COLUMBIA UNIVERSITY
THE
LIBRARIES
IN THE CITY OF NEW YORK

الخرائج والجرائح

للفقيه المحدث والمفسر الكبير

قطب الدين الراوندي

قدس سره

المتوفى
سنة ٥٧٣ هجرية

مزاره
بصحن الحضرة الفاطمية
قم المقدسة

الجزء الثاني

في أعلام النبي والأئمة عليهم السلام

تحقيق ونشر
مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام
قم المقدسة
٣٩

بمناسبة مرور أربعة عشر قرناً على يوم الله الاكبر، عيد الغدير الأغر، يوم تبليغ رسالة الله:

«يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك»

يوم اكمال الدين واتمام النعمة ورضا الرب:

«اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً»

بتتويج سيد المتقين علي عليه السلام مولى وأميراً للمؤمنين بنص خاتم النبيين:

«من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»

استقصينا مصادر و طرق حديث الغدير
في صحيفة الامام الرضا: ١٧٢-٢٢٥،
ولنا اضافات عليها.

Butlstax
BP
193
.R38
1989
v.2

هوية الكتاب:

الكتاب: «الخرائج والجرائح».

الجزء الثاني في أعلام النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام.

المؤلف: الشيخ الأقدم أبو الحسين سعيد بن هبة الله المشهور بـ «قطب الدين الراوندي» المتوفّى سنة ٥٧٣ هـ.

التحقيق والنشر في مؤسّسة الامام المهدي عليه السلام - قم المقدسة.

باشراف.. الحاج السيّد محمد باقر نجل المرتضى الموحّد الأبطحي الاصفهاني دامت بركاته

الطبعة: الاولى، الكاملة، المحقّقة.

المطبعة العلميّة - قم.

التاريخ: ذوالحجة - سنة ١٤٠٩ هـ. ق.

العدد: (٢٠٠٠) نسخة. سعر الدورة الواحدة: (٧٠٠٠) ريال

حقوق الطبع كلّها محفوظة لمؤسّسة الامام المهدي - قم المقدّسة.

تلفون: ٣٣٠٦٠.

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الرابع عشر

فی أعلام النبی صلی الله علیه و آله و الائمة

علیهم السلام

فصل

في أعلام[1] رسول الله صلى الله عليه وآله

١ ـ روي عن أبي ذرّ أنّه قال: كنت وعثمان نمشي في المسجد، ورسول الله ﷺ متكىء فيه[2]، فجلسنا إليه ﷺ، ثمّ قام عثمان وجلست.

فقال النبيّ ﷺ: بأيّ شيء كنت تناجي عثمان؟ قال: كنت أقرأ سورة من القرآن. قال: أما إنّه سيبغضك وتبغضه، والظالم منكما في النار. قلت: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، الظالم منّي ومنه في النار. فأيّنا الظالم يا رسول الله؟

فقال: يا أباذر قل الحقّ وإن وجدته مرّاً. تلقني[3] على العهد.[4]

٢ ـ و منها: أنّ قوماً أتوه ﷺ و شكوا بعيراً لهم جنّ، وقد خرّب بستاناً لهم، فمشى رسول الله ﷺ إلى بستانهم، فلمّا فتحوا الباب صدم[5] البعير، فلمّا رآه ﷺ وقع في التراب [وجعل] يصيح بحنين.

---

١) الاعلام هي الدلائل أو الادلة، فأعلام النبوة هي الدلائل على صحة النبوة.
ولشيخنا الصدوق كتاب خاص في ذلك هو «أعلام النبوة» (الذريعة: ٢/٢٤٠).
وللماوردي الشافعي «أعلام النبوة» أيضاً.

٢) «في المسجد» ط، هـ.
٣) «لتبقى» ط.
٤) عنه اثبات الهداة: ٢/١١٩ ح٥٢٢، والبحار: ٢٢/٤٣٤ ح٤٧.
٥) صدم الشيء صدماً: صكه ودفعه.

فقال النبيّ: إنّه يشكوكم [ويقول:] عملت لكم سنين وأتعبتموني في حوائجكم فلمّا [أن] كبرت أردتم أن تنحروني لعرس.

قالوا: [قد] كان كذلك، وقد وهبناه لك يا رسول الله. قال ﷺ: بل تبيعونه فابتاعه وأعتقه. فكان يطوف في المدينة ويعلفه أهلها ويقولون له: عتيق رسول الله.[١]

٣ ـ و منها: أنّ أعرابيّاً جاء إليه فشكا نضوب[٢] ماء بئرهم، فأخذ ﷺ حصاة أو حصاتين، وفركها بأنامله، ثمّ أعطاها الأعرابي، وقال: ارمها بالبئر[٣].

فلمّا رماها فيها فار الماء إلى رأسها.[٤]

٤ ـ و منها: أنّ النبي ﷺ كان يوماً جالساً وحوله عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال [لهم][٥]: كيف بكم إذا كنتم صرعى، وقبوركم شتّى؟

فقال الحسن[٦] عليه السلام: أنموت موتاً أو نقتل قتلا؟ فقال: يابنيّ بل تقتل [بالسمّ] ظلماً ويقتل أخوك ظلماً، ويقتل أبوك ظلماً، وتشرّد ذراريكم في الأرض.

فقال الحسين عليه السلام: ومن يقتلنا؟ قال: شرار الناس. قال: فهل يزورنا أحد؟

قال: نعم، طائفة من أمّتي يريدون بزيارتكم برّي وصلتي، فاذا كان يوم القيامة جئتهم وأخاصّهم من أهواله[٧].[٨]

٥ ـ ومنها: أنّ يهوديّاً جاء إليه ﷺ يقال له «سنجت»[٩] الفارسيّ فقال: أسألك عن ربّك يامحمّد إن أجبتني اتّبعتك ـ وكان رجلا من ملوك فارس وكان ذربا ـ[١٠].

---

١) عنه البحار: ١٧/ ٤١١ ح ٤١. وكل ما بين المعقوفين من البحار.

٢) نضب الماء: غار في الارض.

٣) «ارم البئر بها» م.

٤) عنه البحار ١٨/ ٣٤ ح ٢٦.

٥) من البحار.

٦) «الحسين» م، هـ، البحار.

٧) الاهوال: جمع هول. وهو الخوف والامر الشديد.

٨) عنه البحار: ١٨/ ١٢٠ ح ٣٤.

٩) «سخت» ط، هـ. «سحت» ط، خ ل البحار. «سجت» البحار، وكذا ما بعدها. وهو كما سماه الرسول في هذا حديث «عبدالله»

١٠) لسان ذرب: فصيح.

فقال : أين الله ؟

قال: هو في كلّ مكان وربّنا لايوصف بمكان ولايزول، بل لم يزل بلامكان ولايزال.

فقال : يامحمّد إنّك لتصف ربّاً عظيماً بلا كيف، فكيف لي أن أعلم أنّه أرسلك ؟

قال علي بن أبي طالب عليه السلام : فلم يبق بحضرتنا ذلك اليوم حجر ، ولا مدر إلا قال : أشهد أنّ لا إله إلاّ الله [وحده لاشريك له] وأنّ محمّداً عبده ورسوله ، وقلت أيضاً : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، وأنّ محمّداً عبده ورسوله [1].

فأسلم «سنجت» وسمّاه [رسول الله صلى الله عليه وآله] عبدالله .

فقال: يارسول الله [2] من هذا ؟

قال: هذا خير أهلي ، وأقرب الخلق منّي، وهو الوزير معي في حياتي ، والخليفة بعد وفاتي ، كما كان هارون من موسى ، إلاّ أنّه لانبيّ بعدي ، فاسمع له وأطعه ، فانّه على الحقّ . [3]

٦ـ ومنها : أنّ علياً قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فوجّهني إلى اليمن لاصلح بينهم فقلت: يارسول الله إنّهم قوم كثير ، ولهم سنّ وأنا شابّ حدث.

فقال: ياعليّ إذا صرت بأعلى عقبة [4] فناد بأعلى صوتك : ياشجر، ياحجر، يامدر ياثرى، محمّد رسول الله يقرؤكم السلام .

قال: ذهبت فلمّا صرت بأعلى العقبة أشرفت على أهل اليمن فاذا هم بأسرهم مقبلون

---

١) «رسول الله» هـ ، البحار . ٢) «يامحمد» م.

٣) عنه اثبات الهداة: ٣/٥٢٩ ح٥٥٨ مختصراً ، والبحار: ٣٧/٢٥٧ ح١٥.

٤) هكذا في ط، هـ، وفي م والبحار «عقبة أفيق» وفيق: مدينة بالشام بين دمشق وطبريه، ويقال : أفيق، بالالف ولها عقبة مذكورة ينحدر منها الى غور الاردن، ويشرف الى طبرية وبحيرتها «مراصد الاطلاع : ٣/١٠٥٢ ، وج: ١/١٠٣»

والعقبة: المرقى الصعب من الجبال ، الطريق في أعلى الجبال .

نحوي ، شاهرون سلاحهم مشرعون[١] أسنّتهم ، متنكّبون قسيّهم [٢] فناديت بأعلى صوتي : ياشجر ، يا مدر ، يا ثرى ، محمّد رسول الله يقرؤكم السلام [قال :] فلم تبق شجرة ولا مدرة ولا ثرى إلاّ ارتجّ بصوت واحد : « وعلى محمّد رسول الله وعليك السلام » فاضطربت قوائم القوم، وارتعدت ركبهم ، ووقع السلاح من أيديهم، وأقبلوا إليّ بالصلح مسرعين ، فأصلحت بينهم وانصرفت .[٣]

---

١) مشرعون : مسددون ، ومصوبون ، وفي م «مسنون» .
والسنان : نصل الرمح ، جمعها : أسنة .

٢) تنكب قوسه : ألقاه على منكبه ، وجمع القوس : قسي وأقواس .

٣) عنه البحار : ٣٧٢/١٧ ذح ٢٤ ، وعن أمالي الصدوق : ١٨٥ باسناده عن أبيه ، عن سعد عن علي بن حماد البغدادي ، عن بشر بن غياث المريسي ، عن أبي يوسف يعقوب بن ابراهيم ، عن أبي حنيفة ، عن عبدالرحمان السلماني ، عن جبيش بن المعتمر ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام .
وعن بصائر الدرجات : ٥٠١ قال : حدثنا أحمد بن موسى ، عن أحمد بن محمد المعروف بغزال ، عن محمد بن عمر الجرجاني يرفعه الى عبدالرحمان بن أحمد السلماني ، عن أمير المؤمنين عليه السلام .
و عن بصائر الدرجات ايضاً ص : ٥٠٣ قال : حدثنا أحمد بن موسى ، عن محمد بن أحمد مولى حريز بن زيات ، عن محمد بن عمير الجرجاني ، عن رجل من أصحاب بشير المريسي ، عن أبي يوسف ، عن أبي حنيفة ، عن عبدالرحمان ، عن أمير المؤمنين عليه السلام وأورده في روضة الواعظين : ١٤٠ عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله و المصنف في قصص الانبياء : ٢٧٢ (مخطوط) بالاسناد عن سعد بن عبدالله ... مثله .
وفي مختصر بصائر الدرجات : ١٣ بالاسناد عن أبي يعقوب بن أبراهيم ... مثله .
وفي ثاقب المناقب : ٣٦ (مخطوط) عن حبش بن المغيره ، عن علي عليه السلام ، عنه مدينة المعاجز : ٦٨ ح ٦٤ .
وأخرجه في اثبات الهداة : ٥٣٠/١ ح ١٥٥ عن أمالي الصدوق .
وفي اثبات الهداة : ٥٣٠/١ ح ١٥٥ ، والبحار . ٣٦٢/٢١ ح ٦ عن بصائر الدرجات .

٧ـ ومنها ماروي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الركن الغربي فجازه، قال له الركن : يارسول الله قعيد[١] من قواعد بيت الله ؟ فمابالي لاأستلم؟ فدنا منه ، فقال: اسكن ، عليك السلام غير مهجور .[٢]

٨ـ ومنها : أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله دخل حائطاً[٣] فنادته العراجين[٤] من كلّ جانب : السلام عليك يارسول الله ، وكلّ واحد منها يقول: خذ منّي فكل. فدنا من العجوة[٥] فسجدت فقال : «اللّهم بارك عليها وانفع بها » فمن ثمّ روي أنّ العجوة من الجنّة .

وقال صلى الله عليه وآله : إنّي لأعرف حجراً بمكّة كان يسلّم عليّ قبل أن أبعث .

ولم يكن صلى الله عليه وآله يمرّ في طريق فتبعه أحد إلاّ عرف أنّه صلى الله عليه وآله سلكه من طيب عرفه[٦].

ولم يكن يمرّ بحجر ولاشجر إلاّ سجد له .[٧]

---

١) هكذا فى قصص الانبياء ، وفى م «قيد» .

٢) رواه فى بصائر الدرجات : ٥٠٣ ح ٤ باسناده عن محمد بن الجاورد ، عن جعفر بن محمد بن يونس الكوفى ، عن رجل من أصحابنا عن أبى عبدالله عليه السلام مثله .

عنه اثبات الهداة ١/ ٦٠٤ ح ٢٧٦ .

والبحار : ٩٩/ ٢٢٥ ح ٢٣ ، وعنه البحار : ١٧/ ٣٦٧ ح ١٦ وعن قصص الانبياء للمصنف : ٢٧٢ (مخطوط) بالاسناد عن الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن محمد بن عبدالجبار ، عن جعفر بن محمد الكوفى مثله .

وأخرجه فى مستدرك الوسائل: ٩/ ٣٩٠ ح ٣ عن المحاسن، والصحيح عن بصائر الدرجات.

٣) الحائط : البستان .

٤) العرجون : ما يحمل التمر ، جمعها : عراجين .

٥) العجوة : ضرب من التمر ، يقال : هومما غرسه النبى صلى الله عليه وآله بيده .

٦) العرف : الريح .

٧) رواه المصنف فى قصص الانبياء : ٢٧٤ (مخطوط) باسناده عن ابن بابويه ، عن سعد ابن عبدالله ، عن محمد بن عبدالجبار ، عن جعفر بن محمد الكوفى ، عن رجل من أصحابنا عن أبى عبدالله عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، عنه البحار : ١٧/ ٣٦٨ ذح ١٦ .

٩ـ ومنها : ماروي عن الصادق عليه السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان يوماً قاعداً إذمرّ به بعير فبرك بين يديه و رغا[١] .

فقال عمر: يارسول الله سجدلك هذا الجمل ، و نحن أحقّ أن نسجدلك.

فقال: بل اسجدوا لله،إنّ هذا الجمل يشكو أربابه ، و يزعم أنّهم انتجوه صغيراً واعتملوه ، فلمّاصار أعور [٢]كبيراً ضعيفاً أرادوا نحره .

ولوأمرت أحداً أن يسجد لأحد، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها. [٣]

---

١) رغا البعير : صوت . ضج.

٢) هكذا فى م ، بمعنى ذهب حس احدى عينيه .

وفى بقية المصادر : أعون : وعانت البقر تعون عؤوناً اذاصارت عواناً .

و العوان : النصف التى بين الفارض، و هى المسنة ، وبين البكر، وهى الصغيرة .

٣) رواه فى بصائر الدرجات : ٣٥١ ح١٣ عن أحمد بن موسى الخشاب ، عن على بن حسان عن عبدالرحمن بن كثير ، عن أبى عبدالله ، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، عنه الوسائل : ٤/٩٨٤ ب٢٧ ح١، واثبات الهداة : ١/٥٩٤ ح٢٥٨.

وفى مختصر البصائر : ١٦ باسناده عن الحسن بن موسى الخشاب .

وفى قصص الانبياء: ٢٧٤ (مخطوط) عن ابن بابويه ، عن سعد، عن الحسن بن محمد الخشاب عنه البحار : ١٠٣/٢٤٧ ذيله .

وروى ذيله : الكلينى فى الكافى : ٥/٥٠٧ ح٦ باسناده عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن سليمان بن خالد ، عن أبى عبدالله ، عن آبائه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

وفى الفقيه :٣/٤٣٨ ح٤٥١٥ باسناده عن الحسن بن محبوب، عنهما الوسائل : ١٤/١١٥ ب٨١ ضمن ح١ . والمفيد فى الاختصاص: ٢٨٩ بعدة طرق .

وأورده الطبرسى فى مكارم الاخلاق : ٢٢٢ عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وابن شهراشوب فى المناقب : ١/٨٥ مرسلا ، وفى ثاقب المناقب : ٤٤ (مخطوط) ، عن على عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

وأخرجه فى البحار : ١٧/٣٩٨ صدر ح١١ ، وفى مستدرك الوسائل : ٤/٧٩ ح٥ عن القصص والاختصاص ، وفى البحار : ٢٧/٢٦٥ ح١٤ عن البصائر والاختصاص .

١٠- ومنها : ماقال أبوعبدالله عليه السلام : إنّ ثلاثة من البهائم أنطقها الله على عهد النبي: الجمل وكلامه شكوى أربابه وغيرذلك .

والذئب فقدجاء إلى النبيّ فشكا إليه الجوع ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله أرباب الغنم، فقال : افرضوا للذئب شيئاً فشحّوا . فذهب .

ثمّ عاد إليه الثانية فشكا إليه، فدعاهم فشحّوا .

ثمّ جاء الثالثة فشكا [إليه] الجوع فشحّوا .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اختلس ، ولوأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله فرض للذئب شيئاً مازاد الذئب شيئاً حتّى [١] تقوم الساعة .

وأما البقرة فانّها آذنت بالنبيّ صلى الله عليه وآله ودلّت عليه وكانت في نخل لبني سالم من الأنصار ، وقالت :

ياذريح [٢] عمل نجيح صائح يصيح بلسان [٣] عربيّ فصيح ، بأن لاإله إلا الله ربّ العالمين ، ومحمّد رسول الله سيّد النبيّين ، وعليّ وصيّه سيّد الوصيّين. [٤]

١١- ومنها: ماقال الصادق : إن الذئاب جاءت إلى النبيّ صلى الله عليه وآله تطلب أرزاقها . فقال لأصحاب الغنم : إن شئتم صالحتها على شيء تخرجونه إليها ، ولاترزأ [٥] من

---

١) «الى يوم» ط،ه .
٢) بنوذريح : قوم، وفي التهذيب : بنوذريح : من أحياء العرب .
٣) «قالت بلسان» ط،ه .
٤) رواه الصفار في بصائر الدرجات : ٣٥١ ح٤ باسناده عن أحمد بن موسى الخشاب ، عن علي بن حسان ، عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام، عنه البحار : ٢٦٦/٢٧ ذح١٤ . وفي مختصر البصائر : ١٦ عن الحسن بن موسى الخشاب .
والمفيد في الاختصاص: ٢٩٠ باسناده عن الحسن بن موسى الخشاب، والمصنف أيضاً في قصص الانبياء : ٢٧٥ (مخطوط) عن ابن بابويه، عن سعد ، عن الحسن بن محمد الخشاب عنهما البحار : ٣٩٨/١٧ ذح١١ .
٥) رزأ الرجل ماله: أصاب منه شيئاً مهما كان، أي نقص .

أموالكم شيئاً، وإن شئتم تركتموها تعدوا [١]، وعليكم حفظ أموالكم.

قالوا: بل نتركها كما هي تصيب منّا ما أصابت، ونمنعها ما استطعنا. [٢]

١٢- ومنها: ماروي عن سلمان قال: كنت قاعداً عند النبي ﷺ إذ أقبل أعرابيّ فقال: يا محمّد أخبرني بما في بطن ناقتي حتّى أعلم أنّ الذي جئت به حق، و أؤمن بالهك و أتبّعك. فالتفت النبيّ ﷺ إلى عليّ عليه السلام فقال: حبيبي عليّ يدلّك.

فأخذ عليه السلام بخطام [٣] الناقة ثمّ مسح يده على نحرها، ثمّ رفع طرفه إلى السماء وقال: «اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد و أهل بيت محمّد، و بأسمائك الحسنى وبكلماتك التامّات لمّا أنطقت هذه الناقة حتّى تخبرنا بما في بطنها». فاذا الناقة قد التفتت إلى عليّ عليه السلام وهي تقول: يا أمير المؤمنين إنّه ركبني يوماً وهو يريد زيارة ابن عمّ له فلمّا انتهى بي إلى واد يقال له: وادي الحسك [٤] نزل عنّي، و أبركني في الوادي و واقعني.

---

١) قال ابن الاثير في النهاية: ٣/١٩٣: وفيه «ماذئبان عاديان أصابا فريقة غنم».
العادي: الظالم. وقد عدا يعدو عليه عدواناً. وأصله من تجاوز الحدفي الشيء.

٢) رواه الصفار في بصائر الدرجات: ٣٤٨ ح٣ باسناده عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبدالله بن بكير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام، والمفيد في الاختصاص: ٢٨٨ باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، وأحمد بن الحسن بن فضال، عن الحسن بن علي بن فضال، عنهما البحار: ١٧/٣٩٩ ح١٢.
والمصنف أيضاً في قصص الانبياء: ٢٧٥ (مخطوط) مرسلا.
وأخرجه في البحار: ٦٤/٣٧ ح١٥ عن الاختصاص.

٣) الخطام بالكسر: زمام البعير، لانه يقع على الخطم وهو الانف وما يليه وجمعه خطم.

٤) لم نعثر على «وادي الحسك» في معجم البلدان، ولافي مراصد الاطلاع.
والحسك: نبات تعلق ثمرته بصوف الغنم، نبات شائك.
ويحتمل أن يراد به «الحسيكة» تصغير حسكة - و هو واحد الحسك - : موضع بالمدينة في طرف ذباب - جبل - وقيل: بين ذباب و مسجد الفتح (مراصد الاطلاع: ١/٤٠٤).

فقال الأعرابيّ : ويحكم أيكمّ النبيّ هذا أوهذا ؟

قيل: هذا النبيّ ، وهذا أخوه و وصيّه .

فقال الأعرابيّ : أشهد أن لاإله إلاالله ، وأنّك رسول الله . وسأل النبيّ ﷺ أن يسأل الله ليكفيه مافي بطن ناقته ، فكفاه [وأسلم] وحسن إسلامه .(١)

١٣ ـ ومنها: ماروي عن أسماء بنت عميس : كنّا مع النبيّ ﷺ في غزوة حنين فبعث عليّاً في حاجة ، وقدصلّى رسول الله العصر ولم يصلّها عليّ ، فلمّا رجع وضع رسول الله رأسه في حجره حتّى غربت الشمس ، فلمّارفع النبيّ رأسه ، قال عليّ : لم أكن صلّيت العصر .

فقال النبيّ : أللّهمّ إنّ عليّاً حبس بنفسه على نبيّك، فردّ له الشمس . فطلعت حتّى ارتفعت [الشمس] على الحيطان والأرض حتى صلّى عليّ العصر ، ثمّ غربت .

قالت أسماء : وذلك بالصهباء(٢) ، في غزوة حنين ، وانّ عليّاً صلّى إيماء، ثم قال

---

١) عنه البحار : ١٧/ ٤١٤ ح٤٣ ، ومدينة المعاجز: ٩٥ح ٢٤١ .

ورواه المصنف أيضاً في قصص الانبياء : ٢٨٥ (مخطوط) باسناده عن ابن بابويه ، عن الحسن بن محمد بن سعيد، عن فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي ، عن جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي ، عن نصر بن مزاحم ، عن قطرب بن عليف ، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبدالرحمن بن سابط ، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه، وفي آخره : «وقال : ليس في العادة أن تحمل الناقة من الانسان ولكن الله جل ثناؤه قلب العادة في ذلك دلالة لنبيه صلى الله عليه وآله على أنه يجوز أن يكون نطفة الرجل على هيئتها في بطن الناقة حينئذ ولم تصر علقة بعد وانما أنطقها الله تعالى عز وعلا ليعلم به صدق رسول الله صلى الله عليه وآله .

عنه البحار: ٤١/ ٢٣٠ ح١، وج٩٤/ ٥ ح٥ .

أقول: هذا ليس بممتنع ولاعجب من الله تعالى شأنه الذي خلق الانسان من تراب بلاأب وأم، وجعل نسله من ماء، وخلق عيسى بلاأب ، و أذن له أن يخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيراً باذن ربه فانه تعالى شأنه اذا قضى أمراً أن يقول له كن فيكون .

٢) الصهباء : سميت بذلك لصهوبة لونها ، وهو حمرتها أوشقرتها : وهو اسم موضع بينه وبين خيبر روحة ، معجم البلدان : ٣/ ٤٣٥ .

له النبيّ: ياعليّ أما إنّها سترد عليك بعدي حجّة على أهل خلافك.

فقال حسّان بن ثابت في ذلك:

إنّ عليّ بن أبي طالب ردّت له الشمس من المغرب

ردّت عليه الشمس في ضوئها عصراً كأنّ الشمس لم تغرب[1]

---

١) هذا الحديث من الاحاديث المتواترة و المشهورة، و قد ورد بأسانيد و متون مختلفة نذكر منها:

رواه في الكافي: ٤/٥٦١ ح٧ باسناده عن عمار بن موسى، عنه الوسائل: ١٠/٢٧٧ ح٤، واثبات الهداة: ١/٤٣٦ ح٤٣: والبحار: ٤١/١٨٢ ح١٩، وج١٠٠/٢١٦ ح١٥، وغاية المرام: ٦٢٩ ح٣.

وفي علل الشرائع: ٢/٣٥١ ح٢ باسناده عن أسماء بنت عميس، عنه اثبات الهداة: ١/٥٥٦ ح١٩٥، ومدينة المعاجز: ١١٢ ح٣٠٢.

وفي ارشاد المفيد: ٢٠٠ باسناده عن أسماء و ام سلمة و جابر و أبي سعيد و جماعة من الصحابة، عنه البحار. ٤١/١٧١ ح٨.

وفي أمالي المفيد: ٥٥ باسناده عن أسماء، عنه البحار: ٤١/١٧٦ ح١١.

وفي قصص الانبياء للمصنف: ٢٧٨ و٢٧٩ (مخطوط) باسناده عن الصدوق، من طريقين.

وفي بشارة المصطفى: ٢٦٧ باسناده عن أسماء.

وفي تأويل الايات: ٢/٦٥٥ ح٢ باسناده عن أبي جعفر عليه السلام، عنه البحار: ٤١/١٨٢ ح١٨، ومدينة المعاجز: ٣٣ ذح٤٥.

وأورده في اثبات الوصية: ١٥٠ مرسلا، وروضة الواعظين: ١٥٧ عن علي بن ابراهيم ابن هاشم، عن أبيه، واعلام الورى: ١٧٨ عن أسماء وام سلمة وجابر وأبي سعيد في جماعة من الصحابة، وكشف الغمة: ١/٢٨٢ عن أسماء وام سلمة وجابر و أبي سعيد، و ارشاد القلوب: ٢٢٧ عن ام سلمة وجابر وأبي بن كعب الانصاري وأبي سعيد الخدري وجماعة من الصحابة، وثاقب المناقب: ٢٠٢ (مخطوط) مرسلا.

وأخرجه ابن شهراشوب في المناقب: ٢/١٤٣ عن مناقب ابن مردويه، وتفسير الثعالبي وخصائص النطنزي، وأربعين الخطيب، وتاريخ جرجان، وكتاب طرق من روى رد←

. . . . . .

← الشمس لابى بكر الوراق ، وكتاب مصنف فى جواز رد الشمس لابى عبد الله الجعل ، ومسألة فى تصحيح رد الشمس وترغيم النواصب الشمس للحسكانى ، وبيان رد الشمس على أمير المومنين لابى الحسن الشاذان ، وكتاب أبى بكر الشيرازى ، والكافى للكلينى ، والطحاوى ، وأبى بكر مهرويه .

عنه البحار : ٤١/١٧٣ ح ١٠ ، ومدينة المعاجز : ٣١ ح ٤٣ ، وغاية المرام : ٦٣٠ ح ٦ و ٧ و ٨ .

وفى الطرائف : ٨٤ ح ١١٧ عن مناقب ابن المغازلى ، عنه البحار : ٤١/١٨٤ ح ٢٢ .

وفى فرائد السمطين : ١/١٨٣ ح ١٤٦ من طريق ابن عساكر باسناده عن أسماء .

وفى البحار : ٤١/١٦٧ ح ٢ عن العلل والقصص .

وفى اثبات الهداة : ٤/٥٤٠ ح ١٧٩ ، وغاية المرام : ٦٣٠ ح ٩ عن اعلام الورى .

وفى مدينة المعاجز : ٣٢ ح ٤٤ عن اعلام الورى وارشاد المفيد والكافى ومناقب ابن المغازلى من طريقين ومناقب الخوارزمى من ثلاثة طرق .

و رواه الطحاوى فى مشكل الاثار : ٢/٩٨ و ج ٤/٣٨٨ ، و ابن عساكر فى ترجمة الامام على : ٢/٢٨٣ من طريقين ، والسيد أبو الهدى ابن الحسن الوادى فى ضوء الشمس : ١٦٦ ، وابن المغازلى فى مناقب أمير المؤمنين : ٩٦ ح ١٤٠ ، وأخطب خوارزم فى المناقب : ٢١٧ ، وابن الجوزى فى التذكرة : ٥٣ و ٥٥ ، والكنجى الشافعى فى كفاية الطالب : ٣٨٥ ـ ٣٨٧ ، والبدخشى فى مفتاح النجا : ٣٧ (مخطوط) والحموينى فى فرائد السمطين : ١/١٨٣ ح ١٤٦ ، والذهبى فى ميزان الاعتدال : ٢/٢٤٤ ، وابن حجر العسقلانى فى لسان الميزان : ٤/٢٧٦ ، والقسطلانى فى المواهب الدنية : ٥/١١٣ وابن حجر الهيتمى فى الصواعق المحرقة : ٧٦ ، والحوت البيروتى فى أسنى المطالب ١١٢ ، والحلبى الشافعى فى انسان العيون : ١/٣٨٦ ، والدهلوى فى مدارج النبوة : ٣٣٦ والسيوطى فى التعقيبات ، وفى الحاوى للفتاوى : ٣٦٩ ، والكازرونى فى مشارق الانوار فى سير النبى ، عنه مناقب الكاشى : ١١٠ (مخطوط) ، والشافعى القزوينى فى التدوين : ٩٥ ، والسهالوى فى وسيلة النجاة : ١٦٩ ، والعباسى فى معاهد التنصيص فى شرح شواهد التلخيص : ٢/١٩٠ ، والثعلبى فى قصص الانبياء : ٣٤٠ بأسانيدهم عن أسماء بنت عميس . ←

. . . . . .

←وابن حجر العسقلاني في لسان الميزان : ٤٧/١ باسناده عن الحسن بن علي عليه السلام وابن المغازلي في مناقب أمير المؤمنين : ٩٨ ، والشافعي في المناقب : ١٩٦ (مخطوط) باسنادهما الى أبي رافع .

والامرتسري في أرجح المطالب: ٦٨٦ باسناده عن أسماء بنت عميس ، وام سلمة، وجابر ابن عبدالله الانصاري ، وأبي سعيد الخدري ، والحسين بن علي عليه السلام .

والفخر الرازي في تفسيره الكبير في ذيل تفسير سورة الكوثر ، و الاسدآبادي في المغني في آداب التوحيد والعدل : ٤٢٠/١٦ ، والصفوري في نزهة المجالس : ٩٣/٢ ، والعباسي في عمدة الاخبار في مدينة المختار : ١٤٥ ، وابن الصبان المصري في اسعاف الراغبين : ١٧٧ مرسلا .

وأورده محب الدين الطبري في الرياض النضرة : ١٧٩/٢ عن أسماء بنت عميس .

وأخرجه الديار بكري في تاريخ الخميس في أحوال نفس النفيس : ٥٨/٢، والكازروني في المنتقى : ١٤٩، و ددة الحنفي في تاريخ الاسلام والرجال : ١٥ ، والقاضي عياض في الشفاء بتعريف حقوق المصطفى : ٢٤٠ ، والقندوزي في ينابيع المودة : ٢٨٧ ، والنويري المصري في نهاية الارب : ٣١٠/١٨ ، وابن كثير في البداية والنهاية : ٢٨٢/٦ ، وفي تفسيره : ٧٥/٥ ، والميبدي اليزدي في شرح ديوان أمير المؤمنين : ١٨٦ (مخطوط) ، والشوكاني في الفوائد المجموعة : ١١٨ ، والبدخشي في مفتاح النجا : ٣٦ (مخطوط) من طريق الطحاوي باسناده عن أسماء بنت عميس .

وابن أبي بكر الهيتمي في مجمع الزوائد : ٢٩٧/٨، والنبهاني في جواهر البحار : ٣/ ٤٢٢ من طريق الطبراني باسناده عن أسماء بنت عميس .

والقوشجي في شرح التجريد : ٣٣٠/٤ .

والسمهودي في وفاء الوفاء : ٣٣/٢ ، والعباسي في مدينة المختار : ١٤٥ (مخطوط) من والشافعي في المناقب: ١٩٦ (مخطوط) من طريق ابن المغازلي باسناده عن أسماء .

طريق القاضي عياض باسناده عن أسماء .

ومحب الدين الطبري في الرياض النضرة : ١٧٩/٢ ، والقاوقجي المشيشي في اللؤلؤ المرصوع : ٣٩ من طريق الدولابي باسناده عن الحسن بن علي عليهما السلام .

والسيوطي في الخصائص الكبرى: ٨٢/٢ من طريق ابن مردويه باسناده عن أبي هريرة ←

. . . . . .

← والسخاوي في المقاصد الحسنة : ٢٢٦ ، والسمهودي في خلاصة الوفاء: ٣١٣ (مخطوط) والعجلوني في الدرر المنتثرة : ٢٣٤ من طريق ابن مندة وابن شاهين باسنادهما عن أسماء ، ومن طريق ابن مردويه باسناده عن أبي هريرة .

والسيوطي في الخصائص الكبرى: ٨٢/٢ من طريق ابن مندة وابن شاهين والطبراني بأسانيدهم عن أسماء .

وأحمد زيني دحلان الشافعي في السيرة النبوية : ١٢٦/٣ من طريق الطحاوي والقاضي عياض وابن مندة وابن شاهين باسانيدهم عن أسماء، ومن طريق ابن مردويه باسناده عن أبي هريرة.

والامرتسري في أرجح المطالب: ٦٨٧ من طريق الطحاوي وابن شاهين وابن مندة بأسانيدهم عن أسماء ، ومن طرق ابن مردويه باسناده عن أسماء وأبي هريرة .

والعيني الحنفي في مناقب علي : ١٨ من طريق الطحاوي والطبراني ، والنقشبندي في مناقب العشرة: ١٩ (مخطوط) من طريق الدولابي والحاكمي بأسانيدهم عن أسماء .

والهندي في وسيلة النجاة : ١٦٧ من طريق ابن شاهين وابن منذر باسنادهما ، ومن طريق ابن مردويه باسناده عن أسماء وأبي هريرة .

والنبهاني في الانوار المحمدية : ٢٧٢ من طريق القاضي عياض ، عن الطحاوي والطبراني وابن مندة وابن شاهين بأسانيدهم عن أسماء ، ومن طريق مردويه باسناده عن أبي هريرة

والعيني الحيدرآبادي في مناقب علي : ٣٤ من طريق الطحاوي وابن شاهين وابن منذر و ابن مردويه و الطبراني و ابن شيبة بأسانيدهم عن أسماء ، و من طريق ابن سمان وابن مردويه و ابن شاذان بأسانيدهم عن أبي هريرة .

ومن طريق ابن شاذان وابن مردويه باسنادهما عن علي عليه السلام .

ومن طريق الدولابي والطبراني وابن مردويه بأسانيدهم عن جابر وغيرهم .

والقاري الهروي في الموضوعات (الكبير) : ٤٠ من طريق الطحاوي والقاضي عياض وابن مندة وابن شاهين وغيرهم كالطبراني في الكبير والاوسط .

ومحب الدين الطبري في الرياض النضرة: ١٧٩/٢ – ١٨٠ من طريق الحاكمي باسناده عن أسماء، ومن طريق الدولابي باسناده عن الحسن بن علي عليه السلام .

والهندي في كنز العمال: ٢٧٧/٦ عن أبي الحسن شاذان الفضلي العراقي في كتاب رد الشمس. ←

١٤- ومنها: أنّ أعرابياً قال للنبي: بماأعرف أنّك رسول الله ؟ فقال : أرأيت إن دعوت هذا العذق من هذه النخلة و أتاني ، أتشهد أنّي رسول الله ؟ قال : نعم .

فدعا العذق فنزل من النخلة حتّى سقط في الأرض، فجعل ينقز[1] حتّى أتى النبيّ .

فقال الأعرابيّ : أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّك رسول الله .

ثمّ قال النبي للعذق : ارجع . فرجع إلى مكانه . وكان عامرياً فخرج إلى قومه وقال: يا آل عامر بن صعصعة والله لا أكذّبه بشيء أبداً.[2]

١٥- ومنها: ماروي عن أبي ذرّ قال: دخلت على النبيّ ﷺ [يوماً][3] فقال: مافعلت غنيماتك ؟ قلت: إنّ لها قصّة عجيبة، بينا أنا في صلاتي إذ عدا الذئب على غنمي، فقلت

← والقندوزي في ينابيع المودة : ١/٣٨ عن كتاب الارشاد ، عن ام سلمة وأسماء و جابر و أبي سعيد الخدري و غيرهم من جماعة الصحابة رضي الله عنهم ، و في ص١٣٧ و١٣٨ و ج ٢/٨ عن جمع الفوائد و مشكل الاثار و الصواعق المحرقة وشارح الكبريت الاحمر و الشفاء .

وأخرجه في احقاق الحق : ٥/٥٢٢ - ٥٣٦ ، و ج١٦/٣١٥-٣٣١ وفضائل الخمسة من الصحاح الستة : ٢/١١٩ - ١٢٢ عن معظم المصادر أعلاه .

وللحديث تخريجات آخر تركناها خشية الاطناب .

و تقدم نحوه في ص٥٢ ح٨١ ، وفيه تخريجات اخر، فراجع .

١) قال ابن الاثير في النهاية : ٥/١٠٥ : في حديث ابن مسعود «كان يصلي الظهر والجنادب تنقز من الرمضاء» أي تقفز و تثب .

٢) رواه المصنف في قصص الانبياء: ٢٨٧ (مخطوط)، باسناد عن ابن بابويه ، عن ابن حامد، عن أبي علي حامد بن محمد بن عبدالله عن علي بن عبدالعزيز، عن محمد سعيد الاصفهاني عن شريك ، عن سماك ، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس ، عنه البحار : ١٧/٣٦٨ صدر ح١٧ ، واثبات الهداة : ٢/١٣٠ ح٥٤٦ مختصراً .

وفي صحيح الترمذي: ٥/٥٩٤ ح٣٦٢٨ باسناده عن محمد بن اسماعيل ، عن محمد بن سعيد عنه فضائل الخمسة من الصحاح الستة : ١/٧٤ .

و تقدم نحوه في ج١/٢٦ ح١٠ .

٣) من البحار .

في نفسي : لأقطع الصلاة ، فأخذ حملا [١] فذهب به وأنا أحسّ به، إذ أقبل على الذئب أسد فاستنقذ الحمل [منه] [٢] وردّه في القطيع، ثمّ ناداني : يا أباذرّ أقبل على صلاتك فان الله قد وكّلني بغنمك، فلمّا فرغت، قال لي الأسد: امض إلى محمّد ﷺ فأخبره أنّ الله أكرم صاحبك الحافظ لشريعتك ، و وكّل أسداً بغنمه [٣] .

فعجب من [كان] حول رسول الله ﷺ [من ذلك] .[٤]

١٦ـ ومنها: أنّ أعرابيّاً من بني سليم جاء إلى رسول الله ﷺ وقد اصطاد ضبّاً [٥] وهو في كمّه ، فقال [يا محمّد] : لا أؤمن بك حتّى ينطق هذا الضبّ. فقال النبيّ ﷺ: ياضبّ من أنا ؟ فقال : أنت محمّد بن عبدالله، اصطفاك الله حبيباً. فأسلم السلميّ . [٦]

١٧ـ ومنها: أنّ أباعبد الله عليه السلام سئل : هل علّم رسول الله ﷺ حذيفة أسماء المنافقين؟ فقال: لا، ولكن رسول الله لمّا كان في غزوة تبوك كان يسير على ناقته والناس أمامه، فلمّا انتهى إلى العقبة [٧] وقد جلس عليها أربعة عشر رجلا: ستة من قريش، وثمانية من أفناء الناس ، أو على عكس ذلك ـ والشك من الراوي ـ .

فأتاه جبرئيل فقال: إنّ فلاناً وفلاناً قد قعدوا لك على العقبة لينفروا ناقتك.

---

١) الحمل : الخروف اذا بلغ ستة أشهر.

٢) «من يديه» ط .

٣) «يحفظ غنمه» ه .

٤) عنه اثبات الهداة : ٢/ ١٢٠ ح ٥٢٤ .

والبحار : ١٧/ ٤١٤ ح ٤٤ وعن مناقب ابن شهراشوب : ١/ ٨٧ مرسلا .

ورواه المصنف في قصص الانبياء : ٣٠١ (مخطوط) باسناده عن ابن بابويه .

٥) الضب: بفتح الضاد حيوان برى معروف يشبه الودل (حياة الحيوان : ١/ ٦٣٦ وأورد الحديث مفصلا فراجع)

٦) أورده المصنف في قصص الانبياء : ٣٠٥ (مخطوط) عن ابن عباس مثله ، عنه البحار : ١٧/ ٤٠١ ح ١٧ .

٧) العقبة: منزل في طريق مكة بعد واقصة، وقبل القاع لمن يريد مكة، وهو ماء لبني عكرمة من بكر بن وائل (مراصد الاطلاع : ٢/ ٩٤٨) .

فناداهم رسول الله : يافلان ويافلان بن فلان أنتم القعود لتنفروا ناقتي ؟ وكان حذيفة خلفه، فلحق . فقال : ياحذيفة سمعت ؟ قال: نعم. قال: اكتم.[١]

١٨ ومنها : ماروي عن موسى بن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام : إن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كانوا جلوساً يتذاكرون وفيهم علي عليه السلام، إذأتاهم يهودي ، فقال: يا أمّة محمّد ما تركتم درجة للانبياء إلا نحلتموها[٢] لنبيّكم.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إن كنتم تقولون أنّ موسى عليه السلام كلّم ربّه على طور سينا[٣] فان الله كلّم محمّداً صلى الله عليه وآله في السماء السابعة . و لئن قالت النصارى : إنّ عيسى أبرأ العميان و أحيى الموتى ، فانّ محمداً صلى الله عليه وآله لمّا سألته قريش إحياء ميّت ، دعاني وبعثني معهم إلى المقابر، ودعوت الله ،فقاموا من قبورهم ينفضون التراب عن رؤوسهم باذن الله .

وإنّ أباقتادة بن ربعي الأنصاريّ شهد وقعة أحد فأصابته طعنة في عينه ، فبدرت حدقته[٤] فأخذها بيده، وأتى بها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: إنّ امرأتي الآن تبغضني،فأخذها

---

١) أورده المصنف في قصص الانبياء : ٣٠٤(مخطوط) بالاسناد عن الصدوق ، عن أبيه،عن سعد ، عن ابراهيم بن مهزيار ، عن أخيه علي، عن نصر ، عن موسى بن بكر قال : قال بعض أصحابنا لابي عبدالله عليه السلام . مثله، عنه البحار : ٢١/٢٣٣ح١٠ .

٢) الانتحال : ادعاء قول أوشعر يكون قائله غيره .

٣) قال الصدوق في معاني الاخبار : معنى طور سيناء أنه كان عليه شجرة الزيتون وكل جبل لا يكون عليه شجرة الزيتون أو ما ينتفع به الناس من النبات أو الاشجار من الجبال فانه يسم جبلا وطوراً ولا يقال طور سيناء ولا طور سنيين (قاله الطريحي في مادة طور وقيل جبل البركة ، وقيل الجبل المشجر ، وقيل غير ذلك. راجع كتب التفاسير في سورة المؤمنون : ٢٠ « وشجرة تخرج من طور سيناء . . . » .

٤) حدقة العين : سوادها الاعظم .

رسول الله ﷺ فوضعها مكانها، فلاتعرف إلاّ بفضل حسنها وضوئها على العين الاخرى.

ولقد بارز عبدالله بن عتيك فأبين [١] يده، فجاء النبيّ ﷺ ليلا ومعه يده المقطوعة فمسح عليها، فاستوت يده.[٢]

١٩ـ و منها: أنّ النبيّ ﷺ كان إذا أراد حاجة أبعد في المشي، فأتى يوماً وادياً لحاجة فنزع خفّه [٣] و قضى حاجته، ثمّ توضّى وأراد لبس خفّه فجاء طير أخضر، فحمل الخفّ وارتفع به، ثمّ طرحه فخرج منه أسود [٤].

فقال النبيّ ﷺ: هذه كرامة أكرمني الله بها.

«اللّهمّ إنّي أعوذ بك من شرّ من يمشي على بطنه، ومن شرّ جسد يمشي على رجلين، ومن شرّ من يمشي على أربع، ومن شرّ كلّ ذي شرّ، ومن شرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها، إنّ ربّي على صراط مستقيم». [٥]

---

١) أبان الشيء: قطعه وفصله.

٢) أورده المصنف في قصص الانبياء: ٣٠٥ (مخطوط). بالاسناد عن الصدوق، عن الحسن بن حمزة العلوي عن محمد بن داود، عن عبدالله بن أحمد الكوفي، عن سهل بن صالح، عن ابراهيم بن عبدالرحمان، عن موسى بن جعفر، عن آبائه صلوات الله عليهم عنه البحار: ١٧/٢٤٩ ح٣، وج: ٢٠/١١٣ ح٤٢.

٣) الخف: مايلبس في الرجل.

قال بعض الشارحين: ظهر عندي من اطلاقات أهل الحرمين ومن تتبع الاحاديث اطلاق الخف على مايستر ظهر القدمين سواء كان له ساق أولم يكن (مجمع البحرين مادة خفف) ومنه الحديث «سبق الكتاب الخفين» يريد أن الكتاب أمر بالمسح على الرجل لا الخف فالمسح على الخفين حادث بعده.

٤) الاسود: الحية العظيمة.

٥) أورده المصنف في قصص الانبياء: ٣١١ بالاسناد الى الصدوق، عن أحمد بن الحسين، عن جعفر بن شاذان، عن جعفر بن على بن نجيح، عن ابراهيم بن محمد بن ميمون، عن مصعب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضى الله عنه، عنه البحار: ٢/٥٧ ح٥، و ج: ١٧/٤٠٥ ح٢٤، وج: ٩٥/١٤١ ح٤، و مستدرك الوسائل: ٨/٢٩٨ ح٥.

٢٠ـ و منها : أنّه كان لكلّ عضو من أعضاء النبيّ معجزة :

فمعجزة الرأس:هو [١] أنّ الغمامة أظلّت على رأسه .

ومعجزة عينيه : أنّه كان يرى من خلفه كما يرى من أمامه .

ومعجزة أذنيه : هي أنّه كان يسمع الأصوات في النوم كما يسمع في اليقظة .

ومعجزة لسانه : أنّه قال للضبّ [٢]: من أنا ؟ فقال : أنت رسول الله .

ومعجزة يديه:أنّه خرج من بين أصابعه الماء .

ومعجزة رجليه : أنّه كان لجابر بئر ، ماؤها زعاق [٣] ، فعطش فشكا إلى النبيّ فدعا بطشت وغسل رجليه فيه وأمر باهراق [٤] ذلك الماء فيها ، فصار ماؤها عذباً .

ومعجزة عورته : أنّه ولد مختوناً .

ومعجزة بدنه : هي أنّه لم يقع ظلّه على الأرض ، لانّه كان نوراً ، لا يكون من النور الظلّ كالسراج .

ومعجزة ظهره : ختم النبوّة ، كان على كتفيه مكتوباً [٥] « لا إله الاّ الله محمّد رسول الله » .[٦]

٢١ـ ومنها : أنّ أنساً قال : أرسلتني أمّي ـ أمّ سليم ـ إلى النبي ﷺ بشيء

---

١) «رأسه الشريف» ط ، اثبات الهداة . «رأسه» البحار .

٢) «للظبي» اثبات الهداة ، البحار .

٣) الزعاق : الماء المر،الغليظ الذى لايطاق شربه .

٤) هرق الماء : صبه .

٥) «ختم النبوة بين كتفه مكتوباً» ط. «خاتم النبوة بين كتفيه مكتوباً فيه» ط ه .
وفى البحار «كتفه» بدل «كتفيه» .

٦) عنه اثبات الهداة : ٢/ ١٢٠ ح٥٢٥ ، والبحار : ٧/ ٢٩٩ح١٠ .
وفى البحار:١٦/ ١٧٦ـ١٧٩ جمع من معجزات كل عضو من أعضائه صلى الله عليه وآله .

صنعته وهو مدّ من شعير طحنته ، و عصرت عليه عكّة [١] كان فيها سمن ، فقام النبيّ صلى الله عليه وآله ومن معه فدخل عليها ، ودخلوا وأكلوا وشبعوا حتّى أتى عليهم.

فقيل لأنس : كم كانوا ؟ قال : أربعين . [٢]

٢٢ ـ ومنها : ما روي عن الرضا ، عن أبيه عليهما السلام : كنت عند أبي يوماً وأنا طفل خماسيّ ، إذ دخل عليه نفر من اليهود فسألوه عن دلائل رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال لهم : سلوا هذا ؟ فقال أحدهم : ما أعطي نبيّكم من الآيات الّتي نفت الشكّ ؟ .

قلت: آيات كثيرة ، إسمعوا وعوا أنتم تدرون أنّ الجنّ كانت تسترق السمع قبل مبعث نبيّ الله فمنعت في أوّل رسالته بالرجوم [٣] .

---

١) العكة : زقيق للسمن أصغر من القربة ، جمعها عكك :

٢) أورده المصنف في قصص الانبياء : ٣١٠ بالاسناد الى الصدوق ، عن محمد بن هارون ، عن موسى بن هارون ، عن حماد بن زيد ، عن هشام ، عن محمد ، عن أنس ، قال : أرسلتني ام سليم مثله . عنه اثبات الهداة : ١٣٢/٢ ح٥٥٢ ، والبحار : ٢٦/١٨ ح١٤ .

وروى مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري في كتابه «صحيح مسلم» : ١٦١٢/٣ ح ١٤٢ عن يحيى بن يحيى ، قال : قرأت على مالك بن أنس ، عن اسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة ، أنه سمع أنس بن مالك يقول : قال أبو طلحة لام سليم (مثله) ،

والبيهقي في السنن الكبرى : ٢٧٣/٧ باسناده الى اسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك ... مثله .

٣) أشار عليه السلام الى قوله تعالى في سورة الحجر : ١٨ « الا من استرق السمع فأتبعه شهاب مبين» .

قال الفيض في تفسير الصافي عن أمالي الصدوق : ٢٣٥ عن الصادق عليه السلام : كان ابليس يخترق السماوات السبع فلما ولد عيسى عليه السلام ... فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وآله حجب عن السبع كلها ورميت الشياطين بالنجوم وقالت قريش: هذا قيام الساعة ... والى قوله تعالى في سورة الجن : ٨ و ٩ « وأنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرساً شديداً وشهباً. وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهاباً رصدا» راجع كتب التفاسير .

وبطلان الكهنة والسحرة.

وأنّ أبا جهل أتاه وهو نائم خلف جدار ومعه حجر يريد أن يرميه، فالتصق بكفّه[١].

ومن ذلك كلام الذئب، وكلام البعير.

وأنّ امرأة عبدالله بن مشكم[٢] أتته بشاة مسمومة ومع النبيّ بشر بن [البراء بن] عازب، فتناول النبيّ الذراع وتناول بشر الكراع، فأمّا النبيّ فلاكها ولفظها، وقال: إنّها لتخبرني أنّها مسمومة، وأمّا بشر فلاكها وابتلعها فمات، فأرسل إليها فأقرّت.

قال: ما حملك على ما فعلت؟ قالت: قتلت زوجي وأشراف قومي.

فقلت: إن كان ملكاً قتلته، وإن كان نبيّاً فسيطلعه الله على ذلك.

وأشياء كثيرة، فعدّها عليهم فأسلم اليهود وكساهم أبو عبدالله عليه السلام ووهب لهم.[٣]

٢٣ـ ومنها: ماروي عن المفضّل بن عمر، عن الصادق، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: خرجنا مع النبيّ صلى الله عليه وآله في غزاة فعطش الناس، ولم يكن في المنزل[٤] ماء وكان في إناء قليل ماء، فوضع أصابعه فيه فتحلّب منها الماء، حتّى روى الناس والابل والخيل وتزوّد الناس، وكان في العسكر إثنا عشر ألف بعير، والخيل إثنا عشر ألف فرس، والناس ثلاثين ألفاً.[٥]

---

١) تقدم ص٢٤ ح٣. ٢) «مشكوم» هـ. وتقدم الخبر في ص٢٧ ح١٣.

٣) عنه البحار: ١٧/٤٠٨ ح٣٧ ذيله، رواه في قرب الاسناد: ١٣٢ عن الحسن بن ظريف، عن معمر، عن الرضا، عن أبيه عليهما السلام، عنه اثبات الهداة: ١/٤٥٧ ح ٧٠، والبحار: ١٧/٢٢٥ ح١، وحلية الابرار: ١/٢٧ ومدينة المعاجز: ٤٠٤ ح ١٧٢، وأورده المصنف في قصص الانبياء: ٣٠٩ (مخطوط) بالاسناد عن ابن بابويه، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن الحسن بن ظريف.

٤) المنزل: مكان النزول.

٥) عنه البحار: ١٨/٢٥ ح٣، وعن قصص الانبياء (للمصنف): ٣١٠ (مخطوط). بالاسناد الى الصدوق، عن أبيه، عن حبيب بن الحسن، عن محمد بن عبدالحميد العطار، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر مثله، وعنه اثبات الهداة: ٢/١٣٢ ح٥٥١.

٢٤- و منها : ما روي عن مخزوم بن هانىء المخزومي، عن أبيه- وقد أتى عليه مائة وخمسون سنة- قال : لمّا كانت الليلة الّتي ولد فيها رسول الله ﷺ ارتجس إيوان كسرى[١] وسقطت منه أربعة عشر شرفة[٢] و خمدت نار فارس ، وما كانت[٣] تخمد قبل ذلك بألف سنة ، وغاضت بحيرة ساوة[٤] .

ورأى الموبذان[٥] في النوم أيضاً إبلاصعاباً تقود[٦] خيلاعراباً ، قد قطعت دجلة فانتشرت في بلادنا[٧] .

فلمّا أصبح كسرى راعه ذلك وأفزعه، وتصبّر عليه تشجّعاً ، ثم رأى أن لايدّخر ذلك عن وزرائه و مرازبته[٨] فجمعهم و أخبرهم بما هاله[٩] فبينا هم كذلك إذ أتاه كتاب بخمود نار فارس. فقال له الموبذان: وأنا رأيت رؤيا؛ ثمّ قصّها [عليهم].

فقال : أيّ شيء يكون يا موبذان ؟ قال: حدث يكون من ناحية العرب .

---

١) ارتجس البناء: تحرك واهتز فسمع له صوت .
والايوان: المكان المتسع من البيت يحيط به ثلاثة حيطان، ومنه أيوان كسرى بمعنى قصره .
وكسرى :هو أنوشيروان . و معناه مجدد الملك، لانه جمع ملك فارس الكبير بعد شتات .
(السيرة النبويه لابن هشام : ١/٦٤) .

٢) الشرفة من القصر : ماأشرف من بنائه . ٣) «لم» ه .

٤) ساوة : مدينة حسنة بين الرى وهمذان (مراصد الاطلاع: ٢/٦٨٥) .
وغاض الماء : نقص أو غار . وفى ط ، م خ ل ، ه «فاض وادى سماوة» .

٥) الموبذان للمجوس: كقاضى القضاة للمسلين (لسان العرب: ٣/٥١١) وقيل: أعلمهم أو فقيههم .

٦) «تقودها» ط . وكذا مايأتى . ٧) «بلادها» ه .

٧) قال ابن الاثير فى النهاية : ٤/٣١٨ : فيه «أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم» هو بضم الزاى: أحد مرازبة الفرس، وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك وهو معرب انتهى ، وقيل: الرئيس. وفى ط ، ه «وأقربائه» .

٩) هاله : أفزعه . وفى ه «ناله» .

فكتب كسرى إلى النعمان بن المنذر [١]:وجّه إليّ برجل عالم [٢] [بما] أريد أن أسأله عنه، فوجّه إليه بعبدالمسيح بن عمر بن نفيلة الغسّاني ، فلمّا قدم عليه أخبره بمارأى فقال: علم ذلك عند خال لي يسكن مشارف الشام[٣] يقال له : سطيح[٤] قال : اذهب إليه، فاسأله وآتني بتأويل ما عنده .

فنهض عبد المسيح حتّى قدم على سطيح و قد أشرف على الموت ، فسلّم عليه فلم يحر جواباً [٥] .

---

١) هو عامل كسرى على الحيرة ومايليها من أرض العراق .

٢) «رجلا عارفاً» ط ، هـ .

٣) قال ابن منظور فى لسان العرب : ١٧٤/٩ : وفى حديث سطيح : يسكن مشارف الشام هى كل قرية بين بلاد الريف وبين جزيرة العرب، قيل لها ذلك لانها أشرفت على السواد. ويقال لها أيضاً المزارع والبراغيل ، وقيل : هى القرى التى تقرب من المدن .

٤) قال ابن منظور فى لسان العرب : ٤٨٣/٢ : وسطيح : هذا الكاهن الذئبى، من بنى ذئب ،كان يتكهن فى الجاهلية، وسمى بذلك لانه كان اذا غضب قعد منبسطاً فيما زعموا. وقيل: سمى بذلك لانه لم يكن له بين مفاصله قصب تعمده ، فكان أبداً منبسطاً منسطحاً على الارض لايقدر على قيام ولاقعود .

ويقال : كان لاعظم فيه سوى رأسه .

٥) قال ابن الاثير فى النهاية : ٤٥٨/١: ومنه حديث سطيح «فلم يحر جواباً» أى لم يرجع ولم يرد «انتهى» .

وزاد فى كمال الدين فأنشأ عبد المسيح يقول :

أصم أم يسمع غطريف اليمن	أم فاز فازلم به شأو العنن
يا فاصل الخطة أعيت من ومن	وكاشف الكربة فى الوجه الغضن
أتاك شيخ الحى من آل سنن	وامه من آل ذئب بن حجن
أزرق ضخم الناب صرار الاذن	أبيض فضفاض الرداء و البدن
رسول قيل العجم كسرى للوسن	لايرهب الرعد ولاريب الزمن
تجوب فى الارض علنداة شجن	ترفعنى طوراً وتهوى بى دجن
حتى أتى عارى الجاجى والقطن	تلفه فى الريح بوغاء الدمن

فلما سمع سطيح شعره فتح عينيه،فقال : عبدالمسيح ...

ثمّ قال عبد المسيح : على جمل مشيح [١] أتى إلى سطيح ، وقد أوفى على الضريح [٢] : بعثك ملك ساسان [٣] لارتجاس الايوان ، و خمود النيران ، و رؤيا الموبذان : «رأى إبلاصعاباً تقود خيلا عراباً، قد قطعت دجلة وانتشرت في بلاده[٤]»

[فقال :]يا عبدالمسيح إذا كثرت التلاوة ، و ظهر صاحب الهراوة [٥] وفاض وادي سماوة ، وغاضت بحيرة ساوة ، وخمدت نار فارس ، فليس الشام لسطيح شاماً [٦] يملك منهم ملوك و ملكات على عدد الشرفات ، وكلّ ما هو آت آت.

ثمّ قضى سطيح مكانه .

فنهض عبدالمسيح [٧] وقدم على كسرى و أخبره بما قال سطيح ، فقال لي : إلى

---

١) قال ابن منظور فى لسان العرب : ٢/ ٥٠٠ : وفى حديث سطيح «على جمل مشيح» أى جاد مسرع . وفى كمال الدين : يسيح .

٢) الضريح : الشق فى وسط القبر واللحد فى الجانب .

٣) هذا فى ه ، وفى غيرها «بنى ساسان» وساسان : اسم كسرى، وأبوساسان : من كناهم وقال بعضهم : انما هوأنوساسان .
وقال الليث : أبوساسان كنية كسرى وهوأعجمى (لسان العرب: ٦/ ١٠٩) .

٤) «بلادها» المصادر .

٥) قال ابن الاثيرفى النهاية : ٥/ ٢٦١ : و منه حديث سطيح « و خرج صاحب الهراوة» أراد به النبى صلى الله عليه وآله، لانه كان يمسك القضيب بيده كثيراً، وكان يمشى بالعصا بين يديه ، و تغرز له فيصلى اليها .

٦) «مقاماً» ه .

٧) وزاد فى كمال الدين : فنهض عبدالمسيح الى رحله وهويقول :

شمر فانك ماضى العزم شمير ... لايفزعنك تفريق و تغيير
ان يمس ملك بنى ساسان أفرطهم ... فان ذا الدهر أطوار دهاريز
و ربما كان قد أضحوا بمنزلة ... تهاب صولهم الاسد المهاصير
فيهم أخوالصرح بهرام وأخوته ... والهرمزان و سابور وسابور
والناس أولاد علات فمن علموا ... أن قد أقل فمحقور ومهجور
و هم بنو الام أما ان رأو نشباً ... فذاك بالغيب محفوظ ومنصور
والخيروالشرمقرونان فى قرن ... فالخير متبع والشر محذور

أن يملك منّا أربعة عشر ملكاً ، كانت أمور .

فملك منهم عشرة في أربع سنين، والباقون إلى إمارة عثمان .[١]

٢٥ـ ومنها : ما روي عن زياد بن الحارث الصدائي[٢] ـ صاحب النبيّ صلى الله عليه وآله ـ أنّه صلى الله عليه وآله بعث جيشاً إلى قومي ، قلت : يا رسول الله أردد الجيش وأنا[٣] لك باسلام قومي . فردّهم .

فكتب إليهم [كتاباً][٤]، فقدم وفدهم باسلامهم .

فقال صلى الله عليه وآله: إنّك لمطاع في قومك. قلت : بل الله هداهم إلى الاسلام .

فكتب لي كتاباً يؤمّرني [عليهم] .

قلت : [يارسول الله] مر لي بشيء من صدقاتهم . فكتب [لي بذلك] .

وكان في سفر له فنزل منزلا ، فأتاه أهل ذلك المنزل يشكون عاملهم . فقال صلى الله عليه وآله: لا خير في الامارة لرجل[٥] مؤمن . ثمّ أتاه آخر ، فقال: [يا رسول الله] أعطني .

---

١) رواه الصدوق في كمال الدين : ١٩١ ح ٣٨ عن أحمد بن محمد بن رزمة ، عن الحسن بن علي بن نصر، عن علي بن حرب الموصلي ، عن يعلى بن عمران من ولد جرير بن عبدالله ، عن مخزوم بن هانيء ، عن أبيه ، عنه اثبات الهداة: ١/٣٤٧ ح٥٣ وص٥١١ ح١٢٣ ،والبحار: ١٥/٢٦٣ ح١٤ .

وأورده الطبرسي في أعلام الورى : ١١ ، قال : ما رواه الأستاد أبوسعيد الواعظ الزاهد الخركوشي باسناده عن مخزوم بن هانيء ، عنه اثبات الهداة المذكور .

وأورده المصنف في قصص الانبياء : ٢٦٧ (مخطوط) بالاسناد الصحيح عن المخزوم ابن هلال المخزومي عنه اثبات الهداة: ١/٥١١ ذح١٢٣ .

وأورده اليعقوبي في تاريخه : ٢/٨ مرسلا .

٢) قال ابن الاثير في اسد الغابة : ٢/٢١٣: زياد بن الحارث الصدائي . وصداء حي من اليمن نزل مصر ، وهو حليف بني الحارث بن كعب بن منجح بايع النبي صلى الله عليه وآله و أسلم وأذن بني يديه . وذكر الخبر . و في م «الصداى» .

٣) «أنا أضمن» هـ .

٤) من البحار .

٥) «الا لرجل» ط .

فقال : من سأل الناس عن ظهر غنى [١] ، فصداع في الرأس ، وداء في البطن .

فقال : اعطني من الصدقة .

فقال : إنّ الله لم يرض فيها بحكم نبيّ ولا غيره ، حتّى حكم هو فيها، فجزّأها ثمانية أجزاء [٢]، فان كنت من تلك الأجزاء أعطيناك حقّك .

قال الصدائي : فدخل في نفسي من ذلك شيء، فأتيته بالكتابين.

قال : فدلّني على رجل أؤمّره عليكم ؟ فدللته على رجل من الوفد .

ثمّ قلنا : إنّ لنا بئراً ، إذا كان الشتاء وسعنا ماؤها واجتمعنا عليها ، وإذا كان الصيف قلّ ماؤها وتفرّقنا على مياه حولنا [٣]، وقدأسلمنا ، وكلّ من حولنا لنا أعداء فادع الله لنا في بئرنا أن لا تمنعنا ماءها [في الصيف]، فنجتمع عليها و لا نفترق .

فدعا بسبع حصيات ففرّكهنّ في يده ودعا فيهنّ. ثمّ قال: اذهبوا بهذه الحصيات فاذا أتيتم البئر فألقوا واحدة ، واذكروا اسم الله .

قال زياد : ففعلنا ما قال لنا ، فما استطعنا بعد [ذلك] أن ننظر إلى قعر البئر ببركة رسول الله صلى الله عليه وآله . [٤]

٢٦ ـ ومنها : ما روي عن الباقر عليه السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله صلّى يوماً بأصحابه الفجر ثمّ جلس معهم يحدّثهم حتّى طلعت الشمس ، فجعل يقوم الرجل بعد الرجل حتّى

---

١) قال ابن الاثير : ٣/١٦٥ : وفيه « خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى» أى ما كان عفوا قد فضل عن غنى . وقيل : أراد ما فضل عن العيال .
والظهر قد يزاد فى مثل هذا اشباعاً للكلام وتمكيناً ، كأن صدقته مستندة الى ظهر قوى من المال .

٢) وقد قال تعالى فى سورة التوبة: ٦٠ «انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها و المؤلفة قلوبهم و فى الرقاب و الغارمين وفى سبيل الله و ابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم» .

٣) «حولها» م .

٤) عنه اثبات الهداة: ٢/١٢١ ح٥٢٦ ، والبحار : ١٨/٣٤ .

لم يبق معه إلاّ رجلان : أنصاريّ وثقفيّ .

فقال لهما رسول الله : قد علمت أنّ لكما حاجة تريدان أن تسألاني عنها ، فان شئتما أخبرتكما بحاجتكما قبل أن تسألاني ، و إن شئتما فسلاني . قالا : بل تخبرنا يارسول الله ، فانّ ذلك أجلى للعمى ، وأبعد من الارتياب ، وأثبت للايمان .

فقال النبيّ : أما أنت يا أخاالأنصار : فانّك من قوم يؤثرون على أنفسهم وأنت قروي،وهذا الثقفيّ بدويّ، أفتؤثره بالمسألة؟ قال: نعم. قال: أمّا أنت يا أخا ثقيف: فانّك جئت تسألني عن وضوئك وصلاتك ومالك فيهما . قال : نعم .

قال :فاعلم أنّك إذا ضربت يدك في الماء ، و قلت : بسم الله ، تناثرت الذنوب الّتي اكتسبتها يداك .

وإذا غسلت وجهك ويديك ، تناثرت الذنوب عن يمينك وشمالك .

و إذا مسحت رأسك و قدميك ، تناثرت الذنوب الّتي مشيت إليها على قدميك. فهذا لك في وضوئك .

وإذا قمت إلى الصلاة و توجّهت و قرأت أمّ الكتاب وما تيسّر لك من السور ثمّ ركعت فأتممت ركوعها وسجودها وتشهّدت وسلّمت ، غفر لك كلّ ذنب فيما بينك وبين الصلاة الّتي قدّمتها إلى الصلاة المؤخّرة، فهذا لك في صلاتك .

وأما أنت يا أخا الأنصار : فانّك جئت تسألني عن حجّك وعمرتك ومالك فيهما من الثواب . قال : نعم . قال : فاعلم أنّك إذا توجّهت إلى سبيل [1] الحجّ ثمّ ركبت راحلتك ، وقلت بسم الله و مضت بك راحلتك ، لم تضع راحلتك خفّاً ولم ترفع خفّاً ، إلاّ كتب الله لك حسنة، ومحا عنك سيّئة .

فاذا أحرمت ، و لبّيت : كتب الله لك بكلّ تلبية عشر حسنات ، ومحا عنك عشر سيّئات .

---

١) «سبيل ربك» م ، هـ .

فاذا طفت بالبيت أسبوعاً: كان لك بذلك عند الله عهد وذكر ، يستحي منك ربّك أن يعذّبك بعده .

فاذا صلّيت عند المقام ركعتين : كتب الله لك بهما ألفي ركعة مقبولة .

وإذا سعيت بين الصفا والمروة سبعة أشواط : كان لك بذلك عند الله مثل أجر من حجّ ماشياً من بلاده ، ومثل أجر من أعتق سبعين رقبة مؤمنة .

فاذا وقفت بعرفات إلى غروب الشمس : فلو كان عليك من الذنوب مثل رمل عالج [١] و زبد [٢] البحر ، لغفر الله لك .

فاذا ذبحت هديك أو نحرت بدنتك [٣] : كتب الله لك بكلّ قطرة من دمها حسنة يكتب لك لما يستقبل من عمرك .

وإذا طفت بالبيت أسبوعاً للزيارة ، وصلّيت عند المقام ركعتين ، ضرب ملك كريم على كتفيك ، فقال : أمّا ما مضى فقد غفر لك ، فاستأنف العمل فيما بينك وبين عشرين ومائة يوم .

فقالا : جئنا لذلك . [٤]

---

١) عالج : باللام المكسورة، ثم الجيم: رمال بين فيد والقريات ينزلها بعض طيىء ، متصلة بالثعلبية (مراصد الاطلاع : ٩١١/٢) .

٢) الزبد ، بالتحريك : من البحر وغيره كالرغوة .

٣) البدن بالضم : سميت بذلك لعظم بدنها وسمنها ، وتقع على الجمل والناقة والبقرة عند جمهور أهل اللغة وبعض الفقهاء، وخصها جماعة بالابل، وعن بعض الافاضل قال: اطلاقها على البقرة مناف لما ذكره أئمة اللغة من أنها من الابل خاصة . (قاله الطريحي في مجمع البيان : ٢١٢/٦).

٤) رواه ابن عيسى في النوادر : ١٣٩ ح ٣٦٠ عن عبدالله بن معاوية ، عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه ، عنه البحار : ١٣/٩٩ ح ٤٢ .
وفي الكافي : ٧١/٣ ح ٧ باسناده عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب ، عن محمد بن قيس ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عنه البحار :

٢٧ - ومنها : ما روي عن جرير بن عبدالله البجلي [١] [قال :] بعثني النبيّ

١٢٨/١٨ ح٣٧ ، وحلية الابرار : ١٠٥/١ .

وفى الكافى : ٢٦١/٤ ح٣٧ باسناده عن على بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبى عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبى عبدالله عليه السلام نحوه ، عنه الوسائل : ٦٧٧/٤ ح٧ و ج١٥٩/٨ ح١٦ .

وفى الفقيه: ٢٠٢/٢ ح٢١٣٨ باسناده عن الحسن بن محبوب، عنه التهذيب: ٢٠/٥ ح٥٧ .

وفى أمالى الصدوق : ٤٤١ ح٢٢ باسناده عن الحسين بن على بن أحمد الصائغ ، عن أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانى ، عن جعفر بن عبيدالله ، عن الحسن بن محبوب ، عنه البحار : ٢٣٠/٨٠ ح٢ وج٢٠٥/٨٢ ح٦ قطعة وج٣/٩٩ ح٣ ، و مستدرك الوسائل ٨١/٣ ح٩ قطعة .

وفى الاربعين حديثاً للشهيد الاول : ٤٤ ح١٥ باسناده عن الصدوق ، عن والده ، عن الشيخ أبى القاسم سعد بن عبدالله القمى، عن أبى جعفر أحمد بن محمد بن عيسى الاشعرى القدمى عن الحسين بن سعيد الاهوازى ، عن فضالة بن أيوب الازدى ، عن العلاء عن محمد بن مسلم ، عن الامام أبى جعفر عليه السلام ، ثم قال : خرجه ابن أبى عمير ، عن معاوية ورفاعة ، و لم يذكر الوضوء ، عنه الوسائل : ٦٨٤/٤ ب١ ح١٨ ، و البحار : ٨٤/ ٢٢٠ ح٤ .

وأورده فى روضة الواعظين : ٣٥٨ عن الباقر عليه السلام .

وأخرجه فى الوسائل : ٢٧٦/١ ح١٢ ، و اثبات الهداة : ٤٨١/١ ح٧٩ عن الفقيه والامالى . وفى الوسائل : ١٥٤/٨ ح٧ عن التهذيب والفقيه والامالى .

وفى اثبات الهداة : ٤٢٤/١ ح٢٦ عن الكافى : ٤ والفقيه ، وفى ص ٤٨٦ ح٨٨ عن التهذيب .

وللحديث تخريجات اخر، فراجع .

١) هو جرير بن عبدالله : أبوعمرو ويقال : أبوعبدالله البجلى. أسلم قبل وفاة الرسول (ص) بأربعين يوماً . وتوفى سنة احدى وخمسين . وقيل سنة أربع وخمسين .

له ترجمة فى اسد الغابة: ٢٨٠/١ ورجال الشيخ: ١٣، ومعجم رجال الخوئى: ٤١/٤ وغيرها .

ﷺ بكتابه إلى ذي الكلاع وقومه [١] فدخلت عليه فعظّم كتابه ، و تجهّز و خرج في جيش عظيم . وخرجت معه ، فبينا نسير إذ رفع لنا دير [٢] راهب ، فقال : أريد هذا الراهب ، فلمّا دخلنا عليه سأله [٣] أين تريد ؟

قال : هذا النبيّ الّذي خرج في قريش ، وهذا رسوله .

قال الراهب : لقدمات هذا الرسول. فقلت: من أين علمت بوفاته ؟ قال : إنّكم قبل أن تصلوا إليّ كنت أنظر في كتاب دانيال فمررت بصفة محمّد ﷺ ونعته وأيّامه [٤] وأجله، فوجدت أنّه في هذه الساعة يتوفّى [٥]، فقال ذو الكلاع: أنا أنصرف.

قال جرير : فرجعت فاذا رسول الله توفّي ذلك اليوم . [٦]

---

١) «ذى الكلاع وفوضه» م .

«ذو الكلاع»: بالفتح ملك حميرى من ملوك اليمن من الاذواد. وسمى ذى الكلاع لانهم تكلعوا على يديه أى تجمعوا «لسان العرب مادة كلع» .

وذكر فى جمهرة أنساب العرب: ٤٣٤ :...احاظه هؤلاء هم رهط ذى الكلام وهو سميفع بن ناكور بن عمرو بن يعفر بن يزيد وهو ذو الكلاع الاكبر بن نعمان ، قتل ذو الكلاع يوم صفين مع معاوية ...

أقول: ولجرير خبر آخر رواه البيهقى باسناده عن جرير قال: قال لى رسول صلى الله عليه وآله: ألا تريحنى من ذى الخلصة - اسم البيت الذى فيه الصنم - ...

قال : فسرت اليها فى مائة وخمسين فارساً من حمس، فأتيناها فحرقناها ناراً، قال وكان يقال لها كعبة اليمانية قد سيرت فيها نصب لهم ...

(دلائل النبوة : ٣٤٨/٥ ، السيرة النبوية لابن هشام : ٨٩/١ ...) .

٢) رفع له الشيء : أبصره عن بعد .

والدير : مقام الرهبان أو الراهبات . ٣) «سأل» م .

٤) نعته : وصفه . وفى خ ل «بعثه وأيامه» .وفى ه «نعته وآياته» .

٥) «توفى فى هذه الساعة» ه ، البحار .

٦) عنه البحار : ٢٢٠/١٥ ح ٤٠ و ج ٣٨٠/٢٠ ح ٥ ، واثبات الهداة : ٣٨٠/١ ح ١٠٧.

٢٨- ومنها: ما روي عن الحسن[١] بن علي عليهما السلام في قوله تعالى: ﴿ثمّ قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشدّ قسوة﴾[٢] قال: يقول الله[٣] يبست قلوبكم معاشر اليهود كالحجارة اليابسة، لا ترشح برطوبة، أي أنّكم لا حقّ الله تؤدّون، ولا أموالكم[٤] تتصدّقون ولا بالمعروف تتكرّمون، ولا للضيف تقرؤن[٥] ولا مكروباً تغيثون، ولا بشيء من الانسانيّة تعاشرون وتواصلون.

﴿أو أشدّ قسوة﴾ أبهم على السامعين ولم يبن لهم، كما يقول القائل: أكلت لحماً أو خبزاً، وهو لا يريد [به] أنّي لا أدري ما أكلت بل يريد [به] أن يبهم على السامع حتّى لا يعلم ماذا أكل، وإن كان يعلم أنّه قد أكل أيّهما.

﴿وإنّ من الحجارة لما يتفجّر منه الأنهار﴾[٦] أي قلوبكم في القساوة بحيث لا يجيء منها خير يا يهود، وفي الحجارة ما يتفجّر منه الأنهار فتجيء بالخير والنبات لبني آدم.

﴿وإنّ منها﴾ أي وإنّ من الحجارة ﴿لما يشّقّق فيخرج[٧] منه الماء﴾ دون الأنهار، و قلوبكم لا يجيء منها لا كثير من الخير ولا قليل.

﴿وإنّ منها﴾ أي من الحجارة إن أقسم عليها باسم الله تهبط، وليس في قلوبكم شيء منه.

فقالوا: زعمت يا محمّد أن الحجارة ألين من قلوبنا، وهذه الجبال بحضرتنا فاستشهدها على تصديقك، فان نطقت بتصديقك فأنت المحقّ، فخرجوا إلى أوعر جبل فقالوا: استشهده. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله:

---

١) «الحسين» ط، نور الثقلين، وهو تصحيف، والمراد به الحسن العسكري عليه السلام.
٢) سورة البقرة: ٧٤.
٣) «انه يقول» ط.
٤) «ولا لاموالكم» نور الثقلين.
٥) قرى وقراءاً الضيف: أضافه.
٦) سورة البقرة: ٧٤. وكذلك كل ما بين قوسين منها.
٧) «فيقطر» م.

«أسألك ياجبل بجاه محمّد وآله الطيّبين ، الّذين بذكر أسمائهم خفّف الله العرش على كواهل ثمانية من الملائكة [١] بعد أن لم يقدروا على تحريكه» .

فتحرّك الجبل وفاض الماء ، فنادى : أشهد أنّك رسول ربّ العالمين ، وأن قلوب هؤلاء اليهود كما وصفت [٢] أقسى من الحجارة .

فقال اليهود : أعلينا تلبّس [٣] ؟ أجلست أصحابك خلف هذا الجبل [٤] ينطقون بمثل هذا ، فان كنت صادقاً فتنحّ من موضعك إلى ذي القرار [٥] ومرهذا الجبل يسير [٦] إليك ، ومره أن ينقطع نصفين ، ترتفع السفلى ، وتنخفض العليا .

فأشار إلى حجر تدحرج ، فتدحرج ، ثمّ قال لمخاطبه : خذه وقرّبه فسيعيد عليك بما سمعت ، فانّ هذا جزء من هذا [٧] الجبل .

فأخذه الرجل فأدناه من أذنه ، فنطق الحجر بمثل ما نطق به الجبل .

قال: فأتني بما اقترحت. فتباعد رسول الله ﷺ إلى فضاء واسع هناك ثمّ نادى: أيّها الجبل بحقّ محمد وآله الطيّبين لما اقتلعت من مكانك بأذن الله وجئت إلى حضرتي فتزلزل الجبل وسار مثل الفرس الهملاج [٨] ونادى : ها أنا سامع لك ومطيع ، مرني .

فقال: هؤلاء اقترحوا عليّ أن آمرك أن تنقطع من أصلك فتصير نصفين ، فينخفض أعلاك ويرتفع أسفلك. فتقطّع نصفين، فارتفع أسفله وانخفض [٩] أعلاه، فصار فرعه

---

١) قال تعالى فى سورة الحاقة : ١٧ : «ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية» .

٢) «ذكرت» ه . ٣) لبس عليه الامر : خلطه ، ولبس الشى : دلسه .

٤) « الجبال» م .

٥) القرار : المستقر والثابت المطئن من الارض . ماقر فيه أى حصل فيه السكن أو السكون.

٦) «أن يسير من موضعه» ط ، ه .

٧) «حجز من ذلك» ه .

٨) الفرس الهملاج : الحسن السير فى سرعة وبخترة .

٩) «انحط» م .

أصله. ثمّ نادى الجبل : أهذا الّذي ترون، دون معجزات موسى الّذي تزعمون أنكم به مؤمنون [١]؟

فقال رجل منهم: هذا رجل تتأتّى له العجائب .

فنادى الجبل : يا أعداء الله أبطلتم بما تقولون نبوّة موسى عليه السلام، حيث كان وقوف الجبل فوقهم كالظلّة ، فيقال: هو رجل يأتي بالعجائب .

فلزمتهم الحجّة وما أسلموا .[٢]

٢٩ـ و منها : ماروي عن [٣] الوليد بن عبادة بن الصامت [قال :] بينا جابر بن عبدالله يصلّي في المسجد إذ قام إليه أعرابيّ فقال: أخبرني هل تكلّمت[٤] بهيمة على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال: نعم .

دعا النبيّ صلى الله عليه وآله على عتبة بن أبي لهب، فقال : قتلك[٥] كلب الله .

فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً في صحب له حتّى إذا نزلنا[٦] على مبقلة[٧] مكّة خرج عتبة مستخفياً، فنزل في أقاصي أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله والناس لا يعلمون ليقتل محمّداً ، فلمّا هجم الليل، إذا أسد قبض على عتبة، ثمّ أخرجه خارج الركب ، ثمّ زأر زئيراً لم يبق أحد من الركب إلّا نصت [٨] له ، ثمّ نطق بلسان طلق، وهو يقول :

---

١) «تؤمنون» م .

٢) رواه في التفسير المنسوب للامام العسكري عليه السلام: ٢٨٤ ح ١٤١ ، عنه تأويل الايات : ١/ ٧٠ ح ٤٥ ، و البحار : ٩/ ٣١٢ ح ١١ و ج ١٧/ ٣٣٥ ح ١٦ و ج ٧٠/ ١٦١ ح ١٨، والبرهان : ١/ ١١٢ ح ١ .

وأورده المصنف في قصص الانبياء : ٢٧٦ باختصار .

٣) «روى أن» البحار .

٤) «تلكلم» ه ، البحار ، اثبات الهداة .

٥) «أكلك» ط ، البحار .

٦) «نزلوا» م .

٧) أرض بقلة ومبقلة : ذات بقل . وفي البحار «بمكة» بدل «مكة» .

٨) نصت ، وأنصت : سكت مستمعاً .

هذا عتبة بن أبي لهب ، خرج من مكّة مستخفياً ، يزعم أنّه يقتل محمّداً ، ثمّ مزّقه قطعاً قطعاً ، و لم يأكل منه .

ثمّ قال جابر: وقد ثمل[١] قوم من آل ذريح و قينات[٢] لهم ليلة ، فبينا هم في لهوهم [٣] و لعبهم إذ صعد عجل على رابية [٤] ، و قال لهم بلسان ذلق [٥] : يا آل ذريح «أمر نجيح [صائح يصيح] ، بلسان فصيح ، ببطن مكّة [٦] ، يدعوكم إلى قول لا إله إلاّ الله ، فأجيبوه» فترك القوم [لهوهم و] لعبهم ، وأقبلوا إلى مكّة فدخلوا في الاسلام مع رسول الله ﷺ .

ثمّ قال جابر : لقد تكلّم ذئب أتى غنماً ليصيب منها ،فجعل الراعي يصدّه ويمنعه فلم ينته . فقال : عجباً لهذا الذئب .

فقال [الذئب]: ياهذا [أنتم] أعجب منّي، محمّدبن عبدالله القرشي يدعوكم ببطن مكّة إلى قول « لا إله إلاّ الله » يضمن لكم عليه الجنّة ، وتأبون عليه !

فقال الراعي: يا لك من طامّة[٧] من يرعى الغنم حتّى آتيه فاؤمن به ؟

قال الذئب: أنا أرعى الغنم ، فخرج ودخل مع رسول الله في الاسلام .

---

١) ثمل : أخذ فيه الشراب فهو ثمل . وفى ه «تمثل» وفى البحار «تثمل» .

٢) بنو ذريح : قوم ، فى التهذيب : بنوذريح: من أحياء العرب «لسان العرب مادة : ذرح» والقينة : الامة غنت أولم تغن والماشطة ، و كثيراً ما يطلق على المغنية فى الاماء وجمعها قينات «لسان العرب مادة : قين» .

وفى ه، و البحار «فتيات» ، وفى م «له» بدل «لهم» .

٣) «أمرهم» م . ٤) الرابية : ما ارتفع من الارض .

٥) ذلق ذلاقة اللسان : كان ذليقاً أى فصيحاً . وفى ط «لسان عربى» .

٦) «ينطق بمكة» م . ط .

٧) يالك من طامة : النداء للتعجب ، نحو «ياللماء» و«من» للبيان . و «الطامة» الامر العظيم الداهية الكبرى «قاله المجلسى» .

ثمّ قال جابر : ولقد تكلّم بعير كان لآل النجّار ، شرد عليهم ومنعهم ظهره ، فاحتالوا له بكلّ حيلة فلم يجدوا إلى أخذه سبيلا [١]، فأخبروا النبيّ ﷺ فخرج إليه، فلمّا بصر به البعير برك خاضعاً باكياً .

فالتفت النبيّ إلى بني النجّار فقال : ألا إنّه يشكو كم أنّكم أقللتم علفه ، وأثقلتم ظهره . فقالوا : إنّه ذو منعة لا يتمكّن [٢] منه . فقال : انطلق مع أهلك . فانطلق ذليلا.

ثمّ قال جابر : تكلّمت [٣] ظبيّة اصطادها قوم من الصحابة ، فشدّوها إلى جانب رحلهم ، فمرّ النبي ﷺ فنادته الظبيّة : يا نبيّ الله ، يا رسول الله . فقال : أيّتها النجداء [٤] ماشأنك؟قالت: إنّي حافل [٥] ولي خشفان [٦] فخلّني حتّى أرضعهما [٧] وأعود. فأطلقها، ثم مضى. فلمّا رجع إذا الظبيّة قائمة ، فجعل ﷺ يوثقها ، فحسّ أهل الرحل به ، فحدّثهم بحديثها، فقالوا: هي لك. فأطلقها، فتكلّمت بالشهادتين.[٨]

---

١) «من سبيل» ط ، ه ، البحار .
٢) «نتمكن» ط .
٣) «تكلم» م ، البحار .
٤) النجداء : التى تطلب النجدة ، والنجدة هى المعاونة والمساعدة .
٥) ضرع حافل : ممتلىء لبناً ، يقال«ناقة ، أوشاة حافل : كثير لبنها» .
٦) الخشف : ولد الظبى أول مايولد .
٧) حتى أمضى وارضعهما .
٨) عنه اثبات الهداة : ٢/١٢٢ ح٥٢٧ مختصراً ، والبحار : ١٧/٤١٢ ح٤٢ .
وروى البيهقى فى دلائل النبوة : ٢/٣٣٨ باسناده الى أبى نوفل بن أبى عقرب عن أبيه قال «كان لهب بن أبى لهب يسب النبى صلى الله عليه وآله وساق نحو الحديث ...
وأهل المغازى يقولون : عتبة بن أبى لهب، وقال بعضهم : عتيبة» .
وتقدم نحو هذه الاحاديث فى باب معجزاته صلى الله عليه وآله .

فصل

في ذكر أعلام فاطمة البتول عليها السلام

١ـ عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله، قلت له عليه السلام: كيف كانت ولادة فاطمة عليها السلام؟

قال: إنّ خديجة لمّا تزوّج بها رسول الله صلى الله عليه وآله هجرها نسوة قريش، فكنّ لا يدخلن عليها[1] ولا يسلّمن عليها، ولا يتركن امرأة تدخل عليها، فاستوحشت خديجة لذلك وكان جزعها وغمّها حذراً عليه.

فلمّا حملت بفاطمة عليها السلام كانت فاطمة تحدّثها من بطنها، وتصبّرها، وكانت تكتم ذلك من رسول الله، فدخل صلى الله عليه وآله عليها يوماً، فسمع خديجة تحدّث فاطمة.

فقال لها: ياخديجة من تحدّثين؟

قالت: الجنين الذي في بطني يحدّثني ويؤنسني.

قال: ياخديجة هذا جبرئيل يبشّرني بأنّها أنثى، وأنّها النسل الطاهرة الميمونة وأنّ الله سيجعل نسلي منها، وسيجعل من نسلها أئمّة، و يجعلهم خلفاء في أرضه بعد انقضاء وحيه.

فلم تزل خديجة على ذلك إلى أن حضرت ولادتها فوجّهت إلى نساء قريش: أن تعالين لتلين منّي ماتلي النساء من النساء. فأرسلن إليها: عصيتينا، و لم تقبلي قولنا وتزوّجت محمّداً، يتيم أبي طالب، فقيراً لامال له، فلسنا نجيء ولانلي من أمرك شيئاً.

---

١) «منزلها» خ.

فاغتمّت خديجة لذلك .

فبيناهي كذلك إذدخل عليها أربع نسوة طوال كأنّهن من نساء بني هاشم، ففزعت منهن لمّا رأتهن ، فقالت إحداهن : لاتحزني يا خديجة ، فانّا رسل ربّك إليك ونحن أخواتك: أناسارة، وهذه آسية بنت مزاحم - وهي رفيقتك في الجنّة - وهذه مريم بنت عمران ، (وهذه كلثم بنت عمران - أخت موسى بن عمران -) [١] بعثنا الله إليك لنلي منك ما تلي النساء من النساء ، فجلست واحدة عن يمينها ، والاخرى عن يسارها [٢] ، والثالثة بين يديها ، والرابعة من خلفها ، فوضعت فاطمة طاهرة مطهّرة .

فلمّا سقطت إلى الأرض أشرق منها النور حتّى دخل بيوتات مكّة ، و لم يبق في شرق الأرض ، ولا غربها موضع إلا أشرق من ذلك النور ، ودخل عشر من الحور العين بيد كلّ واحدة طشت من الجنّة ، وإبريق من الجنّة ، و في الابريق ماء من الكوثر ، فتناولتها المرأة الّتي كانت بين يديها ، فغسّلتها بماء الكوثر ، وأخرجت خرقتين بيضاوين أشدّ بياضاً من اللبن ، وأطيب ريحاً من المسك والعنبر ، فلفّتها بواحدة وقنّعتها بالثانية ، ثمّ استنطقتها فنطقت فاطمة عليها السلام بالشهادتين [٣] فقالت :

أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنّ أبي محمّد رسول الله ، سيّد الأنبياء ، وأنّ بعلي عليّ سيّد الأوصياء ، وولدي سادة الأسباط، ثمّ سلّمت عليهنّ وسمّت كلّ واحدة باسمها ، وأقبلن يضحكن إليها، وتباشرت الحور العين [٤]، وبشّر أهل السماء بعضهم بعضاً بولادة فاطمة عليها السلام وحدث [٥] في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك .

وقالت النسوة : خذيها ياخديجة طاهرة مباركة [٦] زكيّة ميمونة ، بورك فيها وفي نسلها فتناولتها فرحة مستبشرة ، وألقمتها ثديها ، وكانت فاطمة عليها السلام تنمو في اليوم كما ينمو

---

١) «وهذه ام البشر امنا حواء» ط ، ه .

٢) «شمالها» ه .

٣) «بالشهادة» ه.

٤) أضاف في ه :«بولادتها» .

٥) «وجد» خ .

٦) «مزكاة» م .

الصبي في الشهر ، و تنمو في الشهر كما ينمو في السنة .

وقال أبوعبدالله عليه السلام : [فاطمة] مكثت بعدرسول الله صلى الله عليه وآله خمسة و سبعين يوماً وكان دخلهاحزن شديدعلى أبيها ، وكان جبرئيل يأتيها ، ويطيّب نفسها [١] ويخبرها عن أبيها بمكانه [٢] و يخبرها بما يكون بعده في ذرّيّتها ، وكان عليّ عليه السلام يكتب ذلك . [٣]

---

١) في ط ، ه : «تسمع صوته، ولاترى شخصه» بدل «يطيب نفسها» .

٢) «مكانه» م ، ط .

٣) عنه الايقاظ من الهجعة : ١٤٨ ح٤٧ وص١٤٩ ح٤٨، و عن أمالى الصدوق : ٤٧٥ ح١ باسناده عن أبى عبدالله أحمد بن محمد الخليلى ، عن محمد من أبى بكر الفقيه ، عن أحمد بن محمدالنوفلى ، عن اسحاق بن يزيد، عن حماد بن عيسى ، عن زرعة بن محمد عن المفضل بن عمر .

ورواه الطبرى فى دلائل الامامة : ٨ باسناده عن أبى المفضل محمد عبدالله بن المطلب الشيبانى ، عن موسى بن محمد بن موسى الاشعرى القمى ابن اخت سعد بن عبدالله، عن الحسن بن محمد بن أبى اسماعيل المعروف بابن أبى الشورى ، عن عبدالله بن على بن أشيم ، عن يعقوب بن زيد الانبارى ، عن همام بن عيسى بن زرعة بن عبدالله ، عن المفضل بن عمر ، عنه مدينة المعاجز : ١٣٥ ح ٣٧٦ وعن الامالى (قطعة) .

وفى مصباح الانوار (مخطوط) باسناده عن أبى المفضل الشيبانى ، عنه البحار : ٤٣/ ٢ ح١ وعن الامالى .

وأورده فى روضة الواعظين : ١٧٣ ، ومناقب ابن شهراشوب : ١١٨/٣ عن المفضل بن عمر ، وفى ثاقب المناقب : ٢٥٠ (مخطوط) عن مجاهد ، عن ابن عباس، باختلاف .

وأخرجه فى مقصد الراغب : ١٠٧ (مخطوط) عن كتاب أبى الحسن الفارسى باسناده عن أبى زرعة ، عن المفضل بن عمر .

وفى العدد القوية : ٢٢٢ ح١٥ عن كتاب الدر، عنه البحار : ٨٠/١٦ ذح٢٠ .

وفى البحار : ٢٤٦/٦ ح٧٩ ، واثبات الهداة : ٤٣١/٢ ح٣٠٥ قطعة ، وغاية المرام: ١٧٧ ح٥٣ عن أمالى الصدوق . ←

٢ ـ ومنها : أنّ أبا عبدالله عليه السلام قال [١] : إنّ بنات الأنبياء لا يحضن .

وقال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله سلمان إلى دار فاطمة في حاجة ، فأصابها نائمة ، والرحى تدور ، فأتاه فأخبره .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله له : الله علم ضعف فاطمة فرحمها [٢] . [٣]

← وفي عوالم العلوم : ١٧/١١ ب ٣ ح١ عن الامالي ومصباح الانوار والعدد ، وص١١١ ب١ ح١ عن الامالي ومصباح الانوار وكتاب الانوار .

و أورده توفيق أبو علم في أهل البيت : ١١٥ ، عنه احقاق الحق : ٤/١٩ .

وأورده الصفوري الشافعي في نزهة المجالس: ٢٢٧/٢ نحوه .

وأخرجه القندوزي في ينابيع المودة : ١٩٨ من طريق الملا ، عن خديجة ، والدهلوي العظيم آبادي في تجهيز الجيوش: ٩٩ (مخطوط) عن رسالة مدح الخلفاء الراشدين للشافعي.

وأخرجه في احقاق الحق: ١٢/١٠ عن النزهة والينابيع والتجهير .

١) « ما قال أبو عبدالله عليه السلام» ط .

٢) «ان الله رحم فاطمة لعلمه بضعفها» ط ، ه .

٣) روى نحوه صدره الصدوق في علل الشرائع : ٢٩٠/١ ب٢١٥ ح١ باسناده عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبي جميلة عن أبي جعفر عليه السلام ، عنه البحار: ١٠٧/١٢ ح ٢٢ و ج ٢٥/٤٣ ح ٢١ و ج ٨١ / ٨١ ح٢، وعوالم العلوم : ٧٣/١١ ح٢ ، ومستدرك الوسائل : ٣٨/٢ ح٧ .

وروى نحو ذيله الطبري في دلائل الامامة : ٤٨ باسناده عن أبي الحسن أحمد بن الفرج بن منصور بن محمد ، عن أبي الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ، عن أبي اسحاق ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي ، عن عثمان بن سعيد ، عن أحمد بن حماد ابن احمد الهمداني ، عن عمرو بن ثابت ، عن أبيه ، عن محمد بن علي بن الحسين بن علي.

وفي مقصد الراغب: ١١٥ (مخطوط) باسناده عن أبي عبدالله محمد بن علي بن سويد عن محمد بن ناصر ، عن أحمد بن عبدالملك المؤذن ، عن الشيخ أبي القاسم عبدالملك ابن محمد بن بشران ، عن أحمد بن الفضل بن العباس ، عن جعفر بن محمد الازهري ، عن سويد الحديثي ، عن محمد بن عمر الكلاعي ، عن الشعبي ، عن ميمونة بنت الحارث . ←

٣ ـ ومنها : أنّ جابر بن عبدالله قال : إنّ رسول الله ﷺ أقام أيّاماً ولم يطعم طعاماً حتّى شقّ ذلك عليه ، فطاف في ديار أزواجه فلم يصب عند أحدهنّ [١] شيئاً ، فأتى فاطمة ، فقال : يا بنيّة هل عندك شيء آكله ، فانّي جائع ؟

قالت : لاوالله بنفسي وأمّي [٢] .

فلمّا خرج عنها بعثت جارة [٣] لها رغيفين وبضعة لحم ، فأخذته ، ووضعته في [٤] جفنة، وغطّت عليها، وقالت: والله لاوثرنّ بهذا [٥] رسول الله ﷺ على نفسي ومن [٦] غيري ـ وكانوا محتاجين إلى شبعة طعام ـ فبعثت حسناً أو حسيناً إلى رسول الله ﷺ فرجع إليها ، فقالت : قد أتانا الله بشيء ، فخبّأته لك .

فقال: هلمّي [٧] يابنيّة، فكشفت الجفنة فاذا هي مملوءة خبزاً ولحماً ، فلمّا نظرت إليه بهتت ، وعرفت أنّه من عندالله، فحمدت الله ، وصلّت على نبيّه ـ أبيها ـ وقدّمته إليه ، فلمّا رآه حمد الله ، و قال : من أين لك هذا ؟ قالت :

﴿هو من عندالله إنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب﴾ [٨].

← وأورد نحو ذيله ابن شهر اشوب فى مناقبه : ١١٦/٣ عن الحسن البصرى وابن اسحاق عن عمار وميمونة ، عنه البحار : ٤٥/٤٣ - ٤٦ ح٤٤ ، وعوالم العلوم : ٧٥/١١ ضمن ح٤ وص٩٨ ح٢٣ .

وروى نحو ذيله العسقلانى فى لسان الميزان : ٦٥/٥ ، والخوارزمى فى مقتل الحسين : ٦٨ باسنادهما عن ميمونة بنت الحارث ، عنهما احقاق الحق : ٣١٦/١٠ .

وياتى نحوه ح٧ .

١) «أحد منهن» م .

٢) «وأخى» البحار ، وفى ه : «لك الفداء» بدل «بنفسى وامى» .

٣) «جارية» البحار .

٤) «تحت» البحار .

٥) «بها» ه والبحار .

٦) «وعن» ه .

٧) أضاف فى البحار : «على» .

٨) سورة آل عمران : ٣٧ .

فبعث رسول الله ﷺ إلى عليّ فدعاه ، وأحضره [١] ، وأكل رسول الله ﷺ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين ، وجميع أزواج النبيّ حتّى شبعوا .

قالت فاطمة : وبقيت الجفنة كما هي ، فأوسعت منها على [جميع] جيراني ، وجعل الله فيها بركة ، وخيراً كثيراً . [٢]

٤ ـ ومنها: أنّ أباعبدالله عليه السلام قال : إنّ خديجة لمّا توفّيت، جعلت فاطمة تلوذ برسول الله ﷺ ، و تدور حوله [٣] ، و تسأله : يا أبتاه [٤] أين أمّي ؟ فجعل النبيّ ﷺ لايجيبها ، فجعلت تدور و تسأله : يا أبتاه أين أمّي [٥] ؟ ورسول الله لا يدري ما يقول. فنزل جبرئيل فقال: إنّ ربّك يأمرك أن تقرأ على فاطمة السلام، وتقول لها : إنّ أمّك في بيت من قصب، كعابه [٦] من ذهب ، و عمده ياقوت أحمر ، بين آسية

---

١) أضاف في : خ ل : «ثم أكل» .

٢) عنه البحار : ٢٧/٤٣ ح ٣٠ ، وعوالم العلوم : ١١٦/١١ ح ١ .
ورواه في مقصد الراغب : ١١٧ (مخطوط) باسناده عن جابر بن عبدالله الانصاري .
و في فرائد السمطين : ٥١/٢ باسناده عن جابر بن عبدالله .
وأورده في ثاقب المناقب : ٢٦٠ (مخطوط) عن جابر بن عبدالله .
و أخرجه في المناقب : ١١٧/٣ عن الثعلبي في تفسيره ، وابن المؤذن في الاربعين باسنادهما عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبدالله ، عنه البحار : ٦٨/٤٣ ذح ٦٠ وعن بعض كتب المناقب .
ورواه ابن كثير في البداية والنهاية : ١١١/٦ ، وابن كثير أيضاً في تفسير القرآن: ٢/ ٢٢٢ ، والخوارزمي في مقتل الحسين : ٥٧ ، والخثعمي في التكملة : ٨٧ (مخطوط) بأسانيدهم عن جابر بن عبدالله ، عنهم احقاق الحق : ٣١٤/١٠ .

٣) «خلفه» خ ل .

٤) «يارسول الله» البحار .

٥) «تدور على من تسأله» البحار .

٦) الكعب : عقدة ما بين الانبوبين من القصب والقنا ، وقيل : هو انبوب ما بين كل عقدتين وقيل : الكعب هو طرف الانبوب الناشز . وجمعه كعوب وكعاب .

ـ امرأة فرعون ـ ومريم بنت عمران.

فقالت فاطمة : إنّ الله هو السلام ، ومنه السلام ، وإليه السلام. (١)

٥ ـ ومنها : أنّ أمّ أيمن لمّا توفّيت فاطمة ، حلفت أن لا تكون بالمدينة إذ لا تطيق النظر (٢) إلى مواضع كانت عليها السلام فيها (٣) ، فخرجت إلى مكّة ، فلمّا كانت في بعض الطريق عطشت عطشاً شديداً ، فرفعت يديها وقالت : يا ربّ أنا خادمة فاطمة ، تقتلني عطشاً !

فأنزل الله عليها دلواً من السماء ، فشربت ، فلم تحتج إلى الطعام والشراب سبع سنين . وكان النّاس يبعثونها (٤) في اليوم الشديد الحرّ فما يصيبها عطش . (٥)

٦ ـ ومنها : أنّ سلمان قال : كانت فاطمة عليها السلام جالسة ، قدّامها رحى تطحن بها الشعير ، وعلى عمود الرحى دم سائل ، والحسين في ناحية الدّار يبكي (٦) فقلت : يا بنت رسول الله دبرت (٧) كفّاك وهذه فضّة !

فقالت : أوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله أن تكون الخدمة لها يوماً ولي يوماً ، فكان أمس يوم خدمتها .

قال سلمان (٨) : إنّي مولى عتاقة ، ممّا أن أطحن الشعير ، أو أسكّت لك الحسين ؟ .

---

١) عنه البحار : ٤٣ / ٢٧ ح ١ ، وعوالم العلوم : ١١ / ١١٤ ح ١ .

٢) «أن ترى» خ ل ، «أن تنظر» البحار .

٣) «بها» خ ل . ٤) «يتبعونها» ط.

٥) عنه البحار : ٤٣ / ٢٨ ح ٣٢ ، وعوالم العلوم : ١١ / ١٢٠ ح ١ .
وأورد نحوه ابن شهر اشوب في المناقب : ٣ / ١١٧ عن علي بن معمر ، عنه البحار : ٤٣ / ٤٥ ح ٤٦ ، وعوالم العلوم : ١١ / ٧٦ ح ٥ .

٦) «يتضور من الجوع» خ ، حم والبحار .

٧) الدبر ـ بالتحريك ـ : كالجراحة ، تحدث من الرحل ونحوه .

٨) أضاف في البحار : «قلت».

فقالت : أنا بتسكيته [١] أرفق ، وأنت تطحن الشعير ، فطحنت شيئاً من الشعير فاذا أنا بالاقامة ، فمضيت وصلّيت مع رسول الله ﷺ ، فلمّا فرغت قلت لعليّ ما رأيت؟ فبكى و[٢] خرج ، ثمّ عاد يتبسّم ، فسأله عن ذلك رسول الله ﷺ .

قال : دخلت على فاطمة وهي مستلقية لقفاها ، والحسين نائم على صدرها ، وقدّامها الرحى تدور من غير يد ! فتبسّم رسول الله ﷺ وقال : ياعليّ أما علمت أنّ لله ملائكة سيّارة في الأرض يخدمون محمّداً و آل محمّد إلى أن تقوم الساعة ؟![٣]

٧ ـ ومنها : أنّ أباذر قال : بعثني رسول الله ﷺ أدعو علياً عليه السلام ، فأتيت بيته فناديته ، فلم يجبني [٤] ، والرحى تطحن وليس معها أحد، فناديته ، فخرج معي وأصغى إليه رسول الله ، فقال له رسول الله ﷺ شيئاً لم أفهمه ، فقلت: عجباً [٥] من رحى في بيت عليّ تدور ما عندها [٦] أحد .

فقال : إنّ ابنتي فاطمة ملا الله قلبها وجوارحها إيماناً ويقيناً ، وإنّ الله علم ضعفها فأعانها على دهرها، وكفاها، أما علمت أن لله ملائكة موكّلين بمعونة آل محمّد ﷺ ؟![٧].

---

١) «بتسكينه» البحار . ٢) «ثم» م ، ط .

٣) عنه البحار : ٤٣/٢٨ ح٣٣ ، وعوالم العلوم : ١١/١١٥ ح١ .

٤) أضاف في البحار : «أحد» . ٥) «عجبت» ط .

٦) «وليس معها» البحار .

٧) عنه البحار : ٤٣/٢٩ ح٣٤ ، وعوالم العلوم : ١١/١١٦ ح٢ .

وأخرجه في مناقب ابن شهراشوب: ٣/١١٦ عن أبي على الصولي في أخبار فاطمة، وأبي السعادات في فضائل العشرة ، باختلاف يسير .

و أورده الحمزاوي في مشارق الانوار : ٩١ ، و الحضرمي في وسيلة المآل : ١٣٦ واللكهنوي في مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين : ٧٨ عن أبي ذر .

وأبو الهدى الرفاعي الحلبي في ضوء الشمس : ١٠٤ ، وابن الزيات في التشوف الى رجال التصوف: ٥٢ ، والهندي في وسيلة النجاة : ٧٣ مرسلا .

وأخرجه الطبري في ذخائر العقبى: ٩٨، والطبري أيضاً في الرياض النضرة: ٢/٢٢٢ ←

٨ـ ومنها : أنّ علياً عليه السلام أصبح يوماً فقال لفاطمة عليها السلام : عندك شيء تغدّينيه[١]؟ قالت : لا . فخرج واستقرض ديناراً ليبتاع ما يصلحهم، فاذا المقداد في جهد، وعياله جياع، فأعطاه الدينار، ودخل المسجد ، وصلّى الظهر والعصر مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ أخذ النبيّ بيد عليّ و انطلقا ، و دخلا على[٢] فاطمة وهي في مصلاّها و خلفها جفنة تفور .

فلمّا سمعت كلام رسول الله صلى الله عليه وآله، خرجت فسلّمت عليه ـ وكانت أعزّ الناس عليه[٣] فردّ السلام ، و مسح بيده [على] رأسها ، ثمّ قال : عشّينا غفرالله لك، وقد فعل». فأخذت الجفنة فوضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله .

قال : يا فاطمة أنّى لك هذا الطعام الّذي لم أنظر إلى مثل لونه قطّ ، ولم أشمّ مثل رائحته قطّ ، ولم آكل أطيب منه؟ ووضع كفّه بين كتفي علي وقال : هذا بدل[٤]

← والامرتسرى فى أرجح المطالب : ٦٨٦ ، والسمهودى فى الاشراف على فضل الاشراف: ٩٧، وابن حجر فى الصواعق المحرقة: ١٠٥ من طريق الملا فى سيرته باسناده عن أبى ذر . والقندوزى فى ينابيع المودة : ٢١٦ و٢٧٨ ، والصبان فى اسعاف الراغبين : ١٧٣ ملخصاً، من طريق الملا أيضاً .

والنقشبندى فى مناقب العشرة : ٢٥ من طريق الملا وأحمد .

وأحمد الشيرازى الشافعى فى توضيح الدلائل (مخطوط) من طريق الطبرى .

و أخرجه عن معظم المصادر أعلاه فى احقاق الحق : ٨/٧٠٦ - ٧٠٧ وج١٨/١٩٧- ١٩٨ و٢١١ و٤٨٤ وج١٩/١٥١، وفضائل الخمسة : ٢/١٢٤ .

و تقدم نحوه فى ح٢ .

١) «تغذينيه» البحار .

٢) فى ط والبحار : «الى» بدل «ودخلا على» . ٣) «لديه» خ ل .

٤) أضاف فى البحار : «عن» .

دينارك ﴿إنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب﴾ .(١)

٩ ـ و منها : أنّ سلمان قال : خرجت إلى فاطمة، فقالت: جفوتموني بعدوفاة رسول الله ﷺ .

ثم قالت : اجلس ، فجلست ، فحدّثتني أنّها كانت جالسة أمس، وباب الدار مغلق، قالت : وأنا أتفكّر في انقطاع الوحي عنّا ، وانصراف الملائكة عن منزلنا بوفاة رسول الله ﷺ إذ انفتح الباب من غير أن يفتحه [منا] أحد ، فدخلت عليّ ثلاث جوار من الحور العين، من دارالسلام ، وقلن : نحن من الحور العين من دار السلام ، أرسلنا إليك ربّ العالمين ، يا ابنة محمّد كنّا مشتاقات إليك .

---

١) عنه البحار : ٢٩/٤٣ ح٣٥ ، وعوالم العلوم : ١١٧/١١ ح٣ .
ورواه مفصلا فرات بن ابراهيم فى تفسيره : ٢١ باسناده عن أبى سعيد الخدرى ، عنه البحار : ٥٩/٤٣ ح٥١ ، وعوالم العلوم : ٧٨/١١ ح٨ وعن كشف الغمة : ٤٦٩/١ ، وأمالى الطوسى : ٢٢٨/٢ بالاسناد عن أبى سعيد .
وأورده مفصلا فى مصباح الانوار : ١٠٥ و ٣٩٤ (مخطوط) عن أبى سعيد، عنه تأويل الايات: ١١٠/١ ح١٥ ، والبحار : ١٤٧/٩٦ ح٢٥ ، ومدينة المعاجز : ٥٤ ح١٠٧ .
وأخرجه فى البحار : ١٠٣/٣٧ ح٧ عن كشف الغمة .
وفى حلية الابرار : ٣٧٢/١ ، وغاية المرام: ١٨٧ ح٩٥ عن الامالى .
ورواه ابن شاهين فى فضائل سيدة النساء : ٣٦ ح١٤ باسناده عن أبى سعيد .
وأورده توفيق أبوعلم فى أهل البيت : ١٢٢ عن أبى سعيد .
وأخرجه الطبرى فى ذخائر العقبى: ٤٥ ، والقندوزى فى ينابيع المودة : ١٩٩، والحضرمى فى وسيلة المآل : ٨٩ (مخطوط) من طريق الحافظ الدمشقى فى الاربعين الطوال .
والكنجى الشافعى فى كفاية الطالب : ٣٦٧ عن أبى القاسم بن عساكر فى الاربعين ، وابن شاهين فى مناقبها .
و أخرجه عن معظم المصادر المذكورة فى احقاق الحق : ٣٢٣/١٠ ـ ٣٢٥ و ج١٩ / ١٢٠ ، و فضائل الخمسة : ١٢٤/٢ .
والاية المباركة من سورة آل عمران : ٣٧ .

فقلت لواحدة منهن ـ أظن أنها أكبرهن سناً ـ : ما اسمك؟

قالت: أنا مقدودة ،خلقت للمقداد بن الأسود .

وقلت للثانية : ما اسمك ؟ قالت : (ذرّة ، خلقت لأبي ذر .

وقلت للثالثة : ما اسمك ؟ قالت : سلمى ، خلقت لسلمان الفارسي) [١].

ثم قالت فاطمة: أحرجن لنا طبقاً عليه رطب أمثال الخشكنانك [٢] الكبار ، أشد بياضاً من الثلج ، وأذكى ريحاً من المسك الأذفر [٣] ، وقد أحرزت نصيبك [لأنك منا أهل البيت] فأفطر عليه ، وإذا كان غداً فأتني بغواه .

قال سلمان: فأخذت الرطب فما مررت بجماعة إلا قالوا : معك مسك ؟ ! فأفطرت عليه ، فلم أجد له نواة ، فغدوت إليها وقلت : يا ابنة رسول الله لم أجد له عجماً .

قالت : يا سلمان إنما هو نخل غرسه الله لي في دار [٤] السلام بكلام علمنيه رسول الله ﷺ ،قال لي : إن سرك أن لا تمسك الحمى في دار الدنيا فواظبي عليه وقولي : «بسم الله نور النور[٥] ، بسم الله نور على نور ، بسم الله الذي هو مدبر الامور ، بسم الله الذي خلق النور ، الحمد لله الذي أنزل النور على الطور ، في كتاب مسطور ، بقدر مقدور ، على نبي محبور ، الحمد لله الذي هو بالعز مذكور ، وبالفخر مشهور، وعلى السراء والضراء مشكور» .

قال سلمان : فتعلمته ، وعلمته أكثر من ألف إنسان ممن به الحمى ، فكلهم

---

١) «سلمى ، خلقت لسلمان الفارسى .

وقلت للثالثة : ما اسمك ؟ قالت : ذرة ، خلقت لابى ذر الغفارى» ط ، ه .

٢) خشكنانك : معرب خشكنانه ، وهو الخبز السكرى الذى يختبز مع الفستق واللوز .

٣) الذفر : شدة ذكاء الريح من طيب أو نتن.

٤) «بدار» ه .

٥) كررها مرتين فى ه .

برؤا باذن الله . (١)

١٠ ـ ومنها : أنّه لمّا كان وقت زفافها عليها السلام اتّخذ النبيّ صلى الله عليه وآله طعاماً وخبيصاً (٢) وقال لعلي : ادع الناس .

[قال عليّ عليه السلام : جئت إلى الناس] (٣) فقلت : أجيبوا الوليمة . فأقبلوا ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله لي : أدخل عشرة ، عشرة . فدخلوا وقدّم إليهم الطعام والثريد والعراق (٤) فأكلوا ، ثمّ أطعمهم السمن والتمر ، ولا يزداد الطعام إلاّ بركة ، فلمّا أطعم الرجال عمد إلي فاضل (٥) منها ، فتفل فيها ، وبارك عليها ، وبعث منها إلى نسائه ، وقال : قل لهنّ : كلن وأطعمن من غشيكنّ .

ثمّ إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله دعا بصحفة ، فجعل فيها نصيباً ، فقال : هذا لك ولأهلك.

و هبط جبرئيل في زمرة من الملائكة بهديّة ، فقال لامّ سلمة : املئي القعب ماء فقال لي : ياعليّ اشرب نصفه . ثمّ قال لفاطمة : اشربي و أبقي. ثمّ أخذ الباقي فصبّه

---

١) أورد المصنف الدعاء فقط في الدعوات : ٢٠٨ ح ٥٦٤ مرسلا .
وأورد الدعاء أيضاً الكفعمي في البلدالامين: ٥١ مرسلا ، فيما يدعى به بعد صلاة الفجر و قال في آخره : يقال بكرة و عشية ، وفي ص ٥٢٧ مرسلا ، للحمى وغيرها .
وفي الجنة الواقية: ٨٤ مرسلا، في أدعية الصباح والمساء ، وفي ص ١٦١ مرسلا ، للحمى .
وروى نحوه الطبرى في دلائل الامامة : ٢٨ باسناده عن سلمان الفارسي ، عنه البحار: ٩٤/٢٢٦ ح ٢.
وابن طاووس في مهج الدعوات : ٥ باسناده عن سلمان ، عنه البحار : ٤٣/٦٦ ح ٥٩ وج ٨٦/٣٢٢ ح ٦٨ وج ٩٥/٣٦ ح ٢٢ ، وعوالم العلوم : ١١/٨١ ح ٩ .
وأورد نحوه في ثاقب المناقب : ٢٦١ (مخطوط) عن سلمان .
٢) الخبيص: الحلواء المخبوصة من التمر والسمن .
٣) من البحار .
٤) العراق ـ بضم العين ـ: العظم بغير لحم .
٥) «ما فضل» البحار .

على وجهها ونحرها ، ثم فتح السلّة، فاذا فيها كعك و موز وزبيب، فقال: هذا هديّة جبرئيل. ثم أكلت من يده سفرجلة، فشقّها نصفين، فأعطى عليّاً نصفاً ، وأعطى فاطمة نصفاً، وقال: هذه هديّة من الجنّة إليكما . (١)

١١ـ ومنها : أنّ النبيّ ﷺ قال: (بشارة أتتني من ربّي لأخي وابن عمّي ، و ابنتي) (٢) بأن الله زوّج عليّاً بفاطمة، و أمر رضوان ـ خازن الجنّة ـ فهزّ شجرة طوبى فحملت رقاعاً بعدد محبّي أهل بيتي ، وأنشأ ملائكة من تحتها من نور ، ودفع إلى كلّ ملك خطّاً، فاذا استقرّت القيامة بأهلها فلا تلقى تلك الملائكة محبّاً لنا إلّا دفعت إليه صكّاً فيه براءة من النار . (٣)

١٢ـ ومنها : [أنّ سلمان قال:] إنّ فاطمة قالت: يارسول الله إن الحسن والحسين

---

١) عنه البحار : ١٠٦/٤٣ ح٢١ ، وعوالم العلوم : ١٩٦/١١ ح٣٨ .
وروى نحوه الطبرى فى دلائل الامامة : ٢٠ باسناده عن أبى عبدالله عليه السلام ، عنه مدينة المعاجز : ١٤٧ .
وأخرجه فى مستدرك الوسائل : ١٩٩/١٤ ح٥ عن مدينة المعاجز .

٢) «يافاطمة لدى بشارة، ابنتى من ربى لاخى وابن عمى» هـ .

٣) عنه البحار : ١٢٣/٤٣ ذح ٣١ ،وعوالم العلوم : ١٦٢/١١ح١٢ و١٣ ، وعن كشف الغمة : ٣٥٢/١ ، ومناقب ابن شهراشوب : ١٢٣/٣ .
ورواه ابن شاذان فى مائة منقبة : ١٦٦ ح٩٢ باسناده عن بلال بن حمامة ، عنه البحار: ١١٧/٢٧ ح٩٦ ، وغاية المرام : ٥٨٦ ح٨٥ .
وأورده فى المختصر : ١٣٨ عن بلال بن حمامة .
وأخرجه ابن شهر اشوب فى المناقب: ١٢٣/٣ عن تاريخ بغداد : ٢١٠/٤ ح١٨٩٧.
وفى كشف الغمة : ٩٢/١ عن كتاب الال .
ورواه الخوازمى فى المناقب: ٢٤٦ باسناده عن بلال بن حمامة، عنه كشف الغمة: ٣٥٢/١ والامرنسرى فى أرجح المطالب : ٢٥٤ ، و باكثير الحضرمى فى وسيلة المآل : ٨٥ وابن حجر العسقلانى فى الصواعق المحرقة : ١٠٣ ، والسهالوى فى وسيلة النجاة : ٢٣٠ ، وينابيع المودة : ١٧٧ و٢٦٣ وعن سنان الاوسى . ←

جائعان. فقال ﷺ لهما: مالكما[١] ياحبيبي؟ قالا: نشتهي طعاماً.

فقال: اللّهم أطعمهما طعاماً.

قال سلمان: فنظرت فاذا بيد النبي ﷺ سفرجلة مشبّهة بالجرّة الكبيرة، أشدّ بياضاً من اللبن، ففركها بابهامه فصيّرها نصفين، ودفع نصفها للحسن و نصفها للحسين، فجعلت أنظر إليها وإنّي أشتهي، فقال رسول الله ﷺ: هذا طعام من الجنّة لايأكله أحد[٢] ـ حتّى ينجو من الحساب ـ غيرنا، وإنّك على خير.[٣]

١٣ ـ ومنها: ماروي أنّ علياً عليه السلام استقرض شعيراً من يهوديّ، فاسترهنه شيئاً فدفع إليه ملاءة[٤] فاطمة رهناً ـ وكانت من الصوف ـ فأدخلها اليهوديّ إلى داره[٥] ووضعها في بيت.

فلمّا كانت الليلة[٦] دخلت زوجته البيت الذي فيه الملاءة لشغل[٧] فرأت نوراً ساطعاً[٨]

← والخوارزمي أيضاً في مقتل الحسين: ٦٠.

وأورده الحضرمي في رشفة الصادي: ٢٣، والهمداني الحسيني في مودة القربى: ١٢٠ عن بلال بن حمامة.

وأخرجه ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان: ١٢٥/٦ من طريق موسى بن علي القرشي وفي الاصابة: ٨١/٢ من طريق أبي موسى باسناده عن سنان بن شفعلة الاوسي. وابن الاثير في اسد الغابة: ٢٠٦/١ من طريق أبي موسى باسناده عن بلال.

وأخرجه عن معظم المصادر المذكورة في احقاق الحق: ٣٩٠/٤ وج ٦١٧/٦ و ج ٣٨٨/١٠، وج ٨٨/١٧، وفضائل الخمسة: ١٤٧/٢.

١) «قال: مالكما» البحار.
٢) «رجل» البحار.
٣) عنه البحار: ١٠١/٣٧ ح ٥.
٤) الملاءة ـ بالضم والمد ـ: الازار والريطة ـ الملحفة ـ، والجمع: ملاء.
٥) «دار» البحار.
٦) «كان الليل» هـ.
٧) «وهي تشتغل» ط، «ملاءة فاطمة وهي تشتغل» هـ.
٨) أضاف في هـ، والبحار: «في البيت».

أضاء به البيت [١]، فانصرفت إلى زوجها وأخبرته بأنّها رأت في ذلك البيت ضوءاً [٢] عظيماً، فتعجّب زوجها اليهوديّ من ذلك [٣] ـ وقد نسي أنّ في بيتهم [٤] ملاءة فاطمة ـ فنهض مسرعاً ودخل البيت فاذا ضياء الملاءة ينتشر شعاعها كأنّه يشتعل من بدر منير يلمع من قريب، فتعجّب من ذلك، فأنعم [٥] النظر في موضع الملاءة فعلم أنّ ذلك النور من ملاءة فاطمة، فخرج اليهودي يعدو إلى أقربائه، وزوجته تعدو إلى أقربائها [٦] (واستحضرهم دارهما، فاستجمع نيّف و) [٧] ثمانون نفراً من اليهود، فرأوا ذلك، وأسلموا كلّهم. [٨]

١٤ـ ومنها: أن اليهود كان لهم عرس فجاؤوا إلى رسول الله ﷺ و قالوا: لنا حقّ الجوار فنسألك أن تبعث فاطمة بنتك إلى دارنا حتّى يزدان [٩] عرسنا بها [١٠] وألحّوا عليه.

فقال ﷺ: إنّها زوجة عليّ بن أبي طالب، وهي بحكمه، وسألوه أن يشفع إلى عليّ في ذلك، وقد جمع اليهود الطمّ والرمّ [١١] من الحليّ والحلل، وظنّ اليهود أنّ

---

١) «منه البيت» هـ، «به كله» البحار.

٢) «نوراً» هـ. ٣) «اليهودى زوجها» ط، والبحار.

٤) «بيته» خ، والبحار. ٥) «فأمعن» خ. وكلاهما بمعنى واحد.

٦) «قراباتها» م،ط. ٧) «فاجتمع» خ،هـ، والبحار.

٨) عنه و عن مناقب ابن شهر اشوب فى البحار: ٣٠/٤٣ ح ٣٦، و عوالم العلوم: ١١٨/١١ ح١.

وأورده فى ثاقب المناقب: ٢٦٥ (مخطوط) عن أمير المؤمنين عليه السلام.

٩) يزدان: يتزين. وفى البحار: «يزداد».

١٠) «بمكانها» م،«بها حسناً» ط.

١١) يقال: جاء بالطم والرم، أى بكل ماعنده مستقصى، فما كان من البحر فهو الطم، وما كان من البر فهو الرم.

فاطمة تدخل عليهم في بذلتها [١] وأرادوا استهانة بها ، فجاء جبرئيل بثياب من الجنّة و حليّ وحلل لم ير الراؤون[٢] مثلها ، فلبستها فاطمة وتحلّت بها ، فتعجّب الناس من زينتها وألوانها [٣] وطيبها ، فلمّا دخلت فاطمة عليها السلام دار هؤلاء اليهود سجد لها [٤] نساؤهم[٥] يقبّلن الأرض بين يديها، و أسلم (بسبب ما رأوا خلق كثير) [٦] من اليهود[٧]

١٥ ـ ومنها : ما روي أنّ الحسن والحسين مرضا فنذر علي و فاطمة والحسن و الحسين عليهم السلام صيام ثلاثة أيّام، فلمّا عافاهما الله ـ وكان الزمان قحطاً ـ أخذ علي بن أبي طالب عليه السلام من يهودي ثلاث جزّات صوفاً لتغزلها فاطمة عليها السلام بثلاثة [٨] أصواع شعيراً، فصاموا ، وغزلت [فاطمة] جزة، ثمّ طحنت صاعاً من شعير وخبزته .

فلمّا كان عند الافطار أتى مسكين فأعطوه طعامهم ولم يذوقوا إلا الماء .

ثمّ غزلت جزّة أخرى من الغد ، ثم طحنت صاعاً وخبزته، (فلمّا كان عند الافطار أتى يتيم) [٩] فأعطوه طعامهم ولم يذوقوا إلا الماء .

(وغزلت اليوم الثالث)[١٠] الجزّة الباقية ثمّ طحنت الصاع وخبزته ، وأتى أسير عند الافطار[١١] فأعطوه طعامهم، وكان مضى[١٢] على رسول الله أربعة أيّام والحجر على

---

١) البذلة من الثياب : ما يلبس في المهنة والعمل ولا يصان وفي ه ، والبحار: «بدلتها» .
٢) في ط ، والبحار : «يروا» بدل «يرا الراؤون» .
٣) «فتعجب من زينتها الناس ومن ألوانها» خ ط،م .
٤) «سجدت» م،ط . ٥) أضاف في م ، ه: «لفاطمة وخردن» .
٦) «ثمانون أو أكثر» خ ط، ه .
٧) عنه البحار: ٤٣ / ٣٠ ح ٣٧، وعوالم العلوم: ١١ / ١١٩ ح ٢.
٨ «واجرتها ثلاثة» خ ط، و«ثلاثة» البحار .
٩) «وأتى يتيم عند الافطار» م، وفي البحار: «المساء» بدل «الافطار»، وكذا في الموضع التالي.
١٠) «فلما كان من الغد غزلت» ط،ه، والبحار .
١١) أضاف في ه: «ولم يذوقوا الا الماء» .
١٢) «وكانت مضت» م،ط .

بطنه، وقدعلم بحالهم، فخرج ودخل حديقة المقداد ـ ولم يبق على نخلاتها ثمرة[١] ـ ومعه علي ، فقال: ياأبا الحسن خذ السلّة وانطلق إلى تلك النخلة ـ وأشار إلى واحدة ـ فقل لها: قال رسول الله ﷺ: سألتك بحق الله لما أطعمتينا[٢] من ثمرك[٣].

قال علي عليه السلام: فلقد تطأطأت بحمل مانظر الناظرون إلى مثلها، والتقطت من أطائبها وحملت بها إلى رسول الله ﷺ فأكل وأكلت، وأطعم المقداد وجميع عياله، وحمل إلى فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام [ما كفاهم]. فلمّا بلغ المنزل إذا فاطمة عليها السلام يأخذها الصداع، فقال ﷺ: أبشري واصبري، فلن تنالي ماعند الله إلا بالصبر.

فنزل جبرئيل بسورة ﴿هل أتى﴾. [٤]

---

١) «تمرة» ط،ه.

٢) «بالله أطعمينا» خ،ه، «عن الله أطعمينا» البحار.

٣) «تمرك» خ.

٤) عنه البحار: ٣٥/٢٤٣ ح٤، واثبات الهداة: ٢/١٢٢ ح٥٢٨ (قطعة).

فصل

في أعلام أمير المؤمنين عليه السلام

١ - وروي عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال : كنت مع النبيّ صلى الله عليه وآله فسار مليّاً وهو راكب وسايرته[١] ماشياً ، فالتفت إليّ وقال : يا عليّ[٢] اركب كما ركبت ، وأمشي[٣] كما مشيت.

فقلت : بل تركب وأنا أمشي . فسار ثمّ التفت إليّ وقال: يا عليّ اركب كما ركبت حتى أمشي[٤] كما مشيت ، فأنت أخي ، وابن عمّي ، وزوج ابنتي ، وأبو سبطيّ . فقلت: بل تركب وأمشي .

فسار مليّاً حتّى بلغنا[٥] إلى غدير ماء ، فثنى رجله من الركاب ونزل ، وأسبغ الوضوء، وأسبغت الوضوء معه، ثمّ صفّ قدميه وصلّى ، وصففت قدميّ وصلّيت حذاءه ، فبينا أنا ساجد ، إذ قال : يا عليّ ارفع رأسك، فانظر إلى هديّة الله إليك . فرفعت رأسي فاذا أنا بنشز[٦] من الأرض، وإذا عليه فرس بسرجه ولجامه ، فقال صلى الله عليه وآله:

---

١) « وسايرت » م . ٢) « يا أبا الحسن » ط ، ه ، البحار.

٣ و ٤) «أو أمشي» ط ، ه ، البحار .

٥) « فسار مليأ ثم التفت الى فقال : يا على بلغنا » البحار .

٦) النشز : المرتفع من الارض . و منه الحديث « أنه كان اذا أوفى على نشز كبر » أى ارتفع على رابية فى سفره ، وقد تسكن الشين (النهاية : ٥٦/٥).

وفى ط « بنبش » وفى البحار «بنشر» .

هذا هديّة الله إليك اركبه . فركبته وسرت مع النبيّ صلى الله عليه وآله . (١)

٢ ـ ومنها: قوله عليه السلام: واعلم أنّ إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه (٢)، يسدّ (٣) فورة جوعه بقرصيه (٤) لا يطعم الفلذة (٥) في حوليه إلاّ في سنة أضحيّة ، ولن تقدروا على ذلك ، فأعينوني بورع واجتهاد .

وكأنّي بقائلكم يقول : إذا كان قوت بن أبي طالب هذا ، قعد به الضعف عن مبارزة الأقران، ومنازلة الشجعان! والله ماقلعت باب خيبر بقوّة جسدانيّة، ولا بحركة غذائيّة ، لكنّي أيّدت بقوّة ملكيّة ، ونفس بنور ربّها (٦) مضيّة. (٧)

٣ ـ ومنها: أنّ كلامه الوارد في الزهد ، و المواعظ ، والتذكير ، والزواجر إذا فكّر فيه المفكّر ولم يدر أنّه كلام عليّ عليه السلام لا يشكّ أنّه كلام من لا شغل له بغير العبادة ، ولا حظّ له في غير الزهادة ، و لا يكاد يوقن بأنّه كلام من يقطّ (٨)

---

١) عنه اثبات الهداة : ٢/١٢٣ ح ٥٢٩ باختصار ، والبحار : ٣٩/١٢٥ ح١٢ ، ومدينة المعاجز : ٢٠٠ ح ٥٥٣ . وأورده فى مناقب آل أبى طالب : ٢/٦٩ عن الحسن بن زكردان الفارسى، عنه البحار : ٣٩/١٢٦، و مدينة المعاجز : ١٦ح١٥.

٢) الطمر، بالكسر هو الثوب الخلق العتيق والكساء البالى من غير الصوف ، والجمع أطمار.

٣) «وسد» خ ل . ٤) قرصيه : تثنية قرص ، وهو الرغيف .

٥) الفلذة : القطعة من الكبد ، وفى ه « القلدة » .

٦) « بارئها » البحار .

٧) عنه البحار : ٤٠/٣١٨ ح ٢ ، ومستدرك الوسائل : ١٦/٣٠٠ ح ١٥ .
و اورده الشريف الرضى فى نهج البلاغة للامام على عليه السلام : ٤١٧ ضمن كتاب له عليه السلام الى عثمان بن حنيف الانصارى ، و أورده ورام بن فراس فى تنبيه الخواطر: ١٥٤، وفى مناقب آل أبى طالب : ١/٢٦٩ مثله ، عنه المستدرك المذكور و فى مختصر البصائر : ١٥٤ مرسلا .

٨) يقط : يقطع . قال ابن الاثير فى النهاية : ٤/٨١ : وفى حديث على رضى الله عنه «كان اذا علا قد ، واذا توسط قط » أى قطعه عرضاً نصفين .

الرقاب ويجدّل [١] الأبطال ، و هو مع ذلك أزهد الزهّاد ، وهذا من مناقبه العجيبة الّتي جمع بها بين الأضداد . [٢]

٤ ـ ومنها: أنّه لمّا طال المقام بصفّين ، شكوا إليه نفاد الزاد والعلف بحيث لم يجد أحد من أصحابه شيئاً يؤكل . فقال عليه السلام: طيبوا نفساً فانّ غداً يصل إليكم ما يكفيكم . فلمّا أصبحوا وتقاضوه [٣] ، صعد عليه السلام على تلّ كان هناك ، ودعا بدعاء ، وسأل الله أن يطعمهم ، ويعلف دوابّهم ، ثمّ نزل ورجع إلى مكانه فما استقرّ إلاّ وقد أقبلت العير بعد العير قطاراً قطاراً [٤]، عليها اللجمان [٥] ، والتمور ، والدقيق ، والميرة [٦] ، والخبز ، والشعير ، وعلف الدوابّ ، بحيث امتلات [٧] به البراري ، وفرّغ أصحاب الجمال جميع الأحمال من الأطعمة ، وجميع ما معهم من علف الدوابّ و غيرها من الثياب و جلال الدوابّ ، وغيرها من جميع ما يحتاجون إليه حتّى الخيط والمخيط ، ثمّ انصرفوا ، ولم يدر أحد منهم أن هؤلاء من أيّ البقاع وردوا ومن الانس كانوا ، أو من الجنّ! وتعجّب الناس من ذلك . [٨]

٥ ـ ومنها: ما روي عن عبدالواحد بن زيد قال : كنت حاجّاً إلى بيت الله فبينا أنا في الطواف إذ رأيت جاريتين عند الركن اليماني ، تقول إحداهما [للاخرى]: لا وحقّ المنتجب للوصيّة ، والحاكم بالسويّة ، والعادل في القضيّة ، بعل فاطمة [الزكيّة] الرضيّة المرضيّة ، ما كان كذا .

---

١) قال ابن الاثير في النهاية : ١/٢٤٨ : و منه حديث معاوية «أنه قال لصعصعة ما مر عليك جدلته » أى رميته وصرعته . ٢) عنه البحار : ٤٠/٣١٨ .

٣) تقاضوه : طلبوه. يقال : تقاضاه الدين : طلبه منه .

٤) القطار من الابل : قطعة منها يلى بعضها بعضاً على نسق واحد .

٥) اللجمان : جمع اللجم . وفى خ ل « اللحوم » .

٦) الميرة : الطعام الذى يذخره الانسان ، جمعها : مير . ٧) « ما امتلات » م .

٨) عنه اثبات الهداة : ٤/٥٤٨ ح ١٩٧ ، والبحار ٨/٥٣٠ (طبع حجر) .

فقلت : من هذا المنعوت ؟

قالت : [هذا] أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب علم الأعلام ، وباب الأحكام، قسيم الجنّة والنار ، ربّاني الامّة . قلت : من أين تعرفينه ؟

قالت : وكيف لا أعرفه ، وقد قتل أبي بين يديه بصفّين ، ولقد دخل على أمّي لمّا رجع ، فقال : يا أمّ الأيتام كيف أصبحت ؟ قالت : بخير .

ثمّ أخرجتني وأختي هذه إليه عليه السلام وكان قد ركبني من الجدري ما ذهب به بصري فلمّا نظر عليّ عليه السلام إليّ ، تأوّه و قال :

ما إن تأوّهت من شيء رزيت به ... كما تأوّهت للاطفال في الصغر

قد مات والدهم من كان يكفلهم ... في النائبات وفي الأسفار والحضر

ثمّ أمرّ يده المباركة على وجهي، فانفتحت [1] عيني لوقتي وساعتي، فوالله إنّي لأنظر إلى الجمل الشارد في الليلة الظلماء ، ببركته صلوات الله عليه و على أبنائه المعصومين . [2]

٦ـ ومنها: ماروي عن زاذان [3] عن ابن عبّاس قال: لمّا فتح النبيّ صلى الله عليه وآله مكّة ورفع

---

١) « ففتحت » هـ .

٢) عنه البحار : ٥٣٢/٨ (طبع حجر) وعنه البحار : ٢٢٠/٤١ ـ ٢٢١ ح ٣٢ ، وعن بشارة المصطفى : ٨٦ عن محمد بن أحمد بن شهريار ، عن الحسين بن أحمد بن خيران عن أحمد بن عيسى السدى ، عن أحمد بن محمد البصرى، عن عبدالله بن الفضل المالكى، عن عبدالرحمان الازدى ، عن عبدالواحد بن زيد مثله ، وعن مناقب آل أبى طالب : ١٥٩/٢ عن عبدالواحد بن زيد .

وأخرجه فى مدينة المعاجز : ١٠٥ ح ٢٨٢ عن السيد الرضى فى المناقب الفاخرة .

٣) زاذان : يكنى أبا عمر (عمروة) (عمرو) فارسى .

عده الشيخ الطوسى فى رجاله : ٤٢ ، من أصحاب على عليه السلام .

وعده البرقى من خواص أصحاب على عليه السلام، من مضر راجع رجال السيد الخوئى: ٢١٢/٧.

الهجرة وقال: «لاهجرة بعد الفتح» قال لعلي عليه السلام: إذا كان غداً، كلّم الشمس حتّى تعرف كرامتك على الله.

فلمّا أصبحنا قمنا، فجاء عليّ إلى الشمس حين طلعت، فقال: السلام عليك أيّتها المطيعة لربّها[1]. فقالت الشمس: وعليك السلام يا أخا رسول الله ووصيّه، أبشر فان ربّ العزّة يقرؤك السلام ويقول لك: أبشر فانّ لك ولمحبّيك و لشيعتك، مالاعين رأت ولاأذن سمعت، ولاخطر على قلب بشر. فخرّ عليه السلام لله ساجداً.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إرفع رأسك حبيبي، فقد باهى الله بك الملائكة. [2]

٧ - ومنها: ماروي عن ابن مسعود قال: كنت قاعداً عند أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله إذ نادى رجل: من يدلّني على من آخذ منه علم؟ ومرّ. فقلت له: يا هذا هل سمعت قول النبيّ صلى الله عليه وآله: أنا مدينة العلم وعليّ بابها؟

فقال: نعم. قلت: وأين تذهب وهذا عليّ بن أبي طالب؟ فانصرف الرجل وجثى[3] بين يديه. فقال عليه السلام له: من أيّ بلاد الله أنت؟ قال: من اصفهان.

قال له: اكتب: أملى عليّ بن أبي طالب عليه السلام: إنّ أهل إصفهان لايكون فيهم خمس خصال: السخاوة، والشجاعة، والأمانة، والغيرة، وحبّنا أهل البيت [4].

---

١) هكذا في البحار، وفي م، هـ «أيها المطيع لربه».

٢) عنه البحار: ٤١/١٧٠ ح ٧، وأورده الحلي في المختصر: ١٠٤ عن ابن عباس.
وأخرجه في اثبات الهداة: ٥/٦٢ ح٤٣٣ قال: وأسند النيشابوري الى ابن عباس.

٣) «وجثنا» البحار.

٤) **أقول**: فبما أن الحديث مرسل و طريق المصنف الى ابن مسعود مجهول
وأن جواب الامام عليه السلام ابتداءاً لمن وفد عليه طالباً علمه بهذا الطعن غريب.
فان صح الحديث فان الامام أمير المؤمنين عليه السلام لم يقل «لن يكون» بل قال «لا يكون ...» و «لن» تفيد تأبيد النفي على العكس من «لا».
وبالتالي فانما هي مرحلة زمنية ظهرت فيهم تلك الصفات لما كان مذهب الخلاف شائعاً بينهم، الى قيام الدولة الصفوية، والناس على دين ملوكهم. ←

. . . . . .

← وبعد أن انتشر مذهب التشيع و الولاء لاهل البيت عليهم السلام ، اعتنقه أهل ايران عامة وأهل اصفهان خاصة ، فعملوا بقوله تعالى « ولكم فى رسول الله اسوة حسنة » وتأسوا بالنبى وتولوا أهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين وتمسكوا بخصالهم الحميدة ، وعملوا بها ، واصطبروا عليها ولاء لهم ومرضاة لله تعالى ، حيث « لايغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » فتغيرت طباعهم بفضل اهتدائهم بنهج أهل البيت عليهم السلام ، فأنعم الله عليهم بأن أخرجهم من الظلمات الى النور .

ومن شواهد ولائهم لمذهب أهل البيت عليهم السلام ، تأسيسهم الحوزات العلمية منها الحوزة العلمية الجامعة المركزية والمدارس الدينية العريدة من حيث الدرس والعمران والنفاسة، والمساجد العظيمة المزينة بالايات القرآنية والزخرفة الاسلامية ذات الطابع الخاص بأهل هذا البلد ، والزائر لاصفهان يشاهد آثارها الجلية .

ومن آثار تجسيد ولائهم لله ولرسوله وللائمة عليهم السلام فى أنفس امكانياتهم المادية والمعنوية مايشاهد فى شعرهم، وكتاباتهم ومهارة صناعاتهم للاضرحة المرصعة بالجواهر والابواب الذهبية المهداة الى المراقد المقدسة ، وتفانيهم فى احياء الشعائر الدينية فى أيام عاشوراء وغيرها .

ومما يزيد هذه البلدة شرفاً هو نبوغ جمهرة من العلماء الاعلام الذين أفنوا حياتهم فى احياء ونشر تراث أهل البيت عليهم السلام، فملات مؤلفاتهم القيمة المكتبات فى جميع أرجاء العالم الاسلامى الكبير ، نذكر منهم على سبيل المثال لاالحصر :

العلامة المجلسى الاول : صاحب روضة المتقين ...

العلامة المجلسى الثانى : صاحب بحار الانوار ومرآة العقول ...

وصاحب عوالم العلوم ، والشيخ البهائى وآثاره حية باقية الى يومنا هذا .

والسيد أبو الحسن الاصفهانى الذى تصدى لزعامة الطائفة والحوزة العلمية فى النجف الاشرف فكان بحق زعيم الشيعة فى العالم أجمع .

ألا وان مقبرة لسان الارض «تخت فولاد» ـ التى تأتى بعد مقبرة وادى السلام فى النجف الاشرف ـ شاهد ناطق على ما تضمه من مجموعة لقباب علماء الشيعة الاعلام الذين أنجبتهم هذه المدينة . ←

قال: زدني يا أمير المؤمنين . قال ـ باللسان [١] الاصفهاني ـ: (أروت ، إبن، وس) يعني اليوم حسبك هذا. [٢]

٨ـ ومنها: أنّ عليّاً عليه السلام رأى الحسن البصريّ [٣] يتوضّأ في سقية ، فقال: أسبغ طهورك يا كفتي [٤]. قال : لقد قتلت بالأمس رجالا كانوا يسبغون الوضوء .

قال: وإنك لحزين عليهم؟ قال: نعم . قال: فأطال الله حزنك .

قال أيّوب السجستاني [٥] : فما رأينا الحسن قطّ إلا حزيناً ، كأنّه يرجع عن دفن حميم أو كأنّه ـ خربندج [٦] ـ ضلّ حماره .

← وللمجلسي ـ رحمه الله ـ بيان حول هذا الحديث قال فيه : .. والحمد لله الذي جعلهم من أشد الناس حباً لاهل البيت عليهم السلام وأطوعهم لامرهم، وأوعاهم لعلمهم، وأشدهم انتظاراً لفرجهم، حتى أنه لا يكاد يوجد من يتهم بالخلاف في البلد، ولا في شيء من قراه القريبة أو البعيدة . . .

رزقنا الله وسائر أهل هذه البلاد نصرة قائم آل محمد صلى الله عليه وآله و الشهادة تحت لوائه، وحشرنا معهم في الدنيا والاخرة .

١) «بلسان» البحار. ٢) عنه البحار: ٤١ / ٣٠١ ح ٣٢.

٣) هو الحسن بن أبي الحسن يسار، أبو سعيد ، مولى زيد بن حارثة الانصاري ، و يقال : مولى أبي اليسر كعب بن عمرو السلمي . سير أعلام النبلاء : ٤ / ٥٦٤ ، و ترجم له في حلية الاولياء : ٢ / ١٣١ ، وأخبار اصبهان: ١ / ٢٥٤ ، وغيرها .

٤) «يا لفتى» البحار .

٥) هو أيوب بن أبي تميمة : كيسان السجستاني (السختياني) العنبري (العنزي) (الغنوي) البصري: كنيته أبو بكر، مولى عمار بن ياسر. مات بالطاعون سنة ١٣١ من أصحاب الباقر عليه السلام رجال الشيخ(٣٤) وقال ـ عند عده من أصحاب الصادق عليه السلام (١٦٠) ـ : البصري، تابعي .

(راجع معجم رجال الحديث : ٣ / ٢٥٢ ، وحلية الاولياء : ٣ / ٣) .

٦) خربندج : لعله معرب خربنده . أي مكاري الحمارة «قاله المجلسي» .

فقلنا له في ذلك، فقال: عمل فيّ دعوة الرجل الصالح.

و كفتي: بالنبطيّة شيطان، و كانت أمّه سمّته بذلك ودعته في صغره، فلم يعرف ذلك أحد حتّى دعاه به أمير المؤمنين عليه السلام. (١)

٩ ـ ومنها: ما روي عن سليمان الأعمش، عن سمرة بن عطيّة، عن سلمان الفارسي قال: إنّ امرأة من الأنصار يقال لها أمّ فروة تحضّ على نكث (٢) بيعة أبي بكر، وتحثّ على بيعة عليّ عليه السلام.

فبلغ أبابكر ذلك، فأحضرها واستتابها فأبت عليه. فقال: يا عدوّة الله أتحضّين على فرقة جماعة (٣) اجتمع عليها المسلمون، فما قولك في إمامتي؟

قالت: ما أنت بامام. قال: فمن أنا؟ قالت أمير قومك اختارك قومك وولّوك، فاذا كرهوك (٤) عزلوك، فالامام المخصوص من الله و رسوله (٥) يعلم ما في الظاهر و الباطن، وما يحدث في المشرق و المغرب من الخير والشرّ، و إذا قام في شمس أوقمر فلا فيء (٦) له، و لا تجوز الامامة لعابد وثن، و لا لمن كفر ثمّ أسلم، فمن أيّهما أنت يا ابن أبي قحافة؟

قال: أنا من الأئمّة الّذين اختارهم الله لعباده!

فقالت: كذبت على الله، ولو كنت ممّن اختارك الله لذكرك في كتابه كماذكر غيرك، فقال عزّ وجلّ: ﴿وجعلنا منهم أئمّة يهدون بأمرنا لمّا صبروا و كانوا بآياتنا يوقنون﴾ (٧) ويلك إن كنت إماماً حقّاً فما اسم السماء الدنيا [الأولى] والثانية،

---

١) عنه البحار: ٤١/٣٠٢ ح٣٣، وج ٤٢/١٤٣ ح٥.

٢) تحض: تحث. ونكث العهد أوالبيع: نقضه ونبذه.

٣) «اجتمعوا» ط،ه. ٤) «فاذا أكرموك» البحار.

٥) وزاد في البحار «لايجوز عليه الجور، وعلى الامير والامام المخصوص أن».

٦) الفيء: الظل. ٧) السجدة: ٢٤.

والثالثة ، والرابعة ، والخامسة ، والسادسة ، والسابعة ؟ فبقي أبوبكر لا يحير جواباً.

ثمّ قال : اسمها عند الله الّذي خلقها .

قالت : لو جاز للنساء أن يعلّمن [الرجال] لعلّمتك [١] .

فقال : يا عدوّة الله لتذكرنّ اسم سماء سماء [٢] وإلاّ قتلتك .

قالت: أ بالقتل تهدّدني ؟ والله ما أبالي أن يجري قتلي على يدي مثلك ولكنّي أخبرك ، أمّا السماء الدنيا الاولى فأيلول ، والثانية زبنول [٣] ، والثالثة سحقوم ، والرابعة ذيلول [٤] ، والخامسة ماين ، والسادسة ماحيز [٥] والسابعة أيوث .

فبقي أبوبكر ومن معه متحيّرين ، وقالوا لها : ماتقولين في عليّ ؟

قالت : و ماعسى أن أقول في إمام الأئمّة ، و وصيّ الأوصياء ، من أشرق بنوره الأرض و السماء ، و من لايتمّ التوحيد إلاّ بحقيقة معرفته ، و لكنّك ممّن نكث واستبدل ، وبعت دينك بدنياك .

قال أبوبكر : اقتلوها فقد ارتدّت . فقتلت .

وكان عليّ عليه السلام في ضيعة له بوادي القرى [٦] فلمّا قدم وبلغه قتل أمّ فروة فخرج إلى قبرها، وإذا عند قبرها أربعة طيور بيض، مناقيرها حمر، في منقار كلّ واحد حبّة رمّان كأحمر مايكون وهي تدخل في فرجة [٧] في القبر، فلمّا نظر الطيور إلى عليّ عليه السلام رفرفن و قرقرن ، فأجابها بكلام يشبه كلامها [٨] وقال : أفعل إن شاء الله .

و وقف على قبرها ومدّ يده إلى السماء وقال :

---

١) «علمتك» البحار .
٢) «سماء وسماء» البحار .
٣) «ريعول» ط،ه، خ ل البحار. «رعلول» ط. «ربعول» البحار .
٤) «ديلول» ط، خ ل البحار .
٥) «ماحير» ط، خ ل البحار . «ماجير» البحار .
٦) وادي القرى : واد بين المدينة والشام، من أعمال المدينة كثير القرى «مراصد الاطلاع: ١٤١٧/٣».
٧) «خرجة» م
٨) «فأجابهن بكلام يشبه كلامهن» ط، البحار.

«يامحيي النفوس بعد الموت، ويا منشىء العظام الدارسات ، أحي لنا أمّ فروة واجعلها عبرة لمن عصاك» فاذا بهاتف [يقول]: امض لأمرك ياأمير المؤمنين . وخرجت أمّ فروة متلحفة بريطة[١] خضراء من السندس ، وقالت : يامولاي أراد ابن أبي قحافة أن يطفىء نورك ، فأبى الله لنورك إلاّ ضياء . وبلغ أبابكر وعمر ذلك فبقيا[٢] متعجّبين فقال لهما سلمان: لو أقسم أبو الحسن على الله أن يحيي الأوّلين والآخرين لأحياهم. وردّها أمير المؤمنين عليه السلام إلى زوجها، وولدت غلامين له. وعاشت بعد علي ستّة أشهر.[٣]

١٠ ـ ومنها: ماروي عن عبدالله بن يقطر[٤] بن أبي عقب الليثي من بني ليث بن بكر بن عبدمناف بن كنانة ، رضيع الحسين عليه السلام:

إذا كملت إحدى وستّون[٥] حجّة ... إلى خمسة من بعدهنّ ضرائح
وقام بنو ليث بنصر ابن أحمد ، ... يهزون أطراف القنا و الصفائح
تعرّفتهم شعث النواصي يقودها ... من المنزل الأقصى شعيب بن صالح
وحدّثني إذا أعلم الناس كلّهم ... أبو حسن أهل التقى والمدائح[٦]

١١ ـ ومنها: عن ابن بابويه باسناده عن الحسين عليه السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله

---

١) الريطة: الملاة اذا كانت قطعة واحدة ونسجاً واحداً كل ثوب يشبه الملحفة .
الكفن جمعها : ريط ، ورياط .

٢) «فصارا» ط،ه . ٣) عنه البحار : ٤١/١٩٩ ح١٣ .

٤) «يسار»م . وماأثبتناه كما في كتب الرجال ، وعده الشيخ الطوسي في رجاله : ٧٦ رقم ١١ من أصحاب الحسين: عبدالله بن يقطر رضيعه عليه السلام قتل في الكوفة وكان رسوله رمي به من فوق القصر فتكسر ، فقام اليه عمرو الازدي فذبحه ، ويقال: بل فعل ذلك عبدالملك بن عمر النخعي . الخلاصة : ١٠٤ رقم ٩، ورجال المامقاني : ٢/٢٢٤ .

٥) «سبعون، تسعون» خ ل . ٦) . . . .

وعنده أبيّ بن كعب، فقال لي رسول الله ﷺ: مرحباً بك يا أباعبدالله يازين السماوات والأرض.

قال أبيّ: كيف يكون غيرك يا رسول الله زين السماوات والأرض ؟!

فقال ﷺ: إنّ الحسن في السماء أكبر منه في الأرض، وإنّه لمكتوب على يمين عرش الله.

ثمّ ذكر المهديّ من ولده يرضى به كلّ مؤمن، يحكم بالعدل ويأمر به، يخرج من تهامة[1] حتّى تظهر الدلائل والعلامات، يجمع الله له من أقاصي البلاد، على عدد أهل بدر ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلا، معه صحيفة فيها عدد أسماء أصحابه وآبائهم وبلدانهم و حلاهم وكناهم.

قال أبيّ: وما علامته ودلائله ؟

قال: له علم، إذا حان[2] وقت خروجه انتشر ذلك العلم بنفسه، فناداه العلم: أخرج ياوليّ الله، واقتل أعداء الله، فلا يحلّ لك أن تقعد عن أعداء الله.

وله سيف إذا حان وقت خروجه اقتلع من غمده، فناداه السيف: أخرج ياوليّ الله [فلا يحلّ لك أن تقعد عن أعداء الله]. يخرج وجبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره و شعيب بن صالح على مقدّمته.

إنّ الله أنزل عليّ اثنتي عشر صحيفة، باثنتي عشر خاتماً، إسم[3] كلّ إمام على خاتمه و صفته في صحيفته.[4]

---

١) تهامة، بالكسر. تهامة تساير البحر، منها مكة، والحجاز ماحجز بين تهامة و العروض. (مراصد الاطلاع: ١/٢٨٤).

٢) «كان» خ ل.

٣) هكذا في البحار والمصادر وفي م «يعمل».

٤) رواه في كمال الدين: ١/٢٦٤ ح١ باسناده عن أحمد بن ثابت الدوالبي، عن محمد بن الفضل النحوي، عن محمد بن علي بن عبدالصمد الكوفي، عن علي بن عاصم، عن محمد بن علي بن موسى، عن آبائه عليهم السلام، عن الحسين بن علي عليهما السلام عنه البحار: ٣٦/ ٢٠٤ ح٦٨، وعنه اثبات الهداة: ٢/٣٢٨ ح١٢٨، وعن عيون أخبار الرضا: ١/٥٩ ح٢٩ ←

١٢ ـ وأما شعيب بن صالح : فقد ذكر ابن بابويه في كتاب النبوّة باسناده عن سهيل بن سعيد أنّه قال : بعثني هشام بن عبدالملك أستخرج له بئراً في رصافة عبدالملك [١] فحفرنا فيها مائتي قامة ، ثمّ بدت جمجمة رجل طويل [٢] ، فحفرنا ما حولها ، فاذا رجل قائم على صخرة عليه ثياب بيض، و إذا كفّه اليمنى على رأسه على موضع ضربة برأسه ، فكنّا إذا نحّينا يده عن رأسه سالت الدماء، وإذا تركناها عادت فسدّت الجرح، وإذا في ثوبه مكتوب «أنا شعيب بن صالح[٣]، رسول رسول الله شعيب النبيّ عليه السلام إلى قومه، فضربوني واضرّوا بي ، وطرحوني في هذا الجبّ[٤] وهالوا عليّ التراب »فكتبناها إلى هشام بما رأينا، فكتب إلينا: أعيدوا عليه التراب.[٥]

١٣ ـ ومنها : ما روي عن الباقر عليه السلام أنّه لمّا رجع أمير المؤمنين عليه السلام من وقعة الخوارج اجتاز بالزوراء، فقال للناس:

سيروا وجنّبوا عنها ، فانّ الخسف أسرع إليها من الوتد في النخالة .

فلمّا أتى أرضاً قال : ما هذه ؟

← عنه البحار : ١٨٤/٩٤ ح ١ ، ومستدرك الوسائل : ٨٦/٥ ح ٢٨ .
وأورده عن الصدوق المصنف في قصص الانبياء: ٣٧١ (مخطوط) .
والطبرسي في اعلام الورى: ٤٠٠، والحموينى في فرائد السمطين : ١٥٥/٢ ح ٤٤٧
عنه احقاق الحق: ٦٢/١٣ .

١) الظاهر أنها رصافة الشام ، وتعرف برصافة هشام بن عبدالملك : في غربي الرقة بناها هشام لما وقع الطاعون بالشام، وكان يسكنها في الصيف ، وشربهم من صهاريج لبعدها عن الفرات (مراصد الاطلاع: ٦١٨/٢) .

٢) «طويلة» م .

٣) في رواية : حسان بن سنان الاوزاعي . و في أخرى : الحارث بن شعيب الغساني . راجع البحار : ٣٨٤/١٢ .

٣) الجب: البئر العميقة.

٥) عنه البحار: ٣٨٣/١٢ ح٧، وعن قصص الانبياء «للمصنف» : ٩٦(مخطوط) قال: أخبرنا السيد ذوالفقار بن معبدالحسني ، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي ، عن الشيخ المفيد، عن أبي جعفر بن بابويه ، عن محمد بن موسى المتوكل، عن علي بن الحسين السعدآبادي ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن الحسن بن محبوب، عن يحيى بن زكريا، عن سهل بن سعيد.

قالوا : أرض نجرا [١] ، قال : أرض سباخ جنّبوا و يمّنوا .

فلمّا أتى يمنة السواد [٢] إذا هو براهب في صومعة [٣] له ، فقال : يا راهب انزل ههنا ؟ قال : لا تنزل هذه الأرض بجيشك ، لأنّه لا ينزلها إلاّ نبيّ أو وصيّ نبيّ بجيشه ، يقاتل في سبيل الله عزّ وجلّ ، هكذا نجد في كتبنا .

فقال له علي عليه السلام : وأنا وصيّ سيّد الأنبياء .

فقال له الراهب : فأنت إذاً أصلع قريش ، ووصيّ محمّد . قال : أنا ذاك .

فنزل الراهب إليه فقال: خذ عليّ شرايع الاسلام ، إنّي وجدت في الانجيل نعتك وإنّك تنزل أرض براثا [٤] بيت مريم ، وأرض عيسى .

فقال له أمير المؤمنين : قف ولا تخبرنا بشيء . ثمّ أتى موضعاً فقال : الكزوا [٥] فلكزه برجله فانبجست [٦] عين خرّارة ، فقال : هذه العين الّتي انبعت لها [٧] .

ثمّ قال: اكشفوا هاهنا على سبعة عشر ذراعاً. فكشفت، فاذا صخرة بيضاء ، فقال عليّ: على هذه وضعت مريم عيسى من عاتقها، وصلّت هاهنا ، فنصب أمير المؤمنين الصخرة ، وصلّى عليها وأقام هناك أربعة أيّام، وجعل الحرم في خيمة من الموضع على دعوة .

ثمّ قال : أرض براثا هذا بيت مريم هذا الموضع المقدّس صلّى فيه الأنبياء .

---

١) نجر ـ نجراً : أصابه النجر أى العطش الشديد. وأرض نجرا: أى يابسة لا ماء فيها .

٢) سواد البلدة: ماحولها من الريف والقرى .

٣) الصومعة من البناء سميت صومعة لتلطيف أعلاه . والصومعة : منار الراهب .

٤) براثا، بالثاء المثلثة والقصر: محلة كانت فى طرف بغداد فى قبلى الكرخ (مراصد الاطلاع: ١/ ١٧٤) و«مسجد براثى» معروف هناك وهو مسجد صلى فيه أمير المؤمنين عليه السلام لما رجع من قتال أهل النهروان .

٥) لكزه ـ لكزاً: ضربه بجمع كفه .

٦) انبجس الماء . وتبجس : تفجر.

٧) أى لمريم عليها السلام .

قال الباقر عليه السلام : ولقد وجدنا أنّه صلّى فيه إبراهيم قبل عيسى .[١]

١٤ـ و منها : ماروي عن سلمان [الفارسي] لمّا قبض النبيّ صلى الله عليه وآله قدم جاثليق[٢] ـ له سمت[٣] ومعرفة وحفظ للتوراة والانجيل ـ ومعه جماعة من النصارى، فقصدوا أبابكر .

فقال: إنّا وجدنا في الانجيل رسولا يخرج بعد عيسى ، وقد بلغنا خروج محمد بن عبدالله، ففزعنا إلى ملكنا، فأنفذنا في التماس الحقّ وقد فاتتنا نبيّكم ، وفيما قرأنا من كتبنا أنّ الأنبياء لا يخرجون من الدنيا إلاّ بعد إقامة أوصيائهم، يخلّفونهم في أممهم ، فأنت وصيّه لنسألك ؟

فقيل: هو خليفة رسول الله . فسأله الجاثليق عن مسائل فلم يجبه بالصواب .

قال سلمان : فنهضت إلى عليّ فأخبرته الخبر ، وكان مقبلا إلى المسجد لذلك ، فدخل حتّى جلس، والنصراني يقول: دلّوني على من أسأله عمّا أحتاج إليه.

فقال له علي عليه السلام : سل ، فوالّذي فلق الحبّة و برأ النسمة ، لا تسألني عمّا مضى ولا عمّا يكون، إلاّ أخبرتك به عن نبيّ الهدى محمّد صلى الله عليه وآله .

قال الجاثليق: أسألك عمّا سألت هذا الشيخ، خبّرني أمؤمن أنت عند الله أم عند نفسك؟

قال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا مؤمن عند الله، كما أنا مؤمن في عقيدتي[٤] .

---

١) رواه الشيخ في أماليه : ١/ ٢٠٢ ، عن المفيد ، عن علي بن بلال ، عن اسماعيل بن علي ابن عبدالرحمان، عن أبيه عن عيسى بن حميد الطائي ، عن أبيه حميد بن قيس، عن علي بن الحسين بن علي بن الحسين يقول سمعت أبي يقول . . .
عنه اثبات الهداة : ٣/ ٤٦٥ ح ٣٩١ ، والبحار: ٨/ ٦٢٢ وج ١٤/ ٢١٠ ح ٧ و ج ١٠٢/ ٢٧ ح ٢ ، ومدينة المعاجز: ٨١ ح ٢٠٤ ، ومستدرك الوسائل : ٣/ ٤٢٩ ح ١ .
وأورده في كشف الغمة : ١/ ٣٩٣ عن علي بن الحسين عن آبائه عليهم السلام .

٢) الجاثليق: متقدم الاساقفة . جمعها جثالقة .

(٣ السمت: عبارة عن الحالة التي يكون عليها الانسان من السكينة والوقار وحسن الطريقة واستقامة المنظر والهيئة. ويقال: سمت لهم: هيأ لهم وجه الكلام والرأي.

٤) «عند نفسي» خ ل.

قال الجاثليق : هذا كلام واثق بدينه ، فخبّرني عن منزلتك في الجنّة ماهي؟

قال عليه السلام: منزلتي[١] مع النبيّ الامّي في الفردوس الأعلى، لأرتاب بذلك .

قال: فبماعرفت الوعد لك بالمنزلة الّتي ذكرتها ؟

قال علي عليه السلام: بالكتاب المنزل وصدق النبيّ المرسل .

قال: فبما علمت صدق نبيّك ؟ قال عليه السلام : بالآيات الباهرات .

قال الجاثليق: هذا طريق الحجّة لمن أراد الاحتجاج، فخبّرني عن الله أين هو اليوم ؟

قال عليه السلام : إنّ الله يجلّ عن الأين ، ويتعالى عن المكان ، كان فيما لم يزل و لا مكان وهو اليوم على ذلك لم يتغيّر من حال إلى حال.

قال: أجل أحسنت أيّها العالم، وأوجزت في الجواب ، فخبّرني عنه أنّه مدرك بالحواسّ عندك أم كيف طريق المعرفة به؟

قال عليه السلام : تعالى الملك الجبّار أن يوصف بمقدار، أو تدركه الحواس ، أو يقاس بالناس، والطريق إلى معرفته، صنائعه الباهرة للعقول الدالّة ذوي الاعتبار بماهو منها[٢] مشهور ومعقول .

قال الجاثليق: هذا هو الحقّ ، خبّرني ماقاله نبيّكم في المسيح وأنّه مخلوق، من أين أثبت له الخلق، ونفى عنه الالهيّة، وأوجب فيه النقص ؟

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أثبت له الخلق بالتقدير الذي لزمه ، والتصوير والتغيير من حال إلى حال ، والزيادة التّي لم ينفكّ منها والنقصان ، ولم أنف عنه النبوّة ، ولا أخرجته عن العصمة والكمال والتأييد ، وقد جاءنا عن الله بأنّه مثل آدم خلقه الله من تراب ثمّ قال له: كن فيكون .

فقال الجاثليق: هذامالا مطعن فيه الآن، غير أنّ الحجّاج بماتشترك فيه الحجّة على الخلق والمحجوج منهم، فبمابنت[٣] أيّها العالم من الرعيّة الناقصة عنك؟

---

١) هكذا في الامالى وفي م «منزلى» .

٢) «بماهو عنده» الامالى. ٣) «ثبت» هـ .

قال عليه السلام : بما أخبرته من علمي بما كان وبما يكون .

قال الجاثليق : فهلم شيئاً من ذلك أتحقّق به دعواك ؟

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : خرجت أيّها النصراني من مستقرّك متعنّتاً[1] لمن قصدت بسؤالك له، مضمراً خلاف ما أظهرت من الطلب والاسترشاد، فاريت في منامك مقامي وحدّثت فيه بكلامي، وحذّرت فيه من خلافي ، وأمرت فيه باتّباعي .

قال: صدقت والله الّذي بعث المسيح ، وما اطّلع على ما أخبرتني إلا الله ، و أنا أشهد أن لا إله إلاّ الله ، و أنّ محمداً رسول الله، و أنّك وصيّ رسول الله ، وأحقّ الناس بمقامه .

وأسلم الّذين كانوا معه وقالوا: نرجع إلى صاحبنا فنخبره بما وجدنا.[2]

١٥ ـ ومنها : ماذكر الرضيّ في كتاب خصائص الأئمّة باسناده عن ابن عباس قال : كان رجل على عهد عمر ، وله إبل[3] بناحية آذربايجان[4] قد استصعبت عليه فمنعت جانبها فشكا إليه ما قد ناله ،وأنّه كان معاشه منها[5] فقال له : اذهب فاستغث بالله. فقال الرجل: ما أزال أدعو الله و أبتهل[6] إليه ، فكلّما قربت منها حملت عليّ

---

١) تعنته: طلب زلته ومشقته، وتعنت الرجل عليه في السؤال : سأله على وجه التلبيس عليه.

٢) رواه الطوسي في أماليه: ٢٢٢ عن المفيد، عن علي بن خالد، عن العباس بن الوليد، عن محمد بن عمرو الكندي ، عن عبدالكريم بن اسحاق الرازي ، عن محمد بن داود ، عن سعيد بن خالد ، عن اسماعيل بن أبي اويس ، عن عبدالرحمان بن قيس البصري ، عن زاذان ، عن سلمان الفارسي، عنه اثبات الهداة: ٤/٤٩٤ ح٩١، والبحار: ١٠/٥٤ ح٢ و مدينة المعاجز : ١٢٩ ح٣٦٣، و الصراط المستقيم : ٢/١٥ وعن ابن جبير في كتاب الاعتبار في ابطال الاختيار .

٣) «ابلا فلاه» م . وفي الخائص «مواشن» .

٤) آذربيجان : صقع حده من برذعة مشرقاً الى زنجان مغرباً ، ويتصل حده من جهة الشمال ببلاد الديلم والجبل والطرم . ومن أشهر مدنه تبريز (مراصد الاطلاع : ١/٤٧) .

٥) «كان منها» البحار .

٦) «أتوسل» خ ل، والبحار .

فكتب له عمر رقعة فيها « من عمر أمير المؤمنين إلى مردة الجنّ والشياطين أن تذلّلوا هذه المواشي له ». فأخذ الرجل الرقعة و مضى.

فقال عبدالله بن عبّاس: فاغتممت لذلك غمّاً شديداً، فلقيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فأخبرته بما كان. فقال عليه السلام: والّذي [١] فلق الحبّة، وبرأ النّسمة ليعودنّ بالخيبة. فهدأ ما بي وطالت عليّ سنتي[٢]، وجعلت أرقب كلّ من جاء من أهل الجبال، فاذا أنا بالرجل قد وافى و في جبهته شجّة[٣] تكاد اليد تدخل فيها.

فلمّا رأيته بادرت إليه، فقلت له: ما وراك؟ قال: إنّي صرت إلى الموضع، ورميت بالرقعة فحمل عليّ عداد منها فهالني أمرها، ولم يكن لي قوّة، فجلست فرمحتني[٤] أحدها في وجهي، فقلت: اللّهم اكفنيها، وكلّها يشدّ عليّ ويريد قتلي.

فانصرفت عنّي فسقطت، فجاء أخي فحملني ولست أعقل، فلم أزل أتعالج حتّى صلحت، وهذا الأثر في وجهي.

فقلت له: صر إلى عمر وأعلمه، فصار إليه وعنده نفر، فأخبره بما كان، فزبره فقال له: كذبت لم تذهب بكتابي. فحلف الرجل لقد فعل، فأخرجه من عنده [٥].

قال ابن عبّاس: فمضيت به إلى أمير المؤمنين عليه السلام فتبسّم، ثمّ قال: ألم أقل لك؟ ثمّ أقبل على الرجل فقال له: إذا انصرفت إلى الموضع الّذي هي فيه فقل:

« اللّهم إنّي أتوجّه إليك بنبيّك نبيّ الرحمة، وأهل بيته الّذين اخترتهم على علم على العالمين

اللّهم فذلّل لي صعوبتها وحزونتها [٦] واكفني شرّها، فانّك الكافي المعافى والغالب القاهر».

---

١) «وبحق الذى» ط «وحق الذى»ه. ٢) «شقتى» ط ،ه ، البحار.
٣) الشجة: الجراحة وهى فى الرأس خاصة ، جمعها شجاج.
٤) رمحته الدابة: رفسته.
٥) «فأخرجه عنه» البحار. ٦) الحزونة: الخشونة.

قال : فانصرف الرجل راجعاً ، فلمّا كان من قابل [١] قدم الرجل و معه جملة من المال قد حملها من أثمانها إلى أمير المؤمنين عليه السلام فصار إليه و أنا معه .

فقال عليه السلام : تخبرني أو أخبرك ؟ فقال الرجل : يا أمير المؤمنين بل تخبرني .

قال : كأنّي بك قد صرت إليها فجاءتك ولاذت بك خاضعة ذليلة ، فأخذت بنواصيها (واحدة بعد واحدة ، و واحداً بعد آخر) [٢] .

فقال الرجل : صدقت يا أمير المؤمنين ، كأنّك كنت معي ، هكذا كان ، ففضّل بقبول ما جئتك به . فقال : امض راشداً بارك الله لك فيه . وبلغ الخبر عمر فغمّه ذلك وانصرف الرجل ، وكان يحجّ في كلّ سنة ، وقد أنمى الله ماله .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : كلّ من استصعب عليه شيء من مال ، أو أهل ، أو ولد ، أو أمر فرعون [من الفراعنة] [٣] فليبتهل إلى الله بهذا الدعاء ، فانّه يكفي ممّا يخاف إن شاء الله . [٤]

١٦ ـ ومنها : ما روى الرضيّ [٥] أيضاً باسناد له إلى علي عليه السلام أنّه كان في مجلسه والناس حوله إذ وافى رجل من العرب ، فسلّم عليه ، وقال : أنا رجل ولي على رسول الله وعد ، وقد سألت عن منجز وعده ، فارشدت إليك ، أفهو حاصل لي ؟

---

١) القابل : اسم للعام الذى بعد العام الحاضر .

٢) «واحدة واحدة» البحار . ٣) من الخصائص .

٤) عنه البحار : ٤١/٢٣٩ ح١٠ و ج ٩٥/١٩١ ح٢٠ ، وعن مناقب آل أبي طالب : ٢/١٣٩ بالاسناد الى أبي العزيز كادش العكبرى .

وأخرجه فى البرهان : ٤/١٦٤ ح٢ ، ومدينة المعاجز : ٤٩ ح٩٦ ، عن خصائص أمير المؤمنين : ١٤ عن الحميرى باسناده عن الاصبغ بن نباته ، عن عبدالله ابن عباس .

وعنه مستدرك الوسائل : ٨/٢٦٦ ح٢ ، وعن المناقب ، وعن الشيخ الطوسى فى كتاب كنوز النجاة .

٥) «الرضا عليه السلام» البحار ، وهو تصحيف .

قال نعم[١] . قال: مائة ناقة حمراء، وقال لي : إن أنا قبضت، فأنت قاضي ديني، وخليفتي من بعدي، فانّه يدفعها إليك، وماكذّبني، فان يكن ما ادّعيته حقّاً ، فعجّل عليّ بها.

فقال علي عليه السلام لابنه الحسن : قم يا حسن ، فنهض إليه ، فقال : اذهب فخذ قضيب رسول الله صلى الله عليه وآله الفلانيّ ، وصر إلى البقيع ، فاقرع به الصخرة الفلانيّة ثلاث قرعات وانظر ما يخرج منها ، فادفع إلى هذا الرجل ، وقل له : يكتم ما يرى .

فصار الحسن عليه السلام إلى الموضع والقضيب معه ، ففعل ما أمر به ، فطلع من الصخرة رأس ناقة بزمامها، فجذبه [حتى تمّت خروج][٢] مائة [ناقة].

ثمّ انضمّت الصخرة فدفع النوق إلى الرجل وأمره بالكتمان لما رأى .

فقال الأعرابيّ : صدق رسول الله وصدق أبوك .[٣]

١٧ – ومنها : ما روي عن أبي جعفر الطوسيّ ، عن أبي محمّد الفحّام، [عن المنصوري][٤]، عن عمّ أبيه ، عن أبي محمّد العسكري، عن آبائه ، عن الحسين عليه السلام عن قنبر (رض) قال : كنت مع مولاي عليّ عليه السلام على شاطيء الفرات ، فنزع قميصه ونزل إلى الماء ، فجاءت موجة، فأخذت القميص ، فاذا هاتف يهتف :

«يا أبا الحسن انظر عن يمينك وخذ ماترى» فاذا منديل عن يمينه وفيه قميص مطويّ فأخذه ولبسه ، وإذا في جيبه رقعة فيها مكتوب :

« هديّة من الله العزيز الحكيم إلى عليّ بن أبي طالب هذا قميص هارون بن عمران»

---

١) «ماهو» البحار .

٢) «فظهرت ناقة ثم مازال يتبعها ناقة ثم ناقة حتى انقطع القطار» خصائص أمير المومنين عليه السلام . وفي البحار «فجذب» بدل «فجذبه» .

٣) عنه البحار : ٤١/٢٠١ ح١٤ .

ورواه في خصائص أمير المومنين عليه السلام :١٦ عن الحميري باسناده الى أمير المومنين عليه السلام ، عنه مدينة المعاجز : ٨٩ ح٢٥ .

٤) من أمالي الطوسي كما في رواياته عن أبي محمد الفحام من ص ٢٨٠- ٣٠٧، فراجع وفي البحار «عن أبي محمد الفحام ،عن أبيه» .

﴿ كذلك وأورثناها قوماً آخرين ﴾ (١) . (٢)

١٨ ـ ومنها : ما روي عن الحسين عليه السلام أنّ علياً عليه السلام كان ذات يوم بأرض قفر (٣) فرأى درّاجاً (٤) فقال : [يا درّاج] منذ كم (٥) أنت في هذه البرّية ؟ و من أين مطعمك ومشربك ؟

فقال : يا أمير المؤمنين أنا في هذه البرّية منذ مائة سنة إذا جعت أصلّي عليكم فأشبع ، وإذا عطشت فأدعو على ظالميكم ، فأروى .

فقال جابر بن عبدالله : ما أعطى منطق الطير إلاّ سليمان بن داود ؟

فقال علي : لولا محمّد وآله لما خلق سليمان ولا أبوه آدم .

---

١) سورة الدخان : ٢٨.

٢) عنه اثبات الهداة : ٤/٥٥١ح٢٠١ ، والبحار : ٣٩/١٢٦ ح١٣ .
ورواه ابن شاذان في مائة منقبة : ٧٠،المنقبة : ٤٠ عن القطيعي ، عن المنصوري ، عن عيسى بن أحمد ، عن علي بن محمد ،عن أبيه ،عن علي بن موسى الرضا ،عن أبيه ، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه ، عن علي بن الحسين،عن أبيه عليهم السلام .
ورواه الشريف الرضي في خصائص أمير المومنين: ٢٥ ، عن التلعكبري ،عن المنصوري عن عيسى بن أحمد ، عن الحسن بن علي ، عن أبيه علي بن محمد ، عن أبيه ... ، عنه مدينة المعاجز : ٩٦ح ٢٤٨ .
وأورده في مناقب آل أبي طالب : ٢/٦٩ عن قنبر ، عنه مدينة المعاجز : ١٦ح١٤.
وأورده في ثاقب المناقب : ٢٣٩ (مخطوط) عن أحمد بن عمارة، عن عبدالله بن الجبار،عن الحسن بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام عن أبيه ، عن آبائه، عن الحسن بن علي عليهم السلام قال: كنت مع أبي... مثله.

٣) القفر : الخلاء من الارض لا ماء فيه ولاناس ولا كلاء .

٤) الدراج : طائر شبيه بالحجل وأكبر منه أرقط بسواد و بياض ، قصير المنقار ، يطلق على الذكر والانثى .

٥) «منذ كم» خ ل .

ثمّ قال: ياطاووس اهبط، يا صقر، يا بازي، ياغراب. فهبطت، فأمر بذبحها.

ثم قال: طيري بقدرة الله. فطارت الطيور كلّها. (١)

١٩ ـ ومنها: ما روي أنّ أسوداً دخل على عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: ياأمير المؤمنين إنّي سرقت فطهّرني.

فقال: لعلّك سرقت من غير حرز(٢) ـ ونحّى رأسه عنه ـ (٣).

فقال: ياأمير المؤمنين سرقت من الحرز، فطهّرني.

فقال عليه السلام: لعلّك سرقت غير نصاب (٤) ـ [ونحّى رأسه عنه] ـ.

فقال. يا أمير المؤمنين سرقت نصاباً. فلمّا أقرّ ثلاث مرّات قطعه أمير المؤمنين عليه السلام فأخذ المقطوع و ذهب، وجعل يقول في الطريق: قطعني أمير المؤمنين، و إمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين، ويعسوب الدين (٥) وسيّد الوصيّين. وجعل يمدحه.

فسمع ذلك منه الحسن والحسين عليهما السلام وقد استقبلاه، فدخلا على أبيهما عليه السلام وقالا: رأينا أسوداً يمدحك في الطريق.

فبعث أمير المؤمنين عليه السلام من أعاده إلى حضرته (٦)، فقال عليه السلام له: قطعت يمينك (٧) وأنت تمدحني ؟! فقال: يا أمير المؤمنين إنّك طهّرتني، وإنّ حبّك قد خالط لحمي ودمي وعظمي، فلو قطّعتني إرباً إرباً لما ذهب حبّك من قلبي.

---

١) عنه البحار: ٢٦٨/٢٧ ح١٨ وج٤٣/٦٥ ح٣. روى نحو هذه الرواية عن الصادق والرضا عليهما السلام، راجع تفسيرنا الروائي في سورة البقرة: ٢٦٠.

٢) الحرز: الموضع الحصين: راجع وسائل الشيعة: ٥٠٨/١٨ ب ١٨ أنه لايقطع الا من سرق من حرز.

٣) «ويجاوز الله عنه» ط.

٤) نصاب السرقة: القدر الذي يجب فيه القطع. راجع وسائل الشيعة: ٤٨١/١٨ باب حد السرقة.

٥) «المؤمنين» م. ٦) «عنده» ط، ه، البحار. ٧) «قطعتك» ه، البحار.

فدعا عليه السلام له، و وضع المقطوع إلى موضعه، فصحّ [وصلح] كما كان.(١)

٢٠ ـ ومنها: ما روي أنّ علياً عليه السلام دخل المسجد بالمدينة غداة يوم، وقال: رأيت في النوم رسول الله صلى الله عليه وآله البارحة، وقال لي: إنّ سلمان توفّي، ووصّاني بغسله وتكفينه والصلاة عليه ودفنه، وها أنا خارج (٢) إلى المدائن (٣) لذلك.

فقال عمر: خذ الكفن من بيت المال.

فقال عليّ عليه السلام: ذاك مكفيّ مفروغ منه.

فخرج والناس معه إلى ظاهر المدينة، ثمّ خرج وانصرف الناس، فلمّا كان قبل الظهيرة رجع وقال: دفنته. وكان أكثر الناس لم يصدّقوه، حتّى كان بعد مدّة ووصل من المدائن مكتوب: «إنّ سلمان توفيّ [في] ليلة (٤) كذا، ودخل علينا أعرابي، فغسّله وكفّنه وصلّى عليه ودفنه ثمّ انصرف» فتعجّبوا كلّهم (٥). (٦)

---

١) عنه البحار: ٤١/٢٠٢ ح١٥ وج ٧٩/١٨٨ ح٢٤، و مستدرك الوسائل: ١٨/ ١٥١ ح١١ مثله عن الاصبغ بن نباتة.

وأخرج مثله في البحار: ٤٠/٢٨١ ح٤٤ عن الروضة: ٢٣٣، والفضائل لابن شاذان ص١٧٢ بالاسناد يرفعه الى الاصبغ.

وأخرجه في مدينة المعاجز: ١٠٤ ح٢٧٨ عن البرسي، بالاسناد وغيره يرفعه الى الاصبغ وأخرجه في اثبات الهداة: ٥/٧٠ ح٤٥٤ عن الفخر الرازي من علماء السنة في تفسيره الكبير الموسوم بمفاتح الغيب.

٢) «أخرج» م.

٣) المدائن: جمع مدينة، و انما سميت بذلك لانها كانت مدناً، كل واحدة منها الى جنب الاخرى ...

والمدائن في وقتنا هذا: بليدة صغيرة في الجانب الغربي من دجلة (مراصد الاطلاع: ٣/١٢٤٣).

٤) «يوم» ط، البحار. ٥) «فتعجب الناس كلهم» ط،ه، البحار.

٦) عنه البحار: ٢٢/٣٦٨ ح٧ و ج ٣٩/ ١٤٢ ح٧، وعنه مدينة المعاجز: ٢٣٧ ح٩٤ وعن البرسي نحوه.

٢١ - ومنها : أنّه لمّا قعد أبوبكر بالأمر بعث خالد بن الوليد إلى بني حنيفة ليأخذ زكاة أموالهم ، فقالوا لخالد : إنّ رسول الله ﷺ كان يبعث كلّ سنة من يأخذ صدقات الاموال[١] من الأغنياء من جملتنا، ويفرّقها في فقرائنا ، فافعل أنت كذلك.

فانصرف خالد إلى المدينة و قال لأبي بكر: إنّهم منعوا [من] الزكاة. فأعطاه[٢] عسكراً [فرجع خالد] وأتى بني حنيفة وقتل رئيسهم، وأخذ زوجته ووطئها في الحال وسبى نسوانهم ورجع بهن إلى المدينة، وكان ذلك الرئيس صديقاً لعمر [في الجاهليّة].

فقال عمر لأبي بكر : اقتل خالداً به ، بعد أن تجلده الحدّ بما فعل بامرأته .

فقال له أبوبكر : إنّ خالداً ناصرنا ، تغافل . وأدخل السبايا في المسجد وفيهن خولة ، فجاءت إلى قبر الرسول ﷺ والتجأت به وبكت وقالت :

يا رسول الله نشكو إليك أفعال هؤلاء القوم ، سبونا من غير ذنب ونحن مسلمون.

← و رواه ابن شاذان في الفضائل: ٨٦ عن الامام شيخ الاسلام أبي الحسن بن علي بن محمد المهدي في حديث طويل نحوه ، عنه البحار : ٢٢/٣٧٤ ح١٣ .

وللمصنف في حاشية نسخة «م» تعليقة قال فيها:

يحكى أن بعض الخلفاء حضر زيارة سلمان الفارسي وتذاكروا مجيء علي عليه السلام من المدينة الى المدائن اليه وتغسيله اياه ورجوعه، والصبح ما قرب .

فقال بعض من حضر : هذا من قول الغلاة . فقام بعض ندمائه و قال للخليفة : ان أجزتني قلت شيئاً. فأجازه ، فقال:

أنكرت ليلة اذ سار الوصي بها ... الى المدائن لما أن لها طلبا

وغسل الطهر سلمان وعاد الى ... عراص يثرب والاصباح ما قربا

و قلت ذلك من قول الغلاة وما ... ذنب الغلاة اذا لم يوردوا كذبا

فأنت في آصف تقبل فيه بلا ... في حيدر أنا غال ان ذا عجبا

ان كان أحمد خير المرسلين فذا ... خير الوصيين والا فالحديث هبا

١) «كل سنة رجلا يأخذ صدقاتنا» ه ، البحار .

٢) « فبعث معه» ه ، البحار.

ثمّ قالت : أيّها النّاس لم سبيتمونا ونحن نشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّداً رسول الله ﷺ؟ .(١)

فقال أبو بكر : منعتم الزكاة .

قالت : ليس الأمر على ما زعمت، إنّما كان كذا وكذا ، وهب الرجال منعوكم الزكاة بزعمكم، فما بال النسوان المسلمات سبين ؟

واختار كلّ رجل[منهم] واحدة من السبايا ، وجاء خالد وطلحة(٢) ورميا بثوبين إلى خولة، وأراد كلّ واحد منهما أن يأخذها من السبي .

قالت : لا يكون هذا أبداً ، و لا يملكني إلاّ من يخبرني بالكلام الّذي قلته ساعة ولدت .

قال أبو بكر : هي قد فزعت من القوم ، وكانت لم تر مثل ذلك [قبله] ، وتتكلّم بما لا تحصيل له . فقالت: والله إنّي صادقة .

إذ جاء عليّ بن أبي طالب عليه السلام فوقف ونظر إليهم وإليها ، وقال عليه السلام : اصبروا حتّى أسألها عن حالها . ثمّ ناداها ، فقال : يا خولة اسمعي الكلام . (فلمّا أصغت قال لها: إنّ أمّك [لمّا] كانت بك حاملا) (٣) وضربها الطلق واشتدّ بها الأمر نادت : « اللّهمّ سلّمني من هذا المولود» فسبقت تلك الدعوة بالنجاة ، فلمّا وضعتك ناديت من تحتها « لا إله إلاّ الله ، محمّد رسول الله ﷺ يا أمّاه عمّا قليل سيملكني سيّد يكون لي منه ولد » فكتبت أمّك ذلك الكلام في لوح نحاس ، فدفنته في الموضع الّذي سقطت فيه ، فلمّا كان في الليلة الّتي قبضت أمّك فيها ، وصّت إليك بذلك

---

١) يأتي الحديث مفصلا في أعلام الامام محمد بن على الباقر عليه السلام ح١ ، فانظر .

٢) «وجاء رجلان» هـ وفي خ ل «الزبير» بدل «طلحة» .

٣) «وهو أن امك لما كانت بك حاملا» هـ . «ثم قال: لما كانت امك حاملا» البحار .

[اللّوح] فلمّا كان وقت سبيك [١] ، لم يكن لك همّة إلاّ أخذ ذلك اللوح فأخذتيه وشددتيه على عضدك الأيمن ، هاتي اللوح فأنا صاحب ذلك اللّوح ، وأنا أمير المؤمنين ، وأنا أبو ذلك الغلام الميمون ، واسمه محمّد .

قال: فرأيناها وقد استقبلت القبلة ثمّ قالت: اللّهم أنت المنّان المتفضّل، أوزعني أن أشكر نعمتك الّتي أنعمت بها عليّ ، ولم تعطها لأحد إلاّ وأتممتها عليه، اللّهمّ بصاحب هذه التربة و الناطق المنبىء [٢] بما هو كائن ، إلاّ أتممت فضلك عليّ . ثمّ أخرجت اللوح ودفعته إليهم [٣] فأخذه أبو بكر، وقرأه عثمان، فانّه كان أجود القوم [٤] قراءة. فبكت طائفة وحزنت أخرى، فانه ما زاد ما في اللوح على كلام [٥] عليّ عليه السلام حرفاً ولانقص. فقالوا: صدق الله، وصدق رسوله: «أنا مدينة العلم وعليّ بابها» .

فقال أبو بكر: خذها يا أبا الحسن بارك الله لك فيها. فبعثها عليّ عليه السلام إلى بيت أسماء بنت عميس ـ و هي يومئذ كانت زوجة أبي بكر ـ .

فلمّا دخل أخوها أمهرها أمير المؤمنين وتزوّج بها وعلقت بمحمّد وولدته . [٦]

---

١) «سبيكم» البحار. ٢) «بصاحب النبوة المنبىء» ط،ه .

٣) « ورمت به عليه» ه،«و رمت به اليه» البحار.

٤) «أجودهم» ط،ه . ٥) «ماقال» ط،ه، البحار .

٦) عنه البحار : ٤١/٣٠٢ ح٣٥ وج ٤٢/٨٤ ح١٤ عن دعبل الخزاعي، عن الرضا ، عن أبيه، عن جده عليهم السلام نحوه .

ورواه ابن شاذان في الفضائل : ٩٩ عن أبي عبدالله الحسين بن أحمد المدايني ، عن عبدالله ابن هاشم ، عن الكلبي ، عن ميمون بن صعب المكي ، عن أبي العباس بن سابور نحوه عنه البحار : ٨/١٥٣ (طبع حجر) ، ورواه في الروضة : ١٢١ .

وأورده في المناقب : ٢/١١١ مرسلا عن الباقر عليه السلام نحوه، عنه البحار: ٤١/٣٢٦ ح٤٧. وأخرجه في مدينة المعاجز: ١٢٨ ح ٣٦١ عن كتاب سير الصحابة بطريقين : أحدهما الى عبدالعباس بن سابور المكي، والاخر الى أبي سعيد الخدري .

٢٢ ـ ومنها : ماروي عن سليمان الأعمش[١] ـ في خبر طويل ـ أنّ المنصور بعث إليه في ليلة ، قال : فقلت في نفسي : إنّه يدعوني ويسألني عن مناقب عليّ ، وأنا أذكرها فيقتلني ، فكتبت وصيّتي ، ولبست أكفاني ، فدخلت عليه .

فقال : أدن منّي . فدنوت ، فشمّ رائحة الحنوط ، وقال : لتصدقني أو لأقتلنّك .

قلت : كان كذا وكذا ، فاستوى ، وقال :

لا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم ، اسمع منّي ، كنت هارباً من بني مروان أدور البلاد وأتقرّب إلى الناس بفضائل[٢] عليّ حتّى وردت بلاد الشام ، وأتيت مسجداً وعليّ أطمار[٣] .

فلمّا سلّم الامام ، دخل صبيّان عليه ، فقال : مرحباً بكما وبمن اسمكما على اسمهما .

فسألت عنه فقيل : ليس في هذه المدينة من يحبّ عليّاً غيره ، وقال : سمّاهما الحسن والحسين . فقمت فرحاً و رويت له فضيلة من فضائل علي ، فخلع عليّ[٤] وأعطاني مالا جزيلا ، وأرشدني إلى فتى ، وذكرت عنده أيضاً عليّاً ومناقبه ، فحملني على بغلة و أعطاني مالا جزيلا .

ثمّ قال : قم حتّى اريك أخي المبغض لعليّ ، فأتينا المسجد وجلست في الصفّ وإلى جانبي ذلك المبغض معتمّاً ، فلمّا ركع وسجد سقطت العمامة عنه ، فاذا رأسه كرأس الخنزير ، فلمّا سلّمنا قلت له : ما هذا ؟

قال : أنت صاحب أخي ؟ قلت : نعم . قال : فبكى ، وقال : كنت مؤذّناً ، فكلّما

---

١) هو سليمان بن مهران الاعمش ، أبو محمد الاسدي ، مولاهم الاعمش الكوفي : من أصحاب الصادق عليه السلام . رجال الشيخ : ٢٠٦ رقم ٧٢ .
و ترجم له السيد الخوئي في معجم رجال الحديث : ٨/ ٢٨٠ .

٢) «بمناقب» ط .

٣) الاطمار ، جمع الطمر بالكسر : هو الثوب الخلق العتيق ، والكساء البالي من غير الصوف .

٤) خلع عليه ثوباً : ألبسه اياه منحة .

أصبحت لعنت علياً ألف مرّة ، فلمّا كان يوم الجمعة لعنته أربعة آلاف مرّة، فانصرفت من المسجد ونمت ، فرأيت كأنّ القيامة قد قامت ، ورأيت محمّداً وعليّاً والحسن والحسين يسقون الناس، فقال لي رسول الله : مالك ـ عليك لعنة الله ـ تلعن علياً، ثمّ بصق في وجهي، وقال : قم غيّر الله ما بك من نعمة . فانتبهت فاذا رأسي ووجهي كما ترى. (١)

---

١) رواه الخوارزمي في المناقب: ٢٠٠ قال: أخبرنا علي بن الحسين الغزنوي، عن السمرقندي عن سعد الاسماعيلي ، عن حمزة بن يوسف السهمي، عن عبدالله بن عدي، عن الحسين بن عقر، عن يوسف بن عدي ، عن جرير بن عبدالحميد الضبي، عن سليمان بن مهران الاعمش ، عنه احقاق الحق: ١٢/١٥، وعن ابن حسنويه في در بحر المناقب :٥٤ (مخطوط) .
عنهما احقاق الحق : ٧٢٢/١٠ .
ورواه الحموينى في فرائد السمطين : ٩٠/٢ باسناده الى اسحاق بن سليمان الهاشمي قال: سمعت أبي يحدث انهم كانوا عند الرشيد ...، عنه وسيلة المتعبدين ج ١ وذخائر العقبى: ١٣٠، والفضائل الخمس: ١٨٧/٣ .
و رواه أبو اليقظان الشيخ أبو الحسن الكازرونى في « شرف النبى » على ما في مناقب الكاشي (مخطوط) قال: قال الرشيد عن المهدي، عن المنصور .
وأبو المؤيد الموفق بن أحمد في «مقتل الحسين» : ١١١ عن الغزنوي .
ومحب الدين الطبراني في «ذخائر العقبى»: ١٣٠ روى الحديث عن ابن عباس .
والصفورى البغدادي الشافعي في «نزهة المجالس » ٢٣٣/٢.
والطبراني في «المعجم الكبير» : ١٣٧ عن ابن عباس.
والحافظ الهيتمي في «مجمع الزوائد» : ١٨٤/٩ روى الحديث عن طريق الطبراني.
و المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» : ١٠٦/٥.
وجمال الدين محمد بن يوسف الزرندي الحنفي في «نظم درر السمطين» ٢١٣.
والبدخشي في «مفتاح النجا»: ١١٣، روى الحديث من طريق ابن الاخضر .
وابن حسنويه في كتابه «در بحر المناقب» .
والقندوزي في «ينابيع المودة»: ١٢١ روى الحديث عن ابن عباس . ←

٢٣ ـ ومنها: ماروي عن سعد بن[١] الباهليّ أنّ رسول الله ﷺ اشتكى، وكان محموماً، فدخلنا مع عليّ عليه، فقال رسول الله ﷺ: ألمّت بي أمّ ملدم[٢] فحسر عليّ يده اليمنى، وحسر رسول الله ﷺ يده اليمنى، فوضعها عليّ على صدر رسول الله ﷺ و قال: يا أمّ ملدم اخرجي فانّه عبدالله و رسوله.

قال: فرأيت رسول الله استوى جالساً، ثمّ طرح عنه الازار[٣]، وقال: ياعليّ إنّ الله فضّلك بخصال، وممّا فضّلك به أن جعل الأوجاع مطيعة لك، فليس من شيء تزجره إلا انزجر باذن الله.[٤]

٢٤ ـ ومنها: أنّ خارجيّاً اختصم مع رجل[٥] إلى عليّ عليه السلام، فحكم بينهما [بحكم [الله و رسوله]. فقال الخارجيّ: لا عدلت في القضيّة.

فقال عليّ: إخسأ يا عدوّ الله. فاستحال[٦] كلباً، وطارت ثيابه في الهواء، فجعل يبصبص[٧] و قد دمعت[٨] عيناه، فرقّ له عليّ و دعا [الله]، فأعاده الله إلى حال الانسانيّة، وتراجعت من الهواء ثيابه إليه.

فقال علي عليه السلام: إنّ آصف وصيّ سليمان قد صنع نحوه فقصّ الله عنه بقوله:

← عنهم احقاق الحق: ٩/ ١٨١.

وأخرجه في ارشاد المفيد: ٤٢٧ عن كتاب الاربعين للشيخ القدوة أخطب الخطباء موفق الدين بن أحمد المكي بالاسناد عن سليمان بن مهران الاعمش.

وأورده في غاية المرام: ٤٩٧ عن الموفق بن أحمد باسناده الى الاعمش. جميعاً نحوه.

١) «سعد بن أبي» ط، م، مدينة المعاجز.

٢) ام ملدم ـ بكسر الميم ـ: كنية الحمى.

٣) «عنه ذلك الدثار» ط. م.

٤) عنه البحار: ٤١/ ٢٠٢ ح ١٦، ومدينة المعاجز: ٩٥ ح ٢٤٢.

٥) «آخر» ط، ه، البحار.

٦) استحال استحالة: تحول من حال الى آخر.

٧) بصبص وتبصبص الكلب: حرك ذنبه.

٨) «وتدمع» م.

﴿ قال الّذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتدّ إليك طرفك ﴾ (١) أيّما أكرم على الله؟ نبيّكم أم سليمان ؟ قالوا: نبيّنا .

فقيل له: ما حاجتك في قتال معاوية إلى الأنصار؟ قال : إنّما أدعو هؤلاء لثبوت (٢) الحجّة ، وكمال المحنة ، ولو أذن لي في الدعاء بهلاكه لما تأخّر .(٣)

٢٥ ـ ومنها : ما روي عن محمّد بن سنان قال : دخلت على الصادق عليه السلام فقال لي: من بالباب؟ قلت : رجل من الصين . قال : فأدخله.

فلمّا دخل قال له [أبو عبدالله] عليه السلام : هل تعرفوننا بالصين ؟

قال : نعم يا سيّدي . قال : وبماذا تعرفوننا ؟

قال : يا ابن رسول الله إنّ عندنا شجرة تحمل كلّ سنة ورداً يتلوّن في كلّ يوم مرّتين ، فاذا كان أوّل النهار نجد مكتوباً عليه (٤) « لا إله إلاّ الله ، محمّد رسول الله » وإذا كان آخر النهار ، فانّا نجد مكتوباً عليه « لا إله إلاّ الله ، عليّ خليفة رسول الله » . (٥)

٢٦ ـ وعنه ، عن الباقر عليه السلام إنّ للامام عشر دلائل :

أوّلها : أنّه يولد مختوناً .

وثانيها : أوّل ما يقع على الأرض ينظر إلى السماء ويشهد الشهادتين .

وثالثها : [أنّه] على عضده الأيمن مكتوب « وتمّت كلمة ربّك صدقاً وعدلا

---

١) سورة النمل: ٤٠.

٢) «انما أدعو على هؤلاء «بثبوت» البحار.

٣) عنه البحار : ٤١/٢٠٣ ح١٧ .

وأخرجه في مدينة المعاجز : ٥٠/٩٧ ، عن خصائص أمير المؤمنين نحوه .

وأورده في المناقب: ٢/١١٤ في حديث الطرماح بن عدى وصعصعة بن صوحان نحوه.

عنه اثبات الهداة: ٥/٧٨ ح٤٨١ ، والبحار : ٤١/٢٠٨ .

٤) «عليها»م ، وكذا ما بعدها .

٥) عنه البحار : ٤٢/١٨ ح٤ ، ومدينة المعاجز : ١٦٧ ح ٤٦٦ .

لامبدّل لكلماته وهو السّميع العليم» [١].

ورابعها : أنّه لا يتمطّى [٢].

وخامسها : أنّه لا يتثائب.

وسادسها : أنّه لايحتلم أبداً ، والشيطان لا يقربه.

وسابعها : أنّ رائحة نجوه [٣] مثل المسك ، والأرض تستره بابتلاعه كلّه.

وثامنها: أنّه لايكون له ظلّ إذا قام في الشمس، [لأنّه نور من النور ليس له ظلّ].

وتاسعها : أنّه يختم على الحجر مثل ما كان يفعل آباؤه [٤].

وعاشرها : أنّه يكون مستجاب الدعوة. [٥]

---

١) سورة الانعام: ١١٥.

٢) قوله تعالى فى سورة القيامة : ٣٣ «ثم ذهب الى أهله يتمطى» قيل: هو من التمطى ، و هو التبختر ومدّ اليدين فى المشى ... (مجمع البحرين مادة «مطا») .

٣) النجو: ماخرج من البطن من الريح والغائط .

٤) نظير قصة حبابة الوالبية ، الاتية فى الباب «١٥» الحديث «١» . وفى ط «وتاسعها : أن الشيطان لايضر به» . «تاسعها: أن الشيطان لايضر به» .

٥) روى الصدوق فى الخصال : ٤٢٨/٢ ح٧٠ عن العجلى ، عن ابن زكريا القطان ، عن حبيب ، عن ابن بهلول ، عن أبى معاوية ، عن سليمان بن مهران ، عن أبى عبدالله نحوه ، عنه اثبات الهداة : ٤٠٣/٧ ح٤١ ، والبحار : ١٤٠/٢٥ ح١٢ .

فصل

في أعلام الامام الحسن بن أمير المؤمنين عليهما السلام

١ ـ عن عبدالله الكناسي [١] عن الصادق عليه السلام قال : خرج الحسن بن عليّ عليهما السلام في بعض عمره ، ومعه رجل من ولد الزبير كان يقول بامامته ، فنزلوا في منهل [٢] من تلك المناهل تحت نخل يابس ، قد يبس من العطش ، ففرش للحسن عليه السلام تحت نخلة وللزبيري بحذائه تحت نخلة أخرى .

فقال الزبيريّ ـ و قد رفع رأسه ـ : لو كان في هذه النخلة رطب لأكلنا منه .

فقال له الحسن عليه السلام : و إنّك لتشتهي الرطب ؟ قال : نعم . فرفع الحسن عليه السلام [رأسه و] يده إلى السماء فدعا بكلام، فاخضرّت النخلة ، وأورقت ، وحملت رطباً.

فقال الجمّال ـ الّذي اكتروا منه ـ : سحر والله .

فقال الحسن عليه السلام : ويلك إنّ هذا ليس بسحر ، ولكنّها دعوة ابن نبيّ مجابة . فصعدوا إلى النخلة حتّى صرموا [٣] مافيها، وأكلوا، فوجدوا أحسن رطب، وكفاهم. [٤]

---

١) كذا في البصائر . وفي النسخ «عندر» وفي ثاقب المناقب واثبات الهداة « منذر » وفي عيون المعجزات « الكنانى » وفي سند حديث آخر في دلائل الامامة : ١٤٠ « عبدالله الكنانى» ولم نعثر لهم على أي منها في ما عندنا من كتب التراجم .

٢) المنهل : المنزل في المفازة على طريق المسافرين . ٣) أي قطعوا .

٤) عنه البحار : ٣٢٣/٤٣ ح ١ ، والعوالم : ٨٧/١٦ ح١، وعن البصائر : ٢٥٦ ح ١٠ باسناده عن الهيثم النهدى . عن اسماعيل بن مهران ، عن عبدالله الكناسى ، وأخرجه في المناقب : ١٧٣/٣ ، وعيون المعجزات : ٦٢ عن البصائر . ←

٢ ـ و منها : روي أنّ عليّاً عليه السلام كان في الرحبة ، فقام إليه رجل فقال : أنا من رعيّتك وأهل بلادك . قال عليه السلام : لست من رعيّتي ، ولا من أهل بلادي ، ولكن[١] ابن الأصفر[٢] بعث بمسائل إلى معاوية أقلقته وأرسلك إليّ بها .

قال: صدقت يا أمير المؤمنين إنّ معاوية أرسلني إليك في خفية ، وأنت قد اطّلعت على ذلك ولا يعلمه غير الله .

فقال عليه السلام : سل أحد إبنيّ هذين. قال : أسأل ذا الوفرة[٣] ـ يعني الحسن عليه السلام ـ فأتاه ، فقال له الحسن عليه السلام : جئت تسأل كم بين الحقّ والباطل ؟ وكم بين الأرض والسماء ؟ وكم بين المشرق والمغرب ؟ وما قوس قزح ؟ وما المؤنّث ؟ وما عشرة أشياء بعضها أشدّ من بعض ؟ قال : نعم .

قال الحسن عليه السلام : بين الحقّ والباطل أربعة أصابع ، ما رأيته بعنيك فهو الحقّ وقد تسمع باذنيك باطلا كثيراً ، وبين السماء والأرض دعوة المظلوم ، ومدّ البصر وبين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس، وقزح اسم للشيطان ، لاتقل: قوس قزح، هو قوس الله، وعلامة الخصب، وأمان لأهل الأرض من الغرق .

وأمّا المؤنّث[٤] فهو الّذي لايدرى أذكر هو أو أنثى ، فانّه ينتظر به ، فان كان

← ورواه في الكافي: ١/٤٦٢ ح ٤ باسناده الى الصفار .

وأورده مرسلا في ثاقب المناقب : ٢٦٩ ، والصراط المستقيم : ٢/١٧٧ ح ٦ .

وأخرجه في اثبات الهداة : ٥/١٤٤ ح ٤ عن البصائر والكافي والمناقب .

وفي مدينة المعاجز : ٢٠٦ ح ٣٠ عن البصائر والكافي .

١) « ان » م .

٢) كناية عن ملك الروم، وبنو الاصفر هم ملوك الروم، قيل سموا بذلك لان أباهم الاول روم ابن عيصو بن اسحاق بن ابراهيم كان أصفر اللون . (لسان العرب : ٤/٤٦٥ ، ووفيات الاعيان : ٦/١٢٦) .

٣) الوفرة : الشعر المجتمع على الرأس ، أو ما جاوز شحمة الاذن .

٤) « الخنثى » ه .

ذكراً احتلم ، وإن كان أنثى حاضت وبدا ثديها ، وإلاّ قيل له : بل . فان أصاب بوله الحائط فهو ذكر ، وإن انتكص بوله على رجليه كما ينتكص بول البعير ، فهو أنثى[١] .

وأمّا عشرة أشياء بعضها أشدّ من بعض : فأشدّ شيء خلق الله : الحجر ، وأشدّ منه الحديد ، يقطع به الحجر ، وأشدّ من الحديد : النار تذيب الحديد ، وأشدّ من النار : الماء يطفىء النار ، وأشدّ من الماء : السحاب يحمل الماء ، وأشدّ من السحاب : الريح تحمل السحاب ، وأشدّ من الريح : الملك الّذي يردّها ، وأشدّ من الملك : ملك الموت [الّذي يميت الملك] ، وأشدّ من ملك الموت : الموت [الذي] يميت ملك الموت ، وأشدّ من الموت : أمر الله [الّذي] يدفع الموت .[٢]

٣ ـ ومنها: ما روي عن عبد الغفار الجازي[٣] ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الحسن بن عليّ عليهما السلام كان عنده رجلان ، فقال لأحدهما : إنّك حدّثت البارحة فلاناً بحديث كذا وكذا . فقال الرّجل الاخر : إنّه ليعلم ما كان ! وعجب من ذلك .

---

١) « امرأة » م ، ط .

٢) عنه البحار : ٤٣/٣٢٥ ح٥ ، والعوالم : ١٦/١١٠ ح ٧ ، واثبات الهداة : ٤/٥٥٢ ح ٢٠٤ ورواه في الخصال : ٤٤٠ ح ٣٣ باسناده الى الباقر ، عن أمير المؤمنين عليهما السلام عنه الوسائل : ٨/٤٤٨ ح ٥ ، و البحار : ٦٠/١٩٩ ح ٢ و ج ٧٥/١٩٦ ح ١٠ و ج ١٠٤/٣٥٨ ح ١٨ .

وأورده في الاحتجاج : ١/٣٩٨ عن الباقر عليه السلام ، عنه حلية الابرار : ١/٥٠٣ و مدينة المعاجز : ٢٢٢ ح ٧٨ ، و عنه البحار : ٦/٢٨٤ ح ١ و ج ٥٩/٣٧٧ ح ١٢ وعن الخصال .

وأورده في روضة الواعظين : ٥٧ ، عنه البحار : ١٠/١٢٩ ح ١ وعن الخصال والاحتجاج.

وأورده في تحف العقول : ٢٢٨ مرسلا .

في الصراط المستقيم : ٢/١٧٨ ح ٧ مختصراً ، عنه اثبات الهداة : ٥/١٦٢ ح ٤١ .

٣) « الحارثي » هـ ، م ، وهو عبدالغفار بن حبيب الطائي الجازي ، من أهل الجازية ، قرية بالنهرين ، روى عن أبي عبدالله عليه السلام ، ثقة . قاله النجاشي في رجاله : ٢٤٧ .

فقال عليه السلام : إنّا لنعلم مايجري بالليل والنهار.

ثمّ قال : إنّ الله تبارك و تعالى علّم رسوله صلى الله عليه وآله الحلال و الحرام ، و التنزيل و التأويل ، فعلّم رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً علمه كلّه .(١)

٤ ـ ومنها: ما روي [عن] الحارث الهمداني قال : لمّا مات علي عليه السلام ، جاء الناس إلى الحسن بن علي عليهما السلام فقالوا له :أنت خليفة أبيك ، ووصيّه، ونحن السامعون المطيعون لك ، فمرنا بأمرك . قال عليه السلام : كذبتم ، والله ما وفيتم لمن كان خيراً منّي فكيف تفون لي؟! أو كيف أطمئنّ إليكم ولا أثق بكم؟

إن كنتم صادقين؟ فموعد مابيني وبينكم معسكر المدائن، فوافوني هناك .

فركب ، وركب معه من أراد الخروج ، و تخلّف عنه خلق كثير لم يفوا بما قالوه ، وبما وعدوه، وغرّوه كما غرّوا أمير المؤمنين عليه السلام من قبله .

فقام خطيباً وقال : قد غررتموني كما غررتم من كان قبلي ، مع أيّ إمام تقاتلون بعدي ؟! مع الكافر الظالم، الّذي لم يؤمن بالله ، ولا برسوله قطّ ،ولا أظهر الاسلام هو ولا بنو اُميّة إلا فرقاً(٢) من السيف ؟! ولو لم يبق لبني اُميّة إلا عجوز درداء(٣) لبغت دين الله عوجاً ،وهكذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله .

ثمّ وجّه إليه قائداً في أربعة آلاف، وكان من كندة ، وأمره أن يعسكر بالأنبار (٤) ولا يحدث شيئاً حتّى يأتيه أمره . فلمّا توجّه إلى الانبار ، ونزل بها ، وعلم معاوية بذلك بعث إليه رسلا، وكتب إليه معهم :

---

١) عنه البحار : ٤٣/ ٣٣٠ ح ١٠ ، والعوالم: ١٦/ ٩١ ح ٦ وعن بصائر الدرجات : ٢٩٠ ح ٢ باسناده الى عبدالغفار .

وأورده في مدينة المعاجز : ٢٢٢ ح ٧٩ مرسلا عن عبدالغفار .

٢) فرق : جزع واشتد خوفه . ٣) الدرداء : التي سقطت أسنانها كلها .

٤) مدينة على نهر الفرات ، غربي بغداد . (مراصد الاطلاع : ١/ ١٢٠) .

إنك إن أقبلت إليّ ولّيتك بعض كور الشام، أو الجزيرة، غير منفس عليك .

و أرسل إليه بخمسمائة ألف درهم، فقبض الكندي ـ عدوّ الله ـ المال، وقلب على الحسن عليه السلام وصار إلى معاوية ، في مائتي رجل من خاصّته وأهل بيته .

وبلغ الحسن عليه السلام [ذلك] فقام خطيباً وقال: هذا الكنديّ توجّه إلى معاوية وغدر بي وبكم، وقد أخبرتكم مرّة بعد أخرى أنّه لا وفاء لكم، أنتم عبيد الدنيا، وأنا موجّه رجلا آخر مكانه، وأنا أعلم أنّه سيفعل بي وبكم ما فعل صاحبه، لا يراقب الله فيّ ولا فيكم.

فبعث إليه رجلا من مراد في أربعة آلاف، وتقدّم إليه بمشهد من الناس، وتوكّد عليه، وأخبره أنّه سيغدر كما غدر الكنديّ، فحلف له بالأيمان الّتي لا تقوم لها الجبال أنّه لا يفعل . فقال الحسن عليه السلام : إنّه سيغدر .

فلمّا توجّه إلى الأنبار، أرسل معاوية إليه رسلا، و كتب إليه بمثل ما كتب إلى صاحبه وبعث إليه بخمسمائة ألف درهم ، ومنّاه أي ولاية أحبّ من كور الشام، أو الجزيرة ، فقلب على الحسن عليه السلام، وأخذ طريقه إلى معاوية ، ولم يحفظ ما أخذ عليه من العهود، و بلغ الحسن عليه السلام ما فعل المراديّ .

فقام خطيباً وقال: قد أخبرتكم مرّة بعد مرّة أنّكم لا تفون لله بعهود، وهذا صاحبكم المراديّ غدر بي وبكم ، وصار إلى معاوية .

ثمّ كتب معاوية إلى الحسن عليه السلام : يا ابن عمّ ، لا تقطع الرحم الّذي بيني وبينك ، فانّ الناس قد غدروا بك وبأبيك من قبلك .

فقالوا : إن خانك الرجلان وغدرا، فانّا مناصحون لك .

فقال لهم الحسن عليه السلام :لأعودنّ هذه المرّة فيما بيني وبينكم ، وإنّي لأعلم أنّكم غادرون ، والموعد ما بيني و بينكم ، إنّ معسكري بالنخيلة ، فوافوني هناك ، و الله لا تفون لي بعهد، ولتنقضنّ الميثاق بيني وبينكم .

ثمّ إنّ الحسن عليه السلام أخذ طريق النخيلة ، فعسكر [١] عشرة أيّام ، فلم يحضره إلاّ أربعة آلاف، فانصرف إلى الكوفة فصعد المنبر وقال : يا عجباً من قوم لاحياء لهم ولا دين مرّة بعد مرّة، ولو سلّمت إلى معاوية [٢] الأمر فأيم الله لاترون فرجاً أبداً مع بني أميّة ، و الله ليسومنّكم سوء العذاب ، حتّى تتمنّون أن يلي عليكم حبشيّاً ولو وجدت أعواناً ما سلّمت له الأمر ، لأنّه محرّم على بني أميّة ، فافّ وترحاً يا عبيد الدنيا.

وكتب أكثر أهل الكوفة إلى معاوية بأنّا معك،وإن شئت أخذنا الحسن وبعثناه إليك.

ثمّ أغاروا على فسطاطه ، وضربوه بحربة ، فاخذ مجروحاً .

ثمّ كتب جواباً لمعاوية : « إنّ هذا الأمر لي والخلافة لي ولأهل بيتي ، و إنّها لمحرّمة عليك و على أهل بيتك ، سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله ، لو وجدت صابرين عارفين بحقّي غير منكرين ، ما سلّمت لك و لا أعطيتك ما تريد » .

وانصرف إلى الكوفة .[٣]

---

١) « فصبر » م ، هـ . ٢) « له » م والعوالم بدل « الى معاوية » .

٣) عنه البحار : ٤٣/٤٤ ح ٤ ، والعوالم : ١٤١/١٦ ح ١ ، واثبات الهداة : ١٣٥/٥ ح ٢٧ و ص ١٥٠ ح١٣ .

و رواه مفصلا الخصيبى فى الهداية الكبرى : ١٨٩ باسناده الى الحارث الهمدانى عنه اثبات الهداة : ١٥٦/٥ ح٢٣ .

وأورده مختصراً فى الصراط المستقيم : ١٧٨/٢ ح ٨ .

فصل

في أعلام الامام الشهيد الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام

١- عن المنهال بن عمرو قال: أنا والله رأيت رأس الحسين عليه السلام حين حمل و أنا بدمشق، وبين يديه رجل يقرأ الكهف، حتّى بلغ قوله: ﴿أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً﴾[1]، فأنطق الله الرأس بلسان ذرب ذلق، فقال:

أعجب من أصحاب الكهف قتلي وحملي. [2]

٢ ـ و منها: ما أخبرني به الشيخ أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي الاصفهاني[3] الشيخ أبو سعيد محمّد بن عبدالله بن عمر الخاني البزّاز.

أبو القاسم بكران بن الطيّب بن شمعون القاضي المعروف بـ «ابن أطروش»

---

١) سورة الكهف: ٩.

٢) عنه البحار: ٤٥/١٨٨ ح٣٢، والعوالم: ١٧/٤١٢ ح ٧، واثبات الهداة: ٥/ ١٩٣ ح٣٢.

وأورده في ثاقب المناقب: ٢٨٨ (مخطوط) عن المنهال، عنه مدينة المعاجز: ٢٧٤ ح٧٢

وأورده في الصراط المستقيم: ٢/١٧٩ ح٧ مرسلا.

٣) هو الشيخ الثقة أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء محمد بن أبي منصور الاصفهاني الصيرفي السمسار في العقار.

ولد سنة ٤٤٤هـ، وتوفي في التاسع عشر من صفر سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة.

تجد ترجمته في سير أعلام النبلاء: ١٩/٦٢٢.

بجرجرايا [١] .

حدثنا أبوبكر محمدبن أحمدبن يعقوب .

حدثنا أحمدبن عبدالرحمان بن سعيد ، أبي، أبي الحسن بن عمرو، عن سليمان بن مهران الأعمش قال: بينا أنا في الطواف بالموسم إذرأيت رجلا يدعو وهو يقول: اللّهم اغفر لي وأنا أعلم أنّك لاتفعل .

قال: فارتعت لذلك، فدنوت منه وقلت: ياهذا أنت في حرم الله وحرم رسوله، و هذه أيّام حرم في شهر عظيم، فلم تيأس من المغفرة ؟

قال: ياهذا ذنبي عظيم . قلت: أعظم من جبل تهامة ؟! قال: نعم .

قلت: يوازن الجبال الرواسي ؟! قال: نعم، فان شئت أخبرتك .

قلت: أخبرني. قال: اخرج بنا عن الحرم . فخرجنا منه .

فقال لي: أنا أحد من كان في العسكر المشؤوم، عسكر عمربن سعدعليه اللعنة، حين قتل الحسين بن علي عليه السلام ، و كنت أحد الأربعين الذين حملوا الرأس إلى يزيد من الكوفة، فلمّا حملناه على طريق الشام نزلنا على دير للنصارى ، و كان الرأس معنا مركوزاً على رمح ، و معه الأحراس، فوضعنا الطعام وجلسنا لنأكل، فاذا بكفّ في حائط الدير تكتب :

أترجو أمّة قتلت حسيناً شفاعة جدّه يوم الحساب

قال: فجزعنا من ذلك جزعاً شديداً ، وأهوى بعضنا إلى الكفّ ليأخذها ، فغابت ثم عاد أصحابي إلى الطعام ، فاذا الكفّ قد عادت تكتب مثل الأول :

فلا والله ليس لهم شفيع وهم يوم القيامة في العذاب

---

١) جرجرايا : بفتح الجيم وسكون الراء الاولى ، بلدمن أعمال النهروان الاسفل بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي. معجم البلدان: ١٢٣/٢ .

فقام أصحابنا إليها، فغابت [ثم عادوا إلى الطعام] فعادت تكتب :

وقد قتلوا الحسين بحكم جـور و خالف حكمهم حكم الكتاب

فامتنعت عن الطعام، وماهنأني أكله، ثم أشرف علينا راهب من الدير، فرأى نوراً ساطعاً من فوق الرأس، فأشرف فرأى عسكراً .

فقال الراهب للحرّاس: من أين جئتم؟ قالوا: من العراق ، حاربنا الحسين .

فقال الراهب : إبن فاطمة ، وابن بنت نبيّكم ، وابن ابن عمّ نبيّكم ؟! قالوا: نعم.

قال: تبّاً لكم، والله لو كان لعيسى بن مريم إبن لحملناه على أحداقنا، ولكن لي إليكم حاجة. قالوا : وماهي ؟ قال: قولوا لرئيسكم : عندي عشرة آلاف دينار[1] ورثتها من آبائي، ليأخذها منّي و يعطيني الرأس ، يكون عندي إلى وقت الرحيل ، فاذا رحل رددته إليه .

فأخبروا عمر بن سعد[2] بذلك، فقال: خذوا منه الدنانير وأعطوه إلى وقت الرحيل فجاؤوا إلى الراهب ، فقالوا : هات المال حتّى نعطيك الرأس. فأدلى إليهم جرابين في كلّ جراب خمسة آلاف دينار، فدعا عمر بالناقد [3] و الوزّان ، فانتقدها و وزنها ودفعها إلى جارية له ، وأمر أن يعطى الرأس .

فأخذ الراهب الرأس ، فغسّله ونظّفه ، وحشاه بمسك و كافور [كان] عنده ، ثم جعله في حريرة [4]، ووضعه في حجره ، ولم يزل ينوح ويبكي حتّى نادوه وطلبوا منه الرأس ، فقال: يارأس والله ماأملك إلانفسي، فاذا كان غداً فاشهد لي عند جدّك محمّد أنّي أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنّ محمّداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله ، أسلمت على يديك وأنا

---

١) «درهماً» هـ، والبحار .

٢) قال الشيخ المفيد: ان الذى سار بالرؤوس وا لنساء سبايا الى الشام هو زحر بن قيس .
و قال السيد ابن طاووس : انه مخفر بن ثعلبة العايذى .
راجع البحار: ١٢٤/٤٥ ، والعوالم :٤٢٥/١٧ .

٣) الناقد هنا: هو الذى يميز الصحيح من المزيف.

٤) هى القطعة من الحرير.

مولاك. ثمّ قال لهم: إنّي أحتاج أن أكلّم رئيسكم بكلمة، وأعطيه الرأس.

فدنا عمر بن سعد منه فقال: سألتك بالله، وبحقّ محمّد ﷺ ألا تعود إلى ما كنت تفعله بهذا الرأس، ولا تخرج هذا الرأس من هذا الصندوق. فقال له: أفعل.

فأعطاهم الرأس و نزل من الدير، فلحق ببعض الجبال يعبد الله.

و مضى عمر بن سعد، ففعل بالرأس مثل ما كان يفعل في الأوّل.

فلمّا دنا من دمشق، قال لأصحابه: انزلوا. وطلب من الجارية[1] الجرابين، فاحضرا بين يديه، فنظر إلى خاتمه، ثمّ أمر أن يفتحا، فاذا الدنانير قد تحوّلت خزفيّة، فنظروا في سكّتها فاذا على جانب مكتوب: ﴿ولا تحسبنّ الله غافلا عمّا يعمل الظالمون﴾[2].

وعلى الوجه الآخر: ﴿وسيعلم الّذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون﴾[3].

فقال: إنا لله وإنّا إليه راجعون، خسرت الدنيا والآخرة.

ثمّ قال لغلمانه: اطرحوها في النهر. فطرحت، فدخل دمشق من الغد، وأدخل الرأس إلى يزيد، عليه اللعنة، فابتدر قاتل الحسين إلى يزيد، فقال:

إملا ركابي فضّة أو ذهبا ... إنّي قتلت الملك المحجّبا

قتلت خير الناس أمّاً وأبا ... ضربته بالسيف حتى انقلبا

فأمر يزيد بقتله، وقال: حين علمت أنّه خير الناس أمّاً وأباً، لم قتلته؟!

وجعل الرأس في طشت، وهو ينظر إلى أسنانه وهو يقول:

ليت أشياخي ببدر شهدوا ... جزع الخزرج من وقع الأسل

فأهلّوا واستهلّوا فرحاً ... ثمّ قالوا[4] يا يزيد لا تشل

فجزيناهم ببدر مثلها ... وبأحد يوم أحد فاعتدل

---

١) «خازنه» العوالم.

٢) سورة ابراهيم: ٤٢.

٣) سورة الشعراء: ٢٢٧

٤) «ولقالوا» م.

لست من خندف إن لم أنتقم من بني أحمد ما كان فعل

فدخل عليه زيد بن أرقم ورأى الرأس في الطشت وهو يضرب بالقضيب على أسنانه ، فقال : كفّ عن ثناياه ، فطالما رأيت رسول الله ﷺ يقبّلها .

فقال يزيد: لولا أنّك شيخ خرفت لقتلتك . ودخل عليه رأس اليهود

فقال : ما هذا الرأس ؟ فقال : رأس خارجيّ . قال : ومن هو ؟ قال : الحسين .

قال: ابن من؟ قال : ابن عليّ . قال : ومن أمّه ؟ قال : فاطمة . قال : ومن فاطمة؟

قال : بنت محمّد . قال : نبيّكم ؟! قال : نعم .

قال : لاجزاكم الله خيراً ، بالأمس كان نبيّكم واليوم قتلتم ابن بنته ؟!

ويحك إنّ بيني و بين داود النبيّ نيّفاً و سبعين [1] أباً ، فاذا رأتني اليهود كفّرت [2] لي .

ثمّ مال إلى الطشت وقبّل الرأس ، وقال : أشهد أن لا إله إلاّ الله ، وأنّ جدّك محمّداً رسول الله، وخرج . فأمر يزيد بقتله .

وأمر بالرأس فادخل القبّة التي بازاء المجلس الّذي يشرب فيه ، ووكّلنا بالرأس وكلّ ذلك كان في قلبي ، فلم يحملني النوم في تلك القبّة ، فلمّا دخل الليل وكّلنا أيضاً بالرأس.

فلمّا مضى وهن من الليل ، سمعت دويّاً من السماء، وإذا منادياً ينادي : يا آدم اهبط . فهبط أبو البشر، ومعه خلق كثير من الملائكة .

ثمّ سمعت دويّاً كالأوّل فاذا مناد ينادي: يا إبراهيم اهبط .

فهبط ومعه كثير من الملائكة .

---

١) «وثلاثين» البحار والعوالم .

٢) يقال كفر ـ بتشديد الفاء ـ لسيده : اذا انحنى و وضع يده على صدره ، و طأطأ رأسه كالركوع تعظيماً له .

ثمّ سمعت منادياً [1] ينادي : اهبط ياموسى . فهبط مع ملائكة .

وسمعت منادياً ينادي : يا عيسى اهبط . فهبط ومعه ملائكة .

ثمّ سمعت دويّاً عظيماً ومناد ينادي : يا محمّد اهبط .

فهبط ومعه خلق كثير من الملائكة ، فأحدقت الملائكة بالقبّة .

ثمّ إنّ النبيّ ﷺ دخل القبّة فأخذ الرأس منها .

وفي رواية : قد محمّد ﷺ تحت الرأس، فانحنى الرمح ، ووقع الرأس في حجره، فأخذه وجاء به إلى آدم عليه السلام فقال: يا أبي يا آدم، ما ترى ما فعلت أمّتي بولدي [من] بعدي ؟! فاقشعرّ لذلك جلدي .

ثمّ قام جبرئيل فقال :يا محمّد ، أنا صاحب الزلازل ، فأمرني لازلزل بهم الأرض وأصيح بهم صيحة يهلكون فيها . فقال : لا . قال : يا محمّد دعني وهؤلاء الأربعين الموكّلين بالرأس . قال : فدونك، فجعل ينفخ بواحد واحد فيهلك ، فدنا منّي وقال: أتسمع وترى؟ فقال النبيّ ﷺ: دعوه، دعوه لا يغفر الله له فتركني، وأخذوا الرأس وولّوا. فانتقد الرأس من تلك الليلة ، فما عرف له خبر .

ولحق عمر بن سعد بالريّ ، فما لحق بسلطانه ، ومحق الله عمره، وأهلك في الطريق.

فقال الأعمش : قلت للرجل : تنحّ عنّي ، لا تحرقني بنارك .

فولّيت ولا أدري ما كان من خبره .[2]

---

١) «دوياً عظيماً» هـ .

٢) عنه البحار: ٤٥/ ١٨٤ ح٣١، والعوالم: ١٧/ ٣٩٨ ح٢، واثبات الهداة: ٥/ ١٩٣ ح٣٣ وأخرجه ابن نما في مثير الاحزان : ٩٦ عن النطنزي، عن جماعة، عن الاعمش ، عنه البحار: ٤٤/ ٢٢٤ ح٤، والعوالم : ١٧/ ١١١ ح٣ .

وأورده مختصراً في الصراط المستقيم : ٢/ ١٧٩ ح٨ .

وأورده مرسلا في مدينة المعاجز : ٢٧٠ ح ١٦٢ .

فصل

في أعلام الامام علي بن الحسين عليهما السلام

١ـ عن أبي حمزة الثمالي : قلت لعليّ بن الحسين عليه السلام : أسألك عن شيء أنفي عنّي به ما قد خامر نفسي .قال : ذلك لك.

قلت : أسألك عن الاوّل والثاني .

فقال : عليهما لعائن الله كليهما ، مضيا ـ والله ـ كافربن مشركين بالله العظيم .

قلت : فالأئمّة منكم يحيون الموتى، ويبرؤون الأكمه والأبرص، ويمشون على الماء؟

فقال : ما أعطى الله نبيّاً شيئاً إلا وقد أعطى محمداً صلى الله عليه وآله ، و أعطاه مالم يعطهم ولم يكن عندهم، وكلّما كان عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقد أعطاه أمير المؤمنين ثمّ الحسن ثم الحسين عليهم السلام ثم إماماً بعد إمام إلى يوم القيامة مع الزيادة الّتي تحدث في كلّ سنة ، وفي كلّ شهر ، و في كلّ يوم .

وإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان قاعداً، فذكر اللحم ، فقام رجل من الأنصار إلى امرأته ـ وكان لها عناق [1] ـ فقال لها : هل لك في غنيمة ؟ قالت : وماذاك ؟

قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله يشتهي اللحم، فنذبح له عنزنا هذه. قالت: خذها شأنك وإيّاها ولم يملكا [2] غيرها. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يعرفهما. فذبحها وسمطها وشواها، وحملها إلى

---

١) العناق: الانثى من أولاد المعيز والغنم من حين الولادة الى تمام الحول .

٢) «تملك» ط ، ه .

رسول الله صلى الله عليه وآله فوضعها بين يديه .

قال : فجمع أهل بيته ومن أحبّ من أصحابه ، فقال : كلوا ولاتكسروا لها عظماً وأكل معه الأنصاري ، فلمّا شبعوا وتفرّقوا ، رجع الأنصاري إلى بيته وإذا العناق تلعب على باب داره .

وروى أنّه عليه السلام دعا غزالا ، فأتاه ، فأمر بذبحه ، ففعلوا ، وشووه وأكلوا لحمه ولم يكسروا له عظماً ، ثمّ أمر أن يوضع بجلده وتطرح عظامه وسط الجلد ، فقام الغزال حيّاً يرعى .(١)

٢ـ و منها : أنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : رأيت في النوم كأنّي أتيت بقعب(٢) من لبن ، فشربته ، فأصبحت من الغد فجاشت نفسي فتقيّأت لبناً قليلا ، ومالي به عهد منذ حين ومنذ أيّام .(٣)

٣ـ ومنها : أنّ أبا بصير قال : حدّثني الباقر عليه السلام أنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : رأيت الشيطان في النوم فواثبني فرفعت يدي فكسرت أنفه ، فأصبحت و إنّ على ثوبي لرشّ دم .(٤)

٤ـ ومنها : أنّ عبدالله بن عطاء قال : كنت قاعداً مع عليّ بن الحسين عليهما السلام إذ مرّ بنا عمر بن عبدالعزيز بن مروان ، وفي رجله نعل شراكها فضّة ، وكان إذ ذاك

---

١) عنه البحار : ١٨/٧ ح٧ ، واثبات الهداة : ٢/١٢٤ ح ٥٣٠ .
وروى صدره في بصائر الدرجات : ٢٦٩ ح٢ باسناده الى الثمالي ، عنه البحار : ١٣٦/١٧ ح١٨ وج٢٧/٢٩ ح١ ، ومدينة المعاجز : ٢٤٧ ح٦٩ .
وأورده في تأويل الايات : ٦٣٢/٢ ح٤ عن الثمالي ، عنه البحار : ٨ ٢٢٥ط. حجر.
وروى ذيله في بصائر الدرجات : ٢٧٣ ح٤ باسناده الى الرسول صلى الله عليه وآله عنه البحار : ١٨/٦ ح٥ ، واثبات الهداة : ١/٥٩٩ ح٢٦٦ .

٢) القعب : هو القدح الضخم الغليظ .

٣-٤) عنه البحار : ٤٦/٢٨ ح١٦، ١٧، والعوالم : ١٨/٤٢ ح١، ٢ .

هو شابّ من أجمل [١] الناس ، فنظر إليه زين العابدين عليه السلام فقال :يا ابن عطاء،أترى هذا المترف؟إنّه لايموت حتّى يلي أمر الناس ، ولايلبث في ملكه كثيراً ،فاذا مات لعنه أهل السماوات لأنّه يظلمنا حقّنا ، ولتستغفرله أهل الأرض .[٢]

٥ ـ ومنها :أنّ يدي رجل وامرأة التزقتا على الحجر وهما في الطواف، وجهد كل واحد أن ينتزعها فلم يقدر ، فقال الناس: اقطعوهما. فبينا هم كذلك إذ دخل زين العابدين عليه السلام وقد ازدحم الناس ، فأفرجوا له ، فتقدّم فوضع يده عليهما فانحلّتا وتفرّقوا [٣] .[٤]

٦ ـ ومنها : أنّه عليه السلام تلكّأت عليه ناقة بين جبال رضوى [٥] فأتاها ، ثمّ أراها السوط والقضيب ، ثمّ قال :لتنطلقن أو لأفعلن .فانطلقت . [٦]

---

١) «أحسن» ه،ط ،والبصائر .

٢) رواه فى بصائر الدرجات : ١٧٠ح١ باسناده الى عبدالله بن عطاء ، عنه البحار :٤٦ /٢٣ ح٢ وص ٣٢٧ ح٥ ، والعوالم :١٨/٦٩ح١ ، و اثبات الهداة :٥/٢٢٩ ح٨ وأورده فى دلائل الامامة : ٨٨ بالاسناد الى عبدالله ، عنه مدينة المعاجز : ٢٩٤ ح١٣ وعن البصائر .
وأورده مرسلا فى ثاقب المناقب: ٣٠٧ .

٣) «افترقتا» ه ، ط ، و البحار .

٤) عنه البحار : ٤٦/٢٨ح١٨ ، والعوالم : ١٨/٧٩ ح١ .
وعنه فى البحار: ٤٦/٤٤ح٤٣ ، والعوالم: ١٨/٦٠ح١، وعن كشف الغمة: ٢/١١١. عن أبى عبدالله عليه السلام .
وأخرجه فى اثبات الهداة : ٥/٢٤٥ح٤٢ عن كشف الغمة .
ورواه فى التهذيب :٥/٤٧٠ ح٢٩٣ باسناده الى أيوب بن أعين ، عن أبى عبدالله عليه السلام عنه المناقب : ٣/٢١٠ ، والوسائل : ٩/٣٣٨ ح٧ ، واثبات الهداة : ٥/١٧٧ ح٤ ، والبحار :٤٤/١٨٣ح١٠ .

٥) تقع قرب المدينة المنورة . راجع معجم البلدان : ٣/٥١ .

٦) روى نحوه المفيد فى الارشاد: ٢٨٨ باسناده الى ابراهيم بن على ، عن أبيه ، عنه←

٧ـ ومنها : أنّه عليه السلام لمّا توفّي ، جاءت راحلته ـ التي حجّ عليها عشرين حجّة ، ما قرعها بسوط ـ إلى قبره . وضربت بجرانها [١] وذرفت عيناها ، وجعلت تفحص عند قبره . [٢]

٨ـ و منها : أنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام قال يوماً : موت الفجأة تخفيف على المؤمن ، و أسف [٣] على الكافر ، [٤] و إنّ المؤمن ليعرف غاسله و حامله ، فان كان له عند ربّه خير ، ناشد حملته أن يعجّلوا به ، و إن كان غير ذلك ناشدهم أن يقصّروا به .

فقال ضمرة بن سمرة [٥]: إن كان كما تقول فاقفز من السرير . وضحك، وأضحك.

فقال عليه السلام: اللّهمّ إنّ ضمرة ضحك وأضحك لحديث رسول الله صلى الله عليه وآله، فخذه أخذة أسف. فمات فجأة .

الوسائل : ٨/٣٥٤ح١٥ ، والبحار : ٤٦/٧٦ح٦٩ وج ٦٤/٢١٥ ح٢٩ ،والعوالم: ١٨/١٣٣ ح١ .

١) الجران : باطن العنق من البعير وغيره.

٢) رواه الصفار فى بصائر الدرجات: ٣٥٣ ح١٥ باسناده الى زرارة عن الباقر عليه السلام عنه البحار : ٤٦/١٤٧ ح٢ ، والعوالم : ١٨/٣٠٤ح١ .

و رواه فى الكافى: ١/ ٤٦٧ ح٢ بالاسناد الى زرارة ، عنه اثبات الهداة: ٥/٢١٧ح١ وحلية الابرار : ٢/٤٥ ، ومدينة المعاجز : ٢٩٥ح٢٠ .

و أورده فى الاختصاص : ٢٩٤ بالاسناد الى زرارة .

عنه البحار : ٢٧/٢٧٠ح٢٢، ومستدرك الوسائل : ٨/٢٦٢ح٤ .

وأورده مرسلا فى اثبات الوصية : ١٧١ .

٣) «أخذة أسف» الكافى .

٤) الى هنا رواه فى الكافى : ٣/١١٢ح٥ باسناده الى جابر ، عن أبى جعفر عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

٥) «معبد» الكافى ، وفى بعض نسخه : «سعيد» .

فأتى بعد ذلك مولى لضمرة زين العابدين عليه السلام، فقال: أصلحك الله إنّ ضمرة مات فجأة، وإنّي لاقسم لك بالله إنّي لسمعت صوته [١] وأنا أعرفه كما كنت أعرف صوته في حياته في الدنيا، وهو يقول: الويل لضمرة بن سمرة، خلا منّي كلّ حميم، وحللت بدار الجحيم، وبها مبيتي والمقيل.

فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام: الله أكبر، هذا جزاء [٢] من ضحك وأضحك بحديث رسول الله صلى الله عليه وآله. [٣]

٩ ـ ومنها: أنّ زين العابدين عليه السلام كان يخرج إلى ضياعه [٤]، فاذا بذئب أمعط أعبس [٥] قد قطع على الصادر و الوارد، فدنا منه و وعوع [٦] فقال له: انصرف فانّي أفعل إن شاء الله.

فانصرف الذئب، فقيل: ماشأن الذئب؟

فقال: أتاني وقال: زوجتي عسر عليها ولادتها، فأغثني وأغثها، بأن تدعو بتخليصها ولك الله [علي] أن لاأتعرّض أنا، ولاشيء من نسلي لأحد من شيعتك. ففعلت. [٧]

١٠ ـ ومنها: أنّه عليه السلام نزل بعسفان ومعه أناس كثير من مواليه ـ وهو منزل بين

---

١) «حديثه» م. ٢) «أجر» ط، هـ.

٣) عنه البحار: ٤٦/٢٧ ح١٤، والعوالم: ١٨/٨٥ ح١.

ورواه في الكافي: ٣/٢٣٤ ح٤ باسناده الى جابر، عنه عليه السلام، عنه البحار: ٦/٢٥٩ ح٩٦، والبحار: ٤٦/١٤٢ ح٢٥، والعوالم: ١٨/٢٩٠ ح١.

وفي اثبات الهداة: ٥/٢٢١ ح٨ عنه وعن الخرائج. ورواه في مختصر البصائر: ٩١ بالاسناد الى جابر بن يزيد، عن الباقر عليه السلام، عنه مدينة المعاجز: ٣١٠ ح٥٠ وعن الكافي. و أوردناه في الصحيفة السجادية الجامعة دعاء... (معدة للطبع).

٤) «ضيعة له» هـ، ط. ٥) الامعط: الذي ليس على جسده شعر. وأعبس: يبس عليه الوسخ. والعبس: ما تعلق بأذناب الابل من أبوالها وأبعارها وجف عليها.

٦) الوعوعة: صوت الذئب والكلاب وبنات آوى.

٧) عنه البحار: ٤٦/٢٧ ح١٥، والعوالم: ١٨/٤٧ ح١.

مكّة والمدينة ـ فاذا غلمانه قد ضربوا فسطاطه[١] في موضع.

فلمّا دنا من ذلك الموضع قال لغلمانه: كيف ضربتم في هذا الموضع وفيه قوم من الجنّ، وهم لنا أولياء، وهم لنا شيعة، وقد أضررنا بهم، وضيّقنا عليهم[٢]؟!

فقالوا: ما علمنا أنّ هذا يكون هاهنا، فاذا هاتف به من جانب الفسطاط ـ نسمع كلامه، و لانرى شخصه ـ يقول: يابن رسول الله، لاتحوّل فسطاطك من موضعك فانّا نحتمل لك، وهذا الطبق[٣] قد بعثنا به إليك، نحبّ أن تأكل منه.

فنظروا فاذا في جانب الفسطاط طبق عظيم، وطبق آخر فيه عنب ورطب و رمّان وفاكهة من الموز، وفواكه كثيرة.

فدعا عليّ بن الحسين[٤] عليه السلام رجالا كانوا معه، فأكل، وأكلوا من ذلك الطعام، وارتحلوا.[٥]

---

١) الفسطاط: بيت يتخذ من الشعر. ٢) «وطئنا غلمتهم» هـ، خ ل.

٣) «اللطف» هـ. ٤) «أبومحمد» هـ، ط.

٥) عنه البحار: ٤٥/٤٦ ح٤٥، والعوالم: ٣٨/١٨ ح١، واثبات الهداة: ٢٣٩/٥ ح٣٤ وعن أمان الاخطار.

و رواه في دلائل الامامة: ٩٣ باسناده الى جابر بن يزيد، عن الباقر عليه السلام، عنه أمان الاخطار: ١٢٤، ومدينة المعاجز: ٣٠٠ ح٢٧.

فصل

في أعلام الامام محمد بن علي بن الحسين الباقر عليهم السلام

١- عن دعبل الخزاعيّ قال : حدّثني الرضا ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال : كنت عندأبي، الباقر عليه السلام إذ دخل عليه جماعة من الشيعة وفيهم جابربن يزيد ،فقالوا: هل رضي أبوك علي [بن أبي طالب] عليه السلام بامامة الأوّل والثاني ؟

فقال : اللّهم لا. قالوا : فلم نكح من سبيهم خولة الحنفيّة إذا لم يرض بامامتهم؟

فقال الباقر عليه السلام : امض يا جابر بن يزيد إلى [منزل] جابر بن عبدالله الأنصاري فقل له : إنّ محمّد بن عليّ يدعوك .

قال جابر بن يزيد : فأتيت منزله وطرقت عليه الباب ، فناداني جابربن عبدالله الأنصاريّ من داخل الدار : اصبر يا جابر بن يزيد .

قال جابر بن يزيد : فقلت في نفسي : من أين علم جابر الأنصاريّ أنّي جابر بن يزيد و لم [١] يعرف الدلائل إلا الأئمّة من آل محمّد عليهم السلام ؟ والله لأسألنّه إذا خرج إليّ ، فلمّا خرج قلت له: من أين علمت أنّي جابر ،وأنا على الباب وأنت داخل الدار[٢]؟

قال: [قد] خبّرني[٣] مولاي الباقر عليه السلام البارحة أنّك تسأله[٤] عن الحنفيّة [٥]

---

١) «لا» ه ، و البحار .
٢) «الباب» خ ط ، م .
٣) «أخبرني» خ ط .
٤) «تسأل» ط ، ه .
٥) «ابن الحنفية» م ، والظاهر أنه تصحيف .

في هذا اليوم ، وأنا أبعثه إليك [١] ياجابر بكرة غد [٢] أدعوك . فقلت : صدقت .

قال: سر بنا . فسرنا جميعاً حتّى أتينا المسجد .

فلمّا بصر مولاي الباقر [٣] عليه السلام بنا ونظر إلينا ، قال للجماعة : قوموا إلى الشيخ فاسألوه [٤] حتّى ينبئكم بما سمع و رأى وحدّث . فقالوا : يا جابر هل رضي [٥] إمامك عليّ بن أبي طالب عليه السلام بامامة من تقدّم ؟ قال : اللهمّ لا ، قالوا : فلم نكح من سبيهم [خولة الحنفية] إذ لم يرض بامامتهم ؟

قال جابر : آه آه آه لقد ظننت أنّي أموت و لا أسأل عن هذا [و الآن] إذ [٦] سألتموني فاسمعوا ، وعوا : حضرت السبي وقد أدخلت الحنفيّة فيمن أدخل [٧]

فلمّا نظرت إلى جميع الناس عدلت إلى تربة رسول الله صلى الله عليه وآله فرنّت رنّة وزفرت زفرة ، و أعلنت بالبكاء والنحيب ، ثمّ نادت :

السلام عليك يا رسول الله صلّى الله عليك ، وعلى أهل بيتك من بعدك ، هؤلاء أمّتك سبتنا [٨] سبي النوب والديلم ، و[الله] ماكان لنا إليهم من ذنب إلاّ الميل إلى أهل بيتك ، فجعلت [٩] الحسنة سيّئة ، والسيّئة حسنة فسبتنا [١٠] .

ثمّ انعطفت [١١] إلى الناس ، وقالت: لم سبيتمونا وقد أقررنا بشهادة أن لا إله إلاّ الله ، وأنّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قالوا [١٢] : منعتمونا الزكاة .

قالت : هبوا [١٣] الرجال منعوكم ، فما بال النسوان [١٤] ؟

---

١) «لك» خ ل .
٢) أضاف فى ه : «ان شاء الله».
٣) «الامام» ه .
٤) «فسلوا» خ ط ، م .
٥) «كان راض» ه . «راض» البحار .
٦) «اذ قد» خ ط ، م .
٧) «جلب» خ .
٨) «سبينا» البحار.
٩) «فحولت» ط،ه .
١٠) «فسبينا» ط،ه، والبحار .
١١) «التفتت» خط ، ه .
١٢) «قال أبوبكر» خط ، ه.
١٣) «هب» خط ، ه، والبحار .
١٤) أضاف فى خط : «المسلمات سبين ـ واختار كل واحدمنهم واحدة من السبايا» .

فسكت المتكلّم كأنّما ألقم حجراً .

ثمّ ذهب إليها طلحة وخالد بن عنان في التزوّج بها وطرحا إليها ثوبين [١] فقالت : لست بعريانة فتكسوني . قيل لها : إنّهما يريدان أن يتزايدا عليك ، فأيّهما زاد على صاحبه أخذك من السبي .

قالت : هيهات و الله لا يكون ذلك أبداً ، ولايملكني و لا يكون لي بعل إلاّ من يخبرني بالكلام الذي قلته ساعة خرجت من بطن أمّي .

فسكت الناس ينظر بعضهم إلى بعض ، وورد عليهم من ذلك الكلام ما أبهر عقولهم وأخرس ألسنتهم ، وبقي القوم في دهشة من أمرها [٢] .

[فقال أبوبكر : مالكم ينظر بعضكم إلى بعض ؟ قال الزبير : لقولها الذي سمعت].

فقال أبوبكر : ما هذا الأمر [٣] الذي أحصر أفهامكم ، إنّها جارية من سادات قومها ولم يكن لها عادة بما لقيت ورأت ، فلاشك أنّها داخلها الفزع ، وتقول ما لاتحصيل له.

فقالت : لقد رميت بكلامك [٤] غير مرميّ ـ والله ـ ما داخلني فزع و لاجزع و ـ والله ـ ما قلت إلاّ حقّاً ، و لا نطقت إلاّ فصلا [٥] ، ولا بدّ أن يكون كذلك وحقّ صاحب هذه البنيّة [٦] ما كذبت ولا كذّبت .

ثمّ سكتت وأخذ طلحة و خالد ثوبيهما ، وهي قد جلست ناحية من القوم .

فدخل عليّ بن أبي طالب عليه السلام فذكروا له حالها ، فقال عليه السلام : هي صادقة فيما قالت ، وكان من حالها وقصّتها كيت وكيت في حال ولادتها ، وقال :

---

١) «فى التزويج و رمياعليها ثوبيهما» ط،ه . «يرميان ـ فى التزويج ـ اليها ثوبين» البحار .

٢) «أمرهم» خ ل . ٣) «الكلام» خ ط ، ه .

٤) «بكلام» ه . ٥) «صدقاً» ط ، ه .

٦) البنية : الكعبة لشرفها اذ هى أشرف مبنى ، وكانت تدعى بنية ابراهيم عليه السلام ، لانه بناها ، وقد كثر قسمهم برب هذه البنية .

إنّ كلّ ما تكلّمت به فى حال خروجها من بطن أمّها هو كذا وكذا ، و كلّ ذلك مكتوب على لوح [نحاس] معها ، فرمت باللوح إليهم لمّا سمعت كلامه عليه السلام فقرؤوه فكان[١] على ما حكى عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، لايزيد حرفاً ولا ينقص .

فقال أبو بكر : خذها ياأبا الحسن بارك الله لك فيها .

فوثب سلمان فقال: ـ والله ـ ما لأحد هاهنا منّة على أمير المؤمنين ، بل لله المنّة ولرسوله ولأمير المؤمنين، ـ والله ـ ماأخذها إلا لمعجزه الباهر، و علمه القاهر، وفضله الذي يعجز عنه كلّ ذي فضل [٢].

ثم قام المقداد فقال: مابال أقوام قد أوضح الله لهم طريق الهداية فتركوه، وأخذوا طريق العمى ؟ ومامن يوم إلا وتبيّن لهم فيه دلائل أمير المؤمنين .

وقال أبوذرّ : واعجباً لمن يعاند [٣] الحقّ، ومامن وقت إلاّ وينظر إلى بيانه ، أيّها الناس إنّ الله قد بيّن لكم فضل أهل الفضل . ثم قال : يافلان أتمنّ على أهل الحقّ بحقّهم وهم بما في يديك أحقّ وأولى ؟

وقال عمّار : أناشدكم الله أما سلّمنا على أمير المؤمنين هذا عليّ بن أبي طالب عليه السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله بامرة المؤمنين ؟ فوثب عمر و زجره [٤] عن الكلام ، و قام أبو بكر ، فبعث عليّ عليه السلام خولة إلى دار [٥] أسماء بنت عميس ، وقال لها : خذي هذه المرأة، أكرمي مثواها. فلم تزل خولة عند [٦] أسماء إلى أن قدم أخوها وزوّجها من [٧] عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

---

١) « فقرؤوا ذلك » ط، ه . ٢) « فضل كل ذى فضل » ط . «كل فضل » م .

٣) « عاند » خ ط ، « يعاين » م ، ه .

٤) فى ط ، والبحار : « فزجره عمر » بدل « فوثب عمر وزجره» .

٥) « بيت » البحار . ٦) « بدار » خ ط .

٧) فى ط ، ه ، والبحار : « فتزوجها » بدل « وزوجها من » .

فكان الدليل على علم أمير المؤمنين عليه السلام ، و فساد ما يورده القوم من سبيهم [١] وأنّه عليه السلام تزوّج بها نكاحاً ، فقالت الجماعة:

يا جابر بن عبدالله أنقذك الله من حرّ النار كما أنقذتنا من حرارة الشكّ. [٢]

٢- ومنها : ماروي عن عبدالرحمن بن كثير [٣] ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: نزل أبوجعفر الباقر عليه السلام بواد ، فضرب خباءه [٤] فيه ، ثمّ خرج يمشي حتّى انتهى إلى نخلة يابسة، فحمد الله ثم تكلّم بكلام لم أسمع بمثله، ثم قال: أيّتها النخلة أطعمينا ممّا جعل الله فيك. فتساقط منها رطب أحمر و أصفر، فأكل و معه أبوأميّة الأنصاري فقال: يا أباأميّة هذه الآية فينا كالآية في مريم إذ هزّت إليها النخلة فتساقط عليها رطباً جنيّاً [٥] . [٦]

---

١) « شبههم » خ ط .

٢) عنه البحار: ٤٢/٨٤ ح ١٤ ، واثبات الهداة: ٥/٢٩٦ ح ٤٥ ملخصاً ، ومدينة المعاجز: ٣٥٠ ح ٩٨ .

و تقدم نحوه في ص٥٦٣-٥٦٥ ح ٢١ .

٣) « بشير » هـ ، خ ل . وعدكلاهما من أصحاب الامام الصادق عليه السلام .

راجع رجال السيد الخوئي : ٩/٣٢٦ وص ٣٥٦ - ٣٥٧ .

٤) الخباء : بيت من وبر أو شعر أو صوف ، يكون على عمودين أو ثلاثة .

٥) اشارة الى الاية المباركة من سورة مريم : ٢٥ .

٦) رواه في بصائر الدرجات : ٢٥٣ ح ٢ باسناده عن عبدالرحمن بن كثير ، عنه اثبات الهداة : ٥/٢٨٨ ح ٢٩ .

وفي دلائل الامامة : ٩٧ باسناده عن عبدالرحمن بن كثير ، عنه مدينة المعاجز : ٣٢٣ ح ١١ و عن مناقب ابن شهراشوب : ٣/٣٢١ وفيه : عن عبدالله بن كثير .

وأورده في ثاقب المناقب : ٣١٧ (مخطوط) عن عبدالرحمن بن كثير . وفي الصراط المستقيم : ٢/١٨٣ ح ١٣ مرسلا وملخصاً .

وأخرجه في البحار : ٤٦/٢٣٦ ح ١٠ و ١١ عن البصائر والمناقب .

٣ـ ومنها : ماروي عن عبدالله بن عطاء المكّي أنّه قال : اشتقت إلى أبي جعفر الباقر عليه السلام وأنا بمكّة، فقدمت المدينة ، وما قدمتها إلا شوقاً إليه ، فأصابني تلك الليلة مطر وبرد شديد، فانتهيت إلى بابه عليه السلام نصف الليل، فقلت: أطرقه في هذه الساعة ، أو أنتظر حتى أصبح ، فانّي لأفكّر في ذلك إذ سمعته يقول: ياجارية افتحي الباب لابن عطاء، فقد أصابه برد في هذه الليلة! ففتحت [الباب] ودخلت . (١)

٤ـ ومنها : أنّ عبدالله بن عطاء قال: فرغت ليلة من طوافي وسعيي، وقد بقي عليّ من الليل . وكان الباقر عليه السلام بمكّة ، فقلت: أمضي إليه فأتحدّث عنده بقيّة ليلي، فجئت إلى الباب فدققته (٢) فسمعت أباجعفر عليه السلام يقول: إن كان عبدالله بن عطاء فادخل. فدخلت. (٣)

٥ ـ ومنها: ماروي عن أبي بصير قال: كنت أقرىء امرأة القرآن بالكوفة فمازحتها بشيء ، فلمّا دخلت على أبي جعفر عليه السلام عاتبني وقال: من ارتكب الذنب في الخلاء لم يعبأ الله به ، أيّ شيء قلت للمرأة؟ فغطّيت وجهي حياءاً، و تبت .

فقال أبو جعفر عليه السلام: لاتعد . (٤)

---

١) رواه في بصائر الدرجات : ٢٥٢ ح٧ وص٢٥٧ ح١ باسناده عن عبدالله بن عطاء المكي عنه البحار : ٤٦/ ٢٣٥ ح٧ ، واثبات الهداة : ٥/ ٢٨٣ ح٢٣ .
وأورده في مناقب ابن شهراشوب : ٣/ ٣٢١ عن عبدالله بن عطاء المكي .
وأخرجه في كشف الغمة : ٢/ ١٣٩ عن دلائل الحميري ، عنه البحار المذكور : ص ٢٣٦ ح٨ و٩ وعن المناقب .
و يأتي نحوه في الحديث التالي.

٢) «فوقفت» خل .

٣) رواه في بصائر الدرجات : ٢٥٨ ح٣ باسناده عن عبدالله بن عطاء ، عنه البحار : ٤٦/ ٢٣٦ ح١٢ ، واثبات الهداة : ٥/ ٢٨٨ ح٣٠ .

٤) عنه البحار : ٢٤٧ ح٣٥ . وتقدم نحوه في الحديث السابق .
ورواه في دلائل الامامة : ١٠٣ باسناده عن أبي بصير ، عنه مدينة المعاجز : ٣٤٠ ح٦٠
وأورده في مناقب ابن شهراشوب: ٣/ ٣١٦ عن الحسن بن المختار، عن أبي بصير ، ←

٦ ــ ومنها: ماروى أبو بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال لرجل: كيف أبوك؟ قال: صالح. قال: قد[١] مات أبوك [بعدما خرجت] حيث صرت[٢] إلى جرجان. [ثم] قال: كيف أخوك؟ قال: قد تركته صالحاً. قال: قد قتله جاره يقال له «صالح» يوم كذا، في ساعة كذا. فبكى الرجل وقال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون ممّا[٣] أصبت. فقال أبو جعفر عليه السلام: اسكن فقد صاروا إلى الجنة، والجنّة خير لهم ممّا كانوا فيه. فقال الرجل: إنّي خلّفت ابني وجعاً شديد الوجع، ولم تسألني عنه. قال: قد برأ، وزوّجه عمّه ابنته [وأنت تقدم عليه]، وقد ولد له غلام واسمه عليّ وهو لنا شيعة، وأمّا ابنك فليس لنا شيعة، بل هو لنا عدوّ. فقال له الرجل: فهل من حيلة؟ قال: إنّه لنا عدوّ. فقام الرجل [من عنده] وهو وقيذ[٤] قلت: من هذا؟ قال: هو رجل من أهل خراسان، وهو لنا شيعة، وهو مؤمن.[٥]

٧ ــ ومنها: ماروي عن أبي بصير قال: دخلت المسجد مع أبي جعفر عليه السلام والناس يدخلون ويخرجون، فقال لي: سل الناس هل يرونني؟ فكلّ من لقيته قلت [له]: أرأيت[٦]

← عنه البحار: ٤٦/٢٥٨ ضمن ح٥٩، ومدينة المعاجز: ٣٤٣ ح٧٠.
وفي الصراط المستقيم: ٢/١٨٣ ح١٤ عن أبي بصير، ملخصاً.

١) «فانه» ه.

٢) «سرت» ط، والبحار.

٣) «بما» ط، والبحار.

٤) الوقيذ من الرجال: البطيء الثقيل. (لسان العرب: ٣/٥١٩).

٥) عنه البحار: ٤٦/٢٤٧ ح٣٦ وعن المناقب لابن شهراشوب: ٣/٣٢٥.
وعنه مدينة المعاجز: ٣٤٧ ح٨٦ وعن المناقب، والهداية للخصيبي: ١٠١ باسناده عن أبي بصير، وثاقب المناقب: ٣٢٥ (مخطوط).
وأورده مرسلا في الصراط المستقيم: ٢/١٨٣ ح١٥ ملخصاً.

٦) في خ ط، ه: «سألته عنه: هل رأيت».

أباجعفر؟ فيقول: لا ـ وهو واقف ـ حتى دخل أبوهارون المكفوف[١]، فقال: سل هذا.

فقلت: هل رأيت أباجعفر؟ فقال: أليس هو واقفاً[٢]؟

قلت: وماعلمك[٣]؟ قال: وكيف لاأعلم وهو نور ساطع.

قال: وسمعته يقول لرجل من أهل إفريقيا: ماحال راشد؟

قال: خلّفته حيّاً صالحاً يقرؤك السلام. قال: رحمه الله. قال: مات؟ قال: نعم.

قال: ومتى؟ قال: بعد خروجك بيومين. قال: والله مامرض، ولا كان به علّة!

قال: وإنّما يموت من يموت من مرض أوعلّة. قلت: من الرجل؟

قال: رجل كان لنا موالياً ولنا محبّاً. ثم قال: لئن ترون أنّه ليس لنا معكم أعين ناظرة أو أسماع سامعة، لبئس مارأيتم ـ والله ـ لايخفى علينا شيء من أعمالكم، فاحضرونا جميلا[٤]، وعوّدوا أنفسكم الخير، وكونوا من أهله تعرفون به[٥] فانّي بهذا آمر ولدي وشيعتي.[٦]

٨ ـ ومنها: ما روي عن الحلبي، عن الصادق عليه السلام [قال]:

دخل ناس على أبي عليه السلام فقالوا: ماحدّ الامام؟

قال: حدّه عظيم، إذا دخلتم عليه فوقّروه وعظّموه، وآمنوا بماجاء به من شيء

---

١) هو موسى بن أبي عمير، أوموسى بن عمير، مولى آل جعدة بن هبيرة، كوفي، عده الشيخ في رجاله من أصحاب الباقر، وعده البرقي من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام، وقال: روى عنه سيف.

تجد ترجمته في رجال السيد الخوئي: ١٩/ ٢٠، وج ٢٢/ ٧٢.

٢) «قائماً» ط، هـ.

٣) «وكيف علمت» هـ.

٤) «جميعاً» ط، والبحار.

٥) في البحار: «تعرفوا».

٦) عنه البحار: ٤٦/ ٢٤٣ ح ٣١، واثبات الهداة: ٥/ ٢٩٧ ح ٤٦ و ٤٧، ومدينة المعاجز: ٣٥٠ ح ٩٧.

وأورده في الصراط المستقيم: ٢/ ١٨٣ ح ١٦ وص ١٨٤ ح ١٧ عن أبي بصير، ملخصاً.

وعليه أن يهديكم، وفيه خصلة إذا دخلتم عليه لم يقدر أحد أن يملا عينه منه إجلالا [١] وهيبة، لأنّ رسول الله ﷺ كذلك كان، وكذلك يكون الامام.

قال[٢]: فيعرف شيعته؟ قال: نعم ساعة يراهم.

قالوا: فنحن لك شيعة؟ قال: نعم، كلّكم.

قالوا: أخبرنا بعلامة ذلك. قال: أخبركم بأسمائكم وأسماء آبائكم وقبائلكم[٣]؟

قالوا: أخبرنا. فأخبرهم، قالوا: صدقت.

قال: وأخبركم عمّا أردتم أن تسألوا عنه، هي قوله تعالى ﴿كشجرة طيّبة أصلها ثابت وفرعها في السماء﴾[٤]. قالوا: صدقت. قال: نحن الشجرة التي قال الله تعالى: ﴿أصلها ثابت وفرعها في السماء﴾ نحن نعطي شيعتنا ما نشاء من علمنا.

ثمّ قال: يقنعكم. قالوا [٥]: ما [٦] دون هذا مقنع [٧]. [٨]

٩ ـ ومنها: ما روى أبو عيينة [٩] قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فدخل رجل فقال: أنا من أهل الشام أتولاكم وأبرأ من عدوّكم، وأبي كان يتولّى بني أميّة، وكان

---

١) «اجلالا له» ط، ه.
٢) «قالوا» ط.
٣) في ه: «امهاتكم» بدل «آبائكم وقبائلكم».
٤) سورة ابراهيم: ٢٤.
٥) «قلنا» م.
٦) «في» خ ل.
٧) «نقنع» ط، والبحار.
٨) عنه البحار: ٤٦/٢٤٤ ح٣٢، واثبات الهداة: ٥/٢٩٧ ح٤٨، ومدينة المعاجز: ٣٥٠ ح٩٦، ونور الثقلين: ٢/٥٣٥ ح٥٦.
ورواه الخصيبي في الهداية باسناده عن الحلبي.
وأورده في الصراط المستقيم: ٢/١٨٤ ح١٨ مرسلا، ملخصاً.
٩) «عتيبة» البحار، والظاهر أن ما في المتن هو الصحيح.
راجع رجال السيد الخوئي: ٢١/٢٨٦ و٣٢٤ ـ ٣٢٥.

له مال كثير ، ولم يكن له ولد غيري ، وكان مسكنه بالرملة ، وكانت له جنينة [١] يتخلّى فيها بنفسه ، فلمّا مات طلبت المال فلم أظفر به، ولا أشكّ أنّه دفنه وأخفاه منّي

قال أبو جعفر : أفتحبّ أن تراه وتسأله أين موضع ماله ؟ قال : إي والله إنّي فقير محتاج . فكتب أبو جعفر كتاباً وختمه بخاتمه ،ثمّ قال : انطلق بهذا الكتاب الليلة إلى البقيع حتّى تتوسّطه ،ثمّ تنادي : يادرجان يا درجان، فانّه يأتيك رجل معتم [٢] فادفع إليه كتابي ، وقل : أنا رسول محمد بن عليّ بن الحسين ،فانّه يأتيك به،فاسأله عمّا بدا لك. فأخذ الرجل الكتاب و انطلق .

قال أبو عيينة : فلمّا كان من الغد أتيت أباجعفر عليه السلام لأنظر ما حال الرجل ، فاذا هو على الباب ينتظر أن يؤذن له ، فاذن [له] فدخلنا جميعاً ، فقال الرجل : الله يعلم عند من يضع العلم ، قد انطلقت البارحة ، وفعلت ما أمرت ، فأتاني الرجل فقال : لاتبرح [٣] من موضعك حتّى آتيك به . فأتاني برجل أسود، فقال : هذا أبوك .

قلت:ما هو أبي. قال :[بل] غيّره اللهب ودخان الجحيم والعذاب الأليم .

فقلت له : أنت أبي؟ قال : نعم . قلت : فما غيّرك عن صورتك وهيئتك ؟

قال : يا بنيّ كنت أتولّى بني أميّة وأفضّلهم على أهل بيت النبيّ بعد النبيّ صلى الله عليه وآله فعذّبني الله بذلك ، و كنت أنت تتولاهم ، فكنت أبغضك [٤] على ذلك ، و حرمتك ماني فزويته عنك ، وأنا اليوم على ذلك من النادمين ، فانطلق يا بنيّ إلى جنينتي فاحتفر تحت الزيتونة ، و خذ المال (و هو مائة ألف و خمسون ألفاً) [٥] فادفع إلى محمد بن علي عليهما السلام خمسين ألفاً ، و الباقي لك .

---

١) «جنة» ط . الجنينة : مصغر الجنة ، وهى البستان ، أو الحديقة ذات الشجر والنخل .

٢) رجل معتم : أى بطىء ممس . ٣) «لاتمر» م.

٤) «وكنت أبغضتك» ط ، ه ، والبحار .

٥) «مائة ألف» ط . «مائة ألف درهم» البحار .

ثمّ قال : فأنا [١] منطلق حتى آخذ المال وآتيك بمالك .

قال أبو عيينة : فلمّا كان من قابل [٢] دخلت على أبي جعفر [٣] عليه السلام فقلت : مافعل الرجل صاحب المال؟ قال : [قد][٤] أتاني بخمسين ألف درهم ، فقضيت منها ديناً كان عليّ ، و ابتعت منها [٥] أرضاً بناحية خيبر ، و وصلت منها أهل الحاجة من أهل بيتي . [٦]

١٠ ـ ومنها : [ما روي] عن عبدالله بن معاوية الجعفري قال : ساحدّثكم بما سمعته أذناي ، ورأته عيناي من أبي جعفر عليه السلام أنّه كان [على المدينة] رجل من آل مروان ، وأنّه أرسل إليّ يوماً فأتيته وما عنده أحد من الناس

فقال لي : يا بن معاوية إنّما دعوتك لثقتي بك، وإنّي قد علمت أنّه لا يبلّغ عنّي غيرك، فأحببت [٧] أن تلقى عمّيك محمدبن علي عليهما السلام، وزيد بن الحسن، وتقول لهما : يقول لكما الأمير : لتكفّان عمّا يبلغني عنكما ، أو لتنكران [٨] .

فخرجت من عنده متوجّهاً إلى أبي جعفر عليه السلام فاستقبلته متوجّهاً إلى المسجد، فلمّا

---

١) «فهو ذا أنا» خ ط ، ه.

٢) القابل : أى العام القادم .

٣) «رأيت محمد بن على» ط ، ه . «سألت أباجعفر» البحار .

٤) من البحار .

٥) «بها» م .

٦) عنه البحار : ٤٦/٢٤٥ ح٣٣ .

وعنه اثبات الهداة : ٥/٢٩٨ح٤٩ ، وعن روضة الواعظين : ٢٤٦ .

وعنه مدينة المعاجز : ٣٤٤ ح٧٥ ، وعن ثاقب المناقب : ٣١٤ (مخطوط) ، وروضة الواعظين ، ومناقب ابن شهراشوب : ٣/٣٢٦ .

وأورده فى الصراط المستقيم : ٢/١٨٤ ح١٩ مرسلا باختصار.

وأخرجه فى البحار : ٤٦/٢٦٧ ضمن ح٦٥ عن المناقب .

٧) «قد أحببت» م .

٨) «لتشكران» خ ل .

دنوت منه تبسّم ضاحكاً وقال: بعث إليك هذا الطاغية ودعاك وقال لك: الق عمّيك الأحمقين و قل لهما: كذا .

قال : فأخبرني أبو جعفر بمقالته كأنّه كان حاضراً ، ثمّ قال : يا ابن عمّ قد كفينا أمره بعد غد ، فانّه معزول ومنفيّ إلى بلاد مصر ـ والله ـ ما أنا بساحر ولا كاهن ولكنّي أتيت وحدّثت .

قال : فوالله ما أتى عليه اليوم الثاني حتى ورد عليه عزله ونفيه إلى مصر، وولّي المدينة غيره. (١)

١١ ـ ومنها : ماروى أبو بصير (٢) عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان زيد بن الحسن يخاصم أبي (٣) في ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول : أنا من ولد الحسن ، وأولى بذلك منك ، لأنّي من ولد (٤) الأكبر، فقاسمني ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله وادفعه إليّ. فأبى (٥) أبي ، فخاصمه إلى القاضي ، فكان يختلف (٦) معه إلى القاضي ، فبينا هم كذلك ذات يوم في خصومتهم ، إذ قال زيد بن الحسن لزيد بن عليّ : اسكت يا ابن السنديّة .

فقال زيد بن عليّ أفّ لخصومة تذكر فيها الامّهات

ـ والله ـ لا كلّمتك بالفصيح من رأسي (٧) أبداً حتى أموت، وانصرف إلى أبي فقال (٨) : يا أخي حلفت بيمين ثقة بك ، وعلمت أنّك لا تكرهني ولا تخيّبني

---

١) عنه البحار : ٤٦/٢٤٦ ح٣٤ ، واثبات الهداة : ٥/٣٠٠ ح٥٠ ، و مدينة المعاجز : ٣٥٠ ح٩٥ .
وأورده فى الصراط المستقيم : ٢/١٨٤ ح٢٠ مرسلا و ملخصاً .

٢) «ما قال أبو بصير يرويه» ه.
٣) «عمى» ه .
٤) «الولد» م .
٥) «فأتى» م .
٦) «زيد» البحار .
٧) «بالنصح من رأيى» خط ، ه .
٨) فى خط ، ه : «عمى فقال لابى» بدل «الى أبى فقال» .

حلفت أن لا أكلّم زيد بن الحسن ولا أخاصمه . وذكر ما كان بينهما، فأعفاه أبي و اغتنمها [١] زيدبن الحسن فقال[٢] : يلي خصومتي محمد بن عليّ فاعنّته [٣]وأوذيه فيعتدي عليّ[٤]. فعدا على أبي فقال : بيني وبينك القاضي. فقال: انطلق بنا .

فلمّا أخرجه قال أبي : يا زيد إنّ معك سكّينة قد أخفيتها أرأيتك إن نطقت هذه السكّينة التي سترتها[٥] منّي فشهدت أنّي أولى بالحقّ منك ، أفتكفّ عنّي ؟

قال: نعم . وحلف له بذلك .

فقال أبي : أيّتها السكّينة انطقي باذن الله .

فوثبت السكّينة من يد [٦] زيد بن الحسن على الأرض ، ثم قالت : يا زيد بن الحسن أنت ظالم ، ومحمد أحقّ منك وأولى ، ولئن لم تكفّ لألينّ قتلك [٧] .

فخرّ زيد مغشيّاً عليه، فأخذ أبي بيده فأقامه .

ثمّ قال : يا زيد إن نطقت هذه الصخرة التي نحن عليها أتقبل؟ قال : نعم. وحلف له على ذلك، فرجفت الصخرة [٨] ممّا يلي زيد، حتّى كادت أن تفلق ، ولم ترجف ممّا يلي أبي ، ثم قالت :

يا زيد أنت ظالم ، ومحمد أولى بالأمر منك ، فكفّ عنه ، وإلاّ ولّيت قتلك .

فخرّ زيد مغشيّاً عليه ، فأخذ أبي بيده وأقامه، ثمّ قال : يا زيد أرأيت إن نطقت

---

١) «واغتنمه» خل . «واغتمها» البحار .

٢) «زيد بن على بن الحسين ، فقال زيد بن الحسن» خ ط .

٣) «فاعتبه» ط ، والبحار . أعنته وتعنته تعنتاً : سأله عن شيء أراد به اللبس عليه والمشقة.

٤) «منى» م . ٥) «تسترها» خ ط ، والبحار .

٦) «بين يدى» م . ٧) فى ط ، ه : «الا قتلتك» بدل «لالين قتلك» .

٨) «الصخرة التى نحن عليها» ه .

هذه الشجرة [١] أتكفّ ؟ قال: نعم.

فدعا أبي عليه السلام الشجرة ، فأقبلت تخدّ [٢] الأرض حتّى أظلّتهم، ثمّ قالت :

يا زيد أنت ظالم ، ومحمد أحقّ بالأمر منك ، فكفّ عنه وإلاّ قتلتك .

فغشي على زيد [٣] ، فأخذ أبي بيده ، وانصرفت الشجرة إلى موضعها .

فحلف زيد أن لا يعرض لأبي [٤] ولا يخاصمه ، فانصرف و خرج زيد من يومه إلى [٥] عبدالملك بن مروان [٦] فدخل عليه ، و قال له : أتيتك من عند [٧] ساحر كذّاب لايحلّ [٨] لك تركه ، وقصّ عليه مارأى، فكتب عبدالملك إلى عامل المدينة: أن ابعث إليّ بمحمد بن عليّ مقيّداً .

وقال لزيد : أرأيتك إن ولّيتك قتله تقتله [٩]؟ قال : نعم.

[قال:] فلمّا انتهى الكتاب إلى العامل أجاب [العامل] عبدالملك :ليس كتابي هذا خلافاً عليك ياأمير المؤمنين،ولاأردّ أمرك، ولكن رأيت أن أراجعك في الكتاب نصيحة لك، وشفقة عليك ، وإنّ الرجل الذي أردته ليس اليوم على وجه الأرض أعفّ منه، ولا أزهد ،و[لا] أورع منه ، وإنّه ليقرأ في محرابه ، فيجتمع الطير و السباع تعجّباً

---

١) «ان رأيت تسير هذه الشجرة» هـ . «الشجرة تسير الى» ط ، والبحار .

٢) خد الارض خداً : حفرها . ٣) «عليه» خ ل .

٤) «له» خ ل . ٥) «وقصد» ط ، هـ .

٦) كذا في النسخ المعتمدة ـ وكذلك يأتي ذكره ـ والظاهر أن الصحيح هو «هشام بن عبدالملك» الذى كان طاغية زمان الباقر عليه السلام. أما عبدالملك فقد توفي في زمن امامة زين العابدين عليه السلام ولعل لفظ «هشام بن» سقط من الرواة والنساخ .

راجع تاريخ بغداد : ١٠/ ٣٨٨-٣٩١ ، سير أعلام النبلاء : ٤/ ٢٤٦ ، العبر في خبر من غبر: ١/ ٥٢ و٧٥ ، و أعيان الشيعة :١/ ٦٢٩ وص ٦٥٠ .

٧) «عند عبد» هـ . ٨) «لايجب» ، «لايجوز» ط .

٩) «قتلته» خ ط ، والبحار .

لصوته، وإنّ قراءته لتشبه مزامير داود، و إنّه من أعلم الناس، وأرق الناس ، وأشد الناس[١] اجتهاداً وعبادة، وكرهت لأمير المؤمنين التعرّض له،فان الله لايغيّر ما بقوم حتّى يغيّروا مابأنفسهم [٢] .

فلمّاورد الكتاب على عبدالملك سرّبما أنهى إليه الوالي ، و علم أنّه قد نصحه فدعا بزيد بن الحسن وأقرأه الكتاب، فقال زيد : أعطاه وأرضاه .

فقال عبدالملك : هل تعرف أمراً غير هذا؟ قال: نعم، عنده سلاح رسول الله ﷺ وسيفه، ودرعه ، وخاتمه، وعصاه، وتركته، فاكتب إليه فيه،فان هو لم يبعث [به] فقد وجدت إلى قتله سبيلا[٣] .

فكتب عبدالملك إلى العامل أن احمل إلى أبي جعفر محمدبن علي ألف ألف درهم وليعطك ماعنده من ميراث رسول الله ﷺ، فأتى العامل منزل أبي جعفر بالمال وأقرأه الكتاب ، فقال: أجّلني أيّاماً. قال: نعم . فهيّأ أبي متاعاً مكان كل شيء ، ثمّ حمله ودفعه إلى العامل ، فبعث به إلى عبدالملك ، فسرّبه سروراً شديداً، فأرسل إلى زيد فعرض[٤] عليه، فقال زيد :

والله ما بعث إليك من متاع رسول الله ﷺ بقليل ولا كثير.

فكتب عبدالملك إلى أبي: إنّك أخذت مالنا، ولم ترسل إلينا بما طلبنا .

فكتب إليه [أبي] : إنّي قد بعثت إليك بما قد رأيت، وإنّه[٥] ماطلبت ، وإن شئت لم يكن . فصدّقه عبدالملك ، وجمع أهل الشام ، وقال: هذا متاع رسول الله ﷺ قد أتيت به ، ثمّ أخذ زيداً وقيّده وبعث به إلى أبي، وقال له :

---

١) «وأرقهم وأشدهم» ط .

٢) اشارة الى قوله تعالى فى سورة الرعد : ١١ .

٣) «وجب السبيل الى قتله» م .

٤) «فأعرض» م .

٥) «فان شئت كان» ط ، ه ، والبحار.

لولا أنّي لاأريد أن أبتلي بدم أحد منكم لقتلتك .

وكتب إلى أبي [جعفر] عليه السلام: إنّي بعثت إليك بابن عمّك فأحسن أدبه.

فلمّا أتي به أطلق عنه وكساه .

ثم إنّ زيداً ذهب إلى سرج فسمّه، ثم أتى به إلى أبي فناشده إلا ركبت هذا السرج .

فقال أبي : ويحك يازيد، ماأعظم ماتأتي به ، ومايجري على يديك ، إنّي لأعرف الشجرة التي نحت منها ، ولكن هكذا [1] قدّر ، فويل لمن أجرى الله على يديه الشرّ .

فأسرج له، فركب أبي ونزل متورّماً، فأمر بأكفان له [وكان] فيها ثوب أبيض أحرم فيه، وقال : «اجعلوه في أكفاني» وعاش ثلاثاً، ثم مضى عليه السلام لسبيله ، وذلك السرج عند آل محمد معلّق .

ثم إنّ زيد بن الحسن بقي بعده أيّاماً، فعرض له داء، فلم يزل يتخبّط ويهوي [2] وترك الصلاة حتّى مات . [3]

١٢- ومنها : ماروى جابر الجعفي ، قال: خرجت مع أبي جعفر عليه السلام إلى الحجّ وأنا زميله ، إذ أقبل ورشان [4] فوقع على عضادتي محمله فترنّم [5] ، فذهبت لآخذه فصاح بي : «مه ياجابر فانّه استجار بنا أهل البيت» قلت: وماالذي شكا إليك؟

فقال: شكا إليّ أنّه يفرّخ في هذا الجبل منذ ثلاث سنين، وأنّ حيّة تأتيه فتأكل فراخه ، فسألني «أن أدعو الله عليها ليقتلها» ففعلت، وقد قتلها الله .

---

١) «هذا» م .

٢) «يخبط به ويهوى» م . «يتخبط ويهذى» ط .يتخبطه الداء : أى يفسده ويذهب عقله .

٣) عنه البحار : ٤٦/٣٢٩ ح١٢ ، ومستدرك الوسائل : ٢/٢١١ ب٤ ح١ .

وعنه مدينة المعاجز : ٣٤٩ ح٩٣، وعن ثاقب المناقب : ٣٣١ (مخطوط) .

وأورده فى الصراط المستقيم : ٢/١٨٤ ح٢١ مرسلا ومختصراً .

٤) الورشان: نوع من الحمام البرى أكدر اللون، فيه بياض فوق ذنبه ، وقيل: ذكر القمارى. والجمع : ورشان و وراشين .

٥) يقال : ترنم الحمام : اذا طرب بصوته وتغنى .

ثمّ سرنا حتّى إذا كان وقت [١] السحر قال لي : « انزل ياجابر » فنزلت فأخذت بخطام الجمل، ونزل فتنحّى يمنة عن الطريق، ثمّ عمد إلى روضة [٢] من الأرض ذات رمل فأقبل فكشف [٣] الرمل يمنة ويسرة وهو يقول: «اللّهمّ اسقنا وطهّرنا» إذ بدا حجر مرتفع [٤] أبيض بين الرمل فاقتلعه ، فنبع [٥] له عين ماء [أبيض] صاف ، فتوضّأ وشربنا منه.

ثمّ ارتحلنا فأصبحنا دون قرية ونخل، فعمد أبو جعفر إلى نخلة يابسة فيها، فدنا منها وقال: «أيّتها النخلة أطعمينا ممّا خلق الله فيك» فلقد رأيت النخلة تنحني حتّى جعلنا نتناول من ثمرها ونأكل ، وإذا أعرابيّ يقول : مارأيت ساحراً [٦] كاليوم .

فقال أبو جعفر : يا أعرابيّ لاتكذبنّ علينا أهل البيت، فانّه ليس منّا ساحر ولا كاهن، ولكنّا [٧] علّمنا أسماء من أسماء الله تعالى نسأل بها فنعطى، وندعو فنجاب. [٨]

---

١) «وجه» البحار .
٢) الروضة : الارض ذات الخضرة .
٣) «يكشف» م .
٤) «مربع» ط .
٥) «فنبع من تحته» ط ، ه .
٦) «سحراً» خ ط .
٧) «ولكن» ط ، ه، والبحار .
٨) عنه البحار : ٢٤٨/٤٦ ح٣٨ ، واثبات الهداة : ٣٠٢/٥ ح٥٣ .
وعنه مدينة المعاجز : ٣٤٩ ح٩٤، وعن ثاقب المناقب: ٣٣٣ (مخطوط).

فصل

في أعلام الامام أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام

١ـ عن سعد الاسكاف [قال] : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام ذات يوم، إذ دخل [١] عليه رجل من [أهل] الجبل بهدايا وألطاف، فكان فيما أهدى إليه جراب من قديد [٢] وحش، فنثره أبو عبدالله عليه السلام ثمّ قال : خذها فأطعمها الكلاب .

قال الرجل : لم ؟ قال : ليس بذكي [٣] . فقال الرجل : اشتريته من رجل مسلم ذكر أنّه ذكي، فردّه أبو عبدالله عليه السلام في الجراب، وتكلّم عليه بكلام لم أدر ماهو. ثمّ قال للرّجل : قم فأدخله ذلك البيت، وضعه في زاوية البيت. ففعل .

فسمع القديد يقول : «ياعبدالله ليس مثلي يأكله الامام، ولا أولاد الأنبياء، لست بذكي» فحمل الرجل الجراب وخرج .

فقال أبو عبدالله عليه السلام : ما قال ؟ قال : أخبرني بما أخبرتني به أنّه غير ذكي .

فقال أبو عبدالله عليه السلام : أما علمت [٤] يا أباهارون ؟ أنّا نعلم ما لا تعلمه [٥] الناس ؟

---

١) «ودخل» م . ٢) القديد : اللحم المملوح المجفف في الشمس .

٣) التذكيه : الذبح والنحر . قوله تعالى «الا ما ذكيتم»... معنى «ذكيتم» ذبحتم، أي قطعتم الاوداج وذكرتم اسم الله عليه اذا ذبحتموه (مجمع البحرين : «ذكا») .

٤) «ماعلمت» البحار . ٥) «يعلم» هـ ، البحار .

قال : بلى . فخرج وألقاه على كلب لقيه.[١]

٢- ومنها : ما روي عن عبدالله [٢] بن يحيى الكاهلي قال [:قال] أبو عبدالله عليه السلام: إذا لقيت السبع ماذا [٣] تقول له ؟ قلت : لاأدري .

قال : إذا لقيته فاقرأ في وجهه آية الكرسي ، وقل : عزمت عليك بعزيمة الله ، وعزيمة [٤] رسوله صلى الله عليه وآله ، وعزيمة سليمان بن داود ، و[عزيمة] عليّ أمير المؤمنين والأئمّة من بعده عليهم السلام [إلا تنحّيت عن طريقنا ، ولم تؤذنا ، فانّا لانؤذيك] ، فانّه ينصرف عنك .

قال عبدالله : (فقدمت الكوفة ، فخرجت مع ابن عمّ لي إلى قرية ، فاذا سبع قد اعترض لنا في الطريق ،فقرأت في وجهه آية الكرسي ، فقلت : عزمت عليك بعزيمة الله ، و عزيمة محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله ، و عزيمة سليمان بن داود ، و [عزيمة] عليّ

---

١) عنه البحار : ٩٥/٤٧ ح١٠٧ ، ومناقب آل أبي طالب : ٣٥٠/٣ عن الاسكافي مثله ورواه الخصيبي في الهداية الكبرى : ٢٥٠ عن أحمد بن صالح ، عن جرير بن يزيد الشاري ، عن محمد بن علي ، عن الحسن بن علي ، عن محمد غلام سعد الاسكاف مثله.
وأورده في دلائل الامامة : ١٣٠ عن محمد بن سعد ، عن الاسكافي .
وأخرجه في مدينة المعاجز : ٣٩٥ ح١٣٢ عنهم جميعاً .
وأورده في الصراط المستقيم : ١٨٧/٢ ح٩ مرسلا، وفي ثاقب المناقب : ٣٥٦(مخطوط) عن سعد بن ظريف .

٢) «عن أبي عبدالله» هـ . قال النجاشي في رجاله: ٢٢١ رقم ٥٨٠ : عبدالله بن يحيى أبو محمد الكاهلي عربي أخو اسحاق ، رويا عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام .
عده الشيخ الطوسي في رجاله : ٣٥٧ رقم ٥١ ، من أصحاب الكاظم عليه السلام .
وعده البرقي من أصحاب الصادق عليه السلام
وله ترجمة في معجم رجال الحديث : ٣٧٩/١٠ فراجع .

٣) «ما» البحار . ٤) «وبعزيمة» م .

أمير المؤمنين والأئمة من بعده عليهم السلام إلا تنحيت عن طريقنا، ولم تؤذنا، فانا لا نؤذيك)[١].

قال: فنظرت إليه وقد طأطأ رأسه وأدخل ذنبه بين رجليه، وركب الطريق راجعاً من حيث جاء.

فقال ابن عمي: ما سمعت كلاماً أحسن من كلامك [هذا] الذي سمعته منك.

فقلت: أي شيء سمعت؟ هذا كلام جعفر بن محمد.

فقال: [أنا] أشهد أنه إمام فرض الله طاعته، وما كان ابن عمي يعرف قليلا ولا كثيراً.

قال: فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام من قابل، فأخبرته الخبر.

فقال: ترى أني لم أشهدكم؟! بئسما رأيت.

ثم قال: إن لي مع كل ولي أذناً سامعة، وعيناً ناظرة، ولساناً ناطقاً.

ثم قال: ياعبدالله أنا -والله- صرفته عنكما، وعلامة ذلك أنكما كنتما في البرية على شاطىء النهر، واسم ابن عمك لمثبت[٢] عندنا، وما كان الله ليميته حتى يعرف هذا الأمر.

قال: فرجعت إلى الكوفة، فأخبرت ابن عمي بمقالة أبي عبدالله عليه السلام ففرح فرحاً شديداً وسر به، وما زال مستبصراً [بذلك إلى أن مات][٣]. [٤]

---

١) «فقدمت الكوفة، فلما خرجت وتوجهت راجعاً وابن عمى صحبنى رأيت أسداً فى الطريق فقلت ما قال لى» ط، ه.

٢) «مثبت» ط، البحار. «حبيب» طخ.

٣) «حتى مات» ه.

٤) عنه البحار: ٩٥/٤٧ ح١٠٨، وعن مناقب آل أبى طالب: ٣٥٠/٣ عن عبدالله الكاهلى، وعن كشف الغمة: ١٨٨/٢ من كتاب دلائل الحميرى، عن الكاهلى، عنه اثبات الهداة: ٤٢٨/٥ ح١٧٤.

وعنه البحار: ١٤٢/٩٥ ح٥، ومستدرك الوسائل: ٢٢٥/٨ ح١، وعن أمان الاخطار: ١١٩ من كتاب الدلائل للنعمانى، عنه عليه السلام.

ورواه الخصيبى فى الهداية الكبرى: ٢٥١ عن أحمد بن محمد الحجالى الصيرفى ←

٣ـ ومنها : ما روى أبو بصير قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وابنه إسماعيل موعوك ، فقال : قم ، ندخل على إسماعيل نعوده.

فدخلنا عليه، فاذا جانب داره قفص فيه فاختة وهي تصيح.

فقال : لاتمسك هذه يا بنيّ ، أما علمت أنّ هذه مشومة [١] قليلة الذكر لله ،وهي تدعو على أربابها . قلت : وما دعاؤها ؟ قال : تقول «فقدتكم ، فقدتكم» .

فان كنت لابدّ متّخذاً، فاتّخذ ورشاناً[٢] ،فانّه طير كثير الذكر لله ، وهو يحبّنا أهل البيت .

وسأله رجل عن الخطّاف[٣] فقال :لاتؤذوه فانّه لايؤذي شيئاً، وهو طير يحبّنا أهل البيت.[٤]

←عن محمد بن علي ، عن علي بن الحسن،عن أبيه، عن أبي حمزة ،عن أبي عبدالله عليه السلام مثله،عنه مستدرك الوسائل .

ورواه الكليني في الكافي: ٢/ ٥٧٢ ح١١ عن عدة من أصحابه ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ،عن علي بن محمد، عن عبدالله بن يحيى الكاهلي مثله ، وأورده في الاداب الدينية : ١٠ (مخطوط) عن عبدالله بن يحيى الكاهلي .

وفي عدة الداعي : ٢٦٣ عن عبدالله الكاهلي، وفي الجنة الواقية : ٢٠٢ عن الكاهلي ، وفي البلد الامين : ٥٣١ من كتاب «نزهة الادباء» عن الصادق عليه السلام ، وفي الصراط المستقيم : ٢/ ١٨٧ ح١٠ باختصار عن الكاهلي .

١) «ميشومة» م . ٢) الورشان : تقدم بيانه ص٦٠٣ هامش ٤ .

٣) الخطاف : طائر يشبه السنونو ، طويل الجناحين ، قصير الرجلين ، أسود اللون .

٤) عنه الوسائل : ٨/ ٣٨٦ ح٢ ، والبحار : ٦٥/ ٢٢ ح٣٢ ، وعن الكافي : ٦/ ٥٥١ ح٣ عن عدة من أصحابه ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن الجاموراني ، عن أبي حمزة ،عن سيف بن عمير ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي بصير ، (صدر الحديث) .

وروى الكليني في الكافي: ٦/ ٥٥٠ ح١ (قطعة منه) باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام←

٤ ـ ومنها : أنّ الحسين بن أبي العلاء ، قال: دخل على أبي عبدالله عليه السلام رجل من أهل خراسان فقال : إنّ فلان بن فلان بعث معي بجارية وأمرني أن أدفعها إليك .

قال : لاحاجة لي فيها ، إنّا أهل بيت لايدخل الدنس بيوتنا .

قال : لقد أخبرني أنّها ربيبة حجره . قال : [لاخير فيها فـ] إنّها قد أفسدت [عليه] . قال : لاعلم لي بهذا ؟ قال : لكنّي أعلم أنّ هذا [١] كذا. [٢]

٥ ـ ومنها : ماروي أنّ رجلا خراسانيّاً أقبل إلى أبي عبدالله فقال عليه السلام له [٣]: مافعل فلان ؟ قال: لاعلم لي به. قال: ولكنّي [٤] أخبرك به، [إنّه] بعث بجارية معك ولاحاجة [لي] فيها . قال : و لم ؟ قال : لأنّك لم تراقب الله فيها ، حيث عملت ما عملت ليلة نهر بلخ [٥] ، حيث صنعت ماصنعت .

فسكت الرجل و علم أنّه قد أخبره بأمر قد فعله [٦]. [٧]

٦ ـ ومنها: ماروي عن[الحسين] بن أبي العلا أيضاً، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام

← نحوه، عنه الوسائل : ٨/٣٨٥ ح١ ، والبحار: ٦٥/٢١ ح٣٠ .

وروى الكليني أيضاً في الكافي : ٦/٢٢٤ ح٣ باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام (نحو ذيل الحديث) .

١) «انه» ه ، الوسائل .

٢) عنه الوسائل : ١٤/٥٧٣ ح١ ،والبحار : ٤٧/١٤٠ ح١٨٩ .

وأخرجه في مناقب آل أبي طالب: ٣/٣٦٨ من كتاب الدلالات بثلاثة طرق عن الحسين بن أبي العلاء وعلي بن أبي حمزة، وأبي بصير، عنه البحار: ٤٧/١٤٠ ذح١٨٨، ومستدرك الوسائل: ١٥/٣٥ ح١ ، ومدينة المعاجز : ٣٨٩ ح٩٧ .

٣) «وعن أبي عبدالله عليه السلام أنه دخل عليه رجل من خراسان فقال عليه السلام له» ط، الوسائل.

٤) «أنا» ط ، الوسائل .

٥) بلخ : مدينة مشهورة بخراسان من أجلها وأشهرها ذكراً وأكثرها خيراً وبينها و بين ترمذ اثنا عشر فرسخاً ، ويقال : لجيحون نهر بلخ . (مراصد الاطلاع : ١/٢١٧) .

٦) «أعلمه (أخبره) بأمر عرفه» ط .

٧) عنه الوسائل : ١٤/٥٧٣ ح٢ .

إذجاءه رجل، أو مولى له ، يشكو زوجته وسوء خلقها . قال: فأتني بها ، فأتاه بها.

فقال[لها]: مالزوجك يشكوك ؟ قالت: فعل الله به وفعل .

فقال لها : إن ثبتّ على هذا لم تعيشي إلاّ يسيراً[١]. قالت : لاأبالي أن لاأراه أبداً .

فقال له: خذ بيد زوجتك، فليس بينك وبينها إلاّ ثلاثة أيّام .

فلمّا كان اليوم الثالث ، دخل عليه الرجل . فقال عليه السلام :ما فعلت زوجتك ؟

قال:قد ـ والله ـ دفنتها الساعة .

قلت : ما كان حالها ؟ قال : كانت معتدية [٢] ، فبتر الله عمرها،وأراحه منها.[٣]

٧ ـ ومنها: أنّ داود بن عليّ قتل المعلّى بن خنيس ، فقال له أبوعبدالله عليه السلام : قتلت قيّمي في مالي وعيالي، ثمّ قال: لأدعونّ الله عليك. قال داود : اصنع ماشئت.

فلمّا جنّ الليل قال عليه السلام: اللّهمّ ارمه بسهم من سهامك ،فافلق [٤] به قلبه .

فأصبح وقد مات داود والناس يهنّئونه بموته .

فقال عليه السلام : لقد مات على دين أبي لهب ، وقد [٥] دعوت الله فأجاب فيه الدعوة، وبعث إليه ملكاً معه مرزبة [٦] من حديد،فضربه ضربة فما كانت [٧] إلاّ صيحة .

---

١) «الا ثلاثة أيام» البحار . ٢) «متعدية» البحار .

٣) عنه البحار : ٩٧/٤٧ ح ١١٢ ، و عن مناقب آل أبى طالب : ٣٥١/٣ عن الحسين بن أبى العلا .

وأورده فى دلائل الامامة:١٢٩عن الحسين بن أبى العلاء ،عنه مدينة المعاجز:٣٩٥ح١٣١.

وفى الصراط المستقيم : ١٨٧/٢ ح١١ مرسلا .

وأخرجه فى اثبات الهداة : ٤٥٦/٥ ح٢٤٣ عن صاحب كتاب مناقب فاطمة وولدها عليهم السلام باسناده الى الحسين بن أبى العلا . ٤)«تنفلق» البحار .

٥) هكذا فى البحار ، وفى م ، ه «قلت : ولقد» .

٦) المرزبة : بالتخفيف : المطرقة الكبيرة التى تكون للحداد ، وقيل: عصاة كبيرة من حديد تتخذ لتكسير المدر .

٧) هكذا فى البحار، وفى م ، ه «كان» .

قال : فسألنا [١] الخدم ، فقالوا : صاح في فراشه صيحة ، فدنونا منه فاذا هو ميّت .[٢]

٨ ـ ومنها: أنّ داود الرقّيّ قال : حججت بأبي عبدالله عليه السلام سنة ستّ وأربعين ومائة ، فمررنا بواد من أودية تهامة ، فلمّا أنخنا صاح : يا داود ارحل ، ارحل !

فما انتقلنا إلاّ وقد [٣] جاء سيل ، [فذهب] بكلّ شيء فيه .

وقال [له] : تؤتى بين الصّلاتين حتّى تؤخذ من منزلك .

وقال : يا داود إنّ أعمالك [٤] عرضت عليّ يوم الخميس، فرأيت فيها صلتك لابن عمّك،فسرّني ذلك.

قال داود : و كان لي ابن عمّ ناصبي[٥] كثير العيال محتاج ، فلمّا خرجت إلى مكّة أمرت له بصلة ، فأخبرني به [٦] أبو عبدالله عليه السلام . [٧]

---

١) «فبعث لنا» م .

٢) عنه البحار : ٩٧/٤٧ ح١١٣ . وأورده الصراط المستقيم : ١٨٧/٢ ح١٢مرسلا .
وأورده فى ارشاد المفيد : ٣٠٧ ، وفى اعلام الورى : ٢٧٦ ، وفى روضة الواعظين: ٢٥١ ، وفى كشف الغمة : ١٦٩/٢ ، وفى الجنة الواقية : ٢٠٥ جميعاً عن داود بن على نحوه .
وأخرجه فى اثبات الهداة : ٤٣٩/٥ ، والبحار : ٩٥/ ٢٢١ ح٢٠عن الارشاد .

٣) هكذا فى البحار، وفى م . ه «حتى» .

٤) «أعمالكم» البحار .

٥) هكذا فى البحار ، وفى م. ه«ناصب» .

٦) «بها» البحار .

٧) عنه البحار : ٩٨/٤٧ ح١١٤ .
وروى الصفار فى البصائر : ٤٢٩ ح٣ عن أحمد بن محمد ، عن عبدالله بن أيوب ، عن داود الرقى «قطعة نحوه» .
عنه البحار : ٣٤٧/٢٣ ح ٤٨ و ج ٩٢/٤٧ ح ١٠٠ و ح ١٠١ عن مناقب آل أبى طالب : ٣٥٤/٣ عن المفيد باسناده الى داود الرقى .
ورواه الطوسى فى أماليه: ٢٧/٢ عن المفيد ، عن على بن بلال، عن على بن سليمان←

٩ ـ ومنها : ما قال الميثمي [١] : إنّ رجلا حدّثه ، قال : كنّا نتغدّى مع أبي عبدالله عليه السلام فقال لغلامه: انطلق وآتنا بماء زمزم [٢]. فانطلق الغلام ، فما لبث أن جاء وليس معه ماء ، فقال: إنّ غلاماً من غلمان زمزم ، منعني الماء، فقال: تريد لاله العراق! فتغيّر لون أبي عبدالله عليه السلام، ورفع يده عن الطعام ، وتحرّكت شفتاه ، ثمّ قال للغلام: ارجع فجئنا بالماء. ثمّ أكل فلم يلبث أن جاء الغلام بالماء، وهو متغيّر اللون . فقال : ما وراك ؟

قال: سقط ذلك الغلام في بئر زمزم فتقطّع ، وهم يخرجونه. فحمدالله عليه. [٣]

١٠ ـ ومنها : أنّه كان لأبي عبدالله عليه السلام مولى [٤] يقال له «مسلم» وكان لا يحسن القرآن ، فعلّمه في ليلة (فلمّا أصبح ، أصبح) [٥] وقد أحكم القرآن . [٦]

١١ ـ ومنها : أنّ شهاب بن عبد ربّه قال: أصابتني جنابة وأنا بالمدينة ، فدخلني

←عن أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد السيارى ، عن محمد بن خالد البرقى ، عن سعيد بن مسلم ، عن داود بن كثير الرقى (قطعة نحوه) ، عنه اثبات الهداة : ٣٧١/٥ ح٦٦ والوسائل : ٣٩٠/١١ ح ١٥ ، و البحار : ٣٣٩/٢٣ ح١٢ وج ٩٣/٧٤ ح ٢٠ ، والبرهان : ١٥٩/٢ ح٢٦.

١) هو على بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم بن يحيى التمار ، أبو الحسن ، مولى بنى أسد كوفى ، سكن البصرة، وكان من وجوه المتكلمين من أصحابنا (قاله النجاشى : ٢٥١ رقم ٦٦١ ، وترجم له الطوسى فى رجاله : ٣٨٣ رقم ٥٢ ، والشيخ عباس القمى فى الكنى والالقاب : ١٨٠/٣ ، والسيد الخوئى فى معجم رجال الحديث : ٢٧٥/١١ . وغيرهم) .

٢) زمزم : اسم بئر بمكة سميت به لكثرة مائها ، و قيل : لزم ـ بتشديد الميم ـ هاجر ماءها حين انفجرت ، وقيل : لزمزمة جبرئيل وكلامه (مجمع البحرين : مادة«زمم»).

٣) عنه البحار : ٩٨/٤٧ ح ١١٥ .

٤) «متولى» م . ٥) «فأصبح»البحار . ٦) عنه البحار : ١٠١/٤٧ ح١٢١.

غمّ شديد أن أغرف بالكوز من الحب[١]، ثمّ إنّي لم أجد بدّاً من أن أفعله، فلمّا أصبحت أتيت أبا عبدالله، وأنا أريد أن أسأله.

فقال ـ ابتداءاً منه ـ : غمّك البارحة أن تغرف من الحبّ بالكوز، ليس بالّذي صنعت بأس يا شهاب.[٢]

١٢ ـ ومنها : ما قال بعض أصحابه[٣] قال : حملت مالا إلى أبي[٤] عبدالله عليه السلام فاستكثرته في نفسي، فلمّا دخلت عليه دعا بغلام، وإذا طشت في آخر الدار، فأمره أن يأتي[٥] به، ثمّ تكلّم بكلام لمّا أتي بالطشت، فانحدرت الدّنانير من الطشت حتّى حالت بيني و بين الغلام، ثمّ التفت[٦] إليّ وقال : أترى نحتاج إلى ما في أيديكم ؟ إنّما نأخذ منكم ما نأخذ لنطهّركم به[٧].[٨]

١٣ ـ ومنها : أنّ صفوان قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فأتاه غلام، فقال : ماتت أمّي. فقال [له] عليه السلام : لم تمت. قال : تركتها مسجّى عليها !

فقام أبو عبدالله عليه السلام و دخل عليها، فاذا هي قاعدة، فقال لابنها : ادخل إلى أمّك فشهّها من الطعام [ماشاءت] فأطعمها.

---

١) الحب : الجرة الكبيرة.
٢) عنه البحار : ٤٧/٦٨ ح١٤.
ورواه الصفار في البصائر : ٢٣٦ ح٣ عن ابراهيم بن هاشم، عن أبي عبدالله البرقي، عن ابراهيم بن محمد، عن شهاب بن عبدربه نحوه، عنه وسائل الشيعة: ١/٥٢٨ ح١، واثبات الهداة: ٥/٣٨٧ ح٩٨، والبحار: ٤٧/٦٨ ح١٣ و ج٨٠/١٥ ح٣، و ج٨١/٦٦ ح٤٨.
٣) «أصحابنا» ه، البحار.
٤) «لابي» ه، البحار.
٥) «يأتيه» ط، م.
٦) «قال : فالتفت» ط، م.
٧) «ما آخذ لاطهركم بذلك» ط، م.
٨) عنه اثبات الهداة : ٥/٤٠٩ ح١٤١، و البحار : ٤٧/١٠١ ح١٢٢، ومدينة المعاجز : ٤٠٥ ح١٧٧. وأورده في ثاقب المناقب: ١٢٢ (مخطوط).

فقال الغلام : يا أمّاه ما تشتهين ؟ قالت : أشتهي زبيباً مطبوخاً. فقال له : ائتها [١] بغضارة [٢] مملوّة زبيباً . فأكلت منها حاجتها ، وقال له : قل لها :

إنّ ابن رسول الله بالباب يأمرك أن توصين . فأوصت، ثمّ توفّيت .

قال : فما برحنا حتّى صلّى عليها أبو عبدالله عليه السلام ودفنت . [٣]

١٤ـ ومنها: أنّ أبان بن تغلب قال: غدوت من منزلي بالمدينة وأنا أريد أبا عبدالله عليه السلام فلمّا صرت بالباب، خرج عليّ قوم من عنده لم أر قوماً أحسن زيّاً منهم، ولا أحسن سيماء منهم، كأنّ الطير على رؤوسهم [٤]، ثمّ دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام، فجعل يحدّثنا بحديث ، فخرجنا من عنده ، و قد فهمه خمسة نفر منّا متفرّق الألسن :

منها اللسان العربيّ ، و الفارسيّ ، و النبطيّ [٥]، و الحبشيّ ، و السقلبيّ [٦].

فقال بعضنا لبعض : ماهذا الحديث الّذي حدّثنا به ؟

---

١) «واتها» ط ، م .

٢) الغضارة : القصعة الكبيرة (فارسية) جمعها غضائر .

٣) عنه البحار : ٩٨/٤٧ ح ١١٦ وعن مناقب آل أبي طالب .

وأورده في الصراط المستقيم : ١٨٧/٢ ح ١٣، عنه اثبات الهداة : ٤٦٠/٥ ح ٢٥٣.

٤) قال ابن الاثير في النهاية : ١٥٠/٣ : وفي صفة الصحابة «كأنما على رؤوسهم الطير» وصفهم بالسكون والوقار ، و انهم لم يكن فيهم طيش و لا خفة ، لان الطير لاتكاد تقع الا على شيء ساكن .

وذكر أبي عكرمة في الامثال : ٩٢ ، قال : ...هم في غضهم أبصارهم ، و هدوئهم ، و اعظامهم له ، بمنزلة من على رأسه طير ، فهو يخاف ان رفع رأسه أن يطير.

وذكر المثل الميداني في مجمع الامثال : ١٤٦ ، وغيرهم .

٥) النبط : قوم من العجم كانوا ينزلون بين العراقين ، سموا نبطاً لاستنباطهم ما يخرج من الارضين ثم استعمل في أخلاط الناس وعوامهم ومنه يقال : «كلمة نبطية» أي عامية .

٦) السقلب : جيل من الناس كانوا يتاخمون الخزر ، ثم انتشروا من هناك الى أقطار متعددة من اوربا . الواحد: سقلبي، وجمعها: سقالبة .

فقال من لسانه عربي: حدّثنا كذا بالعربيّة. وقال الفارسي: مافهمت إنّما حدّث بكذا وكذا بالفارسيّة. وقال الحبشي: ما حدّثني إلاّ بالحبشيّة. وقال السقلبي: ماحدّثنا إلاّ بالسقلبيّة. فرجعوا إليه فأخبروه.

فقال عليه السلام: الحديث واحد، ولكنّه فسّر لكم بألسنتكم. (١)

١٥ـ ومنها: أنّ صفوان بن يحيى روى عن جابر قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فبرزنا معه فاذا نحن برجل قد أضجع جدياً (٢) ليذبحه، فصاح الجدي.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: كم ثمن هذا الجدي؟

فقال: أربعة دراهم فحلّها من كمّه ودفعها إليه، وقال: خلّ سبيله.

قال: فسرنا، فاذا بصقر (٣) قد انقضّ على درّاجة، فصاحت الدرّاجة (٤).

فأومأ أبو عبدالله عليه السلام إلى الصقر بكمّه، فرجع عن الدرّاجة.

فقلت: لقد رأينا عجباً من أمرك.

قال: نعم، إنّ الجدي لمّا أضجعه الرجل [ليذبحه] وبصر بي، قال: أستجير بالله وبكم أهل البيت، ممّا يراد بي (٥). وكذلك قالت الدرّاجة.

ولو أنّ شيعتنا استقامت لأسمعتهم (٦) منطق الطير. (٧)

---

١) عنه البحار: ٤٧/ ٩٩ ح ١٧ مثله.

وأورده في الصراط المستقيم: ٢/ ١٨٧ ح ١٤ مرسلا باختصار.

٢) الجدي: ولد المعز في السنة الاولى.

٣) «الصقر» ط، البحار.

٤) وزاد في م «فأومأ أبو عبدالله عليه السلام الى الصقر بكمه فرجع الى الدراجة».

٥) «مني» البحار. ٦) «لاسمعتكم» البحار.

٧) عنه البحار: ٤٧/ ٩٩ ح ١١٨، ومدينة المعاجز: ٤٠٥ ح ١٧٨.

وأورده في ثاقب المناقب: ١٤٣ (مخطوط) عن صفوان، وفي الصراط المستقيم: ٢/ ١٨٧ ح ١٥ مرسلا باختصار.

١٦- و منها : أنّ داود بن كثير الرقّي قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام ، فدخل عليه ابنه موسى وهو ينتفض [من البرد] ، فقال له أبو عبدالله عليه السلام : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت في كنف[١] الله ، متقلّباً في رحمة[٢] الله، أشتهي عنقود عنب جرشي[٣] و رمّانة خضراء. قال داود : قلت: سبحان الله هذا الشتاء ! !

فقال: ياداود إنّ الله قادر على كلّ شيء، ادخل البستان. [فدخلته] فاذا شجرة عليها عنقود من عنب جرشي و رمّانة خضراء ،فقلت: آمنت بسرّكم وعلانيتكم .

فقطعهما و أخرجهما[٤] إلى موسى، فقعد يأكل ، فقال:

ياداود والله لهذا فضل[٥] من رزق قديم، خصّ الله به مريم بنت عمران من الافق الأعلى[٦].

١٧- و منها : أنّ هارون بن رئاب[٧] قال : كان لي أخ جارودي[٨]، فدخلت على أبي

---

١) الكنف ، بالتحريك : الحرز . ٢) «نعم» البحار .

٣) هكذا في اثبات الهداة، و الظاهر أنه ينسب - بالفتح - الى موضع . - وبالتحريك - : بلدة بالاردن. وبالضم ، ثم الفتح ، والشين معجمة : من مخاليف اليمن من جهة مكة . (مراصد الاطلاع: ١/٣٢٦) وفي نسخ الاصل والبحار «حرشي» .

٤) «فقطعتهما فأخرجتهما» البحار .

٥) «لهو أفضل» م ، مدينة المعاجز .

٦) عنه اثبات الهداة : ٥/٤٠٩ ح١٤٢ ، والبحار : ٤٧/١٠٠ ح١١٩، ومدينة المعاجز : ٤٠٦ ح١٨٢ .

وأورده في ثاقب المناقب : ٣٦٢ (مخطوط) عن داود الرقي .

٧) «زيات» هـ . وما أثبتناه كما في بقية النسخ والبحار ، وذكره المامقاني في تنقيح المقال: ٣/٢٨٤ وأورد الحديث .

٨) أي من أتباع أبي الجارود المكنى بأبي النجم زياد بن المنذر الهمداني الاعمى سرحوب الخراساني العبدي ، ونقل ابن النديم في الفهرست ص ٢٢٦ عن الامام الصادق عليه السلام انه لعنه وقال : انه أعمى القلب وأعمى البصر .

وروى الكشي : ٢٢٩ فيه روايات تدل على ذمه، وذكره المقريزي في ج٢/٣٥٢، ←

عبدالله عليه السلام، فقال لي : مافعل أخوك الجارودي؟ قلت: صالح، هو مرضيّ عندالقاضي وعندالجيران في الحالات كلها ، غيرأنّه لايقرّ بولايتكم .

فقال: مايمنعه من ذلك ؟ قلت: يزعم أنّه يتورّع [1] .

قال : فأين كان ورعه ليلة نهر بلخ ؟

فقلت لاخي حين قدمت عليه[2]: ثكلتك أمّك، دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فسألني عنك، فأخبرته أنّك مرضيّ عندالجيران وعندالقاضي في الحالات كلّها ، غير أنّه لايقرّ بولايتكم. فقال: مايمنعه من ذلك؟

قلت: يزعم أنّه يتورّع. فقال: أين كان ورعه ليلة نهر بلخ ؟

قال: أخبرك أبوعبدالله بهذا؟ قلت : نعم . قال : أشهد أنّه حجّة ربّ العالمين .

قلت: أخبرني [عن] قصّتك؟ قال: نعم، أقبلت من [وراء] نهر بلخ، فصحبني رجل معه وصيفة فارهة[3] [الجمال، فلمّا كنّا على النهر] قال لي: إمّا أن تقتبس لنا ناراً فأحفظ عليك، وإمّا أن أقتبس ناراً فتحفظ عليّ. فقلت: إذهب واقتبس، وأحفظ عليك.

والذهبي في ميزان الاعتدال: ٢/٩٣ ، وغيرهم .

توفي بعد سنة : ١٥٠ على ماذكره ابن حجر في تقريب التهذيب: ١/٢٧٠ .

وقالوا ـ أي الجارودية ـ بتفضيل علي عليه السلام ، ولم يروا مقامه يجوز لاحد سواه وزعموا أن من دفع علياً عن هذا المكان فهو كافر ، وأن الامة كفرت وضلت في تركها بيعته ، وجعلوا الامامة بعده في الحسن بن علي عليهما السلام ثم الحسين عليه السلام ثم هي شورى بين أولادهما، فمن خرج منهم مستحقاً للامامة فهو الامام .

وهم و البترية الفرقتان اللتان ينتحلان أمر زيد بن علي بن الحسين ، و أمر زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، ومنها تشعبت صنوف الزيدية. (راجع فرق الشيعة: ٣٩).

١) «متورع» م . و الورع : الكف عن المحارم والتحرج منها .

٢) «فقدمت على أخي فقلت له» ه ، البحار .

٣) الوصيفة : الجارية . وجارية فرهاء : حسناء .

فلمّا ذهب قمت إلى الوصيفة، وكان منّي إليها ما كان، والله ما أفشت ولا أفشيت لاحد ولم يعلم بذلك[١] إلا الله . [فدخله رعب] .

فخرجت من السنة الثانية وهو معي، فأدخلته على أبي عبدالله عليه السلام فذكرت الحديث فما خرج من عنده حتّى[٢] قال بامامته .[٣]

١٨ـ ومنها: أنّ أبا الدوانيق[٤] قال لحاجبه : إذا دخل عليّ[٥] جعفر فاقتله قبل أن يصل إليّ. قال: فدخل أبوعبدالله وجلس فأرسل إلى الحاجب فدعاه، فنظر إليه وإلى جعفر وهو قاعد ، ثم قال : عد إلى مكانك ، و أقبل يضرب بيده على الاخرى فلمّا خرج أبوعبدالله عليه السلام، دعا حاجبه فقال: بأيّ شيء أمرتك ؟

قال: لاوالله ما رأيته حيث دخل، ولاحيث خرج ، ولا رأيته إلا وهو قاعد معك.[٦]

١٩ ـ ومنها : أنّ الوليد بن صبيح قال : كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام في ليلة إذ طرق الباب طارق ، فقال للجارية : انظري من هذا ؟ فخرجت ثمّ دخلت ، فقالت :

---

١) «وما أفشيت به أحداً فمن يعلم هذا!» ط ، م .

٢) «الا» ط ، هـ . ٣) عنه البحار : ٤٧/١٥٦ ح ٢٢٠ .

وأورده في الصراط المستقيم: ٢/١٨٧ ح ١٦ مرسلا وباختصار .

٤) أبا الدوانيق (الدوانيقى) : لقب لابى جعفر المنصور ، و هو الثانى من خلفاء بنى العباس ، ويقال له أبو الدوانيق : لانه لما أراد حفر الخندق بالكوفة قسط على كل منهم دانق فضة ـ الدانق: سدس الدينار و الدرهم، والدانق الاسلامى: ستة عشر حبة خرنوب ـ وأخذه وصرفه الى الحفر، واسمه عبدالله بن محمد (قاله الطريحى في مادة «دنق») .

٥) «أبو» ط ، م . وهو تصحيف .

٦) أخرجه في كشف الغمة : ٢/١٩١ عن رزام بن مسلم مولى خالد بن عبدالله القسرى نقلا عن كتاب الدلائل للحميرى، عنه اثبات الهداة : ٥/٤٣١ ح ١٨٠، والبحار : ٤٧/١٨٣ ح ٢٩ .

هذا[١] عمّك عبدالله بن عليّ ، فقال: أدخليه . وقال لنا: ادخلوا البيت . فدخلنا بيتاً [آخر] فسمعنا منه حسّاً، ظننّا أنّ الداخل بعض نسائه، فلصق بعضنا ببعض ، فلمّا دخل أقبل[٢] على أبي عبدالله عليه السلام ، فلم يدع شيئاً من القبيح إلاّ قاله في أبي عبدالله عليه السلام ثمّ خرج و خرجنا ، فأقبل يحدّثنا [٣] من الموضع الّذي قطع كلامه [٤] [عند دخول الرجل] فقال بعضنا: لقد استقبلك هذا بشيء ماظننّا أنّ أحداً يستقبل به أحداً[٥] حتّى لقد همّ بعضنا أن يخرج إليه فيوقع[٦] به . فقال : مه ، لا تدخلوا فيما بيننا .

فلمّا مضى من الليل ما مضى طرق الباب طارق ، فقال للجارية : انظري من هذا؟ فخرجت ، ثمّ عادت فقالت : هذا عمّك عبدالله بن عليّ . قال لنا : عودوا إلى موضعكم [٧] . ثمّ أذن له ، فدخل بشهيق و نحيب وبكاء ، وهو يقول :

يا ابن أخ اغفرلي، غفرالله لك، اصفح عنّي، صفح الله عنك .

فقال [٨] : غفرالله لك ما الّذي أحوجك إلى هذا يا عمّ ؟

قال : إنّي لمّا أويت إلى فراشي أتاني رجلان أسودان غليظان فشدّا وثاقي، ثمّ قال أحدهما [للاخر] : انطلق به إلى النار . فانطلق بي ، فمررت برسول الله صلى الله عليه وآله فقلت : يا رسول الله أما ترى ما يفعل بي ، قال: أولست الذي أسمعت إبني ماأسمعت؟ فقلت : يا رسول الله لا أعود . فأمره ، فخلّى [٩] عنّي ، وإنّي لأجد ألم الوثاق .

فقال أبو عبدالله عليه السلام : أوص. قال[١٠] : بم أوصي ؟ فمالي من مال [١١] ، وإنّ لي

---

١) «هو» هـ . وكذا مابعد .
٢) «فأقبل الداخل» ط ، هـ .
٣) زاد في ط «تمام حديثه» .
٤) «كلامنا» م .
٥) «يستقبل أحداً بمثله» م .
٦) «فيقع» م .
٧) «مواضعكم» ط ، البحار .
٨) «وهو يقول» م .
٩) «فأمرهما فخليانى» هـ .
١٠) «فقال : ثم أوصى . قال» هـ .
١١) «مالى مال» البحار .

عيالا [١] كثيراً ، وعليّ دين .

فقال أبو عبدالله عليه السلام : دينك عليّ ، و عيالك إلى [عيالي] . فأوصى . فما خرجنا من المدينة حتّى مات، وضمّ أبو عبدالله عليه السلام عياله إليه ، وقضى دينه، وزوّج إبنه إبنته. [٢]

٢٠ ـ ومنها: أنّ عبد الرحمان بن الحجّاج [٣] قال : كنت مع أبي عبدالله عليه السلام بين مكّة والمدينة ، وهو على بغلة وأنا على حمار ، وليس معنا أحد ،

فقلت : ياسيّدي ما علامة الامام؟

قال : يا عبدالرحمان [٤] لو قال لهذا الجبل :«سر» لسار .

قال: فنظرت ـ والله ـ إلى الجبل يسير ، فنظر إليه ، فقال: إنّي لم أعنك. [٥]

٢١ ـ ومنها : أنّ إبراهيم بن مهزم الأسدي قال : قدمت المدينة فأتيت باب أبي عبدالله عليه السلام أستفتحه، فدنت جارية لتفتح الباب، فقرصت [٦] ثديها ودخلت .

---

١) «وان عيالى عيالا» م .

٢) عنه اثبات الهداة : ٥/٤١٠ ح١٤٣ ، البحار : ٤٦/١٨٤ ح٥٠ ، و مدينة المعاجز : ٤٠٥ ح١٧٩، وعنه البحار: ٤٧/٩٦ ح١١٠ وعن المناقب .

٣) «عبدالله بن الحجاج» م .وعبدالرحمن بن الحجاج البجلى مولاهم كوفى بياع السابرى عده الشيخ فى رجاله : ٢٣٠ رقم ١٢٦ من أصحاب الصادق عليه السلام، و فى ص٣٥٣ رقم٢ ، عده من أصحاب الكاظم عليه السلام .

ترجم له السيد الخوئى فى معجم رجال الحديث: ٩/٣١٥ ، وغيره .

٤) «مايجب من عظم حق الامام قال : يا أباعبدالرحمن» م .

وفى ه «ما علامة الامام؟ قال: انه» .

٥) عنه اثبات الهداة : ٥/٤١٠ ح١٤٤ ، والبحار : ٤٧/١٠١ ح١٢٣ .

و أورده فى الصراط المستقيم : ٢/١٨٨ ح١٧ مرسلا و باختصار ، عنه اثبات الهداة المذكور ص٤٦٠ ح٢٥٤ .

٦) «ففركت» ه ، م .

فقال لي : يا مهزم أما علمت أنّ ولايتنا لا تنال إلا بالورع.

فأعطيت الله عهداً إنّي لا أعود إلى مثلها أبداً . (١)

٢٢ ـ ومنها: أنّ الحسين بن زيد قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام : أخبرني عن قوله تعالى لابراهيم ﴿أولم تؤمن﴾ (٢) قال : أتحبّ أن أريك مثل ذلك . قلت : نعم .

فأخذ السكّين وقام، فذبح حمامة وغراباً وطاووساً وبازاً، ثم قطعهنّ وخلطهنّ ثمّ ناداهنّ، فرأيت بعضها تصير إلى [بعض] حتى عادت كهيئتها. (٣)

٢٣ ـ ومنها : أنّ داود الرقّي قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فقال لي : مالي أرى لونك متغيّراً ؟ قلت : غيّره دين فادح (٤) عظيم ، وقد هممت بركوب البحر إلى السند (٥) لاتيان أخي فلان .

قال: إذا شئت [فافعل] . قلت: تروّعني عنه أهوال (٦) البحر وزلازله .

فقال : [ياداود] إنّ الّذي يحفظك في البرّ هو حافظك (٧) في البحر، يا داود (لولا اسمي وروحي لما) (٨) اطّردت الأنهار، ولا أينعت الثمار، ولا اخضرّت الأشجار.

---

١) عنه البحار : ١٠١/٤٧ ح١٢٤ .

٢) البقرة : ٢٦٠ .

٣) تقدم ص ٢٩٧ ح٤ مع تخريجاته عن يونس بن ظبيان .

٤) «فاضح» ط ، هـ ، البحار .

والفادح : الصعب المثقل ، يقال : نزل به أمر فادح ، وركبه دين فادح .

٥) السند ـ بالكسر ثم السكون ، وآخره دال مهملة ـ : بلاد بين الهند وكرمان وسجستان قصبتها المنصورة . وبالفتح ، ثم السكون : من اقليم باجة بالاندلس .

والسند أيضاً : من أعمال طليبر ، ومدينة في اقليم فريش ، وهما بالاندلس . (مراصد الاطلاع : ٧٤٦/٢) .

٦) الهول: المخافة من الامر، جمعها أهوال .

٧) «يحفظ في البر هو حافظ لك» البحار.

٨) «لولانا ما» ط .

قال داود : فركبت البحر حتّى [إذا] كنت بحيث ماشاء الله من ساحل البحر، بعد مسيرة مائة وعشرين يوماً، خرجت قبل الزوال يوم الجمعة، فاذا السماء متغيّمة، وإذا نور ساطع من قرن [١] السماء إلى جدد الأرض [٢] وإذا صوت خفيّ : ياداود هذا أوان قضاء دينك، فارفع رأسك قد سلمت. [قال:] فرفعت رأسي [أنظر النور] ، و نوديت: «عليك بماوراء الأكمة [٣] الحمراء» فأتيتها ، فاذا بصفائح [٤] ذهب أحمر ، ممسوح أحد جانبيه [٥] و في الجانب الآخر [مكتوب] « هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب» [٦]. قال: فقبضتها ، ولها قيمة لاتحصى .

فقلت: لاأحدّث فيها حتّى آتي المدينة، فقدمتها. فدخلت (على أبي عبدالله عليه السلام) [٧] فقال لي : يا داود إنّما عطاؤنا لك النور الّذي سطع لك، لا ماذهبت إليه من الذهب والفضّة ، ولكن هو لك هنيئاً مريئاً عطاء من ربّ كريم ، فاحمد الله .

قال داود : فسألت معتّباً خادمه ، فقال : كان في ذلك الوقت الذي تصفه يحدّث أصحابه، منهم: خيثمة، وحمران، وعبدالأعلى، مقبلا عليهم بوجهه، يحدّثهم بمثل ما ذكرت ، فلمّا حضرت الصلاة قام فصلّى بهم.

[قال داود:] فسألت هؤلاء جميعاً، فحكوا لي حكاية معتّب [٨] . [٩]

---

١) «فرق» م ، ه .

٢) الجدد ـ بالتحريك ـ : المستوى من الارض، ومنه «أسألك باسمك الذى يمشى به على جدد الارض» (قاله الطريحى فى «جدد») .

٣) الاكمة : التل .

٤) «صفائح من» ه ، البحار .

٥) «منقوش» خ ل .

٦) سورة ص : ٣٩ .

٧) «عليه» م .

٨) «الحكاية» ه ، البحار .

٩) عنه اثبات الهداة : ٥/ ٤١٠ ح ١٤٥ ، والبحار : ٤٧/ ١٠٠ ح ١٢٠ و مدينة المعاجز : ٤٠٥ ح ١٨٠ .

٢٤ ـ ومنها : أنّ يونس بن عبدالرحمان ، والمغيرة بن ثور، قالا : سمعنا داود الرقّي يقول : كنت بأرمينية [١] وعليّ دين فادح، فبينا أنا كذلك في بعض طرق أرمينية فاذا بهاتف بي ، فنظرت يمنة و يسرة فلم أرشيئاً ، فرفعت رأسي فاذا أنا بأبي عبدالله عليه السلام على الريح، تخفضه مرّة وترفعه أخرى[٢]، فهبته .

فقال لي: ياداود لن تقضي دينك حتّى تحفظ القرآن. قلت : ما أتى بك هاهنا؟

قال : كانت لي حاجة بناحية الخزر [٣] و الصين ، فسألت ربّي أن يحملني على الريح فحملتني ، فرأيتك على حزنك ، فأردت أن أطيّب قلبك .

قال : فاكتبت القرآن حتّى حفظته ، فقضى الله ديني . [٤]

٢٥ ـ ومنها : أنّ محمّدبن مسلم قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل عليه المعلّى بن خنيس باكياً، فقال: وما يبكيك ؟ قال: بالباب قوم يزعمون أنّ ليس لكم عليهم [٥] فضل، وأنّكم و هم شيء واحد . فسكت ثمّ دعا بطبق من تمر ، فأخذ [٦] منه تمرة فشقّها نصفين [٧] و أكل التمر، و غرس النوى في الأرض ، فنبت و حمل بسراً [٨] ، فأخذ منها واحدة فشقّها [نصفين] وأكل ، وأخرج منها [٩] رقاً ودفعه إلى

---

١) أرمينية : اسم لصقع واسع عظيم فى جهة الشمال ، وحدها من برذعة الى الابواب،ومن الجهة الاخرى الى بلاد الروم وجبل القبق ... (مراصدالاطلاع : ١/ ٦٠) .

٢) «تارة» ط، م .

٣) الخزر ـ بالتحريك وآخره راء ـ : بلاد الترك ، خلف باب الابواب ، وهم صنف من الترك.وهواقليم من قصبة تسمى «اتل» ، واتل :اسم نهريجرى اليهم بين الروس وبلغار . والخزر:اسم المملكة ، ومدينتهااتل ... (مراصدالاطلاع:١/ ٤٦٥) .

٤) أورده فى الصراط المستقيم : ٢/ ١٨٨ ح١٨ مختصراً عن داود الرقى . عنه اثبات الهداة:٥/ ٤٦٠ ح٢٥٥ .

٥) «علينا» البحار . ٦) «فحمل» م ، البحار .

٧) «بنصفين» ط ، م . ٨) «فنبته الله فحمل بسراً » ط ، ه ، اثبات الهداة .

والبسر ـ بالضم فالسكون ـ: ثمر النخل قبل أن يرطب . ٩) هكذا فى ه،وفى غيرها «منه».

المعلّى ، وقال [له] : إقرأ ! فاذا فيه : بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلاّ الله ، محمّد رسول الله ، عليّ المرتضى ، [و] الحسن والحسين ، وعليّ ابن الحسين [وعدّهم] واحداً واحداً إلى الحسن بن عليّ [١] وابنه . [٢]

٢٦ ـ ومنها: أنّ أبا مريم المدني قال : خرجت إلى الحجّ ، فلمّا صرت قريباً من الشجرة [٣] ، خرجت على حمار لي ، قلت : « أدرك الجماعة ، وأصلّي معهم » فنظرت إلى الجماعة [٤] يصلّون ، فأتيتهم فوجدتهم قد صلّوا ، وإذا أبو عبدالله عليه السلام محتب [٥] بردائه يسبّح ، فقال : صلّيت يا أبا مريم ؟ قلت : لا . قال : صلّ . فصلّيت ثمّ ارتحلنا . فسرت تحت محمله ، فقلت في نفسي : « قد خلوت به اليوم فأسأله عمّا بدا لي » . فقال : يا أبا مريم تسير تحت محملي ؟ فقلت : نعم . وكان زميله غلام له يقال له « سالم » فرآني كثير الاختلاف [٦] . قال : أراك كثير الاختلاف أبك بطن [٧] ؟ قلت : نعم . قال : أكلت البارحة حيتاناً [٨] ؟ قلت : نعم . قال : فأتبعتها بتمرات ؟ قلت : لا .

---

١) « العسكرى » ط ، ه ، اثبات الهداة . « الحسن العسكرى » ط ، خ ل .

٢) عنه اثبات الهداة : ٥/٤١١ ح ١٤٦ ، والبحار : ٤٧/١٠٢ ح ١٢٥ ، ومدينة المعاجز : ١٦٧ ح ٤٦٨ .
وأورده في الصراط المستقيم : ٢/١٨٨ ح ١٩ باختصار ، عنه اثبات الهداة : ٥/ ٤٦٠ ح ٢٥٦ .

٣) الشجرة ـ واحدة الشجر ـ : بذى حليفة على ستة أميال من المدينة (مراصد الاطلاع : ٢/٧٨٤) .

٤) « جماعة » م ، ه .

٥) الاحتباء : ضم الساقين الى البطن بالثوب أو اليدين ، و منه « الاحتباء حيطان العرب » أى ليس فى البرارى حيطان ، فاذا أرادوا أن يستندوا احتبوا .

٦) اختلف من موضع الى موضع : تردد .

٧) البطن ـ محركة ـ : داء البطن ، يقال : بطن بطناً : اصيب بوجع فى بطنه .

٨) الحوت : السمك وقد غلب فى الكبير منه ، جمعها : حيتان وأحوات .

قال أ ما إنّك لو أتبعتها بتمرات و سمّيت ما ضرّك .

فسرنا حتّى إذا كان وقت الزوال، نزل فقال: ياغلام [هات] [١] ماءً أتوضّأ به. فناوله. فدخل إلى موضع يتوضّأ، فلمّا خرج إذا هو بجذع، فدنا منه وقال: ياجذع أطعمنا ممّا خلق الله فيك .

قال: رأيت الجذع اهتز[٢] ثمّ اخضرّ، ثمّ أطلع. ثم احمرّ، ثم اصفرّ، ثمّ ذنّب[٣] فأكل منه وأطعمني، كلّ ذلك أسرع من طرفة عين . [٤]

٢٧ ـ ومنها: أنّ أباخديجة[٥] روى عن رجل من كندة، وكان سيّاف بني العبّاس قال: لمّا جاء أبو الدوانيق بأبي عبد الله وإسماعيل، أمر بقتلهما، وهما محبوسان في بيت فأتى [ـ عليه اللعنة ـ إلى أبي عبد الله عليه السلام] ليلا، فأخرجه وضربه [٦] بسيفه حتّى قتله ثمّ أخذ إسماعيل ليقتله. فماتله ساعة، ثمّ قتله، ثمّ جاء إليه، فقال: ما صنعت ؟

قال: لقد قتلتهما وأرحتك منهما .

فلمّا أصبح إذا أبو عبد الله وإسماعيل جالسان. فاستأذنا. فقال أبو الدوانيق للرجل: ألست[٧] زعمت أنّك قتلتهما؟ قال: بلى، لقد عرفتهما كما أعرفك. قال: فاذهب إلى الموضع الذي قتلتهما فيه فانظر. فجاء، فاذا بجزورين[٨] منحورين. قال: فبهت، ورجع

---

١) من البحار . ٢) «يهتز» البحار .

٣) المذنب ـ بكسر النون ـ : الذى بدا فيه الارطاب من قبل ذنبه أى طرفه. ويقال له أيضاً: التذنوب . وفى البحار «ثم ذهب» .

٤) عنه البحار : ٤٧/١٠٢ ح١٢٦ .

٥) هو سالم بن سلمة أبو خديجة الرواجنى الكوفى ، مولى ، من أصحاب الصادق عليه السلام راجع رجال الشيخ : ٢٠٩ رقم ١١٧ .

وترجم له السيد الخوئى فى معجم رجال الحديث : ٨/١٩، وغيره .

٦) «وضربه» م . ٧) «أليس» م .

٨) الجزور ـ بالفتح ـ : وهى من الابل خاصة ما كمل خمس سنين ودخل السادسة، يقع على الذكر والانثى .

فأخبره، فنكس رأسه [وعرّفه ما رأى] فقال : لايسمعنّ هذا منك أحد .

فكان كقوله تعالى في عيسى [ابن مريم] ﴿ وماقتلوه وماصلبوه ولكن شبّه لهم ﴾ (١). (٢)

٢٨ ـ ومنها : أنّ عيسى بن مهران قال : كان رجل من أهل خراسان من ما وراء النهر (٣) ، وكان موسراً، وكان محبّاً لأهل البيت ، وكان يحجّ في كل سنة ، وقد وظّف على نفسه لأبي عبدالله عليه السلام في كلّ سنة ألف دينار من ماله ، وكانت تحته ابنة عمّ له ، تساويه في اليسار والديانة (٤) ، فقالت في بعض السنين : يابن عمّ حجّ بي في هذه السنة . فأجابها إلى ذلك ، فتجهّزت للحج ، و حملت لعيال أبي عبد الله عليه السلام وبناته من فواخر ثياب خراسان ، و من الجوهر (٥) وغيره (٦) أشياء كثيرة خطيرة، وصيّر (٧) زوجها ألف دينار ـ التي أعدّها لأبي عبدالله عليه السلام ـ في كيس، وصيّر (٨) الكيس في ربعة (٩) فيها حليّ [بنت عمّه] وطيب، وشخص يريد المدينة، فلمّا وردها صار (١٠) إلى أبي عبدالله عليه السلام فسلّم عليه، و أعلمه أنّه حجّ بأهله، و سأله الاذن لها

---

١) سورة النساء : ١٥٧ .

٢) عنه اثبات الهداة : ٥/٤١١ ح١٤٧ ، و البحار : ٤٧/١٠٢ ح١٢٧ ، و عنه مدينة المعاجز : ٣٦٢ ح٢٤، وعن ثاقب المناقب : ١٨٥ (مخطوط) عن ابن خديج.
وأورده فى الصراط المستقيم: ٢/١٨٨ ح٢٠ مرسلا و باختصار .

٣) ما وراء النهر : يراد به جيحون بخراسان ، فما كان شرقيه يقال : بلاد الهياطلة ، وفى الاسلام سموه: ماوراء النهر (مراصد الاطلاع: ٣/١٢٢٣) .

٤) «وكانت فى اليسار والرفاهية مثله» ه ، اثبات الهداة

٥) «الجواهر» ط ، البحار .

٦) «البز» م ، البحار . و هى ثياب من الكتان أو القطن .

٧) «وأعد» ه ، اثبات الهداة ، والبحار .

٨) «وجعل» ه ، اثبات الهداة ، والبحار . وفيها من «وصير زوجها..» تقديم وتأخير.

٩) الربعة : جونة العطار ، و هى سليلة مغشاة بالادم .

١٠) «وصار» م .

في[١] المصير إلى منزله للتسليم على أهله وبناته، فأذن لها أبو عبد الله عليه السلام في ذلك[٢]، فصارت إليهم، وفرّقت ما حملت عليهم[٣] وأقامت يوماً عندهم وانصرفت. فلمّا كان من الغد قال لها زوجها: أخرجي تلك الربعة لتسليم الألف دينار إلى أبي عبد الله عليه السلام[٤].

فقالت: [هي] في موضع كذا.

فأخذها و فتح القفل، فلم يجد الدنانير، وكان فيها حليّها وثيابها، فاستقرض ألف دينار من أهل بلده ورهن الحليّ عندهم على ذلك[٥] وصار إلى أبي عبد الله عليه السلام.

فقال عليه السلام: قد وصلت إلينا الألف. قال: [يا مولاي] وكيف ذلك وما علم بمكانها[٦] غيري وغير بنت عمّي؟ قال: مسّتنا ضيقة فوجّهنا من أتى بها من شيعتي من الجنّ، فانّي كلّما أريد أمراً بعجلة أبعث واحداً منهم.

فزاد ذلك في بصيرة الرجل، وسرّ به[٧] واسترجع الحليّ ممن أرهنه[٨].

ثمّ انصرف إلى منزله، فوجد امرأته تجود بنفسها، فسأل عن خبرها. فقالت خادمتها[٩]: أصابها وجع في فؤادها فهي على هذه الحالة[١٠] فغمّضها وسجّاها، وشدّ حنكها وتقدّم في إصلاح ما تحتاج إليه من الكفن و الكافور وحفر قبرها، وصار إلى أبي عبد الله عليه السلام فأخبره، وسأله أن يتفضّل بالصلاة عليها.

فقام عليه السلام وصلّى[١١] ركعتين ودعا، ثم قال للرجل: انصرف إلى رحلك، فانّ أهلك لم تمت، و ستجدها في رحلك تأمر و تنهى، وهي[١٢] في حال سلامة.

---

١) «لابنة عمه» ط، اثبات الهداة.
٢) «فأذن لها بذلك» ط، اثبات الهداة.
٣) وزاد في البحار «وأجملت».
٤) «ابن رسول الله عليه السلام» م.
٥) «أرهنه الحلى بها» م.
٦) «بها» ط، اثبات الهداة، والبحار.
٧) «وأعاد الذهب الى أصحابه» ط، ه، اثبات الهداة.
٨) «منهم» ط. «ممن رهنه» البحار.
٩) «حفدتها» م، «خدمتها» البحار.
١٠) «وهي في الحال» اثبات الهداة، ه، «وهي في هذه الحال» البحار.
١١) «فصلى أبو عبد الله عليه السلام» م.
١٢) «قال: فمضيت وهي» ه، اثبات الهداة.

فرجع الرجل ، فأصابها كما وصف أبو عبدالله عليه السلام ، ثمّ خرج [١] يريد مكّة و خرج أبو عبدالله عليه السلام للحجّ أيضاً ، فبينا المرأة تطوف بالبيت إذ رأت أباعبدالله يطوف، والناس قد حفّوا به .

فقالت لزوجها : من هذا الرجل ؟ قال: هذا أبوعبدالله. قالت : والله هذا الرجل الّذي رأيته يشفع إلى الله حتّى ردّ روحي في جسدي. [و لم تكن رأته قبل] . [٢]

٢٩ ـ ومنها: أنّ داود الرقّي قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل شابّ يبكي قال: نذرت على أن أحجّ بأهلي، فلمّا أن دخلت المدينة ماتت زوجتي .

قال: اذهب فانّها لم تمت . قال: ماتت و سجّيتها ! ! قال: فهي حيّة .

فخرج ثم رجع ضاحكاً . قال : دخلت عليها وهي جالسة .

قال: ياداود أولم تؤمن ؟ قال: بلى، ولكن ليطمئنّ قلبي .

فلمّا كان يوم التروية [٣] قال لي أبو عبدالله عليه السلام : يا داود قد اشتقت إلى بيت ربّي [٤] . قلت : يا سيّدي غداً عرفات. قال : إذا صلّيت العشاء الآخرة فارحل [٥] ناقتي وشدّ زمامها . ففعلت، فخرج، و قرأ «قل هو الله أحد ، ويس » ثمّ استوى عليها

---

١) «خرجنا» ه ، اثبات الهداة .

٢) عنه اثبات الهداة : ٥/٤١٢ ح١٤٨ ، والبحار :٤٧/١٠٣ ح١٢٨ ، و مدينة المعاجز ٣٨٦ ح٩١ .

وأورده فى ثاقب المناقب : ١٤٤(مخطوط) عن عيسى بن مهران، وفى الصراط المستقيم: ٢/١٨٨ ح٢١ مرسلا و باختصار .

٣) يوم التروية :هو الثامن من ذى الحجة سمى بذلك لانهم كانوا يرتوون من الماء لما بعد وفى الحديث «لما كان يوم التروية قال جبرئيل لابراهيم عليه السلام : ترو من الماء» فسميت التروية .

٤) «الله» خ ل . ٥) هكذا فى البحار ، أى شد على ظهرها الرجل،وفى م «فادخل» .

وأردفني خلفه ، فسرنا هوياً [١] من الميل، وفعل في مواضع ما كان ينبغي ، ثمّ قال : هذا بيت الله . ففعل ما كان ينبغي .

فلمّا طلع الفجر ، قام فأذّن و أقام ، و أقامني عن يمينه ، و قرأ في أوّل الركعة «الحمد والضحى» وفي الثانية بـ «الحمد و قل هو الله أحد» ثمّ قنت، ثمّ سلّم وجلس.

فلمّا طلعت الشمس ، مرّ الشابّ ومعه المرأة ، فقالت لزوجها:

هذا الذي شفع إلى الله في إحيائي . [٣]

٣٠ ـ ومنها : أنّ عبدالحميد الجرجاني قال : أتاني غلام ببيض الأجمة فرأيته مختلفاً ، فقلت للغلام : ما هذا البيض ؟ قال : هذا بيض ديوك الماء .

فأبيت أن آكل منه شيئاً ، وقلت : حتّى أسأل أبا عبد الله عليه السلام .

فدخلت المدينة فأتيته فسألته عن مسائلي ، ونسيت تلك المسألة ، فلمّا ارتحلنا ذكرت المسألة ورأس القطار [٤] بيدي ، فرميت إلى بعض أصحابي ، ومضيت إلى أبي عبد الله عليه السلام فوجدت عنده خلقاً كثيراً، فدخلت، فقمت تجاه وجهه ، فرفع رأسه إليّ وقال : يا عبدالحميد لنا تأتي ديوك هبر [٥] .

فقلت: أعطيتني الّذي أريد ، فانصرفت ولحقت بأصحابي . [٦]

٣١ ـ ومنها : أنّ شعيب العقرقوفي قال : بعث معي رجل بألف درهم ، فقال لي: أريد أن أعرف فضل أبي عبدالله عليه السلام على أهل بيته . ثمّ قال : خذ خمسة دراهم

١) «هوناً» البحار . قال ابن الاثير في النهاية : ٥/٢٨٥ : و فيه «كنت أسمعه الهوى من الليل» الهوى بالفتح :الحين الطويل من الزمان . وقيل: هومختص بالليل، انتهى وقيل: «مضى هوى أوهوى من الليل»أى هزيع أو قسم منه .

٢) لم تذكر سورة الانشراح مع الضحى باعتباره أنه أمر مفروغ منه أو أنه ساقط .

٣) عنه البحار : ٤٧/١٠٤ ح١٢٩ ، وفي م «احياى» بدل «احيائى» .

٤) القطار من الابل : قطعة منها يلى بعضها بعضاً على نسق واحد .

٥) هكذا في البحار ، وفي م ، ه «بديوك همو» .

٦) عنه البحار : ٤٧/١٠٥ ح ١٣٠ .

مستوقة [١] فاجعلها في الدراهم ، و خذ من الدراهم خمسة دراهم فصيّرها في لبنة قميصك [٢] فانّك ستعرف ذلك. ففعلت .

فأتيت بها أبا عبدالله عليه السلام فنثرها فأخذ الخمسة، فقال: هاك خمستك، وهات خمستنا [٣]. [٤]

٣٢ ـ ومنها : أنّ أبا جعفر عليه السلام كان في الحجر [٥] ومعه ابنه جعفر عليه السلام، فأتاه رجل فسلّم عليه، وجلس بين يديه ، ثمّ قال : إنّي [أريد أن] [٦] أسألك . قال : سل ابني جعفراً. [قال :] [٧] فتحوّل الرّجل، فجلس إليه، ثمّ قال : أسأل [٨] ؟

قال: سل عمّا بدا لك .

قال : أسألك عن رجل أذنب ذنباً عظيماً عظيماً عظيماً .

قال : أفطر يوماً من شهر رمضان متعمّداً ؟ قال : أعظم من ذلك .

قال : فزنى في شهر رمضان ؟ قال: أعظم من ذلك .

---

١) الستوق : درهم زيف ملبس بالفضة .

٢) لبن القميص : بنيقته . وهي رقعة تزاد في نحر القميص لتوسيعه .

٣) «هاك خمسك ، وهات خمسنا» هـ .

٤) عنه البحار : ٧٤/٤٧ ح٣٧ وعن مناقب آل أبي طالب : ٣٥٤/٣ عن شعيب العقرقوفي.
ورواه في بصائر الدرجات : ٢٤٧ ح٩ عن علي بن اسماعيل ، عن ابن بزيع ، عن سعدان بن مسلم ، عن شعيب العقرقوفي . عنه البحار : ٧٣/٤٧ ح٣٦ ،واثبات الهداة : ٣٨٣/٥ ح٩١.
ورواه في دلائل الامامة : ١٢٤ عن أبي الحسن علي بن هبة الله ، عن محمد بن علي بن الحسين ، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله ، عن محمد بن شعيب ، عن أبيه شعيب العرقوني ، عنه مدينة المعاجز : ٣٧٦ ح٥١، وعن المصادر أعلاه .
وأورده في ثاقب المناقب : ٣٥٤ (مخطوط) عن شعيب العقرقوفي .
والصراط المستقيم : ١٨٨/٢ ح٢٢ عن شعيب باختصار .
وأخرجه في كشف الغمة : ١٩٣/٢ عن شعيب من كتاب الدلائل .

٥) «الحج» البحار .

٦-٧) من البحار .

٨) «أسالك» البحار .

قال : قتل النفس ؟ قال : أعظم من ذلك .

قال : إن كان من شيعة عليّ بن أبي طالب عليه السلام مشى إلى بيت الله الحرام (من منزله ، ثم ليحلف عند الحجر)[1] أن لا يعود ، وإن لم يكن من شيعة علي[2] فلا بأس.

فقال [له] الرجل: رحمكم الله يا ولد فاطمة ـ ثلاثاً ـ هكذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله

ثم قام الرجل فذهب [3] فالتفت أبو جعفر عليه السلام إلى جعفر، فقال : عرفت الرجل؟

قال : لا ، قال : ذلك الخضر ، إنما أردت أن أعرفكه . [4]

٣٣ ـ ومنها : أن شعيب العقرقوفي قال : دخلت أنا وعليّ بن أبي حمزة وأبو بصير على أبي عبدالله عليه السلام ومعي ثلاثمائة دينار، فصببتها [5] قدامه ، فأخذ أبو عبدالله قبضة منها لنفسه، وردّ الباقي عليّ وقال[6]: ردّ هذه المائة إلى موضعها الّذي أخذتها منه.

فقال أبو بصير : يا شعيب ما حال هذه الدنانير الّتي ردّها عليك ؟

قلت : أخذتها من عروة أخي سراً منه وهو لا يعلم.

فقال أبو بصير : أعطاك أبو عبدالله عليه السلام علامة الامامة .

فعدّ الدنانير ، فاذا هي مائة دينار لا تزيد ولا تنقص . [7]

---

١) «وحلف» البحار .

٢) «من شيعته» البحار.

قال المجلسي : قوله : «لا بأس» لعل المراد أنه ليس كفارة ولا تنفعه ، لاشتراط قبولها بالايمان ، ومافيه من الكفر أعظم من كل اثم .

٣) «ثم ان الرجل ذهب» البحار .

٤) عنه البحار : ٤٧/ ٢١ ح ٢٠ .

٥) «صببتها» ه . «قبضتها» البحار .

٦) «عليه قال» م .

٧) عنه البحار : ٤٧/ ١٠٥ ح ١٣١ .

وأورده في الهداية الكبرى : ٢٥٢ عن محمد بن علي ، عن شعيب ، عنه مدينة المعاجز : ٤٢١ ح ٢٥١.

وأورده في الصراط المستقيم : ٢/ ١٨٨ ضمن ح ٢٢ باختصار .

وأخرجه في كشف الغمة : ٢/ ١٨٩ عن شعيب ، من كتاب الدلائل ، عنه اثبات الهداة : ٥/ ٤٢٩ ح ١٧٥، والبحار : ٤٧/ ١٠٥ ح ١٣٢ .

٣٤ - ومنها : ما قال شعيب أيضاً : دخلت عليه عليه السلام فقال لي : من كان زميلك ؟

قلت: الخيّر [١] الفاضل أبو موسى النبّال [٢] .

قال : استوص به خيراً ، فانّ له عليك حقوقاً كثيرة :

فأمّا أولهنّ فما أنت عليه من دين الله، وحقّ الصحبة.

قلت: لو استطعت ما مشى على الأرض [٣]. قال : استوص به خيراً.

قلت : دون هذا أكتفي به منك .

قال : فخرجنا حتّى نزلنا منزلا في الطريق يقال له «ونقر» [٤] فنزلناه ، وأمرت الغلمان أن تلقي للابل العلف، وتصنع طعاماً [٥]، ففعلوا. ونظرت إلى أبي موسى ومعه كوز من ماء وأخذ طريقه للوضوء وأنا أنظر إليه حتّى هبط في وهدة من الأرض وأدرك الطعام. فقال لي الغلمان: قد أدرك الطّعام، تتغدون؟ قلت لهم: اطلبوا أبا موسى فانّه أخذ في هذا الوجه يتوضّأ . فطلبه [٦] الغلمان ، فلم يصيبوه. فقلت لهم: اطلبوا أبا موسى ، وأعطيت الله عهداً [أن] لا أبرح من موضعي [٧] الّذي أنا فيه ثلاثة أيّام

---

١) «الحر» خ ل .

٢) هكذا في الاصل . وفي البحار «البقال». والظاهر «البناء» حيث ذكر الشيخ الطوسي في اختيار معرفة الرجال: ٣١٠ ح ٥٦١ رواية قريبة المضمون من الرواية أعلاه، عن حمدويه وابراهيم ابنا نصير، عن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، قال : دخل أبو موسى البناء على أبي عبدالله عليه السلام مع نفر من أصحابه ، فقال لهم أبو عبدالله عليه السلام: احتفظوا بهذا الشيخ !

قال : فذهب على وجهه في طريق مكة، فذهب من قزح فلم ير بعد ذلك .

٣) قوله « مامشى على الارض » أي أحمله على مركوبي ، أوعلى كتفي مبالغة في اكرامه (قاله المجلسي) .

٤) «وتقر» البحار .

٥) «أن يكفوا الابل ويصنعوا طعاماً» البحار .

٦) «فطلبوه» البحار .

٧) «الموضع» البحار .

أطلبه ، حتّى أبلي[١] إلى الله عذراً . فاكتريت الأعراب في طلبه ، وجعلت لمن جاء به عشرة آلاف درهم ـ وهي ديته ـ . فانطلق الأعراب في طلبه ثلاثة أيّام، فلمّا كان اليوم الرابع أتاني القوم ، آيسون[٢] منه.

فقالوا لي : يا عبدالله ما نرى صاحبك إلاّ و قد اختطف[٣] ، إنّ هذه بلاد محضورة[٤] فقد فيها غير واحد ، ونحن نرى لك أن ترتحل منها .

فلمّا قالوا لي هذه المقالة ارتحلت ، حتّى قدمنا الكوفة ، وأخبرت أهله بقصّته وخرجت من قابل[٥] ، حتّى دخلت على أبي عبدالله عليه السلام .

فقال لي : يا شعيب ألم آمرك أن تستوصي بأبي موسى النبّال خيراً ؟ قلت : بلى ولكن لم أذهب حيث ذهبت[٦] .

فقال: رحم الله أبا موسى ، لو رأيت منازل أبي موسى في الجنّة لأقرّ الله عينك .

ثمّ قال : كانت لأبي موسى درجة عند الله، لم يكن ينالها إلاّ بالّذي ابتلي به .[٧]

٣٥ ـ ومنها : أنّ أبا بصير قال : أصابتني جنابة و أنا أريد أن يعطيني أبو عبدالله عليه السلام شيئاً من دلالة، فدخلت عليه ، فقال : ما كان لك فيما كنت فيه شغل ، تدخل على

---

١) أبلى فلاناً عذره : قدمه له ، فقبله . بين له وجه العذر ليزيل عنه اللوم .

٢) «وأيسوا» البحار .

٣) أى اختطفه الجن و الشياطين (قاله المجلسى) .

٤) أى تحضرها الجن و الشياطين ، يقال : مكان محتضر ومحضور أى تحضره الشياطين . ويحتمل ـ على بعد ـ أن يكون المراد اختطاف السبع، وفى بعض النسخ [ـمـ] محصورة ـ بالصاد المهملة ـ أى بلاد معلومة قليلة ، سرنا فيها فلم نجده ، والاول أظهر .

٥) القابل : اسم للعام الذى بعد العام الحاضر.

٦) «ولكن ذهب حيث ذهب» ه ، البحار .

٧) عنه البحار : ٤٧/١٠٥ ح ١٣٣ .

إمامك وأنت جنب؟! قلت : فعلته عمداً . قال : أولم تؤمن ؟ قم ، فاغتسل .[١]

٣٦ ـ ومنها : ما روي أنّ أبا عبدالله عليه السلام قال : دعاني أبو جعفر الخليفة ، ومعي عبدالله بن الحسن ، وهو يومئذ نازل بالحيرة [٢] قبل أن تبنى بغداد ، يريد قتلنا ، لا يشكّ الناس فيه .

فلمّا دخلت عليه دعوت الله بكلام ، وقد قال لابن نهيك وهو القائم على رأسه:

---

١) عنه وسائل الشيعة : ١/ ٤٩٠ ح٣ ، و عن كشف الغمة : ١٨٨/٢ عن أبي بصير، عنه اثبات الهداة : ٤٢٨/٥ ح ١٧٣ .

ورواه في قرب الاسناد : ٢١ عن ابن سعد ، عن الازدي، قال: خرجنا من المدينة نريد منزل أبي عبدالله عليه السلام، فلحقنا أبو بصير...مثله،عنه البحار:٢٧/ ٢٥٥ ح٣،وج٤٧/ ٣٣٦ ح٨ وج ١٠٠/ ١٢٦ ح٢ .

وفي بصائر الدرجات : ٢٤١ح٢٣ عن أبي طالب ، عن بكر بن محمد، قال: خرجنا ... (مثله)، عنه البحار : ٤٧/ ٣٣٦ ح٩ .

وفي دلائل الامامة : ١٢٣ عن الشيباني ، عن الزيات ، عن ابن أبي الخطاب ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي بصير .

وأورده في ثاقب المناقب : ٣٥١ (مخطوط) عن الازدي .

وفي روضة الواعظين : ٢٥١عن أبي بصير .

وأخرجه في البحار : ٢٧/ ٢٥٥ ح٤ عن الارشاد للمفيد : ٣٠٧، وعن اعلام الورى : ٢٧٥عن أبي بصير .

وأخرجه في مناقب آل أبي طالب : ٣/ ٣٥٣ (من كتاب الدلالات) عن الحسن بن علي بن حمزة البطائني، عن أبي بصير مثله، عنه اثبات الهداة : ٥/ ٤٦٢ ح٢٦٢،والبحار: ٤٧/ ١٢٩ ذح١٧٦ .

وأخرجه في البحار: ٨١/ ٦٢ ح٣٨و٣٩عن البصائر وقرب الاسناد والارشاد وكشف الغمة وأخرجه في مدينة المعاجز: ٣٨٠ح٧٢عن البصائر،ودلائل الامامة بطريقين،واعلام الورى وعن ابن بابويه في دلائل الائمة ، والارشاد ، والمناقب .

٢) الحيرة: مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة. (مراصد الاطلاع : ١/ ٤٤١).

إذا ضربت باحدى يديّ على الاخرى ، فلا تناظره حتّى تضرب عنقه .

فلمّا تكلّمت بما أريد ، نزع الله من قلب أبي جعفر الخليفة الغيظ .

فلمّا دخلت، أجلسني مجلسه، وأمر لي بجائزة ، وخرجنا من عنده .

فقال له أبو بصير ـ وكان حضر ذلك المجلس ـ : ما كان الكلام ؟

قال : دعوت [الله] بدعاء يوسف، فاستجاب الله لي ولأهل بيتي . (١)

٣٧ ـ ومنها : ما قال أبو بصير : أنّه عليه السلام قال لي : هل تعرف إمامك ؟

قلت : إي والله ، وأنت هو . قال : صدقت. قلت: أريد أن تعطيني علامة الامامة .

قال : ليس بعد المعرفة علامة . قلت : نزداد بصيرة .

قال : ترجع إلى الكوفة ، وقد ولد لك عيسى ، ومن بعد عيسى محمّد ، ومن بعدهما ابنتان (٢) و ابناك عندنا مثبّتان مع أسماء الشيعة ، وما يلدون إلى يوم القيامة وأسماء آبائهم وأجدادهم. وإذا هي صحيفة صفراء مدرجة (٣) . (٤)

٣٨ ـ ومنها : ما قال الحسن بن سعيد ، عن عبدالعزيز القزّاز [قال]: كنت أقول بالربوبيّة فيهم، فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام ،فقال لي: يا عبدالعزيز ضع ماءاً أتوضّأ.

---

١) عنه البحار : ٤٧/ ١٧٠ ح ١٣ . ٢) «انثيان» م ، هـ .

٣) المدرجة : الكتاب الملفوف والرقعة الملفوفة .

٤) عنه البحار : ٤٧/ ١٤٣ ح ١٩٦ و ح ١٩٥ ،وعن كشف الغمة: ٢/ ١٩٠ عن أبي بصير من كتاب الدلائل .

و رواه الخصيبي في الهداية الكبرى : ٢٥٢ عن محمد بن غالب ، عن زيد بن رياح عن محمد بن علي ، عن علي بن محمد ، عن الحسين بن علي ، عن أبي حمزة ، عن أبيه علي ، عن أبي بصير .

عنه اثبات الهداة: ٥/ ٤٥١ ح ٢٢٢، ومدينة المعاجز : ٤٢١ ح ٢٥٢ .

و رواه في دلائل الامامة : ١٢١ عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن علي ، عن علي بن محمد ، عن الحسن، عن أبيه ، عن أبي بصير، عنه مدينة المعاجز : ٣٩٣ ح ١٢٢ .

ففعلت ، فلمّا دخل يتوضّأ ، قلت في نفسي : هذا الّذي قلت فيه ما قلت يتوضّأ !

فلمّا خرج قال لي : يا عبدالعزيز لاتحمل على البناء فوق ما يطيق [1] فيهدم ، إنّا عبيد مخلوقون [لعبادة الله عزّ وجلّ] . [2]

٣٩ ـ ومنها : أنّ مفضل بن مزيد[3] قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إسماعيل ابنك جعل الله له علينا من الطاعة ما جعل لآبائه ؟ ـ وإسماعيل يومئذ حيّ ـ .

فقال : يكفي ذلك . فظننت أنّه اتّقاني ، فمالبث أن مات إسماعيل . [4]

٤٠ ـ و[منها :] عن الوليد بن صبيح : جاءني رجل فقال : تعال حتّى أريك ابن إلهك فذهبت معه إلى قوم يشربون فيهم إسماعيل ، فخرجت مغموماً ، فجئت إلى الحجر فاذا إسماعيل متعلّق بالبيت يبكي قد بلّ أستار الكعبة ، فذكرت لأبي عبدالله عليه السلام ، فقال : قد ابتلي إسماعيل بشيطان يتمثّل في صورته . [5]

٤١ ـ ومنها : أنّ عثمان بن عيسى قال : قال رجل لأبي عبدالله عليه السلام : ضيّق إخوتي

---

١) «مالايطيق» ط .

٢) عنه وسائل الشيعة : ١/٢٨٣ ح٢ ، والبحار : ٤٧/١٠٧ ح ١٣٦ ، وج ٨٠/٣٣١ ح١٠ ومدينة المعاجز : ٤٠٦ ح ١٨٤ .

٣) «مرشد» البحار . قال المامقاني في تنقيح المقال : ٣/٢٤٣ :
المفضل بن مزيد أخو شعيب الكاتب... ، وعده الشيخ في رجاله : ١٣٧ من أصحاب الباقر وترجم له السيد الخوئي في معجم رجال الحديث : ١٨/٣٠٧ ، وغيره .

٤) عنه البحار : ٤٧/٢٥٠ ح٢١ .

٥) عنه البحار : ٤٧/٢٤٧ ح٧ وح٦ ، وعن كمال الدين : ١/٧٠ باسناده عن ابن الوليد ، عن سعد ، عن محمد بن عبدالجبار ، عن ابن أبي بكران ، عن الحسين بن المختار ، عن الوليد بن صبيح مثله .
ورواه في الامامة والتبصرة : ٨١ ح٥٩ عن أحمد بن ادريس ، ومحمد بن يحيى ، عن محمد بن عبدالجبار مثله .

وبنو عمّي عليّ الدار ، فلو تكلّمت . قال: اصبر.

فانصرفت سنتي، ثمّ عدت من قابل فشكوتهم إليه. فقال: اصبر.

ثمّ عدت في السنة [1] الثالثة . فقال: اصبر سيجعل الله لك فرجاً .

فماتوا كلّهم، فخرجت إليه. فقال لي: مافعل أهل بيتك؟

قلت: ماتوا . قال: هو ماصنعوا بك لعقوقهم إيّاك، وقطعهم رحمك .[2]

٤٢ ومنها : أنّ الطيالسي قال: جئت من مكّة إلى المدينة ، فلمّا كنت على ليلتين من المدينة ، ذهبت راحلتي وعليها نفقتي ومتاعي وأشياء كانت للناس معي .

فأتيت أباعبدالله عليه السلام فشكوت إليه، فقال: ادخل المسجد فقل :

«اللّهمّ إنّي أتيتك زائراً لبيتك الحرام، و إنّ راحلتي قد ذهبت، فردّها عليّ» .

فجعلت أدعو ، فاذا مناد ينادي على باب المسجد : يا صاحب الراحلة اخرج فخذ راحلتك ، فقد آذيتنا منذ الليلة . فأخذتها ومافقدت منها خيطاً واحداً.[3]

٤٣ـ ومنها : أنّ أباعمارة المعروف بالطيّار [4] قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: رأيت في النوم كأنّ معي قناة [5]. قال : كان فيها [6] زجّ؟ قلت: لا. قال: لو رأيت فيها زجّاً لولد لك غلام، ولكن [7] تولد جارية . ثمّ مكث ساعة يتحدّث ، ثمّ قال :

---

١) «السفرة» البحار . ٢) عنه البحار : ١٠٧/٤٧ ح ١٣٤ .

٣) عنه البحار : ١٠٧/٤٧ ح ١٣٥ .

٤) «أباعمارة الطيان» البحار . وفي معجم رجال الحديث : ٢٥٦/٢١ . قال : روى الشيخ ـ باسناده رواية اخرى ـ عن أبي عمارة بن الطيار...، التهذيب: ٤/٧ ح ١٣.ورواها الكليني عن ابن فضال ، عنه ، عن أبي عبدالله عليه السلام في الكافي : ٣٠٤/٥ ح ٣ الا أن فيه أبا عمارة الطيار ، وهو الموافق للوافي ، وفي الوسائل : ٣٤/١٢ ح ٣ عن كل مثله.

٥) القناة : الرمح أو عوده . ٦) الزج: الحديدة التي في أسفل الرمح، ويقابلها السنان.

٧) «ولكنه» البحار .

كم في القناة من كعب [١]؟ قلت : اثناعشر كعباً . قال: تلد الجارية اثنتي عشرة بنتاً.

قال محمّدبن يحيى : فحدّثت بهذا [الحديث] [٢] العبّاس بن الوليد .

فقال: أنا من واحدة منهنّ ، ولي إحدى عشرة خالة، وأبوعمارة جدّ أمّي .[٣]

٤٤- ومنها : أنّ سليمان بن خالد قال: كنت عندأبي عبدالله عليه السلام وهو يكتب كتباً[٤] إلى بغداد، وأنا أريد أن أودّعه . فقال: تجيء إلى بغداد؟ قلت: بلى. قال : تعين مولاي هذا بدفع كتبه. ففكّرت وأنا في صحن الدار أمشي، فقلت: هذا حجّة الله على خلقه يكتب إلى أبي أيّوب الخوري [٥] وفلان وفلان، يسألهم حوائجه !

فلمّا صرنا إلى باب الدار صاح بي: ياسليمان ارجع أنت وحدك . فرجعت.

فقال : كتبت إليهم لاخبرهم أنّي عبد وبي [٦] إليهم حاجة .[٧]

٤٥- ومنها : أنّ إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ لنا أموالا نعامل بها الناس ، وأخاف حدثاً يفرّق أموالنا .

فقال : اجمع مالك إلى شهر ربيع. فمات إسحاق في شهر ربيع . [٨]

٤٦- ومنها : أنّ سماعة بن مهران قال: كنّا عنده عليه السلام فقال: ياغلام ائتنا بماءزمزم ثمّ سمعته يقول : اللّهمّ اعم بصره ، اللّهمّ اخرس [٩] لسانه ، اللّهمّ أصمّ سمعه. [قال:] فرجع الغلام يبكي .

فقال: مالك؟ قال: ضربني فلان القرشي [١٠] [ومنعني من السقاء][١١].

---

١) الكعب : العقدة من عقد الرمح . ٢) من البحار .

٣) عنه البحار : ٤٧/٢٢ ح ٢١، و ج ٦١/١٥٩ ح ٦ .

٤) «كتاباً» م ، هـ .

٥) «الجزرى» البحار . ٦) «ولى» البحار .

٧ ، ٨) عنه البحار : ٤٧/١٠٧ ح ١٣٧ و ١٣٨ . ٩) « وأخرس » م ، هـ.

١٠) «ان فلان القرشى ضربنى» البحار . ١١) من البحار .

فقال: ارجع فقد كفيته. فرجع وقد صمّ وعمي وخرس، وقد اجتمع عليه الناس. (١)

٤٧- ومنها: أنّ صفوان الجمّال قال: كنت بالحيرة (٢) مع أبي عبدالله عليه السلام إذ أقبل الربيع (٣) وقال: أجب أمير المؤمنين. فلم يلبث أن عاد.

قلت: [يامولاي] أسرعت الانصراف. قال: إنّه سألني عن شيء، فسل الربيع عنه.

قال صفوان: وكان بيني وبين الربيع لطف، فخرجت إلى الربيع وسألته. فقال: اخبرك بالعجب، إنّ الأعراب خرجوا يجتنون الكمأة (٤) فأصابوا في البرّ خلقاً ملقى فأتوني به، فأدخلته على الخليفة، فلمّا رآه قال: نحّه وادع جعفراً. فدعوته.

فقال: ياأباعبدالله اخبرني عن الهواء مافيه؟ قال: في الهواء موج مكفوف.

قال: ففيه سكّان؟ قال: نعم. قال: وما سكّانه؟

قال: خلق أبدانهم أبدان الحيتان، ورؤوسهم رؤوس الطير، ولهم أعرفة كأعرفة الديكة، ونغانغ (٥) كنغانغ الديكة، وأجنحة كأجنحة الطير، من ألوان أشدّ بياضاً من الفضّة المجلوّة.

فقال الخليفة: هلمّ الطشت. فجئت بها، وفيها ذلك الخلق، وإذا هو كما وصف - والله (٦) - جعفر، [فلمّا نظر إليه جعفر قال: هذا هو الخلق الّذي يسكن الموج المكفوف فأذن له بالانصراف] (٧) فلمّا خرج، قال الخليفة:

---

١) عنه البحار: ٤٧/١٠٨ ح ١٣٩.

٢) «الجزيرة» م، هـ.

٣) هو الربيع بن يونس حاجب المنصور (راجع تاريخ ابن الاثير ج ٥ و ٦).

٤) «يجنون الكما» م. والكمء: نبات يقال له أيضاً «شحم الارض» يوجد في الربيع تحت الارض، وهو أصل مستدير، لاساق له ولا عرق، لونه يميل الى الغبرة، جمعها: أكموء وكمأة.

٥) قال الفيروزآبادي في القاموس المحيط: ٣/١١٤: النغنغ: موضع بين اللهاة وشوارب الحنجور، واللحمة في الحلق عند اللهازم والذي يكون فوق عنق البعير اذا اجترتحرك

٦) «والله كما وصفه» البحار.

٧) من البحار.

[ويلك] يا ربيع هذا الشجا[١] المعترض في حلقي من أعلم الناس . [٢]

٤٨ - ومنها : أنّ عبدالله بن أبي ليلى [٣] قال : كنت بالربذة [٤] مع أبي الدوانيق و كان قد وجّه إلى أبي عبدالله عليه السلام ، و كان يقول : عليّ به ، سقى الله الأرض دمي إن لم أسقها دمه ، عجّلوا عجّلوا .

قال : فلمّا دخل عليه جعفر ، قال له : مرحباً يا ابن عمّ [٥] يا ابن رسول الله . فما زال يرفعه حتّى أجلسه على و سادته ، ثمّ دعا بالطعام، و جعل يلقمه جيداً بارداً وقضى حوائجه ، وأمره بالانصراف .

فلمّا خرج ، قلت له : أرأيت أن تعلّمني، فقد رأيتك تحرّك شفتيك إذ دخلت ؟

قال : إذا دخلت إليهم أقول : « ما شاء الله لا يأتي بالخير إلاّ الله ، ما شاء الله لايصرف السوء إلاّ الله ، ما شاء الله كلّ نعمة من الله ، ما شاء الله لا حول و لا قوّة إلاّ بالله » . [٦]

---

١) الشجا : ما اعترض فى الحلق من عظم ونحوه . الهم والحزن .

٢) عنه اثبات الهداة: ٥/ ٤١٤ ح١٤٩، والبحار : ٤٧/ ١٧٠ ح١٤، و ج٥٩/ ٣٣٨ ح٥.
وأورده فى اثبات الوصية: ١٨٣ مرسلا مثله .
وأخرجه فى كشف الغمة : ٢/ ١٩٦ (من دلائل الحميرى) عن صفوان ، عنه اثبات الهداة المذكور، والبحار: ٤٧/ ١٧١ ح١٥ .

٣) هكذا فى كشف الغمة والبحار. وفى م ،ه «عبدالله بن بنت أبى ليلى» .

٤) الربذة - بفتح أوله ، وثانيه ، وذال معجمة مفتوحة - : من قرى المدينة ، على ثلاثة أميال منها، قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز اذا رحلت من فيد تريد مكة، بها قبر أبى ذر خربت فى سنة تسع عشرة وثلاثمائة بالقرامطة.(مراصد الاطلاع: ٢/ ٦٠١) .

٥) «مرحباً مرحباً» البحار .

٦) عنه البحار : ٩٥/ ٢١٨ ح١٢ وح١٣ وعن كشف الغمة : ٢/ ١٩٥ من كتاب الدلائل عن عبدالله بن أبى ليلى مثله ، عنه اثبات الهداة : ٥/ ٤٣٤ ح١٨٨ ، والبحار : ٤٧/ ١٨٣ ضمن ح٢٩ .

٤٩ ـ ومنها : أنّ هارون بن خارجة قال : كان رجل من أصحابنا طلّق امرأته ثلاثاً ، فسأل أصحابنا ، فقالوا : ليس بشيء . فقالت امرأته : لا أرضى حتّى تسأل أباعبدالله عليه السلام . وكان بالحيرة إذ ذاك أيّام أبي العبّاس .

قال: فذهبت إلى الحيرة،ولم أقدرعلى كلامه، إذ منع الخليفة الناس من الدخول على أبي عبدالله عليه السلام، وأنا أنظر كيف ألتمس لقاءه،فاذا سوادي[1] عليه جبّة صوف يبيع خياراً ، فقلت له : بكم خيارك هذا كلّه؟

قال : بدرهم . فأعطيته درهماً ، وقلت له: أعطني جبّتك هذه ، فأخذتها و لبستها وناديت:من يشتري خياراً ؟ودنوت منه، فاذا غلام من ناحية ينادي: ياصاحب الخيار .

فقال عليه السلام لي ـ لمّا دنوت منه ـ : ما أجود ما احتلت ! أيّ شيء حاجتك ؟ .

قلت: إنّي ابتليت فطلّقت أهلي ثلاثاً في دفعة، فسألت أصحابنا فقالوا : ليس بشيء . وإنّ المرأة قالت: لا أرضى حتّى تسأل أبا عبدالله عليه السلام .

فقال : ارجع إلى أهلك فليس عليك شيء .[2]

٥٠ ـ ومنها : أنّ بحر الخيّاط[3] قال : كنت قاعداً مع[4] فطر بن خليفة، فجاء ابن الملاّح، فجلس ينظر إليّ. فقال لي فطر : تحدّث إن أردت، فليس عليك بأس . فقال: ابن الملاّح[5]،أخبرك باعجوبة رأيتها من ابن البكريّة[6] ـ يعني الصادق ـ .

---

١) سوادى : الظاهر نسبة الى «السواد» ... ويراد به رستاق من رساتيق العراق وضياعها ... سمى سواداً لخضرته بالنخل والزرع . أو الى «السوادية» بالفتح : قرية بالكوفة . (مراصدالاطلاع : ٢/ ٧٥٠ـ ٧٥١) .

٢) عنه الوسائل : ١٥/ ٣١٩ ح ١٩ ، والبحار : ٤٧/ ١٧١ ح٦ ، ج ١٠٤/ ١٥٤ ح٦٢ .

٣) هكذا فى البحار ، وفى م ، ه «بختريا الخياط» .

٤) «عند» البحار .

٥) تقديره: يا ابن الملاح .

٦) نسبة الى امه فاطمة بنت القاسم بن محمدبن أبى بكر .

قال : ما هو ؟ قال : كنت قاعداً وحدي أحدّثه ويحدّثني ، إذ ضرب بيده إلى ناحية المسجد شبه المتفكّر ، ثم استرجع فقال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون .

قلت : مالك ؟ قال : قتل عمّي زيد الساعة. ثمّ نهض فذهب .

فكتبت قوله في تلك الساعة، و في ذلك الشهر ، ثمّ أقبلت إلى العراق [١] فلمّا كنت في الطريق استقبلني راكب،فقال : قتل زيد بن عليّ في يوم كذا، في شهر كذا في ساعة كذا . على ما قال أبو عبدالله عليه السلام .

فقال فطر بن خليفة : إنّ عند الرجل علماً جمّاً . [٢]

٥١ ـ ومنها : أنّ العلاء بن سيابة قال : جاء رجل إلى أبي عبدالله عليه السلام وهو يصلّي، فجاء هدهد ، فوقع عند رأسه حين [٣] سلّم ، و التفت إليه[٤] .

فقال : قلت له [٥] : جئت لأسألك ، فرأيت ما هو أعجب ! قال : ما هو ؟

قال : ماصنع الهدهد !

قال: نعم، جاءني فشكا إليّ حيّة تأكل فراخه ، فدعوت الله عليها، فأماتها.

فقلت : [يا مولاي إنّي] [٦] لا يعيش لي ولد ، وكلّما [٧] ولدت امرأتي مات ولدها. قال: ليس هذا من ذلك الجنس، ولكن إذا رجعت إلى أهلك [٨]، فانّه ستدخل كلبة إليك ، فتريد امرأتك أن تطعمها، فمرها ألاّ تطعمها ، وقل للكلبة : إنّ أباعبدالله عليه السلام أمرني أن أقول : أميطي [٩] عنّا لعنك الله . فانّه يعيش ولدك إن شآء الله .

---

١) «الفرات» البحار .

٢) عنه البحار : ٤٧/١٠٨ ح١٤٠ .

وأورده في الصراط المستقيم : ٢/١٨٨ ح٢٣ مرسلا و باختصار، عنه اثبات الهداة : ٥/٤٦١ ح٢٥٧ .

٣) «حتى» البحار .

٤) «اليها» م ، والبحار.

٥) «والتفت اليها فقلت» البحار .

٥) من البحار .

٦) «اذا» م .

٧) «منزلك» البحار .

٨) أميطي : تنحى وابتعدى .

فعاش أولادي، وخلّفت [١] غلماناً ثلاثة نظافاً [٢] .[٣]

٥٢ ـ ومنها : أنّ إبراهيم بن عبد الحميد قال: اشتريت من مكّة بردة [٤] فآليت على نفسي أن لا تخرج من ملكي ، حتّى تكون كفني . فخرجت إلى عرفة، فوقفت فيها للموقف، ثمّ انصرفت إلى جمع [٥] فقمت فيها في وقت الصلاة ، فطويتها شفقة منّي عليها، فقمت لأتوضّأ. فلمّا عدت لم أرها، فاغتممت غمّاً شديداً، فلمّا أصبحت أفضت [٦] مع الناس إلى منى . أتاني رسول من عند أبي عبدالله عليه السلام فقال :

يقول لك أبو عبدالله عليه السلام : أقبل ! فقمت مسرعاً ، فسلّمت عليه ، فقال :

تحبّ أن نعطيك بردة تكون كفنك . و أمر غلامه فأتى [٧] ببردة ، فقال : خذها . [٨]

٥٣ ـ ومنها : أنّ شهاب بن عبد ربّه قال: أتيت أبا عبدالله عليه السلام فقال: إن شئت فسل، وإن شئت أخبرتك بما جئت له. قلت : أخبرني .

---

١) «وخلف» م . ٢) كذا استظهرناها ، وفي م غير منقوطة . وفي ه «بطاقة» .

٣) عنه البحار :١٠٨/٤٧ ح١٤١ .

و أورد قطعة منه في الصراط المستقيم : ١٨٩/٢ ح ٢٤ مرسلا و باختصار ، عنه اثبات الهداة : ٤٦١/٥ ح٢٥٨ .

٤) البرد ـ بالضم فالسكون ـ : ثوب مخطط ، و قد يقال: لغير المخطط أيضاً وجمعه: برود وأبراد . ومنه الحديث «الكفن يكون برداً ، فان لم يكن برداً ...» الكافي : ١٤٩/٣ ح٩.

٥) جمع ، ضد التفرق : و هو المزدلفة . (مراصد الاطلاع : ٣٤٦/١) .

وقيل : لازدلاف آدم الى حواء واجتماعه معها، ولذا تسمى ـ المزدلفة ـ جمعاً .

٦) قال ابن الاثير في النهاية : ٤٨٤/٣ . و في حديث الحج «فأفاض من عرفة» الافاضة: الزحف والدفع في السير بكثرة ، ولايكون الاعن تفرق وجمع ، وأصل الافاضة: الصب فاستعيرت للدفع في السير .

٧) «فاتاني» البحار .

٨) عنه البحار : ١٠٩/٤٧ ح١٤٢ .

قال : جئت تسألني عن الغدير يكون في جانبه الجيفة، أتوضّأ منه أم لا؟ قلت: نعم.

قال : فتوضّأ من الجانب الآخر إلاّ أن تغلب على الماء الريح المنتنة فينتن .

و جئت تسأل عن الماء الراكد من البئر ممّا لم يكن فيه تغيير أو ريح غالبة عليه فتوضأ منه، و كلّما غلبت عليه كثرة الماء فهو طاهر .

قلت : فما التغيير ؟ قال : الصفرة . (١)

٥٤ ـ ومنها: أن بشير النبّال قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام إذ استأذن عليه رجل فأذن له ثمّ دخل فجلس (٢). فقال له أبو عبدالله عليه السلام : ما أنقى ثيابك هذه وألينها!!

قال : هي لباس بلادنا ، ثمّ قال : جئتك بهديّة .

فدخل غلام، ومعه جراب فيه ثياب، فوضعه ، ثمّ تحدّث ساعة ، ثمّ قام .

قال أبو عبدالله عليه السلام : إن بلغ الوقت ، وصدق الوصف ، فهو صاحب الرايات السود من خراسان يتقعقع (٣) .

ثمّ قال لغلام قائم على رأسه : الحقه ، فاسأله ما اسمك ؟

فقال : عبدالرحمان (٤) .

---

١) رواه الصفار في بصائر الدرجات : ٢٣٨ عن محمد بن اسماعيل ، عن علي بن الحكم عن شهاب بن عبد ربه، عنه الوسائل : ١/١١٩ ح١١، وص ٥٢٩ ح٢ ، واثبات الهداة: ٥/٣٧٧ ج٧٦ ، والبحار : ٤٧/٦٩ ح١٨، وج٨٠/١٦ ح٤ ، و ص٢٤ ح٢ قطعة منه ومدينة المعاجز : ٣٧٨ ح٦٢ .

وأورده ابن شهر اشوب في مناقب آل أبي طالب : ٣/٣٤٧ عن شهاب بن عبد ربه عنه البحار: ٤٧/٦٩ ح١٩.

٢) «المجلس» ط ، ه، اثبات الهداة . «المسجد» البحار .

٣) القعقعة : حكاية صوت السلاح ونحوه .

٤) أبومسلم الخراساني اسمه عبدالرحمان بن مسلم، ويقال : عبدالرحمان بن عثمان بن يسار الخراساني ، الامير ، صاحب الدعوة ، وهازم جيوش الدولة الاموية ، و القائم بانشاء الدولة العباسية ... (سير أعلام النبلاء : ٦/٤٨) .

فقال أبو عبدالله عليه السلام: عبدالرحمان والله ـ ثلاث مرّات ـ هو ورب الكعبة . قال بشير : فلمّا قدم أبو مسلم، جئت حتّى دخلت عليه، فاذا هو الرجل الذي دخل علينا.[1]

٥٥ ـ ومنها : أنّ مهاجر بن عمّار الخزاعي قال: بعثني أبو الدوانيق إلى المدينة وبعث معي بمال كثير ، وأمرني أن أتضرّع لأهل هذا البيت ، وأتحفّظ مقالتهم . قال: فلزمت الزاوية الّتي ممّا يلي القبلة[2] ، فلم أكن أتنحّى منها في وقت الصّلاة لا في[3] ليل ولا نهار .

قال: وأقبلت أطرح إلى السؤّال ـ الّذين حول القبر ـ الدراهم[4] ـ ومن هو فوقهم ـ الشيء بعد الشيء حتّى ناولت شباباً[5] من بني الحسن ومشيخة منهم ، حتّى ألفوني وألفتهم في السرّ .

قال : وكنت كلّما دنوت من أبي عبدالله يلاطفني ويكرمني ، حتّى إذا كان يوماً من الأيام بعد ما نلت حاجتي ممّن كنت أريد من بني الحسن وغيرهم ، دنوت من

---

١) عنه اثبات الهداة : ٥/٤١٥ ح١٥٠ ، والبحار : ٤٧/١٠٩ ح١٤٣ .
ورواه الطبرى فى دلائل الامامة : ١٤٠ باسناده عن الحسن بن على بن فضال ، عن عبدالله الكنانى ، عن موسى بن بكر ، عن بشير النبال ، عنه مدينة المعاجز: ٣٩٦ ح١٤١ .
وأورده فى اثبات الوصية : ١٨١ مرسلا مثله.
وفى اعلام الورى : ٢٧٩ قال : ومن ذلك مارواه صاحب نوادر الحكمة ، عن أحمد ابن أبى عبدالله، عن أبى محمد الحميرى، عن الوليد بن العلاء بن سيابة ، عن زكار بن أبى زكار الواسطى ، عن أبى عبدالله عليه السلام .عنه اثبات الهداة : ٥/٤٠٠ ح١٣١ والبحار : ٤٧/٢٧٤ ح١٥ ، ومدينة المعاجز : ٣٧١ ح٣٧ .
و فى مناقب آل أبى طالب : ٣/٣٥٦ عن زكار بن أبى زكار الواسطى ، عنه البحار : ٤٧/١٣٢ ضمن ح١٨١ .

٢) «القبر» ه ، البحار .
٣) «صلاة فى» م .
٤) «الدنانير» ط .
٥) «شاباً» ه .

أبي عبدالله عليه السلام و هو يصلّي ، فلمّا قضى صلاته التفت إليّ و قال :

تعال يامهاجر ـ ولم أكن أتسمّى باسمي ولا أكنّى [١] بكنيتي ـ فقال :

قل لصاحبك : يقول لك جعفر : كان أهل بيتك إلى غير هذا منك أحوج منهم إلى هذا ، تجيء إلى قوم شباب محتاجين فتدسّ إليهم ، فلعلّ أحدهم يتكلّم بكلمة تستحلّ بها سفك دمه، فلو بررتهم و وصلتهم وأنلتهم وأغنيتهم، كانوا إلى هذا أحوج مما تريد [٢] منهم .

قال: فلمّا أتيت أبا الدوانيق قلت له : جئتك من عند ساحر [٣] كان من أمره كذا وكذا . فقال : صدق والله لقد كانوا إلى غير هذا أحوج ، [و] إيّاك أن يسمع هذا الكلام منك إنسان . [٤]

٥٦ ـ ومنها : أنّ محزمة [٥] الكندي قال : إنّ أبا الدوانيق نزل بالربذة، وجعفر الصادق عليه السلام بها . قال : من يعذرني من جعفر، والله لأقتلنّه .

فدعاه، فلمّا دخل عليه جعفر عليه السلام قال: ياأمير المؤمنين ارفق بي، فوالله لقلّما أصحبك.

فقال أبو الدوانيق : انصرف ، ثمّ قال لعيسى بن عليّ : الحقه فسله أبيّ ؟ أم به؟ فخرج يشتدّ حتّى لحقه فقال : يا أبا عبدالله إنّ أمير المؤمنين يقول : أبك ؟ أم به ؟ قال : لا بل بي . [٦]

٥٧ ـ و منها : أنّ أبا بصير قال: قال [لي] الصادق عليه السلام : اكتم عليّ ما أقول لك في المعلّى بن خنيس . قلت : أفعل .

قال : أما إنّه ما كان [ينال] درجته إلا بما ينال منه داود بن علي .

---

١) «أتسمى ولا أتكنى» البحار .

٢) «أحوج ما تريد» البحار .

٣) زاد في ط والبحار «كذاب كاهن» .

٤) عنه البحار : ٤٧/ ١٧٢ ح ١٨ .

٥) «مخزمة» ط . «محرمة» البحار .

٦) عنه البحار : ٤٧/ ١٧١ ح ١٧ .

قلت : وما الّذي يصيبه من داود بن علي ؟

قال : يدعو به، فيضرب عنقه ويصلبه . قلت : متى ذلك ؟ قال : من تابل .

فلمّا كان من قابل، ولّي داود المدينة فقصد قتل المعلّى، فدعا وسأله عن أصحاب أبي عبدالله عليه السلام ، وسأله أن يكتبهم له .

فقال : ما أعرف من أصحابه أحداً، وإنّما أنا رجل أختلف في حوائجه .

قال : تكتمني ، أما إنّك إن كتمتني قتلتك .

فقال له المعلّى: أبالقتل[1] تهدّدني؟! [والله] لو كانوا تحت قدمي ما رفعت قدمي عنهم لك . فقتله وصلبه، كما قال أبو عبدالله عليه السلام .[2]

---

١) «بالقتل» م .

٢) عنه اثبات الهداة : ٥/٤١٦ ح١٥٢ ، والبحار : ٤٧/١٠٩ ح١٤٤ .
وروى الخصيبي في الهداية الكبرى : ٢٥٣ مثله عن محمد بن خالد ، عن جعفر بن أحمد الصفار ، عن محمد بن علي ، عن علي بن الحسين ، عن الحسن والحسين ابنا أبي العلاء عن أبي العلاء، عن أبي المغيرة، عن أبي بصير مثله ، عنه مدينة المعاجز : ٤٢٢ ح٥٤ .
والطبري في دلائل الامامة : ١١٨ مثله، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن علي ، عن علي بن محمد ، عن الحسن بن العلاء وابن المغرا جميعاً ، عن أبي بصير .
والطوسي في اختيار معرفة الرجال : ٣٨٠ ح٧١٣ مثله، قال وجدت بخط جبرئيل بن أحمد ، عن محمد بن عبدالله بن مهران ، عن محمد بن علي الصيرفي ، عن الحسن ، عن الحسين بن أبي العلاء ، عن أبي العلاء ، عن أبي المغرا ، عن أبي بصير ، عنه البحار : ٤٧/١١٠ ح١٤٦ .
وأورده في مناقب آل أبي طالب : ٣/٣٥٢ عن أبي بصير ، عنه البحار : ٤٧/١٠٩ ح ١٤٤ وص١٢٩ ح١٧٦ .
وفي فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم : ٢٢٩ باسناده الى الشيخين : أبي العباس عبدالله بن جعفر ، وأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، بروايتهما عن أبي بصير ، عنه البحار : ٤٩/١١٠ ح٢٤٥ .
وأخرجه في مدينة المعاجز : ٣٥٩ ح١٥ عن الكشي ودلائل الامامة ومناقب آل أبي طالب.

فصل

في اعلام الامام موسى بن جعفر عليهما السلام

١- عن علي بن أبي حمزة البطائني ، قال : خرج موسى بن جعفر عليهما السلام في بعض الأيّام من المدينة إلى ضيعة له خارجة عنها، فصحبته أنا[١] وكان راكباً بغلة، وأنا على حمار فلمّا صرنا في بعض الطريق ، اعترضنا أسد فأحجمت[٢] خوفاً ، وأقدم أبو الحسن عليه السلام غير مكترث به، فرأيت الأسد يتذلّل لأبي الحسن عليه السلام و يهمهم ، فوقف له أبو الحسن كالمصغي إلى همهمته، ووضع الأسد يده على كفل[٣] بغلته، وخفت من ذلك خوفاً شديداً .

ثمّ تنحّى الأسد إلى جانب الطريق، وحوّل أبو الحسن وجهه إلى القبلة، وجعل يدعو، ثمّ حرّك شفتيه بمالم أفهمه، ثم أومأ إلى الأسد بيده أن امض، فهمهم الأسد همهمة طويلة، وأبو الحسن عليه السلام يقول: «آمين، آمين» وانصرف الأسد حتّى غاب عن أعيننا ومضى أبو الحسن عليه السلام لوجهه واتّبعته .

فلمّا بعدنا عن الموضع لحقته، فقلت: جعلت فداك ماشأن هذا الأسد؟ فلقد خفته -والله- عليك، وعجبت من شأنه معك .

قال: إنّه خرج إليّ يشكو عسر الولادة على لبوته، وسألني أن أسأل[٤] الله ليفرّج

---

١) «وأنا صحبته» هـ .
٢) أحجم عنه : كف أو نكص .
٣) الكفل من الدابة - جمعها أكفال- : العجز أو الردف .
٤) «أدعو» هـ .

عنها، ففعلت ذلك، وألقي في روعي أنّها ولدت له ذكراً، فخبّرته بذلك .

فقال لي : امض في حفظ الله ، فلا سلّط الله عليك ولا على ذرّيتك ، ولا على أحد من شيعتك شيئاً من السباع. فقلت: آمين. (١)

٢ ـ و منها : ماروي عن الرافعي ، قال: كان لي ابن عمّ يقال له «الحسن (٢) بن عبدالله» وكان زاهداً من أعبد أهل زمانه ، يتّقيه السلطان لجدّه في الدين و اجتهاده و ربّما استقبل السلطان في الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر بما يغضبه ، و كان يحتمل لصلاحه .

فدخل يوماً المسجد ، وفيه موسى بن جعفر عليهما السلام فأتاه . فقال عليه السلام : ياأباعليّ ، ما أحبّ إليّ ماأنت عليه، إلاأنّه ليست لك معرفة، فاطلب المعرفة .

قال: وماالمعرفة؟ قال: اذهب وتفقّه . قال: عمّن؟ قال: عن فقهاء المدينة .

فذهب و كتب الحديث ، ثمّ جاءه وقرأه عليه .

قال: اذهب وتفقّه واطلب العلم. فذهب و كتب الخلاف .

فجاءه ، فعرض عليه فأسقطه كلّه .

وقال : اذهب و اطلب المعرفة(٣). وكان الرجل معنيّاً(٤) بدينه ، فلم يزل يترصّد أباالحسن عليه السلام حتى خرج إلى ضيعة له، فلقيه في الطريق .

---

١) عنه اثبات الهداة: ٥/٥٤٦ ح٨٦ وعن الارشاد للمفيد: ٣٣١، وعن كشف الغمة: ٢/٢٢٧ (نقلا عن الارشاد) . وعنه البحار : ٤٨/٥٧ ح٦٧ ،والعوالم: ٢١/١٤١ ح١ ، و مدينة المعاجز : ٤٤٦ ح٦٦ وعن المناقب : ٣/٤١٦ ، والارشاد .

وأورده مرسلا في روضة الواعظين : ٢٥٦ ، والصراط المستقيم : ٢/١٩٢ ح٢٢ ، وثاقب المناقب : ٣٩٩ .

وأخرجه في كشف الغمة : ٢/٢٢٧ عن الارشاد .

٢) «الحسين» هـ . ٣) «فاعرف» م ، بدل «واطلب المعرفة» .

٤) «متعنياً» م . ومعنيا : أي ذا عناية واهتمام بدينه .

فقال له : يابن رسول الله إنّي أحتجّ عليك بين يدي الله ، فدلّني على ما يجب عليّ معرفته .

فأخبره أبو الحسن بأمر أمير المؤمنين عليه السلام وحقّه ومايجب له بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وأمر الحسن ، والحسين ، وعليّ بن الحسين ، ومحمّد بن عليّ ، و جعفر بن محمّد عليهم السلام ، ثمّ سكت.

فقال: جعلت فداك من الامام اليوم؟ قال: إن أخبرتك تقبل؟ قال: نعم. قال: أنا. قال: فشيء أستدلّ به ؟ قال: اذهب إلى تلك الشجرة ـ و أشار إلى شجرة هناك ـ وقل لها : يقول لك موسى بن جعفر : أقبلي . قال: فرأيتها تخدّ الأرض [1] خدّاً حتى وقفت بين يديه ، ثم أشار إليها، فرجعت .

فأقرّ به ، ثم لزم الصمت و العبادة ، وكان من قبل يرى الرؤيا الصالحة الحسنة وترى له، ثمّ انقطعت عنه الرؤيا، فرأى أباعبدالله عليه السلام في النوم فشكا إليه انقطاع الرؤيا.

فقال له : لاتغتمّ فانّ المؤمن إذا رسخ في الايمان رفعت عنه الرؤيا . [2]

٣ـ ومنها : ماروي عن أحمد بن عمر الحلال قال: سمعت الأخرس يذكر موسى ابن جعفر عليه السلام بسوء ، فاشتريت سكّيناً ، وقلت في نفسي: والله لأقتلنّه إذا خرج من المسجد[3] فأقمت على ذلك وجلست، فما شعرت إلاّ برقعة أبي الحسن عليه السلام قد طلعت

---

١) خد الارض خداً : يعنى حفرها .

٢) عنه البحار : ٤٨/٥٢و٥٣ح٤٨ ـ ٥٠،والعوالم :٢١/١٤٢ح١، وعن بصائر الدرجات: ٢٥٤ ح٦ باسناده الى محمد بن فلان الرافعى ، و عن ارشاد المفيد:٣٢٨ باسناده عن ابن قولويه ، عن الكلينى باسناده الى الرافعى ، وعن اعلام الورى :٣٠١عن الكلينى (وفى الكافى: ١/٣٥٢ح٨) .

وأورده فى ثاقب المناقب : ٣٩٨ عن الرافعى مثله .

و أخرجه فى البحار : ٦١/١٨٨ ح ٥٤ عن البصائر .

٣) «للمسجد» هـ .

علي فيها : بحقّي عليك لما كففت عن الأخرس ، فانّ الله ثقتي[١] وهو حسبي .

[فما بقي أيّاماً إلا ومات] .[٢]

٤ ـ ومنها : ما روي عن عليّ بن يقطين ، قال : أردت أن أكتب إلى أبي الحسن الأوّل عليه السلام أسأله : أيتنوّر الرجل و هو جنب؟

فكتب إليّ ابتداءاً : النورة تزيد الجنب نظافة ، ولكن لا يجامع الرجل وهو مختضب ولا تجامع امرأة مختضبة .[٣]

---

١) «يغنى» ط ، البحار ، والعوالم .

٢) عنه البحار : ٤٨/٥٩ ح٦٩ ، والعوالم : ٢١/٩٣ ح٨ وص١٢٤ ح٣ ،وعن المناقب : ٣/٤٠٨ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٢٥٢ ح٦ عن موسى بن عمر ، عن الحلال ، عنه البحار : ٤٩/٤٧ ح ٤٤ وص ٢٧٤ ح٢٢ ، واثبات الهداة : ٦/١٢١ ح٢٥ ، ومدينة المعاجز : ٤٧٨ ح٢٩ .

وأورده في ثاقب المناقب : ٣٧٧ عن الحلال ، عنه مدينة المعاجز : ٤٦١ ح ١٠٢ وعن الخرائج والمناقب.

وفي البصائر وثاقب المناقب «الامام الرضا» بدل «موسى بن جعفر» عليهم السلام .

٣) عنه الوسائل : ١/٤٩٩ ح٣، وعن التهذيب : ١/٣٧٧ ح٢٢ باسناده الى ابن أبي عمير عن سالم مولى علي بن يقطين ، عنه .

وعنه البحار : ٤٩/٥١ ح٤٥ و٤٦ ، والعوالم : ٢١/٩١ ح٥ ، وعن بصائر الدرجات : ٢٥١ ح٣ باسناده عن أحمد بن محمد ، عن الاهوازي عن ابن أبي عمير .

وأخرجه في البحار : ٧٦/٩٠ ح١٠ ، وج١٠٣/٢٨٩ ح٢٧ عن البصائر .

وفي اثبات الهداة : ٥/٥٠٧ ح٢٣ عن البصائر والتهذيب .

ورواه في دلائل الامامة : ١٦٠ باسناده الى ابن أبي عمير ،عنه مدينة المعاجز : ٤٣٠ ح١٥.

وأورده في ثاقب المناقب : ٣٧٧ عن علي بن يقطين ، عنه مدينة المعاجز : ٤٦٧ ح١٢٠.

وأورده في الصراط المستقيم : ٢/١٩٣ ح٢٤ مختصراً ومرسلا .

وأورد نحوه في وسيلة النجاة : ٣٦٩ ، عنه احقاق الحق : ١٢/٣٢٢ .

٥ ـ ومنها: أنّ عيسى شلقان [١] قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن أبي الخطّاب، فقال لي ـ مبتدئاً من قبل أن أجلس ـ:

يا عيسى مامنعك أن تلقى ابني موسى فتسأله عن جميع ما تريد؟!

قال عيسى: فذهبت إلى العبد الصالح عليه السلام وهو قاعد في الكتّاب، وعلى شفتيه أثر المداد، فقال لي ـ مبتدئاً ـ: يا عيسى إنّ الله أخذ ميثاق النبيّين على النبوّة فلم يتحوّلوا عنها، وأخذ ميثاق الوصيّين على الوصيّة، فلم يتحوّلوا عنها أبداً وإنّ قوماً إيمانهم عارية، وإنّ أبا الخطّاب ممّن أعير الايمان ثمّ سلب.

فضممته إليّ وقبّلت ما بين عينيه فقلت: «ذرّية بعضها من بعض».

ثمّ رجعت إلى الصادق عليه السلام فقال لي: ما صنعت؟

قلت: أتيته فأخبرني مبتدئاً من غير أن أسأله عن جميع ما أردت أن أسأله.

فعلمت عند ذلك: أنه صاحب [هذا] الأمر. فقال: يا عيسى إنّ ابني ـ هذا الّذي رأيت ـ لو سألته عمّا بين دفّتي المصحف لأجابك فيه بعلم.

ثمّ أخرجه ذلك اليوم من الكتّاب. [٢]

٦ ـ ومنها: أنّ هشام بن أحمر قال: قال لي أبو الحسن الأوّل عليه السلام: هل علمت

---

١) «بن شلقان» هـ. «بن سليمان» ط.

وهو عيسى بن أبي منصور الكوفي القرشي، المعروف بشلقان، واسم أبي منصور: صبيح روى عن الصادق عليه السلام أحاديث في مدحه.

تجد ترجمته في معجم رجال الحديث: ١٣/١٩٤، توضيح الاشتباه: ٢٤٢ وغيرهما.

٢) عنه البحار: ٥٨ح٦٨، والعوالم: ٢١/٧٤ح١، وص٩٢ ح٧، وعن المناقب: ٣/٤١١.

ورواه في قرب الاسناد: ١٤٣، عنه البحار: ٣٨/٢٤ح٤٠، والعوالم: ٢١/٣٨ح١٠.

ورواه في الكافي: ٢/٤١٨ ح٣، باسناده الى عيسى شلقان.

عنه البحار: ٤٨/١١٦ ح ٣٠، وج٦٩/٢١٩ ح٣، والعوالم: ٢١/٣١٦ ح١.

وأورده في الصراط المستقيم: ٢/١٩٣ ح٢٥ مرسلا.

أحداً من أهل المغرب قد قدم ؟ قلت : لا . فقال: بلى قدم رجل . فركب وركبت معه حتّى انتهينا إلى الرجل ، فاذا رجل من أهل المغرب معه رقيق ، فقلت له : أعرض علينا . فعرض علينا تسع جوار كلّ ذلك يقول أبو الحسن عليه السلام : لا حاجة لي فيها[١] ثمّ قال له : أعرض علينا . فقال : ما عندي شيء .

قال : بلى أعرض علينا . قال : لا والله ما عندي إلاّ جارية مريضة .

فقال: ماعليك أن تعرضها . فأبى عليه ، ثمّ انصرف ، ثمّ إنّه أرسلني من الغد إليه ، فقال : قل له : كم غايتك فيها ؟ فاذا قال : كذا وكذا، فقل: قد أخذتها [٢] .

فأتيته فقال: ما أريد أن أنقصها من كذا [وكذا] . فقلت: قد أخذتها [٣] وهو لك .

فقال :هي لك ، ولكن من الرجل الّذي كان معك بالأمس ؟

فقلت: رجل من بني هاشم .

قال: من أيّ بني هاشم؟ قلت: ماعندي أكثر من هذا .

قال: أخبرك عن هذه الوصيفة[٤]، إنّي اشتريتها من أقصى المغرب ، فلقيتني امرأة من أهل الكتاب ، فقالت : هذه الوصيفة معك لمن هي؟ قلت: اشتريتها لنفسي. فقالت: ماينبغي أن تكون هذه عند مثلك، إنّ هذه الجارية ينبغي أن تكون عند خير أهل الأرض ولا تلبث عنده إلا قليلا حتّى تلد[له] غلاماً يدين له شرق الأرض وغربها.

قال فأتيته بها، فلم تلبث إلا قليلا حتّى ولدت الرضا عليه السلام . [٥]

---

١)«فيهن» هـ. ٢،٣) «رضيت» ط ، هـ . ٤) «الجارية» هـ .

٥) عنه البحار :٥٩/٧ح١١ ، وعن عيون أخبار الرضا : ١/١٧ح٤ ،وارشاد المفيد :٣٤٥. وعنه مدينة المعاجز : ٤٦١ ، وعن دلائل الامامة : ١٧٥ .

ورواه الشيخ الطوسى فى أماليه : ٣٣١/٢ باسناده الى هشام ، عنه اعلام الورى : ٣٠٩ ، واثبات الهداة : ٣٧١/٥ .

ورواه فى الكافى : ٤٨٦/١ ح١ ،عنه مدينة المعاجز : ٤٧٢ وعن العيون .

وأورده مرسلا فى الاختصاص: ١٩٢، واثبات الوصية: ١٩٥ ، وعيون المعجزات: ←

٧ـ و منها : ماروى إسماعيل بن موسى ، قال: كنّا مع أبي الحسن عليه السلام في عمرة فنزلنا بعض قصور الامراء ، فامر بالرحلة، فشدّت المحامل ، وركب بعض العيال . و كان أبو الحسن عليه السلام في بيت ، فخرج فقام على بابه، فقال : حطّوا ، حطّوا .

فقال إسماعيل : وهل ترى شيئاً ؟

قال: إنّه ستأتيكم ريح سوداء مظلمة فتطرح بعض الابل.

قال: فحطّوا. وجاءت ريح سوداء ، فأشهد لقد رأيت جملنا عليه كنيسة [١] حتّى أركب أنا فيها وأحمد أخي، ولقد قام ثمّ سقط على جنبه بالكنيسة. [٢]

٨ـ ومنها : أنّ المهدي أمر بحفر بئر بقرب «قبر العبادي» [٣] لعطش الحاجّ هناك فحفرت أكثر من مائة قامة ، فبيناهم كذلك يحفرون إذ خرقوا خرقاً ، فاذا تحته هواء لايدرى ما قعره ، فاذا هو مظلم ، وللريح فيه دويّ .

فأدلوا رجلين إلى مستقرّه، فلمّا خرجا تغيّرت ألوانهما، وقالا:

رأينا دويّ هواء واسعاً، و رأينا بيوتاً قائمة ، و رجالا ونساء ، وإبلا وبقراً وغنماً كلّما مسسنا شيئاً منها رأيناه هباءاً. فسئل الفقهاء عن ذلك، فلم يدر أحد ماهو.

فقدم أبو الحسن موسى عليه السلام على المهدي فسأله عنه ، فقال : أولئك [٤] أصحاب

← ١٠٦ ، والمناقب : ٤٧١/٣ ، وكشف الغمة : ٣٧٢/٢ ، عنه البحار : ٤٨ / ٣٣ ، والعوالم : ٦٧/٢١ ح٣ وص٩٧ ح٣ وص ٣٢٣ ح١ .

وأخرجه فى حلية الابرار : ٢٩٦/٢ عن العيون .

وأخرجه فى البحار : ٩٨/٤٨ و٩ ح١١ و١٢ ، والعوالم : ١٣/٢١ ح٢ عن الامالى والارشاد واعلام الورى .

١) هى شيء يغرز فى المحمل أو الرحل ويلقى عليه ثوب يستظل به الراكب ويستتر به، والجمع كنائس . مجمع البحرين : ١٠٠/٤ .

٢) عنه البحار : ٥٩/٤٨ ح٧٠ ، والعوالم: ١٠٥/٢١ ،ح١٥، وعن كشف الغمة :٢٤٣/٢ وأخرجه فى اثبات الهداة : ٥٥٦/٥ ح١٠١ عن كشف الغمة .

وأورده مرسلا فى الصراط المستقيم : ١٩٣/٢ ح٢٧ ،عنه اثبات الهداة :٥٧٤/٥ ح١٤٢.

٣) هو منزل فى طريق مكة من القادسية الى العذيب (معجم البلدان : ٣٠٤/٤) .

٤) «هؤلاء» ه .

الأحقاف، هم بقيّة من [قوم] عاد، ساخت بهم منازلهم. وذكر على مثل ما قال الرجلان.[1]

٩ـ ومنها: ماروى إبراهيم بن الحسن بن راشد، عن علي بن يقطين قال: كنت عند هارون الرشيد يوماً إذ جاءت هدايا ملك الروم، وكانت فيها درّاعة ديباج سوداء لم أر أحسن منها، فرآني أنظر إليها، فوهبها لي، وبعثتها إلى أبي إبراهيم عليه السلام ومضت عليها تسعة[2] أشهر.

فانصرفت يوماً من عند هارون بعد أن تغدّيت بين يديه، فلمّا دخلت داري، قام إليّ خادمي الّذي يأخذ ثيابي، بمنديل على يده، وكتاب لطيف، خاتمه رطب، فقال: أتاني رجل بهذا الساعة، فقال: أوصله إلى مولاك ساعة يدخل.

فقال علي بن يقطين: ففضضت الكتاب فاذا فيه: «ياعليّ هذا وقت حاجتك إلى الدرّاعة» فكشفت طرف المنديل عنها، ورأيتها وعرفتها، ودخل عليّ خادم لهارون بغير إذن فقال: أجب أمير المؤمنين. قلت: أيّ [شيء] حدث؟ قال: لاأدري.

فركبت ودخلت عليه، وعنده عمر بن بزيع واقفاً بين يديه فقال: مافعلت بالدرّاعة الّتي وهبتها لك؟

قلت: خلع أمير المؤمنين عليّ كثيرة، من دراريع وغيرها، فعن أيّها تسألني؟

قال: دراعة الديباج السوداء الروميّة المذهّبة.

قلت: ماعسى أن أصنع بها، ألبسها في أوقات، وأصلّي فيها ركعات، وقد كنت دعوت بها عند منصرفي من دار أمير المؤمنين الساعة لألبسها.

---

١) عنه البحار: ٤٨/١٢٠ ح٣٩، والعوالم: ٢١/٢٢٦ ح١، ومدينة المعاجز: ٤٦١ ح١٠١.
وأورده ابن شهر اشوب في المناقب: ٣/٤٢٦، عنه البحار: ٤٨/١٠٤، والعوالم: ٢١/١٨٠ ح٣ وص٢٢٧ ح٢.
وأورده في الاحتجاج: ٢/١٥٩ عن علي بن يقطين بشيء من التفصيل، عنه البحار: ١١/٣٥٦ ح١٣.
وأورده مرسلا في الصراط المستقيم: ٢/١٩٣ ح٢٨.

٢) «سبعة» خ ل.

فنظر إلى عمر بن بزيغ فقال: قل له ليرسل حتّى يحضرنّها .

قال: فأرسلت خادمي حتّى جاء بها. فلمّا رآها قال:

يا عمر ماينبغي أن تقبل[١] على عليّ بعدها[٢] شيئاً .

قال: فأمر لي بخمسين ألف درهم حملت مع الدرّاعة إلى داري .

قال علي بن يقطين : و كان الساعي بي ابن عمّ لي ، فسوّد الله وجهه و كذّبه والحمد لله.[٣]

---

١) «تنقل» البحار والعوالم .

٢) «بعد هذا» خ ل .

٣) عنه البحار : ٤٨/ ٥٩ ح٧٢ ، والعوالم : ٢١/ ١٠٦ ح١٦ ، وعن عيون المعجزات : ٩٩ الذى أخرجه عن البصائر .

ورواه فى دلائل الامامة : ١٥٨ باسناده الى ابن يقطين ، عنه مدينة المعاجز : ١٢ ح٤٢٨ وأورده فى ارشاد المفيد : ٣٢٩ ، و اعلام الورى : ٣٠٢ عن عبدالله بن ادريس ، عن ابن سنان ، عن علي بن يقطين، عنهما البحار : ٤٨/ ١٣٧ ح١٢ ، والعوالم : ٢١/ ٣٧٩ ح٣ وأورده ابن شهراشوب فى المناقب : ٣/ ٤٠٨ عن ابن سنان ، وفى الفصول المهمة: ٢١٨، ونور الابصار: ١٦٥ ، وفى وسيلة النجاة : ٣٦٨ ، عنها احقاق الحق : ١٢/ ٣١٩ وص ٣٢٠ .

فصل

في أعلام الامام علي بن موسى الرضا عليهما السلام

١ـ روي أنّ المطر احتبس بخراسان في عهد المأمون ، فلمّا دخل الرضا عليه السلام وأمر قال: لو دعوت، الله يا أبا الحسن أن يمطر النّاس؟ـ وكان ذلك يوم الجمعة ـ قال: نعم. الناس أن يصوموا ثلاثة أيّام : السبت والأحد و الاثنين. و خرج إلى الصحراء يوم الاثنين و خرج الخلائق ينظرون ، فصعد المنبر، وحمدالله و أثنى عليه، ثمّ قال :

«اللّهمّ أنت يا ربّ عظّمت حقّنا أهل البيت، فتوسّلوا بنا كما أمرت، وأمّلوا فضلك ورحمتك، وتوقّعوا إحسانك و نعمتك ، فاسقهم سقياً نافعاً عامّاً غير ضارّ [1] وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم إلى منازلهم ومقارّهم» .

قال الرواة : فوالّذي بعث محمّداً نبيّاً، لقد نسجت الرياح الغيوم، وأرعدت وأبرقت ، وتحرّك الناس، فقال الرضا عليه السلام : على رسلكم، فليس هذا الغيم لكم، إنّما هو لأهل بلد [2] كذا. فمضت السحابة وعبرت.

ثمّ جاءت سحابة أخرى تشتمل على رعد و برق، فتحرّكوا، فقال: على رسلكم فما هذه لكم، إنّما هي لبلد كذا. فمازال حتّى جاءت عشر سحائب .

ثمّ جاءت سحابة حادية عشر، فقال : يا أيّها الناس هذه بعثها الله لكم، فاشكروه على تفضّله عليكم ، و قوموا إلى مقارّكم و منازلكم ، فانّها مسامتة [3] لرؤوسكم

---

١) كذا في المصادر ، وفي م ، ه «نافعة ، عامة ، غير ضارة» .

٢) «موضع» ط ، ه .

٣) أي مقابلة وموازية .

ممسكة عنكم إلى أن تدخلوا منازلكم .

فما زالت السحابة ممسكة إلى أن قربوا من منازلهم ، ثمّ جاءت بوابل المطر فملأت الأودية، وجعل الناس يقولون: هنيئاً لولد رسول الله ﷺ كرامات الله لهم .

وقد قال لهم الرضا عليه السلام حين قد برز لهم وهم حضور: إتّقوا الله أيّها الناس في نعم الله عليكم ، فلا تنفّروها عنكم بمعاصيه ، بل استديموها بطاعته و شكره على نعمه وأياديه، واعلموا أنّكم لم تشكروا الله بشيء - بعد الايمان بالله ورسوله، وبعد الاعتراف بحقوق أولياء الله من آل محمّد - أحبّ إليكم في الله من معاونتكم لاخوانكم المؤمنين على دنياهم التّي هي معبر لهم إلى جنان ربّهم، فانّ من فعل ذلك كان من خاصة الله .

ثمّ إنّ المأمون سمع بذلك، وقال له [بعض] خواصّه : جئت بهذا الساحر قد ملا الدنيا مخرقة بهذا المطر. فقعد من الغد للناس، فقال حاجبه: يا ابن موسى لقد عدوت طورك أن بعث الله بمطر مقدور في وقته ، فان كنت صادقاً فأحي [لنا] هذين. وأشار إلى أسدين مصوّرين على مسند المأمون .

فصاح الرضا عليه السلام بالصورتين: دونكما الفاجر، فافترساه، ولا تبقيا له عيناً ولا أثراً. فوثبت الصورتان، وقد عادتا أسدين، فتناولا الحاجب ورضّضاه وهشّماه وأكلاه والقوم ينظرون متحيّرين. فلمّا فرغا، أقبلا على الرضا عليه السلام فقالا: يا وليّ الله في أرضه ماذا تأمرنا أن نفعل به؟ يشيران إلى المأمون ، فغشي على المأمون ممّا سمع .

فقال الرضا عليه السلام : قفا. فوقفا، ثمّ قال الرضا عليه السلام : صبّوا عليه ماء ورد. ففعل به، فأفاق وعاد الأسدان يقولان: أنأذن لنا أن نلحقه بصاحبه؟ فقال: لا، فانّ لله أمراً[1] هو ممضيه .

وقال : عودا إلى مقرّكما كما كنتما. فعادا إلى المسند، وصارا صورتين كما كانتا.

فقال المأمون: الحمد لله الّذي كفاني شرّ حميد بن مهران - يعني الرجل المفترس -[2]

---

١) «تدبيراً» هـ.

٢) رواه الشيخ الصدوق في عيون الاخبار: ٢/١٦٧ ح١ باسناده عن المفسر الاسترابادي ←

٢ ـ ومنها: أنّ المأمون قال له يوماً : إنّ آباءك كان عندهم علم بما كان وبما يكون إلى يوم القيامة ، وأنت وصيّهم، وهذه الزاهريّة حظيّتي لا أقدّم عليها أحداً من جواريّ. حملت غير مرّة ، كلّ ذلك تسقط وهي حبلى .

فأطرق ساعة، ثمّ قال : لاتخف من إسقاطها، فانّها ستسلم، وتلد غلاماً أشبه الناس بامّه ، وقد زاد الله في خلقه مزيّتين : في يده اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة وفي رجله اليمنى خنصر زائدة ليست بالمدلاة .

فولدت، وقد عاش الولد، وكان كذلك. (١)

٣ـ ومنها : ماروي عن أبي هاشم الجعفري قال : كنت في مجلس الرضا عليه السلام فعطشت [عطشاً] شديداً، وتهيبّته أن أستسقي في مجلسه. فدعا بماء، فشرب منه جرعة

عنه الوسائل : ٥/١٦٤ ح٢ ، والبحار : ٥/١٥٥ ح٧، و ج٤٩/١٨٠ ح١٦ ، وج٩١/٣١١ ح٢ ، ومدينة المعاجز : ٤٩٤ ح١٠٧ .

ورواه الطبرى فى دلائل الامامة :١٩٥ باسناده الى الشيخ الصدوق .

ورواه الحموينى فى فرائد السمطين :٢/٢١٢ ح٤٩٠ باسناده الى الحاكم أبى عبدالله محمد ابن عبدالله البيع الحاكم قال: رأيت فى كتب أهل البيت عليهم السلام....

وأورده ابن شهر اشوب فى المناقب : ٣/٤٧٨ عن على بن محمد بن سيار .

وفى ثاقب المناقب : ٤٠٩ عن محمد بن على النقى عليهما السلام .

وفى الصراط المستقيم : ٢/١٩٧ ح١٧ مرسلا باختصار .

١) رواه الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا : ٢/٢٢٣ ح٤٤ باسناده الى عبدالله بن محمد الهاشمى ، عنه البحار : ٤٩/٢٩ ح٢ ، واثبات الهداة : ٦/٨٥ ح٨١ .

وأورده الشيخ الطوسى فى الغيبة : ٤٨ عن محمد بن عبدالله الافطس .

وأخرجه ابن شهراشوب فى المناقب : ٣/٤٤٦ عن كتاب الجلاء و الشفاء باسناده الى محمد بن عبدالله، عنهما البحار : ٤٩/٣٠٦ ح ١٦ .

وأورده فى ثاقب المناقب: ٤٢٥ (مخطوط)، والصراط المستقيم: ٢/١٩٨ ح١٨ مرسلا.

ثمّ قال: يا أباهاشم اشرب، فانّه بارد طيّب. فشربت.

ثمّ عطشت عطشة أخرى، فنظر إلى الخادم وقال: شربة من ماء وسويق[١] وسكّر.

ثمّ قال له: بلّ السويق، وانثر عليه السكّر بعد بلّه.

وقال: اشرب يا أبا هاشم، فانّه يقطع العطش. [٢]

٤ـ و منها: ما قال أبوهاشم: أنّه لمّا بعث المأمون رجاء بن أبي الضحّاك [٣] لحمل أبي الحسن عليّ بن موسى عليهما السلام على طريق الأهواز، ولم يمرّ به على طريق الكوفة فيفتتن به أهلها.

وكنت بالشرق من إيذج [٤] فلمّا سمعت به سرت إليه بالأهواز، و انتسبت له وكان أوّل لقائي له، وكان مريضاً، وكان زمن القيظ[٥]، فقال لي: ابغ لي طبيباً.

فأتيته بطبيب، فنعت له بقلة، فقال الطبيب: لا أعرف على وجه الأرض أحداً يعرف اسمها غيرك، فمن أين عرفتها؟ إلاّ أنّها ليست في هذا الأوان، ولاهذا الزمان.

قال له: فابغ لي قصب السكّر. قال الطبيب: وهذه أدهى من الاولى، ماهذا بزمان قصب السكّر، ولايكون إلا في الشتاء.

فقال الرضا عليه السلام: بل هما في أرضكم هذه، و زمانكم هذا، وهذا معك فامضيا إلى شاذروان[٦] الماء فاعبراه، فسيرفع لكم جوخان ـ أي بيدر[٧] ـ فاقصداه، فستجدان رجلا

---

١) السويق: طعام يتخذ من مدقوق الحنطة والشعير، سمي بذلك لانسياقه في الحلق.

٢) عنه البحار: ٤٨/٤٩ ح٤٧.

٣) «بن الضحاك» م. وفي ه «جابر» بدل «رجاء».

وما في المتن هو الصحيح، راجع الكامل لابن الاثير: ٣١٩/٦.

٤) «آبيدج» ه، ط، والبحار. وهو تصحيف.

وايذج هي كورة وبلد بين خوزستان واصفهان. راجع معجم البلدان: ٢٨٨/١.

٥) القيظ: صميم الصيف.

٦) «شروان» م، وهو تصحيف.

٧) الجوخان: فارسي معرب مركب معناه «بيت الشعير». والبيدر: الموضع الذي يداس فيه القمح ونحوه (لسان العرب: ١٣/٣ وج ٥٠/٤).

هناك أسود في جوخانه ، فقولا له: أين منابت قصب[١] السكّر ؟ وأين منابت الحشيشة الفلانيّة ؟ ـ ذهب على أبي هاشم اسمها ـ فقال: يا أبا هاشم دونك القوم .

فقمت معهما، فاذا الجوخان ، والرجل الأسود .

قال: فسألناه. فأومأ إلى ظهره ، فاذا قصب السكّر والحشيشة، فأخذنا منه حاجتنا ورجعنا إلى الجوخان، فلم نر صاحبه فيه ، ورجعنا إلى الرضا عليه السلام فحمد الله .

فقال لي المتطبّب : ابن من هذا ؟ قلت: ابن سيّد الأنبياء .

قال : فعنده من أقاليد النبوّة شيء ؟ قلت : نعم ، وقد شهدت بعضها ، وليس بنبيّ .

قال : فهذا وصيّ نبيّ ؟ قلت : أمّا هذا فنعم .

فبلغ ذلك رجاء بن أبي الضحّاك فقال لأصحابه : لئن أقام بعد هذا لتمدّن إليه الرقاب. فارتحل به.[٢]

٥ ـ ومنها: أنّ أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال: إنّي كنت من الواقفة على موسى بن جعفر عليه السلام، و أشكّ في الرضا عليه السلام ، فكتبت إليه أسأله عن مسائل ونسيت ما كان أهمّ [المسائل] إليّ ؟

فجاء الجواب عن جميعها ، ثمّ قال : و قد نسيت ما كان أهمّ المسائل عندك. فاستبصرت، ثمّ قلت له : يا ابن رسول الله أشتهي أن تدعوني إلى دارك في أوقات تعلم أنّه لا مفسدة لنا من الدخول عليكم من أيدي الأعداء .

قال : ثمّ بعث إليّ مركوباً في آخر يوم ، فخرجت إليه[٣] ، وصلّيت معه العشائين، وقعد يملي[٤] عليّ من العلوم إبتداءاً، وأسأله فيجيبني ، إلى أن مضى كثير

---

١) «منبت القصب» ط ، ه .

٢) عنه البحار : ٤٩/١١٧ ح ٤ .
وأورد مثله فى ثاقب المناقب: ٤٢٧ عن أبى هاشم الجعفرى وفى آخره: وقد ذكر الهاشمى المنصورى ذلك فى دلائله عن عمه أبى موسى ، وليس فيه ذكر أبى هاشم .

٣) «فأتيته» ط ، ه بدل «فخرجت اليه» .

٤) «يورد» ط ، ه .

من الليل . ثمّ قال للغلام : هات الثياب الّتي أنام فيها ، لينام أحمد البزنطي فيها .

قال: فخطر ببالي أن ليس في الدنيا من هو أحسن حالا منّي، بعث الامام بمركوبه إليّ، وقعد إليّ ، ثمّ أمر لي بهذا الاكرام !

وكان قد اتّكأ على يديه لينهض[1] ، فجلس وقال: يا أحمد لاتفخر على أصحابك بذلك، فانّ صعصعة بن صوحان مرض فعاده أمير المؤمنين عليه السلام وأكرمه، ووضع يده على جبهته ، وجعل يلاطفه ، فلمّا أراد النهوض ، قال : يا صعصعة لا تفخر على إخوانك بما فعلت ، فانّي إنّما فعلت جميع ذلك لأنّه كان تكليفاً لي .[2]

٦ ـ ومنها: ما روي عن محمّد بن الفضيل[3] الصيرفيّ قال : دخلت على الرضا عليه السلام فسألته عن أشياء ، وأردت أن أسأله عن سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله فأغفلته ، فخرجت فدخلت إلى منزل الحسين بن بشّار، فاذا رسول للرضا عليه السلام أتى، وكان معه رقعة فيها: «بسم الله الرحمن الرّحيم، أنا بمنزلة أبي، وارثه كلّ ما كان عنده، وسلاح رسول الله صلى الله عليه وآله عندي».[4]

---

١) «الامام قد هم بالنهوض» ط ، هـ بدل «قد اتكأ على يديه لينهض» .

٢) عنه البحار : ٤٨/٤٩ ح٤٨ .
ورواه الشيخ الصدوق في العيون : ٢١٢/٢ ح١٩ باسناده الى البزنطي ، عنه البحار : ٣٦/٤٩ ح١٨ ، ومدينة المعاجز : ٤٨٢ ح٥١ .
وروى نحوه في الهداية الكبرى :٢٨٧ باسناده الى محمد بن مهران ، عن علي بن أسباط عن أحمد بن محمد بن أبي نصر .
و رواه في قرب الاسناد : ١٦٧ عن ابن عيسى ، عن البزنطي ، عنه البحار : ٤٩/ ٢٦٩ ح١٠ .
واورده ابن شهر اشوب في المناقب : ٤٤٨/٣ عن أحمد البزنطي .
وفي الصراط المستقيم : ١٩٨/٢ ح١٩ مرسلا مختصراً .

٣) «الفضل» م . وهو تصحيف . راجع معجم رجال الحديث : ١٦١/١٧ وص١٦٥ .

٤) عنه البحار : ٤٧/٤٩ ح٤٣،وعن بصائر الدرجات : ٢٥٢ ح٥ حيث رواه عن الهيثم النهدي، عن الصيرفي ،عنه اثبات الهداة: ١٢١/٦ ح١٢٤، ومدينة المعاجز :٤٤١ ح٥٦.
ورواه في دلائل الامامة : ١٩١ عن الهيثم النهدي ، عنه مدينة المعاجز : ٤٧٩ ح٣٧ .
وأورده مختصراً في الصراط المستقيم : ١٩٨/٢ ح٢١ .

فصل

في أعلام الامام محمد بن علي التقي عليهما السلام

١ ـ عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال : دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام ومعي ثلاث رقاع غير معنونة، واشتبهت عليّ ، واغتممت [لذلك] .

فتناول إحداهنّ فقال : هذه رقعة ريان بن شبيب [١]

ثمّ تناول الثانية وقال : هذه رقعة محمّد بن حمزة .

وتناول الثالثة وقال : هذه رقعة فلان. فبهتّ ! فنظر إليّ وتبسّم .[٢]

---

١) «زياد بن شبيب» ط ، ه،والكافي . «زياد بن شبث» البحار .
والظاهر أنه ريان بن شبيب خال المعتصم ،وقيل خال المأمون ، دعا له الامام الجواد عليه السلام . راجع معجم رجال الحديث : ٢١٠/٧ .

٢) عنه البحار : ٤١/٥٠ ح ٤ـ٨ ، و عن ارشاد المفيد : ٣٦٧ باسناده عن ابن قولويه عن الكليني،وعن المناقب:٤٩٦/٣حيث أخرجه عن ابن عياش في كتاب أخبار أبي هاشم .
وعنه اثبات الهداة : ٤٣/٦ح٨و٩،وعن الكافي : ٤٩٥/١ ح٥ باسناده عن علي بن محمد عن سهل بن زياد ، عن أبي هاشم .
وأخرجه في كشف الغمة : ٣٦١/٢ عن الارشاد .
وفي حيلة الابرار : ٤٠٨/٢ عن الكافي .

٢ ـ ومنها: ما قال الحميري: إنّ أبا هاشم قال لي: إنّ أبا جعفر عليه السلام أعطاني ثلاثمائة دينار في صرّة، وأمرني أن أحملها إلى بعض بني عمّه، وقال:

أمّا إنه سيقول لك: دلّني على حريف[1] أشتري بها منه متاعاً. فدلّه عليه.

قال: فأتيته بالدنانير، فقال: يا أبا هاشم، دلّني على حريف يشتري لي بها متاعاً. ففعلت. [2]

٣ ـ ومنها: ما قال أبو هاشم: كلّفني جمّال أن أكلّم أبا جعفر عليه السلام له، ليدخله في بعض أموره.

قال: فدخلت عليه لاكلّمه، فوجدته مع جماعة، فلم يمكنّي كلامه.

فقال: يا أبا هاشم كل ـ وقد وضع الطعام بين يديه ـ ثمّ قال إبتداءاً من غير مسألة منّي: يا غلام انظر الجمّال الّذي آتانا به أبو هاشم؟. [3]

٤ ـ ومنها: ما قال أبو هاشم: ودخلت معه عليه السلام ذات يوم بستاناً، فقلت له: جعلت فداك، إنّي مولع بأكل الطين، فادع الله لي؟

فسكت، ثمّ قال لي بعد أيّام: يا أبا هاشم قد أذهب الله عنك أكل الطين.

قلت: فما شيء أبغض إليّ منه. [4]

٥ ـ و منها: ماقال أبوهاشم الجعفري: جاء رجل إلى محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام فقال: يا ابن رسول الله، إنّ أبي مات وكان له مال، ففاجأه الموت، ولست أقف على ماله، ولي عيال كثير، وأنا من مواليكم، فأغثني.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: إذا صلّيت العشاء الآخرة، فصلّ على محمّد وآل محمد فانّ أباك يأتيك في النوم، ويخبرك بأمر المال.

ففعل الرجل ذلك، فرأى أباه في النوم. فقال: يابنيّ. مالي في موضع كذا، فخذه

---

١) حريف الرجل: معامله فى حرفته. (لسان العرب: ٩/٤٤).

٢،٣،٤) المصدر السابق.

واذهب به[١] إلى ابن رسول الله فاخبره إنّي دللتك على المال .

فذهب الرجل، فأخذ المال ، وأخبر[٢] الامام بخبر[٣] المال، وقال:

الحمد لله الذي أكرمك واصطفاك.[٤]

٦ـ ومنها : ما روى أحمد بن محمّد ، عن أبي الحسن بن معمّر بن خلاد [٥] عن أبي جعفر عليه السلام، قال لي بالمدينة : يامعمّر اركب .

قلت: إلى أين ؟ قال: اركب كما يقال لك .

فركبت معه ، فانتهينا إلى واد، وإلى وهدة، و إلى تلّ [٦].

فقال: قف هاهنا ! فوقفت، وخرج. ثم أتاني، فقلت: جعلت فداك أين كنت؟

قال: دفنت أبي الساعة، وكان بخراسان. [٧]

٧ـ و منها: ما روى يوسف بن السخت ، عن صالح بن [٨] عطيّة الأضخم

قال: حججت ، فشكوت إلى أبي جعفر عليه السلام الوحدة .

---

١) «أمضى» ط بدل «اذهب به» . ٢) «أخبره» ه . ٣)«بأمر» ط ،ه.

٤) عنه البحار : ٤٢/٥٠ ح٨،وعن المناقب : ٤٩٦/٣ عن الحسن بن على العسكرى(ع).
وأورده المصنف فى دعواته : ٥٧ ح١٤٥ عن الحسن العسكرى عليه السلام ،عنه البحار:
٢٢٠/٧٦ ح٣١ .

٥) كذا فى النسخ ، وفى كشف الغمة والبحار «عن معمر بن خلاد» .

٦) «به أكمه» ط ، ه بدل «والى وهدة ، والى تل» والوهدة : الارض المنخفضة .

٧) عنه البحار : ٣١٠/٤٩ ح٢٠ و٢١ ، وعن كشف الغمة : ٣٦٣/٢ نقلا عن دلائل الحميرى
باسناده الى معمر .
وأخرجه فى اثبات الهداة : ١٩١/٦ ح٣٧ عن كشف الغمة .

٨) «عن» م ، وفى ه «الاصحب» بدل «الاضخم» .
وهو صالح بن على بن عطية الاضخم ، المكنى أبومحمد البصرى . راجع معجم رجال
الحديث : ٨٣/٩ .

فقال: أما إنّك لاتخرج من الحرم حتّى تشتري جارية ترزق منها إبناً .

فقلت: تشير إليّ؟ فقال: نعم. وركب إلى النخّاس، ونظر إلى جارية، فقال: اشترها. فاشتريتها، فولدت محمّداً إبني. (١)

٨ ـ ومنها: ماروى أحمد بن هلال، عن أميّة بن عليّ القيسي، قال: دخلت أنا وحمّاد بن عيسى على أبي جعفر عليه السلام بالمدينة لنودّعه، فقال لنا: لاتخرجا، أقيما إلى غد. قال: فلمّا خرجنا من عنده. قال حمّاد: أنا أخرج فقد خرج ثقلي.

قلت: أمّا أنا فاقيم.

قال: فخرج حمّاد، فجرى الوادي تلك الليلة، فغرق فيه، وقبره بسيّالة. (٢)

٩ ـ ومنها: ماروى داود بن محمّد النهدي، عن عمران بن محمّد الأشعري، قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام فقضيت حوائجي، وقلت له: إنّ أمّ الحسن تقرؤك السلام، وتسألك ثوباً من ثيابك تجعله كفناً لها.

قال: قد استغنت عن ذلك. فخرجت ولست (٣) أدري ما معنى ذلك، فأتاني الخبر بأنّها [قد] ماتت قبل ذلك بثلاثة عشر يوماً، أو أربعة عشر. (٤)

---

١) عنه البحار: ٤٣/٥٠ ح٩.

وأورده فی اثبات الوصية: ٢١٨، وثاقب المناقب: ٤٥٧ (مخطوط) عن صالح، عنه مدينة المعاجز: ٥٣٤ ح٧٢.

وأخرجه فی فرج المهموم: ٢٣٢ عن دلائل الحميری باسناده الی صالح، عنه البحار: ٥٨/٥٠ ح٣٣.

٢) عنه البحار: ٤٨/٤٨ ح٣٨، والعوالم: ١٦٧/٢١ ح٢.

وعنه فی البحار: ٤٣/٥٠ ح١٠، وعن كشف الغمة: ٣٦٥/٢ نقلا عن دلائل الحميری.

وأورده مرسلا ومختصراً فی الصراط المستقيم: ٢٠١/٢ ح١٣.

راجع العوالم ففيها بيان مفيد حول الرواية.

٣) «ولا» ه.

٤) عنه اثبات الهداة: ١٨٦/٦ ح٣٠. ←

١٠ـ و منها : ماروى أحمدبن محمّد بن عيسى، عن محمد بن سهل بن اليسع قال: كنت مجاوراً بمكّة، فصرت إلى المدينة، فدخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام وأردت أن أسأله كسوة يكسونيها، فلم يقض لي [١] أن أسأله ، حتّى ودّعته وأردت الخروج فقلت: أكتب إليه وأسأله .

قال: فكتبت إليه الكتاب، فصرت إلى مسجد الرسول صلى الله عليه وآله على أن أصلّي ركعتين وأستخير الله مائة مرّة، فان وقع في قلبي أن أبعث إليه بالكتاب، بعثت به، وإلا خرّقته ففعلت، فوقع في قلبي أن لا أفعل.

فخرّقت الكتاب ، و خرجت من المدينة ، فبينما أنا كذلك [٢] إذ رأيت رسولا ومعه ثياب في منديل يتخلّل القطار ، ويسأل عن محمّدبن سهل القمّي حتّى انتهى إليّ، فقال: مولاك بعث إليك بهذا . وإذا ملاءتان [٣] .

قال أحمدبن محمد : فقضى [الله] أنّي غسّلته حين مات، وكفّنته فيهما . [٤]

١١ـ ومنها : ماروى أبوسعيد سهل بن زياد ، عن ابن حديد قال: خرجنا جماعة حجّاجاً، فقطع علينا الطريق، فلمّا دخلنا المدينة، لقيت أباجعفر عليه السلام في بعض الطريق فأتيته إلى المنزل، فأخبرته بالّذي أصابنا ، فأمرلي بكسوة ، وأعطاني دنانير، وقال:

← وعنه البحار : ٤٣/٥٠ ح ١١ ، وعن كشف الغمة : ٣٦٣/٢ نقلا عن دلائل الحميرى باسناده الى عمران بن محمد الاشعرى .

وعنه مدينة المعاجز : ٥٣٢ ح٥٤، وعن عيون المعجزات : ١٢٤ .

وأورده فى الصراط المستقيم : ٢٠١/٢ ح١٤ مرسلا ومختصراً ، عنه اثبات الهداة : ٢٠٣/٦ ح٧٥ .

وأورده فى اثبات الوصية : ٢١٩ ، وثاقب المناقب : ٤٥٧ عن الاشعرى .

١) «يتفق» ط ، ه بدل «يقض لى» . ٢) «سائر» ه .

٣) الملاءة: الثوب اللين الرقيق .

٤) عنه البحار : ٤٤/٥٠ ح١٢ ، ومدينة المعاجز : ٥٣٢ ح٥٥ .

فرّقها على أصحابك ، على قدر ما ذهب لهم .

[فقسّمتها بينهم] فاذا هي على قدر ما ذهب منهم لاأقلّ منه ولا أكثر .(١)

١٢ ـ و منها: ماروى يحيى بن أبي عمران قال: دخل من أهل الريّ جماعة من أصحابنا على أبي جعفر عليه السلام وفيهم رجل من الزيديّة . قالوا: فسألنا عن مسائل .

فقال أبو جعفر لغلامه: خذ بيد هذا الرجل، فأخرجه .

فقال الزيديّ: أشهد أن لاإله إلا الله ، وأنّ محمداً رسول الله ، وأنّك حجّة الله.(٢)

١٣ـ ومنها : ما روى أبوسليمان ، عن صالح بن محمّد بن صالح (٣) بن داود اليعقوبي قال : لمّا توجّه [أبو جعفر عليه السلام] في استقبال المأمون إلى ناحية الشام أمر أن يعقد ذنب دابّته ، و ذلك في يوم صائف شديد الحرّ لا يوجد الماء .

فقال بعض من كان معه :

لاعهد له بركوب الدوابّ ! أي موضع عقد ذنب البرذون (٤) هذا .

قال: فما مررنا إلاّ يسيراً حتّى ضللنا الطريق بمكان كذا ، و وقعنا في وحل كثير، ففسد ثيابنا ومامعنا، ولم يصبه (٥) شيء من ذلك.(٦)

---

١) عنه البحار : ٥٠/٤٤ ح١٣ .
وأورده فى الصراط المستقيم : ٢/٢٠١ ح١٥ عن ابن حديد ، عنه اثبات الهداة : ٦/٢٠٤ ح٧٦ .

٢) عنه البحار : ٥٠/٤٤ ح١٤ .
ورواه فى دلائل الامامة : ٢١٣ باسناده الى الحسن بن أبي عثمان الهمدانى.
عنه مدينة المعاجز : ٥٢٧ ح٤٢ .
وأورده فى الصراط المستقيم: ٢/٢٠١ ح١٦ مرسلا ،عنه اثبات الهداة: ٦/٢٠٤ ح٧٧
وأورده فى ثاقب المناقب : ٤٥٣ عن الحسن بن على الهمدانى .

٣) «صباح» خل . ٤) البرذون: يطلق على غير العربى من الخيل والبغال.

٥) «ولم يصب الامام» ط،ه .

٦) عنه البحار : ٥٠/٤٥ ح١٥ . وأورده فى ثاقب المناقب : ٤٥٢ عن محمد بن القسم ، عن أبيه ، عن غير واحد من أصحابنا ، عنه مدينة المعاجز: ٥٣٢ ح٥٦ .

١٤ـ ومنها : أنّ أباجعفر عليه السلام قال لنا ذات يوم ونحن في ذلك الوجه: أما إنّكم ستضلّون الطريق بمكان كذا ، وتجدونه في مكان كذا ، بعدما يذهب من الليل كذا . فقلنا: ماعلم بهذا، ولابصر له بطريق الشام! فكان كما قال. (١)

١٥ـ ومنها: ماروي عن عمران بن محمّد قال:دفع إليّ أخي درعاً لأحملها إلى أبي جعفر عليه السلام مع أشياء ، فقدمت بها ونسيت الدرع .

فلمّا أردت أن أودّعه، قال لي: احمل الدرع .

و سألتني و الدتي أن أسأله قميصاً من ثيابه ، فسألته ، فقال : ليست تحتاج إليه .

فجاءني الخبر أنّها توفّيت قبل عشرين يوماً . (٢)

١٦ ـ ومنها: أنّ رجلا سأله أن يدعو الله ، ويسأل له ولداً، فقال : رزقك الله ولداً زكيّاً . فخرج الرجل ، ولم يعرف معنى الزكي ، فسأل ابن أبي عمير، وابن فضّال وغيرهما، فلم يعرفاه إلا ابن سنان، فانّه مالبث أن جاءه البشير يهنّئه، ثمّ جاءه نعيه .(٣)

١٧ـ ومنها: أنّهم قالوا: كتبنا إليه عليه السلام رقاعاً في حوائج لنا ، وكتب رجل من الواقفة رقعة جعلها بين الرقاع .

فوقّع الجواب بخطّه في الرقاع إلاّ في رقعة الواقفي لم يجب فيها بشيء .(٤)

١٨ ـ ومنها : ما روي عن ابن أرومة (٥) أنّه قال: إنّ المعتصم دعا بجماعة من

---

١) عنه البحار : ٤٥/٥٠ ح١٦ .

وأورده في الصراط المستقيم : ٢٠٢/٢ ح١٧ ، عنه اثبات الهداة : ٢٠٤/٦ ح٧٨ .

٢) عنه البحار : ٤٥/٥٠ ح١٧ .

٣) رواه في رجال الكشي : ٥٨١ ح١٠٩٠ باسناده عن شاذويه بن الحسن بن داود القمي مفصلا ، عنه البحار : ٦٥/٥٠ ح٤٢ .

٤) عنه البحار : ٤٦/٥٠ ح١٩ .

٥) «اروبة» البحار . والصحيح مافي المتن . وهو محمد بن اورمة (ارومة) أبو جعفر القمي راجع معجم رجال السيد الخوئي : ١٢٨/١٥ وج١٥٨/٢٢ .

وزرائه، فقال : اشهدوا لي على محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام زوراً، واكتبوا أنّه أراد أن يخرج . ثمّ دعاه ، فقال : إنّك أردت أن تخرج عليّ ؟

فقال : ـ والله ـ مافعلت شيئاً من ذلك. قال: إنّ فلاناً وفلاناً وفلاناً شهدوا عليك.

و أحضروا ، فقالوا : نعم هذه الكتب أخذناها من بعض غلمانك .

قال: و كان جالساً في بهو [1] فرفع أبوجعفر عليه السلام يده فقال : اللّهمّ إن كانوا كذبوا عليّ فخذهم .

قال : فنظرنا إلى ذلك البهو كيف يزحف [2] و يذهب و يجيء ، و كلّما قام واحد وقع .

فقال المعتصم: يا ابن رسول الله إنّي تائب ممّا فعلت[3] فادع ربّك أن يسكّنه .

فقال: اللهمّ سكّنه ، وإنّك تعلم أنّهم أعداؤك وأعدائي . فسكن .[4]

---

١) البهو : البيت المقدم أمام البيوت ، أو المكان المخصص لاستقبال الضيوف .

٢) «يرجف» البحار . ٣) «قلت» ط ، والبحار .

٤) عنه البحار : ٥٠/٤٥ ح١٨ ، واثبات الهداة : ٦/١٨٧ ح٣٣ .

وعنه مدينة المعاجز : ٥٣٣ ح٥٧، وعن ثاقب المناقب : ٤٥٧ (مخطوط) عن ابن اورمة .

فصل

في أعلام الامام علي بن محمد النقي عليهما السلام

١ـ روي أنّ أبا هاشم الجعفري كان منقطعاً إلى أبي الحسن بعد أبيه أبي جعفر و جدّه الرضا عليه السلام ، فشكى إلى أبي الحسن عليه السلام ما يلقى من الشوق إليه إذا انحدر من عنده إلى بغداد ، ثمّ قال له : يا سيّدي ادع الله لي فربّما لم أستطع ركوب الماء خوف الاصعاد [1] و البطء عنك ، فسرت إليك على الظهر ، و مالي مركوب سوى برذوني هذه على ضعفها فادع الله لي أن يقوّيني على زيارتك .

فقال: قوّاك الله يا أبا هاشم، وقوّى برذونك .

قال الراوي : و كان أبوهاشم يصلّي الفجر ببغداد ، ويسير على ذلك البرذون فيدرك الزوال من يومه ذلك في عسكر «سرّ من رأى» ويعود من يومه إلى بغداد إذا شاء على تلك البرذون بعينه . فكان هذا من أعجب [2] الدلائل التي شوهدت. [3]

---

١) الاصعاد : اذا صار مستقبل حدور ، أونهر ، أو واد .

٢) «ذلك من أعظم» خ ل.

٣) عنه البحار : ١٣٧/٥٠ ح٢١ ، وعن اعلام الورى : ٣٦١ ، ومناقب ابن شهر اشوب: ٥١٢/٣ .وعنه اثبات الهداة: ٢٣٣/٦ ح٣٣، وعن اعلام الورى .

وأورده في اثبات الوصية : ٢٣٠ ، وثاقب المناقب : ٤٧٣ (مخطوط) عن أبي هاشم الجعفري ، نحوه .

وأخرجه في مدينة المعاجز : ٥٤٤ ح٣٥ عن اعلام الورى .

٢ـ ومنها: ماروى جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري ، عن أبي هاشم قال [١] : دخلت على أبي الحسن عليه السلام ، فكلّمني عليه السلام بالهنديّة، فلم أحسن أن أردّ عليه، وكان بين يديه ركوة[٢] ملاى حصى ، فتناول حصاة واحدة ، و وضعها في فيه ومصّها مليّاً ، ثمّ رمى بها إليّ فوضعتها في فمي[٣] فوالله ما برحت مكاني[٤] حتّى تكلّمت بثلاث وسبعين لساناً، أوّلها الهنديّة . [٥]

٣ـ ومنها : ماروى يحيى بن زكريّا الخزاعي قال : حدّثني أبوهاشم الجعفري قال: خرجت مع أبي الحسن عليه السلام إلى ظاهر «سرّ من رأى» نتلقّى بعض القادمين ، فأبطأوا ،فطرح لأبي الحسن عليه السلام غاشية السرج، فجلس عليها ، [و نزلت عن دابّتي و جلست بين يديه، وهو يحدّثني] [٦] .

فشكوت إليه قصور يدي [٧] وضيق حالي. فأهوى بيده [٨] إلى رمل [٩] فناولني منه أكفّاً [١٠] وقال: اتّسع بها [١١] يا أبا هاشم ، واكتم ما رأيت .

فخبّأته معي و رجعنا ، فأبصرته، فاذا هو يتّقد كالنيران ذهباً أحمر.

---

١) «قال لي» م .
٢) الركوة :اناء صغير من جلد.
٣) «في» خ ل ، ط .
٤) «من عنده» خ ل ، والبحار .
٥) عنه البحار : ٥٠/١٣٦ ح ١٧ ، وعن مناقب ابن شهراشوب : ٣/٥١٢ و أعلام الورى : ٣٦٠ .
وأورده في ثاقب المناقب: ٤٦٢ (مخطوط) عن أبي هاشم الجعفري ، والصراط المستقيم: ٢/٢٠٥ ح ١٨ مرسلا ومختصراً.
وأخرجه في اثبات الهداة : ٦/٢٣٢ ح ٣٠ ،ومدينة المعاجز : ٥٤٤ ح ٣٢ عن اعلام الورى
٦) من البحار .
٧) «قصر» ط ، هـ ، والبحار .
٨) «يده» م ، ط .
٩) «رمل كان عليه جالساً» البحار .
١٠) «كفاً» ط ، هـ ، والبحار .
١١) «بهذا» ط ، هـ ، والبحار .

فدعوت صائغاً إلى منزلي ، وقلت له : اسبك لي هذا . فسبكه و قال [١] : ما رأيت ذهباً أجود منه [٢] وهو كهيئة الرمل، فمن أين لك هذا؟ قلت: هذا شيء عندنا [٣] قديماً. [٤]

٤ ـ ومنها : ماقال أبو هاشم: كنت بالمدينة حين مرّ «بغا» [٥] أيّام الواثق في طلب الأعراب . فقال أبو الحسن عليه السلام: اخرجوا بنا حتّى ننظر إلى تعبئة هذا التركي.

فخرجنا، فرقفنا، فمرّت بنا تعبئته، فمرّ بنا تركيّ، فكلّمه أبو الحسن عليه السلام بالتركي [٦] فنزل عن فرسه ، فقبّل حافر فرس الامام عليه السلام [٧] .

فحلّفت التركيّ، فقلت له : ماقال [لك] الرجل ؟

قال : هذا نبيّ ؟ قلت: ليس هو بنبيّ [٨] .

---

١) «هذه السبيكة فسبكها، وقال لي» البحار . ٢) «من هذا» البحار .

٣) في البحار : «فمارأيت أعجب منه. قلت : كان عندي » بدل «قلت : هذا شيء عندنا» .

٤) عنه البحار : ١٣٨/٥٠ ح٢٢ ، و عن اعلام الورى : ٣٦٠ ، و زاد في آخره: تدخره لنا عجائزنا على طول الايام .

وأورده في مناقب ابن شهراشوب : ٥١٢/٣ عن أبي هاشم الجعفري مختصراً، وثاقب المناقب : ٤٦١ (مخطوط) عن أبي هاشم ، و الصراط المستقيم : ٢٠٥/٢ ح ١٩ مرسلا ومختصراً .

وأخرجه في اثبات الهداة : ٢٣٢/٦ ح٣١ ، ومدينة المعاجز: ٥٤٤ ح٣٣ عن اعلام الورى

٥) هو بغا الكبير ، أبو موسى التركي ، مقدم قواد المتوكل .

له عدة فتوحات و وقائع، باشر الكثير من الحروب فما جرح قط، وخلف أموالا عظيمة وتوفي في سنة ٢٤٨ هـ عن سن عالية .

راجع العبر للحافظ الذهبي : ٣٥٥/١ ،والكامل في التاريخ : ٤٤٩/٦ .

وفي ط ، هـ: «بنا في أيام الواثق تركي» بدل «بغا أيام الواثق» .

٦) «الامام عليه السلام بلسان الترك» ط ، هـ .

٧) «فرسه» م . ٨) في ط ، هـ : «لا» بدل «ليس هو بنبي» .

قال: دعاني باسم سمّيت به في صغري في بلاد الترك، ما علمه أحد إلى الساعة. (١)

٥ ـ ومنها: ما قال أبوهاشم: كنت عند أبي الحسن عليه السلام و هو مجدّر، فقلت للمتطبّب (٢): «آب گرفت»؟ ثمّ التفت إليّ وتبسّم فقال: تظنّ أ لا يحسن الفارسيّة (٣) غيرك؟! فقال له المتطبّب: جعلت فداك تحسنها؟!

فقال: أمّا فارسيّة هذا فنعم، قال له: احتمل الجدريّ ماء! (٤)

٦ ـ ومنها: ما قال أبوهاشم: قال (٥) لي أبوالحسن عليه السلام وعلى رأسه غلام: كلّم هذا الغلام بالفارسيّة، وأعرب له فيها.

فقلت للغلام: «ناف (٦) توچيست»؟ فسكت الغلام.

فقال له أبوالحسن عليه السلام: يسألك عن سرّتك (٧). (٨)

٧ ـ ومنها: ما روي عن محمّد بن الحسن بن الأشتر العلوي قال: كنت مع أبي على باب المتوكّل، وأنا صبيّ في جمع من الناس، ما بين طالبيّ، إلى عبّاسيّ إلى جنديّ، إلى غير ذلك، وكان إذا جاء أبوالحسن عليه السلام، ترجّل الناس كلّهم حتّى يدخل.

---

١) أورده في مناقب ابن شهر اشوب: ٥١٢/٣ عن أبي هاشم الجعفري مختصراً، وثاقب المناقب: ٤٦٧ (مخطوط) عن أبي هاشم.

وأخرجه في اعلام الورى: ٣٥٩ عن كتاب أخبار أبي هاشم الجعفري لابن عياش الجوهري عنه اثبات الهداة: ٢٣١/٦ ح ٢٩، ومدينة المعاجز: ٥٤٤ ح ٣١.

وفي البحار: ١٢٤/٥٠ ح ١ عن اعلام الورى ومناقب ابن شهراشوب.

٢) «للطبيب» م.

٣) «الفارسي» م.

٤) عنه البحار: ١٣٦/٥٠ ح ١٨.

٥) «قال: قال» البحار.

٦) «نام» البحار.

٧) «ما اسمك» البحار.

٨) عنه البحار: ١٣٧/٥٠ ح ١٩.

ويأتي نحوه في الباب الخامس عشر، الحديث ٧٩.

فقال بعضهم لبعض : لم نترجّل لهذا الغلام ؟ وما هو بأشرفنا ، ولا بأكبر منّا سنّاً ، ولا أعلمنا [١] ؟ فقالوا : ـ والله ـ لا ترجّلنا [له] .

فقال لهم أبو هاشم : والله لتترجّلنّ له صغاراً وذلّة إذا رأيتموه. فما هو إلاّ أن أقبل ، وبصروا به. فترجّل له الناس كلّهم .

فقال لهم أبو هاشم : أليس زعمتم أنّكم لا تترجّلون له ؟

فقالوا : والله ما ملكنا أنفسنا حتّى ترجّلنا . [٢]

٨ ـ ومنها : ماروي عن علي بن [محمد، عن] [٣] إبراهيم بن محمّد الطاهري [٤] قال: مرض المتوكّل من خراج [٥] خرج به، فلم يجسر أحد أن يمسّه بحديدة، وهو قد أشرف به على الموت ، فنذرت امّه إن عوفي أن تحمل إلى أبي الحسن عليه السلام مالا جليلا [٦] من مالها .

وقال له الفتح بن خاقان [٧] : قد عجز الأطباء ، لو بعثت إلى هذا الرجل ـ يعني

---

١) «ولا بأكبرنا ، ولا بأسننا ، ولا بأعلمنا» البحار .

٢) عنه البحار : ١٣٧/٥٠ ح٢٠ ، وعن اعلام الورى : ٣٦٠ عن كتاب أخبار أبي هاشم الجعفري لابن عياش الجوهري .

وأورده في مناقب ابن شهراشوب : ٥١١/٣ ، و ثاقب المناقب : ٤٧٠ (مخطوط) عن محمد بن الحسن بن الاشتر العلوي .

وأخرجه في اثبات الهداة : ٢٣٣/٦ ح٣٢ ، ومدينة المعاجز : ٥٤٤ ح٣٤ عن اعلام الورى .

٣) من المصادر ، و هو الصحيح ، اذ سيأتي ما يدل عليه في سياق الحديث و هو قوله «قال ابراهيم بن محمد» .

٤) كذا في المصادر ومعجم رجال الحديث : ١٥٢/١ ، وفي النسخ المعتمدة: «الطائفي»

٥) الخراج : ما يخرج بالبدن من القروح . ٦) «جزيلا» ط ، ه .

٧) هو الوزير أبو محمد التركي ، شاعر ،عاش في زمن المتوكل ، فوض اليه امرة الشام قتل مع المتوكل سنة سبع وأربعين . راجع سير أعلام النبلاء : ٨٢/١٢ .

أبا الحسن عليه السلام ـ فسألته ، فربّما كان عنده صفة شيء [١] يفرّج الله به عنك .

قال: ابعثوا إليه .فمضى الرسول ورجع، فقال: خذوا كسب [٢] الغنم فديفوه بماء الورد ، وضعوه على الخراج، فانّه نافع باذن الله .

فهزىء الأطبّاء به . فقال الفتح : وهل يضرّ ذلك ؟ قالوا : لا، و لكن لا ينفع [٣]

فقلت : والله لأرجونّ الصلاح به. فاحضر الكسب ، وديّف بماء الورد و وضع على الخراج ، فأنفتح وخرج ما كان فيه ، وبشّرت أمّ المتوكّل بعافيته .

فحملت إلى أبي الحسن عليه السلام عشرة آلاف دينار تحت ختمها .

ولمّا كان بعد أيّام كثيرة ، سعى البطحائي [٤] بأبي الحسن عليه السلام إلى المتوكّل وقال: عنده أموال وسلاح . فتقدّم المتوكّل إلى سعيد الحاجب أن يهجم عليه ليلا ويأخذ مايجده عنده من الأموال والسلاح ، ويحمله إليه .

قال إبراهيم بن محمّد: قال لي سعيد الحاجب : صرت إلى دار أبي الحسن عليه السلام ليلا ومعي سلّم، فصعدت منه إلى السطح [ونزلت من الدرجة إلى بعضها في الظلمة]

---

١) في ط ، ه : «حيلة» بدل «صفة شيء» .

٢) الكسب -بالضم- :معرب الكشب، ويسميه بعض السواد (الكسبج) وقيل : «الكنجارق» وهو ثفل السرقين المائع الذى يتعقد بصوف الية الشاة ، بل يقال لكل ما عصر ماؤه أو دهنه وبقى ثفله : الكسب .

وقال بعض السادة الاطباء :انه معرب عندنا ، مضافاً الى أنه مأثور عن امامنا عليه السلام.

داف الدواء ونحوه : خلطه أذابه فى الماء وضربه فيه ليخثر .

٣) أضاف فى حواشى نسخة «م» بخط آخر : وربما كان الشفاء فى كلامه عليه السلام.

٤) هو أبوعبد الله محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن أمير المؤمنين عليهما السلام.

قال فى عمدة الطالب : انه يلقب بالبطحائى منسوباً الى بطحاء ، أو الى البطحان واد بالمدينة .

قال العمرى : و أحسب أنهم نسبوه الى أحد هذين الموضعين لادمانه الجلوس فيه .

راجع عمدة الطالب : ٧٢ ، والمجدى فى أنساب الطالبيين للعمرى : ٢٢(مخطوط) .

ولم أدر كيف أصل إلى الدار ؟

فناداني[١] أبو الحسن عليه السلام : (ياسعيد توقّف حتى تؤتى بالمصباح .

فأتوني بالشمع)[٢]، فنزلت، فوجدت عليه جبّة صوف، وقلنسوة صوف، وسجّادة على حصير بين يديه ، وهو مقبل إلى القبلة . فقال لي : دونك البيوت .

فدخلتها وفتّشتها، فلم أجد فيها شيئاً، ووجدت بدرة[٣] مختومة بخاتم أمّ المتوكّل وكيساً مختوماً معها[٤] .

فقال لي أبو الحسن عليه السلام : دونك المصلّى . فرفعته، فوجدت سيفاً في جفن[٥] ملبوس، فأخذت ذلك أيضاً وصرت إلى المتوكّل .

فلمّا نظر إلى خاتم أمّه على البدرة، بعث إليها، فخرجت إليه، فسألها عن البدرة فقالت : نذرت[٦] في علّتك إن عوفيت أن أحمل إليه من مالي عشرة آلاف دينار فحملتها إليه لمّا عوفيت. فأمر أن يضمّ إلى البدرة بدرة أخرى، وقال لي: احمل ذلك إلى أبي الحسن عليه السلام ، [واردد عليه السيف والكيس بمافيه.] فحملت جميع ذلك إليه واستحييت منه، فقلت :

يا سيّدي عزّ عليّ بدخولي عليك دارك بغير إذنك ، و لكنّي مأمور .

فقال : ﴿ وسيعلم الّذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون ﴾[٧] .[٨]

---

١) «كيف أنزل ؟ فصاح» م .

٢) «من الدار : مكانك حتى يأتوك بشمعة وانزل بها» خ ل .

٣) البدرة : كيس فيه مقدار من المال يتعامل به ، ويقدم في العطايا . وقيل : البدرة : عشرة آلاف درهم .

٤) في م : «فيها دراهم فأخذتها» بدل «مختوماً معها» .

٥) الجفن : غمد السيف .

٦) «نذرت بها» ط ، ه .

٧) سورة الشعراء : ٢٢٧ .

٨) عنه كشف الغمة : ٣٧٨/٢ ملخصاً ، واثبات الهداة : ٢٥٣/٦ ح ٤٩ . ←

٩ـ ومنها : ما روي عن محمّد بن الفرج الرخجي [أنّه قال] [١] :

إنّ أبا الحسن عليه السلام كتب إليّ :اجمع أمرك ، وخذ حذرك . قال : فأنا في جمع أمري لست أدري ما الّذي أراد بما كتب[٢] إليّ حتّى ورد عليّ رسول حملني من مصر مصفّداً[٣] بالحديد ، وضرب [٤] على كلّ ما أملك .

فمكثت في السجن ثماني سنين ، ثمّ ورد عليّ [كتاب] من أبي الحسن عليه السلام وأنا في السجن [٥] « لا تنزل في ناحية الجانب الغربيّ » . فقرأت الكتاب، وقلت في نفسي : يكتب إليّ أبو الحسن عليه السلام بهذا و أنا في السجن ، إنّ هذا لعجيب [٦] ! فما مكثت إلا أيّاماً يسيرة حتّى أفرج عنّي ، وحلّت قيودي ، وخلّي سبيلي .

ولمّا رجع إلى العراق لم يقف ببغداد لما أمره أبو الحسن عليه السلام ، وخرج إلى «سرّ من رأى» .

قال: فكتبت إليه عليه السلام بعد خروجي أسأله أن يسأل الله ليردّ عليّ ضياعي[٧].

← وعنه البحار : ٥٠/١٩٨ ح١٠ ، وعن اعلام الورى : ٣٦١ ، وارشاد المفيد : ٣٧١ نقلا عن الكليني، ودعوات الراوندي: ٢٠٢ ح٥٥٥ عن علي بن ابراهيم بن محمد الطالقاني ورواه في الكافي : ١/٤٩٩ ح٤ باسناده عن ابراهيم بن محمد الطاهري .

وأورده في مناقب ابن شهراشوب : ٣/١٥٧ عن ابراهيم الطاهري .

وأخرجه في البحار : ٦٢/١٩١ ح٢ عن الدعوات ، صدره .

وفي مستدرك الوسائل : ١٣/١٧٩ ح١٣ عن الارشاد .

وفي مدينة المعاجز : ٥٣٩ ح٥ ، وحلية الابرار : ٢/٤٥٦ عن الكافي .

١) من البحار . ٢) «فيما كتب به» البحار .

٣) «مقيداً مصفداً» البحار . مصفداً : مقيداً .

٤) ضرب : أي أمسك وقبض .

٥) «الحبس» البحار ، وكذا في الموضع التالي . ٦) «لعجب» ه ، م .

٧) الضيعة : الحرفة والصناعة والمعاش والكسب .وقيل :الارض المغلة . وقيل : العقار. وقيل : الضيعة والضياع عند الحاضرة مال الرجل من النخل والكرم والارض .

والجمع:ضيع وضياع .

فكتب إليّ : سوف يردّ عليك ، و ما يضرّك ألاّ يردّ [١] عليك (، و لمّا ردّ ضياعه، مات سريعاً بسرّ من رأى) [٢]. [٣]

١٠ ـ ومنها : ماروي عن صالح بن سعيد : أنّ المتوكّل بعث إلى أبي الحسن عليه السلام يدعوه إلى الحضور بالعسكر. فلمّا وصل، تقدّم بأن يحجب عنه في يومه، فنزل في خان الصعاليك [٤] . فدخلت عليه ، فقلت :

في كلّ الامور أرادوا إطفاء نورك ، والتقصير بك حتّى أنزلوك هذا الخان .

فقال : هاهنا أنت يا ابن سعيد؟ ثمّ أومأ بيده، فاذا بروضات، وأنهار وجنان،ففيها خيرات [٥]وولدان، فحار بصري، وكثر تعجّبي . فقال لي عليه السلام : حيث كنّافهذالنا [٦]

---

١) «ترد» البحار .

٢) «قال على بن محمد النوفلي: فلما شخص محمد بن الفرج الى العسكر كتب له بر ضياعه فلم يصل الكتاب اليه حتى مات» البحار .

٣) عنه البحار : ٥٠/١٤٠ ح٢٥ ، و عن اعلام الورى : ٣٥٨ ، وارشاد المفيد : ٣٧٢ نقلا عن الكليني .
ورواه في الكافي : ١/٥٠٠ ح ٥ باسناده عن محمد بن الفرج مفصلا ، عنه اثبات الهداة : ٦/٢١٥ ح٧ مختصراً ، ومدينة المعاجز : ٥٣٩ ح٦ ، ومعجم رجال الحديث : ١٧ /١٤٧.
وأورده في مناقب ابن شهراشوب : ٣/٥١٦ ، وثاقب المناقب : ٤٦٣ (مخطوط) عن محمد بن الفرج .
وأخرجه في اثبات الوصية: ٢٢٤ عن دلائل الحميري ، وكشف الغمة : ٢/٣٨٠ عن الارشاد

٤) خان الصعاليك : المكان الذي ينزله الفقراء .

٥) «وجنات فيها حور» ط ، ه .

٦) عنه اثبات الهداة: ٦/٢١٤ ح٥ ، وعن الكافي : ١/٤٩٨ ح٢ باسناده عن صالح بن سعيد و رواه في بصائر الدرجات : ٤٠٦ ح٧ و ص ٤٠٧ ح١١ من طريقين بالاسناد الى صالح بن سعيد ، عنه البحار : ٥٠/١٣٢ ح١٥ (وفيه بيان مفيد، فراجع) ،وعن اعلام الورى: ٣٦٥ نقلا عن الكافي .

←

١١ ـ ومنها: ماروي عن أبي يعقوب، قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام مع أحمد بن الخصيب [١] يتسايران، وقد قصر عنه أبوالحسن عليه السلام فقال له ابن الخصيب: سر!

فقال أبوالحسن عليه السلام: أنت المقدّم.

فما لبثنا [إلا][٢] أربعة أيّام حتّى وضع الدهق[٣] على ساق ابن الخصيب، وقتل.

وقد ألحّ قبل هذا ابن الخصيب على أبي الحسن عليه السلام في الدار الّتي قد نزلها و طالبه بالانتقال منها، وتسليمها إليه.

فقال له أبوالحسن عليه السلام: لأفعدنّ لك من الله مقعداً لايبقى لك معه باقية.

فأخذه الله في تلك الأيّام وقتل. [٤]

←وفی ارشاد المفید: ٣٧٦ باسناده عن الکلینی، عنه البحار: ٢٠٢/٥٠ ضمن ح١١، وفی اختصاص المفید: ٣١٩ ح٢ باسناده عن صالح بن سعید.

وأورده فی مناقب ابن شهراشوب: ٥١٤/٣، وثاقب المناقب: ٤٧٠ (مخطوط) عن صالح بن سعید، والصراط المستقیم: ٢٠٥/٢ ح٢٠ مرسلا و مختصراً.

وأخرجه فی مدینة المعاجز: ٥٣٩ ح٣ عن الکافی والبصائر والاختصاص، وفی حلیة الابرار: ٤٦٣/٢ عن الکافی.

١) هو أبوالعباس أحمد بن الخصیب بن عبدالحمید الجرجرائی، وزر للمنتصر و المستعین ثم نفاه المستعین الی المغرب سنة ٢٤٨، وکان أبوه أمیر مصر فی دولة الرشید، توفی سنة خمس وستین ومائتین. راجع سیر أعلام النبلاء: ٥٥٣/١٢، والعبر: ٣٧٩/١.

٢) من البحار.

٣) «الوهق» خط، والبحار. الدهق: خشبتان یعصر بهما الساق للتعذیب.

٤) عنه البحار: ١٣٩/٥٠ ح٢٣، وعن اعلام الوری: ٣٥٩ عن أبی یعقوب، و ارشاد المفید: ٣٧٣ باسناده عن أبی یعقوب.

و رواه فی الکافی: ٥٠١/١ ذ ح ٦ باسناده عن أبی یعقوب، عنه اثبات الهداة: ٦/ ٢١٧ ح١١، ومدینة المعاجز: ٥٤٠ ح٩.

وأورده فی مناقب ابن شهر اشوب: ٥١١/٣، وثاقب المناقب: ٤٦٤ (مخطوط) عن أبی یعقوب.

وأخرجه فی کشف الغمة: ٣٨٠/٢ عن الارشاد.

فصل

في أعلام الحسن بن علي العسكري عليهما السلام

١ - عن أبي هاشم الجعفري قال: كنت في الحبس [١] مع جماعة، فحبس أبو محمّد عليه السلام وأخوه جعفر، فخففنا [٢] له، وقبّلت وجه الحسن، وأجلسته على مضربة [٣] كانت تحتي [٤]، وجلس جعفر قريباً منه. فقال جعفر: واشيطناه. بأعلى صوته - يعني جارية له - فزجره أبو محمّد وقال له: اسكت. وإنّهم رأوا فيه أثر السكر.

وكان المتولّي لحبسه صالح بن وصيف، وكان معنا في الحبس رجل جمحيّ يدّعي [٥] أنّه علوي، فالتفت أبو محمد عليه السلام وقال: لولا أنّ فيكم من ليس منكم، لأعلمتكم متى يفرّج الله عنكم. وأومأ إلى الجمحيّ، فخرج، فقال أبو محمّد: هذا الرّجل ليس منكم، فاحذروه، وإنّ في ثيابه قصّة قد كتبها إلى السّلطان يخبره بما تقولون فيه. فقام بعضهم ففتّش ثيابه، فوجد فيها القصّة يذكرنا [فيها] بكلّ عظيمة، ويعلمه على أنّا نريد أن ننقب الحبس [٦] ونهرب. [٧]

---

١) «المجلس» م.
٢) أي أنسنا به، وارتحنا له.
٣) المضربة: كساء أو غطاء كاللحاف ذو طاقين مخيطين خياطة كثيرة، بينهما قطن ونحوه
٤) «عندي» ط، ه والبحار.
٥) «يقول» م.
٦) «أنا ننقب» م.
٧) عنه مدينة: المعاجز: ٥٧٦ ح ٩٦.
وعنه اثبات الهداة: ٣١٣/٦ ح ٥٩، وعن اعلام الورى: ٣٧٣ حيث أخرجه عن كتاب ←

٢ - ومنها: ما قال أبو هاشم: إنّ الحسن عليه السلام كان يصوم، فاذا أفطر أكلنا معه مما كان يحمله إليه غلامه، في جونة[١] مختومة، وكنت أصوم معه، فلمّا كان ذات يوم ضعفت، فأفطرت في بيت آخر على كعكة، وما شعر بي أحد، ثمّ [جئت و]جلست معه. فقال لغلامه: اطعم أبا هاشم [شيئاً] فانّه مفطر. فتبسمت، فقال: ما يضحكك يا أبا هاشم؟ إذا أردت القوّة، فكل اللّحم، فانّ الكعك لا قوّة فيه. فقلت: صدق الله ورسوله وأنتم عليكم السلام. فأكلت، فقال: افطر ثلاثاً فانّ المنّة[٢] لا ترجع لمن أنهكه[٣] الصوم في أقلّ من ثلاث.

فلمّا كان في اليوم الّذي أراد الله أن يفرّج عنّا، جاءه الغلام، فقال: ياسيدي احمل فطورك؟ فقال: احمل وما أحسبنا نأكل منه. فحمل طعام الظهر، وأطلق عند العصر عنه، وهو صائم. فقال: كلوا هداكم[٤] الله.[٥]

٣ - ومنها: ما روي عن يوسف بن محمّد بن زياد، وعليّ بن سيّار قالا: حضرنا ليلة على غرفة لأبي محمّد الحسن بن عليّ الزكيّ - وقد كان الوالي في ذلك

← ابن عياش باسناده عن الهمدانى، عن على بن ابراهيم، عن أبيه، عن داود بن القاسم أبى هاشم الجعفرى.

وعنه البحار: ٥٠/٢٥٤ ح١٠، وعن المناقب: ٣/٥٣٦.

وأورده فى ثاقب المناقب: ٥٠٢، و الصراط المستقيم: ٢/٢٠٩ ح٢٥، والفصول المهمة: ٢٨٦، ونور الابصار: ١٨٣ عن أبى هاشم الجعفرى.

وأخرجه فى احقاق الحق: ١٢/٤٧١ عن الفصول المهمة، ونور الابصار.

١) الجونة: سلة مستديرة.

٢) المنة: - بضم الميم وتشديد النون - : القوة.

٣) «اذا نهكه» م.

٤) «هناكم» ط، ه.

٥) اضافة الى تخريجات الحديث السابق، أخرجه فى مستدرك الوسائل: ١٦/٣٤٠ ح ٦ عنه وعن المناقب.

الوقت معظماً له إذ جاء والي البلد ومعه رجل مكتوف، فقال: يابن رسول الله أخذت هذا على باب حانوت صيرفي، فلما هممت بضربه، قال: إنّي من شيعة علي وشيعتك فكففت، فهل هو كذلك ؟

فقال : معاذ الله ما هذا من شيعة عليّ. فنحّاه و قال : ابطحوه. فبطحوه ، و أقام عليه جلادين، وقال: أوجعاه. فأهويا إليه بعصيّهما، فكانا لا يصيبانه وإنّما يصيبان الأرض.

قال: فردّه الوالي إلى الامام أبي محمّد عليه السلام فقال: عجباً لقد رأيت له من المعجزات ما لا يكون إلاّ للانبياء .

فقال الحسن بن علي: أو للاوصياء. ثمّ قال: إنّما هي لنا، وهو لنا محبّ [1] .

فقال الوالي : ما الفرق بين الشيعة و المحبّين ؟

فقال : شيعتنا هم الّذين يتبعون آثارنا ، و يطيعوننا في جميع أوامرنا و نواهينا و من خالفنا في كثير ممّا فرضه الله فليس من شيعتنا .[2]

٤ ـ ومنها: ما قال أبو هاشم: ما دخلت قطّ على أبي الحسن وأبي محمّد عليهما السلام إلاّ ورأيت منهما دلالة وبرهاناً، فدخلت على أبي محمّد عليه السلام وأنا اريد أن أسأله ما أصوغ به خاتماً أتبرّك به ، فجلست وأنسيت ما جئت له ، فلمّا أردت النهوض رمى إليّ بخاتم ، وقال: أردت فضّة فأعطيناك خاتماً، وربحت الفصّ والكراء ، هنّاك الله. [3]

---

١) «لنا من المحبين» خل .

٢) رواه مفصلا في التفسير المنسوب للامام العسكري : ٣١٦ ح ١٦١، عنه الوسائل : ١١/ ٨٣ ح ١ ، والبحار : ٦٨/ ١٦٠ ، ومدينة المعاجز : ٥٦٩ ح ٥٨ .
وأورده في الصراط المستقيم: ٢/ ٢٠٩ ح ٢٦ مختصراً .

٣) عنه مدينة المعاجز : ٥٧٦ ح ٩٧ .
وعنه البحار: ٥٠/ ٢٥٤ ح ٨ ، وعن المناقب : ٣/ ٥٣٦ ، وعن اعلام الورى : ٣٧٥ نقلا من كتاب أخبار أبي هاشم الجعفري لابن عياش .
وعنه اثبات الهداة: ٦/ ٢٩٣ ح ٢٥، وعن الكافي : ١/ ٥١٢ ح ٢١ باسناده الى أبي←

٥ ـ ومنها : ما قال أبو هاشم : سأله الفهفكي : ما بال المرأة المسكينة الضعيفة تأخذ سهماً واحداً ، ويأخذ الرجل القوي سهمين ؟

قال: لأن المرأة ليس عليها جهاد، ولا نفقة، ولا عليها معقلة[١]، إنما ذلك على الرجال.

فقلت في نفسي : قد كان قيل لي: أن ابن أبي العوجاء سأل أبا عبدالله عليه السلام عن هذه المسألة، فأجابه بمثل هذا الجواب[٢] .

فأقبل عليه السلام علي ، فقال: نعم هذه مسألة ابن أبي العوجاء ، و الجواب منا واحد إذا كان معنى المسألة واحداً، جرى لآخرنا ما جرى لأولنا، وأولنا وآخرنا في العلم والأمر سواء ، و لرسول الله صلى الله عليه وآله ولأمير المؤمنين عليه السلام فضلهما . [٣]

← هاشم الجعفرى ، وعن كشف الغمة : ٤٢١/٢ نقلا من دلائل الحميرى باسناده الى الجعفرى ، وعن اعلام الورى .

وأورده مرسلا فى الصراط المستقيم : ٢٠٩/٢ ح٢٧ .

وأخرجه فى حلية الابرار : ٤٩٢/٢، ومدينة المعاجز : ٥٦٣ ح٢٤ عن الكافى وكتاب أخبار أبى هاشم .

١) المعقلة : الدية . لسان العرب : ٤٦٢/١١ . وفى م : معلقة . وهو تصحيف .

٢) روى مسألة ابن أبى العوجاء لابى عبدالله عليه السلام البرقى فى المحاسن : ٣٢٩ ح٨٩ وفى الكافى : ٨٥/٧ ح١ ، وفى الفقيه : ٣٥٠/٤ ح٥٧٥٧ ، و فى التهذيب : ٩/ ٢٧٥ ح٣ ، وفى علل الشرائع : ٥٧٠ ح٣ ، وفى مصادر اخرى كثيرة .

٣) عنه البحار : ٣٢٨/١٠٤ ح٨ .

وعنه الوسائل : ٤٣٧/١٧ ح٣ ، وعن الكافى : ٨٥/٧ ح٢ باسناده الى أبى هاشم وعن التهذيب : ٢٧٤/٩ ح٢ باسناده عن محمد بن يعقوب الكلينى ، وعن كشف الغمة: ٤٢٠/٢ نقلا من دلائل الحميرى .

وعنه البحار : ٢٥٥/٥٠ ح١١ ، وعن المناقب : ٥٣٦/٣ مرسلا ،عن و اعلام الورى: ٣٧٤ نقلا من كتاب أخبار أبى هاشم الجعفرى ،وعن كشف الغمة .

وعنه اثبات الهداة: ٢٩٦/٦ ح٣٢ وعن الكافى واعلام الورى وكشف الغمة .

٦ ـ ومنها: ماقال أبو هاشم: إنّي قلت في نفسي: أشتهي أن أعلم مايقول أبو محمّد عليه السلام في القرآن، أهو مخلوق أو إنّه غير مخلوق؟ والقرآن سوى الله.

فأقبل عليّ فقال: أما بلغك ما روي عن أبي عبدالله عليه السلام لمّا نزلت ﴿قل هو الله أحد﴾ خلق الله لها أربعة آلاف جناح، فما كانت تمرّ بملا من الملائكة إلا خشعوا لها، وقالوا[1]: هذه نسبة الربّ تبارك وتعالى.[2]

٧ ـ ومنها: ما قال أبو هاشم: سمعت أبا محمّد عليه السلام يقول: إنّ الله ليعفو يوم القيامة عفواً لا يخطر على بال العباد، حتّى يقول أهل الشرك: ﴿والله ربّنا ما كنّا مشركين﴾[3] فذكرت في نفسي حديثاً حدّثني به رجل من أصحابنا من أهل مكّة أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قرأ ﴿إنّ الله يغفر الذنوب جميعاً﴾[4] فقال رجل: ومن أشرك.

فأنكرت ذلك، وتنمّرت للرجل، فأنا أقوله في نفسي إذ أقبل عليّ فقال:

﴿إنّ الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾[5] بئسما قال هذا[6] و بئسما روى.[7]

٨ ـ ومنها: ما قال أبو هاشم: سأل محمّد بن صالح الأرمني أبا محمّد عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿لله الأمر من قبل ومن بعد﴾[8] فقال عليه السلام: له الأمر من قبل أن يأمر

---

١) «قال» م.

٢) عنه البحار: ٥٠/٢٥٤ ح ٩ وج ٩٢/٣٥٠ ح ١٩، ومدينة المعاجز: ٥٧٦ ح ٩٣.
وروى نحوه عباد العصفرى فى أصله: ١٥ باسناده عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبى جعفر عليه السلام، عنه مستدرك الوسائل: ٤/٢٨٤ ح ٢.

٣) سورة الانعام: ٢٣.

٤) سورة الزمر: ٥٣.

٥) سورة النساء: ٤٨.

٦) «ذلك الرجل» ط، ه.

٧) عنه البحار: ٦/١٢ ح ١٢ وج ٥٠/٢٥٦ ح ١٢، و اثبات الهداة: ٦/٣٢٥ ح ٨١، ومدينة المعاجز: ٥٧٦ ح ٩٤.
وأورده فى الصراط المستقيم: ٢/٢٠٩ ح ٢٨ مرسلا.

٨) سورة الروم: ٤.

به ، وله الأمر من بعد أن يأمر به بما يشاء ، فقلت في نفسي : هذا قول الله: ﴿ ألا له الخلق والأمر تبارك الله ربّ العالمين ﴾[١] ، فأقبل عليّ وقال : هو كما أسررت في نفسك ﴿ ألا له الخلق والأمر تبارك الله ربّ العالمين ﴾ .

قلت : أشهد أنّك حجّة الله وابن حججه على عباده [٢].

٩ ـ ومنها: ما قال أبو هاشم: أنّه سأله عن قوله تعالى: ﴿ ثمّ أورثنا الكتاب الّذين اصطفينا من عبادنا، فمنهم ظالم لنفسه، ومنهم مقتصد ، ومنهم سابق بالخيرات ﴾ [٣]

قال : كلّهم من آل محمّد ﷺ، الظالم لنفسه: الّذي لا يقرّ بالامام، والمقتصد: العارف بالامام، والسابق بالخيرات باذن الله : الامام .

فجعلت أفكّر في نفسي عظم ما أعطى الله آل محمّد ﷺ وبكيت ، فنظر إليّ وقال : الأمر أعظم ممّا حدّثت به نفسك من عظم شأن آل محمّد ﷺ، فاحمد الله أن [٤] جعلك مستمسكاً بحبلهم، تدعى يوم القيامة بهم، إذا دعي كلّ أناس بامامهم إنّك على خير . [٥]

١٠ ـ ومنها : ما قال أبو هاشم : سأله محمّد بن صالح الأرمني عن قوله تعالى: ﴿ يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أمّ الكتاب ﴾ [٦]

---

١) سورة الاعراف : ٥٤ .

٢) عنه مدينة المعاجز : ٥٧٦ح٩٥ .

وعنه البحار : ١١٥/٤ ح٤١ وج٢٥٧/٥٠ ح٣ ،وعن كشف الغمة : ٤٢٠/٢ نقلا من دلائل الحميري باسناده الى أبي هاشم .

وأورده في المناقب : ٥٣٥/٣ ، وثاقب المناقب: ٤٩٣ عن أبي هاشم .

٣) سورة فاطر: ٣٢ .

٤) «فقد» م . «اذ» هـ .

٥) عنه مدينة المعاجز : ٥٧٦ح٩٨ .

وعنه البحار : ٢٥٨/٥٠ ح١٨ ، وعن كشف الغمة :٤١٩/٢ نقلا من دلائل الحميري باسناده الى أبي هاشم.

وأخرجه في البحار : ٢١٨/٢٣ ح١٨عن كشف الغمة .

٦) سورة الرعد : ٣٩ .

فقال : هل يمحو إلاّ ما كان ؟وهل يثبت إلاّ ما لم يكن ؟ .

فقلت في نفسي: هذا خلاف قول هشام بن الحكم: أنّه لا يعلم بالشيء حتّى يكون.

فنظر إليّ، فقال: تعالى الجبّار العالم بالأشياء قبل كونها .

قلت: أشهد أنّك حجّة الله . (١)

١١- ومنها: ما قال أبو هاشم : سمعته يقول : [من] الذنوب الّتي لا تغفر : قول الرجل : «ليتني لا أؤاخذ إلاّ بهذا»، فقلت في نفسي : إنّ هذا لهو الدقيق (٢)، وينبغي للرجل أن يتفقّد من نفسه كلّ شيء .

فقال: صدقت يا أبا هاشم، الزم ما حدّثتك به نفسك فانّ الشرك في الناس أخفى من دبيب [النمل على الصفا - أو قال:] الذرّ (٣) على الصفا في اللّيلة الظلماء. (٤)

---

١) عنه البحار : ٥٠/٢٥٧ ح ١٤ ، ومدينة المعاجز : ٥٧٧ ح ١٠٣ .
و عنه البحار : ٤/٩٠ ح٣٣ ، و عن كشف الغمة : ٢/٤١٩ نقلا من دلائل الحميرى باسناده الى أبى هاشم .
و عنه اثبات الهداة : ٦/٣١٢ ح٥٧ و عن كشف الغمة ، و عن غيبة الطوسى : ٢٦٤ باسناده الى سعد بن عبدالله ، عن أبى هاشم .
وأورده فى ثاقب المناقب : ٤٩٥ عن أبى هاشم ، عنه مدينة المعاجز : ٥٧٧ ح ١٠٣.
وأورده مرسلا فى اثبات الوصية : ٢٤١ .

٢) الدقيق هنا: الامر الغامض .

٣) دب دبيباً : مشى مشياً رويداً ، على هينة .
والذر : صغار النمل . والصفا : العريض من الحجارة ، الاملس .

٤) عنه البحار: ٥٠/٢٥٠ ح٤ ، وعن غيبة الطوسى : ١٢٣ باسناده عن سعد ، عن أبى هاشم وعن اعلام الورى : ٣٧٤ نقلا من كتاب ابن عياش باسناده الى أبى هاشم ، وعن كشف الغمة : ٢/٤٢٠ نقلا من دلائل الحميرى .
وعنه اثبات الهداة : ٦/٣٠٦ ح٤٩ وعن المصادر المذكورة آنفاً ، وعن تنبيه الخواطر: ٢/٧ .
←

١٢- ومنها: ماقال أبو هاشم: سمعته عليه السلام يقول: إنّ في الجنّة لباباً يقال له «المعروف» لايدخله إلاّ أهل المعروف. فحمدت الله في نفسي، و فرحت بما أتكلّف من حوائج الناس، فنظر إليّ، وقال: نعم، قدم على ماأنت عليه، فانّ أهل المعروف في دنياهم هم أهل المعروف في أخراهم [١] جعلك الله منهم. [٢]

١٣- ومنها: ماقال أبو هاشم: دخل الحجّاج بن سفيان [٣] العبدي على أبي محمد عليه السلام فسأله عن المبايعة، قال: ربّما بايعنا الناس فنواضعهم المعاملة [٤] إلى الأصل.

قال: لابأس، الدينار بالدينارين، بينهما خرزة [٥].

فقلت في نفسي: هذا شبه مايفعله المربيون [٦]. فالتفت إليّ، فقال: إنّما الربا الحرام ماقصد به الحرام [٧]، فاذا جاوزت حدود الربا و زويت عنه فلابأس، الدينار بالدينارين يداً بيد، ويكره ألاّ يكون بينهما شيء يوقع عليه البيع. [٨]

← وأورده في المناقب: ٥٣٨/٣، وثاقب المناقب: ٤٩٦ مرسلا.

وأخرجه في اثبات الوصية: ٢٤٢ عن دلائل الحميرى.

وفى البحار: ٣٥٩/٧٣ ح٧٨، ومستدرك الوسائل: ٣٥١/١١ ح٣ عن الغيبة.

١) «الدنيا: أهل المعروف فى الاخرة» ط، ه.

٢) عنه البحار: ٢٥٨/٥٠ ح١٦ و عن المناقب: ٥٣٢/٣، و عن اعلام الورى: ٣٧٥ نقلا من كتاب ابن عياش، وعن كشف الغمة: ٤٢٠/٢ نقلا من دلائل الحميرى، جميعاً عن أبى هاشم الجعفرى.

وعنه اثبات الهداة: ٣١٥/٦ ح٦١ وعن اعلام الورى وكشف الغمة.

وعنه مستدرك الوسائل: ٣٤٣/١٢ ح١٩ وعن المناقب.

وأورده فى ثاقب المناقب: ٤٩٢ عن أبى هاشم.

٣) «يوسف» م، ه، راجع ص٤٤٨ ح٣٤.

٤) «بايعت الناس فتوضعتهم المواضعة» البحار.

٥) الخرز: فصوص من حجارة، واحدتها خرزة.

٦) «المغربيون» م.

٧) «الى الحرام» م. «ماقصدته» البحار: ٥٠ بدل «ماقصد به الحرام».

٨) عنه البحار: ٢٥٨/٥٠ ح١٧ و ج ١٢١/١٠٣ ح٣٢، واثبات الهداة: ٣٢٧/٦ ح٨٤.

فصل

في أعلام الامام وارث الانبياء والاوصياء، حجة الله على خلقه، صاحب المرأى والمسمع «م ح م د» بن الحسن المهدى عليه، من الصلوات أفضلها ومن التحيات أكملها صاحب الزمان عليه السلام

ـ عن أبي سعيد الخراساني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام [قال] : إذا قام القائم بمكّة وأراد أن يتوجّه إلى الكوفة، نادى مناد[1] :

« ألا لايحمل أحد منكم طعاماً ولا شراباً » .

ويحمل معه حجر موسى بن عمران عليه السلام الّذي انبجست [2] منه اثنتا عشرة عيناً فلا ينزل منزلا إلاّ نصبه، فانبعثت[3] منه العيون، فمن كان جائعاً شبع، ومن كان ظمآناً روي [4]، فيكون زادهم حتّى ينزلوا النجف من ظاهر الكوفة، فاذا نزلوا ظاهرها انبعث منه الماء واللبن دائماً، فمن كان جائعاً شبع، ومن كان عطشاناً روي.[5]

---

١) «مناديه» البحار .

٢) أى انفجرت، ومنه قوله تعالى : «فانبجست منه اثنتا عشرة عيناً» الاعراف: ١٦٠ .

٣) «فانبجست» ط، ه والبحار .

٤) «عطشاناً فاروى» ط، ه .

٥) عنه البحار : ٣٢٥/٥٢ .

ورواه في بصائر الدرجات : ١٨٨ ح٥٣، وفي الكافي : ٢٣١/١ ح٣ باسنادهما الى أبي سعيد الخراساني .

ورواه الشيخ الصدوق في كمال الدين : ٦٧٠ ح١٧ باسناده الى أبي الجارود .

ورواه في منتخب الانوار المضيئة : ١٩٩ باسناده الى الشيخ الصدوق .

٢ ـ ومنها: ماروى أبو بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام: قلت له: إنّي أريد أن أمسّ صدرك. قال: افعل. فدنوت منه ومسست صدره ومنكبيه، فقال: ما تريد بهذا؟

قلت: إنّي سمعت أباك يقول:

إنّ القائم منّا واسع الصدر، مشرف المنكبين[١] عريض ما بينهما.

قال: إنّ أبي لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله، فكان يرفع ذيلها، ولبستها، فكان كذلك وهي على صاحب هذا الأمر مشمّرة[٢] كما كانت على رسول الله صلى الله عليه وآله.[٣]

٣ ـ ومنها: ماروي عن أبي القاسم بن أبي حليس[٤] قال: كتبت في إنفاذ خمسين ديناراً لقوم مؤمنين، منها عشرة دنانير لابنة[٥] عمّ لي، لم تكن من الايمان على شيء فجعلت اسمها آخر الرقعة و الفصول، ألتمس بذلك الدلالة في ترك الدعاء لها.

فخرج في فصول المؤمنين: «تقبّل [الله] منهم و أحسن إليهم وأنابك».

و لم يدع لابنة عمّي بشيء.[٦]

٤ ـ ومنها: ما قال ابن أبي حليس أيضاً: وأنفذت أيضاً دنانير لقوم مؤمنين وأعطاني رجل يقال له: «محمّد بن سعيد» دنانير. فأنفذتها باسم أبيه متعمّداً، و لم يكن من دين الله على شيء، فخرج الوصول باسم من غيّرت اسمه «محمّد».[٨]

٥ ـ ومنها: ما قال أيضاً: وحملت في هذه السنة ـ الّتي ظهرت لي فيها الدلالة ـ

---

١) أي عالي المنكبين.
٢) أي مرفوعة.
٣) عنه البحار: ٥٢/٣١٩ ح٢٠ وعن بصائر الدرجات: ١٨٨ ح٥٥ باسناده الى أبي بصير وأخرجه في اثبات الهداة: ٧/٤٢ ح٣٩٣، وحلية الابرار: ٢/٥٧٧ عن البصائر.
٤) «حبيس» م وكذا في الحديث التالي. تقدمت ترجمته في ص٤٤٣ ح٢٤.
٥) «لابن» البحار، وكذا في الموضع التالي، و الضمائر مذكرة.
٦و٧) عنه البحار: ٥١/٣٣٢ و عن كمال الدين: ٤٩٤ باسناده عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أبي القاسم.
وأخرجه في اثبات الهداة: ٧/٣٠٧ ح٦١ و٦٢ عن كمال الدين.

ألف دينار، بعث بها أبو جعفر ومعي أبو الحسين محمّد بن محمد بن خلف ، وإسحاق ابن الجنيد ، فحمل أبو الحسين الخرج إلى الدور ، واكترينا ثلاثة أحمرة ، فلمّا بلغنا القاطول[1]، لم نجد حميراً، فقلت لأبي الحسين: احمل الخرج الّذي فيه المال واخرج مع القافلة حتّى أتخلّف في طلب حمار لاسحاق بن جنيد يركبه فانّه شيخ.

فاكتريت له حماراً و لحقت بأبي الحسين في الحير[2] بسرّ من رأى وأنا أسايره وأقول: احمد الله على ما أنت [عليه] .

فقال : وددت أنّ هذا العمل دام لي . فوافيت سرّ من رأى وأوصلت ما معنا فأخذه الوكيل بحضرتي و وضعه في منديل وبعث به مع غلام أسود .

فلمّا كان العصر جاءني برزمة خفيفة ، ولمّا أصبحنا خلا بي أبو القاسم ، وتقدّم أبو الحسين وإسحاق. فقال لي أبو القاسم : الغلام الّذي حمل الرزمة ، جاءني بهذه الدراهم فقال : ادفعها إلى الرسول (الّذي حمل الرزيمة ، فأخذتها منه .

فلمّا خرجت من باب الدار قال لي أبو الحسين ـ من قبل أن أنطق)[3] أو يعلم أنّ معي شيئاً ـ: لمّا كنت معك [4] تمنّيت أن تجيئني منه دراهم أتبرّك بها وكذلك عام أوّل حيث كنت معك بالعسكر . فقلت له : خذها قد أتاك بها .[5]

---

١) القاطول : نهر كان في موضع سامراء قبل أن تعمر . معجم البلدان : ٢٩٧/٤ .

٢) كذا في كمال الدين ، والظاهر أنه الانسب ، ففي معجم البلدان : ٣٢٨/٢ : الحير : اسم قصر كان بسامراء بناه المتوكل .
وفي م ، ه «الخرجة» قال عنها الحموي في معجم البلدان : ٣٥٨/٢ نقلا عن العمراني: اسم ماء .ولم يحدد موقعه .

٣) كذا في كمال الدين والبحار ، وفي م «قبل أن ينطلق» .

٤) «لم أكتب معك وكنت» م ، ه .

٥) عنه البحار : ٣٣٢/٥١ وعن كمال الدين : ٤٩٥ باسناده عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله عن أبي القاسم .
وأخرجه في اثبات الهداة : ٣٠٨/٧ ح٦٣ عن كمال الدين .

٦ ـ و منها : ما روى مفضّل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أتدري ما كان قميص يوسف ؟ قلت له : لا .

قال : إنّ إبراهيم عليه السلام لمّا أوقدت له النار ، أتاه جبرئيل عليه السلام بثوب من الجنّة فألبسه [١] إيّاه، فلم يضرّه معه حرّ ولا برد، فلمّا حضر إبراهيم الموت، جعله في تميمة وعلّقها على إسحاق عليه السلام، وعلّقه إسحاق على يعقوب عليه السلام، فلمّا ولد يوسف، علّقه عليه ، فكان في عضده حتّى كان من أمره ما كان .

فلمّا أخرجه من التميمة يوسف بمصر ، وجد يعقوب ريحه ، وهو قوله تعالى حاكياً عنه : ﴿ إنّي لأجد ريح يوسف ، لولا أن تفنّدون ﴾ [٢]

فهو ذلك القميص الّذي أنزل من الجنّة .

قلت : جعلت فداك فالى من صار ذلك القميص ؟

قال: إلى أهله، وهو [مع] قائمنا إذا خرج ، يجد المؤمنون ريحه شرقاً وغرباً.

ثمّ قال : كلّ نبيّ ورث علماً أو غيره فقد انتهى إلى محمّد صلى الله عليه وآله .[٣]

٧ ـ ومنها : ماروي عن إبراهيم الكرخي : حدّثنا نسيم خادم أبي محمّد عليه السلام :

---

١) «فكساه» خل . ٢) سورة يوسف: ٩٤ .

٣) عنه منتخب الانوار المضيئة : ٢٠٠ .

وعنه البحار : ٥٢/٣٢٧ ح٤٥ وعن كمال الدين .

ورواه في بصائر الدرجات : ١٨٩ ح٥٧ ، وفي تفسير القمي : ٣٣١ ، وفي الكافي: ١/ ٢٣٢ ح٥ ، و في تفسير العياشي : ٢/١٩٣ ح ٧١ ، وفي كمال الدين : ١٤٢ ح١٠ ، وص٦٧٤ ح٢٨ ، وفي علل الشرائع : ١/٥٣ ح٢ .

وأورده في الصراط المستقيم : ٢/٢٥٣ مرسلا .

وأخرجه في البحار : ١٢/٢٤٨ ح١٤ عن تفسيري القمي والعياشي وكمال الدين والعلل وفي ج١٧/١٣٥ ح١٣ عن الكافي، و فيه في ص ١٤٣ ح٣٠ وفي ج٢٦/٢١٤ ح ٢٨ عن البصائر والعلل .

وفي حلية الابرار: ٢/٥٨٠ عن ابن بابويه.

قال لي صاحب الزمان عليه السلام وقد دخلت عليه بعد عشرة أيّام من مولده ، فعطست عنده.

فقال : يرحمك الله. ففزعت، فقال لي : ألا أبشّرك في العطاس؟ فقلت : بلى.

قال: هو أمان من الموت ثلاثة أيّام . (١)

٨ـ ومنها : ماروي عن أبي أحمد [بن] (٢) راشد ، عن بعض إخوانه من أهل المدائن، قال: كنت مع رفيق لي حاجّاً قبل الأيّام، فاذا شابّ قاعد وعليه إزار ورداء فقوّمناهما مائة وخمسين ديناراً ، و في رجله نعل صفراء ما عليها غبار ولا أثر السفر فدنا منه سائل، فتناول من الأرض شيئاً فأعطاه ، فأكثر له السائل الدعاء، وقام الشابّ و ذهب و غاب .

فدنونا من السائل فقلنا : ما أعطاك ؟ فأرانا حصاة من ذهب ، قدّرناها عشرين ديناراً ، فقلت لصاحبي : مولانا معنا ولانعرفه ؟! إذهب بنا في طلبه .

فطلبنا الموقف كلّه فلم نقدر عليه، ثمّ رجعنا فسألنا عنه من كان حوله .

---

١) عنه كشف الغمة : ٢/ ٥٠٠ .

وعنه اثبات الهداة : ٢٩٣/٧ ح٣٥ وعن غيبة الطوسي وكمال الدين .

ورواه في كمال الدين : ٤٣٠ ذح٥ وص٤٤١ ح١١ باسناده من طريقين الى نسيم ، عنه الوسائل: ٤٦١/٨ ح ١ ، و البحار : ٥/٥١ ح٧ وج ٣٠/٥٢ ح٢٤ و ج ٧٦/ ٥٤ ح١٢ .

ورواه في غيبة الطوسي : ١٣٩ باسناده الى محمد بن يعقوب يرفعه الى نسيم ، عنه اعلام الورى : ٤٢٠ ، والبحار : ٥/٦١ ح٨ ، وعنه حلية الابرار : ٥٤٤/٢ وعن كمال الدين ورواه في الهداية الكبرى : ٣٥٨ ، وفي اثبات الوصية : ٢٥٢ بالاسناد الى نسيم ، عنهما مستدرك الوسائل : ٣٨٣/٨ ح١ .

وأورده في الصراط المستقيم : ٢٣٥/٢ عن ابراهيم .

٢) كذا في موردين من الكافي ، ومعجم رجال الحديث : ١٢/٢١ .

فقالوا : شابٌ علويٌ من المدينة يحجٌ في كلٌ سنة ماشياً . [١]

٩- ومنها: ماروى نصربن صباح[٢] البلخيٌ ،عن محمّدبن يوسف الشاشي[٣] قال: خرج باسور[٤] على مقعدي، فأريته الأطبّاء، وأنفقت عليه مالا، فقالوا:لانعرف له دواء ، فكتبت رقعة على يدي امرأة تختلف إلى الدار ، أسأله الدعاء .

فوقّع : «ألبسك الله العافية ، وجعلك معنا في الدنيا والآخرة» .

فما أتت عليٌ جمعة حتّى عوفيت وصارت مثل راحتي . [٥]

١٠ - ومنها : ماقال محمّدبن يوسف الشاشي: إنّني لمّا انصرفت من العراق كان عندنا رجل بمرو يقال له «محمّد بن الحصين الكاتب» وقد جمع مالا للغريم [٦]

---

١) عنه البحار : ٥٢/٥٩ح٤٣ ، ومدينة المعاجز : ٦١٦ح٩٩ .
ورواه في الكافي : ١/٣٣٢ح١٥عن علي بن محمد ، عن أبي أحمد، عنه مدينة المعاجز: ٥٩٨ ح٢٢ ، ومستدرك الوسائل : ٣/٢٤١ح٦ و ج ٨/٤٩ ح٢ .

٢) «أبي» هـ، م بدل «نصربن صباح» و ما في المتن هو الصحيح كما في الكافي والارشاد ومعجم رجال الحديث: ١٩/١٩٤ .

٣) «الشاسي» م «الشامي» خل «الساشي» خ ل ، وكذا في الحديث الاتي ، وأشار لهذه الاختلافات في معجم رجال الحديث : ١٨/٧٨ .
والظاهر أن ما في المتن هو الصحيح تسبة الى الشاش : وهي مدينة وراء نهر سيحون خرج منها جماعة من العلماء . راجع وفيات الاعيان : ٤/٢٠١ .

٤) «ناسور» الكافي والارشاد . وكلاهما علة تحدث في المقعدة . لسان العرب : ٤/٥٩ وج ٥/٢٠٥ .

٥) عنه البحار : ٥١/٢٩٧ ح١٤ وعن الكافي وعن الارشاد .
ورواه في الكافي : ١/٥١٩ح١١ عن علي بن محمد، عن نصربن صباح، عنه اثبات الهداة: ٧/٢٧٦ ح١٠ ، ومدينة المعاجز : ٦٠٠ح٣١ .
ورواه المفيد في الارشاد :٣٩٨ عن ابن قولويه، عن الكليني، عنه كشف الغمة :٢/٤٥١.

٦) قال الشيخ المفيد في الارشاد : ٤٠٠ : هذا رمز كانت الشيعة تعرفه قديماً بينها ويكون خطابها عليه السلام للتقية .

فسألني عن أمر الغريم، فأخبرته بما رأيته من الدلائل ، فقال: عندي مال الغريم فأيش تأمرني؟فقلت: وجّهه إلى حاجز [١]. فقال لي: فوق حاجز أحد؟ فقلت: نعم، الشيخ [٢] .

فقال: إذا سألني الله عن ذلك أقول إنّك أمرتني؟ قلت: نعم .

قال: فخرجت من عنده، فلقيته بعد سنين فقال: هو ذا أخرج إلى العراق ومعي مال الغريم، وأعلمك أنّي وجّهت بمائتي دينار على يد العامر بن يعلى الفارسي، و أحمد ابن علي الكلثومي، و كتبت إلى الغريم بذلك، و سألته الدعاء ، فخرج الجواب بما وجّهت، و ذكر أنّه كان له قبلي ألف دينار، و أنّي وجّهت إليه بمائتي دينار لأنّي شككت ، وإنّ الباقي له عندي ، فكان كما وصف، و قال : إن أردت أن تعامل أحداً فعليك بأبي الحسين الأسدي بالريّ. فقلت: أ فكان كما كتب إليك؟

قال: نعم وجّهت بمائتي دينار لأنّي شككت، فأزال الله عنّي ذلك، فورد موت حاجز بعد يومين أو ثلاثة ، فصرت إليه ، فأخبرته بموت حاجز ، فاغتمّ .

فقلت: لا تغتمّ ،فانّ ذلك دلالة لك في توقيعه إليك، وإعلامه أنّ المال ألف دينار .

و الثانية : أمره بمعاملة الأسدي لعلمه بموت حاجز . [٣]

١١- ومنها : ماقال محمّد بن الحسين : إنّ التميميّ حدّثني عن رجل من أهل أسدآباد [٤] قال: صرت إلى العسكر ومعي ثلاثون ديناراً في خرقة ، منها دينار شاميّ

---

١) هو حاجز بن يزيد، عده في ربيع الشيعة من وكلاء الحجة ، راجع معجم رجال الحديث: ١٨٩/٤ ، ومجمع الرجال : ٦٧/٢ .

٢) «العابد» البحار .

٣) عنه البحار : ٢٩٤/٥١ ح ٥ ، واثبات الهداة : ٣٤٤/٧ ، ومدينة : ٦١٦ ح ١٠٠ .
ورواه الشيخ الطوسي في الغيبة : ٢٥٧ بالاسناد الى الكليني ، باسناده الى الشاشي ، عنه البحار : ٣٦٣/٥١ ح ١٠ ، واثبات الهداة : ٣٤٣/٧ ح ١١٤ .

٤) «استراباد» ط والبحار واثبات الهداة .

فوافيت الباب و إنّي لقاعد، إذ خرج إليّ جارية أو غلام [الشكّ منّي] قال: هات ما معك. قلت: ما معي شيء.

فدخل ثمّ خرج فقال: معك ثلاثون ديناراً في خرقة لونها أخضر [١]، منها دينار شاميّ ومعه خاتم كنت تمنّيته [٢]، فأوصلته ما كان معي، وأخذت الخاتم. [٣]

١٢- ومنها: ماقاله: إنّ مسروراً الطبّاخ قال: كتبت إلى الحسن بن راشد لضيقة أصابتني، فلم أجده في البيت، فانصرفت، فدخلت مدينة أبي جعفر، فلمّا صرت في الرحبة، حاذاني رجل لم أر وجهه، وقبض على يدي ودسّ فيها صرّة بيضاء، فنظرت فاذا عليها كتابة فيها اثناعشرة ديناراً وعلى الصرّة مكتوب: «مسرور الطبّاخ». [٤]

١٣ - ومنها: ماروي عن جعفر بن حمدان، عن حسن بن حسين الاسترابادي [٥] قال: كنت في الطواف، فشككت فيما بيني وبين نفسي في الطواف، فاذا شابّ قد استقبلني، حسن الوجه، قال: طف أسبوعاً آخر. [٦]

١٤ - ومنها: ماقال: وحدّثنا محمّد بن شاذان بالتنعيم [٧] قال: اجتمعت عندي خمسمائة درهم تنقص عشرون درهماً، فأتممتها من عندي، وبعثت بها إلى محمّد بن

---

١) «خضراء» البحار، بدل «لونها أخضر».

٢) «وخاتم كنت نسيته» البحار.

٣) عنه البحار: ٥١/٢٩٤ ح٦، واثبات الهداة: ٧/٣٤٧ ح١٢٢، ومدينة المعاجز: ٦١٦ ح١٠١.

٤) عنه البحار: ٥١/٢٩٥ ح٧، واثبات الهداة: ٧/٣٤٨ ح١٢٣، و مدينة المعاجز: ٦١٦ ح١٠٢.

٥) كذا في ه والوسائل واثبات الهداة. وفي م «الاستادمي» وفي خل «الاستاني».

٦) عنه الوسائل: ٩/٤٣٦ ح١٣، و اثبات الهداة: ٧/ ٣٤٨ ح ١٢٤، و البحار: ٥٢/٦٠ ح٤٤، ومدينة المعاجز: ٦١٦ ح١٠٣.

٧) موضع على فرسخين من مكة، وقيل: أربعة، وسمي بذلك لان جبلا عن يمينه يقال له: «نعيم» منه يحرم المكيون بالعمرة. معجم البلدان: ٢/٤٩.

أحمد[١] القمّي ، ولم أكتب كم لي فيها، فأنفذ إليّ كتابه: «وصلت خمسمائة درهم لك فيها عشرون درهماً» .[٢]

١٥ ـ ومنها : ماروي عن أبي سليمان ، عن المحمودي ، قال: ولّينا الدينور[٣] مع جعفر بن عبد الغفّار، فجائني الشيخ قبل خروجنا فقال: إذا وردت الريّ فافعل كذا و كذا . فلمّا وافينا الدينور ، وردت عليه ولاية الريّ بعد شهر ، فخرجت إلى الريّ فعلمت ما قال لي .[٤]

١٦ ـ ومنها : ماقال : وحدّثنا علان الكليني[٥] : حدّثنا الأعلم المصري ، عن

---

١) «أحمد بن محمد» م ، و فيه تقديم و تأخير ، وهو محمد بن أحمد بن جعفر القمى وكيل الامام الحجة عليه السلام . مجمع الرجال : ١٢٧/٥ .
وفى بعض المصادر «الاسدى» بدل «محمد بن أحمد القمى» .
وهو محمد بن جعفر بن محمد بن عون الاسدى الكوفى عده الشيخ الطوسى فى الغيبة: ٢٥٧ من وكلاء الحجة عليه السلام ، وراجع مجمع الرجال :١٧٧/٥ .

٢) عنه البحار : ٢٩٥/٥١ ح٨ و فى ص ٣٢٥ عنه و عن كمال الدين و الارشاد .
وفى اثبات الهداة: ٢٨٤/٧ ح٢٢ عنه وعن كمال الدين والكافى .
ورواه الكلينى فى الكافى : ٥٢٣/١ ح٢٣ باسناده الى محمد بن شاذان ، عنه ارشاد المفيد : ٤٠١ ، وغيبة الطوسى : ٢٥٨ ، واعلام الورى : ٤٤٨ ، و مدينة المعاجز : ٦٠٢ ح٤٣ .
ورواه فى كمال الدين : ٤٨٥ ح٥، وص٥٠٩ ح٣٨ ، وفى دلائل الامامة : ٢٨٦ باسنادهما الى محمد بن شاذان .
وأورده فى الصراط المستقيم : ٢٤٧/٢ مرسلا .
وأخرجه فى منتخب الانوار المضيئة : ١١٦ عن الشيخ المفيد .

٣) مدينة من أعمال الجبل ،بينها و بين همذان نيف وعشرون فرسخاً. معجم البلدان: ٥٤٥/٢.

٤) عنه البحار : ٢٩٥/٥١ ح٩ .

٥) كذا فى كمال الدين وكتب الرجال ، وفى م «علان بن حمك (حميدخ ل)»، وفى البحار: «غلال بن أحمد»، وفى اثبات الهداة «هلال بن أحمد» . ←

أبي الرجاء المصري ـ وكان أحد الصالحين ـ قال: خرجت في الطلب [١] بعد مضي أبي محمّد عليه السلام، فقلت في نفسي: لو كان شيء لظهر بعد ثلاث سنين.

فسمعت صوتاً ولم أر شخصاً: «يانصر بن عبد ربّه، قل لأهل مصر: هل رأيتم رسول الله صلى الله عليه وآله فآمنتم به؟!».

قال أبو الرجاء: ولم أعلم أنّ اسم أبي «عبد ربّه» وذلك أنّي ولدت بالمدائن فحملني أبو عبد الله النوفلي إلى مصر، فنشأت بها، فلمّا سمعت الصوت لم أعرّج على شيء وخرجت. [٢]

١٧ ـ ومنها: ماروي عن أحمد بن أبي روح قال: وجّهت إليّ امرأة من أهل دينور، فأتيتها فقالت: يا ابن أبي روح أنت أوثق من في ناحيتنا ديناً و ورعاً، وإنّي أريد أن أودعك أمانة أجعلها في رقبتك تؤدّيها وتقوم بها. فقلت: أفعل إن شاء الله تعالى

فقالت: هذه دراهم في هذا الكيس المختوم، لا تحلّه و لاتنظر فيه حتّى تؤدّيه إلى من يخبرك بما فيه، وهذا قرطي [٣] يساوي عشرة دنانير، وفيه ثلاث حبّات لؤلؤ تساوي عشرة دنانير، ولي إلى [٤] صاحب الزمان حاجة أريد أن يخبرني بها قبل أن أسأله عنها.

← وهو علي بن محمد بن ابراهيم بن أبان الرازي الكليني، المعروف بعلان، يكنى أبا الحسن، ثقة عين، له كتاب أخبار القائم عليه السلام. راجع رجال النجاشي: ٢٦٠، ومعجم رجال الحديث: ١٢/١٣٩، وغيرها.

١) أي طلب الامام.

٢) عنه البحار: ٥١/٢٩٥ ح١٠، واثبات الهداة: ٧/٣٤٨ ح١٢٥، ومدينة المعاجز: ٦١٦ و رواه في كمال الدين: ٤٩١ ح١٥ عن أبيه، عن سعد، عن علان، عنه البحار: ٥١/٣٣٠ ح٥٤.

٣) القرط: ما يعلق في شحمة الاذن من در أو ذهب أو فضة أو نحوها.

٤) «عند» ط، ه.

فقلت : وما الحاجة ؟ قالت : عشرة دنانير استقرضتها أمّي في عرسي [١] لا أدري ممّن استقرضتها، ولا أدري إلى من أدفعها، فان أخبرك بها، فادفعها إلى من يأمرك بها.

قال: وكنت أقول بجعفر [٢] بن عليّ ، فقلّت هذه المحبّة [٣] بيني و بين جعفر فحملت المال وخرجت حتّى دخلت بغداد، فأتيت حاجز بن يزيد الوشّاء، فسلّمت عليه وجلست، فقال : ألك حاجة؟ قلت : هذا مال دفع إليّ ، لا أدفعه [٤] إليك [حتّى] تخبرني كم هو، ومن دفعه إليّ ؟ فان أخبرتني دفعته إليك .

قال: (لم أؤمر بأخذه، وهذه رقعة جاءتني بأمرك. فاذا فيها:

«لاتقبل من)[٥] أحمد بن أبي روح ، توجّه به إلينا إلى سامرّاء» [٦] .

فقلت : لاإله إلاّ الله هذا أجلّ شيء أردته [٧] .

فخرجت و وافيت سامرّاء ، فقلت : أبدأ بجعفر ، ثمّ تفكّرت فقلت : أبدأ بهم فان كانت المحبّة [٨] من عندهم و إلاّ مضيت إلى جعفر . فدنوت من دار [٩] أبي محمّد عليه السلام فخرج إليّ خادم فقال : أنت أحمد بن أبي روح ؟ قلت: نعم.

قال: هذه الرقعة اقرأها . فقرأتها فاذا فيها :

«بسم الله الرحمن الرحيم يابن أبي روح أودعتك عاتكة بنت الديراني كيساً فيه ألف درهم بزعمك ، وهو خلاف ما تظنّ ، وقد أدّيت فيه الأمانة ، ولم تفتح الكيس ولم تدر مافيه، وفيه ألف درهم وخمسون ديناراً صحاح، ومعك قرط [١٠] زعمت المرأة

---

١) «عرسها» م .

٢) في ط ، والبحار : «فقلت في نفسي : وكيف أقول لجعفر» بدل «وكنت أقول بجعفر» .

٣) «فقلت : هذه المحنة» البحار . ٤) «لادفعه» م. ٥) «يا» البحار.

٦) «سرمن رأى» ط ، ه ، والبحار ، وكذا في الموضع الآتي .

٧) «هذا الذي أردت» ط ، ه . ٨) «المحنة» البحار .

٩) «باب» ط ، ه . ١٠) «قرطان» م .

أنّه يساوي عشرة دنانير، صدقت، مع الفصّين اللّذين فيه، وفيه [١] ثلاث حبّات لؤلؤ شراؤها بعشرة دنانير، وهي تساوي أكثر، فادفع ذلك [٢] إلى جاريتنا [٣] فلانة فانّا قد وهبناه لها، وصر إلى بغداد و ادفع المال إلى حاجز، وخذ منه ما يعطيك لنفقتك إلى منزلك.

وأمّا العشرة دنانير الّتي زعمت أنّ أمّها استقرضتها في عرسها، وهي لاتدري من صاحبها، بل هي تعلم لمن، هي [٤] لكلثوم بنت أحمد، وهي ناصبيّة، فتحيّرت [٥] أن تعطيها إيّاها، وأوجبت [٦] أن تقسّمها في إخوانها [٧]، فاستأذنتنا في ذلك، فلتفرّقها في ضعفاء إخوانها.

ولاتعودنّ يابن أبي روح إلى القول بجعفر والمحبّة [٨] له، وارجع إلى منزلك فانّ عدوّك [٩] قد مات، وقد ورّثك [١٠] الله أهله وماله».

فرجعت إلى بغداد، و ناولت الكيس حاجزاً فوزنه [١١] فاذا فيه ألف درهم وخمسون ديناراً، فناولني ثلاثين ديناراً، وقال: أمرت [١٢] بدفعها إليك لنفقتك.

فأخذتها وانصرفت إلى الموضع الذي نزلت فيه (فاذا أنا بفيج [١٣] وقد جاءني من منزلي يخبرني بأنّ حموي) [١٤] قد مات وأهلي يأمروني بالانصراف إليهم.

---

١) «فيهما، وفيهما» م.
٢) «فادفعها» م.
٣) «خادمتنا» هـ، «خادمتنا الى» ط، والبحار.
٤) «هي هي» خ ط، م.
٥) «فتحرجت» ط، والبحار.
٦) «وأحبت» ط، هـ، والبحار.
٧) «أخواتها» البحار، وكذا في الموضع الآتي.
٨) «والمحنة» البحار.
٩) «عمك» البحار.
١٠) «رزقك» ط، هـ، والبحار.
١١) في النسخ المعتمدة: «فوزنته».
١٢) «امرنا» م.
١٣) الفيج: هو الذي يسعى على رجليه، أو المسرع في مشيه الذي يحمل الاخبار من بلد الى بلد.
١٤) «وقد جاءني من يخبرني أن عمي» ط، هـ، والبحار.
وحمو الرجل: أبو امرأته أو أخوها أو عمها. (لسان العرب: ١٤/١٩٧ «حما»).

فرجعت فاذا هوقد مات ، و ورثت منه ثلاثة آلاف دينار، و مائة ألف درهم. [١]

١٨ ـ ومنها : ماروي عن أحمد بن أبي روح ، قال : خرجت إلى بغداد في مال لأبي الحسن الخضر بن محمد لاوصله، وأمرني أن أدفعه[٢] إلى أبي جعفر محمد بن عثمان [٣] العمري، وأمرني أن[لا] أدفعه إلى غيره [٤]، وأمرني أن أسأله الدعاء للعلّة التي هوفيها ، وأسأله عن الوبر، يحلّ لبسه ؟

فدخلت بغداد ، وصرت [٥] إلى العمري ، فأبى أن يأخذ المال، وقال : صر إلى أبي جعفر محمد بن أحمد وادفع إليه، فانّه أمره بأخذه[٦] ، وقد خرج الذي طلبت فجئت إلى أبي جعفر، فأوصلته إليه، فأخرج إليّ رقعة، فاذا فيها :

« بسم الله الرحمن الرحيم سألت الدعاء من العلّة التي تجدها ، وهب الله لك العافية ، ودفع عنك الآفات ، وصرف عنك بعض ماتجده من الحرارة، و عافاك وصحّ لك جسمك . وسألت مايحلّ[٧] أن يصلّى فيه من الوبر والسمّور والسنجاب

---

١) عنه البحار : ٥١/٢٩٥ ح١١ ، واثبات الهداة : ٧/٣٤٩ ح١٢٦ .
وعنه مدينة المعاجز : ٦١٦ ح١٠٥ ، وعن ثاقب المناقب : ٥١٧ (مخطوط)عن أحمد بن أبى روح .

٢) «اوصله» هـ .

٣) «عبدالله» ط ، هـ .
وهو أبوجعفرمحمد بن عثمان بن سعيد العمرى ، وأبوه يكنى أبا عمرو ، وهما وكيلان من جهة صاحب الزمان عليه السلام ، و لهما منزلة جليلة عند الطائفة .
تجد ترجمته فى معجم رجال الحديث : ١٦/٣٠٩ ـ ٣١٣ ، وغيره .

٤) «غيره ، فقلت :» هـ ، م .

٥) «وخرجت» م .

٦) «بأن يأخذه» البحار .

٧) «ما يصح» خ ل .

والفنك والدلق و الحواصل [١] ؟

فأمّا السمّور و الثعالب فحرام عليك و على غيرك الصلاة فيه ، ويحلّ لك [٢] جلود المأكول من اللحم إذا لم يكن [لك] [٣] غيره ، فان لم يكن لك بدّ فصلّ فيه و الحواصل جائز لك أن تصلّي فيه، والفراء متاع الغنم، مالم تذبح بأرمينية ، تذبحه النصارى على الصليب، فجائز لك أن تلبسه إذا ذبحه أخ لك، أو مخالف تثق به[٤]. [٥]

١٩ - ومنها : ماروى سعد بن عبدالله ، نا علي [بن] محمد الرازي المعروف بعلان الكليني قال : سمعت الشيخ العمري يقول : صحبت رجلا من أهل السواد ومعه مال للغريم عليه السلام فأنفذه ، فردّ عليه وقال : « أخرج حقّ ولد عمّك منه ، وهي أربعمائة» ! فبقي الرجل باهتاً متعجّباً ، فنظر في حساب المال فاذا الّذي نصّ عليه

---

١) الوبر: حيوان من ذوات الحوافر في حجم الارنب، أطحل اللون - أي بين الغبرة والسواد - قصير الذنب ، يحرك فكه السفلى كأنه يجتر ، ويكثر في لبنان ، والانثى : وبرة .

السمور : حيوان ثديي ليلي من الفصيلة السمورية من آكلات اللحوم ، يتخذ من جلده فروثمين ،ويقطن شمالي آسيا .

السنجاب : حيوان أكبر من الجرذ ، له ذنب طويل كثيف الشعر ، يرفعه صعداً .

الفنك : ضرب من الثعالب فروته أجود أنواع الفراء ، وتسمى فراؤه : فنكاً أيضاً .

الدلق : دويبة نحو الهرة طويلة الظهر ، يعمل منها الفرو .

الحوصل : طير كبير ، له حوصلة عظيمة ، يتخذ منه الفرو ، و يكثر في مصر والجمع : الحواصل .

٢) «عليك» خ ل .

٣) «فيه» البحار .

٤) «مخالفة بتوبة» م ، وهو تصحيف.

٥) عنه منتخب الانوار المضيئة : ١٣٦ ، و البحار : ٥٣/١٩٧ ح ٢٣ وج٦٦/٢٦ ح٢٦ وج٨٣/٢٢٧ ح١٦ وفيه بيان مفيد، واثبات الهداة : ٧/٣٥٠ ح١٢٧، ومستدرك الوسائل: ٢/٥٨٧ ح١ وج٣/١٩٧ ب٣ ح١ .

من ذلك المال كما قال عليه السلام .[١]

٢٠ـ و منها : ماقال الكليني هذا: حدّثنا جماعة من أصحابنا أنّه بعث إلى أبي عبد الله بن الجنيد ـ و هو بواسط ـ غلاماً و أمر ببيعه، فباعه وقبض ثمنه، فلمّا عيّر الدنانير نقصت ثمانية عشر قيراطاً وحبّة ، فوزن من عنده ثمانية عشر قيراطاً وحبّة ، وأنفذ المال ، فردّ عليه ديناراً وزنه ثمانية عشر قيراطاً وحبّة .[٢]

٢١ـ ومنها : ماقالوا: حدّثنا أبو جعفر: ولد لي مولود كتبت أستأذن في تطهيره[٣] يوم السابع. فورد : «لا». فمات الولد يوم السابع.

ثم قال : كتبت بموته ، فكتب[٤] : « سيخلف عليك غيره ، فسمّه : أحمد ، ومن بعده جعفراً ». فجاء كما قال.

و كتبت في معنيين وأردت أن أكتب في معنى ثالث فقلت في نفسي: لعلّه يكره ذلك.

---

١) عنه اثبات الهداة : ٧/٢٧٤ ح٧ و عن الكافى : ١/٥١٩ ح٨ .
ورواه فى الامامة والتبصرة: ١٤٠ ح١٦٢ ،وكمال الدين : ٤٨٦ ح٦ ،والهداية الكبرى: ٣٧٠ ، وارشاد المفيد : ٣٩٧ ، وغيبة الطوسى : ١٧١ ، ومنتخب الانوار المضيئة : ١٢٠ ، ودلائل الامامة : ٢٨٦ جميعاً باسنادهم الى الشيخ العمرى.
وأخرجه فى اعلام الورى : ٤٤٦ عن الكافى .
وفى كشف الغمة : ٢/٤٥١ عن الارشاد .
وفى البحار : ٥١/٣٢٦ ح٤٥ عن الارشاد وكمال الدين .
وفى مدينة المعاجز : ٦٠٥ ح٥٨ عن الدلائل .

٢) عنه اثبات الهداة : ٧/٣٠ ح١٢٨ .
وعنه البحار : ٥١/٣٢٦ ح٤٦ وعن كمال الدين : ٤٨٦ ح٧ .
ورواه فى الامامة والتبصرة : ١٤١ ح١٦٣ باسناده الى جماعة من أصحابنا .
وأخرجه فى اعلام الورى : ٤٥٠ ، واثبات الهداة : ٧/٣٠٢ ح٤٥ ، ومدينة المعاجز: ٦١٢ ح٨٥ عن كمال الدين .

٣) «تسميته» خل .
٤) «فخرج» خل .

فخرج الجواب في المعنيين والمعنى الثالث الذي طويته ولم أكتبه . [١]

---

١) عنه اثبات الهداة : ٢٧٩/٧ وعن الكافي وكمال الدين .

ورواه في الكافي : ٥٢٢/١ ح١٧ ، وكمال الدين : ٤٩٠ ح١٣ ، وارشاد المفيد : ٣٩٩ ، وغيبة الطوسي : ١٧١ ، وعيون المعجزات : ١٤٦ جميعاً باسنادهم الى الحسن بن الفضل بن يزيد اليماني .

وأخرجه في اعلام الورى : ٤٤٧ عن الكافي .

وفي كشف الغمة : ٤٥٢/٢ عن الارشاد .

وفي البحار : ٣٠٨/٥١ عن الارشاد و الغيبة ، و في ص ٣١١ ح٣٣ عن الغيبة ، و في ص ٣٢٨ عن كمال الدين .

وفي مدينة المعاجز : ٦١١ عن عيون المعجزات .

الباب الخامس عشر

في الدلالات والبراهين على صحة امامة الاثنى عشر [اماماً] [1] عليهم الصلاة والسلام

١ـ [منها : ماروى] عن عمر بن علي بن عمر بن يزيد [2]، عن الثمالي [3] [عن بعض من حدّثه] [4]، عن علي عليه السلام أنّه كان قاعداً في مسجد الكوفة وحوله أصحابه فقال له رجل : إنّي لأعجب [5] من هذه الدنيا الّتي في أيدي هؤلاء القوم وليست عندكم! فقال: أترى [6] أنّا نريد الدنيا ولا نعطاها؟

ثم قبض قبضة من حصى المسجد [فضمّها في كفّه] ثم [7] فتح كفّه عنها ، فاذا هي جواهر تلمع و تزهر . فقال : ما هذه؟ فنظرنا (فقلنا: من) [8] أجود الجواهر [9].

فقال: لو أردنا الدنيا لكانت لنا، ولكن لا نريدها.

---

١) «امام» هـ .

٢) «عمر بن يزيد» ط ، هـ «عمرو بن يزيد» م ، وما أثبتناه على ما في نسخة البصائر المصححة والاختصاص ،راجع رجال السيد الخوئي : ١٣/ ٥٤ ، وتخريجاتنا على الحديث.

٣) «على اليماني» م، والثمالي هو على بن أبي حمزة .

٤) من بصائر الدرجات ، وفي ط ، هـ قال: ان علياً عليه السلام كان قاعداً ...

٥) «فقالوا : انا لنعجب» ط ، هـ .

٦) «أترون» ط .

٧) «وفتح» م .

٨) «فوجدنا» ط ، هـ .

٩) زاد في هـ «في كفه» .

ثم رمى بالجواهر من كفّه ، فعادت كما كانت حصى . (١)

٢ ـ ومنها: ما روى سعد بن طريف (٢) عن الأصبغ بن نباتة قال :

كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا وقف الرجل بين يديه قال له: يافلان استعدّ وأعد لنفسك ماتريد فانّك تمرض في يوم كذا ، في شهر كذا ، في ساعة كذا . فيكون كما قال .

قال سعد : فقلت هذا الكلام لأبي جعفر عليه السلام . فقال: قد كان ذلك (٣) .

فقلت :لم لم تخبرنا (٤) أنت أيضاً فنستعدّ له ؟

قال: هذا باب أغلق فيه الجواب عليّ بن الحسين عليهما السلام حتى يقوم قائمنا. (٥)

---

١) عنه البحار : ٤١/ ٢٥٤ ح١٥ ، ومدينة المعاجز: ٧١ ح١٧٨ ، وعن بصائر الدرجات: ٣٧٥ ح٣ ،عن عمر بن على بن عمر بن يزيد ،عن على الثمالى، والاختصاص: ٢٦٤ عن عمر ابن على بن عمر بن يزيد ، عن على بن ميثم التمار ، عمن حدثه .

وأخرجه فى اثبات الهداة: ٤/ ٥٠٣ ح١٠٦ ومدينة المعاجز : ٨٥ ح٢١٤ عن بصائر الدرجات .

٢) «سعيد» هـ . وسعد بن طريف الحنظلى مولاهم ، الاسكاف ،كوفى ، يعرف وينكر، روى عن الاصبغ بن نباتة ... رجال النجاشى : ١٧٨ رقم ٤٦٨ ، وترجم له الطوسى فى رجاله : ٢٠٢ رقم ٣ وعده من أصحاب الصادق ، والسيد الخوئى فى معجم رجال الحديث: ٨/ ٦٧، وترجم أيضاً لسعيد بن طريف فى ص ١٢٠ فراجع .

٣) «كذلك» البحار .

٤) «لاتخبرنا» البحار .

٥) عنه البحار : ٤١/ ٣٠٢ ح٣٤ .

ورواه فى بصائر الدرجات : ٢٦٢ عن أبى القاسم ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن الحسن ،عن أحمد بن على ، عن ربيع بن محمد المكى ، عن سعد بن طريف ، عنه اثبات الهداة : ٤/ ٥٠٠ ح١٠١ ، والبحار : ٢٦/ ١٤٥ ح٢٠ ، ومدينة المعاجز : ١٢٢ ح٣٢٥ .

وأورده فى مناقب آل أبى طالب : ٢/ ١٠٥ عن الاصبغ بن نباتة ، عنه البحار : ٤١/ ٣١٣ ضمن ح٣٩ .

٣ـ ومنها : ماروي أنّ رجلا دخل على عليّ بن الحسين عليهما السلام وشكا إليه الفقر فبكى عليه السلام . فلمّا خرج القوم وكان فيهم مخالف . فقال : أنتم تدّعون أنّ إمامكم مستجاب الدعاء [١] و قد بكى لعجزه. فانصرف الرجل إليه و قال يابن رسول الله : أزعجني كلام المخالف أشدّ من فقري .

فقال له : الله يسهّل [عليك] ، ثمّ نادى إلى جاريته [فقال] : هات فطوري فأتت بقرصين من الشعير عليهما النخالة، وقال: خذهما . قال: [فأخذتهما] وخرجت وقلت: أشتري بهما شيئاً ، ثمّ كنت أنظر في الطريق يميناً و شمالا ولا أرى [٢] شيئاً يشترى [٣] بهما، حتى وصلت إلى محلّتي وكان بها حانوتان متصلان [٤] وقد نهض من بابهما الرجلان اللذان يبيعان فيهما إلى الظلّ ، فنظرت فاذا كان على باب حانوت أحدهما سمك قد أنتن .

فقلت : معي قرص أريد به السمك [٥]، فقال : ضع القرص [٦] وخذ السمك [٧] .

وقلت للاخر: أريد الملح بقرص آخر .

فقال : ضع قرصك وخذ ما تشتهي [٨] من الملح .

فأخذتهما ومضيت [٩] إلى البيت واغلقت الباب واشتغلت باصلاح السمك، فاذا في جوفه لؤلؤة ـ أو جوهرة [١٠] ـ كأكبر ما يكون، فاذا أنا بمن يقرع الباب، ففتحته فاذا الرجلان [١١] دخلا معهما القرصان ، وقالا: أنت أخونا وقد صار حالك هكذا حتّى

---

١) «الدعوة» ط ، هـ.
٢) «ولاأدرى» م .
٣) «أشترى» هـ .
٤) «منفصلان» هـ .
٥) «سمكاً» خ ط .
٦) «الرغيف» خ ل .
٧) «ما تشتهى» ط ، هـ .
٨) «ضع القرص (الاخر . هـ) وخذ ما تريد» ط ، هـ .
٩) «وخرجت» م .
١٠) «فى جوفه جوهرة» هـ .
١١) «بالرجلين» ط،هـ .

نأكل منك هذا[١] ثمّ خرجا، فاذا أنا بقارع للباب[٢] فقال لي: إنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول لك: إنّ الله قد يسّر لك الامر[٣] [وإنّ قرصنا لايصله سوانا] فاحمد الله.[٤]

٤ ـ ومنها: ما روي أنّ رجلا دخل على الصادق عليه السلام وشكا إليه فاقته.

فقال له: طب نفساً فانّ الله يسهّل الأمر. فخرج الرجل، فرأى[٥] في طريقه هميماناً[٦] فيه سبعمائة دينار[٧] فأخذها وانصرف إلى أبي عبدالله عليه السلام وحدّثه بما وجد.

فقال له: اخرج و ناد عليه سنة، لعلّك تظفر بصاحبه، فخرج الرجل و قال: لاأنادي في الأسواق، وفي مجمع الناس، وخرج إلى سكّة[٨] في آخر البلد، وقال: من ضاع له شيء؟ فاذا رجل كأنّه ميّت في جانب، قال له: ذهب منّي سبعمائة دينار في شيء كذا و كذا. قال: معي ذلك. فلمّا رآه، و كان معه ميزان، فقال:

لاتخرج، فوزنها فكان كما كان لم تنقص، فأخذمنها سبعين ديناراً وأعطاها الرجل.

فأخذها وخرج إلى أبي عبدالله عليه السلام، فلمّا رآه تبسّم وقال: يا هذه هاتي الصرّة فأتت بها[٩]، فقال: هذه ثلاثون، و قد أخذت سبعين من الرجل، و سبعون حلالا

---

١) «حالك الى أن نأكل مثل هذا» م،هـ.

٢) «يقرع الباب» خط، «يقرع بابى» خط، هـ. ٣) «أمرك» ط، هـ.

٤) عنه اثبات الهداة: ٥/٢٢٥ ح١٣ و عن أمالى الصدوق: ٣٦٧ عن محمد بن القاسم الاسترآبادى، عن جعفر بن أحمد، عن يحيى بن محمد بن عبدالله القمى، عن سفيان بن عيينة، عن الزهرى مثله.

وأورده فى روضة الواعظين: ٢٣٥ ومناقب آل أبى طالب: ٣/٢٨٧ عن الزهرى مثله.

وأخرجه فى الوسائل: ١٧/٣٦٠ ح٤، والبحار: ٤٦/٢٠ ح١، وعوالم العلوم: ١٨/٢٩ ح١، ومدينة المعاجز: ٣٠٩ ح٤٧، وحلية الابرار: ٢/٢٤ عن الامالى.

٥) «فلقى» البحار. ٦) الهميان: كيس تجعل فيه النفقة ويشد على الوسط.

٧) زاد فى البحار «فأخذ منه ثلاثين ديناراً». ٨) السكة: الزقاق.

٩) «ماهذه؟ هات الصرة، فأتى بها» ط، هـ، والبحار: ١٠٤. وفى البحار: ٤٧ «فاتى بها» بدل «فاتيت بها».

خير من سبعمائة حرام .[١]

٥ـ ومنها : أنّ ابن أبي العوجاء وثلاثة نفر من الدهريّة[٢] اتّفقوا على أن يعارض كلّ واحد منهم ربع القرآن، وكانوا بمكّة وعاهدوا على أن يجيؤا بمعارضته في العام القابل، فلمّا حال الحول واجتمعوا في مقام إبراهيم عليه السلام [ايضاً] ، قال أحدهم: إنّي لمّا رأيت قوله : ﴿وقيل يا أرض ابلعي ماءك و يا سماء أقلعي و غيض الماء وقضي الامر﴾[٣] كففت عن المعارضة .

وقال الآخر: وكذلك أنا لمّا وجدت[٤] قوله: ﴿فلمّا استيئسوا منه خلصوا نجيّاً﴾[٥] أيست من المعارضة .

وكانوا يسرّون بذلك، إذ مرّ عليهم الصادق عليه السلام فالتفت إليهم وقرأ [عليهم] : ﴿قل لئن اجتمعت الانس والجنّ على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لايأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً﴾[٦] فبهتوا.[٧]

٦ـ ومنها : ماروي عن سدير أنّ كثير النوا دخل على أبي جعفر عليه السلام وقال: زعم المغيرة بن سعيد أنّ معك ملكاً يعرّفك الكافر من المؤمن ـ في كلام طويل قدمضى[٨] ـ

---

١) عنه البحار : ١١٧/٤٧ ح ١٥٥ وج ٢٥٠/١٠٤ ح١١ .

٢) الدهرية : قوم يقولون :لارب ولاجنة ولانار ، ويقولون :ما يهلكنا الا الدهر، و هودين وضعوه لانفسهم بالاستحسان منهم على غير تثبيت . قاله الطريحي في مجمع البحرين «دهر»

٣) سورة هود : ٤٤ . ٤) «قرأت» هـ .

٥) سورة يوسف : ٨٠ . ٦) سورة الاسراء : ٨٨ .

٧) عنه البحار : ٢١٣/١٧ ح١٩ و ج ١١٧/٤٧ ح١٥٦ و ج ١٦/٩٢ ح١٥ ، ومدينة المعاجز : ٤٠٩ ح١٩٨ .

وعنه اثبات الهداة : ٣٩٥/٥ ح١١٧ وعن الاحتجاج : ١٤٢/٢ عن هشام بن الحكم قال : اجتمع ابن أبي العوجاء ، وأبو شاكر الديصاني الزنديق ، وعبدالملك البصري ، وابن المقفع عند بيت الله . . في حديث طويل مثله .

٨) تقدم في معجزات الامام محمد الباقر عليه السلام ص٢٨٥ ح٦ .

فلمّا خرج، قال عليه السلام : ماهو إلاّ خبيث الولادة . وسمع هذا الكلام جماعة من [أهل] الكوفة، قالوا: لو ذهبنا حتّى نسأل عن كثير فله خبر سوء .

قالوا: فمضينا إلى الحيّ الذي هوفيه، فدللناعلى [١] عجوز صالحة ، فقلنا [لها] : نسألك عن أبي إسماعيل . قالت: كثير؟قلنا: نعم. قالت : تريدون أن تزوّجوه ؟ قلنا: نعم . قالت : لا[٢] تفعلوا فانّ أمّه [٣] قد وضعته في ذلك البيت رابع أربعة من الزنا وأشارت إلى بيت من بيوت الدار . [٤]

٧ ـ ومنها : ما روي عن هشام بن سالم قال : لمّا كانت الليلة الّتي قبض فيها أبو جعفر قال : يابنيّ هذه الليلة التي وعدتها، وقدكان وضوءه قريباً .

فقال : أريقوه أريقوه . فظننّا أنّه يقول من الحمّى ، فقال : يابنيّ أرقه. فأرقناه فاذا فيه فأرة . [٥]

٨ ـ و منها : ماروي عن أبي بصير قال : دخلت على أبي جعفر .

فقلت له : أنتم ورثة رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال: نعم .

قلت : رسول الله صلى الله عليه وآله وارث الأنبياء علم كلّما علموا ؟ فقال : نعم.

قلت: وأنتم تقدرون أن تحيوا الموتى ؟ وتبرؤا الأكمه والأبرص [٦]؟

---

١) «هوفيهم فدللنا الى» البحار .

٢) «فلا» م . ٣) «فانى والله» البحار : ٤٧ وهو تصحيف .

٤) عنه البحار : ٤٦/٢٥٣ ح ٤٩ وج٤٧/١١٨ ح١٥٧ .

وروا نحوه فى مستطرفات السرائر : ٤٢ ح١٣ عن أبى عبدالله عليه السلام ، عنه البحار : ٤٧/٣٤٥ ح٣٩.

٥) عنه البحار : ٤٦/٢١٤ ح٧ .

٦) الاكمه : الذى يولد أعمى .

والبرص : مرض يحدث فى الجسم كله قشراً أبيض ويسبب للمريض حكاً مؤلماً ،وقيل: البرص : لون مختلط حمرة وبياضاً أو غيرهما ولايحصل الا من فساد فى المزاج وخلل فى الطبيعة .

فقال : نعم ، باذن الله .

ثمّ قال : ادن منّي ياأبا محمد ، فمسح يده على وجهي وعيني، فأبصرت الشمس و السماء والأرض والبيوت وكلّ شيء في الدار . قال لي : فتحبّ أن تكون هكذا ولك ما للناس ، وعليك ماعليهم يوم القيامة، أو تعود كما كنت ولك الجنّة خالصاً ؟

قلت: أعود كما كنت . فمسح يده على وجهي و على عيني فعدت كما كنت . (١)

٩- ومنها : ماقال إسحاق بن عمّار : كنت عند موسى بن جعفر عليهما السلام و دخل (٢) عليه رجل فقال له : يافلان إنّك تموت إلى شهر ، فأضمرت في نفسي كأنّه يعرف آجال (٣) شيعته !

---

١) عنه الفصول المهمة لابن الصباغ : ١٩٩ ، والبحار : ٤٦/٢٣٧ ح١٤ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٢٦٩ ح١ عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن مثنى الحناط ، عن أبي بصير .

وفي الكافي: ١/ ٤٧٠ ح٣ عن عدة من أصحابه ، عن أحمد بن محمد، عنه اثبات الهداة : ٥/ ٢٧٠ ح٦ .

وفي رجال الكشي : ١٧٤ ح٢٩٨ عن محمد بن مسعود ، عن علي بن محمد القمي ، عن محمد بن احمد، عن أحمد بن الحسن ، عن علي بن الحكم .

وأورده في دلائل الامامة : ١٠٠ عن علي بن الحكم ، وفي اثبات الوصية : ١٧٥ ، ومناقب آل أبي طالب : ٣/ ٣١٨ ، و اعلام الورى : ٢٦٧ عن أبي بصير، وثاقب المناقب : ٣١٧ (مخطوط) عن المثنى ، عن أبي بصير .

وأخرجه في البحار المذكور ح١٣ و١٤ و١٥ عن البصائر ، واعلام الورى ، والمناقب ورجال الكشي .

وأخرجه في مدينة المعاجز : ٣٢٩ ح٣٥ عن الكافي، والبصائر ، ودلائل الامامة، وثاقب المناقب ، والمناقب .

٢) هكذا في المصادر وفي م ، هـ «ادخل» .

٣) «أحوال» م خ ، هـ .

فقال‌لي : يا إسحاق و ما تنكرون من ذلك ؟! قد كان رشيد الهجري مستضعفاً و كان يعرف علم المنايا ، والامام أولى بذلك منه .

ثم قال : يا إسحاق تموت إلى سنتين ، و يتشتّت أهلك و عيالك و أهل بيتك ويفلسون [1] إفلاساً شديداً . [2]

---

١) «يفلسون» خ‌ل .

٢) عنه البحار : ٤٨/٥٤ح٥٧ ، وعوالم العلوم : ٢١/١٢٣ .

و رواه فى بصائر الدرجات : ٢٦٥ ح١٣ عن الحسن بن على بن فضال ، عن‌معاوية ، عن اسحاق ، عنه البحار : ٤٢/١٢٣ ح٥وج٤٨/٥٤ ح ٥٦ .

وفى الكافى : ١/٤٨٤ ح٧ عن أحمد بن‌مهران، عن محمدبن على ، عن‌سيف بن عمير عن اسحاق ، عنه اثبات الهداة : ٥/٥٠٤ ح١٦ ، والبحار : ٤٨/٥٤ح٥٨ .

وفى دلائل‌الامامة: ١٦٠ باسناده عن سيف بن عمير ، عن اسحاق .

وفى اختيار معرفة الرجال : ٤٠٩ ح٧٦٨ عن نصربن الصباح ، عن سجادة ، عن‌محمد ابن وضاح ، عن اسحاق ، عنه اثبات الهداة: ٥/٥٦٠ح١٠٨ .

وأورده فى اثبات الوصية : ١٩١ .

وفى عيون المعجزات : ٩٨ ، وثاقب المناقب : ٣٧٣ (مخطوط) عن‌اسحاق .

وفى اعلام الورى : ٣٠٥ عن الحسن بن على ، عن اسحاق ، عنه اثبات الهداة : ٥/ ٥٣٩ ح٧٥ ، والبحار : ٤٨/٥٥ح٥٩ .

وفى‌مناقب آل أبى طالب : ٣/٤٠٦ عن اسحاق . وفى الصراط المستقيم : ٢/١٩٠ح ٣ ، عنه اثبات الهداة : ٥/٥٧٣ ح١٣٧ مرسلا باختصار .

وأخرجه فى كشف الغمة : ٢/٢٤٢ ، من كتاب‌الدلائل ، عن اسحاق ، عنه اثبات‌الهداة: ٥/٥٣٩ ح٧٥ ، والبحار : ٤٢/١٣٩ ح٢٠ . جميعاً مثله .

وفى مدينة المعاجز : ٤٣٠ ح١٥ ، عن الكافى ، وثاقب المناقب ، وبصائر الدرجات ودلائل الامامة ، واعلام الورى ومناقب آل أبى‌طالب .

وللحديث تخريجات اخرى. تقدم مثله فى‌معجزاته عليه‌السلام ص٣١٠ح٣ .

١٠ ـ ومنها : ماروي عن زيد الشحّام قال:قال لي أبو عبدالله عليه السلام : كم أتى عليك من سنة ؟ قلت كذا وكذا . قال : جدّد عبادة ربّك ، وأحدث توبة . فبكيت.

قال : ما يبكيك؟ قلت : نعيت إليّ نفسي .

قال: ابشر فانّك من شيعتنا، ومعنا في الجنّة ، إلينا الصراط والميزان ، وحساب شيعتنا ، و الله إنّا أرحم بكم منكم بأنفسكم ، و إنّي أنظر إليك ، و إلى رفيقك الحارث بن المغيرة النضري في درجتك في الجنّة . (١)

١١ ـ و منها : ما روي عن ميسّر : قال لي الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام : لقد زيد في عمرك ، فأيّ شيء كنت تعمل ؟

قال : كنت أجيراً وأنا غلام بخمسة دراهم ، فكنت أجريها على خالتي . (٢)

١٢ ـ ومنها : ما روي عن خالد بن نجيح قال : دخلت على أبي إبراهيم عليه السلام سنة الموت (٣) بمكّة وهي سنة أربع وسبعين ومائة ، فقال : من ههنا من أصحابك مريض ؟ قلت : عثمان بن عيسى من أوجع الناس . فقال : قل له يخرج .

ثم قال لي : من ههنا؟ فعددت عليه ثمانية . فأمر باخراج أربعة ، وكفّ عن أربعة فما أمسينا من الغد حتّى دفنّا الأربعة الّذين كفّ عن إخراجهم .

---

١) عنه البحار :٤٧/٣٤٣ ح ٣٣ .
و رواه الطوسي في اختيار معرفة الرجال : ٣٣٧ ح٦١٩ عن نصر بن الصباح ، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان ، عن سجادة ، عن محمد بن الوضاح ، عن زيد الشحام .
وأورده المصنف في كتاب الدعوات : ٢٤٧ ح٦٩٦ ، عن زيد الشحام .

٢) رواه الصفار في بصائر الدرجات : ٢٦٥ ح١٤ عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم، عن ميسر ،عنه البحار : ٤٧/٧٨ ح٥٥ ، ومستدرك الوسائل:١٥/٢٤٨ ح ٤٢ . وفي البصائر «خالي» بدل «خالتي» .

٣) ذكر الطبري في تاريخه: ٦/٤٤٨:وحج بالناس فيها ـ أي سنة ١٧٤ ـ هارون الرشيد ... و وقع الوباء في هذه السنة بمكة ...

قال عثمال بن عيسى : وخرجت أنا فصرت إلى بطن مرّ [١] معافى . [٢]

١٣ ـ ومنها : ما قال خالد بن نجيح: قلت لموسى عليه السلام: إنّ أصحابنا قد قدموا من الكوفة فذكروا أنّ المفضّل شديد الوجع فادع الله له .

قال: قد استراح . وكان هذا الكلام بعد [٣] موته بثلاثة أيّام. [٤]

١٤ ـ ومنها : ما قال خالد بن نجيح : قال لي موسى عليه السلام : افرغ فيما بينك وبين من كان معك له عمل ، حتّى يجيئك كتابي ، وابعث ما عندك إليّ ، ولا تقبل من أحد شيئاً .

وخرج عليه السلام إلى المدينة ، فلبث خالد بعده بمكّة خمسة عشر يوماً ثمّ مات. [٥]

---

١) بطن مر ـ بفتح الميم و تشديد الراء ـ : من نواحى مكة ، عنده يجتمع وادى النخلتين فيصيران وادياً واحداً (معجم البلدان : ١/٤٤٩) .

٢) رواه الصفار فى بصائر الدرجات :٢٦٥ح١٦ عن أحمد بن الحسين ، عن الحسن بن برة عن عثمان بن عيسى ، عنه اثبات الهداة : ٥/٥٢٤ ح٤٥ ، والبحار : ٤٨/٥٥ ح٦١ ، وعنه مدينة المعاجز : ٤٣٩ح ٣٩، وعن دلائل الامامة : ١٧١ عن أحمد بن الحسن .. .

وروى الصفار فى بصائر الدرجات : ٢٦٤ ح١١ عن جعفر بن اسحاق ، عن عثمان بن عيسى، عن خالد مثله،عنه اثبات الهداة : ٥/٥٧٢ ح٥٤ ، و البحار : ٤٨/٥٤ ح ٥٤ .

وأورده فى ثاقب المناقب : ٣٧٤ (مخطوط) عن خالد بن نجيح .

٣) «قبل» م، هـ. ٤) عنه البحار : ٤٨/٧٢ ح٩٨ ، وعوالم العلوم: ٢١/٨٦ ح١٨

ورواه الصفار فى بصائر الدرجات: ٢٦٤ ح١٠عن جعفر بن اسحاق ،عن عثمان بن على ، عن خالد بن نجيح، عنه البحار :٤٧/٧٧ ح٥١، والطوسى فى اختيار معرفة الرجال :٣٢٩ ح٥٩٧ عن نصر بن الصباح ، عن اسحاق بن محمد البصرى عن الحسن بن على بن يقطين عن عيسى بن سليمان ،عنهما اثبات الهداة: ٥/٥٢٧ ح٥٣ وص ٥٦١ ح١١٠.

وأورده فى ثاقب المناقب : ٣٧٤ (مخطوط) عن خالد بن نجيح ، عنه مدينة المعاجز : ٤٦٦ح ١١٦.

٥) رواه الصفار فى بصائر الدرجات: ٢٦٥ ح٢ عن جعفر بن اسحاق، عن سعد ، عن عثمان ←

١٥ ـ ومنها: ماروي عن عبد الرحمان بن الحجّاج قال : استقرض أبو الحسن الأوّل عليه السلام من شهاب بن عبد ربّه مالا ، وكتب كتاباً و وضعه على يدي، وقال : إن حدث حدث فخرّقه .

قال عبدالرحمان : فخرجت إلى مكّة فلقيني أبو الحسن عليه السلام و لم يقل لي شيئاً ثمّ أرسل إليّ بمنى فقال : خرّق الكتاب. ففعلت، وقدمت الكوفة فسألت عن شهاب فاذا هو قد مات في الوقت الّذي أرسل إليّ أن خرّق الكتاب.(١)

١٦ ـ ومنها : ماقال هشام (٢) : أردت شراء جارية بمنى، فاستشرت أبا الحسن الأوّل عليه السلام في ذلك ، فلم يجبني ، فرآها جالسة عند جوار ، فنظر إليها ، ثمّ قال : لابأس إن لم يكن في عمرها قلّة .

فأمسكت عن شرائها ، فلم أخرج من مكّة حتّى ماتت . (٣)

← بن عيسى عن خالد بن نجيح ، عنه اثبات الهداة : ٥/٥٢٨ ح٥٥ ، والبحار: ٤٨/٥٤ ح ٥٥، وعوالم العلوم : ٢١/١٠٤ ح١٣.

وأورده في ثاقب المناقب : ٣٧٤ (مخطوط) عن خالد بن نجيح مثله ، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٦ ح١١٥ .

١) رواه الصفار في بصائر الدرجات : ٢٦٣ ح٥ عن معاوية بن حكيم ، عن جعفر بن محمد بن يونس ، عن عبدالرحمان بن الحجاج ، عنه اثبات الهداة : ٥/٥٢٦ ح٥٠، والبحار: ٤٨/٥٣ ح ٥٢ . و أورده عماد الدين في ثاقب المناقب: ٣٧٥ عن عبد الرحمان ، عنه مدينة المعاجز : ٤٦٦ ح١٧ .

٢) «هاشم» خ ل، وما أثبتناه كما في م ،هو البصائر. والظاهر أنه هشام بن الحكم كما في كشف الغمة.

٣) رواه في بصائر الدرجات : ٢٦٣ ح ٤ باسناده عن محمد بن عيسى ، عن الوشاء ،عن هشام مثله، عنه البحار : ٤٨/٥٣ ح٥١ ، وعوالم العلوم : ٢١/١٠٤ ح١١، و أورده في كشف الغمة : ٢/٢٤٣ عن هشام بن الحكم مثله، عنه البحار المذكور ص٣١ والعوالم المذكور ص٩٧ ح٢،وفي ثاقب المناقب : ٣٧٥ (مخطوط)،عنه مدينة المعاجز : ٤٦٦ ح١١٨ . و أخرجه في اثبات الهداة : ٥/٥٢٥ ح٤٩ عن البصائر وكشف الغمة .

١٧ ـ ومنها: ماروي عن الحسن بن موسى قال: اشتكى عمّي محمد بن جعفر حتى أشرف على الموت ، فكنّا عنده مجتمعين، فدخل أبو الحسن عليه السلام ، فقعد في ناحية ، وإسحاق عمّي عند رأسه يبكي. فلبث أبو الحسن قليلا ثمّ قام، فتبعته وقلت: يلومك أهل بيتك يقولون : خرجت و هو في الموت !

فقال : أرأيت هذا الباكي ؟ سيموت ويبكي ذلك عليه !

فبرأ محمد بن جعفر ، واشتكى إسحاق فمات، وبكى عليه محمد بن جعفر . (١)

١٨ـ ومنها: ماقال إبراهيم بن محمد بن يحيى الهمداني : كتب أبو جعفر الثاني عليه السلام إليّ كتاباً ، وأمرني أن لا أفكّه حتى يموت يحيى بن أبي عمران .

فمكث الكتاب عندي سنتين، فلمّا كان اليوم الّذي مات فيه يحيى [بن أبي عمران] فككته فاذا فيه : قم بما كان يقوم به ، ونحو هذا من الأمر .

فقال إبراهيم : كنت لاأحاف الموت مادام يحيى حيّاً . (٢)

١٩ ـ ومنها : ما روي عن أبي بصير [قال] : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : ما فعل أبو حمزة ؟ قلت : خلّفته صالحاً .

قال : إذا رجعت إليه فاقرأه السلام ، واعلمه أنّه يموت يوم كذا ، من شهر كذا .

فقلت : كان فيه أنس ، و كان من شيعتكم !

---

١) رواه في بصائر الدرجات : ٢٦٤ ح٧ باسناده عن محمد بن الحسين ، عن عبد الله بن سعيد ، عن الحسين بن موسى مثله، عنه اثبات الهداة : ٥/٥٢٦ ح٥١ وفي دلائل الامامة: ١٧١ عن محمد بن الحسن، عن عبدالله بن سعيد ، عن الحسن بن موسى مثله ، عنه مدينة المعاجز : ٤٣٩ ح٤٠ ، وعوالم العلوم : ٢١/١١٦ ح٦ (مستدركات).
و أورده في فرج المهموم : ٢٣١ بالاسناد الى الطبرى .

٢) عنه اثبات الهداة : ٦/١٨٢ ملحق ح٢٠ ، وعن بصائر الدرجات : ٢٦٢ ح٢ باسناده عن محمد بن عيسى ، عن ابراهيم بن محمد . و أخرجه في البحار : ٥/٣٧ ح٢ عن البصائر ، وعن مناقب آل أبي طالب : ٣/٥٠٢ عن ابراهيم مثله .

فقال : نعم إنّ الرجل من شيعتنا إذا خاف الله وراقبه ، وتوقّى الذنوب ، فاذا فعل ذلك كان معنا في درجتنا . قال أبو بصير :

فرجعت ، فما لبث أبو حمزة أن مات في تلك الساعة ، في ذلك اليوم. (١)

٢٠ ـ ومنها : ما روي عن سليمان بن خالد [قال] : خرجنا مع الصادق عليه السلام وكان أبو عبدالله البلخي معنا ، فانتهينا إلى نخلة خاوية (٢) .

فقال عليه السلام : أيّتها النخلة السّامعة المطيعة لربّها أطعمينا . فتساقط علينا رطب مختلف ألوانه ، فأكلنا حتّى تضلّعنا (٣) .

فقال البلخي : سنّة فيكم كسنّة مريم ؟ قال : نعم . (٤)

٢١ ـ ومنها : ما قال الحارث الأعور : خرجنا مع أمير المؤمنين عليه السلام حتى انتهينا إلى العاقول، فاذا هو بأصل شجرة قد وقع عنها لحاؤها ، فضربها بيده ثمّ قال:

---

١) عنه اثبات الهداة : ٥/٤١٧ ح ١٥٣ .
ورواه في بصائر الدرجات : ٢٦٣ ح ٦ باسناده عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد عن أحمد بن عبدالله، عن عبدالله بن اسحاق ، عن علي ، عن أبي بصير مثله، عنه اثبات الهداة المذكور ص ٣٨٩ ح ١٠٢ ، والبحار : ٤٧/٧٧ ح ٥٢ .
وأورده في مناقب آل أبي طالب : ٣/٣٤٩ عن أبي بصير مثله، عنه البحار المذكور ح ٥٣.
وأخرجه في كشف الغمة: ٢/١٩٠ نقلا عن دلائل الحميري مثله، عنه البحار المتقدم ح ٥٤.

٢) يقال : نخلة خاوية : التي انقطعت من أصلها ، فخوى مكانها . أي خلا .

٣) تضلع : امتلا شبعاً أورياً . و منه حديث ماء زمزم «شرب حتى تضلع» أي أكثر من الشرب حتى تمدد جنبه و أضلاعه .

٤) رواه في بصائر الدرجات : ٢٥٤ ح ٥ وص ٢٥٧ ح ١١ باسناده الى سليمان بن خالد من طريقين مثله، عنه اثبات الهداة : ٥/٣٨٤ ح ٩٢ ، والبحار : ٤٧/٧٦ ح ٤٥ .
وأورده في دلائل الامامة: ١٢٤ عن سليمان بن خالد مثله، عنه مدينة المعاجز : ٣٨١ وفي مناقب آل أبي طالب : ٣/٣٦٦ عن سليمان بن خالد مثله ، عنه البحار المذكور ص ٧٧ ح ٤٦ .
وتقدم مثله ص ٢٩٩ ضمن ح ٥ ، ونحوه ص ٢٩٦ ح ٣ عن أبي حمزة عنه عليه السلام.

ارجعي باذن الله خضراء مثمرة .

فاذا هي تهتز بأغصانها عليها الثمر ، فأكلنا ، وحملنا معنا . (١)

٢٢ ـ ومنها : ما قال أبو بصير : قدم علينا رجل من أهل الشام ، فعرضت عليه هذا الأمر فقبله ، ثم دخلت عليه يوماً ، وهو في سكرات الموت ، فقال :

يا أبا بصير قد قبلت ما قلت لي ، فكيف (٢) لي بالجنة ؟

فقلت : أنا ضامن لك على أبي عبدالله عليه السلام . فمات ، فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فابتدأني فقال لي : يا أبا محمد (٣) قد وفي لصاحبك بالجنة . (٤)

٢٣ ـ ومنها : ما روي عن البزنطي قال: استقبلت الرضا عليه السلام إلى القادسية (٥) فسلمت عليه، فقال لي : يا أحمد اكتر لي حجرة لها بابان ، فانه أستر لك وعليك .

وبعث إلي بزنفيلجة (٦) فيها دنانير صالحة، ومصحف ، فكان يأتيني رسوله في حوائجه فأشتريها له ، وكنت يوماً وحدي ، ففتحت المصحف لأقرأ فيه .

---

١) عنه مدينة المعاجز : ٦٠ ح١٢٥ ، وعن ثاقب المناقب :٢١٣ (مخطوط) .
وتقدم الحديث بكامل تخريجاته ص٢١٨ ح٦٢ فراجع .

٢) «فلتقبل» خ ل . ٣) «بصير» خ ل . وكلاهما كنية له .

٤) رواه في بصائر الدرجات :٢٥١ ح٢ باسناده عن أحمد بن محمد ، عن عمر بن عبدالعزيز عن غير واحد ، عن أبي بصير مثله ، عنه اثبات الهداة : ٣٨٩/٥ ح١٠١ ، والبحار : ٧٦/٤٧ ح٤٤ .
وفي دلائل الامامة : ١٢٤ عن محمد بن عبدالله ، عن الزيات ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن الحسن بن محبوب ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير مثله ، عنه مدينة المعاجز : ٣٩٤ ح١٢٤ .

٥) القادسية : قرية قرب الكوفة ، من جهة البر ، بينها و بين الكوفة خمسة عشر فرسخاً (مراصد الاطلاع : ١٠٥٤/٣) .

٦) الزنفيلجة ـ بكسر الزاى والفاء وفتح اللام ـ :شبيه بالكنف ،وهو معرب، وأصله بالفارسية: ذين بيلة . (لسان العرب : ٢٩١/٢) .

فلمّا نشرته ، نظرت في « لم يكن » [١] فاذا هي أكثر [٢] ممّا في أيدينا أضعافاً . فرمت قراءتها فلم أعرف منها شيئاً ، فأخذت الدواة والقرطاس فأردت أن أكتبها لكي أسأل عنها . فأتاني مسافر قبل أن أكتب منها شيئاً معه منديل وخيط وخاتمه، فقال: مولاى يأمرك أن تضع المصحف في المنديل وتختمه وتبعث إليه بالخاتم. ففعلت ذلك.[٣]

٢٤ ـ ومنها : ماقال أبو علي بن راشد: قدمت على أحمال فأتاني رسول [الرضا عليه السلام][٤] قبل أن أنظر في الأحمال وأوجّه بها إليه، يقول [الرضا عليه السلام]: سرّح إليّ بدفتر [٥] . ولم يكن عندي في منزلي دفتر أصلا ، فقمت أطلب مالا أعرف بالتصديق له ، فلم أجد شيئاً ، فلمّا ولّى الرسول ، قلت : مكانك . فحللت بعض الأحمال فتلقّاني دفتر لم أكن علمت به إلاّ أنّي علمت أنّه لايطلب إلا الحقّ ، فوجّهت به إليه . [٦]

٢٥ـ ومنها : ماروي عن صفوان بن يحيى [قال:] قال لي جعفر بن محمّد بن الأشعث : أتدري ما كان سبب دخولنا في هذا الأمر ، و معرفتنا به ، وما كان عندنا منه ذكر، ولامعرفة بشيء ممّا عند الناس؟ !! قلت : و كيف كان ذلك ؟

---

١) سورة البينة . ٢) «أكبر» ه .

٣) رواه في بصائر الدرجات : ٢٤٦ ح ٨ باسناده عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر عنه اثبات الهداة : ١٢٠/٦ ح ١٢٣ ، والبحار : ٤٩/٤٦ ح ٤١ وج ٩٢/٥٠ ح ١٦ وعنه مدينة المعاجز : ٤٧٩ ح ٣٥ ، و عن دلائل الامامة : ١٩٠ باسناده عن أبي جعفر محمد بن الحسن ، عن أحمد بن محمد الاشعرى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر مثله .

ورواه الطوسي في اختيار معرفة الرجال : ٥٨٨ ح ١١٠١ باسناده عن محمد بن الحسن، عن محمد بن يزداد ، عن يحيى بن محمد الرازى ، عن محمد بن الحسين ، عن أحمد بن محمد بن نصر مثله ، عنه اثبات الهداة : ١٤٤/٦ ح ١٦٧، والبحار : ٩٢/٥٤ ح ٢٢

٤) من عيون أخبار الرضا . ٥) الدفتر : مجموع الصحف المضمومة .

٦) رواه الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٢١/٢ باسناده عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عيسى ، عن أبي على الحسن بن راشد، عنه اثبات الهداة: ٨٣/٦ ح ٧٧ والبحار : ٤٩/٤٢ ح ٣٢ ومدينة المعاجز : ٤٨٥ ح ٧١ .

فقال: إنّ أبا جعفر ـ يعني أبا الدّوانيق ـ قال لوالدي محمدبن الأشعث : ابغني رجلا له عقل[١] يؤدّي عنّي .

فقال: قدأصبته لك، هذا خالي. قال : فآتني به . فأتاه بخاله .

فقال له أبوالدوانيق: خذ هذا المال وائت المدينة وائت‌عبدالله بن الحسن وعدّة من‌أهل بيته فيهم[٢] جعفربن محمد ، فقل: إنّي رجل غريب من أهل خراسان ، وبها شيعة من شيعتكم و قد وجّهوا إليكم بهذا المال ، فادفع إلى كلّ واحد منهم على هذا الشرط ، كذا و كذا، فاذا قبضوا المال، فقل: إنّي رسول وأحبّ أن تكون معي خطوطكم بقبض ما قبضتم منّي .

فأخذ المال وأتى المدينة ، ثمّ رجع إلى أبي الدوانيق .

فقال : أتيت القوم و هذه خطوطهم بقبضهم ، خلا جعفر بن محمد ، فانّي أتيته و هو يصلّي في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله [٣] ، فجلست خلفه و قلت ينصرف فأذكر له ماذكرت لأصحابه، فعجّل وانصرف ، فالتفت إليّ فقال :

ياهذا اتّق الله ولا تغرّنّ أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله [٤] وقل لصاحبك : إنّهم قريبوا العهد بدولة بني مروان ، فكلّهم محتاج . فقلت : وماذاك أصلحك الله ؟ فقال: ادن منّي . فدنوت فأخبرني بجميع ماجرى بيني و بينك ، حتّى كأنّه كان ثالثنا .

فقال أبوالدوانيق : إعلم إنّه ليس من أهل‌بيت نبوّة [٥] إلا وفيهم محدّث، وإنّ جعفر بن محمّد محدّثنا اليوم ، فكانت هذه الدلالة . [٦]

---

١) «عاقلا» ط .
٢) «منهم» ط .
٣) «ا لمسجد» ط .
٤) «آل‌محمد» ط .
٥) «محمد»ه .
٦) عنه اثبات الهداة : ٣٣٩/٥ ح١ ، والبحار : ٧٥/٤٧ ح٤٠ .
ورواه الصفار فى بصائر الدرجات : ٢٤٥ ح٧ باسناده عن عمر بن‌على ،عن‌عمه‌عمير ، عن صفوان بن يحيى، عن جعفر بن محمد بن الاشعث . ←

٢٦- ومنها : ماقال عمّار السجستاني : إنّ عبد الله بن النجاشي [١] كان منقطعاً إلى [عبدالله بن] [٢] [الحسن بن] الحسن يقول بالزيديّة ، فقضي إنّا خرجنا معه [٣] إلى مكّة، فذهب هو إلى [عبدالله بن] الحسن وجئت أنا إلى الصادق عليه السلام، فلقيني بعد [ذلك] فقال لي: استأذن لي على صاحبك .

فقلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّه سألني الاذن عليك . فقال : ائذن له . فدخل فسأله فقال له أبو عبدالله عليه السلام : ما دعاك إلى ماصنعت ؟ أتذكر يوم مررت على باب قوم فسال [عليك] ميزاب من الدار ، فقلت: إنّه قذر، فطرحت [٤] نفسك في النهر بثيابك (وعليك الصدرة من فراء) [٥] ، واجتمعت عليك الصبيان يضحكون منك !

قال عمّار : فالتفت إليّ ، وقال : مادعاك إلى أن تخبره بهذا ؟

فقلت: لا والله ماأخبرته، وهاهو ذا قدّامي يسمع كلامي .

← والكليني في الكافي: ١/ ٤٧٥ ح٦ باسناده عن أبي علي الاشعري ، عن محمد بن عبدالجبار عن صفوان بن يحيى .

والطبري في دلائل الامامة : ١٢٣ باسناده عن ماجيلويه ، عن محمد بن خالد البرقي، عن صفوان بن يحيى .

و أورده في مناقب آل أبي طالب : ٣/ ٣٤٨ ، و ثاقب المناقب : ٣٤٧ (مخطوط) عن صفوان .

وأخرجه في اثبات الهداة المذكور عن الكافي والبصائر . وفي البحار المذكور ح٣٩ عن البصائر ، وح٤١ عن الكافي ، وح٤٢ عن المناقب .

وأخرجه أيضاً في مدينة المعاجز : ٣٦٥ ح٣٠ عن المصادر أعلاه.

١) هو عبدالله بن النجاشي بن غنيم بن سمعان أبو البختري الاسدي النصري (البصري) يروي عن أبي عبدالله عليه السلام رسالة منه اليه وقد ولي الاهواز من قبل المنصور. معجم رجال الحديث: ١٠/ ٣٥٨ .

٢) من المصادر . ٣) «وهو» م . ٤) «فطهرت» ط .

٥) «مستفه يعني فراه» م . وما أثبتناه من رجال الكشي .

والصدرة - بالضم -: ثوب يغطي الصدر .

فلمّا خرجنا قال : يا عمّار هذا صاحبي دون غيره . (١)

٢٧ - ومنها : ماقال الحارث بن حصيرة الأزدي : إنّ رجلا من أهل الكوفة قدم إلى خراسان فدعا الناس إلى ولاية جعفر بن محمد عليهما السلام ، ففرقة أطاعت و أجابت ، وفرقة جحدت وأنكرت، وفرقة تورّعت و وقفت .

فخرج من كلّ فرقة رجل فدخلوا على أبي عبدالله عليه السلام ، فكان المتكلّم الّذي ذكر أنّه تورّع و وقف ، وقد كان مع بعض القوم جارية فخلا بها الرجل و وقع عليها فلمّا دخلوا على أبي عبدالله عليه السلام كان هو المتكلّم ، فقال له :

أصلحك الله ، قدم علينا رجل من أهل الكوفة و قد دعا الناس إلى ولايتك و طاعتك ، فأجاب قوم ، و أنكر قوم ، و ورع قوم .

فقال : فمن أيّ الثلاثة أنت ؟ قال : من الفرقة التي تورّعت .

قال : أين ورعك يوم كذا مع الجارية . (٢)

---

١) عنه البحار : ٤٧/٧٣ ح٣٥ ، وعن مناقب آل أبي طالب : ٣/٣٤٨ مرسلا .
ورواه في بصائر الدرجات : ٢٤٥ ح٦ باسناده عن محمد بن الحسين ، عن ابراهيم بن أبي البلاد ، عن عمار السجستاني ، عنه البحار المذكور ح٣٤ .
وفي رجال الكشي : ٣٤٢ ذح٦٣٤ باسناده عن محمد بن الحسن ، عن الحسن بن خرزاذ عن موسى بن القاسم البجلي ، عن ابراهيم بن أبي البلاد . عنه البحار : ٤٧/١٥٣ ح ٢١٤ وج٧٩/٢٢٣ ذح١١ .
وأورده في ثاقب المناقب : ٣٥٢ (مخطوط) عن عمار السجستاني ، عنه مدينة المعاجز : ٣٧٥ ح٥٠ وعن البصائر ومناقب آل أبي طالب ...جميعا مثله .

٢) رواه الصفار في بصائر الدرجات : ٢٤٤ ح٥ باسناده عن محمد بن الحسين ، عن حارث الطحان عن أحمد ـ وكان من أصحاب أبي الجارود ـ عن الحارث بن حصيرة ، عنه اثبات الهداة : ٥/٣٨٢ ح٨٩ ، والبحار : ٤٧/٧٢ ح٨٣ .
والطبري في دلائل الامامة : ١٣٠ باسناده عن أحمد بن عبدالله ، عنه مدينة المعاجز : ٣٧٥ ح٤٩ ، وعن البصائر .

٢٨ ـ ومنها : ما روي عن عليّ بن النعمان ومحمد بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ عائشة قالت: التمسوا لي رجلا شديد العداوة لهذا الرجل ـ يعني عليّاً عليه السلام ـ. فاتيت برجل، فمثل بين يديها، فرفعت رأسها فقالت: مابلغ من عداوتك لهذا الرجل؟ فقال كثيراً ما أتمنّى على ربّي أنّه وأصحابه [في] وسطي ، فضربت[1] ضربة [بالسيف] فسبق السيف الدّم[2] .

قالت : فأنت لها ، فذهب بكتابي هذا إليه ، فادفعه إليه ظاعناً رأيته أو مقيماً ، أما أنّك إن رأيته راكباً[3] ، رأيته على بغلة رسول الله متنكّباً قوسه ، معلّقاً كنانته بقربوس[4] سرجه، وأصحابه خلفه كأنّهم طير[5] صواف [وإن عرض عليك طعامه وشرابه فلا تنالنّ منه ، فانّ فيه السحر] .

فمضى واستقبله راكباً ، فناوله الكتاب، ففضّ خاتمه[6]

ثمّ قال عليه السلام: تبلغ إلى منزلنا، فتصيب من طعامنا وشرابنا، ونكتب جواب كتابك .

فقال : هذا ـ والله ـ ما لايكون . فثنّى رجله ، فنزل ، وأحدق به أصحابه .

---

١) «وأنى ضربته» ط . وقوله «ضربت» على بناء المجهول ،وحاصله أنه تمنى أن يكونوا مشدودين على وسطه ، فيضرب ضربة يكون فيها هلاكهم وهلاكه . قاله المجلسى. وفى خ ل «بطنى» وكذا ما يأتى .

٢) وسبق السيف الدم : كناية عن سرعة نفوذها وقوتها «قاله المجسلى» . وفى خ ل ومدينة المعاجز «فصبغ السيف الدم» . وفى المناقب «يشق السيف الدم» .

٣) «ظاعناً» خ ل. وظعن: سار و رحل.

٤) الكنانة : جعبة من جلد أوخشب تجعل فيها السهام .

والقربوس : حنو السرج: أى قسمه المقوس المرتفع من قدام المقعد ومن موخره . وهما قربوسان .

٥) «طيور» م . قال ابن الاثير فى النهاية : ٣٨/٣ : وفى حديث البقرة وآل عمران «كأنهما حزقان من طير صواف » أى باسطات أجنحتها فى الطيران . الصواف : جمع صافة .

٦) «ختمه» ط .

ثم قال له : أسألك؟ قال : نعم. قال: وتجيبني[١] ؟ قال: نعم .

قال : أنشدك الله أقالت التمسوا لي رجلا شديد العداوة لهذا الرجل[٢] .

فاوتيت بك ، فقالت لك: ما مبلغ[٣] عداوتك لذلك الرجل ؟

فقلت: كثيراً ما أتمنّى على ربّي أنّه هو وأصحابه في وسطي ، وأنّي ضربت ضربة بالسيف ، سبق السيف الدم؟ قال : اللّهمّ نعم .

قال : فانشدك الله ، أقالت [لك]: اذهب بكتابي هذا، فادفعه إليه ظاعناً كان أو مقيماً ، أما أنّك إن رأيته ظاعناً ، رأيته راكباً [على] بغلة رسول الله ، متنكّباً قوسه معلّقاً كنانته بقربوس سرجه، وأصحابه خلفه كأنّهم طير صوافّ ؟ قال: اللهمّ نعم .

قال : فانشدك بالله، هل قالت لك : إن عرض عليك طعامه وشرابه ، فلا تنالنّ منه فانّ فيه السحر ؟ قال : اللّهمّ نعم .

قال : فمبلّغ أنت عنّي ؟

قال: اللّهمّ نعم، فانّي[٤] أتيتك وما في الأرض خلق أبغض إليّ منك.

وأمّا الساعة[٥] ما في الأرض خلق أحبّ إليّ منك ، فمرني بما شئت .

فقال : ادفع[٦] إليها كتابي هذا ، وقل لها : ماأطعت الله ولا رسوله حيث أمرك الله بلزوم بيتك، فخرجت تردّدين في العساكر. وقل لهما ـ يعني طلحة و الزبير ـ : ماأنصفتما الله ورسوله حيث خلّفتما حلائلكما في بيوتكما ، وأخرجتما حليلة رسول الله صلى الله عليه وآله .

فجاء بكتابه إليها حتى طرحه لديها ، و أبلغها مقالته ، وإليهما كلامه ، ثمّ رجع إلى أمير المؤمنين عليه السلام ،فاصيب بصفّين .

---

١) «فتصدقني» ط . ٢) «لعلى» ه ، ط . ٣) «بلغ من» ه ، خ ل .

٤) «ثم قال الرجل:» ه.

٥) «وأنا الان» ه . ٦) «احمل» ه .

فقالت : ما نبعث إليه [والله] بأحد إلاّ أفسده علينا. (١)

٢٩ ـ ومنها : ما قال أبو بصير : إنّ بعض أصحاب أبي جعفر عليه السلام قدم علينا ، فقال: والله لاترى أبا جعفر أبداً ! قال : فكتبت صكّاً ، وأشهدت شهوداً في الكتاب في غير إبّان (٢) الحج .

ثم إنّي خرجت الى المدينة، فاستأذنت على أبي جعفر عليه السلام، فلمّا نظر اليّ قال: مافعل الصكّ ؟ فقلت : إنّ فلاناً قال كذا .(٣)

٣٠ ـ ومنها : ما روي عن بكار بن كردم [قال :] قال أبوعبدالله عليه السلام : إنّ جويريّة بن مسهر (٤) العبدي خاصمه رجل في فرس أنثى، فادّعيا جميعاً الفرس(٥) .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لواحد منكما البيّنة ؟ فقالا : لا.

فقال لجويريّة : أعطه الفرس. فقال: يا أمير المؤمنين بلا بيّنة ؟

فقال له: والله لأنا أعلم بك منك بنفسك، أتنسى صنيعك في الجاهليّة الجهلاء ؟

---

١) عنه اثبات الهداة : ٤٩٨/٤ ح١٠٠ ، و البحار : ٤١٥/٨ ط . حجر ، و عن بصائر الدرجات : ٢٤٣ ح٤ باسناده عن أحمد بن محمد والحسن بن على بن النعمان ،عن أبيه عن محمد بن سنان يرفعه عن عائشة مثله .

وأورده فى مناقب آل أبى طالب : ٩٦/٢ عن على بن النعمان ، ومحمدبن يسار، عن أبى عبدالله عليه السلام مثله .

وأخرجه فى مدينة المعاجز : ١١٦ ح٣١٢ عن البصائر .

٢) ابان ـ بالكسر وتشديد الباء ـ الشيء : أوله ، حينه . وفى البصائر : أوان .

٣) رواه فى بصائر الدرجات : ٢٤٨ ح١٣ باسناده عن محمد بن عيسى ، عن حمادبن عيسى عن الحسين بن المختار ، عن أبى بصير مثله ، عنه اثبات الهداة : ٢٨٧/٥ ح٢٧، والبحار: ٢٣٥/٤٦ ح٦ .

٤) «عمر» البصائر ، والبحار .تصحيف ظ .

انظر رجال السيد الخوئى : ١٧٧/٤ رقم ٢٤١٢ .

٥) «فى الفرس» م .

فأخبره بذلك فأقرّ به .[١]

٣١ ـ ومنها : ماروي عن سليمان بن جعفر الجعفري قال : كنت عند الرضا عليه السلام بالحمراء [٢] في مشرفة [٣] على البرّ ، و المائدة بين أيدينا إذ رفع رأسه، فرأى رجلا مسرعاً ، فرفع يده عن الطعام ، فما لبث أن جاء ، فصعد إليه فقال : البشرى مات الزبيري.

فأطرق إلى الأرض ، وتغيّر لونه فقال : إنّي أحسبه قد ارتكب في ليلته هذه ذنباً ليس بأكبر ذنوبه [٤] ، قال [الله] تعالى : ﴿ ممّا خطيئاتهم أغرقوا فادخلوا ناراً ﴾ [٥] .

ثم مدّ يده فأكل ، فلم يلبث أن جاء مولى له ، فقال : مات [٦] الزبيري .

قال : فما سبب موته ؟ قال : شرب الخمر البارحة ، فغرق فيها [٧] فمات .[٨]

---

١) عنه مدينة المعاجز : ١٩٩ح٤٦ ، وفيها : فأقر بما قال عليه السلام .
ورواه فى بصائر الدرجات :٢٤٧ح١١ باسناده عن أحمد بن محمد ، عن عمر بن عبد العزيز عن بكار بن كردم ، عن أبى عبدالله مثله ،عنه اثبات الهداة : ٤/٥٠٤ح١٠٧، والبحار : ٤١/٢٨٨ح١١ .

٢) كذا فى الاصل ولعلها تصحيف الحميراء . والحميراء: تصغير حمراء، موضع من نواحى المدينة به نخل . (مراصد الاطلاع : ١/٤٢٨) .

٣) المشرف من الاماكن : العالى والمطل على غيره .

٤) «من ذنوبه» ه.

٥) سورة نوح:٢٥.

٦) «قال : فمات» م ، ه .

٧) قال ابن الاثير فى النهاية : ٣/٣٦١: و منه حديث وحشى «أنه مات غرقاً فى الخمر» أى متناهياً فى شربها ، والاكثار منه ، مستعار من الغرق .

٨) رواه فى بصائر الدرجات : ٢٤٧ ح١٢ باسناده عن معاوية بن حكم ، عن سليمان بن جعفر الجعفرى مثله ، عنه اثبات الهداة : ٥/٥٢٥ ح٤٨ ، والبحار : ٤٩/٤٦ح٤٢ .

٣٢ ـ ومنها : ما قال أبو كهمس [١] : كنت بالمدينة نازلا في دار كان فيها وصيفة كانت تعجبني، فانصرفت ليلة ممسياً، فاستفتحت الباب، ففتحت لي ، فمددت يدي فقبضت على يدها ، فلمّا كان من الغد دخلت على أبي عبدالله عليه السلام، فقال: تب إلى الله ممّا صنعت البارحة . [٢]

٣٣ ـ ومنها : ما روي عن مهزم الأسدي قال : كنّا نزولا بالمدينة ، وكانت جارية لصاحب الدار تعجبني ، و إنّي أتيت الباب فاستفتحت ، ففتحت الجارية ، فغمزت ثديها ، فلمّا كان من الغد دخلت على أبي عبدالله عليه السلام، قال : أين أقصى أثرك؟ قلت : ما برحت المسجد ، فقال : أما تعلم أنّ أمرنا هذا لا ينال إلاّ بالورع . [٣]

---

١) «كهمش» بالشين المعجمة ، والصحيح بالسين المهملة كما في توضيح الاشتباه : ٣١٤ ، ومعجم رجال الحديث : ٢٨/٢٢ ، وجامع الرواة : ٤١٢/٢ .

٢) عنه الوسائل : ١٤٢/١٤ ح٢ ، وعن بصائر الدرجات : ٢٤٣ ح١ باسناده عن أبي كهمس ورواه في دلائل الامامة : ١١٥ باسناده عن أبي كهمس ، عنه مدينة المعاجز : ٣٧٤ ح ٤٦ ، وعن البصائر .
وأورده في ثاقب المناقب : ٣٥٦ (مخطوط) عن أبي كهمس .
وأخرجه في عيون المعجزات : ٨٦ ، والبحار : ٧١/٤٧ ح٢٨ ، واثبات الهداة : ٥/ ٣٨١ ح٨٦ ، و مستدرك الوسائل : ٢٧٢/١٤ ب ٨٢ ح١ عن البصائر .

٣) عنه الوسائل : ١٤٢/١٤ ح٣ ، وعن بصائر الدرجات: ٢٤٣ ح٢ باسناده عن مهزم.
ورواه في دلائل الامامة : ١١٦ باسناده عن مهزم .
و أورده في مناقب ابن شهر اشوب : ٣٥٣/٣ عن مهزم ، و ثاقب المناقب : ٣٥٥ عن ابراهيم بن أبي البلاد.
وأخرجه في اعلام الورى : ٢٧٥ عن كتاب نوادر الحكمة ، عنه البحار : ٧١/٤٧ ح٢٩ و ٣٠ و ٣١ ، و عن البصائر و المناقب .
وفي اثبات الهداة : ٣٨١/٥ ح٨٧ ، ومستدرك الوسائل : ٢٧٢/١٤ ب ٨٢ ح٢ عن البصائر واعلام الورى .
وفي مدينة المعاجز : ٣٧٥ ح٤٧ عن البصائر و دلائل الامامة و نوادر الحكمة .

٣٤ ـ ومنها : ماروى إبراهيم بن مهزم، عن أبيه أنّه قال : خرجت من عند أبي عبدالله عليه السلام ممسياً ، فأتيت منزلي بالمدينة ، و كانت أمّي معي ، فوقع بيني و بينها كلام، فأغلظت لها [١].

فلمّا كان من الغد صلّيت الغداة وأتيت أبا عبدالله عليه السلام فدخلت عليه ، فقال لي مبتدئاً : يامهزم مالك ولخالدة أغلظت لها البارحة ؟ ! أفما علمت أنّ بطنها لك منزل قد سكنته ، وأنّ حجرها مهد قد عمرته ، وأنّ ثديها سقاء قد شربته ؟ !

قلت : بلى . قال : فلا تغلظ لها . [٢]

٣٥ ـ ومنها : ما روي عن مرازم قال : دخلت المدينة فرأيت جارية في الدار التي نزلتها ، فأعجبتني، فأردت أن أتمتّع بها، فأبت أن تزوّجني نفسها، فجئت بعد العتمة فدققت الباب ، وكانت هي التي فتحت الباب لي ، فوضعت يدي على صدرها فبادرتني حتّى دخلت ، فلمّا أصبحت دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال :

يا مرازم ليس من شيعتنا من خلا فلم يرع قلبه . [٣]

٣٦ ـ ومنها: ما روي عن أبي بصير [قال] : حدّثني علي بن درّاج عند الموت

---

١) «لها فى الكلام» ط ، ه .

٢) رواه فى بصائر الدرجات : ٢٤٣ ح٣ باسناده عن ابراهيم بن مهزم ، عنه البحار: ٤٧/ ٧٢ ح٣٢ وج ٧٦/٧٤ ح٦٩ ، واثبات الهداة :٣٨٢/٥ ح٨٨ ، ومستدرك الوسائل: ١٩٠/١٥ ب٧٥ ح١١ .

وفى دلائل الامامة: ١١٦ باسناده عن ابراهيم بن مهزم .

وأورده فى مناقب ابن شهر اشوب : ٣٤٨/٣ ، وثاقب المناقب : ٣٥١ (مخطوط) عن مهزم .

وأخرجه فى مدينة المعاجز : ٣٧٥ ح٤٨ عن البصائر والدلائل والمناقب .

٣) رواه فى بصائر الدرجات : ٣٤٧ ح١٠ باسناده عن مرازم ، عنه البحار : ٤٥/٤٨ ح ٢٦ وج١٤٣/٦٨ ح٩ ، واثبات الهداة : ٥٢٤/٥ ح٤٧ .

أنّه دخل على أبي جعفر عليه السلام وقال : إنّ المختار استعملني على بعض أعماله [١] وأصبت مالا فذهب بعضه، وأكلت وأعطيت بعضاً، فأنا أحبّ أن تجعلني في حلّ من ذلك. قال : أنت منه في حلّ .

فقلت : إنّ فلاناً حدّثني إنّه سأل الحسن بن علي عليهما السلام أن يقطعنا [٢] أرضاً في الرجعة .

فقال له الحسن عليه السلام : أنا أصنع بك ما هو خير لك من ذلك : أضمن لك الجنّة عليّ وعلى آبائي ، فهل كان هذا ؟ قال : نعم . فقلت لأبي جعفر عليه السلام عند ذلك : إضمن لي الجنّة عليك وعلى آبائك عليهم السلام كما ضمن الحسن عليه السلام لفلان . قال: نعم.

قال أبو بصير : حدّثني هو بهذا ثمّ مات وما حدّثت بهذا أحداً ، ثمّ خرجت ودخلت [٣] المدينة فدخلت على أبي جعفر عليه السلام ، فلمّا نظر إليّ قال : مات علي ؟ قلت : نعم ورحمه الله .

قال : حدّثك بكذا وكذا ، فلم يدع شيئاً ممّا حدّثني به عليّاً إلا حدّثني به .

فقلت: و الله ما كان عندي حين حدّثني هو بهذا أحد ، ولا خرج منّي إلى أحد فمن أين علمت هذا ؟ ! فغمز فخذي بيده، فقال : هيه هيه ، أسكت الآن .[٤]

٣٧ - ومنها : ماروي عن هشام بن سالم قال: دخلت على عبدالله بن الصادق عليه السلام فجرى ذكر الزكاة فقال : من كان عنده أربعون درهماً ففيها درهم .

---

١) «عمله» م .

٢) «يقطعه» ط ، هـ .

٣) «رحلت الى» هـ .

٤) عنه مدينة المعاجز : ٣٥٢ ح ١٠٢ .

وعنه اثبات الهداة : ٢٨٧/٥ ح ٢٨ ، وعن بصائر الدرجات : ٢٤٨ ح ١٤ باسناده عن علي بن دراج ، مفصلا .

وأورد نحو ذيله في ثاقب المناقب : ٣٢٦ (مخطوط) عن أبي بصير ، عنه مدينة المعاجز : ٣٤٨ ح ٩١ .

وأخرجه في البحار : ٣٣٨/٤٥ ح ٣ عن البصائر .

فتعجّبت واستصغرته، فقمت مستغيثاً برسول الله ﷺ، فأتيت القبر فقلت: إلى من؟ فانّي لكذلك إذ أتى غلام صغير فجذب ثوبي، فقال: أجب.

قلت: من؟ قال: سيدي موسى بن جعفر عليهما السلام.

فدخلت عليه، فلمّا صرت إلى صحن الدار، إذا هو في بيت وعليه كلّة [١] فصاح: يا هشام. قلت: لبيك. قال: إليّ إليّ، لا إلى الحروريّة، ولا إلى القدريّة ولكن إلينا. فدخلت عليه فسألته، فأجابني عن كلّ ما أردت. [٢]

٣٨ - ومنها: ماروي عن الحسين بن موسى الخيّاط قال: خرجت أنا وجميل ابن درّاج و عائذ بن الأحمسي حاجّين، وكان عائذ يقول لنا: إنّ لي حاجة إلى أبي عبدالله عليه السلام أريد أن أسأله عنها. فدخلنا عليه، فلمّا جلسنا قال مبتدئاً:

«من أتى الله بما افترض عليه لم يسأله عمّا [٣] سوى ذلك» فغمزنا عائذ.

---

١) الكلة: الستر الرقيق يخاط كالبيت يتوقى فيه من البق والبعوض. لسان العرب: ١١/ ٥٩٥، العين: ٥/ ٥٧٩.

٢) رواه في بصائر الدرجات: ٢٥٠ ح١ وص ٢٥١ ح٤ باسناده من طريقين الى هشام بن سالم عنه البحار: ٤٧/ ٢٥٠ ح٢٠ وج٤٨/ ٥٠ ح ٤٤ وص٥١ ح٤٧، واثبات الهداة: ٥/ ٥٢٣، وحلية الابرار: ٢/ ٢٣٤، ومدينة المعاجز: ٤٢٩.

ورواه الكليني في الكافي: ١/ ٣٥١ ح٧ باسناده الى هشام بن سالم، عنه اعلام الورى: ٣٠٠، و اثبات الهداة: ٥/ ٤٩٨ ح٩، وحلية الابرار: ٢/ ٢٣١.

ورواه المفيد في الارشاد: ٣٢٦ عن ابن قولويه، عن الكليني، عنه البحار: ٤٧/ ٣٤٣ ح٣٥، وعن مناقب ابن شهراشوب: ٣/ ٤٠٩.

ورواه والد الصدوق في الامامة والتبصرة: ٧٢ ح٦١.

وأورده مرسلا عن هشام بن سالم في اثبات الوصية: ١٩١، والصراط المستقيم: ٢/ ١٩٢ ح١٨، وكشف الغمة: ٢/ ٢٢٢، وثاقب المناقب: ٣٧٦، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٠، وحلية الابرار: ٢/ ٢٣٤.

ورواه الطبرى في دلائل الامامة: ١٥٩ باسناده الى الشيخ الصدوق، عنه حلية الابرار: ٢/ ٢٣٣.

٣) «عن شيء ما» م.

فلمّا قمنا قلنا : ما كانت حاجتك؟ قال: الذي سمعتم منه، أنا رجل لا أطيق القيام بالليل ، فخفت أن أكون مأثوماً مأخوذاً به، فأهلك . (١)

٣٩ ـ ومنها : ما روي عن محمد بن عبيدالله الأشعري قال : كنت عند الرضا عليه السلام فعطشت ، فكرهت أن أستسقي ، فدعا بماء ، فذاقه ، ثم قال : يا محمد اشرب فانّه بارد . فشربت . (٢)

٤٠ ـ ومنها : ما روي عن عمر بن يزيد قال : كنت ليلة عند الصادق عليه السلام ولم يكن عنده أحد غيري، فمدّ رجله في حجري فقال : اغمزها، فغمزت رجله ، ونظرت إلى اضطراب في عضلة ساقه ، وأردت أن أسأله : إلى من الأمر بعده. فابتدأني فقال: لا تسألني عن شيء فانّي لست أجيبك . (٣)

---

١) عنه اثبات الهداة : ٣٥٨/٥ ح٤ وعن البصائر والفقيه والامالى .
ورواه فى بصائر الدرجات : ٢٣٩ ح١٥ ، وفى الكافى : ٤٨٧/٣ ح٣ ، وفى الفقيه : ٢٥/١ ح٦١٥ و ص٥٦٨ ح١٥٧١ ، وأمالى الطوسى : ٢٣٢/١ ، ودلائل الامامة : ١٣٦ ، والتهذيب : ١٠/٢ ح٢٠ ، وكشف الغمة : ١٩٢/٢ ، ومناقب ابن شهراشوب: ٣٥٣/٣ ، واعلام الورى : ٢٧٤ جميعاً باسنادهم الى عائذ الاحمسى .
وأخرجه فى الوسائل : ٦/٣ ح٢ و ص٤٩ ح٢ و ص٥٠ ح٧ و ح١٠ ، وفى اثبات الهداة : ٣٥٩/٥ ح٤١ و ص ٣٩٧ ح١٢٠ و ص ٤٣٢ ح ١٨٤ وص ٤٦٢ ح٢٦١ والبحار: ١٥٠/٤٧ ح ٢٠٧ و ج٢٨٨/٨٢ ح٩ و ج٣٣/٨٧ ح١٧ و ج٢٤٣/٩٦ ح١٠، ومستدرك الوسائل : ٥٣/٣ ح١ عن جملة من المصادر أعلاه .

٢) رواه فى بصائر الدرجات : ٢٣٩ ح١٦ ، باسناده الى الاشعرى ، عنه اثبات الهداة : ٦٠/٦ ح٤١ .
ورواه فى عيون أخبار الرضا : ٢٠٤/٢ ح٣ ، عنه البحار : ٣١/٤٩ ح٥ وعن البصائر
ورواه فى دلائل الامامة: ١٩٠، عنه مدينة المعاجز : ٤٧٩ و عن البصائر .
وأورده ابن شهراشوب فى المناقب : ٤٤٧/٣ عن الاشعرى .

٣) رواه فى بصائر الدرجات : ٢٣٥ ح١ وص ٢٣٦ ح٤ باسناده من طريقين الى عمر بن يزيد ، عنه البحار: ١٤٦/٧٤ ح١، و اثبات الهداة : ٣٧٧/٥ ح٧٤ ←

٤١ ـ ومنها : ما روي عن محمد بن مسلم ، عنه [١] قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وهو مضطجع ، و وجهه إلى الحائط [وهو موعوك] فغمزت رجله، وقلت في نفسي : أسأله الساعة[٢] عن عبد الله وموسى أيّهما الامام ؟

فحوّل [٣] وجهه إليّ وقال: إذاً والله لا أجيبك .

قلت : وما ندري ما يصيبه في مرضه! فأنا افكر، إذ قال: إنّ الأمر ليس كما تظنّ ليس عليّ من وجعي هذا بأس . [٤]

٤٢ ـ ومنها : ما روي عن زياد بن أبي الحلال [قال] : إنّ الناس اختلفوا في جابر بن يزيد وأحاديثه وأعاجيبه. فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عنه ، فابتدأني من غير أن أسأله فقال : رحم الله جابر بن يزيد الجعفيّ فانّه كان يصدق علينا ، ولعن الله المغيرة بن سعيد [٥] فانّه يكذب علينا . [٦]

← وعنه مدينة المعاجز :٣٧٨ ح٦١ وعن الدلائل .

وأورده فى كشف الغمة : ١٩٤/٢ عن عمر بن يزيد ، عنه البحار : ٦٧/٤٧ ح١١ .

و رواه فى دلائل الامامة : ١٣٣ باسناده الى محمد بن على ، عن عمه محمد بن خالد عن جده ، عن أبى عبدالله عليه السلام .

و يأتى مثله فى الحديث الاتى .

١) أى عن عمر بن يزيد كما فى المصادر .

٢) «الان» هـ .

٣) «فحرك» هـ .

٤) رواه فى بصائر الدرجات : ٢٣٥ ح٢ باسناده الى عمر بن يزيد ، عنه البحار : ٢٦/ ١٣٩ ح١٠ وج٤٧ ح٢١ .

وأورده فى المناقب : ٣٤٧/٣ ، وفى ثاقب المناقب : ٣٤٤ وص٣٥٥ عن عمر بن يزيد

٥) «شعبة» هـ والبصائر .

والمغيرة بن شعبة هو رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم خالف علياً عليه السلام ولحق بمعاوية حتى توفى بالكوفة أميرا عليها لمعاوية سنة خمسين ـ أو احدى وخمسين ـ.

معجم رجال الحديث : ٣٢٠/١٨ .

وما فى المتن هو الصحيح حيث وردت فى ذمه وخبثه أحاديث كثيرة عن الائمة عليهم السلام

معجم رجال الحديث : ٣١٥/١٨ .

٦) رواه فى بصائر الدرجات : ٢٣٨ ح١٢ ، وفى رجال الكشى : ١٩١ ح٣٣٦ . ←

٤٣ ـ ومنها : ما روي عن زرارة قال أبو جعفر عليه السلام : حدّث عن بني إسرائيل ولا حرج . قلت : إنّ في حديث الشيعة ما هو أعجب من أحاديثهم .

قال: وأيّ شيء هو؟! فكأنّه اختلس[١] قلبي، فكنت أفكر ساعة لا أدرك[٢] ما أريد فقال : لعلّك تريد التقيّة[٣] ؟ ! قلت : نعم . قال : صدّق بها فانّها حق .[٤]

٤٤ ـ ومنها : ما روي عن جعفر بن هارون الزيّات قال : كنت أطوف بالبيت فرأيت أباعبدالله عليه السلام فقلت في نفسي: هذا هو الذي يتّبع ! هذا هو الامام ! والّذي هو كذا وكذا، فما علمت به إلاّ على منكبي وأقبل عليّ فقال : ﴿ أبشراً منّا واحداً نتّبعه إنّا إذاً لفي ضلال وسعر ﴾[٥] .[٦]

← وفى دلائل الامامة : ١٣٣ ، وفى الاختصاص : ٢٠٠ ، وفى المناقب : ٣٤٧/٣ ، وفى ثاقب المناقب : ٣٤٤ بالاسناد الى زياد .

وأخرجه فى البحار : ٣٢٧/٤٦ ح٦ و ج ٦٩/٤٧ ح٢ ، و اثبات الهداة : ٣٧٧/٥ ح٧٥ عن البصائر.

وفى البحار : ٣٤١/٤٦ ح٣١ عن الاختصاص .

وفى مدينة المعاجز : ٣٧٩ عن البصائر والدلائل .

١) يقال : خالس فلاناً : انتهزمنه فرصة فاعجله .

٢) «أذكر» خل . ٣) «الهفتية» م وهو تصحيف .

٤) رواه فى بصائر الدرجات : ٢٤٠ ح٩ باسناده الى زرارة ، عن أبى عبدالله عليه السلام عنه البحار : ٢٣٧/٢ ح٢٨ ، والعوالم : ٥٤٦/٣ ح١٢ ، و مدينة المعاجز : ٣٣٨ ، والايقاظ من الهجعة : ٣٧٣ .

٥) سورة القمر : ٣٤.

٦) رواه فى بصائر الدرجات : ٢٤٠ ح٢١ باسناده عن جعفر بن هارون الزيات ،عنه البحار: ٧٠/٤٧ ح٢٥ ، واثبات الهداة : ٣٧٩/٥ ح٨٠ .

وفى دلائل الامامة : ١٣٩ باسناده عن جعفر بن هارون الزيات ، عنه مدينة المعاجز : ٣٩٦ ح١٣٧ .

وأخرجه فى مدينة المعاجز: ٣٨٠ ح٧٠ عن البصائر والدلائل .

٤٥ ـ ومنها : [ما روي] عن إسماعيل بن عبدالعزيز قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : ضع لي ماءً في المتوضّأ ، فقمت فوضعت له ، فقلت في نفسي: أنا أقول فيه كذا وكذا ، وهو يدخل المتوضّأ !

فلمّا [١] خرج قال : يا إسماعيل لاترفعوا البناء فوق طاقته فيهدم، إجعلونا عبيداً مخلوقين، وقولوا فينا ما شئتم إلاّ النبوّة .[٢]

٤٦ ـ ومنها : ما قال خالد بن نجيح : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وعنده خلق فقنّعت رأسي وجلست في ناحية، وقلت في نفسي: ويحهم ما أغفلهم عند من يتكلّمون؟!

فناداني : أنا والله عبد مخلوق، لي ربّ أعبده ، إن لم أعبده عذّبني بالنار .

فقلت : لا أقول فيك إلاّ قولك في نفسك .[٣]

٤٧ ـ ومنها : ما روي عن عبد الله بن النجاشي [قال] : أصاب جبّة لي ـ فروا ـ

---

١) «ويتوضأ فلم يلبث أن» خ ل .

٢) رواه فى بصائر الدرجات : ٢٣٦ ح٥ و ص٢٤١ ح٢٢ من طريقين باسناده عن اسماعيل ابن عبدالعزيز ، عنه البحار : ٢٥/٢٧٩ ح٢٢ وج٧٤/١٤٦ ح٢ ، واثبات الهداة : ٧/٤٦٤ ح٤٨ ، ومدينة المعاجز : ٣٨٠ ح٧١ .

وأورده فى ثاقب المناقب: ٣٤٣ (مخطوط) عن اسماعيل بن عبد العزيز .

وأخرجه فى كشف الغمة : ٢/١٩١ عن دلائل الحميرى ، عنه اثبات الهداة : ٧/٤٧٩ ح٧٤ .

وفى البحار : ٤٧/٦٨ ح١٥و١٦ ، واثبات الهداة: ٥/٣٧٩ ح٨١ عن البصائر والكشف.

٣) عنه اثبات الهداة : ٥/٤١٧ ح١٥٤ و ج٧/٤٧٧ ح٦٨ .

ورواه فى بصائر الدرجات : ٢٤١ ح٢٤ و ٢٥ من طريقين باسناده عن خالد بن نجيح عنه البحار : ٤٧/٧١ ح٢٦ وص٣٤١ ح٢٥ ، واثبات الهداة : ٥/٣٨٠ ح٨٣ و٨٤ وج٧/٤٦٤ ح٤٩ و٥٠ ، ومدينة المعاجز : ٣٨١ ح٧٣ .

وأورده فى ثاقب المناقب : ٣٤٣ (مخطوط) عن خالد بن نجيح .

ماء ميزاب[١]، فغمستها في الماء في وقت بارد ، فلمّا دخلت على أبي عبدالله عليه السلام ، ابتدأني فقال : إنّ الفراء إذا غسلته بالماء فسد . [٢]

٤٨ـ ومنها : ما قال هشام بن أحمر : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن المفضّل بن عمر ، فابتدأني وقال : نعم ـ والله ـ الرجل : المفضّل بن عمر ، إنّما هو والد بعد الوالد . [٣]

٤٩ ـ ومنها : ما قال عمر بن يزيد : كنت عند الرضا عليه السلام ، فذكر محمداً [٤] فقلت في نفسي: «هو يأمرنا بالبرّ والصلة ويقول [هذا] في عمّه » فنظر إليّ فقال : هذا من البرّ و الصلة ، إنّه متى ما يأتني و يدخل عليّ، يصدّق الناس فيّ قوله و إذا لم يدخل عليّ، و لم أدخل عليه، لم يقبل قوله فيّ إذا قال .

وفي رواية : إن لم أقل هذا صدّقوا قوله فيّ . [٥]

---

١) «فراء من الميزاب » هـ ، م.

٢) عنه البحار : ٤٧/١١٨ ح١٥٨ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٢٤٢ ح٢٦ باسناده عن عبدالله النجاشي ، عنه البحار : ٤٧/٧١ ح٢٧ ، واثبات الهداة : ٥/٣٨١ ح٨٥ .

و في دلائل الامامة : ١٤٢ باسناده عن عبدالله النجاشي ، عنه مدينة المعاجز : ٤٨١ ح ٧٤ وعن البصائر .

وأورده في مناقب ابن شهراشوب : ٣/٣٤٨ عن عبدالله النجاشي .

٣) رواه في بصائر الدرجات : ٢٣٧ ح٨ باسناده عن هشام بن أحمر ، عنه البحار : ٤٧/ ٦٨ ح١٧ .

والحديث ليس في «هـ» .

٤) أي محمد بن جعفر الصادق عليه السلام كما في العيون .

٥) رواه في عيون الاخبار : ٢/٢٠٤ ح١ باسناده عن عمر بن يزيد ، عنه البحار : ٤٧ /٢٤٦ ح٤ وج٤٩/٣٠ ح٣ وص٢١٩ ح٦ ، واثبات الهداة : ٦/٥٩ ح٣٩ ، ومدينة المعاجز : ٤٧٩ ح٣٨ .

٥٠ ـ ومنها :ما قال أبو هاشم الجعفري : كنت مع أبي محمد العسكري عليه السلام إذ أتى رجل ، فقال أبو محمد عليه السلام : هذا الواقف ليس من إخوانك .

قلت : كيف عرفته؟قال: إنّ المؤمن نعرفه بسيماه ، ونعرف المنافق بميسمه [١].[٢]

٥١ ـ ومنها: ماقال زرارة: كنت أنا ، وعبدالواحد بن المختار، وسعيد بن لقمان وعمر بن شجرة الكندي عند أبي عبدالله عليه السلام، فقام عمر فخرج ، فأثنوا عليه خيراً وذكروا ورعه ، وبذل ماله على الناس ، فقال عليه السلام :

ما أرى لكم علماً بالناس، إنّي لأكتفي من الرجل بلحظه، إنّ هذا من أخبث الناس.

قال: فكان عمر بن شجرة بعد ذلك من أحرص الناس على ارتكاب محارم الله . [٣]

٥٢ ـ ومنها : ما قال جماعة: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام ، منهم يونس بن ظبيان والمفضّل بن عمر ، وأبو سلمة السرّاج ، والحسين بن أبي فاختة .

فقال لنا فيما جرى: عندنا خزائن الأرض ومفاتيحها ، و لو أشاء أن أقول باحدى رجليّ « أخرجي ما فيك من الذهب والفضّة » لكان .

ثمّ خطّ باحدى رجليه في الأرض خطّاً، فانفجرت الأرض عن كنز فيه سبائك فقال بيده هكذا ، فأخرج سبيكة ذهب قدر شبر فتناولها ، ثمّ قال :

انظروا فيها حسناً حتى لا تشكّوا . فنظرنا [فاذا هي ذهب يتلالا] .

ثمّ قال : انظروا في الأرض . فنظرنا فاذا سبائك كثيرة بعضها على بعض تتلالأ

فقال بعضنا : جعلت فداك أعطيتم ما نرى [٤] وشيعتكم محتاجون ؟ !

فقال : إنّ الله سيجمع لنا و لشيعتنا الدنيا و الآخرة ، و ندخلهم جنّات النعيم

---

١) «بسمته» خ ل . والميسم : هو السمة .

٢) أخرج مضمونة فى البحار : ٢٦٨/٦٩ .

٣) عنه البحار : ١١٨/٤٧ ح١٥٩ .

٤) «كذا» ط ، ه ، «كل هذا» البحار .

و ندخل عدوّنا نار الجحيم .[١]

٥٣ ـ ومنها : ما روى سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن الحسن بن شمّون [٢] عن داود بن القاسم الجعفري قال : سأل أبا محمّد عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل﴾ [٣] رجل [٤] من أهل قم، وأنا عنده حاضر .

فقال أبو محمد العسكري عليه السلام : ما سرق يوسف، إنّما كان ليعقوب عليه السلام منطقة ورثها من إبراهيم عليه السلام، وكانت تلك المنطقة لا يسرقها أحد إلاّ استعبد، وكانت إذا سرقها إنسان نزل جبرئيل عليه السلام وأخبره بذلك، فاخذت منه ، وأخذ [٥] عبداً .

---

١) عنه اثبات الهداة : ٥/٤١٧ ح١٥٥ .

و رواه فى بصائر الدرجات : ٣٧٤ ب ٢ ح١ ، و الكافى : ١/٤٧٤ ح٤ ، ودلائل الامامة : ١٣٧ و١٤٥ ، و الاختصاص: ٢٦٣ بأسانيدهم جميعاً عن يونس بن ظبيان والمفضل بن عمر ، وأبى سلمة السراج ، والحسين بن ثوير بن أبى فاختة .

وأورده فى اثبات الوصية : ١٨٠ ، وعيون المعجزات : ٨٥،ومناقب ابن شهراشوب: ٣/٣٦٩ ، وثاقب المناقب : ٣٦٩ (مخطوط) عن يونس ، و المفضل ، وأبى سلمة ، والحسين بن أبى فاختة .

وفى الصراط المستقيم: ٢/١٨٩ ح٢٦ مرسلا مختصراً .

وأخرجه فى البحار : ٤٧/٨٧ ح٨٨و٨٩ و٩٠عن الاختصاص والبصائر والكافى والمناقب وفى اثبات الهداة : ٥/٣٣٨ ح٩ عن الكافى والبصائر .

وفى مدينة المعاجز : ٣٧٢ ح٤١ عن الكافى والبصائر والدلائل والاختصاص وثاقب المناقب وعيون المعجزات .

٢) «ميمون» هـ، «الحسين الميمون» ط ،وكلاهما تصحيف ، راجع مجمع الرجال:٥/١٨٦ ومعجم رجال الحديث : ١٥/٢٤٦ .

٣) سورة يوسف: ٧٧ .

٤) «و السائل رجل» ط ، هـ .

٥) «وصار» ط ، هـ .

وإنّ المنطقة كانت عند سارة بنت إسحاق بن إبراهيم ، وكانت سميّة أمّ إسحاق وإنّ سارة هذه أحبّت يوسف وأرادت أن تتّخذه ولداً لنفسها، وإنّها أخذت المنطقة فربطتها على وسطه، ثمّ سدلت عليه سربالها[1] ثمّ قالت ليعقوب: إنّ المنطقة قد سرقت.

فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال : يا يعقوب إنّ المنطقة مع يوسف ، ولم يخبره بخبر ما صنعت سارة لما أراد الله ، فقام يعقوب إلى يوسف ففتّشه ـ وهو يومئذ غلام يافع ـ واستخرج المنطقة ، فقالت سارة ابنة إسحاق: منّي سرقها يوسف فأنا أحقّ به .

فقال لها يعقوب : فانّه عبدك على أن لا تبيعيه ولا تهبيه .

قالت: فأنا أقبله على ألا تأخذه منّي وأعتقه الساعة. فأعطاها إيّاه فأعتقته .

فلذلك قال إخوة يوسف: ﴿ إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل ﴾ .

قال أبو هاشم : فجعلت أجيل [2] هذا في نفسي، وأفكّر فيه ، وأتعجّب من هذا الأمر مع قرب يعقوب من يوسف، وحزن يعقوب عليه حتّى ابيضّت عيناه من الحزن والمسافة قريبة! فأقبل عليّ أبو محمد عليه السلام فقال :

يا أبا هاشم تعوّذ بالله ممّا جرى في نفسك من ذلك، فانّ الله تعالى لو شاء أن يرفع الستائر بين يعقوب ويوسف حتّى كانا يتراءيان فعل، ولكن له أجل هو بالغه ومعلوم ينتهي إليه كلّ ما [3] كان من ذلك ، فالخيار من الله لأوليائه . [4]

٥٤ ـ ومنها : ما روى سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن الحسن بن شمّون [5] قال : كتبت إليه عليه السلام أشكو الفقر ، ثمّ قلت في نفسي : أيس قال أبو عبدالله عليه السلام : « الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا، والقتل معنا خير من الحياة مع غيرنا ! » .

---

١) السربال : القميص ، والدرع .

٢) أى اردد .

٣) في ه : «من» بدل «كل ما» .

٤) عنه البحار : ١٢/٢٩٨ ح٨٦ ، واثبات الهداة : ٦/٣٢٧ ح٨٥ ، و مدينة المعاجز : ٥٨١ ح١٣١ .

٥) «ميمون» ه ، راجع تعليقتنا رقم(٢) على سند الحديث السابق:٣٧٨.

فرجع الجواب : « إنّ الله يمحّص [١] أولياءنا إذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر ، وقد يعفو عن كثير ، وهو ممّا حدّثتك [٢] نفسك : الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا [٣] ونحن كهف لمن التجأ إلينا ، ونور لمن استضاء بنا ، وعصمة لمن اعتصم بنا من أحبّنا كان معنا في السنام الأعلى ، ومن انحرف عنّا فالى النار .

وقال أبو عبدالله عليه السلام : «تشهدون على عدوّكم بالنار، ولاتشهدون لوليّكم بالجنّة ما يمنعكم من ذلك إلاّ الضعف» .[٤]

٥٥ـ و منها: ماروي أنّ رجلا من موالي أبي محمّد العسكري عليه السلام دخل [يوماً] عليه ـ وكان حكّاك الفصوص ـ فقال: يا ابن رسول الله إنّ الخليفة دفع إليّ فيروزجاً كأكبر مايكون ، وأحسن مايكون ، وقال : انقش عليه كذا وكذا.

فلمّا وضعت عليه الحديد صار نصفين، وفيه هلاكي، فادع الله لي .

فقال: لا خوف عليك إن شاء الله.

فخرجت إلى بيتي ، فلمّا كان الغد دعاني الخليفة ، وقال لي : [إنّ] لي حظيّتين اختصمتا في ذلك الفصّ ، ولم ترضيا إلاّ بأن يجعل نصفين بينهما ، فاجعله اثنين فانصرفت وأخذت ذلك وقد صار قطعتين [٥] فأخذتهما ورجعت بهما إلى دار الخلافة فرضيتا بذلك ، وأحسن الخليفة إليّ بسبب ذلك ، فحمدت الله تعالى . [٦]

٥٦ ـ ومنها: أنّ الصحابة اجتمعوا يوماً وقالوا: ليس من حروف المعجم حرف أكثر دوراناً من الألف، فنهض علي عليه السلام وخطب على البديهة خطبة طويلة تشتمل على

---

١) «محص» م ، وفي هـ : «أولياءه» بدل «أولياءنا» .

٢) «كما حدثت» ط ، هـ . ٣) «عدونا» م .

٤) رواه في رجال الكشي : ٥٣٣ ح ١٠١٨ باسناده عن محمد بن الحسن ، عنه البحار : ٢٩٩/٥٠ ذح ٧٢ و٧٣ وعن كشف الغمة : ٤٢١/٢ .

وأورده في مناقب ابن شهر اشوب : ٥٣٤/٣ عن محمد بن الحسن .

٥) «قطعتين فأصلحتهما فصين» هـ . ٦) عنه البحار : ٢٧٦/٥٠ ح ٤٩ .

الثناء على الله تعالى و الصلاة على النبي ﷺ و فيها الوعد و الوعيد ، و المواعظ والزواجر ، وذكر الجنّة والنار، والنصيحة للخلق وغيرذلك، وليس فيها ألف واحدة وهي معروفة . (١)

٥٧ ـ ومنها : أنّ أباطالب قال لفاطمة بنت أسد ـ وكان علي صبيّاً ـ : رأيته يكسّر الأصنام فخفت أن تعلم كفّار قريش ذلك . فقالت: يا عجباً أخبرك بأعجب من هذا وهو أنّي اجتزت بموضع كانت أصنامهم فيه منصوبة، وعلي في بطني، فوضع رجليه في جوفي شديداً لايتركني أقرب منها ، وأنّ أمر في غير ذلك الموضع وإن (٢) كنت لم أعبدها قطّ، وإنّما كنت أطوف بالبيت لعبادة الله ، لا الأصنام. (٣)

٥٨ـ ومنها: ماروي عن سعد الخفاف ،عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام في المسجد وحوله أصحابه ، فأتاه رجل من شيعته .

فقال : يا أمير المؤمنين قد علم الله أنّي أدين بحبّك . فقال : صدقت .

فقام رجل من الخوارج ـ بعد مواطاة أصحابه على أن يمتحنوا ماعند علي عليه السلام ليردّ (٤) عليه كما ردّ على الأول الّذي من شيعته ـ فقال: إنّي أحبّك في السرّ والعلانية.

---

١) عنه البحار : ٤١/٣٠٤ ح٣٦ ، واثبات الهداة : ٥/٣٢ ح٣٧٢ .
وروى الخطبة الخالية من الالف فى كفاية الطالب : ٣٩٣ باسناده عن أبى صالح.
وأوردها فى مناقب ابن شهر اشوب : ١/٣٢٦ عن الكلبى والصدوق ، عنه البحار : ٤٠/١٦٣ ضمن ح٥٤ ، واثبات الهداة : ٥/٧٢ ح٤٥٧ .
وفى مصباح الكفعمى: ٧٤١ مرسلة .
وأخرجها فى الصراط المستقيم : ١/٢٢٢ عن النخب، عنه اثبات الهداة : ٥/٦١ ح٤٣٢.
وفى البحار : ٧٧/٣٤٠ عن مطالب السؤول .
وفى فضائل الخمسة : ٢/٢٥٦ عن كنز العمال : ٨/٢٢١ .

٢) «وانى» خ ل .

٣) عنه البحار : ٤٢/١٨ ح٥ ، ومدينة المعاجز : ١٩٠ ح٥٢٣ .

٤) «ذلك ليمتحن ماعنده فى أمره وأن يرد» خ ل .

فنظر إليه وقال: كذبت، لا والله ماتحبّني ولا أحببتني قطّ.

فبكى الرجل فقال: تستقبلني بهذا وقد علم الله خلافه. ابسط يدك أبايعك.

فقال له عليه السلام: على ماذا؟ قال: على ماعمل عليه أبوبكر و عمر. ومدّ يده نحوه

فقال عليه السلام: اقبض يدك و الله لكأنّي بك قد قتلت على ضلالك، و وطى وجهك دوابّ أهل العراق، فلا يعرفك قومك.

فكان الرجل ممّن خرج بالنهروان فقتل. (١)

٥٩ـ ومنها: ما روي عن معتّب مولى أبي عبدالله قال: إنّ موسى بن جعفر لم يكن يرى له ولد، فأتاه يوماً أخواه إسحاق الزاهد، ومحمد الديباج ـ ابنا جعفر عليه السلام ـ وسمعاه يتكلّم بلسان ليس بعربيّ، فجاءه غلام صقلبي فكلّمه بلسانه، فمضى الغلام وجاءه بعلي ابنه، فقال موسى لاخوته: هذا عليّ ابني. فضمّاه إلى صدورهما واحد بعد واحد (٢) وقبّلاه، وكلّم الغلام بلسانه، فحمله وردّه.

ثمّ تكلّم مع غلام أسود بالحبشيّة، فجاء بغلام آخر، ثمّ ردّه، ثمّ تكلّم مع غلام آخر بلسان آخر غيره، فجاء بغلام (٣) حتّى أحضر خمسة أولاد مع خمسة غلمان مختلفين. (٤)

٦٠ـ ومنها: ما قال محمد بن راشد، عن جدّه، قال: قصدت إلى جعفر بن محمد عليه السلام أسأله عن مسألة فقالوا: مات السيّد الحميريّ الشاعر، وهوفي جنازته.

---

١) عنه اثبات الهداة: ٤/٥٥٣ ح٢٠٦.

٢) «فضمه كل واحد منهما الى صدره» هـ.

٣) «بلسان غيرذلك» هـ بدل «آخربلسان آخرغيره، فجاء بغلام».

٤) عنه اثبات الهداة: ٥/٥٤٧ ح٨٨.

ورواه في بصائر الدرجات: ٣٣٣ ح٢ باسناده الى معتب، عنه البحار: ٤٨/٥٦ ح٦٤، والعوالم: ٢١/١٥٤ ح١.

فمضيت إلى المقابر فاستفتيته ، فأفتاني، فلمّا أن قمت أخذ بثوبي فجذبه إليه ثمّ قال: إنّكم معاشر الأحداث تركتم العلم .

فقلت : أنت إمام هذا الزمان ؟ قال : نعم .

قلت : فدليل أو علامة ؟ قال : سلني عمّا شئت أخبرك به إن شاء الله .

قلت: إنّي أصبت بأخ لي ودفنته في هذه المقابر ، فأحيه لي بإذن الله .

قال: ما أنت بأهل لذلك، ولكن أخاك كان مؤمناً واسمه عندنا « أحمد » .

ودنا من القبر ودعا ، قال : فانشقّ عنه قبره، وخرج إليّ ـ والله ـ وهو يقول : يا أخي اتّبعه ولا تفارقه ، ثمّ عاد إلى قبره ، واستحلفني على أن لا أخبر به أحداً[1].

٦١ ـ ومنها : ما قال أبو بصير : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : من لنا أن يحدّثنا كما كان عليّ عليه السلام يحدّث أصحابه بتلك المعضلات ؟ ! فقال عليه السلام : أما إنّ فيكم لمثله ولكن أولئك كانت على أفواههم أوكية [2] هات حديثاً واحداً حدّثتك به فكتمته. [3]

٦٢ ـ ومنها: ما روي عن عليّ بن حسّان ، عن عبدالرحمن بن كثير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: خرج علي عليه السلام [4] يريد صفّين، فلمّا عبر الفرات وقرب من الجبل، وحضر وقت صلاة العصر ، أمعن بعيداً ، ثمّ توضّأ وأذّن، فلمّا فرغ من الأذان انفلق الجبل

---

١) عنه البحار : ٤٧/١١٨ ح١٦٠ ، واثبات الهداة : ٥/٤١٨ ح١٥٦، ومدينة المعاجز : ٤٠٩ ح٩٩ .

وأورده في ثاقب المناقب : ٣٣٧ عن محمد بن راشد ، عن أبيه ، عنه مدينة المعاجز : ٣٩٠ ح١٠٨.

٢) الاوكية: جمع وكاء، وهو كل سير أو خيط يشد به فم السقاء أو الوعاء . لسان العرب: ١٥/٤٠٥ «وكى» .

٣) رواه في بصائر الدرجات : ٢٦١ ح٣ باسناده الى أبي بصير ، عنه البحار : ٢٦/ ١٤٥ ح١٨ .

٤) «أمير المؤمنين» هـ .

عن هامة بيضاء ، و لحية بيضاء ، ووجه أبيض. فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، مرحباً بوصيّ خاتم النبيّين، وقائد الغرّ المحجّلين، وسيّد الوصيّين.

فقال عليّ عليه السلام : وعليك السّلام يا أخي شمعون بن حنّون الصفا وصي روح القدس عيسى بن مريم ، كيف حالك ؟

قال : « بخير يرحمك الله ، أنا منتظر نزول روح القدس ، فاصبر يا أخي على ما أنت عليه من الأذى حتى تلقى الحبيب غداً ، فلم أعلم أحداً أحسن بلاء في الله منكم ولا أعظم ثواباً ، ولا أرفع مكاناً ، وقد رأيت [1] ما لقى أصحابك بالأمس من بني إسرائيل ، وأنّهم نشروا بالمناشير ، وصلبوا على الخشب .

فلو تعلم تلك الوجوه المارقة ، المفارقة لك ، ما أعدّ الله لها من عذاب النّار و السخط و النكال لأقصرت [2] ولو تعلم هذه الوجوه الملتئمة بك مالها من الثواب في طاعتك لتمنّت أن تقرض بالمقاريض .

وعليك السلام يا أمير المؤمنين و رحمة الله وبركاته » .

قال : والتأم عليه الجبل ، وخرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى القتال ، فسأله عمّار بن ياسر، ومالك الأشتر ، و هاشم بن عتبة بن أبي وقّاص ، و أبو أيّوب الأنصاري ، وقيس بن سعد الأنصاري، وعمرو بن الحمق الخزاعي، وعبادة بن الصامت، عن الرجل فأخبرهم أنّه شمعون بن حنّون الصفا وصيّ عيسى ، و كانوا سمعوا كلامهما ، فازدادوا بصيرة في المجاهدة معه .

وقال له عبادة بن الصامت ، و أبو أيّوب الأنصاري : بأمّهاتنا و آبائنا نفديك يا أمير المؤمنين، فوالله لننصرنّك كما نصرنا أخاك رسول الله صلى الله عليه وآله، والله ما تأخر عنك

---

١) «عرفت» هـ .

٢) «لابصرت» هـ . أقصر عن الشيء : كف ونزع عنه وهو يقدر عليه .

من المهاجرين والأنصار إلا شقي، فدعا لهما بخير.[١]

٦٣ - ومنها: ماروي عن سويد[٢] بن غفلة قال: كنت عند علي عليه السلام فأتاه رجل، فقال له: جئتك من وادي القرى وقد مات خالد بن عرفطة.

فقال علي عليه السلام: لم يمت. فأعاد عليه الرجل القول. فقال: لم يمت. فقال الثالثة: مات! فقال له: لم يمت، وأعرض بوجهه عنه. فقال الرجل: أخبرك بموته صحيحاً.

فقال عليه السلام: والذي نفسي بيده إنه لم يمت، ولا يموت حتى يقود جيش ضلالة[٣] يحمل رايته حبيب بن جماز[٤].

فقام إليه حبيب فقال: أنشدك الله في يا أمير المؤمنين، فأنسي بن شيعة. فقال علي عليه السلام: ومن أنت؟ فقال: أنا حبيب بن جماز. فقال عليه السلام: إن كنت ابن جماز لتحملنها.

فقال أبو حمزة الثمالي[٥]: ما مات خالد بن عرفطة حتى بعث عمر بن سعد بن أبي

---

١) عنه الايقاظ من الهجعة: ١٨٢ ح ٣٤.

وعنه البحار: ٢٣٨/٦ ح ٥٨ و ج ٥٣١/٨ (الطبعة الحجرية)، وعن أمالي المفيد: ١٠٤ ح ٥ باسناده عن قيس.

ورواه في بصائر الدرجات: ٢٨٠ ح ١٦ باسناده الى علي بن حسان، عن عمه وعبد الرحمن ابن كثير، عنه اثبات الهداة: ٥٠٨/٤ ح ١١٧.

و أورده في مناقب آل أبي طالب: ٨٤/٢، و ثاقب المناقب: ١٩١ (مخطوط) عن عبد الرحمن بن كثير، عنهما مدينة المعاجز: ٣٦ ح ٥٦ وعن الامالي.

وأخرجه في البحار: ١٣٥/٣٩ ح ٧ عن البصائر والمناقب.

وفي اثبات الهداة: ٥٦٦/٣ ح ٦٤٤ عن الامالي. و تأتي قطعة منه في باب ١٦ ح ٣٣.

٢) «سعيد» هـ.

وهو سويد بن غفلة الجعفي، من أصحاب أمير المؤمنين والحسن عليهما السلام.

راجع معجم رجال الحديث: ٣٢٦/٨.

٣) «الضلالة» هـ.

٤) «حماد» خ ل.

٥) «الثمالي قال: والله» هـ.

وقصّاص ومعه خالد بن عرفطة. فجعل خالد على مقدّمته وحبيب بن جمّاز[1] صاحب رايته.[2]

٦٤ـ ومنها: ماروي عن الأصبغ بن نباتة أنّه قال: أمرنا أمير المؤمنين عليه السلام بالمسير إلى المدائن من الكوفة، فسرنا يوم الأحد، وتخلّف عنّا عمرو بن حريث في سبعة نفر، فخرجوا إلى مكان بالحيرة يدعى الخورنق، و قالوا: إذا كان يوم الأربعاء خرجنا ولحقنا العسكر، فخرج عليهم فيماهم فيه من حديثهم ضبّ فاصطادوه، فأخذه عمرو بن حريث فنصب كفّه و قال لأصحابه: بايعوه، هذا أمير المؤمنين.

فبايعوه مستهزئين، ثمّ خرجوا و قدموا المدائن يوم الجمعة وأمير المؤمنين عليه السلام على المنبر يخطب، فنزلوا بأجمعهم على باب المسجد، ثمّ دخلوا مستخفين، فرآهم عليّ عليه السلام فقال: يا أيّها الناس إنّ رسول الله أسرّ فيما أسرّ إليّ من العلم حديثاً، فيه ألف باب، وكلّ باب يفتح منه ألف باب، وإنّي سمعت الله يقول: ﴿يوم ندعوا

---

١) «حبيب بن جماز على مقدمته» م، ط.

٢) رواه في بصائر الدرجات: ٢٩٨ ح ١١، والهداية الكبرى: ١٦١، وارشاد المفيد: ١٩٠ وزاد في آخره: وسار بها حتى دخل المسجد من باب الفيل، والاختصاص: ٢٧٤ بأسانيدهم الى سويد بن غفلة.

وفي خصائص أمير المومنين: ٢٠ باسناده الى ام حكيم بنت عمرو، عنه مدينة المعاجز: ١١٩ ح ٣١٩، وعن الاختصاص، وثاقب المناقب: ٢٣٣ (مخطوط) عن سويد بن علقمة ومناقب آل أبي طالب: ١٠٦/٢ نقلا عن أبي الفرج الاصفهاني في أخبار الحسن (ع) وأورده في اعلام الورى: ١٧٥ عن سويد بن غفلة، وارشاد القلوب: ٢٢٥ مرسلا مختصراً. وأخرجه في البحار: ٣١٣/٤١ ضمن ح ٣٩ عن المناقب، وفي ج ٤٢/ ١٦١ ح ٣٣ عن الاختصاص، وفي ج ٤٤/ ٢٥٩ ح ١١ عن البصائر والارشاد.

وفي اثبات الهداة: ٥٠٩/٤ ح ١١٨ وص ٥٣٩ ذح ١٧٦ (اشارة) عن البصائر.

وفي شرح نهج البلاغة: ٢٨٦/٢ عن كتاب الغارات، عنه البحار: ٧٣٠/٨ (الطبعة الحجرية)، وج ٢٨٨/٤١ ح ١٢ وعن الاختصاص والبصائر، واثبات الهداة: ٤٠/٥.

كلّ أناس بامامهم﴾ [١] وإنّي أقسم بالله قسماً حقاً ليبعثنّ يوم القيامة ثمانية نفر من عسكري [هذا] يدّعون أنّهم أصحابي لحقوا بنا آنفاً ، إمامهم ضبّ اصطادوا في طريقهم وبايعوه ، ولو شئت أن أسمّيهم لفعلت .

قال : فرأينا عمرو بن حريث ينتفض مثل السعفة جبناً [٢] ونفاقاً .[٣]

٦٥ ـ ومنها :ماروي عن جابر [بن عبدالله] ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : بينا عليّ عليه السلام في مسجد الكوفة إذ جاءت امرأة تستعدي إليه على زوجها .

فقضى لزوجها عليها ، فقالت : و الله ما حكمت بالعدل .

فقال: كذبت ياجريّة، يابذيّة،ياسلفع ـ وهي الّتي لاتحبل من حيث تحبل النساء، ولاتحيض من حيث تحيض النساء ـ فولّت المرأة تولول وتقول:

ياويلها وأعولها،لقد هتكت منّي ماكان مستوراً.

فقال لها عمرو بن حريث : استقبلتي عليّاً بكلام سررتيني فيه ، ثمّ إنّه أصابك بكلمة فولّيت هاربة عنه !

---

١) سورة الاسراء : ٧١ . ٢) «خبثاً» هـ .

٣) عنه البحار : ٤١/٢٨٦ ح٧و٨، وعن الخصال : ٢/٦٤٤ ح٢٦ ، وبصائر الدرجات: ٣٠٦ ح١٥ باسنادهما عن الاصبغ بن نباتة ، ومناقب ابن شهراشوب : ٢/ ٩٧ نقلا عن اسحاق بن حسان .

وعنه مدينة المعاجز :١٢٤ ح٣٤٠، وعن الاختصاص :٢٧٧ باسناده عن الاصبغ بن نباتة.

ورواه فى الهداية الكبرى : ٤٢ باسناده عن أبى حمزة الثمالى ، عنه مدينة المعاجز : ١٩٣ ح٥٣٣ .

وأورده فى ارشاد القلوب :٢٧٥ عن أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر عليه السلام.

وفى المحتضر : ١١٩ مرسلا (قطعة) .

وأخرجه فى البحار : ٨/٦١٥ (الطبعة الحجرية) عن الاختصاص والمهذب وغيره .

وفى البحار : ٤٠/١٢٧ ح١عن الخصال .

وفى اثبات الهداة : ٤/٤٨٢ ح٧٨ عن الخصال والبصائر .

فقالت : أخبرني بما لم يعلمه زوجي ولا أبواي ، وكنت أكتمهم إيّاه . فرجع عمرو إلى عليّ عليه السلام فأخبره بما قالت ، ثمّ قال : ماعلمناك ولا عرفناك بالكهانة !

فقال عليّ عليه السلام : ويلك ياعمرو إنه ليس بكهانة ، ولكنّ الله كتب بين أعينهم : مؤمن أو كافر ، وماهم به مبتلون ، و ما هم عليه من شرّ [١] أعمالهم و حسناتهم ، أنزل بذلك قرآناً عربياً على نبيّه فقال : ﴿ إن في ذلك لايات للمتوسّمين ﴾ [٢] فكان رسول الله صلى الله عليه وآله المتوسّم ، وأنا من بعده ، والأئمة من ذرّيتي المتوسّمون [٣] من بعدي ، وإنّ هذه المرأة كما حكمت عليها بالحقّ . [٤]

٦٦ـ ومنها ما روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال : جاءت امرأة متنقّبة [٥] إلى

---

١) «سوء» هـ .

٢) سورة الحجر : ٧٥ . ٣) «للمتوسمين» هـ.

٤) رواه في بصائر الدرجات : ٣٥٤ ب ١٧ ح٢ باسناده عن جابر وص٣٥٦ ح٧ باسناده عن محمد بن مسلم ، عنه اثبات الهداة : ٤/٥١٠ ح١٢٠ قطعة .
وفي تفسير فرات بن ابراهيم : ٨١ و٩٨ من طريقين بالاسناد عن أبي جعفر عليه السلام، عنه البحار : ٦١/١٣٢ ضمن ح٥ وعن البصائر .
وفي تفسير العياشي : ٢/٢٤٨ ح٣٢ باسناده عن جابر بن يزيد الجعفي ، عنه البحار : ٢٤/١٢٩ و١٣٠ ح١٤ و١٥ وعن البصائر ، واثبات الهداة : ٣/٥١ ضمن ح ٧١٤ قطعة .
وفي الكافي : ١/٢١٨ ضمن ح٥ باسناده عن جابر ، وفي نسخة اخرى عن ابراهيم بن أيوب ، عنه تأويل الايات : ١/٢٥١ ح٩ ، والبحار : ١٧/١٣٠ ضمن ح٢ .
وفي الاختصاص : ٢٩٥ باسناده عن جابر بن يزيد ، عنه البحار : ٢٤/١٢٦ ح٦ ، وعنه البحار : ٤١/٢٩٠ ح١٤ وج ٦١/١٣٦ ح١٣ وعن البصائر .
وأخرجه في اثبات الهداة : ٢/٤٩٨ ح٤٤٥ و٤٤٦ عن البصائر ، وعن بعض أصحابنا .

٥) النقاب : القناع على أول الانف .

علي عليه السلام وهو يخطب ، وقد كان قتل أخاها و أباها بالنهروان ، فقالت :
ياقاتل الأحبّة ومؤتّم الصبية. فقال لها: ياسلفع ، ياجريّة ، يامذكرة، ياسلقلق- وهي التي تحيض من دبرها - ياصاحبة الشيء المدلّى .

فمضت صارخة، وتبعها عمرو بن حريث - وكان مروانيّا[1]- وقالت :

لقد اطّلع على مالم يعرفه[2] أحد من خلق الله إلاّ أمّي .

فنظرت نساؤه إليها فاذا شيء مدلّى على ركبها[3] فرأو عظيماً.

وفي رواية أنّ امرأة جاءته فقالت: أعطيت العطاء جميع الأحياء و تركت هذا الحيّ من مراد ؟ ! فقال : اسكتي ياسلقع، ياسلقلقيّة [4] يامهيع ، ياقردع [5] .

وترفّق بها عمرو حتّى أقرّت له وقالت: أمّا قوله «ياسلقع» فانّي صاحبة نساء ، وأما قوله «ياقردع» فانّي أخرّب بيت زوجي فما أبقى له شيئاً .

و أما قوله «يامهيع» فانّي عقيم .

وأماقوله «يا سلقلقيّة» فانّي لاتحرم عليّ الصلاة من حيث تحرم على النساء .

قال: ماعلّمه بهذا أتراه ساحراً ؟! قالت : ماأدري إلاأنّه قال ماأعرفه من نفسي.[6]

---

١) «عثمانياً» البصائر والاختصاص والبحار .

٢) «على شيء لم يطلع عليه» ه .

٣) الركب - بالتحريك -:ما انحدر عن البطن . قيل : ظاهر الفرج . وقيل : هو الفرج نفسه . راجع لسان العرب : ١/ ٤٣٤ (ركب) .

٤،٥) «سلقلقة» ه «قوذع» ه ، وكذا في الموضع التالى .

٦) عنه البحار : ٤١/ ٢٩٣ ح ١٦ ، و عن الاختصاص : ٢٩٧ ، و البصائر : ٣٥٨ ح ١٦ باسنادهما الى بكار بن كردم وعيسى بن سليمان ، وشرح نهج البلاغة : ٢/ ٢٨٨ نقلا عن كتاب الغارات .

و روى ذيله في بصائر الدرجات : ٣٥٧ ح ١٤ ، والاختصاص : ٢٩٨ باسنادهما الى الاصبغ بن نباتة، عنهما مدينة المعاجز : ١٢٦ ح ٣٥٤، ومستدرك الوسائل: ٢/ ٤٠ ح ١٢ .

٦٧ـ ومنها: ماروي عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لمّا قدموا ببنت يزدجرد بنت شهريار ـ آخر ملوك الفرس و خاتمهم [١] ـ على عمر و أدخلت المدينة، استشرفت لها عذارى المدينة، وأشرق المجلس بضوء وجهها، ورأت عمر فقالت: أفيروز ان [٢] فغضب عمر فقال: شتمتني هذه العلجة [٣]. وهمّ بها.

فقال له عليّ عليه السلام: ليس لك إنكار ما لا تعلمه. فأمر أن ينادى عليها.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لايجوز بيع بنات الملوك وإن كانوا كافرين، ولكن أعرض عليها أن تختار رجلا من المسلمين حتّى تزوّج منه، ويحسب صداقها عليه من عطائه من بيت المال، يقوم مقام الثمن.

فقال عمر: أفعل. وعرض عليها أن تختار.

فجاءت فوضعت يدها على منكب الحسين عليه السلام فقال لها عليه السلام: چه نامى [دارى] إي كنيزك؟ أي: أيش اسمك يا صبيّة؟ قالت: جهان شاه بارخذاه.

فقال عليه السلام: شهربانويه؟ قالت: خواهرم شهربانويه. أي: تلك أختي.

قال عليه السلام: راست كفتي. أي: صدقت.

← وأخرجه في البحار: ٧٢٢/٨ (الطبعة الحجرية)، و مدينة المعاجز: ١٢٧ ح٣٥٦، وغاية المرام: ٥٢٠ ح٢٨ عن الاختصاص.

وفي البحار: ١٤١/٤٠ ح٤٢، واثبات الهداة: ٥٠١/٤ ح١٠٤ و ص٥١١ ح١٢٠ وص٥١٢ ح٩٢١ عن البصائر.

ورواه ابن حسنويه في دربحر المناقب: ١١٣ (مخطوط) باسناده الى زيد بن على، عنه الاربعين للحافظ محمد بن أبي الفوارس: ٢١ ح١٥ (مخطوط)، عنهما احقاق الحق: ٩٧/٨ و٩٨ وعن شرح النهج.

١) «و جاؤوا بهم» خ ل.

٢) «امروزان» العوالم «آبيروزبادهرمز» البحار. ولم تحفظ لنا النسخ ضبطها، ولاترجمتها. و على كل يظهر أن رؤيتها اياه أزعجتها حتى قالت مقوليها تلك تأسفاً على حالها، أو تعجباً من سيرته.

٣) العلج: الرجل من كفار العجم، والانثى: علجة. لسان العرب: ٣٢٦/٢ (علج).

ثمّ التفت إلى الحسين عليه السلام فقال له : احتفظ بها ، وأحسن إليها ، فستلد لك خير أهل الأرض في زمانه بعدك ، وهي أمّ الاوصياء ، الذرّيّة الطيّبة .

فولدت عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام .

ويروى أنّها ماتت في نفاسها به، وإنّما اختارت الحسين عليه السلام لأنّها رأت فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله في النوم ، وأسلمت قبل أن يأخذها عسكر المسلمين .

و لها قصة عجيبة وهي أنّها قالت: رأيت في النوم قبل ورود عسكر المسلمين[1] علينا ، كأنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله دخل دارنا، وقعد، ومعه الحسين عليه السلام ، وخطبني له و زوّجني أبي منه .

فلمّا أصبحت كان ذلك يؤثّر في قلبي ، وما كان لي خاطب غير هذا .

فلمّا كان في الليلة الثانية رأيت فاطمة بنت محمّد صلّى الله عليه وعليها ، وقد أتتني وعرضت عليّ الاسلام وأسلمت. ثم قالت : إنّ الغلبة تكون للمسلمين، وإنّك تصلين عن قريب إلى ابني الحسين عليه السلام سالمة، لايصيبك بسوء أحد.

قالت : وكان من الحال أن أخرجت إلى المدينة [2].[3]

---

١) «الاسلام» هـ .

٢) «أنى خرجت الى المدينة ما مس يدى انسان» البحار .

٣) عنه البحار : ٤٦/ ١٠ ح٢١ ، وعوالم العلوم : ١٨/ ٧ ح٢ ، ومستدرك الوسائل : ١٣/ ٣٧٧ ب١٦ ح١ (قطعة) .
ورواه فى بصائر الدرجات :٣٣٥ ح٨ باسناده الى جابر ، عنه البحار : ٤٦/ ٩ ح٢٠ وعوالم العلوم : ١٨/ ٦ ح١ .
وفى الكافى : ١/ ٤٦٦ ح١ باسناده الى جابر ، عنه اثبات الهداة : ٤/ ٤٤١ ح ١٤ وج ٥/ ٢١٤ ضمن ح٣ (قطعة) ، ومدينة المعاجز :١٢٩ ح٣٦٢ ، وحلية الابرار: ٢/ ٧ وأورده فى اثبات الوصية : ١٦٧، ومقصد الراغب :١٤٨ (مخطوط) ،ومحاضرات الادباء للراغب الاصبهانى : ١/ ٣٤٧ مرسلا نحوه .
وأخرجه فى احقاق الحق : ١٢/ ٦ عن محاضرات الادباء .

٦٨ ـ ومنها : ما روي عن إسماعيل بن مهران قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام أودّعه ، وكنت حاجاً في تلك السنة، فخرجت، ثمّ ذكرت شيئاً أردت أن أسأله عنه فرجعت إليه ، ومجلسه غاص بالناس، وكان ما أسأله عنه بيض طيور الماء.

فقال لي:من غير سؤالي : الأصلح أن لاتأكل [١] .[٢]

٦٩ ـ ومنها : ماقال البزنطي : حدّثني رجل من أهل جسر بابل ، قال: كان في القرية رجل جزّير [٣] يؤذيني ، ويقول لي : يارافضي ؟ ! و يسمعني و يشنّع عليّ ، وكان يلقّب بقرد القرية، بالنبطيّة .

قال: حججت في بعض السنين، فلقيت أباعبدالله عليه السلام وسلّمت عليه، وسألني عن حالي ؟ ثمّ قال لي بالنبطيّة إبتداءاً منه : قرية ما نامت[٤] ؟ قلت : متى؟ قال: الساعة. فخرجت و أثبتّ اليوم و الساعة ، فلمّا قدمت الكوفة ، تلقّاني أخي فسألته عمّن مات من قريتنا ؟ فكان ماقال لي : قرية مانامت وهو قرد القرية . فقلت : متى ؟ فقال : يوم كذا ، وساعة كذا ، الّذي أخبرني به مولاي أبوعبدالله عليه السلام . [٥]

---

١) «سؤال : الاصح أن لاتأكل بيض طير الماء» البحار .

٢) عنه البحار:٤٧/ ١١٩ ح١٦١ وج٦٦/ ٤٧ح١٩، مستدرك الوسائل:١٦/ ١٨٥/ ٧ب١٦ ح٧ ورواه في بصائر الدرجات : ٣٣٤ ح٦ باسناده الى اسماعيل بن مهران، عنه الوسائل: ١٦/ ٣٥٠ ح٩ ، والبحار : ٤٧/ ٨١ ح٦٩ ، ومدينة المعاجز : ٣٨٩ح١٠٠ .
وفي دلائل الامامة : ١٣٧ باسناده الى اسماعيل بن مهران ، عنه المستدرك : ١٦/ ١٨٤ ب١٦ ح٥ .
وأورده في مناقب آل أبي طالب: ٣/ ٣٤٧ عن رجل من أهل دوين .
وأخرجه في البحار: ٦٦/ ٤٥ ح٧عن البصائر والدلائل .

٣) الجزار والجزير : الذي يجزر الجزور ، وحرفته الجزارة .

٤) «قرد القرية مات» هـ ، «قوفة ما نامت» البحار ، وكذا في الموضع التالي .

٥) عنه اثبات الهداة : ٥/ ٤١٨ ح١٥٧ .
ورواه في بصائر الدرجات: ٣٣٤ح٧ باسناده الى أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عنه ←

٧٠ - ومنها : ماروى أحمد بن قابوس [١] ، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دخل عليه قوم من أهل خراسان ، فقال - إبتداءاً قبل أن يسأل - : من جمع مالا يحرسه عذّبه الله على مقداره . فقالوا له - بالفارسية - : لا نفهم بالعربية .

فقال لهم: « هر كه درم اندوزد جزايش دوزخ باشد » [٢] .

وقال : إنّ لله مدينتين إحداهما بالمشرق ، والاخرى بالمغرب ، على كلّ مدينة سور من حديد ، فيها ألف ألف باب من ذهب ، كل باب بمصراعين ، وفي كلّ مدينة سبعون ألف لسان مختلفات اللغات .

وأنا أعرف جميع تلك اللغات ، وما فيهما وما بينهما حجة غيري وغير آبائي ، و [غير] [٣] أبنائي بعدي [٤] .[٥]

٧١ - و منها : ما روي عن عمران بن علي الحلبي [قال] : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : لمّا أتي بعليّ بن الحسين عليهما السلام ومن معه إلى يزيد بن معاوية - عليهما لعائن الله - جعلوهم في بيت خراب واهي [٦] الحيطان .

فقال بعضهم : إنمّا جعلنا في هذا البيت ليقع علينا .

فقال الموكّلون بهم من الحرس بالقبطيّة [٧] : انظروا إلى هؤلاء يخافون أن

← البحار: ٤٧/ ٨١ ح ٧١ .

وفى دلائل الامامة : ١٣٧ باسناده الى أحمد بن محمد بن أبى نصر، عنه مدينة المعاجز : ٣٨٩ ح ١٠١ وعن البصائر وثاقب المناقب : ٣٥٥ .

١) «فارس» ط ، البحار ، ومدينة المعاجز .

٢) «خداى تعالى او را باندازهٔ آن عذاب كند» خ ل .

٣) من البحار .

٤) « وبينهما وكذلك كان آبائى وكذلك يكون أبنائى» ط ، ه ، ومدينة المعاجز .

٥) عنه البحار : ٤٧/ ١١٩ ح ١٦٢ ، ومدينة المعاجز : ٤٠٩ ح ٢٠١ .

٦) وهى الحائط وهياً : ضعف واسترخى . كاديسقط.

٧) «بالنبطية» خ ل . وكذا مايأتى .

يقع عليهم هذا البيت، وهو أصلح لهم من أن يخرجوا غداً ، فتضرب أعناقهم واحداً بعد واحد صبراً .

فقال عليّ بن الحسين بالقبطيّة : لايكونان جميعاً باذن الله .فقال : وكان كذلك[1][2]

٧٢ـ منها : ما روي عن داود بن فرقد قال: ذكر عند أبي عبدالله عليه السلام قتل الحسين وأمر علي ابنه عليهما السلام في حمله [3] إلى الشام .

فقال : إنّه لمّا ردّ إلى السجن ، قال بعض أصحابه لبعض : ما أحسن بنيان هذا الجدار ! وعليه كتابة بالروميّة .

فقرأها علي بن الحسين عليهما السلام فتراطن [4] الروم بينهم، وقالوا: ما في هؤلاء من هو أولى بدم المقتول ـ ابن [5] نبيّهم ـ من هذا . يعنون علي بن الحسين عليهما السلام .[6]

٧٣ ـ ومنها : ما روى جابر الجعفيّ ، عن الباقر عليه السلام قال : خرج عليّ عليه السلام بأصحابه إلى ظهر الكوفة ، فقال :

أرأيتم إن قلت لكم: لاتذهب الأيّام حتى يحفرها هنا نهر يجري فيه الماء والسفن ما قلتم؟ أكنتم مصدّقي فيما قلت ؟ قالوا : يا أمير المؤمنين ويكون هذا ؟

قال : إي والله ، لكأنّي أنظر إلى نهر في هذا الموضع ، وقد جرى فيه الماء

---

١) «كف لك» م .

٢) رواه الصفار في بصائر الدرجات : ٣٣٧ ح ١ باسناده عن أحمد بن محمد عن الحسين ابن سعيد و البرقي ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن عمران بن علي ، عن محمد بن علي الحلبي مثله ، عنه البحار : ٤٦/ ٧٠ ح ٤٧ و ج ٤٥/ ١٧٧ ح ٢٥ وعوالم العلوم: ١٧/ ٤١٣ ح ١٢ .

٣) «وأمر أن يحمل ابنه» ه .

٤) تراطن القوم وتراطنوا فيما بينهم : تكلموا بالاعجمية .

٥) «أين» م .

٦) عنه البحار : ٤٦/ ٧٢ ح ٥٧ ، وعوالم العلوم : ١٨/ ٩٦ ح ٢.

وجرت فيه السفن ، تكون عذاباً على أهل هذه القرية أوّلا ، ورحمة عليهم آخراً .

قال: فلم تذهب الأيّام حتى حفر نهر الكوفة، فكان عذاباً على أهل الكوفة أوّلا ورحمة عليهم آخراً ، فكان فيه الماء ، وانتفع به ، وكان كما قال عليه السلام . (١)

٧٤ـ ومنها: ما روي عن جندب بن زهير الأزدي قال : لمّا فارقت الخوارج عليّاً عليه السلام ، خرج إليهم وخرجنا معه، فانتهيت إلى عسكرهم (٢) فاذا لهم دويّ كدويّ النحل في قراءة القرآن ، وفيهم أصحاب البرانس ، وذووا الثفنات .

فلمّا رأيت ذلك دخلني شكّ ، فتنحّيت و نزلت عن فرسي ، و ركزت رمحي و وضعت ترسي ، ونثرت عليه درعي ، وقمت أصلّي وأنا أقول في دعائي :

«اللّهمّ إن كان قتال هؤلاء [القوم] رضاً لك ، فأرني من ذلك ما أعرف به أنّه الحقّ ، وإن كان لك سخطاً (٣) فاصرف عنّي» .

إذ أقبل عليّ عليه السلام فنزل عن بغلة رسول الله ، وقام يصلّي ، إذ جاء رجل وقال : قطعوا النهر. ثمّ [جاء] آخر تشتدّ به دابته ، وقال : قطعوه وذهبوا .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : ماقطعوه ولايقطعونه ، وليقتلنّ دونه ، عهد من الله ورسوله.

وقال: ياجندب ، ترى التلّ؟ قلت : نعم. قال : فانّ رسول الله صلى الله عليه وآله حدّثني أنّهم يقتلون عنده . ثمّ قال : أما إنّا نبعث إليهم رسولا ، يدعوهم إلى كتاب الله وسنّة نبيّه ، فيرشقون وجهه بالنبل ، وهو مقتول .

قال : فانتهينا إليهم (٤) فاذا هم في معسكرهم لم يبرحوا ، ولم يرتحلوا .

فنادى في الناس فضمّهم، ثمّ أتى الصفّ ، وهو يقول :

---

١) عنه اثبات الهداة : ٤/٥٥٤ح٢٠٧ ، والبحار : ٤١/٢٨٣ ح١ ، ومدينة المعاجز : ٥٢٤ح١٩٠.

٢) «فانتهينا الى عندهم» ه . ٣) «شحطاً» م . ٤) «الى القوم» ه .

من يأخذ هذا المصحف فيمشي [١] إلى هؤلاء القوم فيدعوهم إلى كتاب الله وسنّة نبيّه ، وهو مقتول وله الجنّة . فما أجابه أحد إلاّ شابّ من [بني] عامر بن صعصعة . فلمّا رأى حداثة سنّه ، قال : ارجع إلى موقفك [٢] .

ثمّ عاد القول فما أجابه أحد، إلاّ ذلك الشابّ .

فقال : خذه أما إنّك مقتول . فمشى [٣] به حتّى إذا دنا من القوم حيث يسمعهم ناداهم فرموا وجهه بالنبل ، فأقبل علينا و وجهه كالقنفذ .

(فقال علي عليه السلام : دونكم القوم . فحملنا عليهم .

قال جندب: ذهب الشكّ عنّي ، وقتلت بكفّي ثمانية .

ولمّا قتل الحروريّة)[٤] قال عليه السلام : التمسوا في قتلاهم رجلا مخدجاً [٥] ـ إحدى ثدييه عضده مثل ثدي المرأة ـ .

فطلبوه فلم يجدوه، فقام فأمر بهم، فقلب بعضهم على بعض، فاذا حبشي إحدى عضديه [٦] مثل ثدي المرأة ، عليه شعرات مثل سبلات السنّور [٧] وكبّر ، وكبّر الناس معه

---

١) «ويمضى» هـ . ٢) «موضعك» هـ .

٣) «فمضى» هـ .

٤) «ووقع مقتولا، فقال للامام : الان حل لنا قتالهم . ثم قال : احملوا عليهم . فحمل القوم و على عليه السلام فى أوائلهم ، فما كان الا ساعة ، الا وهم صرعى الى النهر و لم يسلم منهم سوى نفر تحتهم خيولهم» ط .

والحرورية : جماعة من الخوارج النواصب ، والنسبة لبلدقرب الكوفة على ميلين منها ـ تسمى حروراء ، نزل بها هولاء بعدخروجهم على أمير المومنين على عليه السلام .

(معجم الفرق الاسلامية : ٩٤) .

٥) قال الطريحى فى مجمع البحرين : ٢٩١/٢ : وفى حديث على عليه السلام فى ذى الثدية «مخدج اليد» أى ناقص اليد ـ بضم الميم وفتح الدال ـ راجع ص٢٢٧ هامش٢ .

٦) «ثدييه» هـ .

٧) سبلة الرجل: الدائرة التى فى وسط الشفة العليا ، وقيل: ما على الشارب من الشعر ، ←

وقال : هذا شيطان [١].

لولا أن تتكلّموا ، لحدّثتكم بما أعدّ الله على لسان نبيّكم لمن قتل [٢] هؤلاء . [٣]

٧٥- ومنها : أنّ عليّا عليه السلام (لمّا امتنع من البيعة على) [٤] أبي بكر ، أمر خالد بن الوليد أن يقتل عليّاً إذا ماسلّم من صلاة الفجر [٥] بالناس، فأتى خالد ، و جلس إلى جنب عليّ عليه السلام ومعه السيف .

فكان أبو بكر يتفكّر [٦] في صلاته في عاقبة ذلك ، فخطر بباله أنّ عليّاً إن قتله خالد ثارت الفتنة، وإنّ بني هاشم يقتلونني [٧] .

فلما فرغ من التشهّد ، التفت إلى خالد قبل أن يسلّم وقال : لاتفعل ماأمرتك به.

ثمّ قال السلام عليكم. فقال عليّ عليه السلام لخالد: أكنت تريد أن تفعل ذلك؟! قال: نعم.

فمدّ يده إلى عنقه وخنقه باصبعين كادت عيناه تسقطان [من رأسه] و ناشده بالله أن يتركه ، وشفع إليه الناس في تخليته ، فخلاه .

← وقيل : مقدم اللحية ، وقيل غير ذلك .

و حكى اللحيانى : انه لذو سبلات. وهو من الواحد الذى فرق فجعل كل جزء منه سبلة ثم جمع على هذا ... وقال ابن الاثير فى النهاية : ٣٣٩/٢، وابن منظور فى لسان العرب: ٣٢٢/١١ : وفى حديث ذى الثدية : «عليه شعيرات مثل سبالة السنور» .

١) ذكر فى هامش م بخط آخر : يعنى ذا الثدية .

٢) «نبيه لمن قاتل» ه ، مدينة المعاجز .

٣) عنه اثبات الهداة : ٥٥٤/٤ ح٢٠٨ باختصار ،والبحار : ٦١٠/٨ ط . حجر ، ومدينة المعاجز : ١٩١ ح٥٢٧ وتقدم مثله ص٢٢٦ ح٧١ فراجع.

٤) «جرى بينه وبين أبى بكر كلام قدتقدم ذكره فى حديث فدك وباب فاطمة عليها السلام وذلك أن» ه .

٥) «الجماعة» م . ٦) كذا فى النسخ ، وفى البحار والمدينة : فتفكر أبو بكر .

٧) أضاف فى ه ، ط «ان قتل على» .

فكان خالد[١] يرصد الفرصة والفجأة ، لعلّه يقتل عليّاً غرة[٢] .

وقد بعث أبوبكر ذات يوم عسكراً مع خالد إلى موضع

فلمّا خرجوا من المدينة ، وكان على خالد السلاح التام [٣] وحواليه شجعان قد امرو أن يفعلوا كلّما يأمرهم خالد، وأنّه رأى عليّاً يجيء من ضيعة له منفرداً بلاسلاح فقال خالد في نفسه : الآن وقت ذلك.

فلمّا دنا من عليّ عليه السلام وكان في يد خالد عمود حديد ، رفعه ليضربه على رأس عليّ ، فوثب عليه السلام إليه ، فانتزعه من يده، وجعله في عنقه كالقلادة وقتله .

فرجع خالد إلى أبي بكر، واحتال القوم في كسره، فلم يتهيّأ لهم شيء، فاستحضروا جماعة من الحدّادين فقالوا :

هذا لايمكن انتزاعه إلاّ بالنار [٤]، و إنّ ذلك يؤدّي إلى هلاكه .

ولمّا علم القوم بكيفيّة الحال قال بعضهم: إنّ عليّاً هو الذي يخلّصه من ذلك كما جعله في رقبته [٥]، وقد ألان الله له الحديد كما ألانه لداود .

فشفع أبوبكر إلى علي ، فأخذ العمود[٦] ،وفكّ بعضه من بعض باصبعين [٧]. [٨]

٧٦ـ ومنها: أنّ قصّاباً باع لحماً من جارية إنسان ، وكان حاف[٩] عليها، فبكت

---

١) «ثم كان خالد بعد ذلك» هـ .

٢) غرة : غفلة . ٣) «وكان (خالد) مدججاً» هـ ، البحار ، والمدينة .

٤) «الا بعد جعله (حله) بالنار» هـ ، ط ، البحار ، و المدينة .

٥) «جيده» هـ . ٦) «القلادة» هـ .

٧) «باصبعيه فبهتوا» هـ .

٨) عنه اثبات الهداة : ٤/٥٥٤ ح ٢٠٩ ، والبحار :٨/٩٩ ط . حجر ، ومدينة المعاجز: ١٩٠ ح٥٢٥ .

٩) في هـ، اثبات الهداة ، البحار ، والمدينة بلفظ : ان قصاباً كان يبيع ... وكان يحيف . حاف عليها : جار عليها وظلمها .

وخرجت ، ورأت علياً، فشكته إليه، فمشى معها إليه[١] ودعاه إلى الانصاف في حقها، وكان يعضه ويقول له: ينبغي أن يكون الضعيف عندك بمنزلة القوي فلا تظلم الجارية[٢].

ولم يكن القصاب يعرف علياً،فرفع يده فقال: أخرج أيها الرجل .

فخرج [٣] عليه السلام ولم يتكلم بشيء ، فقيل له[٤]: هذا علي بن أبي طالب عليه السلام. فقطع يده [٥] وأخذها، وخرج بها إلى أمير المؤمنين معتذراً ، فدعا عليه السلام له ،فصلحت يده [٦]

٧٧- ومنها: ما قال ابن فرقد : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام وجاءه غلام أعجمي برسالة ، فلم يزل يهذي [٧] ولا يعبّر [٨] حتى ظننت أنه يضجره .

فقال له تكلم بأي لسان شئت تحسنه سوى العربية، فاني لا تحسنها، فاني أفهم.

فكلمه بالتركية ، فرد عليه الجواب بمثل لغته ، ومضى الغلام متعجباً . [٩]

٧٨ - ومنها: ماروى إسحاق بن عبد الله العلوي العريضي قال : اختلف أبي وعمومتي في الأربعة الأيام التي تصام في السنة ، فركبوا إلى أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام وهو مقيم بـ«صريا»[١٠] قبل مسيره إلى «سر من رأى» .

فقال لهم : جئتم تسألونني عن الأيام التي تصام في السنة ؟

---

١) «فمضى معها نحوه» ه ، والاثبات .
٢) «الناس» ه .
٣) «فانصرف» ه . اثبات الهداة ، والبحار .
٤) «للقصاب» ه ، اثبات الهداة ، والبحار .
٥) «يد نفسه» م .
٦) عنه اثبات الهداة : ٤/٥٥٥ ح٢١٠ ، والبحار : ٤١/٢٠٣ ح١٨ ، ومدينة المعاجز : ١٩١ ح٥٢٦ .
٧) هذى يهذى هذياً :تكلم بغير معقول لمرض أو لغيره .
٨) «يفتر» م . «يعبره» البحار .
٩) عنه البحار : ٤٧/١١٩ ح١٦٣ .
١٠) تقدم بيانها ص ٣٦٥ هامش ٥ .

وفي ه تقديم وتأخير في العبارة ، وفيها «بقرية» بدل بـ «صريا» .

فقالوا: ماجئناك إلاّ لهذا. فقال:

اليوم السابع عشر من شهر ربيع الأول، وهو اليوم الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وآله. واليوم السابع والعشرون من رجب، [و] هو اليوم الذي بعث[1] فيه رسول الله صلى الله عليه وآله واليوم الخامس والعشرين من ذي القعدة، وهو اليوم الذي دحيت[2] فيه الأرض [من تحت الكعبة]، واليوم الثامن عشر من ذي الحجة، وهو يوم الغدير.[3]

٧٩ ـ ومنها: ما روي عن داود بن القاسم[4] [قال]: دخلت على أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام فقال لي: كلّم هذا الخادم بالفارسيّة، فانّه زعم أنّه يحسنها فقلت لخادم: «زانوي تو چيست؟» فلم يجبني الخادم[5].

فقال عليه السلام له: إنّه يسألك ويقول: ركبتك ما هي؟[6]

٨٠ ـ ومنها: ماروي عن أبي سيّار مسمع بن عبد الملك كردين، عن أبي عبد الله عليه السلام

---

١) «نبيء» م. ٢) الدحو: البسط. والمدحوات: الارضون.

٣) عنه الوسائل: ٧/٣٣٥ ح٣، وعن مصباح المتهجد: ٥٧١ عن اسحاق مرسلا مثله. وعنه اثبات الهداة: ٦/٢١٩ ح١٥، وعن التهذيب: ٤/٣٠٥ ح٤ باسناده عن ابن عياش، عن أحمد بن زياد وعلى بن محمد، عن محمد بن الليث المكى، عن اسحاق مثله، وعن مصباح المتهجد.

وعنه البحار: ٥٠/١٥٧ ح٤٧، وعن مصباح المتهجد، ومناقب آل أبى طالب: ٣/٥١٩ نقلا عن أبى جعفر الطوسى فى المصباح والامالى (التهذيب ظ).

وعنه البحار: ٩٦/٢٦٦ ح١٣.

وأخرجه فى الوسائل المذكور ص٣٢٤ ح٣، واثبات الهداة: ٣/٣٣١ ح١٠١ عن التهذيب. وفى مدينة المعاجز: ٥٥٤ ح٧٧ عن التهذيب والمناقب.

٤) «أبى القاسم» هـ، والبحار. وهو تصحيف، تقدمت ترجمته ص٤٠٤ هامش ١.

٥) «فلم يجب» هـ، البحار. ٦) عنه البحار: ٥٠/١٥٧ ح٤٦.

ورواه الصفار فى بصائر الدرجات: ٣٣٨ ح٢ باسناده عن عبد الله بن جعفر، عن أبى الهاشم الجعفرى مثله، عنه البحار: ٤٩/٨٨ ح٧.

قال : سمعته يذكر رجلا أورجلين بخير من أهل الكوفة ، فأخبرتهما بما قال ، وكانا يتواليانه . فقال أحدهما: سمعت وصدّقت ، وأطعت ، وأحمد الله .

وقال الآخر ـ وأهوى بيده إلى جيبه فشقّه ـ وقال : ـ والله ـ لارضيت حتّى أسمعه منه . وخرج متوجّها نحوه وتبعته، فلمّا صرنا بالباب استأذنّا، [فأذن لنا] فدخلنا .

فلمّا رآه قال: يا فلان أيريد كلّ امريء منكم أن يؤتى صحفاً منشّرة [١] ؟ إنّ الّذي أخبرك مسمع به لحق. فقال: جعلت فداك إنّي أحببت أن يزول الشكّ منّي [٢] ولا أتصوّره بصورة من يقول ما لم يسمعه .

قال : فالتفت إليّ رجل عنده ـ من سواد الكوفة صاحب قبالات [٣] ـ فقال لي: درفه [٤] . ثمّ قال عليه السلام : إنّ درفه ـ بالنبطيّة ـ (خذها، أجل، فخذها . فخرجنا) [٥] من عنده . [٦]

٨١ ـ ومنها :ما روي عن علي بن أبي حمزة قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام مع أبي بصير ، فبينا نحن قعود إذ تكلّم أبوعبدالله عليه السلام بحرف ، فقلت في نفسي :

---

١) اقتباس من قوله تعالى فى سورة المدثر : ٥٢ . ٢) «عنى» خ ل .

٣) «مقالات» ه . والقبالة : اسم لما يلتزمه الانسان من عمل ودين وغيرذلك . الكفالة .

٤) هكذا فى البصائر ، وفى الاصل «يقال له :زرفة» وفى الاختصاص «درقة» بدل «درفة» وكذا ما بعدها .

٥) هكذا فى البصائر والاختصاص، وفى الاصل « أجل ، قال : وخرجنا » .

٦) عنه مدينة المعاجز : ٤١٠ ح ٢٠٢ .

ورواه فى بصائر الدرجات : ٣٣٩ ح ٧ باسناده عن محمد بن عبدالجبار ، عن البرقى ، عن فضالة ، عن مسمع كردين مثله ، عنه اثبات الهداة : ٤٨٤/٥ ح ٤٠ ، والبحار : ٢٤/٤٨ ح ٤١ .

وفى الاختصاص : ٢٨٤ بالاسناد عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن عبدالجبار... مثله ، عنه البحار : ٨٢/٤٧ ح ٧٢ ، وعن البصائر .

وأخرجه فى مدينة المعاجز : ٤٠١ ح ١٦١ عن الاختصاص .

هذا والله ممّا أحمله إلى الشيعة ، هذا حديث[١] لم أسمع ـ والله ـ بمثله قطّ .

قال : فنظر في وجهي، ثمّ قال لي: إنّي أتكلّم بالحرف الواحد لي فيه سبعون وجهاً ، إن شئت أحدّث كذا ، وإن شئت أحدّث كذا .[٢]

٨٢ ـ ومنها : ما روي عن أبي أراكة[٣] [قال] : كنّا مع عليّ عليه السلام بمسكن فتحدّثنا أنّ عليّاً عليه السلام ورث من رسول الله صلى الله عليه وآله السيف ، و قال بعضنا : البغلة ، والصحيفة في حمايل السيف ، إذ خرج علينا ، ونحن في حديثنا

فقال ابتداءاً : و أيم الله[٤] لو نشطت[٥] لحديثكم حتى يحول الحول ، لا أعيد حرفاً بما ورثت وحويت من رسول الله ، وأيم الله إنّ عندي صحفاً كثيرة، وإنّ فيها لصحيفة يقال لها « القبيط »[٦] ما على العرب أشدّ منها ، و إنّ فيها لتميّز[٧] القبائل المبهرجة من العرب ، ما لهم في دين الله من نصيب .[٨]

٨٣ ـ ومنها :ماروي عن منصور الصيقل [قال] : حججت فمررت بالمدينة ، فأتيت[قبر] رسول الله صلى الله عليه وآله فسلّمت عليه، ثمّ التفتّ، فاذا أنا بأبي عبدالله عليه السلام ساجداً فجلست حتى مللت ، ثمّ قلت : لاسبّحنّ مادام[٩] ساجداً . فقلت :

---

١) «حديثكم» ه . ٢) عنه البحار : ٤٧/١١٩ح١٦٤ .

٣) هو أبو أراكة البجلي ، كوفي من أصحاب أمير المومنين عليه السلام .

كذا عده الشيخ في رجاله: ١٠ . انظر معجم رجال الحديث : ٢١/١١ رقم ١٣٨٧٩ .

٤) أيمن الله : اسم وضع للقسم ، و التقدير : أيمن الله قسمي . وفيه لغات، وأيضاً بمعناها : أيم الله ، وأم الله ـ بتثليث الميم ـ ....

٥) نشط : طابت نفسه للعمل وغيره .

٦) «القسط» ه . «العبيط» البحار.

٧) «لتمييز» م . «لتلين» ه . وفي البحار «هنا» بدل «فيها» .

٨) عنه اثبات الهداة : ٤/٥٥٥ح٢١١ ، والبحار : ٤٠/١٤٥ح٥٢ .

٩) «قدامه» البحار .

سبحان ربّي وبحمده، أستغفر ربّي وأتوب إليه، ثلاثمائة مرّة ونيّفاً وستين مرّة .

فرفع رأسه ، ثمّ نهض، فاتّبعته وأنا أقول في نفسي : إن أذن لي ، فدخلت عليه ثمّ قلت له : جعلت فداك أنتم تصنعون هكذا ! ! فكيف ينبغي لنا أن نصنع ؟

فلمّا وقفت على الباب خرج إليّ مصادف [1] ، فقال لي: أدخل يا منصور .

فدخلت فقال [لي] مبتدئاً :

يا منصور إنّكم إن أكثرتم أو أقللتم ، فوالله لا يقبل إلاّ منكم .[2]

٨٤ - ومنها : ما روي عن الرضا ، عن أبيه عليهما السلام قال : جاء رجل إلى جعفر بن محمّد عليهما السلام فقال : انج بنفسك ، فهذا فلان بن فلان قد وشى [3] بك إلى المنصور وذكر [4] أنّك تأخذ البيعة لنفسك على الناس ، لتخرج عليهم .

فتبسّم وقال : ياأباعبدالله لاترع، فانّ الله إذا أراد إظهار فضيلة كتمت أو جحدت أثار عليها حاسداً باغياً يحرّكها حتّى يبينها [5] ، اقعد معي حتّى يأتي [6] الطلب فتمضي معي إلى هناك [7] ، حتّى تشاهد ما يجري من قدرة الله التي لا معدل [8] لها عن مؤمن .

فجاء الرسول وقال[9] : أجب أمير المؤمنين . فخرج الصادق عليه السلام ودخل ، وقد امتلا المنصور غيظاً وغضباً ، فقال له : أنت الّذي تأخذ البيعة لنفسك على المسلمين تريد أن تفرّق جماعتهم ، وتسعى في هلكتهم ، وتفسد ذات بينهم ؟

---

١) صادفه : قابله على قصد أو بدونه .

٢) عنه البحار : ٤٧/ ١٢٠ ح١٦٥ وج٨٥/ ١٦٥ ح١٥ ، ومستدرك الوسائل : ٤/ ٤٧٣ ب ١٨ ح٩ .

٣) «وشى به الى الملك» نم عليه وسعى به .

٤) «وسمع» ه .

٥) «يثبتها» خ ط .

٦) «يأتيني» البحار .

٧) «منازل المنصور» خ ط .

٨) «معزل» ه ، البحار . يقال : «ماله معدل أو معدول عن كذا» أى مصرف .

٩) «فجاءوا وقالوا» البحار .

فقال الصادق عليه السلام : مافعلت شيئاً من هذا[١] قال المنصور: فهذا فلان يذكر أنّك فعلت كذا [٢]، وأنّه أحد من دعوته إليك . فقال : إنّه لكاذب .

قال المنصور : إنّي أحلّفه ، فان حلف كفيت نفسي مؤنتك .

فقال الصادق عليه السلام : إنّه إذا حلف كاذباً باء بائم .

فقال المنصور [لحاجبه] : حلّف هذا الرجل على ما حكاه عن هذا ـ يعني الصادق عليه السلام ـ .فقال له الحاجب:قل: والله الذي لاإله إلاهو، وجعل يغلّظ عليه اليمين.

فقال الصادق عليه السلام : لا تحلّفه هكذا ، فانّي سمعت أبي يذكر عن جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: إنّ من الناس من يحلف كاذباً فيعظّم الله في يمينه، ويصفه بصفاته الحسنى، فيأتي تعظيمه لله على إثم كذبه ويمينه [فيؤخّر عنه البلاء]، ولكن دعني[٣] أحلّفه باليمين الّتي حدّثني بها أبي ، عن جدّي ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه لا يحلف بها حالف إلا باء بائمه .

فقال المنصور : فحلّفه إذاً يا جعفر [٤] .

فقال الصادق عليه السلام للرجل: قل إن كنت كاذباً عليك فقد برئت من حول الله وقوّته ولجأت إلى حولي وقوّتي . فقالها الرجل .

فقال الصادق عليه السلام : اللّهمّ إن كان كاذباً فأمته .

فما استتمّ كلامه حتّى سقط الرجل ميّتاً ، واحتمل ، ومضي به ، وسري [٥] عن المنصور، وسأله[٦] عن حوائجه.

فقال عليه السلام: ليس لي [٧] حاجة إلا [إلى الله ، و] الاسراع إلى أهلي ، فانّ قلوبهم

---

١) «ذلك» م . ٢)«ذلك» خل . ٣) «ولكنى» البحار .

٤) «فحلفه أنت ، بما قلت» ط .

٥) زال عنه ماكان يجد من الغضب أو الهم .

٦) «ومضى وأقبل المنصور على الصادق عليه السلام فسأله» ط ، ه ، والبحار .

٧) «مالى» ط ، ه ، والبحار .

بي متعلّقة . فقال [المنصور] : ذلك إليك، فافعل منه ما بدالك .

فخرج من عنده مكرّماً ، قد تحيّر فيه المنصور ومن يليه .

فقال قوم:ماذا؟ رجل فاجأه الموت، ما أكثرما يكون هذا! وجعل الناس يصيرون إلى[١] ذلك الميّت ينظرون إليه، فلمّا استوى على سريره ، جعل الناس يخوضون في أمره [٢] فمن ذامّ له و حامد [٣] إذ قعد على سريره ، وكشف عن وجهه وقال :

يا أيّها الناس إنّي لقيت ربّي بعدكم ، فلقّاني السخط واللعنة ، واشتدّ غضب زبانيته عليّ للّذي [٤] كان منّي إلى جعفر بن محمد الصادق ، فاتّقوا الله ، ولاتهلكوا فيه كماهلكت .

ثمّ أعاد كفنه على وجهه، وعاد في موته، فرأوه لاحراك به [٥] وهو ميّت، فدفنوه [وبقوا حائرين في ذلك] . [٦]

٨٥- ومنها: ماروي أنّ جماعة من بني هاشم اجتمعوا بالأبواء [٧] منهم : إبراهيم ابن محمد بن علي بن عبدالله بن عبّاس ، وأبو جعفر المنصور ، وعبدالله بن الحسن، وابناه محمد وإبراهيم ، وأرادوا أن يعقدوا لرجل منهم، فقال عبد الله:

هذا [ابني] وهو المهديّ . و أرسلوا إلى جعفر عليه السلام ، فجاء فقال :

---

١) «يخوضون فى أمر» البحار .

٢) «فى أمر ذلك الميت» ه . ٣) «وحاسد» خ ل .

٤) «على الذى» ه ، البحار . ٥) «فيه» البحار .

٦) عنه الوسائل : ١٦/١٦٧ ح٣ ، والبحار : ٤٧/١٧٢ ح١٩.

وأورده المفيد فى الارشاد : ٣٠٥ مرسلا نحوه .

٧) الابواء - بالفتح ، ثم السكون ، وفتح الواو وألف ممدودة - : قرية من أعمال الفرع من المدينة ، بينها وبين الجحفة مما يلى المدينة ثلاثة وعشرون ميلا . وقيل : جبل عن يمين آره ويمين المصعد الى مكة من المدينة .

وبالابواء قبر آمنة ام النبى صلى الله عليه وآله . (مراصد الاطلاع : ١/١٩) .

لماذا اجتمعتم ؟ قالوا : نبايع محمد بن عبدالله ، فهو المهديّ .

قال جعفر عليه السلام : لاتفعلوا فانّ هذا الأمر لم يأت بعد ، وهو ليس بالمهدي .

فقال عبدالله : يحملك على هذا الحسد لابني .

فقال: والله لايحملني ذلك ، ولكنّ هذا وإخوته وأبناءهم دونكم .

وضرب بيده على ظهر أبي العباس ، ثمّ قال لعبدالله : ماهي إليك ولا إلى ابنيك ولكنّها لبني العباس ، وإنّ ابنيك لمقتولان .

ثمّ نهض وقال: إنّ صاحب الرداء الأصفر - يعني أباجعفر - يقتله .

فقال عبدالعزيز بن علي: والله ماخرجت من الدنيا حتى رأيته قتله.(١)

وانفضّ(٢) القوم ، فقال أبو جعفر لجعفر عليه السلام : تتمّ(٣) الخلافة [لي] ؟

فقال : نعم أقوله [حقّا] .(٤)

٨٦ - ومنها : ماروي عن محمد بن زيد(٥) الرزامي [قال] :

كنت في خدمة الرضا عليه السلام لمّا جعله المأمون وليّ عهده .

فأتاه رجل من الخوارج ، وفي كمّه مدية(٦) مسمومة ، وقد قال لأصحابه : والله

---

١) «قتلهما . » م . والمراد به محمد ذو النفس الزكية . ففي رواية عبدالله بن جعفر ابن المسور بلفظ : فانا و الله نجده يقتل محمداً .. ، ثم ماخرجت - والله - من الدنيا حتى رأيته قتله .

راجع تفصيل ذلك في مقاتل الطالبيين: ٢/ ١٦٠ - ١٩٢ ، وعمدة الطالب: ١٠٣ - ١٠٥.

٢) «ونهض» م . ٣) «أتقول أن» ط .

٤) عنه البحار : ٤٧/ ١٢٠ ح ١٦٦ .

وأخرجه في اثبات الهداة : ٥/ ٣٩٦ ح ١١٩ عن مجمع البيان مختصراً .

٥) «يزيد» م . وفي البحار «الرازي» بدل «الرزامي» . وكلاهما تصحيف . ذكره النجاشي في رجاله: ٣٦٨ رقم ١٠٠٠ ، وقال: «خادم الرضا عليه السلام». وراجع معجم رجال الحديث: ١٦/ ٩٧ رقم ١٠٧٨٨ .

٦) أي الشفرة الكبيرة .

لآتين[١] هذا [الذي] زعم أنّه ابن رسول الله ـ وقد دخل لهذا الطاغية فيما دخل ـ فأسأله عن حجّته، فان كانت له حجّة ، و إلا أرحت الناس منه ، فأتاه، واستأذن عليه، فأذن له.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: اجيبك عن [٢] مسألتك على شريطة تفي لي بها .

فقال له: و ما هذه الشريطة ؟ فقال : إن أجبتك بجواب يقنعك [٣] و ترضاه تكسر التي في كمّك وترمي بها؟ فبقي الخارجيّ متحيّراً ، وأخرج المدية ، و كسرها .

ثمّ قال له: أخبرني عن دخولك لهذا الطاغية، فيما دخلت له، وهم عندك كفّار؟ ! وأنت ابن رسول الله ما حملك على هذا ؟

فقال له أبو الحسن عليه السلام : أرأيت هؤلاء أكفر عندك، أم عزيز مصر وأهل مملكته ؟ أليس هؤلاء على حال يزعمون أنّهم موحّدون [٤] و أولئك لم يوحّدوا الله ولم يعرفوه؟ ويوسف بن يعقوب نبيّ ابن نبيّ، ابن نبيّ يسأل العزيز[٥] وهو كافر فقال: ﴿اجعلني على خزائن الأرض إنّي حفيظ عليم﴾ [٦] وكان يجلس مجالس[٧] الفراعنة .

وإنّما أنا رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله أجبرني على هذا الأمر، وأكرهني عليه ، ما الذي أنكرت و نقمت عليّ؟ فقال: لاعتب عليك ، [إنّي] أشهد أنّك ابن نبيّ الله وأنّك صادق .[٨]

٨٦ ـ ومنها : ماروي عن الوشّاء [قال:] كنت كتبت مسائل (قبل أن أقطع) [٩]

---

١) «لا بين» م .
٢) «فى» م .
٣) «يلزمك» هـ . وزاد فى «م» كلمة غير واضحة ، والظاهر أنها «يوقفك» .
٤) «يوحدون الله» ط .
٥) «قال لعزيز مصر» هـ .
٦) سورة يوسف : ٥٥ .
٧) بدل «يجلس مجالس» .
٨) عنه البحار : ٤٩/٥٥ ح٦٧ .
وأورده فى الصراط المستقيم : ٢/١٩٨ ح٢٠ مختصراً .
٩) أى قبل أن أقول بامامته عليه السلام . وفى هـ ، ط : «اريد أن أدخل» .

على الرضا عليه السلام وأحببت أن أختبره .

فحملت الكتاب في كمّي ، وصرت إلى منزله، وأنا متفكّر في طلب الاذن[عليه] إذا أنا بغلام خرج من الدار [١] ينادي : أيّكم الحسن بن علي الوشّاء؟ فقلت :أنا .

فقال : هذا الكتاب أمرني الرضا عليه السلام بدفعه إليك .

فأخذته ، فاذا -والله- جواب مسألة مسألة ، فتركت الوقف ، وقطعت عليه . [٢]

٨٨- ومنها: ما روي عن الريّان بن الصلت [٣] قال : دخلت على الرضا عليه السلام بخراسان ، وقلت [٤] في نفسي أسأله عن هذه الدراهم [٥] المضروبة باسمه .

فلمّا دخلت عليه قال لغلامه: إنّ أبامحمد يشتهي من هذه الدنانير الّتي عليها اسمي فهلمّ بثلاثين درهماً منها. فجاء بها الغلام فأخذتها .

---

١) «الدهليز» ه ، ط .

٢) روى مثله الصدوق في عيون أخبار الرضا : ١٣١/٢ ح١ باسناده عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن صالح بن أبي حماد ، عن الوشاء مفصلا ، عنه اثبات الهداة: ٩٠/٦ ح ٩٢ ، والبحار : ٤٤/٤٩ ح٣٧ .

و الطبرسي في اعلام الورى : ٣٢ باسناده عن الحاكم الموفق النوقاني ، عن الحسن بن أحمد السمرقندي ، عن محمد بن علي الصفار ، عن أبي سعيد الزاهد ، عن عبدالعزيز ابن عبد ربه الشيرازي، عن عمر بن محمد بن عراك ، عن علي بن محمد الشيرواني ،عن الوشاء نحوه .

وأورد مثله في دلائل الامامة : ١٩٤ عن الوشاء مرسلا ، وفي مناقب آل أبي طالب :٣ /٤٥٣ عن الحسن بن محمد السمرقندي بالاسناد عن الحسن بن علي الوشاء الكوفي وفي ثاقب المناقب : ٤٢٠ (مخطوط) ، وعيون المعجزات : ١٠٨ مرسلا عن الوشاء .

وأخرجه في مدينة المعاجز: ٤٩٠ ح٩٢ عن دلائل الامامة ، اعلام الورى، المناقب ، عيون المعجزات،وثاقب المناقب بألفاظه المختلفة .

٣) «زياد بن الصامت» ه ، ط ، واثبات الهداة .

٤) «وأردت ماقلت» م ، ط . ٥) «الدنانير» ه ، ط ، اثبات ، والبحار .

ثمّ قلت في نفسي: ليته كساني من بعض ماعليه . فالتفت إلى غلامه فقال: وقل لهم لايغسلون ثيابي، وتأتي بها كماهي . فاتيت [١] بقميص وسروال [٢] و نعل . [٣]

٨٩ـ و[منها:] لمّا أنشد دعبل الخزاعي قصيدته في [٤] الرضا عليه السلام بعث إليه بدراهم رضويّة ، وردّها ، فقال : خذها فانّك تحتاج إليها .

قال: فلمّا رجعت إلى بيتي سرق جميع ماكان لي [٥] .

---

١) «وتأتون ... فأتوا» البحار . ٢) «سراويل» م .

٣) عنه اثبات الهداة: ١٣٧/٦ ح١٥٠، والبحار: ٥٦/٤٩ ح٦٨ .

ورواه فى قرب الاسناد : ١٤٨ باسناده عن الريان بن الصلت مثله ، وفى عيون أخبار الرضا : ٢٠٨/٢ ح١٠ باسناده عن محمد بن أحمد ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسين عن معمر بن خلاد ، عن الريان مثله .

وفى رجال الكشى : ٥٤٦ ح١٠٣٥ وص٥٤٧ ح١٠٣٦ من طريقين عن الريان مثله .

وفى دلائل الامامة : ١٩١ باسناده عن أبى الحسن محمد بن هارون ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسن ، عن معمر بن خلاد ، عن الريان ، مفصلا مثله .

وأورده فى مناقب آل أبى طالب : ٤٥١/٣ وثاقب المناقب : ٤١٦ (مخطوط) عن معمر بن خلاد ، عن الريان مثله .

وفى اعلام الورى : ٣٢٢ عن ابن بابويه .

وأخرجه فى كشف الغمة : ٢٩٩/٢ نقلا من كتاب الدلائل . وفى اثبات الهداة : ٦/ ٦٤ ح٤٨ عن العيون و ص ١٤٥ ح١٦٩ عن الكشى .

وفى البحار المتقدم ص٢٩ ح١ عن قرب الاسناد والكشى وكشف الغمة، وص٣٣ ح٩ عن العيون والمناقب ، وح١٠ عن الكشى .

وفى مدينة المعاجز : ٤٨٠ ح٤٥ عن بعض المصادر المتقدمة .

٤) «على» م .

٥) «فانصرفت الى البيت وقد سرق جميع مالى» ه ، ط ، والبحار .

فكان الناس يأخذون منّي درهماً عليه اسم الرضا، ويعطوني[١] دنانير، فغنيت بها.[٢]

٩٠ ـ ومنها : ماروي عن ظريف بن ناصح قال: لمّا كانت الليلة التي خرج فيها محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن[٣] دعا أبوعبدالله عليه السلام بسفط، وأخذ منه صرة وقال : هذه مائتا دينار عزلها علي بن الحسين من ثمن شيء باعه لهذا[٤] الحدث الذي حدث[٥] الليلة في المدينة. فأخذها ومضى من وقته إلى طيبة[٦] .

وقال : هذه حادثة ينجو منها من كان منها على مسيرة ثلاث ليال، وكانت تلك الدنانير نفقته بطيبة إلى أن قتل محمد بن عبدالله.[٧]

٩١ ـ ومنها : ما روي عن عبدالرحمن بن كثير: أنّ رجلا منّا دخل يسأل عن الامام بالمدينة ، فاستقبله رجل من ولد الحسن ، فدلّه على محمد بن عبدالله ، فصار إليه وساءله هنيهة[٨] فلم يجد عنده طائلا .

فاستقبله فتى من [ولد][٩] الحسين فقال له : يا هذا إنّي أراك تسأل عن الامام ؟ قال : نعم . قال : فأصبته؟ قال : لا .

---

١) كذا استظهرناها ، وفي م ، ه «وأعطوني» . وفي ط ، والبحار بلفظ «يأخذون مني درهماً ويأتونني ويعطوني» .

٢) عنه البحار : ٥٦/٤٩ ح٦٩ .

٣) المتقدم ذكره في الحديث ٨٥ .

٤) في رواية البصائر : «عن ثمن عمودان اعدت لهذا» .

٥) «يحدث» البحار .

٦) طيبة : اسم ضيعة كانت للامام الصادق عليه السلام . ذكرها معتب مولاه في حديث له مذكور في بصائر الدرجات : ٢٣٤ ح٣ .

٧) عنه البحار : ٣٣/٤٦ ح٢٧ .

وروى الصفار مثله في بصائر الدرجات : ١٧٥ ح٣ ، عنه البحار : ٢٠٤/٢٦ ح٥ .

٨) أي قليلا من الزمان . ساعة يسيرة .

٩) اضفناناها للزومها ، و بقرينة ما سيأتي من قوله عليه السلام «فتى من ولد الحسين» .

قال : فان أحببت أن تلقى جعفر بن محمّد عليهما السلام فافعل . فاستدلّه ، فأرشده إليه .

فلمّا دخل عليه ، قال له : هذا [١] إنّك دخلت مدينتنا هذه تسأل عن الامام فاستقبلك فتى من ولد الحسن ، فأرشدك إلى محمّد بن عبدالله ، فسألته وخرجت فان شئت أخبرتك بما سألته عنه ، وما ردّه عليك وذكر ، ثمّ استقبلك فتى من ولد الحسين وقال لك : إن أحببت أن تلقى جعفر بن محمّد فافعل .

قال : صدقت ، قد كان كلّ ما ذكرت ووصفت . [٢]

٩٢ ـ ومنها : ما روي عن أبي بصير [قال] : سمعت الصادق عليه السلام يقول : إنّ أبي مرض مرضاً شديداً حتى خفنا عليه ، فبكى بعض أصحابه عند رأسه .

فنظر إليه وقال : إنّي لست بميّت من وجعي هذا .

قال : فبرأ ومكث ماشاء الله من السنين . فبينا هو صحيح ليس به بأس ، فقال : يا بنيّ إنّي ميّت يوم كذا . فمات في ذلك اليوم . [٣]

٩٣ ـ ومنها : ما روى أنّ عليّاً دخل الحمّام ، فسمع صوت الحسن والحسين فخرج إليهما فقال : مالكما ؟

قالا : اتّبعك هذا الفاجر ـ ابن ملجم ـ فظننّا أنّه يغتالك [٤] .

فقال لهما : دعاه لا بأس .

وأنّ الحسين لمّا توجّه إلى الكوفة ، دعا بقرطاس ، فكتب فيه :

من الحسين بن علي إلى بني هاشم ، أمّا بعد : فانّه من لحق بي استشهد ، ومن

---

١) أى : يا هذا . حذف حرف النداء ، كما أجازه بعض النحويين ، مع اسم الاشارة . انظر شرح ابن عقيل : ٢/٢٥٧ .

٢) عنه البحار : ٤٧/١٢٠ ح١٦٧ . ٣) عنه البحار : ٤٦/٢٥٦ ح٥٦ .

٤) غاله يغوله واغتاله : أهلكه وأخذه من حيث لايدرى .

تأخّر عنّي لم يبلغ الفتح [١] والسلام . [٢]

---

١) قال المجلسي ره : قوله عليه السلام «لم يبلغ الفتح» أي لم يبلغ ما يتمناه من فتوح الدنيا والتمتع بها ، وظاهر هذا الجواب ذمه، ويحتمل أن يكون المعنى أنه عليه السلام خيرهم في ذلك، فلا اثم على من تخلف، انتهى . وفي بعض المصادر «لم يدرك الفتح».

٢) عنه البحار : ٤٢/٢٣٤ ح٤٣ صدره .

و روى صدره في نوادر علي بن أسباط : ١٢٤ عن بعض أصحابه مثله ، و في بصائر الدرجات : ٤٨٠ ح١ باسناده عن أحمد بن فضال ، عن علي بن أسباط يرفعه الى أمير المومنين عليه السلام مثله ، عنه البحار المذكور ص١٩٧ ح١٥ .

وفي مختصر بصائر الدرجات: ٦ بالاسناد عن ابن فضال ومحمد بن الحسين ، عن علي ابن أسباط ، عن بعض رجاله رفعه الى أمير المومنين عليه السلام مثله .

وروى ذيله في بصائر الدرجات : ٤٨١ ح٥ باسناده عن أيوب بن نوح ، عن صفوان ابن يحيى ، عن مروان بن اسماعيل ، عن حمزة بن حمران، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله .

وفي كامل الزيارات : ٧٥ ح١٥ باسناده عن أبيه وجماعة مشائخه ، عن سعد بن عبدالله عن علي بن اسماعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين ، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات ، عن عبدالله بن بكير ، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام مثله .

وأورده في مختصر بصائر الدرجات : ٦ بالاسناد عن أيوب بن نوح ، عن محمد بن اسماعيل عن حمزة بن حمران ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله .

وفي دلائل الامامة : ٧٧ بالاسناد الى أبي جعفر عليه السلام .

وفي مناقب آل أبي طالب : ٢٣٠ مرسلا عن أبي حمزة بن عمران ، وفي كتاب الملهوف على قتلى الطفوف : ٢٧ .

وأخرجه في اثبات الهداة : ٥/١٨٦ ح١٨ عن البصائر وكامل الزيارات و الملهوف وكتاب الرسائل للكليني ، وسعد بن عبدالله في بصائر الدرجات ، وفي البحار : ٤٢/ ٨١ ح١٢ عن البصائر والمناقب ، وج٤٥/٨٤ ح١٣ عن البصائر .

وفي مدينة المعاجز : ٢٣٩ ح٢٣ عن دلائل الامامة .

٩٤ ـ ومنها : ما روي عن ابن [١] مسافر ، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أنّه قال ـ في العشيّة الّتي توفّي في ليلتها ـ :

إنّي ميّت الليلة. ثمّ قال: نحن معشر إذا لم يرض الله لأحدنا الدنيا نقلنا إليه.[٢]

٩٥ ـ ومنها : ما روي عن الباقر عليه السلام : أنّ أباه عليّ بن الحسين عليهما السلام أتي ـ في الليلة التي توفّي فيها ـ بشراب، فقيل له: اشرب .

فقال : هذه الليلة الّتي وعدت أن أقبض فيها . فقبض فيها . [٣]

٩٦ ـ ومنها : ما روي عن علي بن ميسرة قال : لمّا استقدم عبدالله بن محمد الدوانيقي ، أبا عبدالله عليه السلام، أقام مولى له بسيف مسلول قد أسبل عليه كمّه، وقال : إذا دخل [٤] جعفر ، وصرت خلفه [وأشرت إليك] فاضرب عنقه .

فلمّا دخل ، ونظر إلى الدوانيقي (أسرّ شيئاً فيما)[٥] بينه وبين نفسه[٦] لم ندر ماهو إلا قوله [٧] : «يامن يكفي خلقه كلّه ولا يكفيه أحد ، اكفني شرّ عبدالله بن محمد».

---

١) «أبى» البحار .

والموجود فى كتب الرجال «مسافر» من أصحاب الرضا عليه السلام ، انظر رجال الشيخ ٦٢ ، ومعجم رجال الحديث : ١٨/ ١٣٠ رقم ١٢٢٥٢ .

٢) عنه البحار : ٥٠/ ٢ ح ٤ .

٣) عنه البحار : ٤٦/ ٤٩ ح ٧ .

ورواه فى بصائر الدرجات : ٤٨٢ ضمن ح ٧ باسناده عن ابراهيم بن هاشم ، عن ابن فضال ، عن على بن عقبة ، عن جده ، عن أبى عبدالله عليه السلام مثله ، عنه البحار المذكور ص ٢١٣ ضمن ح ٦ .

وفى الكافى : ١/ ٢٥٩ ح ٣ باسناده عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن أبى جميلة ، عن عبدالله بن أبى جعفر ، عن أخيه ، عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام مثله ، عنه اثبات الهداة : ٥/ ٢١٧ ح ٢ ، ومدينة المعاجز : ٢٢ ح ٢٩٨ .

٤) «أتيت» هـ .

٥) «قال» ط .

٦) زاد فى ط «كلاماً» .

٧) «فهمنا منه يقول» هـ ، ط .

فصار أبو جعفر الدوانيقي لايبصر مولاه فيومىء إليه ، وصار مولاه لايبصره ولا يرى أبا عبدالله ، فقال له : لقد عنّيتك[١] يا جعفر في هذا الحر[٢] فانصرف .

فانصرف أبو عبدالله عليه السلام ، فقال الدوانيقي لمولاه: ويلك، ما منعك من أن تمتثل أمري ؟! قال: لا والله ما أبصرته ولا أبصرتك حتى خرج ، ولقد دهمني[٣] حجاب حال بيني وبينه وبينك .

فقال الدوانيقي : لئن تحدّثت بهذا لأقتلنّك بدلا منه .[٤]

٩٧ ـ ومنها : ما روي عن معاوية بن وهب[٥] [قال] : كنت مع أبي عبدالله عليه السلام بالمدينة، و هو راكب على حمار له ، فنزل ـ وقد كنّا صرنا إلى السوق[٦] ـ فسجد سجدة طويلة ، وأنا أنتظره[٧] ثم رفع رأسه ، فسألته عن ذلك فقال :

---

١) أى أتعبتك .
٢) «الامر» ه .
٣) دهمه الامر : غشيه . وفى م «همنى» .
٤) عنه البحار : ٤٧/ ١٧٠ ح١٢ .
ورواه فى بصائر الدرجات : ٤٩٤ ح١ باسناده عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن على ، عن على بن ميسرة مثله ، عنه اثبات الهداة : ٥/ ٣٤٤ ح٢٠ ، وعن الكافى : ٢/ ٥٥٩ ح١٢ باسناده عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ...، وعن سعد بن عبدالله فى بصائر الدرجات مثله .
وأورده فى دلائل الامامة : ١١٩ بالاسناد الى محمد بن سنان ، عن بعض أصحابه نحوه .
وفى مختصر بصائر الدرجات : ٨ بالاسناد الى ميسرة ، عنه البحار المذكور ص١٦٩ ح ١١ وعن البصائر . وفى ثاقب المناقب : ٣٦٥ (مخطوط) مثله مرسلا .
وأخرجه فى مدينة المعاجز : ٣٦٠ ح١٨ عن الكافى والمختصر وثاقب المناقب والدلائل
٥) «وهيب» م ، ه . تصحيف . قال عنه النجاشى فى رجاله : ٤١٢ رقم ١٠٩٧ : ثقة ، حسن الطريقة .
٦) «ونحن بالسوق» ه ، ط .
٧) «أنظر اليه» ط ، و البحار .

إنّي ذكرت نعمة الله عليّ . فقلت : ففي السوق ، والناس يجيئون ويذهبون ؟ ! فقال : [إنّه] لم يرني أحد منهم غيرك [١] . [٢]

٩٨- ومنها: ما روي عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام [قال]: صلّى رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض الليالي ، فقرأ «تبّت يدا أبي لهب» .

فقيل لامّ جميل - أخت أبي سفيان - امرأة أبي لهب : إنّ محمداً لم يزل البارحة يهتف بك وبزوجك في صلاته ، ويقنت عليكما .

فخرجت تطلبه ، وهي تقول : لئن رأيته لاسمعنّه [٣] وجعلت تنشد [٤]: من أحسّ لي [٥] محمداً ؟ حتى انتهت إلى رسول الله ، وأبوبكر جالس معه .

فقال أبوبكر : يا رسول الله لو تنحّيت ، فانّ امّ جميل قد أقبلت ، و أنا خائف أن تسمعك سباباً [٦] فقال: إنّها لن ترني . فجاءت حتى قامت عليه، فقالت :

يا أبابكر رأيت محمداً ؟

قال:لا . فمضت راجعة إلى بيتها .

---

١) أقول : واضح أن أهل السوق لورأوه ساجداً لاجتمعوا اليه ، و أنكروا عليه ، وتعجبوا من ذلك .

٢) عنه البحار : ٤٧/ ١٢١ ح ١٦٨ .

وعنه الوسائل : ٤/ ١٠٨٣ ح ٩ ، والبحار : ٨٦/ ٢٠١ ح ١٣ ، وعن بصائر الدرجات: ٤٩٥ ح ٢ باسناده عن أحمد بن محمد ، عن الهيثم النهدى ، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب مثله .

وأورده فى مختصر بصائر الدرجات : ٩ بالاسناد الى معاوية بن وهب مثله .

وأخرجه فى اثبات الهداة : ٥/ ٣٩٣ ح ١١١ عن البصائر للصفار ، وبصائر سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين عن الهيثم .

٣) أى لاشتمه . وفى البحار «لاسمعته» .

٤) نشد الضالة : نادى وسأل عنها وطلبها .

٥) «من أخبرنى» هـ ، ط . ٦) «شيئاً» هـ ، ط ، والبحار .

فقال أبو جعفر : ضرب الله بينهما حجاباً أصفر . وكانت تقول له ﷺ : مذمّم . وكذا قريش كلّهم ، فقال النبيّ ﷺ: إنّ الله أنساهم [ذكر] اسمي وهم يسبّون [١] مذمّماً ، وأنا محمّد . [٢]

٩٩- ومنها: ماروي عن محمد بن مسلم قال: دخلت مع أبي جعفر عليه السلام مسجد الرسول ، فاذا طاووس اليماني يقول: من كان [٣] نصف الناس ؟ فسمعه أبو جعفر عليه السلام فقال: إنّما هو ربع الناس، آدم وحواء وهابيل وقابيل [٤]. قال: صدقت يابن رسول الله.

قال محمد بن مسلم : فقلت في نفسي : هذه ـ والله ـ مسألة، فغدوت إلى منزل أبي جعفر عليه السلام وقد لبس ثيابه، وأسرج له ، فلمّا رآني ناداني ـ قبل أن أسأله ـ فقال : بالهند و وراء الهند بمسافة بعيدة رجل عليه مسوح [٥] يده مغلولة إلى عنقه، موكّل

---

١) «يسمونى» ط . وفى البحار بلفظ «وهم يعملون ، يسمون» .
قال ابن اسحاق : وكانت قريش انما تسمى رسول الله صلى الله عليه وآله مذمماً ، ثم يسبونه ، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ألا تعجبون لما يصرف الله عنى من أذى قريش ، يسبون ويهجون مذمماً ، وأنا محمد . (السيرة النبوية لابن هشام : ١/ ٣٨٢) .

٢) عنه البحار : ١٨/ ٥٩ ح ١٨ .
وأورده فى مختصر بصائر الدرجات : ٩ بالاسناد الى على بن اسماعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبى الخطاب ، عن أحمد بن أبى نصر الخزاز ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبى جعفر مثله.
وأخرجه فى اثبات الهداة : ١/ ٦٠٥ ح ٢٨٠ عن سعد بن عبدالله فى بصائر الدرجات وبالسند المتقدم فى المختصر .
وأورد نحوه ابن هشام فى السيرة النبوية : ١/ ٣٨١ .

٣) «كان قتل» ط .

٤) زاد فى ط «فقتل ربع الناس لانصف الناس» .

٥) المسح : الكساء من شعر . مايلبس من نسيج الشعر على البدن تقشفاً وقهراً للجسد . جمعها : أمساح ومسوح .

به عشرة رهط [١]، يعذّب إلى أن تقوم الساعة .

قلت: ومن ذاك؟ قال : قابيل . [٢]

١٠٠ـ ومنها: ما روي عن سليمان [٣] بن خالد : كان أبوعبدالله البلخي في سفر مع أبي عبدالله عليه السلام فعطش القوم ، فقال عليه السلام للبلخي : انظر هل ترى جبّاً [٤] ؟ فاذا جبّ ليس فيه ماء . فقام عليه السلام على شفيره [٥] و قال :

أيّها الجبّ اسقنا ممّا جعل الله فيك. فنبع منه ماء عذب، فشربوا .

فقال البلخي: سنّة فيكم كسنّة موسى ؟ قال : نعم، والحمدلله . [٦]

١٠١ـ ومنها: ماروي عن المفضّل بن عمر قال: حمل إلى أبي عبدالله عليه السلام مال من خراسان مع رجلين من أصحابه ، فلم يزالا يتفقّدان المال حتى صارا إلى الري ، ولقيهما رجل من إخوانهما، فدفع إليهما كيساً فيه ألفا درهم .

فجعلا يتفقّدان المال في كلّ يوم، والكيس في جملته ، حتى قربا من المدينة، فقال

---

١) الرهط : عدد يجمع من الثلاثة الى العشرة ، وليس فيهم امرأة . ولا واحد له من لفظه

٢) عنه البحار : ٤٦/٢٥٦ ح٥٧ .

٣) «مسلم» خل . قال النجاشي : ١٨٣ رقم ٤٨٤ : سليمان بن خالد بن دهقان بن نافلة مولى عفيف بن معدى كرب... كان قارئاً فقيهاً وجهاً، روى عن أبي عبدالله وأبي جعفر(ع) وعده الشيخ في رجاله : ٧٦ من أصحاب الصادق عليه السلام .
انظر معجم رجال الحديث : ٨/٢٤٥ رقم ٥٤٣٠ .

٤) الجب : البئر العميقة ، الحفرة . ٥) الشفير : ناحية كل شيء .

٦) عنه اثبات الهداة: ٥/٣٩٣ ح١٣ ، و عن بصائر الدرجات : ٥١٢ ح٢٨ باسناده عن موسى بن الحسن ، عن أحمد بن الحسن ، عن أحمد بن ابراهيم ، عن عبدالله بن بكير، عن عمر بن توبة ، عن سليمان بن خالد مثله .
وأخرجه في البحار : ٤٧/٩٢ ح١٠٣ عن البصائر .
وتقدم مثله ص٢٩٨ ضمن ح٥ .

أحدهما لصاحبه : تفقّد المال. فنظرا ، فاذا كيس الرازيّ [١] مفقود .

فوجما [٢] من ذلك ، واغتمّا ، وقالا : مانقول لمولانا أبي عبدالله عليه السلام ؟

فقال أحدهما : أبوعبدالله - والله - كريم، ونرجو أن يكون علم ذلك عنده .

فلمّا دخلا المدينة، و وصلا إليه، وسلّما عليه، حملا المال وسلّماه ، فقال لهما: أين كيس الرازي ؟ فأخبراه بالخبر .

فقال لهما : إن رأيتما الكيس تعرفانه ؟ قالا : نعم. قال : ياجارية عليّ بالكيس . فأخرجته فدفعه إليهما، فقالا : هو، هو!

قال : فانّي احتجت في جوف الليل إلى مال ، فوجّهت من شيعتنا من الجنّ إلى مامعكما ، فأتاني بهذا الكيس من متاعكما . [٣]

١٠٢- ومنها: ما روي عن عبد الرحمن بن كثير قال : قال أبوالحسن عليه السلام :

لمّا قبض [٤] رسول الله صلى الله عليه وآله هبط جبرئيل و [٥] الملائكة و الروح ، الذين كانوا يهبطون في ليلة القدر .

ففتح أمير المؤمنين عليه السلام بصره ، فرآهم من منتهى السماوات إلى الأرض ، ثمّ

---

١) نسبة الى الرى ، وهى مدينة جنوب طهران عاصمة ايران .

٢) وجم : عبس وجهه، وأطرق لشدة الحزن .

٣) عنه البحار : ٤٧/٦٥ح٦ .

ورواه فى بصائر الدرجات:٩٩ح٩ باسناده عن عبدالله بن محمد ، عن محمدبن ابراهيم عن بشر ، عن فضالة ، عن محمدبن مسلم ، عن المفضل بن عمر مثله، عنه عيون المعجزات: ٨٧ ، واثبات الهداة : ٥/٣٧٤ ح٧٠ ، والبحار :٢٧/٢٠ح١٠ وج٤٧/٦٥ح٥وج ٦٣/١٠١ح٦٣ .

وأخرجه فى مدينة المعاجز : ٣٧٦ ح٥٢ عن البصائر وعيون المعجزات .

٤) «توفى» ه ، ط . ٥) «مع» ه .

كانوا يغسّلون النبيّ صلى الله عليه وآله مع علي عليه السلام ويصلّون عليه، ويحفرون له ـ والله ـ ماحفر له غيرهم .

ولمّا وضع في قبره تكلّم محمّد صلى الله عليه وآله ـ و فتح لعليّ سمعه ـ فسمعه يوصيهم [بعلي] فبكى أمير المؤمنين عليه السلام وسمعهم يقولون: لن نألوه[1] جهداً، وهو صاحبنا بعدك .

حتى إذا مات[2] أمير المؤمنين عليه السلام رأى[3] الحسن عليه السلام مثل الذي[4] رأى أمير المؤمنين عليه السلام .

حتى إذا مات الحسن عليه السلام رأى منهم الحسين عليه السلام مثل ذلك[5].

حتى إذا مات[6] الحسين عليه السلام رأى علي بن الحسين عليهما السلام منهم مثل ذلك[7] .

حتى إذا مات علي بن الحسين عليهما السلام رأى منهم محمد بن علي عليهما السلام مثل ذلك[8].

حتى إذا مات محمد بن علي عليه السلام رأى جعفر بن محمد عليهما السلام منهم [مثل] ذلك .

حتى إذا مات جعفر بن محمد عليهما السلام رأى منهم موسى بن جعفر عليهما السلام مثل ذلك وسمع الأوصياء يقولون: أبشري أيّتها الشيعة [بنا]. وهكذا يخرج[9] إلى آخرنا.[10]

---

١) «ينالونه» الاصل . ومافى المتن كما فى رواية البصائر .
ألا ألواً و ألى تألية وائتلى ائتلاءاً فى الامر: قصر و أبطأ . ومنها يقال : لم يأل جهداً أى لم يقصر .

٢) «توفى» ه . ٣) «أتى» ه . وكذا بعدها .

٤) «مثل ذلك من الملائكة كما» ه ، ط .

٥و٨) زاد فى ط «من الملائكة» .

٦) «توفى» ه ، وكذا بعدها. ٧) زاد فى ه «من الملائكة» .

٩) فى بصائر الدجات بلفظ : «حتى اذا مات جعفر رأى موسى منه مثل ذلك، هكذا يجرى»

١٠) رواه فى بصائر الدرجات: ٢٢٥ باسناده عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن العباس بن الحريش عن أبى جعفر الثانى عليه السلام ، مثله عنه البحار : ٢٢/٥١٣ ح١٣ ، وج٢٧/٢٨٩ ح٣، ومدينة المعاجز: ١٧٤ ح٤٨٦ وص ٢٢٦ ح٨٨ وص ٢٨٧ ضمن ح١٨٦ وص ٣٢١ ح٩٩.
أقول : وسند البصائر المذكور كما فى نسخته المصححة ومدينة المعاجز، فلاحظ .

١٠٣ ـ ومنها : ماروي عن ضريس قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال له أبو بصير : ما يعلم عالمكم ؟ قال : لايعلم الغيب إلاّ الله ، ولو وكّل عالمنا إلى نفسه لكان مثل بعضكم ، ولكن يحدّث إليه [١] ساعة بعد ساعة .

وقال: لا والله لايكون عالم جاهلا أبداً ، ألله أجلّ وأعظم من أن يفرض طاعة عبد، ثمّ يحجب عنه علم سمائه وأرضه .

ثمّ قال : لايحجب عنه علم ذلك .[٢]

١٠٤ ـ ومنها : ما روي عن داود بن فرقد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ رجلا منّا صلّى العتمة [٣] بالمدينة ، وأتى قوم موسى [٤] في أمر تشاجروا فيه فيما بينهم ، وأصلح بينهم، ثمّ عاد ليلته ، ثمّ صلّى الغداة بالمدينة . [٥]

---

١) روى في الكافي : ١/ ٢٧٠ ح١ باسناده الى عبيد بن زرارة قال : أرسل أبو جعفر عليه السلام الى زرارة أن يعلم الحكم بن عتيبة أن أوصياء محمد عليه وعليهم السلام محدثون . انتهى أي: تحدثهم الملائكة ، وفيهم جبرئيل عليه السلام من غير معاينة . (انظر مجمع البحرين «حدث») .

٢) رواه في بصائر الدرجات : ٣٢٥ ح٢ باسناده عن أحمد بن محمد ، عن علي بن نعمان ومحمد بن عبدالجبار ، عن محمد بن اسماعيل ،عن علي بن النعمان ، عن ابن مسكان عن ضريس مثله الى قوله «ساعة بعد ساعة» ، عنه البحار : ٢٦/ ٦٠ ح١٣٦ .

٣) العتمة : صلاة العشاء أووقت صلاة العشاء الاخرة . قيل : والوجه في تسمية صلاة العشاء بالعتمة لان الاعراب يعتمون بالابل في المرعى فلا يأتون بها الا بعد العشاء الاخرة ، ويسمون ذلك الوقت عتمة .

٤) الظاهر أنهم المشار اليهم في قوله تعالى «ومن قوم موسى امة يهدون بالحق و به يعدلون» الاعراف : ١٥٩ كما يستفاد من بعض الاحاديث المروية في الاصول .

٥) رواه في بصائر الدرجات : ٣٩٧ ح١ باسناده عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم عن يوسف بن عميرة ، عن داود بن فرقد مثله، عنه البحار : ٢٥/ ٣٦٩ ح١٥ وعن الاختصاص: ٣٠٩ بسند البصائر .

اقول : تجد في المصدرين نحو هذا الحديث بأسانيد وألفاظ مختلفة ضمن باب طي الارض لهم .

فكان الصادق عليه السلام هذا الرجل ، طويت له الارض ، أو ركب على الريح .

١٠٥ـ ومنها : ما روي أنّه دخل عليه [١] رجل من أهل اليمن ، قال : عندكم علماء [٢] ؟ قال : نعم .

قال : فما بلغ من علم عالمكم ؟ قال : يسير في ساعة من النهار مسيرة الشمس سنة حتّى يقطع اثني عشر عالماً مثل عالمكم هذا ، فيها خلائق ما يعلمون أنّ الله خلق آدم . قال : يعرفونكم [٣] ؟

قال : نعم ، ما افترض الله عليهم إلا ولايتنا ، والبراءة من أعدائنا . [٤]

١٠٦ـ ومنها : ما روي عن يونس بن ظبيان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

إذا أراد الله أن يخلق إماماً أخذ الله بيده شربة من تحت عرشه ، فدفعها إلى ملك من ملائكته ، فأوصلها إلى الامام ، فكان الامام من بعده منها [٥] .

فاذا مضت له أربعون يوماً ، سمع الصوت وهو في بطن أمّه .

فاذا ولد غذّي [٦] بالحكمة ، و كتب على عضده الأيمن ﴿ وتمّت كلمة ربك صدقاً وعدلا لا مبدّل لكلماته وهو السميع العليم ﴾ [٧] .

---

١) أي على أبي عبدالله عليه السلام .
٢) «علم» ه . «عالم» ط .
٣) «... آدم أم لا . قال : يعلمونكم ؟» ه ، ط .
٤) رواه في بصائر الدرجات : ٤٠١ ح١٥ باسناده عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيوب ، عن أبان بن تغلب ، قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام ... مثله .
عنه البحار : ٢٥/٣٦٩ ح١٤ ، وعن الاختصاص : ٣١٣ بسند البصائر .
وأخرجه في البحار : ٥٨/٢٢٨ ح١٠ ، ومدينة المعاجز : ٤١٠ ح٢٠٣ عن البصائر .
٥) «فكان الامام يتغذى بها» ه . «والامام يتغذى منها» ط .
٦) «ربي» م .
٧) سورة الانعام : ١١٥ .

فاذا وصل الأمر إليه [١] أعانه الله بثلاثمائة و ثلاثة عشر ملكاً عدّة أهل بدر، فكان معهم سبعون رجلا وإثناعشر نقيباً، وأمّا السبعون ، فيبعثهم إلى الآفاق،يدعون الناس [الى][٢] مادعوا إليه أوّلا ، ويجعل الله له في كلّ موضع سراجاً يبصر به أعمالهم. [٣]

١٠٧ ـ ومنها : أنّ أبا محمد العسكري عليه السلام كان يركب إلى دار الخلافة كلّ إثنين وخميس، وكان يحضر يوم النوبة من الناس شيء عظيم [٤] ويغصّ [٥] الشارع بالدوابّ والبغال ، فلا يكون لأحد موضع .

فاذا جاء أبو محمد عليه السلام هدأ [٦] صهيل الخيل ، وسكنت الضجّة [٧] وتفرّقت البهائم حتّى يصير الطريق واسعاً ، فلايحتاج أن يتوقّى ، ثمّ يدخل . فاذا أراد الخروج ، صاح البوّابون: هاتوا دابّة أبي محمد، سكن الصياح و الصهيل حتّى يمضي. [٨]

---

١) «فان كان الامر يصل اليه» م .

٢) من البصائر .

٣) عنه البحار : ٢٥/١٣٩ ح١١ ، وعن بصائر الدرجات : ٤٤٠ ح٣ باسناده عن عمران بن موسى ، عن محمد بن الحسين ، عن عيسى بن هاشم .

٤) «خلق كثير» ط .

٥) غص المكان بهم : امتلا وضاق عليهم .

٦) «سكن» ه .

٧) «الصيحة» ط .

٨) رواه الطبرى فى دلائل الامامة :٢٢٦ باسناده عن أبى الحسين محمد بن هارون التلعكبرى عن أبيه ، عن شاكرى ـ أى أجير و مستخدم ـ لابى محمد عليه السلام ضمن حديث عنه مدينة المعاجز : ٥٧٦ ضمن ح٥١ .

والطوسى فى الغيبة : ١٢٩ باسناده عن جماعة ، عن أبى محمد التلعكبرى ، عن شاكرى لابى محمد عليه السلام ، عنه مناقب آل أبى طالب : ٣/٥٣٣ ، و اثبات الهداة : ٦/٣٠٧ ضمن ح٥١ ، والبحار: ٥٠/٢٥١ ضمن ح٦.

١٠٨ ـ ومنها: أنّ أبامحمد عليه السلام جلس يوماً إلى نخّاس[١] فأتى بفرس كبوس[٢] لايقدر أحد أن يدنو منه، فباعوه إيّاه بوكس[٣]. فأمر غلامه أن يطرح عليه السرج فهدأ ولم يتحرّك. فقال النخّاس: ليس يباع. فقال أبومحمد عليه السلام: ياغلام قم. فخرج، ثمّ جاء النخّاس ليأخذه، فكاد يهلكه، فلحق النخّاس أبامحمد عليه السلام فقال: صاحبه يقول: أشفقت[٤] أن يردّ. فقال الغلام: فاشترينا الفرس، وما آذاني قطّ.[٥]

١٠٩ ـ ومنها: ماروي عن محمد بن الحسن بن رزين[٦]: حدّثنا أبو الحسن الموسوي: حدّثنا أبي أنّه كان يغشى[٧] أبا محمد العسكري عليه السلام بسرّ من رأى كثيراً.

وأنّه أتاه يوماً، فوجده وقد قدّمت إليه دابّته ليركب إلى دار السلطان، وهو متغيّر اللّون من الغضب. وكان بجنبه[٨] رجل من العامّة، فاذا ركب دعا له، وجاء بأشياء يشنّع[٩] بها عليه، فكان عليه السلام يكره ذلك. فلمّا كان في ذلك اليوم زاد الرجل في الكلام وألحّ، فسار حتّى انتهى إلى مفرق الطريقين، وضاق على الرجل أخذهما من كثرة الدوابّ، فعدل إلى طريق يخرج منه، ويلقاه فيه.

---

١) النخاس: بياع الرقيق، بياع الدواب.

٢) قال المجلسي ره: والكبوس لعله معرب چموش ولم أظفر له في اللغة على معنى يناسب المقام، ويحتمل أن يكون كيوس ـ بالياء المثناة ـ من الكيس خلاف الحمق، فان الصعوبة وقلة الانقياد يكون غالباً في الانسان مع الكياسة، انتهى.

اقول: كابساً: شاداً ـ من شد اذا حمل ـ، وكبس: هجم فجأة. وجبال كبس ـ بضم الكاف وتشديد الباء ـ الصلاب الشداد، فلعله استفاد من صيغة «فعول» للاشارة على أنه فرس صعب. أو لعلها تصحيف «شموس» ـ وهو الموجود في اثبات الهداة ـ فالشموس من الخيل: الذي يمنع ظهره ولايكاد يستقر.

٣) الوكس: النقص.

٤) أشفق منه وعليه: حاذر و خاف وحرص.

٥) نفس التخريجة السابقة.

٦) «ذوير» البحار.

٧) يغشى: يأتي.

٨) «يجيئه» الغيبة.

٩) «يشيع» الغيبة.

فدعا عليه السلام بعض خدمه وقال له : امض فكفّن هذا . فتبعه الخادم .

فلمّا انتهى عليه السلام إلى السوق ، ونحن معه، خرج الرجل من الدرب ليعارضه[١] فكان في الموضع بغل واقف ، فضربه البغل فقتله . ووقف الغلام ، فكفّنه كما أمره وسار عليه السلام ، وسرنا معه .[٢]

١١٠ ـ ومنها : ماروي عن علي بن إبراهيم[٣] الفدكي قال : قال الأزدي[٤] : بينا أنا في الطواف قد طفت ستّة ، وأريد أن أطوف السابعة ، فاذا أنا بحلقة[٥] عن يمين الكعبة، وشابّ حسن الوجه، طيّب الرائحة ، هيوب ، ومع هيبته متقرّب إلى الناس ، فتكلّم، فلم أر أحسن من كلامه، ولا أعذب من منطقه في حسن جلوسه.

فذهبت أكلّمه فزبرني[٦] الناس ، وقالوا : هو ابن رسول الله يظهر للناس في كلّ سنة يوماً لخواصّه ، فيحدّثهم ! فقلت : مسترشد أتاك فأرشدني ، هداك الله .

قال : فناولني حصاة ، فحوّلت وجهي ، فقال لي بعض خدّامه : ماالّذي دفع إليك ابن رسول الله ؟ فقلت : حصاة[٧] .

---

١) عارضه فى المسير : سار حياله .

٢) عنه البحار : ٥٠/٢٧٦ ح٥٠ ، وعن مناقب آل أبى طالب : ٣/٥٣٠ عن أبى الحسن الموسوى ، عن أبيه مثله .

ورواه الطوسى فى الغيبة : ١٢٣ باسناده عن جماعة ، عن التلعكبرى ، عن أحمد بن على الرازى ، عن الحسين بن على ، عن محمد بن الحسن بن رزين ، عن أبى الحسن الموسوى الخيبرى ، عن أبيه مثله، عنه اثبات الهداة : ٦/٣٠٥ ح٤٧ .

وأخرجه فى مدينة المعاجز: ٥٧٨ ح١١٦ عن المناقب .

٣) «أبى ابراهيم» ط .

٤) «الاودى» ط .

٥) الحلقة : هى الجماعة من الناس مستديرة ، كحلقة الباب .

٦) زبره عن الامر : منعه ونهاه عنه .

٧) زاد فى ط «فلما خرجت من الحلقة» .

فكشفت عن يدي ، فاذا أنا بسبيكة من ذهب ، وإذا هو قد لحقني ، فقال :

قد ثبتت عليك الحجّة، وظهر لك الحقّ ، وذهب عنك العمى، فتعرفني؟

قلت: اللّهمّ لا . قال: أنا المهدي ، أنا قائم الزمان ، أنا الّذي أملاها عدلا كما ملئت جوراً ، إنّ الأرض لاتخلو من حجّة ، و لا يبقى الناس في فترة [أكثر من قيه بني إسرائيل ، وقد قرب [1] أيّام خروجي] [2] .

فهذه أمانة في رقبتك (تحدّث بها) إخوانك من أهل الحقّ .[3]

١١١ - و منها : ما روي عن عليّ بن إبراهيم بن مهزيار [4] قال : حججت عشرين حجّة أطلب بها عيان [5] الامام ، فلم أجد إليه سبيلا .

---

١) «ظهر» م ، والغيبة .

قال المجلسى ره :لعل هذا مما فيه البداء، و أخبر عليه السلام بأمر غير حتمى معلق بشرط أوالمراد بالخروج ظهور أمره لاكثرالشيعة بالسفراء ،والاظهرمافى رواية الصدوق-التى لم يروها ولم يحدد الظهوربوقت خاص - .

٢) من غيبة الطوسى .

٣) عنه البحار : ٥٢/١ح١ ، وعن كمال الدين : ٤٤٤/٢ ح١٨ باسناده عن الطالقانى ، عن على بن أحمد الخديجى الكوفى ، عن الازدى مثله . وعن غيبة الطوسى : ١٥٢ باسناده عن جماعة ، عن التلعكبرى ، عن أحمدبن على الرازى، عن شيخ ورد الرى على أبى الحسين محمد بن جعفر الاسدى ، عن على بن ابراهيم الفدكى ، عن الاودى مثله .

وأخرجه فى اعلام الورى : ٤٥٠ ، واثبات الهداة : ٢٢٢/١ح١٦٤ عن كمال الدين .

وفى اثبات الهداة : ٢٩٧/٧ح٣٩ عن كمال الدين والغيبة .

وأورده فى ينابيع المودة : ٤٦٤ عن على بن أحمد الكوفى ، عن الازدى مثله ، عنه احقاق الحق : ٧٠٥/١٩ .

٤) راجع معجم رجال الحديث : ١٩٢/١١ رقم ٧٨١٥ وج ٣٠٣/١ رقم ٣١٨ فله رأى حول الحديث .

٥) يقال : لقيه أو رآه عياناً : أى مشاهدة لم يشك فى رؤيته اياه .

إذ رأيت ليلة في النوم [١] قائلا يقول : يا عليّ بن إبراهيم قد أذن الله لك . فخرجت حاجّاً نحو المدينة ، ثمّ إلى مكّة ، وحججت .

فبينا أنا ليلة في الطواف أذ أنا بفتى حسن الوجه ، طيّب الرائحة طائف [٢] فحسّ قلبي به [فابتدأني] فقال لي : من أين ؟ قلت : من الأهواز .

قال : أتعرف الخصيبي [٣]؟

قلت : رحمه الله ، دعي فأجاب . فقال : رحمه الله ، فما أطول ليله .

أفتعرف عليّ بن إبراهيم ؟ قلت : أنا عليّ [٤] .

قال : آذن لك ، صر إلى رحلك ، وصر إلى شعب بني عامر تلقاني هناك .

فأقبلت مجدّاً حتى وردت [٥] الشعب [فاذا هوينتظرني] وسرنا حتّى تخرّقنا [٦] جبال عرفات ، وسرنا إلى جبال منى ، وانفجر الفجر الأوّل ، وقد توسطنا جبال الطائف . فقال : انزل. فنزلنا و صلّينا صلاة الليل ، ثمّ الفرض [٧] ثمّ سرنا حتّى علا ذروة الطائف ،فقال : هل ترى شيئاً ؟

قلت: أرى كثيب رمل عليه بيت شعر ، يتوقّد البيت نوراً .

فقال : هنالك الأمل والرجاء ، ثمّ صرنا إلى أسفله ، فقال : انزل فههنا يذلّ كلّ صعب، خلّ عن [٨] زمام الناقة، فهذا حرم القائم لايدخله إلاّ مؤمن يدلّ [٩] .

---

١) «نومى» خل . ٢) أى طائف حول البيت .

٣) «الحضينى» م . راجع معجم رجال الحديث : ١٢/ ١٨٤ . والمزار للمفيد : ١٦٤ .

٤) «هو» هـ ، ط . أقول : بعد هذا المقطع كلام آخر يتضمن ماكان من علاقة بين الامام العسكرى عليه السلام و بين على بن ابراهيم. تجد تفصيله فى روايتى الطبرى والطوسى، فراجع.

٥) «وصلت» هـ ، ط .

٦) تخرقنا ـ بالخاء المعجمة والراء المشددة ـ : قطعنا .

٧) «الفجر» ط . ٨) «خذ» م .

٩) «موحد» ط . يقال : هو يدل به : يثق به.

و دخلت عليه، فاذا أنا به جالس قد اتّشح ببردة، وتأزّر[١] باخرى ، وقد كسر بردته على عاتقه ، وإذا هو كغصن بان[٢] ليس بالطويل الشامخ ، ولا بالقصير اللازق، بل مربوع مدوّر الهامة ، صلت الجبين [٣] أزجّ الحاجبين [٤] أقنى الأنف [٥] سهل الخدّين [٦] على خدّه الايمن خال، كأنّه فتات مسك على رضراضة [٧] عنبر .

فلمّا أن رأيته بدرته بالسلام، فردّ علي أحسن ماسلّمت عليه. وسألني عن المؤمنين[٨].

قلت : قد ألبسوا جلباب الذلّة وهم بين القوم أذلاء .

قال: لتملكونهم كما ملكوكم ، و هم يومئذ أذلاء . قلت : لقد بعد الموطن [٩].

قال: إنّ أبي عهد إليّ ألا أجاور قوماً غضب الله عليهم ، و أمرني ألاّ أسكن من الجبال إلا وعرها، ولا من البلاد إلا قفرها[١٠] والله مولاكم أظهر[١١] التقيّة، فأنا في

---

١) اتشح بثوبه : لبسه أو أدخله تحت ابطه فألقاه على منكبه .

وتأزر: لبس الازار .والازار: كل ماسترك ،والملحفة .

٢) البان : شجر معتدل القوام لين .

٣) قال ابن الاثير فى النهاية : ٣/٤٥ : فى صفته (ص) : «كان صلت الجبين»أى واسعه. وقيل : الصلت : الاملس . وقيل : البارز .

٤) وقال أيضاً فى ج٢/٢٩٦ : فى صفته صلى الله عليه وآله : « أزج الحواجب» الزج : تقوس فى الحاجب مع طول فى طرفه وامتداد .

٥) وقال أيضاً فى ج٤/١١٦ : فى صفته صلى الله عليه وآله : «كان أقنى العرنين» القنا فى الانف: طوله ورقة أرنبته مع حدب فى وسطه .

٦) وقال أيضاً فى ج٢/٤٢٨: وفى صفته عليه الصلاة والسلام :«أنه سهل الخدين صلتهما » أى سائل الخدين ، غير مرتفع الوجنتين .

٧) وقال أيضاً فى ج٢/٢٢٩ : فى صفة الكوثر:«طينه المسك ، ورضراضه التوم» .

الرضراض : الحصى الصغار . والتوم : الدر . وفى خ ل«رضاضة» .

٨) فى رواية الطوسى : عن أهل العراق . ٩) «الوطن» ط .

١٠) أقفر المكان: خلا من الناس والماء والكلا. ١١) أظهر الشيء: بينه ـ بالياء المثناة المشددة ـ.

التقيّة إلى يوم يؤذن لي فأخرج.

قلت: متى يكون هذا الأمر؟ قال: إذا حيل بينكم وبين الكعبة.

فأقمت أيّاماً، ثم[1] أذن لي بالخروج، فخرجت نحو منزلي، ومعي غلام يخدمني فلم أر إلا خيراً.[2]

١١٢- و منها: ماروى جماعة: إنّا وجدنا بهمدان أهل بيت[3] كلّهم مؤمنون فسألناهم عن ذلك، قالوا: كان جدّنا قد حجّ ذات سنة، و رجع قبل دخول الحاجّ بكثير[4]. فقلنا: كأنّك انصرفت من العراق؟

---

١) «حتى» ط. ٢) عنه مدينة المعاجز: ٦٢٢ ملحق ح ١٢٠.

ورواه الطبرى فى دلائل الامامة: ٢٩٦ باسناده عن محمد بن سهل الجلودى، عن أبى الخير أحمد بن محمد بن جعفر الطائى فى مسجد أبى ابراهيم موسى بن جعفر، عن محمد بن الحسن الحارثى، عن على بن ابراهيم بن مهزيار الاهوازى نحوه، عنه مدينة المعاجز: ٦٠٦ ح ٦٧.

والصدوق فى كمال الدين: ٤٦٥/٢ ح ٢٣ باسناده عن على بن موسى بن أحمد بن ابراهيم بن محمد بن عبدالله بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام، قال: وجدت فى كتاب أبى (رض)، عن محمد بن أحمد الطوال، عن أبيه عن الحسن بن على الطبرى، عن أبى جعفر محمد بن الحسن بن على بن ابراهيم بن مهزيار، عن أبيه، عن جده على بن ابراهيم بن مهزيار نحوه، عنه البحار: ٤٢/٥٢ ح ٣٢.

والطوسى فى الغيبة: ١٥٩ باسناده عن جماعة، عن التلعكبرى، عن أحمد بن على الرازى عن على بن الحسين، عن رجل، عن حبيب بن محمد بن يونس بن شاذان الصنعانى، عن على بن ابراهيم بن مهزيار الاهوازى، مثله.

وأخرجه فى البحار المذكور ص ٩ ح ٦ عن الغيبة والدلائل.

٣) «جماعة» هـ، ط.

٤) «قبل القافلة بمدة كثيرة» هـ، ط.

قال: لا، إنّما أنا قد [١] حججت مع أهل بلدتنا وخرجنا.

فلمّا كان [٢] في بعض الليالي في البادية، غلبتني عيناي، فنمت فما انتبهت [٣] إلا بعد أن طلعت الشمس [٤] [فانتبهت، فلم أر للقافلة أثراً] و خرجت القافلة، وأيست من الحياة، وكنت أمشي وأقعد يومين وثلاثة، فأصبحت يوماً وإذا أنا بقصر، فأسرعت إليه، ووجدت ببابه أسود، فأدخلني داراً، وإذا أنا برجل حسن الوجه والهيئة، فأمر أن يطعموني ويسقوني.

فقلت له: من أنت [جعلت فداك]؟ قال: أنا الذي ينكرني قومك وأهل بلدك [٥].

فقلت: ومتى تخرج؟ قال: ترى هذا السيف المعلّق ههنا، وهذه الراية، فمتى انسلّ [٦] من غمده (وانتشرت الراية بنفسها) [٧] خرجت.

فلمّا كان بعد وهن من الليل [٨] قال: تريد أن تخرج إلى بيتك. قلت: نعم.

قال لبعض غلمانه: خذ بيده [وأوصله إلى منزله. فأخذ بيدي]، فخرجت معه وكأنّ الأرض تطوى تحت أرجلنا، فلمّا انفجر الفجر [واذا نحن بموضع أعرفه بالقرب من بلدتنا]، قال لي غلامه: هل تعرف الموضع؟ قلت: نعم، أسد آباذ [٩]. فانصرف [١٠].

قال: ودخلت همذان [١١] ثمّ دخل [١٢] بعد مدّة أهل بلدتنا ممّن حجّ معي، وحدّث الناس بانقطاعي منهم، وتعجّبوا من ذلك، فاستبصرنا من ذلك جميعاً. [١٣]

---

١) «لاوالله» ط.
٢) «كنا» خ ل.
٣) «وعيت» هـ، ط.
٤) «طلع الفجر» هـ، ط.
٥) «بلدتك» خ ل.
٦) «سل السيف نفسه» هـ، ط.
٧) «عفواً» م.
٨) الوهن من الليل: نحو منتصفه أو بعد ساعة منه.
٩) أسد آباذ - بفتح أوله وثانيه، وبعد الالف باء موحدة وآخره ذال معجمة -: مدينة بينها وبين همذان مرحلة نحو العراق (مراصد الاطلاع: ١/ ٧٢).
١٠) «فانصرفت» هـ.
١١) زاد في م «واستبصرنا جميعاً».
١٢) «وصل» ط.
١٣) عنه اثبات الهداة: ٧/ ٣٥١ ح ١٢٩.

١١٣- ومنها: أنّ علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته بنت عمّه لم يرزق منها ولداً . فكتب إلى الشيخ أبي القاسم بن روح أن يسأل الحضرة ليدعو الله أن يرزقه أولاداً فقهاء . فجاء الجواب :

«إنّك لاترزق من هذه، وستملك جارية ديلميّة ترزق منها ولدين فقيهين»

فرزقت محمداً والحسين فقيهين ماهرين ، وكان لهما أخ أوسط مشتغل بالزهد لافقه له . (١)

---

١) عنه فرج المهموم : ٢٥٨ ، واثبات الهداة : ٣٥١/٧ ح ١٣٠ .

ورواه الصدوق في كمال الدين : ٥٠٢/٢ باسناده عن أبي جعفر محمد بن على الاسود ، قال: سألني على بن الحسين بن موسى بن بابويه بعد موت محمد بن عثمان العمرى رضى الله عنه . . . مثله، عنه اثبات الهداة : ٣١٣/٧ ح ٧٦، والبحار: ٣٣٥/٥١ ح ٦١، و مدينة المعاجز : ٦١٢ ح ٨٧ .

ورواه الطوسي في الغيبة: ١٨٧ بلفظ: قال ابن نوح: وحدثني أبو عبدالله الحسين بن محمد بن سورة القمي ،عن على بن الحسن ومحمد بن أحمد بن محمد الصيرفي وغيرهما من مشايخ قم أن على بن الحسين بن موسى بن بابويه . . . مثله، عنه البحار: ٣٢٤/٥١ ضمن ح ٤٣

ورواه أيضاً ص ١٩٤ باسناده عن جماعة، عن أبي جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه وأبي عبدالله الحسين بن على -أخيه - ، عن أبي جعفر محمد بن على الاسود ، عنه البحار: ٣٣٦/٥١ ذح ٦١ .

وأورده في اعلام الورى : ٤٥٠ ، وثاقب المناقب: ٥٣٩ (مخطوط) عن أبي جعفر محمد ابن على الاسود .

فصل

واعلم أنّ معجزاتهم و دلائلهم وعلاماتهم أكثر من أن تحصى ، وقد أضربنا عن تعداد أخواتها [١] فهي كالرمل والثرى و الحصى ، لئلاّ يملّ الناظر في الكتاب إذا كان مطوّلا [٢] مستقصى ، وبدون ذلك مقنع للادنى والأقصى .

وقد كنت جمعت خمس مختصرات ، تتعلّق بهذا الفنّ من العلوم ، فأضفتها إلى هذا الكتاب أيضاً بالخطبة الّتي في أوّل كلّ واحد منها، وهي :

كتاب نوادر المعجزات .

وكتاب أمّ المعجزات .

وكتاب الفرق بين الحيل والمعجزات .

وكتاب الموازاة [٣] بين المعجزات .

وكتاب العلامات للنبيّ والأئمّة عليهم أفضل الصلوات .

---

١) «أكثرها» ط ، ه .

٢) «الاماكان منها» خط .

٣) «الموازرة» م . «الموازنة» خل .

الباب السادس عشر

في نوادر المعجزات

أمّا بعد حمد الله [الّذي] جعل لنا في الدارين أعضاداً [1] .

والصلاة على نبيّه محمّد وآله الّذين يكونون في القيامة روّاداً وذوّاداً .

فانّ هذه أحاديث هائلة مهوّلة ، فانّها من المشكلات التي تتهافت فيها العقول لكونها من المعضلات، وقد كان الشيخ الصدوق سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري ذكرها في كتاب البصائر .

وأوردها الشيخ الثقة [2] محمّد بن الحسن الصفّار في كتاب بصائر الدرجات وكلاهما لم يكن غالياً ولا قالياً، و قد كان الراوي لنا عنهم عالياً .

١ـ فانّ الشيخ علي بن محمّد بن عبدالصمد التميمي أخبرنا عن أبيه، عن السيّد أبي البركات علي بن الحسين الجوزي [3] الحسيني :

---

١) «اعتضاداً» هـ . وعضد الرجل : أنصاره وأعوانه ، جمعها : أعضاد .
والاعتضاد : التقوى والاستعانة . لسان العرب : ٢٩٣/٣(عضد) .

٢) «الفقيه» هـ .

٣) اختلف في لقبه على أقوال منها: الحوزى، الخوزى ،النجورى ، الجورى ،الحويزى. راجع أمل الامل: ١٧٩/٢ ، رياض العلماء : ٤٢٣/٣ ، النابس : ١١٩ ، معجم رجال الحديث : ٣٩٩/١١ .

حدّثنا الشيخ أبو جعفر بن بابويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، قال :

حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن محمّد بن سنان ، عن عمّار ابن مروان[١] ، عن المنخل بن جميل ، عن جابر بن يزيد [قال :] قال أبو جعفر عليه السلام :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ حديث آل محمّد عظيم ، صعب ، مستصعب ، لا يؤمن به إلا ملك مقرّب ، أو نبيّ مرسل ، أو عبد امتحن الله قلبه للايمان .

فما ورد عليكم من حديث آل محمّد فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه ، وما اشمأزّت منه قلوبكم وانكرتموه فردّوه إلى الله ، وإلى الرسول ، وإلى العالم من آل محمّد ، فانّما الهالك من يحدّث بحديث[٢] لا يحتمله فيقول : « والله ما كان هذا والله ما كان هذا » والانكار هو الكفر .[٣]

٢ - وأخبرنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن علي بن المحسن الحلبي ، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي ، عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن أبيه ، عن محمّد ابن الحسن الصفّار ، عن[٤] يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن منصور

---

١) «عثمان بن مروان» ط ، ه . «عمار بن عثمان» أحد نسخ البصائر.

وهو عمار بن مروان مولى بني ثوبان بن سالم ، ثقة ، روى عن المنخل ، وروى عنه محمد بن سنان . راجع معجم رجال الحديث : ١٢/٢٧٨ و٢٧٩ .

أما عثمان بن مروان فقد ذكر في معجم رجال الحديث : ١١/١٣٥ : أن الصحيح عمار ابن مروان .

٢) «أن يحدث أحدكم بالحديث أو بشيء» ط ، ه بدل «من يحدث بحديث» .

٣) عنه مختصر البصائر : ١٠٦ . وفي ص : ١٢٣ عن البصائر : ٢٠ ح ١ باسناده الى جابر.

وعنه البحار : ٢/١٨٩ ح ٢١ ، وعوالم العلوم : ٣/٤٩٨ ح ٧ وعن البصائر .

ورواه في الكافي : ١/٤٠١ ح ١ باسناده الى جابر .

وأورده في البحار : ٦٧/٢٤٩ مرسلا .

٤) «حدثنا» م ، «أخبرنا» المختصر .

ابن يونس ، عن مخلّد بن حمزة بن نصر [١] ، عن أبي الربيع الشامي قال :

كنت عند أبي جعفر عليه السلام جالساً فرأيت أنّه قد نام [٢] فرفع رأسه و هو يقول :

يا أبا الربيع حديث تمضغه الشيعة بألسنتها لا تدري ما كنهه .قلت : ما هو ؟

قال : قول علي بن أبي طالب عليه السلام : « إنّ أمرنا صعب مستصعب لايحتمله إلا ملك مقرّب ، أو نبيّ مرسل، أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان » .

يا أبا الربيع ألا ترى أنّه يكون ملك ولايكون مقرّباً ، ولا يحتمله إلا مقرّب .

وقد يكون نبيّ وليس بمرسل ، فلا يحتمله إلا مرسل . وقد يكون مؤمن وليس بممتحن ، فلا يحتمله إلا مؤمن قد امتحن الله قلبه للايمان . [٣]

٣ ـ وروى جماعة عن [٤] القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن [٥] بن راشد، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: خالطوا الناس بما يعرفون ، و دعوهم [٦] ممّا ينكرون ، و لاتحملوهم على أنفسكم وعلينا ، إنّ أمرنا صعب مستصعب ... إلى آخره [٧]. [٨]

---

١) كذا فى البصائر ، وفى م «بيص» ولايستبعد أنه تصحيف «نصر» ، وفى خل«معن».
ولم نعثر له فى هذه العجالة على ذكر فيما عندنا من كتب الرجال .

٢) «قام» ه .

٣) عنه مختصر البصائر : ١٠٧ ، وفى ص١٢٦ عن بصائر الدرجات : ٢٦ ح١ باسناده الى أبى الربيع الشامى .
وعنه البحار : ٩٧/٢ ح٤٩ ، وعوالم العلوم : ٥٠٢/٣ ح١٩ وعن البصائر .

٤) «عن جماعة منهم» ه .

٥) فى خل «محمد» بدل «يحيى» ، وفى م «عن جده ، عن الحسن» وكلاهما خطأ .
راجع مجمع الرجال : ٥٣/٥ ، جامع الرواة : ٢٢/٢ ومعجم رجال الحديث : ٦٨/١٤

٦) «وذروا» ه .

٧) وتتمة الحديث فى البصائر : «لايحتمله الاملك مقرب أو نبى مرسل أوعبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان» .

٨) عنه مختصر البصائر : ١٠٧ ←

٤ـ و أخبرنا جماعة منهم : الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن النيسابوري ، والشيخ محمد بن علي بن عبدالصمد ،عن الشيخ أبي الحسن بن عبد الصمد التميمي: حدّثنا أبو محمد أحمد بن محمد بن محمد العمري :

حدّثنا أبوجعفر محمد بن عليّ بن الحسين ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن الصفّار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن علي بن الحكم ، عن عبدالرحمان بن كثير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أتى الحسين عليه السلام أناس فقالوا له: يا أبا عبدالله حدّثنا بفضلكم الذي جعل الله لكم .

فقال : إنّكم لاتحتملونه ولاتطيقونه . قالوا : بلى نحتمل .

قال : إن كنتم صادقين فليتنحّ إثنان وأحدّث واحداً ، فان احتمله حدّثتكم .

فتنحّى إثنان وحدّث واحداً، فقام طائر العقل ، ومرّ على وجهه وذهب، فكلّمه صاحباه فلم يردّ عليهما شيئاً [١] وانصرفوا .[٢]

٥ ـ وبهذا الاسناد قال: أتى رجل الحسين بن علي عليهما السلام فقال :

حدّثني بفضلكم الّذي جعل الله لكم . قال : إنّك لن تطيق حمله .

قال : بلى [حدّثني] يا ابن رسول الله إنّي أحتمله. فحدّثه بحديث ، فما فرغ الحسين عليه السلام من حديثه حتّى ابيضّ رأس الرجل ولحيته ، و أنسي الحديث .

فقال الحسين عليه السلام : أدركته رحمة الله حيث أنسي الحديث. [٣]

← ورواه في بصائر الدرجات : ٢٦ ح٢ ، و الخصال : ٦٢٤/٢ ضمن ح ١٠ باسنادهما الى القاسم بن يحيى ، عنهما البحار : ٨٣/٢ ح٢ ، وعوالم العلوم : ٥٠٣/٣ ح٢١ .
وأورده في مختصر البصائر : ١٢٦ عن القاسم بن يحيى ، والمحتضر : ٣٨ مرسلا .
وأخرجه في البحار : ٧١/٢ ح٣٠ عن البصائر .

١) «جواباً» هـ .

٢) عنه مختصر البصائر : ١٠٧ ، واثبات الهداة : ١٩٤/٥ ح٣٤ .

٣) عنه مختصر البصائر : ١٠٨ ، واثبات الهداة : ١٩٥/٥ ح٣٥ .

٦ ـ وأخبرنا جماعة منهم: السيّدان المرتضى والمجتبى إبنا الداعي الحسني[١] والاستاذان أبو جعفر وأبو القاسم إبنا كميح ، عن الشيخ أبي عبدالله جعفر بن محمد ابن العبّاس ، عن أبيه . عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى، عن أبيه عن سعد بن عبدالله ، عن عليّ بن محمّد بن[٢] سعد ، عن حمدان بن سليمان النيسابوري ، عن عبدالله بن محمّد اليماني ، عن منيع[٣] بن الحجّاج[٤] ، عن الحسين بن علوان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

إنّ الله فضّل أولي العزم من الرسل بالعلم على الأنبياء .

وورثنا علمهم وفضّلنا عليهم في فضلهم .

وعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ما لايعلمون ، وعلمنا علم رسول الله صلى الله عليه وآله .

فروينا لشيعتنا ، فمن قبله منهم فهو أفضلهم ، أينما نكون فشيعتنا معنا .

وقال عليه السلام : تمصّون الرواضع[٥] وتدعون النهر العظيم ؟ ! فقيل: ماتعني بذلك؟!

---

١) «الحسيني» م ، وهو تصحيف صوابه مافي المتن ، راجع فهرس منتجب الدين :١٦٣ أمل الامل : ٢/٢٢٧ وص٣١٩ ، رياض العلماء : ٥/٨ وص ٢٠٧وغيرها .

٢) «عن» ه ، وهو خطأ ، ذكره النجاشي في رجاله : ١٣٨ في طريقه الى كتاب حمدان بن سليمان النيسابوري ، ولقبه بالقزويني .

٣) «مسلم» البصائر ، ولكن صحح في كتب الرجال كما في المتن .
راجع معجم رجال الحديث : ١٠/٣٣٤ ، وفيه وفي جامع الرواة : ١/٥٠٥ تأكيد على رواية اليماني عنه .

٤) أضاف في البصائر «عن يونس» ، وأشار في معجم رجال الحديث : ١٩/١٣ الى رواية منيع عن يونس ، وعن يونس بن عبدالرحمان ، و عن يونس بن أبي وهب القصري ، ولم نعثر لاي منهم على رواية عن الحسين بن علوان ، فلعله كان شيخاً لمنيع أيضاً .

٥) الراضعة : ثنية الصبي التي يستعين بها في الرضع ، جمعها : رواضع .
وفي البصائر : «الثماد» وهو الماء القليل الذي لامادة له .

قال : إنّ الله أوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله علم النبيّين بأسره [١] وأسرّه إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

فقيل : عليّ عليه السلام أعلم أو بعض الأنبياء ؟ فقال : إنّ الله يفتح مسامع من يشاء ، أقول : « إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله حوى علم جميع النبيّين ، و علّمه الله ما لم يعلّمهم وأنّه جعل ذلك كلّه عند عليّ عليه السلام »فتقول : « عليّ أعلم أو بعض الأنبياء » ؟ !

وتلا: ﴿قال الذي عنده علم من الكتاب﴾[٢] ثمّ فرّق بين أصابعه فوضعها على صدره و [قال :] عندنا والله علم الكتاب كلّه .[٣]

٧- و أخبرنا السيّد أبوالبركات محمّد بن إسماعيل المشهدي ، عن جعفر الدوريستي[٤] ، عن الشيخ المفيد أبي عبدالله محمدبن محمد بن النعمان الحارثي، عن

---

١) «بأسرهم» خ ل. ٢) سورة النمل : ٤٠ .

٣)عنه مختصر البصائر :١٠٨، والبحار : ٢٠٥/٢ ح٩٢ وج ١٩٩/٢٦ ح ١١ ، وعوالم العلوم : ٥٢٤/٣ح٥٠ .

وعنه البحار : ١٩٥/٢٦ ح٣ وعن البصائر .

ورواه في بصائرالدرجات: ١١٧ح١٢ باسناده الى على بن النعمان ،عن بعض الصادقين (قطعة) ، وص٢٢٧ ح٢ وص٢٢٩ ح٥ باسناده الى الحسين بن علوان (قطعة) ، وص ٢٢٨ ح٤ باسناده الى على بن اسماعيل ، عن بعض رجاله (قطعة) ، عنه البحار : ١٧/ ١٤٥ ح٣٣ وج ١٦٦/٢٦ح٢١ وص١٩٤ح١ .

وفي الكافي : ٢٢٢/١ ح٦ باسناده الى على بن النعمان ، عنه البحار : ١٣١/١٧ح٦ وعن البصائر .

وأخرجه في البحار : ٢١١/٤٠ ح١١ عن منتخب البصائر .

٤) «القزويني» خ ل ،والذى في كتب الرجال والتراجم « الدوريستى » نسبة الى «دوريست» وهى بلدة على بعد فرسخين من غربى الرى،قرأ على شيخنا المفيد أبى عبدالله محمدبن محمد ابن النعمان . راجع في ترجمته : فهرست منتجب الدين : ٣٧رقم ٦٧ ، رياض العلماء : ١١٠/١ ، النابس : ٤٣ وغيرها .

الشيخ أبي جعفر محمد[١] بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، حدّثنا أبي، حدّثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن أبي بشر[٢]، عن كثير بن أبي عمران، عن الباقر عليه السلام قال: لقد سأل موسى عليه السلام العالم مسألة لم يكن عنده جوابها[٣] [ولقد سأل العالم موسى مسألة لم يكن عنده جوابها][٤] و لو كنت شاهدهما لأخبرت كل واحد منهما[٥] بجوابه، و لسألتهما مسألة لم يكن عندهما فيها جواب.[٦]

٨ ـ **قال سعد**: وحدّثنا محمد بن عيسى[٧] بن عبيد، عن محمّد بن عمرو[٨]، عن

---

١) «جعفر بن محمد» م. وفى ه «عن محمد بن على بن الحسين، عن سعد» وكلاهما خطأ. وهو شيخنا الصدوق رضوان الله عليه.

٢) «أحمد بن أبى بشر» ه، والبصائر، «أحمد بن بشير» البحار ونسخة من البصائر. ولعله أحمد بن أبى بشر السراج الكوفى المعدود فى أصحاب الامام الكاظم عليه السلام راجع معجم رجال الحديث: ٢٢/٢ وص ٢٣ وص ٥٢ ـ ٥٤.

٣) «جواب» م والمختصر.

٤) من البصائر.

٥) «لاخبرتهما» ه، م بدل «لاخبرت كل واحد منهما».

٦) عنه مختصر البصائر: ١٠٨.
وعنه البحار: ١٩٥/٢٦ ح٤، وعن بصائر الدرجات: ٢٢٩ ح١ باسناده الى كثير بن أبى عمران.
وأخرجه فى المحتضر: ١٥٩ عن كتاب الحسن بن كبش رفعه الى كثير بن أبى عمران، عن الباقر عليه السلام، عنه البحار: ٢٠٠/٢٦ ح١٣.

٧) «يحيى» ه، وهو خطأ، صوابه ما فى المتن.
تجد ترجمته فى رجال النجاشى: ٣٣٣، ومجمع الرجال: ١٦/٦، ومعجم رجال الحديث: ١٢٣/١٧ وغيرها.

٨) «معمر بن عمرو» م، «معمر» ه.
ومافى المتن من البصائر حيث روى هذا الحديث بثلاثة طرق جميعها بالاسناد الى←

عبدالله بن الوليد السمّان[١] [قال:] قال الباقر عليه السلام: ياعبد الله ماتقول في علي وموسى وعيسى ؟

قلت : ما عسى أن أقول فيهم ؟ ! قال : هو [٢] ـ والله ـ أعلم منهما .

ثمّ قال : ألستم تقولون أنّ لعلي ما لرسول الله من العلم ؟

قلت : نعم، والناس ينكرون .

قال : فخاصمهم فيه بقوله تعالى لموسى عليه السلام : ﴿ وكتبنا له في الألواح من كلّ شيء ﴾ [٣] فعلمنا أنّه لم يكتب له الشيء كلّه .

وقال لعيسى عليه السلام : ﴿ ولا بيّن لكم بعض الّذي تختلفون فيه ﴾ [٤] .

فعلمنا أنّه لم يبيّن الأمر كلّه .

وقال لمحمّد صلى الله عليه وآله : ﴿ وجئنا بك شهيداً على هؤلاء ونزّلنا عليك الكتاب تبياناً لكلّ شيء ﴾ [٥] .

قال : فسئل عن قوله ﴿قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب﴾[٦].

قال : [والله] إيّانا عنى ، وعلي أوّلنا وأفضلنا وخيرنا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله .

← محمد بن عمرو ، وصرح في أحدها أنه الزيات .

وهو محمد بن عمرو بن سعيد الزيات المدائني ، ثقة ، عين .

راجع في ترجمته رجال النجاشي : ٣٦٩ ، ومجمع الرجال : ١٤/٦ ، ومعجم رجال الحديث : ٨٦/١٧ وغيرها.

١) «السمسار» هـ ، وهو تصحيف ،صوابه مافي المتن . راجع رجال النجاشي :٢٢١،ومجمع الرجال : ٦٠/٤ ، ومعجم رجال الحديث : ٣٨٤/١٠ .

٢) «على» هـ والمختصر .

٣) سورة الاعراف : ١٤٥ .

٤) سورة الزخرف : ٦٣ .

٥) سورة النحل : ٨٩ .

٦) سورة الرعد : ٤٣ .

وقال: إنّ العلم الّذي نزل به آدم على حاله [عندنا] وليس يمضي منّا عالم إلا خلفه من يعلم علمه ، و العلم يتوارث (١) . (٢)

و إذا كان [ذلك] (٣) كذلك فكلّ حديث رواه أصحابنا ودوّنه مشايخنا في معجزاتهم ودلائلهم لا يستحيل في مقدورات الله أن يفعله تأييداً لهم ولطفاً للخلق فانّه لا يطرح بل يتلقّى بالقبول .

وأنا أوصي الناظر في هذا الكتاب أن ينظر بعين الانصاف ، ولا يتجاذب أهداب الخلاف ، لئلا يخرج السيف (٤) من الغلاف .

فصل (٥)

٩ ـ روى سعد بن عبدالله : عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمّد بن سعيد الثقفي الاصفهاني ، حدّثنا عبّاد بن يعقوب الأسدي ، نا الحسين بن زيد بن علي ، نا

---

١) «نتوراث به» المختصر .

٢) عنه مختصر البصائر : ١٠٩ ، والبحار : ٢٦/١٩٨ح١٠ .
وعنه البحار : ٢٦/١٩٤ ح٢ وعن البصائر .
ورواه في بصائر الدرجات: ٢٢٧ح١وص٢٢٨ح٣وص٢٢٩ح٦ من ثلاثة طرق باسناده الى عبدالله بن الوليد السمان ، نحوه ، عنه البحار : ١٣/٢٤٢ ح٤٩وج١٤/٢٤٥ ح ٢٣ وج١٧/١٤٥ ح٣٤ وج٣٥/٤٣٢ح١٣وص ٤٣٣ح١٤ .
وفي الاحتجاج : ٢/١٣٩ باسناده الى عبدالله بن الوليد ، نحوه ، عنه تأويل الايات : ١/٢٣٩ح٢٣ ، والبحار : ٣٥/٤٢٩ ح٣ ، وغاية المرام : ٣٥٨ ح١٨ .
وأخرجه في البحار : ٤٠/٢١٢ ح١٢عن المختصر .

٣) من المختصر . ٤) «السر» م ، «الشر» خل .

٥) الاحاديث الستة في هذا الفصل متشابهة في مضمونها .
و يأتي مثلها في الاحاديث «٤١، ٤٢ ، ٤٣» ...

إسماعيل [١] بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب ؛ عن أبيه ، قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام : أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله إذا توفّي أن أستقي سبع قرب من بئر غرس [٢] فاغسّله بها ، فاذا غسّلته وفرغت من غسله أخرجت من في البيت ، فاذا أخرجتهم قال : فضع فاك على فيّ ثمّ سلني أخبرك عمّا هو كائن إلى يوم الساعة [٣] من أمر الفتن.

قال علي عليه السلام : ففعلت ذلك ، فأنبأني بما يكون إلى أن تقوم الساعة ، وما من فتنة [٤] تكون إلا وأنا أعرف أهل ضلالتها من أهل حقّها . [٥]

---

١) «الحسين بن على بن زيد بن اسماعيل» ه ، «الحسن بن الحسن بن على بن زيد ، عن اسماعيل» البحار .

والحسين هو ابن زيد بن على بن الحسين عليه السلام أبو عبدالله يلقب ذا الدمعة كان أبو عبدالله عليه السلام تبناه ورباه و زوجه بنت الارقط .

تجد ترجمته فى رجال النجاشى : ٥٢ رقم ١١٥ ، ومجمع الرجال : ١٧٥/٢ ، ومعجم رجال الحديث : ٢٤٤/٥ وغيرها .

واسماعيل هو ابن عبدالله بن جعفر بن أبى طالب ، تابعى سمع أباه ، روى عن السجاد والباقر والصادق عليهم السلام. راجع مجمع الرجال: ٢١٤/١ ، ومعجم رجال الحديث : ١٤٧/٣ .

٢) قال الحموى فى معجم البلدان : ١٩٣/٤ : بئر غرس بالمدينة جاء ذكرها فى غير حديث وهى بقباء ، وكان النبى صلى الله عليه وآله يستطيب ماءها ويبارك فيه ، و قال لعلى عليه السلام حين حضرته الوفاة : اذا أنا مت فغسلنى من ماء بئر غرس بسبع قرب .

و قد ورد عنه صلى الله عليه وآله أنه بصق فيها وقال : ان فيها عيناً من عيون الجنة.

٣) «القيامة» ه . ٤) «فئة» م .

٥) عنه البحار : ٥١٧/٢٢ ح ٢٥ ، والايقاظ من الهجعة : ٢١٠ ح ٣ ، ومستدرك الوسائل : ١٨٩/٢ ح ٣ .

وفى مناقب آل أبى طالب : ٣١٦/١ عن أبان بن تغلب والحسين بن معاوية وسليمان الجعفرى واسماعيل بن عبدالله بن جعفر ، عنه البحار : ١٥٢/٤٠ ضمن ح ٥٤ .

وفى الطرف : ٤٢ باسناده الى أبى عبدالله عليه السلام نحوه ، عنه مستدرك الوسائل : ١٩١/٢ ح ٨ .

←

١٠ ـ قال سعد بن عبدالله : وحدّثني إبراهيم بن محمّد بن سعيد الثقفي ، نا إبراهيم بن صالح الأنماطي ، قال : نا الحسين بن زيد بن علي بن الحسين ، عمّن حدّثه ، عن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال :

قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله :

« إذا أنا متّ فغسّلني بسبع قرب من بئر غرس ، غسّلني بثلاث قرب غسلا وسنّ [1] عليّ أربعاً سنّاً ، فاذا غسّلتني وحنّطتني فأقعدني وضع يدك على فؤادي ثمّ سلني أخبرك بما هو كائن إلى يوم القيامة » . قال : ففعلت .

← وأورده في اثبات الوصية : ١٢٢ مرسلا نحوه .

ورواه الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال : ٢٥١/١ باسناده الى عبدالله بن جعفر .

وأورده النويري في نهاية الارب : ٣٩٠/١٨ عن عبدالله بن جعفر الزهري ، عن عبدالواحد ابن أبي عون . وفي معجم البلدان : ١٩٣/٤ مرسلا .

وأخرجه السيد نور الدين علي في وفاء الوفاء : ١٤٥/٢ من طريق يحيى باسناده الى علي عليه السلام .

والسيوطي في الخصائص : ٢٧٦/٢ من طريق ابن سعد باسناده الى عبدالله بن الحارث وفي كنز العمال : ٢٤٣/٧ ح ١٨٧٧١ عن الطبقات الكبرى لابن سعد : ٢٤٣/٢ باسناده الى عمر بن الخطاب ، وفي ص ٢٤٩ ح ١٨٧٨١ عن الشيخ في الوصايا وابن النجار بالاسناد الى علي عليه السلام .

وأخرجه في احقاق الحق : ٣٤/٧ ـ ٣٥ عن بعض المصادر أعلاه .

١) «شن» البحار ، وكذا في الموضع التالي بالمعجمة .

قال الجوهري : سننت الماء على وجهي أي : أرسلته ارسالا من غير تفريق ، فاذا فرقته بالصب قلت بالشين المعجمة . انتهى .

فالسن : الصب المتصل . والشن : الصب المتقطع . (لسان العرب : ٢٢٧/١٣ و ص ٢٤٢ ، سن ، شن) .

وكان علي عليه السلام إذا أخبرنا بشيء يكون. قال: هذا ممّا أخبرني به النبيّ صلى الله عليه وآله بعد موته. (١)

١١ ـ وروى سعد بن عبدالله، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي، عن فضيل بن سكرة (٢)، عن أبي عبدالله عليه السلام [قال:] قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام إذا أنا متّ فاستق لي سبع قرب من ماء بئر غرس، فغسّلني، ثمّ خذ بمجامع كفني وأجلسني، ثمّ سلني عمّا شئت فوالله لا تسألني عن شيء إلا أخبرتك (٣) فيه. (٤)

---

١) عنه البحار: ٤٠/٢١٥ ح٨، والايقاظ من الهجعة: ٢١٠ ح٤، ومستدرك الوسائل: ٢/١٩٠ ح٤.

٢) «شكر» م، «بن بكر» خل، وفي مستدرك الوسائل «فضل»، وفي بعض المصادر ونسخة من رجال البرقي «فضيل سكرة» من دون لفظة «ابن».
وقال في معجم رجال الحديث: ١٣/٣٥٥: ولعل كلمة «سكرة» كانت لقباً له ولابيه فيصح كلا التعبيرين.
وعده الشيخ الطوسي والبرقي في رجالهما من أصحاب الصادق عليه السلام.

٣) «أجبتك» خل.

٤) عنه مستدرك الوسائل: ٢/١٩٠ ح٥.
وعنه البحار: ٢٢/٥١٤ ح١٥ وعن البصائر: ٢٨٤ ح٨و٩، والكافي: ١/٢٩٦ ح٧ وج٣/١٥٠ ح١ بأسانيدهم الى فضيل سكرة.
وعنه البحار: ٤٠/٢١٤ ح٧ وعن الصائر.
وعنه الايقاظ من الهجعة: ٢٠٩ ح١ وعن الكافي.
ورواه في التهذيب: ١/٤٣٥ ح٤٢، والاستبصار: ١/١٩٦ ح٣ باسنادهما الى فضيل سكرة، عنهما الوسائل: ٢/٧١٩ ح٢ و عن الكافي.
وأخرجه في اثبات الهداة: ١/٤١٨ ح١٩ عن الكافي والتهذيب والبصائر.
وفي مستدرك الوسائل: ٢/١٨٩ ح١ عن البصائر.
وفي المناقب: ١/٣١٦ عن التهذيب.

١٢ـ وروى عن جعفر بن إسماعيل الهاشمي ، عن أيّوب بن نوح ، عن زيد النوفلي ، عن إسماعيل بن عبدالله بن جعفر ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : أوصاني النبي صلى الله عليه وآله فقال : إذا أنا متّ فغسّلني بسبع قرب من بئر غرس ، فاذا فرغت من غسلي فأدخلني أكفاني ، ثمّ ضع اذنك على فمي .

ففعلت ذلك ، فأنبأني بما هو كائن إلى يوم القيامة . (١)

١٣ ـ وروي عن الحسن بن علي الزيتوني ، عن أحمد بن هلال ، عن محمّد ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن أبي عبدالله عليه السلام (٢) [قال:] قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام : إذا أنا متّ فغسّلني و كفّنّي وحنّطني، وما أملي عليك فاكتب.

قلت : ففعل ؟ قال : نعم . (٣)

---

١) عنه الايقاظ من الهجعة : ٢١١ ح٥ ، ومستدرك الوسائل : ٢/١٩١ح٦ .
وعنه البحار : ٤٠/٢١٣ ح١ وعن بصائر الدرجات : ٢٨٤ح ١٠ باسناده الى عبدالله ابن جعفر .
و أخرجه فى مناقب آل أبى طالب : ١/٢٠٥ عن الاحن و المحن للصفوانى ، عنه البحار : ٢٢/٥٢٤ ضمن ح٢٩ ، ومستدرك الوسائل : ٢/١٩١ ح٧ .
وفى اثبات الهداة : ١/٦٠٠ ح٢٦٩ ، ومستدرك الوسائل : ٢/١٨٩ ح٢ .

٢) يأتى فى هذا الباب ح٤١ رواية الصفار عن الحسن بن على بن فضال ، عن أحمد بن هلال ، عن ابن أبى عمير ، عن حفص بن البخترى ، عن الباقر عليه السلام .
وقد وردت رواية الحسن بن على الزيتونى وابن فضال عن أحمد بن هلال فى مصادر مختلفة ، راجع معجم رجال الحديث : ٢/٣٦٧ .

٣) عنه البحار : ٢٢/٥١٨ ح٢٦ ، ومستدرك الوسائل : ٢/١٦٥ح١ .
ورواه فى بصائر الدرجات : ٢٨٣ح٤ و٦ باسناده الى حفص بن البخترى ،عنه البحار: ٤٠/٢١٤ ح٤و٥ ، واثبات الهداة : ١/٦٠٠ ح٢٦٨ .
وفى الكافى : ٣/١٥٠ ح٢ ، والتهذيب :١/٤٣٥ ح٤٣ ،والاستبصار: ١/١٩٦ح٢ بأسانيدهم الى حفص بن البخترى ، عنهم الوسائل : ٢/٧١٩ح١ .

١٤ ـ وعنه ، عن أحمد بن هلال ، عن إسماعيل بن عباد القصري [١] ، عن محمد [٢] بن أبي حمزة ، عن سليمان الجعفي ، عن أبي عبدالله عليه السلام [قال :] قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام : إذا أنا متّ فغسّلني وكفّنّي وحنّطني وأقعدني ، وما أملي عليك فاكتب . قلت : ففعل؟ قال : نعم . [٣]

وأتى أيضاً بخمس روايات أخر بمثله عن الصادق عليه السلام [٤] .

فصل [٥]

١٥ ـ و عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن الحجّال ، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي [٦] ، عن ابن سنان ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن عمران بن أبي شعبة [٧]

---

١) «المصرى» خ ل .

و هو اسماعيل بن عباد القصرى من قصر بنى هبيرة عده الشيخ الطوسى و البرقى من أصحاب الرضا . تجد ترجمته فى مجمع الرجال : ٢١٤/١ ، ومعجم رجال الحديث : ١٤١/٣ .

وقصر بنى هبيرة مدينة بناها يزيد بن عمر بن هبيرة على فرات الكوفة ثم تركه وبنى قصره المعروف به بالقرب من جسر سورا . معجم البلدان : ٣٦٥/٤ .

٢) «أحمد» خ ل . راجع معجم رجال الحديث : ٢٥٢/١٤ .

٣) عنه البحار : ٢١٤/٤٠ ح٦ وعن البصائر : ٢٨٤ ح٧ باسناده الى عمر بن سليمان الجعفى . وأخرجه فى اثبات الهداة : ٦٠٠/١ ذح ٢٦٨ عن البصائر .

٤) يأتى فى هذا الباب ح٤١ ـ ٤٣ ثلاثة أحاديث مثلها مروية عن الباقر والصادق(ع).

٥) الاحاديث الثلاثة فى هذا الفصل متشابهة فى مضمونها .

٦) «العلوى» ه . وما فى المتن هو الصحيح وقد روى عن ابن سنان فى موارد اخر كثيرة راجع معجم رجال الحديث : ٣١٨/٤ .

٧) «سعيد» م ، «سعد» ه . ومافى المتن هو الصحيح كما فى البصائر وكتب الرجال . وهو عمران بن على بن أبى شعبة الحلبى الكوفى .

عده الشيخ المفيد فى رسالته العددية من الفقهاء والاعلام المأخوذ منهم الحلال والحرام والفتيا و الاحكام الذين لايطعن عليهم ولاطريق لذم واحد منهم .

راجع معجم رجال الحديث : ١٦٠/١٣ .

الحلبي ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال :

إنّ أمير المؤمنين عليه السلام لقى أبابكر ، فقال له : أما تعلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمرك أن تسلّم عليّ بامرة المؤمنين ، وأن تتّبعني ؟

قال : فجعل يتشكّك[1] عليه ، وقال : لأجعل بيني وبينك حكماً .

فقال له : أترضى برسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال : ومن لي به .

قال : فأخذ بيده فمضى به حتى أدخله مسجد قبا ، فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله قاعد في المحراب .

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ألم آمرك أن تسلّم لعليّ وتتّبعه ؟

قال : بلى. قال : فاعتزل وسلّم إليه ، واتّبعه تسلم . قال: نعم .

فلقى[2] عمر صاحبه فعرّفه الخبر ، فقال له : أنسيت سحر بني هاشم ؟! و ذكّره بأشياء ، فأمسك وأقام على أمره إلى أن مات . [3]

---

١) «يشكك» ه . ٢) «فلما رجع لقى» ط ، ه .

٣) عنه الايقاظ من الهجعة : ٢١٥ ح١٤ .

ورواه فى بصائر الدرجات : ٢٧٦ ح٧ باسناده الى زياد بن المنذر ، عن أبى جعفر عليه السلام نحوه ، وص ٢٧٧ ح١٠ و١١ باسناده الى أبان بن تغلب ، عن أبى عبدالله عليه السلام ، وعبدالله بن سنان،عن أبى جعفر عليه السلام نحوه ، وص ٢٧٨ ح١٢ باسناده الى هارون ، عن أبى عبدالله عليه السلام نحوه ، عنه البحار : ٨١/٨ (الطبعة الحجرية) واثبات الهداة : ٥٠٥/٤ ح١١١ وص٥٠٧ ح١١٣ و١١٤ وص ٥٠٨ ح١١٥ .

وفى الاختصاص : ٢٦٨ باسناده الى زياد بن المنذر ، عن أبى جعفر عليه السلام ، عنه مدينة المعاجز : ١٦٩ ذح٤٧٢ وعن مناقب آل أبى طالب : ٨٥/٢ عن عبدالله بن سليمان وزياد بن المنذر والعباس بن الحريش الراوى عن أبى جعفر، وأبان بن تغلب ومعاوية ابن عمار وأبى سعيد المكارى ، عن أبى عبدالله عليه السلام ، والهداية الكبرى : ١٠٢ ، وارشاد القلوب : ٢٦٤ ←

١٦ - وروى عن عبّاد [١] بن سليمان ، عن أبيه ، عن عيثم بن أسلم عن معاوية ابن عمّار الدهني قال : دخل أبوبكر على عليّ أمير المؤمنين عليه السلام فقال له :

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لم يحدث إلينا في أمرك شيئاً بعد أيّام الولاية بالغدير ، وأنا أشهد أنّك مولاي مقرّ لك بذلك، وقد سلّمت عليك على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بامرة المؤمنين ، وأخبرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أنّك وصيّه ، و وارثه ، وخليفته في أهله ونسائه وأنّك وارثه ، وميراثه صار إليك، ولم يخبرنا أنّك خليفته في أمته من بعده ، ولاجرم لي فيما بيني وبينك ، ولا ذنب لنا فيما بيننا وبين الله .

فقال له عليّ عليه السلام : إن أريتك رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى يخبرك بأنّي أولى بالأمر الذي أنت فيه منك ، وأنّك إن لم تعتزل عنه [٢] فقد خالفت ؟

قال: إن رأيته حتى يخبرني ببعض هذا اكتفيت به .قال: فلتلقني إذا صلّيت المغرب حتّى أريكاه . قال : فرجع إليه بعد المغرب فأخذ بيده فأخرجه إلى مسجد قبا ، فاذا هو برسول الله صلى الله عليه وآله جالس في القبلة .

فقال له : يافلان ! وثبت على مولاك علي وجلست مجلسه ، وهو مجلس النبوّة لايستحقّه غيره، لأنّه وصيّ، ونبذت أمري وخالفت ماقلت لك، وتعرّضت لسخط الله وسخطي ، فانزع هذا السربال الذي تسربلته بغير حق ، ولا أنت من أهله ، و إلا فموعدك النار .

← وأورده في عيون المعجزات : ٤٢ مرسلا نحوه ، عنه مدينة المعاجز : ١٦٨ ذ ح ٤٧٢ وعن درر المناقب.

وأخرجه في البحار : ٨٢/٨ (الطبعة الحجرية) عن المناقب ص٨٣ عن ارشادالقلوب

١) «عمار» م ، «عبادة» ه . ومافي المتن هو الصحيح كما في البصائر ، ورجال النجاشي : ٢٩٣ ، ومجمع الرجال : ٢٤٣/٣ ، ومعجم رجال الحديث : ٢٢٠/٩ .

وهو من مشايخ الصفار، روى عنه في البصائر في حدود «٢٥» مورداً .

٢) «تعزل نفسك» ط ، ه .

قال : فخرج مذعوراً ليسلّم الأمر إليه ، وانطلق أمير المؤمنين فحدّث سلمان بما كان و خرج [١] فقال له سلمان : ليبدين هذا الحديث لصاحبه وليخبرنّه بالخبر.

فضحك أمير المؤمنين وقال : أما إنه سيخبره ، ويمنعه إن همّ بأن يفعل .

ثم قال : لا والله لايذكران ذلك أبداً حتى يموتا .

قال : فلقي صاحبه فحدّثه بالحديث كلّه وقال له : ما أضعف رأيك و أخور [٢] قلبك أما تعلم أنّ ماأنت فيه الساعة من بعض سحر ابن أبي كبشة [٣]؟ ! أنسيت سحر بني هاشم ؟ ! فأقم على ماأنت عليه. [٤]

١٧ ـ وروى عن محمد بن عيسى ، [عن] [٥] ابن أبي عمير وعلي بن الحكم

---

١) «جرى» ط ، ه .

٢) الخور ـ بالتحريك ـ :الضعف . لسان العرب : ٤/٢٦٢ .

٣) يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ، سماه المشركون بذلك لخلافه اياهم الى عبادة الله تشبيهاً له بأبي كبشة ، رجل من خزاعة خالف قريشاً في عبادة الاوثان، وقيل غير ذلك .
راجع التفصيل في لسان العرب : ٦/٣٣٨ ، ومجمع البحرين : ٤/١٥١ .

٤) عنه مختصر البصائر : ١٠٩ ، والايقاظ من الهجعة : ٢١٩ ح١٥ .
وعنه البحار : ٨/٨١ (الطبعة الحجرية)وعن الاختصاص : ٢٦٦ ، وبصائر الدرجات: ٢٧٨ ح١٤ باسنادهما الى معاوية بن عمار الدهني .
وعنه مدينة المعاجز : ١٦٨ ح٤٧٢ وعن الاختصاص .
وأورده في المحتضر : ١٤ عن عباد بن سليمان .
وأخرجه في البحار : ٤١/٢٢٨ ح٣٨ عن الاختصاص والمختصر .
وفي اثبات الهداة : ٣/٤٨٩ ح٤٥٩ وج٤/٥٠٨ ح١١٦ عن البصائر .

٥) من البصائر وهو الصحيح .

عن الحكم [١] بن مسكين ، عن أبي عمارة [٢] وأحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ أمير المؤمنين عليه السلام احتجّ على أبي بكر وقال: هل ترضى برسول الله بيني وبينك ؟ قال : وكيف لي به ؟

فأخذ بيده وأخرجه حتى أتى به مسجد قبا، فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله، فقضى لعلي عليه السلام عليه وأمره أن يعتزل، وقال له : سلّم إليه تسلم .

فجاء [٣] مذعوراً إلى صاحبه ، فأخبره بالخبر، فتضاحك منه وقال: أنسيت سحر بني هاشم ؟ !. [٤]

---

١) «الحسن» م ، وفي البصائر المطبوع على بن الحكم بن مسكين .
ومافي المتن من بعض نسخ البصائر ، وكتب الرجال . راجع معجم رجال الحديث: ٦/١٧٩ وج ١١/٤٠٥ .

٢) «ابن عمارة» البصائر ، وفي بعض نسخه «أبي عميرة» . راجع معجم رجال الحديث : ٢١/٣٢٣ .

٣) اختصر الحديث في ط ، ه بهذه العبارة : « و روى الثقات عن أبي عبدالله عليه السلام مثل ذلك الى أن جاء...».

٤) عنه البحار : ٨/٨١ (الطبعة الحجرية) وعن بصائر الدرجات : ٢٧٤ ح ٢ بهذا الاسناد وص ٢٧٦ ح ٩ باسناده الى أبي سعيد المكارى نحوه .
ورواه في الاختصاص : ٢٦٧ باسناده الى أبي سعيد المكارى ، عنه مدينة المعاجز : ١٦٨ ذح ٤٧٢، وعن البصائر .
وأخرجه في البحار: ٦/٢٤٧ ح ٨١ وج ٢٢/٥٥١ ح ٥ وج ٢٧/٣٠٤ ح ٦، واثبات الهداة: ٤/٥٠٦ ح ١١٢ .

فصل [١]

١٨ ـ وعن سعد بن عبدالله: حدّثنا أحمدبن محمد بن عيسى: نا علي بن محمد، عن علي بن معمّر، عن أبيه، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء ناس إلى الحسن بن علي عليهما السلام فقالوا: أرنا بعض ماعندك من عجائب أبيك الّذي كان يريناها. فقال: أتؤمنون بذلك؟ قالوا: نعم نؤمن به والله.

قال: أليس تعرفون أمير المؤمنين؟ قالوا: بلى كلّنا [٢] نعرفه.

قال: فرفع لهم جانب الستر وقال: أتعرفون [هذا الجالس]؟ قالوا بأجمعهم: هذا ـ والله ـ أمير المؤمنين، ونشهد أنّك ابنه، وأنّه [كان] يرينا مثل ذلك كثيراً. [٣]

١٩ ـ وعن فرات بن أحنف، عن يحيى بن أمّ الطويل، عن رشيد الهجري قال: دخلنا على أبي محمّد عليه السلام بعد مضي أبيه أمير المؤمنين عليه السلام فتذاكرنا له شوقنا إليه فقال الحسن: أتريدون أن تروه؟ قلنا: نعم، وأنّى لنا بذلك، وقد مضى لسبيله! فضرب بيده إلى ستر كان معلّقاً على باب في صدر المجلس، فرفعه فقال: انظروا

---

١) الاحاديث الثلاثة الاولى فى هذا الفصل متشابهة فى مضمونها، ويأتى مثلها فى الحديث «٢٩».

٢) «كنا» م.

٣) عنه اثبات الهداة: ٥/١٥١ ح١٤، والايقاظ من الهجعة: ٢١٨ ح١٨، ومدينة المعاجز: ١٧٨ ح٤٩٨ وص٢٠٧ ح٣٤.

ورواه فى دلائل الامامة: ٦٨ باسناده الى جابر، عنه مدينة المعاجز: ٢٠٥ ح٢٦

وأورده فى ثاقب المناقب: ٢٦٦ (مخطوط) عن جابر الجعفى.

وأخرجه فى فرج المهموم: ٢٢٤ نقلا عن كتاب مولد النبى ومواليد الاوصياء عليهم الصلاة والسلام للشيخ المفيد مع زيادة، عنه البحار: ٤٣/٣٢٨ ح٨، وعوالم العلوم: ١٦/٨٥ ب٢ ح١.

وفى اثبات الهداة: ٥/١٦١ ح٣٩ عن كتاب مناقب فاطمة و ولدها.

من في هذا البيت. فاذا أمير المؤمنين جالس كأحسن ما رأيناه في حياته .

فقال : هوهو. ثمّ خلّى الستر من يده، فقال بعضنا :

هذا [الّذي رأيناه] من الحسن كالّذي نشاهد من دلائل أمير المؤمنين و معجزاته (١)

٢٠ – وعن الباقر ، عن أبيه عليهما السلام أنّه قال : صار جماعة من الناس بعد الحسن إلى الحسين عليهما السلام فقالوا: يا ابن رسول الله ما عندك من عجائب أبيك الّتي كان يريناها؟

فقال : هل تعرفون أبي ؟ قالوا : كلّنا نعرفه .

فرفع له ستراً كان على باب بيت ثمّ قال : انظروا في البيت .

فنظروا، فقالوا : هذا أمير المؤمنين، ونشهد أنّك (٢) خليفة الله حقاً (٣) . (٤)

٢١ – وقد روى الرواة من أصحابنا أنّ الله خلق ملائكة على صورة محمّد صلى الله عليه وآله وعليّ وجميع الأئمة عليهم السلام. (٥)

وكان النبيّ صلى الله عليه وآله حدّث أصحابه بأنّه رأى ليلة المعراج في كلّ سماء ملكاً على صورة علي بن أبي طالب عليه السلام فقال جبرئيل : يا محمّد إنّ ملائكة السماء كانوا

---

١) عنه اثبات الهداة : ٥/١٥٢ح١٥ ، والايقاظ من الهجعة: ٢١٨ ح١٩، ومدينة المعاجز: ١٧٨ ح٤٩٩ وص٢٠٧ ح٣٥ .

٢) «أنه» هـ ، والمختصر .

٣) زاد في هـ ، والمختصر: وأنك ولده .

٤) عنه مختصر البصائر : ١١٠ ، واثبات الهداة : ٥/١٩٥ح٣٦ ، والايقاظ من الهجعة : ٢١٩ ح٢٠ ، ومدينة المعاجز : ١٧٩ح٥٠٢ .
وأورده في المحتضر : ١٤ مرسلا .

٥) رواه في دلائل الامامة :١٢٦ باسناده الى يونس بن ظبيان في تصور الملائكة على صورة الصادق عليه السلام ، عنه البحار : ٥٩/١٩٦ ح٦٢ .
وأخرجه في المحتضر : ١٢٥ عن كتاب محمد بن العباس بن مروان باسناده الى حمران عن الباقر عليه السلام .

يشتاقون إلى علي عليه السلام فخلق الله لهم ملكاً في كلّ سماء على صورته ليستأنسوا به .(١)

ولا يخفى أنّ يوم بدر كانت الملائكة المنزّلون لنصرة رسول الله صلى الله عليه وآله كلّهم كانوا على صورة علي عليه السلام ليكونوا في قلوب الكفار أهيب .(٢)

على أنّه روي أنّ علياً عليه السلام قال للحارث الهمداني :

يا حار همدان من يمت يرني ... من مؤمن أو منافق قبلا (٣)

وهذا الكلام منه عليه السلام عامّ يتناول حال حياته ، والحال الّتي بعد وفاته .

---

١) رواه فى عيون الاخبار : ٢/ ١٣٠ ح ١٥ باسناده الى العسكرى ، عن آبائه ، عن الحسين عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، عنه البحار : ٣٩/ ١٠٩ ح ١٤ .
وفى بشارة المصطفى : ١٩٦ باسناده الى أنس ، عن النبى صلى الله عليه وآله ، عنه البحار : ٣٩/ ١١٠ ح ١٨ .
وفى المحتضر : ١٤٦ عن الصدوق باسناده الى الاعمش ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن النبى صلى الله عليه وآله ، عنه البحار : ٤٥/ ٢٢٨ ح ٢٤ ، وعوالم العلوم: ١٧/ ٤٧٥ ح ٧ .
وأورده فى مناقب آل أبى طالب : ٢/ ٧٣ عن مجاهد ، عن ابن عباس ، عنه البحار : ٣٩/ ٩٨ ح ١٠ .
وأخرجه فى كشف الغمة : ١/ ١٣٩ عن كفاية الطالب باسناده الى أنس ، عنه البحار : ٣٩/ ١٠٩ ح ١٥ .

٢) أورده فى الفصول المختارة من العيون و المحاسن : ٢/ ٨٠ عن زيد بن وهب ، عنه البحار : ٤١/ ٩٩ .
وفى مناقب آل أبى طالب : ٢/ ٧٩ ، عنه البحار : ١٩/ ٢٨٥ ح ٢٧ .

٣) لايخفى أن هذا البيت للسيد الحميرى نظم فيه قول أمير المؤمنين عليه السلام للحارث الهمدانى : «أما انه لايموت عبد يحبنى فتخرج نفسه حتى يرانى حيث يحب، ولايموت عبد يبغضنى فتخرج نفسه حتى يرانى حيث يكره » رجال الكشى: ٨٩ .
ورواه فى تفسير على بن ابراهيم القمى : ٥٩٣ باسناده عن ابن سنان ، عنه البحار : ٦/ ١٨٠ ح ٨ ، ومدينة المعاجز : ١٨٧ ضمن ح ٥١٢ . ←

فصل [١]

٢٢ - وعن محمّد بن الحسن الصفّار : حدّثنا الحسن بن علي : حدّثنا العبّاس بن عامر ، عن أبان، عن [٢] بشير النبّال، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : كنت خلف أبي وهو على بغلته ، فنفرت ، فاذا رجل في عنقه سلسلة ورجل يتبعه ، فقال لأبي :

ياعلي بن الحسين اسقني .

فقال الرجل الذي خلفه كأنّه موكّل به: لاتسقه ، لاسقاه الله . فاذا هو معاوية. [٣]

و روى القصيدة في أمالي المفيد: ٧ ضمن ح٣، وأمالي الطوسي: ٢/ ٢٤٠ بأسانيدهما الى الاصبغ بن نباتة ، عنهما البحار : ٦/ ١٨٠ ذح٧ .

وفي بشارة المصطفى : ٥ باسناده الى الاصبغ بن نباتة .

وأخرجها في مدينة المعاجز : ١٨٥ عن أمالي الطوسي .

والقصيدة هي كما أوردها في أعيان الشيعة : ٣/ ٤٢٦ :

قول على لحارث عجب ... كم ثم اعجوبة له جملا

ياحارهمدان من يمت يرنى ... من مؤمن أو منافق قبلا

يعرفنى طرفه و أعرفه ... بعينه و اسمه و ما فعلا

وأنت عند الصراط تعرفنى ... فلا تخف عثرة و لازللا

أسقيك من بارد على ظمأ ... تخاله في الحلاوة العسلا

أقول للنار حين توقف للعر ... ض على جسرها ذرى الرجلا

ذريه لا تقربيه ان له ... حبلا بحبل الوصى متصلا

هذا لنا شيعة وشيعتنا ... أعطانى الله فيهم الاملا

١) الاحاديث الثلاثة الاولى في هذا الفصل متشابهة في مضمونها .

٢) «بن» م ، تصحيف ، صوابه من البصائر ومعجم رجال الحديث : ٣/ ٣٢٧ .

٣) عنه مختصر البصائر : ١١١ ، والايقاظ من الهجعة : ٢٠٣ ح ١٩ .

ورواه في بصائر الدرجات: ٢٨٤ ح١ بهذا الاسناد، وفي ص ٢٨٥ ح٤ باسناده الى←

٢٣ - وعن الصفّار ، عن الحجّال ، عن الحسن بن الحسين ، عن ابن سنان عن عبد الملك القمي ، عن أخيه إدريس ، عن أبي عبدالله عليه السلام سمعته يقول [١] : بينا أنا وأبي عليه السلام متوجّهين إلى مكّة ، فتقدّمني أبي في موضع يقال له « ضجنان » [٢] إذ جاءني [٣] رجل في عنقه سلسلة يجرّها ، فأقبل عليّ فقال: اسقني ، اسقني، اسقني. فسمعه أبي وصاح [٤]: لا تسقه ، لاسقاه الله . وإذا رجل تبعه حتى جذب سلسلته وطرحه على وجهه ، فغاب في أسفل درك من النار .

قال لي أبي : هذا الشامي لعنه الله .[٥]

← بشير النبال نحوه ، وص ٢٨٦ ح ٦ و٧ باسناده الى يحيى بن ام الطويل وأبى حمزة الثمالى نحوه ، عنه المحتضر : ١٣ .

وفى الاختصاص : ٢٦٩ باسناده الى بشير النبال ، وص ٢٧٠ باسناده أيضاً الى بشير النبال ومالك بن عطية نحوه ، عنه البحار : ٢٤٧/٦ ح ٨٣ و ج ٢٨٠/٤٦ ح ٨١ ومدينة المعاجز : ٣٢٥ ذ ح ١٩ .

وأورده فى مناقب آل أبى طالب : ٢٨٦/٣ عن بشير النبال ويحيى بن ام الطويل وادريس بن عبدالله وعلى بن المغيرة ومالك بن عطية وأبى حمزة الثمالى ، كلهم عن أبى عبدالله عليه السلام ، عنه مدينة المعاجز : ٣١٣ ح ٧٢ .

وأخرجه فى البحار : ٥٦١/٨ (الطبعة الحجرية) ، ومدينة المعاجز : ٣١٠ ح ٥٢عن البصائر والاختصاص .

١) «قال:سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول » ه، والبصائر .

٢) ضجنان : جبل بينه وبين مكة خمسة وعشرون ميلا . معجم البلدان : ٤٥٣/٣ .

٣) « جاء » البصائر .

٤) « بى وقال » ه ، « بى أبى » البصائر .

٥) عنه الايقاظ من الهجعة : ٢٠٣ ح ٢٠ .

ورواه فى بصائر الدرجات : ٢٨٥ ح ٢ بهذا الاسناد ، وح ٥ باسناده الى مالك بن عطية نحوه ، والاختصاص : ٢٦٩ باسناده الى ادريس ،عنهما مدينة المعاجز : ٣٢٥ صدر ح ١٩ .وأخرجه فى البحار : ٢٤٧/٦ ح ٨٢ عن الاختصاص .

٢٤ ـ وعن الصفّار ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد، عن إبراهيم ابن أبي البلاد ، عن علي بن المغيرة ، قال : نزل أبوجعفر عليه السلام [بوادي] ضجنان ، فسمعناه يقول ـ ثلاث مرات ـ:لاغفر الله لك .

فقال له أبي: لمن تقول جعلت فداك ؟ ! قال: مرّ بي الشامي لعنه الله يجرّ سلسلته الّتي في عنقه،و قد دلع لسانه يسألني أن أستغفر له، فقلت : لاغفر الله له [١] .

ووادي ضجنان من أودية جهنّم .[٢]

٢٥ ـ وعن الصفّار ، عن أحمد [بن محمد] بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد، عن أبي الصخر [٣] .

قال[٤] : وحدّثني الحسن بن علي بن فضّال،قال : دخلت أنا ورجل من أصحابنا على عيسى[٥] بن عبدالله أبي طاهر العلوي .

قال أبو الصخر : أظنّه من ولد عمر بن علي[٦].

---

١) «لك» ه .

٢) عنه الايقاظ من الهجعة : ٢٠٤ ح٢١ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٢٨٥ ح٣ بهذا الاسناد ، عنه الوسائل : ٣/٤٥٢ ح١١ ، والبحار : ٨٣/٣٢٣ ح٢١ .

وفي الاختصاص : ٢٧٠ باسناده الى على بن المغيرة ، عنه مدينة المعاجز :٣٢٥ ضمن ح١٩ وعن البصائر .

٣) هو أحمد بن عبدالرحيم ، راجع معجم رجال الحديث : ٢/١٣١ .

٤) القائل أما الصفار أو ابن عيسى ، فكلاهما ممن روى عن ابن فضال .

٥) «ورجل منا على ابن عبدالله» ه ، م .

٦) ان صح ظنه فهو عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن على بن أبي طالب عليه السلام .

تجد ترجمته في رجال النجاشي : ٢٩٥،فهرست الطوسي : ١١٦ ،معجم رجال الحديث: ١٣/٢١٦ .

قال : وكان نازلا في دار الصيديّين[1] فدخلنا إليه عند العصر، وبين يديه ركوة فيها ماء، وهو يتمسّح منها ، فسلّمنا عليه، فردّ علينا السلام ، ثم ابتدأنا فقال :

معكما أحد ؟

قلنا : لا .

فالتفت يميناً و شمالا فلم ير أحداً فقال : أخبرني أبي ، عن جدّي أنّه كان مع الباقر عليه السلام بمنى، وهو يرمي الجمار ، فرمى ، وبقي في يده خمس حصيات، فرمى باثنتين في ناحية من الجمرة وبثلاث في ناحية منها .

فقال له جدّي : جعلني الله فداك ، لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعه أحد ، إنّك رميت بحصياتك في العقبات ثمّ رميت بخمس بعد ذلك يمنة ويسرة .

قال: نعم يا ابن عمّ إذا كان في كلّ موسم يخرج الله القاسطين الناكثين غضّين طريّين فيصلبان هاهنا ، لايراهما إلا الامام ، فرميت الأوّل بثنتين، و الثاني بثلاث لأنّه أكفر وأظهر لعداوتنا ، والأوّل أدهى وأمرّ .[2]

---

١) «الصدتين» م ، «صدسين» هـ، «السنديين» خ ط ، ومافى المتن من البصائر والاختصاص والبحار .

٢) عنه مختصر البصائر : ١١١ .
ورواه فى بصائر الدرجات : ٢٨٦ ح٨ بهذا الاسناد ، عنه البحار : ٢٧/٣٠٥ ح١٠.
وفى الاختصاص : ٢٧٠ باسناده الى أبى الصخر ، عنه مدينة المعاجز : ٣٢٥ ح٢٠ .
وأخرجه فى البحار : ٨/٢١٤ (الطبعة الحجرية) ، ومستدرك الوسائل : ١٠/٧٨ ب ١٨ ح١ عن البصائر والاختصاص .

فصل

٢٦ ـ وعن الصفّار ، عن معاوية بن حكيم ، عن الحسن بن علي الوشّاء ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال لي بخراسان : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله هاهنا والتزمته.(١)

٢٧ ـ وعن الصفّار ، عن [أحمد بن](٢) محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد . وعن (٣) محمّد بن الحسين، عن إبراهيم بن أبي البلاد [قال] :(٤) قلت للرضا عليه السلام : حدّثني عبدالكريم بن حسّان ، عن عبيد بن عبدالله بن بشير الخثعمي (٥) عن أبيك عليه السلام أنّه قال : كنت رديف (٦) أبي عليه السلام وهو يريد العريض ، قال : فلقيه شيخ أبيض الرأس واللحية ، يمشي ، فنزل أبي إليه ، فقبّل ما بين عينيه .

---

١) عنه الايقاظ من الهجعة : ٢١٧ ح ١٦ .
ورواه في قرب الاسناد : ١٥٢ باسناده الى الحسن بن علي بن بنت الياس ، عنه البحار: ٨٧/٤٩ ح ٥ وج ٢٣٩/٦١ ح ٢ .
وفي بصائر الدرجات : ٢٧٤ ح ١ بهذا الاسناد ، عنه البحار : ٢٤٧/٦ ح ٨٠ .
وأخرجه في البحار : ٥٥٠/٢٢ ح ٤ وج ٣٠٣/٢٧ ح ٢ ، ومدينة المعاجز: ٤٨٧ ح ٧٦ عن القرب والبصائر . ٢) من البصائر .

٣) «عن» هـ،م . وما في المتن من البصائر وهو الصحيح حيث رواه الصفار بطريقين:
الاول: عن ابن عيسى. والثاني : عن محمد بن الحسين .
والحسين بن سعيد ومحمد بن الحسين يرويان الحديث عن ابن أبي البلاد .

٤) من البصائر . ٥) «بكير الجعفي» م، وهو تصحيف، وفي البصائر «عبيدة» بدل «عبيد» وكلاهما وارد .
يأتي عين هذا الحديث تحت الرقم «٣٠» برواية ابراهيم بن أبي البلاد ، عن عبيد بن عبدالرحمان الخثعمي، وفيه أن الباقر خرج مع أبيه زين العابدين ورأوا الحسين عليه السلام راجع معجم رجال الحديث : ٦١/١١ وص ١٠٠ .

٦) الرديف : الراكب خلف الراكب .

قال إبراهيم : ولا أعلمه إلا قد قال : وقبّل يده . ثم جعل يقول له: جعلت فداك والشيخ يوصيه ، فكان آخر ما وصّاه به : « انظر لا تدع الأربع ركعات » .

قال : ثمّ غاب الشيخ ، وقام جعفر ـ أبي ـ و ركب فقلت له : يا أبت من هذا الذي صنعت به ما لم أرك صنعت بأحد من الناس قبله ؟ فقال : يا بنيّ هذا أبي . (١)

٢٨ ـ وعن الصفّار، عن محمّد بن عيسى (٢) ، عن محمّد بن سنان ، عن عمّار ابن مروان ، عن سماعة قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أحدّث نفسي، فرآني فقال : مالك تحدّث نفسك ؟ تشتهي (٣) أن ترى أبا جعفر ؟! فقلت : نعم .

قال : قم فادخل هذا البيت فانظر. [قال : فدخلت] فاذا أبو جعفر عليه السلام ومعه قوم من الشيعة ممّن مات قبله وبعده (٤) . (٥)

٢٩ ـ وعن الصفّار ، عن الحسن بن علي باسناده (٦) [قال :] سئل الحسن (٧) ابن علي عليهما السلام بعد مضي أمير المؤمنين عن أشياء ، فقال لهم (٨) : أتعرفون أمير المؤمنين إذا رأيتموه ؟ قالوا : نعم .

قال : فارفعوا هذا الستر . فرفعوه فاذا هم به عليه السلام لا ينكرونه ، فقال لهم [علي عليه السلام] : إنّه يموت من مات منّا وليس بميّت، ويبقى من بقي حجّة عليكم. (٩)

---

١) رواه في بصائر الدرجات : ٢٧٤ ح٣ بهذا الاسناد ، عنه المحتضر : ١٣ ، والبحار : ٢٤٨/٦ ح٨٤ و ج٣٠٣/٢٧ ح٣ وص ٣٠٤ ح٨ .

ويأتي مثله في الحديث «٣٠» .

٢) «أحمد بن محمد بن عيسى» ط ، ه ، وكلاهما من مشايخ الصفار.

٣) «تريد» ه . ٤) قوله «ومعه قوم .. الخ» ليس في البصائر.

٥) عنه الايقاظ من الهجعة : ٢١٩ ح٢١ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٢٧٥ ح٤ بهذا الاسناد ، عنه البحار : ٣٠٤/٢٧ ح ٤ .

٦) المتقدم في الحديث ٢٨ . ٧) «الحسين» ط ، ه .

٨) «لاصحابه» ه . ٩) تقدم مثله في الاحاديث ١٨ ـ ٢٠ .

٣٠ ـ وعن الصفّار ، عن محمّد بن عيسى ، عن إبراهيم بن أبي البلاد ، عن عبيد بن عبدالرحمن الخثعمي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : خرجت مع أبي عليه السلام إلى بعض أمواله ، فلمّا صرنا في الصحراء استقبله شيخ ، فنزل إليه أبي وسلّم عليه فجعلت أسمعه وهو يقول : جعلت فداك . ثمّ تساءلا طويلا ، ثمّ ودّعه أبي ، وقام الشيخ فانصرف ، وأبي ينظر خلفه [١] حتّى غاب شخصه عنه .

فقلت لأبي : من هذا الشيخ الذي سمعتك تعظّمه في مساءلتك ؟

قال : يا بنيّ هذا جدّك الحسين عليه السلام . [٢]

٣١ ـ وعن الصفّار ، عن علي بن الحسن بن فضّال ، عن أبيه ، عن العلاء [٣] ابن يحيى المكفوف ، عن عمر [٤] بن أبي زياد ، عن عطيّة الأبزاري أنّه قال :

طاف رسول الله صلى الله عليه وآله بالكعبة فاذا آدم بحذاء الركن اليماني فسلّم عليه ، ثمّ انتهى إلى الحجر فاذا نوح بحذائه رجل طوال ، فسلّم عليه . [٥]

---

١) «اليه» ط ، ه ، «في قفاه» البصائر .

٢) عنه مختصر البصائر : ١١١ ، والايقاظ من الهجعة : ٢٢٠ ح ٢٣ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٢٨٢ ح ١٨ بهذا الاسناد ، عنه المحتضر : ١٢ ، والبحار ٦/٢٣١ ح ٤٢ ، ومدينة المعاجز : ٣٢٢ ح ١٠٤ وص ٣٨٥ ح ٨٨ .

تقدم مثله في الحديث «٢٧» وفيه أن الكاظم خرج مع أبيه الصادق ورأوا الباقر .

٣) «على» ط ، ه ، وهو تصحيف ، صوابه ما في المتن . راجع رجال النجاشي : ٢٩٩ ، ومجمع الرجال : ٤/١٤٨ ، ومعجم رجال الحديث : ١١/١٩٠ و ١٩١ .

٤) «محمد» ط ، ه ، م والمختصر ، وما في المتن من البصائر ومعجم رجال الحديث : ١٣/١٥ .

٥) عنه مختصر البصائر : ١١١ ، والايقاظ من الهجعة : ١٨٣ ح ٣٥ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٢٧٨ ح ١٣ بهذا الاسناد ، عنه المحتضر : ١٣ ، والبحار : ٦/٢٣١ ح ٤٠ و ج ٢٧/٣٠٤ ح ٧ .

فصل

٣٢ ـ وعن الصفّار، عن محمد بن عيسى، [عن عثمان بن عيسى] [١] عن رجل من أصحابه ـ سمّاه ـ عن عباية الأسدي قال: دخلت على علي عليه السلام وعنده رجل حسن الهيئة وهو مقبل عليه يكلّمه.

قال: فلمّا قام الرجل قلت: يا أمير المؤمنين من هذا الذي شغلك عنّا لا أعرفه [٢]؟

قال: هذا يوشع بن نون وصيّ موسى بن عمران. [٣]

٣٣ ـ وعن الصفّار، عن الحسن بن علي بن عبدالله [٤]، عن علي بن حسّان، عن عمّه [٥] عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام [قال]: إنّ عليّاً لمّا عبر الفرات يريد صفّين انفلق الجبل عن هامة بيضاء... و هو يوشع.

وهذا الخبر قد مضى في معجزات علي عليه السلام. [٦]

---

١) من البصائر. ٢) قوله «لا أعرفه» ليس في ه و البصائر.

٣) رواه في بصائر الدرجات: ٢٨٢ ح ١٩ بهذا الاسناد، عنه المحتضر: ٥، والبحار: ٦/ ٢٣١ ح ٤٣ وج ٢٧/ ٣٠٥ ح ٩، واثبات الهداة: ٤/ ٥٠١ ح ١٠٣، ومدينة المعاجز: ٣٦ ح ٥٥.

وأورده في مناقب آل أبي طالب: ٢/ ٨٣ عن عباية بن ربعي الاسدي، عنه البحار: ٣٩/ ١٣٤ ح ٦ وعن البصائر.

وأخرجه في الايقاظ من الهجعة: ١٧٨ ح ٢٧ عن البصائر والمحتضر ومشارق أنوار اليقين

٤) «الحسين بن علي بن عبيدالله» م، «الحسين، عن علي بن عبدالله» ه، و ما في المتن من البصائر، وهو الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة البجلي، قال عنه النجاشي: ثقة ثقة. راجع رجال النجاشي: ٦٢، مجمع الرجال: ٢/ ١٣٠، معجم رجال الحديث: ٥/ ٤٢ و ٤٣.

٥) كذا في خ ل والبصائر، وهو الصحيح، وفي م «عمير»، وفي ه «عن عمه، عن عبدالرحمان» راجع معجم رجال الحديث: ٩/ ٣٥٧ و ج ١١/ ٣٣١.

٦) تقدم بتمامه و تمام تخريجاته في ص ٧٤٣ ح ٦٢ وفيه «شمعون بن حنون الصفا وصي عيسى» بدل «يوشع»، وفي ط، وه «يوشع بن نون».

فصل

٣٤ ـ وعن الصفّار، عن أحمد بن الحسين، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن برّة [١]، عن إسماعيل بن عبدالعزيز، عن أبان، عن أبي بصير:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام: مافضلنا على من خالفنا؟! فوالله إنّي أرى الرجل منهم أرخى بالا، وأنعم عيشاً، وأحسن حالا، وأطمع في الجنّة.

قال: فسكت عنّي حتّى كنّا بالأبطح من مكّة ورأينا الناس يضجّون إلى الله قال: يا أبا محمد هل تسمع ما أسمع؟ قلت: أسمع ضجيج الناس إلى الله.

قال: ماأكثر الضجيج والعجيج وأقلّ الحجيج!! والذي بعث بالنبوّة محمداً وعجّل بروحه إلى الجنّة مايتقبّل الله إلاّ منك و من أصحابك خاصّة.

قال: ثمّ مسح يده على وجهي، فنظرت فاذا أكثر الناس خنازير وحمير و قردة، إلاّ رجل بعد رجل. [٢]

٣٥ ـ وعن أبي سليمان داود بن عبدالله، عن سهل [٣] بن زياد، نا عثمان بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير [قال:] قلت لأبي جعفر عليه السلام: أنا مولاك و [من] شيعتك، ضعيف ضرير، اضمن لي الجنّة.

---

١) «قال الحسين أو من رواه عن أحمد، قال: حدثني الحسين بن برة» البصائر، والظاهر أن أحمد هنا هو أحمد بن الحسين، لانه ورد في ثلاثة مواضع من البصائر: أحمد بن الحسين، عن الحسن (الحسين) بن برة. وفي ه «أحمد بن الحسين بن بريدة، عن اسماعيل»، و لم نعثر لابن برة على ترجمة في ماعندنا من كتب الرجال، راجع عوالم الكاظم عليه السلام: ٢١/١٠٥ سند حديث ١٤.

٢) عنه البحار: ٢٧/٢٩ ح٢.

ورواه في بصائر الدرجات: ٢٧١ ذح٦ بهذا الاسناد، عنه اثبات الهداة: ٥/٣٩٠ ح١٠٤.

٣) «سهيل» م.

قال : أولا أعطيك علامة الأئمّة [١] ؟ قلت : وما عليك أن تجمعها[٢] لي ؟

قال : و تحبّ ذلك ؟ قلت : كيف لا أحبّ .

فما زاد أن مسح على بصري، فأبصرت جميع مافي السقيفة التي كان فيها جالساً[٣]

قال : يا أبا محمّد مدّ بصرك ، فانظر ماذا ترى بعينيك ؟

قال : فوالله ماأبصرت إلاّ كلباً وخنزيراً وقرداً ! قلت : ما هذا الخلق الممسوخ؟

قال : هذا الذي ترى ، هذا السواد الأعظم، لو كشف الغطاء للناس ما نظر الشيعة إلى من خالفهم إلا في هذه الصور .

ثم قال: يا أبا محمّد إن أحببت تركتك على حالك هكذا[٤] [وحسابك على الله] وإن أحببت ضمنت لك على الله الجنّة، و رددتك إلى حالتك الاولى[٥] ؟

قلت : لا حاجة لي [إلى] النظر إلى هذا الخلق المنكوس . ردّني، ردّني [٦] فما للجنّة عوض . فمسح يده على عيني ، فرجعت كما كنت . [٧]

---

١) زاد في ط : أو غيرهم . ٢) «تجمعهما» م .

٣) «جميع الائمة عنده» ه ، ط . وفي رواية مختصر البصائر بلفظ «فابصرت جميع الائمة عنده ثم ما في السقيفة» . والسقيفة : الصفة - بتشديد الفاء - كالساباط .

٤) «هذا» م ، والبحار : ٢٧ . ٥) «حالك الاول» ه ، والبحار : ٢٧ .

٦) «الى حالتي» ط .

٧) عنه البحار : ٢٧/ ٣٠ ح ٣ ، ومدينة المعاجز : ٣٥٢ ح ١٠٣ .

وأورده في مختصر بصائر الدرجات : ١١٢ بالاسناد الى أبي بصير مثله ، عنه البحار : ٤٦/ ٢٨٤ ح ٨٨ .

فصل

٣٦ ـ وعن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن الحسن بن علي ، عن كرام [١] ، عن عبدالله بن طلحة [قال :] سألت أبا عبدالله عليه السلام عن [٢] الوزغ ، فقال : هو رجس مسخ ، فاذا قتلته فاغتسل .

ثم قال : إنّ أبي عليه السلام كان قاعداً يوماً في الحجر إذا بوزغ يولول [٣]، قال : إنّه يقول : لئن شتمتم عثمان [٤] لأشتمنّ عليّاً .

ثم قال : إنّ الوزغ من مسوخ بني مروان لعنهم الله . [٥]

٣٧ ـ وعن أبي بصير [٦] جدعان بن نصر : نا البرقي محمّد بن خالد : نا محمّد ابن سنان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام [قال :] بينا عليّ بالكوفة [إذ] أحاطت به اليهود ، فقالوا : أنت الذي تزعم أنّ الجرّي منّا معشر اليهود ، ثمّ مسخ ؟ فقال لهم : نعم . ثمّ ضرب يده إلى الأرض ، فتناول منها عوداً ، فشقّه باثنين [٧] و تكلّم عليه بكلام ، و تفل عليه ، ثم رمى [به] في الفرات .

فاذا الجرّي يتراكب بعضه على بعض [و] يقول بصوت عال: يا [٨] أمير المؤمنين

---

١) «الحسن بن على بن كرام» م . «الحسين بن على بن كرام / كوا » ه ، ط . وكلها تصحيف . انظر معجم رجال الحديث : ١١١/١٤ رقم ٩٧١٥ .

٢) «من» م . ٣) أى يصوت ـ بتشديد الواو ـ .

٤) «قزمان» م . «قومنا» ه ، و البحار : ٢٦٨/٢٧ ح ١٩ .

٥) تقدم بكامل تخريجاته : ٢٨٣ ح ١٧ ، فراجع .

٦) «نصر» ط ، خل . «... بن نصر البرقى ، عن محمد بن خالد» ه .

وفى البحار : بلفظ «الصفار، عن أبى بصير ،عن جذعان بن أبى نصر البرقى،عن محمد بن خالد»

٧) «بنصفين أو باثنين» ه ، ط .

٨) «الى» البحار .

نحن طائفة من بني إسرائيل ، عرضت علينا ولايتكم فأبينا أن نقبلها ، فمسخنا الله جرّياً . (١)

٣٨ ـ وقد روى الشيخ المفيد في الارشاد: إنّ الماء طغى في الفرات، وزاد حتى أشفق أهل الكوفة من الغرق ، ففزعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وخرج ـ والناس معه ـ إلى (٢) شاطىء الفرات .

فنزل عليه السلام (٣) وأسبغ الوضوء ، وصلّى منفرداً بنفسه، والناس يرونه ، و دعا الله بدعوات سمعها أكثرهم ، ثم تقدّم إلى الفرات متوكّئاً على قضيب بيده (٤) حتّى ضرب [به] صفحة (٥) الماء وقال :

انقص باذن الله ومشيئته. فغاض الماء (٦) حتى بدت الحيتان في قعر الفرات (٧) .

فنطق كثير منها بالسلام على أمير المؤمنين بامرة المؤمنين، ولم ينطق منها أصناف من السمك (٨) و هي : الجرّي والزمّار ، و المارماهي (٩) .

---

١) عنه البحار: ٤١/ ٢٤١ ح ١١ .

وروى الخصيبي ـ في حديث طويل ـ في الهداية الكبرى : ١٥٧ باسناده عن جعفر ابن يزيد القزويني ، عن زيد الشحام ، عن أبي هارون المكفوف ، عن ميثم التمار ، عن سعد العلاف، عن الاصبغ بن نباتة عنه عليه السلام نحوه، عنه اثبات الهداة: ٥/ ٢٤ ح ٣٤٥

وروى نحو هذا الحديث في اصول اخرى أعرضنا عن ذكرها خشية الاطالة .

٢) «حتى أتى» الارشاد.

٣) «عليه» نسخ الاصل.

٤) زاد في ه، ط «قضيب رسول الله» .

٥) الصفحة من الشيء : جانبه و وجهه.

٦) غاض الماء : نقص أوغار أونضب.

٧) «قعر البحر» م . «قعره» الارشاد .

٨) «السموك» م، ه ، وكذا بعدها .

٩) قال الطريحي في مجمع البحرين (زمر) : وفي الحديث «لاتأكلو الزمير» ... وفي بعض ماروى «الزمار من المسوخ ».

وقال أيضاً في (مور): المارماهي: هو ـ بفتح الراء ـ معرب، وأصله حية السمك ، وفي بعض النسخ ـ بسكون الراء ـ .

وفي الحديث «المارماهي و الجري و الرماخ مسوخ من طائفة بني اسرائيل » .

فتعجّب الناس لذلك، وسألوه عن علّة نطق [ما نطق ، وصمت ما صمت .
فقال عليه السلام: أنطق الله لي من السمك] ماطهر، وأصمت عنّي ماحرّمه ونجّسه وأبعده .
إنّ الجرّيث [١] مسخ ، وإنّ من اليهود من مسخه الله جرّياً . [٢]

فصل

٣٩ ـ عن أبي بصير [٣] جدعان بن نصر، حدّثنا أبو عبدالله محمد بن مسعدة [٤]: حدّثنا محمد بن حمويه بن إسماعيل الأربغوثي ، عن أبي عبدالله الزبيني [٥] ، عن عمر بن أذينة [قال :] قيل لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ الناس يحتجّون علينا و يقولون : إنّ أمير المؤمنين زوّج فلانا [٦] ابنته أمّ كلثوم .

---

١) الجريث : ضرب من السمك يشبه الحيات .
وقال ابن الاثير : يقال له بالفارسية : المارماهى . وفى الحديث « الجريث والضب فرقة من بنى اسرائيل حيث نزلت المائدة على عيسى بن مريم ولم يؤمنوا، فتاهوا، فوقعت فرقة فى البر، وفرقة فى البحر» (قاله الطريحى فى مجمع البحرين: «جرث») .

٢) أورده المفيد فى الارشاد : ٢٠١ قال: ومن ذلك مارواه نقلة الاثار . . .
وأورده الفتال النيسابورى فى روضة الواعظين: ١٤٤ مرسلا .
والطبرسى فى اعلام الورى: ١٧٩ على ما رواه نقلة الاخبار ، عنه اثبات الهداة: ٤/٥٤١ ح١٨١ ، و ابن شهراشوب فى مناقب آل أبى طالب : ٢/١٥٥ مرسلا عن الخاص والعام ،عنه البحار: ٤١/٢٦٨ ضمن ح٢٢.
والديلمى فى ارشاد القلوب : ٢٢٨ ، وعماد الدين الطوسى فى ثاقب المناقب : ١٢٠ مرسلا ،وأورده الرضى فى خصائص أمير المؤمنين : ٢٦ عن الاصبغ بن نباتة .
وأخرجه فى مدينة المعاجز: ١١١ ـ ١١٢ ح٢٩٩ عن بعض المصادر المتقدمة و بألفاظها المختلفة .

٣) «نصر» م . وفى البحار بلفظ «الصفار، عن أبى بصير، عن جذعان بن نصر» .

٤) «أبى مسعدة» ه ، ومدينة المعاجز .

٥) «الربيبى» البحار .

٦) المراد به الخليفة الثانى .

وكان متّكئاً فجلس وقال: (وتقبلون أنّ علياً أنكح فلاناً بنته!؟)[١] إنّ قوماً يزعمون ذلك لا[٢] يهتدون إلى سواء السبيل، ولا الرشاد. فصفّق بيده وقال:

سبحان الله أما كان أمير المؤمنين عليه السلام يقدر أن يحول بينه وبينها فينقذها!؟ كذبوا لم يكن ما قالوا.

إنّ فلاناً خطب إلى علي عليه السلام بنته أمّ كلثوم فأبى علي عليه السلام فقال للعبّاس:

والله لئن لم يزوّجني[٣] لأنتزعنّ منك السقاية و زمزم.

فأتى العبّاس علياً عليه السلام فكلّمه، فأبى عليه، فألحّ العبّاس[٤].

فلمّا رأى أمير المؤمنين عليه السلام مشقّة كلام الرجل على العباس، وأنّه سيفعل بالسقاية ما قال، أرسل أمير المؤمنين عليه السلام إلى جنّية من أهل نجران يهودية، يقال لها «سحيقة بنت جريرية»[٥] فأمرها، فتمثّلت في مثال أمّ كلثوم، وحجبت الأبصار عن أمّ كلثوم، وبعث بها إلى الرجل.

فلم تزل عنده حتّى أنّه استراب[٦] بها يوماً، فقال: ما في الأرض أهل بيت أسحر من بني هاشم. ثمّ أراد أن يظهر ذلك للناس، فقتل[٧] وحوت[٨] الميراث وانصرفت إلى نجران، وأظهر أمير المؤمنين عليه السلام أمّ كلثوم.[٩]

---

١) «أيقولون ذلك؟» ه، ط، والبحار.

٢) «ما» م، ه.

٣) «تزوجنى» البحار.

٤) زاد فى ه «عليه».

٥) «جويرية» خ ل.

٦) استراب: وقع فى الريبة.

٧) على بناء المجهول.

٨) «وحوت جنيته» ط.

٩) عنه البحار: ٤٢/٨٨ ح ١٦، ومدينة المعاجز: ١٩٩ ح ٥٤٥.

فصل

٤٠- وعن الصفار، عن محمّدبن الحسين، عن عبدالله بن جبلة، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: حججت مع أبي عبدالله عليه السلام، فلمّا كنّا في الطواف، قلت: يابن رسول الله يغفرالله لهذا الخلق ؟

قال: إنّ أكثر من ترى قردة وخنازير. قلت: أرنيهم ؟! فتكلّم بكلمات، ثمّ أمرّ يده على بصري، فرأيتهم قردة وخنازير كما قال.

قلت: فردّ بصري. فدعا، فرأيتهم كما رأيتهم في المرّة الاولى [خلقاً سويّاً]

ثم قال: أنتم في الجنّة تحبرون [١] و بين أطباق النار تطلبون، فلاتوجدون [٢] والله لايجتمع في النار منكم إثنان، لا-والله- ولا واحد. [٣]

٤١- وعن الصفار، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عن حفص [٤] بن البختري، قال أبوجعفر عليه السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام:

إذا أنا متّ فاستق سبع قرب من بئر غرس، ثم غسّلني وكفّنّي، وخذ بمجامعي

---

١) أي تنعمون وتكرمون وتسرون، من الحبور وهو السرور.

٢) اشارة الى قوله تعالى في سورة ص: ٦٢.

٣) عنه مختصر البصائر: ١١٢.

ورواه في بصائر الدرجات: ٢٧٠ ح ٤، عنه البحار: ٤٧/٧٩ ح ٥٨ وج ٦٨/١١٨ ح ٤٤، واثبات الهداة: ٥/٣٨٤ ح ٩٣.

ورواه في دلائل الامامة: ١٣٤ باسناده الى محمدبن الحسين، عنه مدينة المعاجز: ٣٨٢ ح ١٢ وعن البصائر.

٤) «جعفر» م، وهو تصحيف صوابه مافي المتن، راجع مجمع الرجال: ٢/٢١٠، ومعجم رجال الحديث: ٦/١٣٢ وغيرها.

وتقدم في ح ١٣ من هذا الباب رواية نحوهذا الحديث عن أبي عبدالله عليه سلام.

واجلسني، وسائلني عمّا شئت، واحفظ عنّي واكتب، فانّك لاتسألني عن شيء إلاّ أخبرتك به . قال عليّ عليه السلام : فأنبأني بما هو كائن إلى يوم القيامة . (١)

٤٢ـ وعن الصفار ،عن أحمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن عمر بن أبي شعبة (٢) ، عن أبان بن تغلب(٣)، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لمّا حضر رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة ، دخل عليّ عليه السلام عليه، فأدخل رأسه معه، فقال له :

ياعلي إذا أنامتّ فغسّلني، وكفّنّي، ثم أقعدني وسائلني ، واحفظ عنّي (٤). (٥)

٤٣ ـ وعن الصفار ، عن محمد بن الحسين ، عن جعفر بن بشير .

والحسن بن علي بن فضّال [جميعاً] عن مثنّى الحنّاط (٦) .

[وأحمد بن محمّد ، عن الحسن بن علي الخزّار وعلي بن الحكم جميعاً عن

---

١) روى نحوه فى بصائر الدرجات : ٢٨٣ ح٦ بهذا الاسناد.

٢) «عن ابن أبى سعيد» الكافى ، واستظهر فى معجم رجال الحديث : ٢٢/٩٧ أنه ابن أبى سعيد المكارى ، واسمه الحسين بن أبى سعيد هاشم بن حيان .
تجد ترجمته فى معجم رجال الحديث: ٥/١٨١ وج ٦/١١٣ .
ومافى المتن موافق لموضعين من البصائر ، وهو الحلبى التيملى ، عده الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق ، راجع معجم رجال الحديث : ١٣/١٧ .

٣) فى أحد سندى البصائر لم يذكر أبان، وقد عد الثلاثة ـ أعنى على بن أبى حمزة ، وعمر بن أبى شعبة ، وأبان ـ من أصحاب الصادق .

٤) «واكتب» البصائر بدل «واحفظ عنى» وفى الكافى «وسلنى واكتب» .

٥) رواه فى بصائر الدرجات : ٢٨٢ ح ١ و ح٥ بهذا الاسناد عنه البحار : ٢٢/٥١٣ ح١٤ وج ٤٠/٢١٣ ح ٢ و ٣ .
ورواه فى الكافى : ١/٢٩٧ ح٨ باسناده الى الحسين بن سعيد ،عنه الايقاظ من الهجعة : ٢١٠ ح٢ .

٦) «الخياط» م وهو تصحيف ، والضبط من المصادر ومعجم رجال الحديث: ١٤/١٩٥ ، وتوضيح الاشتباه : ٢٥٨، وقال: الحناط ـ بالحاء المهملة وتشديد النون ـ بياع الحنطة.

مثنّى الحنّاط] عن الحسين الخزّاز ، عن الحسن بن معاوية قال : [قال] لي جعفر الصادق عليه السلام : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله دعا في مرضه عليّاً فقال له : إذا أنا متّ فغسّلني بسبع قرب ماء تسقيها من بئر غرس ونقّ غسلي ، وحنّطني وكفّنّي ، ثمّ اجلسني وضع يدك على صدري، واسألني عمّا بدا لك واحفظ عنّي [١].[٢]

وقد مضى أمثالها برواية سعد بن عبدالله [٣] .

فصل

٤٤ ـ وعن الصفّار ، عن أحمد بن محمد ، عن [٤] عليّ بن الحكم ، عن سيف ابن عميرة ، عن أبي الصباح [قال :] حدّثنا العلاء بن سيابة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّا لنعلم مايحدث بالليل والنهار ، الأمر بعد الأمر ، والشيء بعد الشيء ، ينكت في قلوبنا ، وينقر في آذاننا [٥] فنعرفه .[٦]

---

١) في ط ، ه جاءت هذه العبارة بدل الاحاديث ٤١ ـ ٤٣: « وروى جماعة من أصحابنا ثلاث روايات عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام قالوا: لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة دخل على عليه السلام فقال: ياعلى اذا أنا مت فغسلني وكفني وأقعدني واسألني واحفظ عني . وقد مضى أمثال ذلك برواية سعد بن عبدالله» .

٢) رواه في بصائر الدرجات : ٢٨٣ ح ٢ بهذا الاسناد ، عنه البحار : ٢٢/٥١٣ ح ١٤ .

٣) في الاحاديث : ٩ ـ ١٤ .

٤) «بن» م . وهو تصحيف .

٥) وفي حديث وصف أهل البيت عليهم السلام من جملة علومهم «نكت في القلوب ، ونقر في الاسماع» أما النكت في القلوب فالهام، وأما النقر في الاسماع فأمر الملك . (قاله الطريحي في مجمع البحرين : ٢/٢٢٧) .

٦) رواه الصفار في بصائر الدرجات : ٣٢٦ ح ٧ بالسند المذكور (الى قوله : بالليل والنهار) عنه البحار: ٢٦/٦١ ح ١٤٠.

وراجع أيضاً ص ٣٢٦ باب ٨«... وأن الحكم يقذف في صدورهم وينكت في آذانهم » من البصائر .

٤٥ ـ وعن [حمران] ابن أعين، قال لي أبو جعفر عليه السلام : إنّ علياً عليه السلام كان محدّثاً وأخبرت أصحابي بذلك ، قالوا لي : ماصنعت شيئاً ! هلا سألته من كان يحدّثه ؟ فرجعت إليه ، وقلت ماقالوا ، فقال لي : يحدّثه ملك . قلت : إنّه نبيّ ؟ قال: لا. ثمّ قال : أو[1] كصاحب سليمان ـ يعني آصف بن برخيا ـ أو كصاحب موسى، أو كذي القرنين ، أو مابلغكم أنّه قال : فيكم مثله[2] بل هو أفضلهم وخيرهم.[3]

٤٦ ـ وعن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان عليّ عليه السلام محدّثاً . قلت : وما آية المحدّث ؟ قال : يأتيه الملك ، فينكت في قلبه كيت وكيت[4] .[5]

فقال ابن أبي يعفور لأبي عبدالله عليه السلام : إنّا نقول : إنّ عليّاً عليه السلام [كان] ينكت في أذنه ، أو يقذف في قلبه ، وإنّه كان محدّثاً .

قال: فلمّا أكثرت عليه[6] قال لي : إنّ عليّاً عليه السلام كان ـ يوم [بني][7] قريظة

---

١) قال المجلسي ره : «أو» هنا بمعنى «بل» كما قيل في قوله تعالى في سورة الصافات: ١٤٧ «مائة ألف أو يزيدون» . أو المعنى : لاتقل انه نبي ، بل قل محدث، أو كصاحب سليمان أو المعنى أن تحديث الملك قد يكون لنبي، وقد يكون لغيره كصاحب سليمان.

٢) فقد روى أنه صلى الله عليه وآله قال: ان علياً ذو قرني هذه الامة .

٣) رواه في بصائر الدرجات : ٣٢١ ح٣ باسناده عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن الحارث بن المغيرة ، عن حمران مثله الى قوله «وفيكم مثله». وفي الكافي: ١/ ٢٦٩ ح٤ قطعة وص ٢٧١ ح٥ باسناده من طريقين الى حمران مثله، عنه اثبات الهداة : ٧/ ٤٣٩ ح٨ بالطريق الاول .

وفي الاختصاص: ٢٨١ بالاسناد الى حمران مثله .

وأخرجه في البحار : ٢٦/ ٧٠ ح١١ عن البصائر والاختصاص .

٤) كيت وكيت ـ بفتح آخرهما وقد يكسر ـ : كناية عن الحديث والخبر .

٥) رواه في بصائر الدرجات : ٣٢٢ ح ٤، وفي أمالي الطوسي : ٢٦٠ باسناديهما الى أبي بصير مثله ، عنهما البحار : ٢٦/ ٦٧ ح ٤ .

٦) في رواية الاختصاص بلفظ «فلما رآني قد كبر على قوله » .

٧) من البصائر والاختصاص .

والنضير [١] ـ جبرئيل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره يحدّثانه . [٢]

و قال أبو عبدالله عليه السلام : إنّ الله لم يخل الأرض من عالم يعلم الزيادة و النقصان في الأرض ، فاذا زاد المؤمنون شيئاً ردّهم ، وإذا نقصوا كمّله لهم ، فقال : خذوه كاملا، ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين أمرهم ، ولم يفرّقوا بين الحقّ والباطل. [٣]

٤٧ ـ وعن عليّ بن الحكم [قال:] حدّثنا عليّ بن النعمان ، عن عليّ بن إسماعيل ، عن محمد بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن ضريس قال : كنت أنا وأبو بصير عند أبي جعفر عليه السلام فقال له أبو بصير : بما يعلم عالمكم ؟

قال : إنّ عالمنا لايعلم الغيب ، ولو وكّله الله إلى نفسه لكان كبعضكم ، ولكن يحدّث في ساعة بما يحدث في الليل [٤] و في ساعة بما يحدث في النهار ،

---

١) راجع البحار : ٢٠/١٥٧ و١٧٣ و١٨٦ - ٢٨٠ .

٢) رواه في بصائر الدرجات : ٣٢١ ح ٢ وص ٣٢٢ ح ٧ باسناده من طريقين الى ابن أبي يعفور مثله، عنه البحار: ٢٦/٧١ ح ١٤ بالطريق الثاني، وج ٤٠/١٤٠ ح ٤١ بالطريق الاول.
وأورده في الاختصاص: ٢٨٠ بالاسناد الى ابن أبي يعفور مثله، عنه البحار: ٣٩/١٥٢ ح ٦ .

٣) عنه مختصر بصائر الدرجات : ١١٣ .
ورواه في بصائر الدرجات: ٣٣١ باب ١٠ بأسانيد شتى وألفاظ مختلفة .
وفي الكافي : ١/١٧٨ ح ٢ باسناده الى اسحاق بن عمار، وح ٥ باسناده الى أبي بصير مثله وفي الامامة والتبصرة : ٢٩ ح ١١ باسناده الى أبي بصير مثله. وفي علل الشرائع : ١٩٩ ـ ٢٠١ ح ٢٢ ـ ٣٢ بأسانيد وألفاظ متعددة . وفي كمال الدين : ١/٢٠٣ ح ١١ باسناده عن أبي الصباح مثله . وفي دلائل الامامة : ٢٣٢ بالاسناد الى أبي بصير مثله . وفي غيبة النعماني : ١٣٨ ح ٣ باسناده الى اسحاق بن عمار، وح ٦ باسناده الى أبي بصير مثله .
وفي الاختصاص : ٢٨٣ بالاسناد الى أبي بصير مثله .
وأخرجه في اثبات الهداة : ١/١٤٩ ح ١٠ و ١٣ عن الكافي والكمال، وص ٢٠٤ ح ١١٦ و ١١٧ عن الكمال والعلل .
وفي البحار : ٢٣/٢١ ح ١٩ وص ٢٤ ـ ٢٥ ح ٣١ ـ ٣٧ عن بعض المصادر المتقدمة.

٤) «بالليل» خ ل .

الأمر [١] بعد الأمر ، والشيء بعد الشيء بما يكون إلى يوم القيامة .[٢]

وقال أبو جعفر عليه السلام : ماترك الله الأرض بغير عالم ، ينقص مازاد ، ويزيد مانقص ولولا ذلك لاختلط على الناس أمرهم [٣]. [٤]

وسأله بريد العجليّ : عن الفرق بين [الرسول و] النبيّ والمحدّث .

فقال عليه السلام : الرسول تأتيه الملائكة ظاهرين ،وتبلّغه [٥] الأمر والنهي عن الله تعالى .

والنبيّ الّذي يوحى إليه في منامه ليلا ونهاراً ، فما رأى كما هو رأى .

و المحدّث يسمع كلام الملائكة و لايرى الشخص [٦] فينقر في أذنه ، و ينكت في قلبه وصدره .[٧]

---

١) «وان الامر» خل .

٢) رواه في بصائر الدرجات : ٣٢٥ ح٢،٣ بطريقين الى أبي بصير ، عنه البحار : ٢٦/ ٦٠ ح١٣٦، ١٣٧.

٣) زادفي م،ه «من أمرهم».

٤) رواه في بصائر الدرجات : ٣٣٢ ح ٨ ، و في كمال الدين : ٢٠٤ ح ١٦ ، و في علل الشرائع : ٢٠١ ح ٣٢ بأسانيدهم عن عبدالاعلى عن أبي جعفر عليه السلام، عنها البحار : ٢٣/ ٢٧ ح ٣٨.

ورواه في الامامة والتبصرة : ٣٥ باسناده عن عبدالاعلى.

وأخرجه في اثبات الهداة: ١/ ٢٠٦ ح ١٢١ عن كمال الدين ، وص ٢٣٦ ح ١٩١ عن علل الشرائع.

٥) «ويبلغه» ه .

٦) «شخصهم» ط.

٧) عنه مختصر بصائر الدرجات : ١١٣ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٣٦٨ ح ١ ، وفي الاختصاص : ٣٢٢ باسنادهما الى بريد العجلي، عنهما البحار : ٢٦/ ٧٤ ح ٢٥ .

ورواه في تأويل الايات : ١/ ٣٤٦ ح ٣٢ باسناده الى بريد العجلي مثله، عنه البحار: ٢٦/ ٨٢ ح ٤٥، والبرهان: ٣/ ٩٩ ح ٤ .

وأورده في جنة الامان : ٤٧٤ مثله (الحاشية).

فصل

٤٨ ـ وعن الصفّار، عن محمّد بن أحمد، عن العبّاس بن معروف، عن أبي القاسم الكوفي [1] [عن محمد بن الحسن] [2] عن [3] الحسن بن محمد بن عمران، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي بصير، عن عبدالعزيز قال:

خرجت مع علي بن الحسين عليهما السلام إلى مكّة، فلمّا وافينا الابواء [4] و كان عليه السلام على راحلته، وكنت أمشي، فاذا قطيع غنم، ونعجة قد تخلّفت وهي تصيح لسخلة لها خلفها، وكلّما قامت السخلة صاحت النعجة حتّى تتبّعها.

فقال عليه السلام: ياعبدالعزيز أتدري ماتقول هذه النعجة لسخلتها؟

قلت: لاوالله. قال: إنّها تقول لها: الحقي بالقطيع، فانّ أختك في العام الأوّل تخلّفت عن القطيع في هذا الموضع، فأكلها الذئب. [5]

٤٩ ـ و عن الصفّار، عن عبدالله بن محمد، عن محمد بن إبراهيم: حدّثنا بشير النبّال، عن عليّ بن أبي حمزة قال: دخل رجل من موالي أبي الحسن

---

١) «أبى الحسن الكرخى/الكركى» نسخ الاصل، الدلائل، والمختصر.
ومافى المتن كمافى بصائر الدرجات.

٢) من خل، والبحار.

٣) «أبى الحسن» نسخ الاصل. وهو تصحيف.

٤) الابواء ـ بالفتح ثم السكون وواو وألف ممدودة ـ: قرية من أعمال الفرع من المدينة وفيها قبر آمنة بنت وهب ام النبى صلى الله عليه وآله. (معجم البلدان: ١/٧٩).

٥) عنه مختصر بصائر الدرجات: ١١٤.
ورواه فى بصائر الدرجات: ٣٤٧ ح ٢، ودلائل الامامة: ٨٨ بالاسناد الى أبى بصير، عن رجل مثله.
وفى الاختصاص: ٢٨٨ بالاسناد الى محمد بن الحسن بن أبى خالد مثله.
وأخرجه فى البحار: ٤٦/٢٤ ح ٦ عن البصائر و الاختصاص، وج ٦٤/٣٦ ح ١٤، ومدينة المعاجز: ٢٩٥ ح ١٧ عن البصائر.

عليه السلام فقال له : رأيت أن تتغدّى عندي .

فقام فمضى معه ، فلمّا دخل بيته ، وضع له سريراً ، فقعد عليه ، وكان تحته زوج حمام ، فذهب الرجل ليحمل طعامه ، وعاد إليه ، فوجده يضحك .

فقال : أضحك الله سنّك ، ممّ تضحك ؟

فقال : إنّ حمامك هذا هدر الذكر على الانثى ، فقال : يا سكني وعرسي ـ والله ـ ما على وجه الأرض أحد أحبّ إليّ منك ماخلا هذا القاعد على السرير.

فقلت : و تفهم ذلك [1] ؟

فقال : نعم . علّمنا منطق الطير ، وأوتينا من كلّ شيء. [2]

٥٠ ـ وعن الصفّار ، عن محمد بن الحسين، عن داود بن فرقد، عن عبدالله بن فرقد [3] قال : كان أبوعبدالله عليه السلام يسير ، ونحن معه ، قال : فمرّ غراب ، فنعق .

فقال أبوعبدالله عليه السلام : متّ جوعاً ، فوالله ماتعلم شيئاً إلاّ وأنا أعلمه، وإنّي لأعلم بالله منك . [4] وصاحت العصافير فقال عليه السلام :تدرون ماتقول؟ قلنا : لاوالله . قال: إنّها

---

١) «هكذا» م .

٢) عنه مختصر بصائر الدرجات : ١١٤ . ورواه في بصائرالدرجات : ٣٤٦ ح٢٥ باسناده الى علي بن أبي حمزة مثله ، عنه البحار : ٥٦/٤٨ ح٦٥ ، والعوالم : ١٣٨/٢١ ح١ ومدينة المعاجز : ٤٤ ح٤٣ .

٣) «يزيد» م . تصحيف . وعبدالله بن فرقد كوفي من أصحاب الصادق عليه السلام . انظر رجال الشيخ : رقم ٦٩٧ .

٤) رواه في بصائر الدرجات : ٣٤٣ ح١٠ وص ٣٤٥ ح٢١ باسناده من طريقين الى عبدالله ابن فرقد مثله.

وفي دلائل الامامة : ١٣٥ باسناده الى ابن مسكان مثله .

وأورده في مناقب آل أبي طالب : ٣٤٦/٣ مرسلا عن عبدالله بن فرقد .

وأخرجه في البحار : ٨٥/٤٧ ح٨١ ـ ٨٣ عن البصائر والمناقب ، وج ٢٦١/٦٤ ح ١٣ عن البصائر والدلائل ، وفي مدينة المعاجز : ٤١١ ملحق ح٢٠٦ عن الدلائل .

تقول : اللّهمّ إنّا خلق من خلقك ، لابدّ لنا من رزق ، فارزقنا واسقنا . (١)

و قال أبوعبدالله عليه السلام : إنّ سليمان قال « واوتينا من كلّ شيء » (٢) .

و علم كلّ شيء عندنا . (٣)

و قال أبوجعفر عليه السلام : يا أيّها الناس علّمنا منطق الطير ، و اوتينا كلّ (٤) شيء . (٥)

فصل

٥١ ـ وعن جماعة ، حدّثنا أبوالحسن بن عتيق ، حدّثنا أبي ، حدّثنا الفضل (٦) ابن يعقوب البغداديّ ، حدّثنا الهيثم بن جميل ، حدّثنا عمرو بن عبيد ، عن عيسى ابن سلام ، عن عليّ بن نصر بن سيار (٧) ، عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام

---

١) رواه في بصائر الدرجات : ٣٤٥ ح ٢٠ باسناده الى سالم مولى أبان بياع الزطى عن أبي عبدالله عليه السلام مثله . عنه البحار : ٨٦/٤٧ ح ٨٥ و ج ٣٠٣/٦٤ ح ٥ .

٢) اشارة الى قوله تعالى في سورة النمل : ١٦ .

٣) رواه في بصائر الدرجات : ٣٤٤ ح ١٧ باسناده عن علي بن اسماعيل ، عن محمد بن عمرو الزيات ، عن أبيه ، عن الفيض بن المختار ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله .
وأورده في الاختصاص : ٢٨٧ بالاسناد الى الفيض مثله . عنهما البحار : ٢٦٤/٢٧ ح ١١ .

٤) «من كل» البصائر والاختصاص .

٥) رواه في بصائر الدرجات : ٣٤٢ ح ٦ و ص ٣٤٣ ح ١١ وص ٣٤٤ ح ١٤ و ١٨ باسناده من عدة طرق عن أبي جعفر عليه السلام مثله .
وأورده في الاختصاص : ٢٩٣ بالاسناد الى محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام مثله .
وأخرجه في البحار : ٢٦٣/٢٧ ـ ٢٦٤ ح ٩ عن البصائر بالطرق الثلاث الاول ، و ح ١٢ عن البصائر ـ الطريق الرابع ـ والاختصاص .

٦) «أبوالحسين بن غسق ، عن أبي الفضل» البحار .

٧) «سنان» البحار .

وعن حذيفة بن اليمان قالا [١] :

بينما النبيّ ﷺ جالس مع أصحابه ؛ إذ أقبلت الريح الدبور [٢] .

فقال لها النبيّ ﷺ : أيّتها الريح إنّي أستودعك إخواننا فردّيهم إلينا .

قالت: قد أمرت بالسمع والطاعة لك . فدعا ببساط كان أهدي إليه ، فبسطه .

ثمّ دعا بعليّ بن أبي طالب عليه السلام فأجلسه عليه ، ثمّ دعا بأبي ذر ، و المقداد بن الأسود ، وعمّار بن ياسر [وسلمان] ، وطلحة ، و الزبير ، وسعد بن أبي وقاص ، وعبدالرّحمن بن عوف ، وأبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، فأجلسهم عليه ، ثمّ قال :

أما إنّكم سائرون إلى موضع فيه عين من ماء[٣] فانزلوا و توضّأوا ، و صلّوا ركعتين ، وأدّوا إليّ الرسالة كما تؤدّى إليكم .

ثمّ قال : أيّتها الريح استعلي باذن الله. فحملتهم الريح حتّى رمتهم إلى بلاد الروم عند أصحاب الكهف ، فنزلوا ، و توضّأوا و صلّوا ، فأوّل من تقدّم إلى باب الكهف : أبو بكر ، فسلّم فلم يردّوا ، ثمّ عمر ، [فسلّم] [٤] فلم يردّوا ، ثم تقدّم واحد بعد واحد، يسلّم[٥] فلم يردّوا .

ثمّ قام عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأفاض عليه الماء ، وصلّى ركعتين ، ثمّ مشى إلى باب الغار ، فسلّم بأحسن مايكون من السلام ، فانصدع [٦] الكهف ، ثمّ قاموا إليه فصافحوه ، وسلّموا عليه بامرة المؤمنين وقالوا : يابقيّة الله في أرضه [٧] بعد رسوله . فعلّمهم ماأمره رسول الله ، ثم ردّ الكهف كما كان، فحملتهم الريح ، فرمتهم في [٨]

---

١) «عن حذيفة بن اليمان قال» البحار .

٢) الدبور : الريح الغربية ، تقابل الصبا وهى الريح الشرقية .

٣) «فيه ماء» البحار .

٤) من البحار .

٥) «فسلم» م.

٦) انصدع : انشق .

٧) «خلقه» البحار.

٨) «وجاءت بهم الى» البحار.

مسجد رسول الله ﷺ ، وقد خرج [النبي][1] لصلاة الفجر، فصلّوا معه. [2]

فصل

٥٢ـ وعن جماعة، حدّثنا أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن أحمد البرمكي، حدّثنا عبدالله بن داهر بن يحيى الأحمري ، حدّثنا أبي[3]، عن الأعمش ، حدّثنا أبو سفيان عن أنس [قال] : كنت عند النبي ﷺ وأبو بكر وعمر في ليلة مكفهرّة [4] فقال لهما النبيّ ﷺ : قوما فائتيا باب حجرة عليّ.

فذهبا، فنقرا الباب نقراً خفيّاً، فخرج عليّ عليه السلام متأزّراً بازار من صوف، متردّياً بمثله ، في كفّه سيف رسول الله ﷺ فقال لهما: أ حدث حدث ؟

فقالا: خير، أمرنا رسول الله ﷺ أن نقصد بابك وهو بالأثر. إذ أقبل رسول الله ﷺ فقال: يا أبا الحسن ، أخبر أصحابي ما أصابك البارحة .

قال عليه السلام : إنّي لأستحيي . قال [رسول الله ﷺ]: إنّ الله لا يستحيي من الحق .

قال علي عليه السلام : أصابتني جنابة من فاطمة ، فطلبت في منزلي ماءاً ، فلم أصب ، فوجّهت الحسين كذا ، والحسن كذا، فأبطأ عليّ ،فاذا أنا بهاتف يهتف: يا أبا الحسن خذ السطل واغتسل .

فاذا بين يديّ سطل من ماء ، و عليه منديل من سندس [5] فأخذت السطل ،

---

١) من البحار . ٢) عنه البحار : ٣٩/١٤٢ ح٨ .

وتقدم نحوه في ص ١٨٩ ح٢٤ وص ٢١٠ ح٥٣.

وقد روى نحو هذا الحديث بألفاظ مختلفة وأسانيد شتى في البحار المذكور .

ص١٣٦ باب ٨٠ . ٣) ترجم له في ميزان الاعتدال : ٣/٢ .

٤) كناية عن شدة ظلامها .

٥) السندس : ضرب من نسيج الديباج أو الحرير .

فاغتسلت منه، وأخذت المنديل فمسحت به ، ثم رددت المنديل فوق السطل ، فقام السطل في الهواء ، فسقط من السطل جرعة ، و أصابت منّي هامتي ، فوجدت بردها على الفؤاد .

فقال النبي صلى الله عليه وآله : بخ بخ [١] من كان خادمه جبرئيل . [٢]

٥٣ ـ قالوا [٣] : و حدّثنا البرمكيّ [٤] ، حدّثنا عبدالله بن داهر [٥] ، حدّثنا الحماني [٦] ، حدّثنا محمد بن الفضيل ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن سلمان [٧] [قال :] قال النبيّ صلى الله عليه وآله : كنت أنا و عليّ نوراً بين يدي الله قبل أن يخلق آدم بأربع عشرة ألف سنة، فلمّا خلق آدم قسّم ذلك النور جزءين، فركّبه في صلب آدم، وأهبطه إلى الأرض ، ثمّ حمله في السفينة في صلب نوح، ثمّ قذفه [٨] في صلب إبراهيم، فجزء أنا ، وجزء عليّ ، والنور: الحقّ ، يزول [٩] معنا حيث زلنا. [١٠]

---

١) بخ: اسم فعل للمدح، واظهار الرضى بالشيء. ويكرر للمبالغة فيقال: بخ بخ ـ بالكسر والتنوين ـ.

٢) عنه البحار : ١١٥/٣٩ ملحق ح١ ، وعن أمالي الصدوق : ١٣٦ باسناده عن صالح بن عيسى العجلي ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن منده ، عن محمد بن حميد ، عن جرير ، عن الاعمش مثله. وحديث نزول الماء لغسله عليه السلام من السماء حديث متواتر ، رووته الخاصة والعامة بألفاظ مختلفة وأسانيد شتى .

راجع البحار المذكور ص١١٤ باب٧٧ ، واحقاق الحق: ١٢٩/٦ ـ ١٣٢، وغيرهما .

٣) «قال» خ ل .

٤) «البزنطي» خ ل .

٥) «طاهر» خ ل . تصحيف .

٦) «الجماني» م. «الحمامي» البحار . والظاهر أنه يحيى ابن عبدالحميد الحماني الاتي ذكره في ح ٦٠ .

٧) «خالد بن سعد ، عن سعدان» البحار. تصحيف . و خالد : هو ابن معدان بن أبي كرب شيخ أهل الشام عد الذهبي ثور بن يزيد ممن روى عنه. انظر سير أعلام النبلاء: ٥٣٦/٤، وطبقات ابن سعد : ٤٥٥/٧.

٨) زاد في البحار : في النار .

٩) زال زوالا : تحرك.

١٠) عنه البحار: ٢٧/٣٥ ح٢٣، وعن كنز الفوائد: ٨٨ عن سلمان مثله الى قوله «وجزء علي» ←

فصل

٥٤ ـ وعن محمد بن عبدالحميد ، عن أبي جميلة ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

من أدرك قائم أهل بيتي من ذي عاهة برأ ، ومن ذي ضعف قوي (١) . (٢)

٥٥ ـ وعن أبي بكر الحضرمي، عن عبدالملك بن أعين ، قال : قمت من عند أبي جعفر عليه السلام فاعتمدت على يدي [فبكيت] وقلت: كنت أرجوا أن أدرك هذا الأمر وبي قوّة.

فقال: أما ترضون أنّ أعداءكم يقتل بعضهم بعضاً ، و أنتم آمنون في بيوتكم ؟! إنّه لو كان ذلك أعطي الرجل منكم قوّة أربعين رجلا، وجعلت قلوبكم كزبر (٣) الحديد لو قذفت بها الجبال لفلقوها (٤) و كنتم قوّام الأرض و خزّانها (٥) . (٦)

← وهذا حديث متواتر رواه الخاص والعام بألفاظ شتى وأسانيد متعددة ، أخرج في احقاق الحق: ٥/٢٤٢ ـ ٢٥٥ بعضاً منها ، فراجع .

١) «صعب نوى»م . ٢) عنه مختصر بصائر الدرجات: ١١٦ ، والبحار: ٥٢/٣٣٥ ح ٦٨. وروى نحوه النعماني في الغيبة : ٣١٧ ح ٢ باسناده الى المفضل بن محمد الاشعرى ، عن حريز ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين عليهما السلام.

٣) الزبرة : القطعة الضخمة من الحديد ، جمعها : زبر .

٤) «لفلعتها» الروضة . وفي البحار بلفظ «لو قذفتم بها الجبال فلقتها» .

قال المجلسي ره: قوله عليه السلام «لو قذفتم ... » اما ترشيح للتشبيه السابق ، أو المراد أنها تكون في قوة العزم بحيث لو عزمت على فلق الجبال لتهيأ لكم .

٥) وقال المجلس ره: «قوام الارض» أي القائمين بامور الخلق في الارض وحكامهم فيها . وقوله عليه السلام «وخزانها» أي يجعل الامام عليه السلام ضبط أموال المسلمين اليهم.

وفي بعض النسخ «وجيرانها» أي يجيرون الناس من الظلم وينصرونهم .

٦) عنه مختصر بصائر الدرجات : ١١٦، وعنه البحار : ٥٢/٣٣٥ ح ٦٩ ، وعن الكافي : ٨/٢٩٤ ح ٤٤٩ باسناده عن محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن الاهوازى ، عن فضالة ، عن ابن عميرة ، عن الحضرمي مثله. وأخرجه في بشارة الاسلام : ٢٤٠ عن الكافي .

٥٦ ـ وعن محمد بن عيسى ، عن[١] صفوان [عن مثنّى الحنّاط][٢]، عن عمرو ابن شمر[٣] ، عن جابر ، [قال:] قال أبوعبدالله عليه السلام :

إنّ الله نزع الخوف من قلوب أعدائنا ، و أسكنه قلوب شيعتنا ، فاذا جاء أمرنا نزع الخوف من قلوب شيعتنا ، وأسكنه قلوب عدوّنا، فأحدهم[٤] أمضى من سنان وأجرأ من ليث ، يطعن عدوّه برمحه ، ويضربه بسيفه، ويدوسه بقدمه .[٥]

٥٧ ـ و عن محمد بن عيسى ، عن صفوان ، عن مثنّى الحنّاط[٦] ، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا قام قائمنا ، وضع يده على رؤوس العباد فجمع بها[٧] عقولهم وأكمل[٨] بها أخلاقهم[٩] .[١٠]

٥٨ ـ وعن أيوب بن نوح، عن العبّاس بن عامر، عن ربيع بن محمد، عن أبي الربيع الشامي ، قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول :

إنّ قائمنا إذا قام مدّ الله لشيعتنا في أسماعهم وأبصارهم حتى [لا][١١] يكون بينهم

---

١) «بن» م. تصحيف . ٢) من المختصر والبحار .

٣) كذا في ه ، خل، وهو الصحيح . وفي م «عمرو سمرة».

٤) «فواحدهم» البحار .

٥) عنه مختصر البصائر: ١١٦ ، والبحار : ٣٣٦/٥٢ ح ٧٠ .

٦) «الخياط» م . ٧) «به» م ، ه ، والمختصر . وكذا ما بعدها .

٨) «وكملت به» الكافي والكمال . ٩) «أحلامهم» خل .

١٠) عنه مختصر بصائر الدرجات : ١١٧ ، والبحار: ٣٣٦/٥٢ ح ٧١ .
ورواه في الكافي : ٢٥/١ ح ٢١ ، وكمال الدين : ٦٧٥/٢ ح ٣٠ باسنادهما الى ابن أبي يعفور ، عن مولى لبني شيبان ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، عنهما البحار المذكور ص ٣٢٨ ح ٤٧ . وأخرجه في اثبات الهداة: ٣٦٧/٦ ح ٤٨ عن الكافي.

١١) من الروضة والبحار .

وبين القائم بريد [١] يكلّمهم ويسمعون وينظرون إليه ، وهو في مكانه . [٢]

٥٩ ـ وعن موسى بن عمر بن يزيد الصيقل ، عن الحسن بن محبوب ، عن صالح ابن حمزة ، عن أبان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

العلم سبعة و عشرون جزءاً [٣] فجميع ما جاءت به الرسل جزءان ، فلم يعرف الناس حتى اليوم غير الجزءين ، فاذا قام القائم أخرج الخمسة والعشرين جزءاً فبثّها في الناس، وضمّ إليها الجزءين ، حتى يبثّها سبعة وعشرين جزءاً . [٤]

فصل

٦٠ ـ وعن جماعة ، عن أبي جعفر البرمكي ، عن الحسين بن الحسن : حدّثنا يحيى بن عبدالحميد الحماني [٥] : حدّثنا شريك بن حمّاد ، عن أبي ثوبان الأسدي ـ وكان من أصحاب أبي جعفر عليه السلام ـ عن الصلت بن المنذر ، عن المقداد بن الأسود: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله خرج في طلب الحسن و الحسين عليهما السلام ـ و قد خرجا من البيت ـ وأنا معه ، فرأيت أفعى على الأرض .

---

١) البريد : الرسول . مسافة يقطعها الرسول . قال المجلسي ره: أربعة فراسخ ، وفي بعض النسخ «لايكون»، فالمراد بالبريد: الرسول أي يكلمهم في المسافات البعيدة بلا رسول و بريد.
أقول: الظاهر ان المراد بلفظ « البريد » هو واسطة الاتصال المسموعة و المرئية بينه عليه السلام و بين شيعته .

٢) عنه مختصر بصائر الدرجات : ١١٧، و عنه البحار : ٥٢/٢٣٦ ح٧٢ ، وعن الكافي : ٨/٢٤٠ ح٢٢٩ باسناده عن أبي علي الاشعري، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن العباس ابن عامر . وأورده في الصراط المستقيم : ٢/٢٦٢ مرسلا باختصار .

٣) «حرفاً» خ ل ، المختصر ، والبحار . وكذا في المواضع التالية .

٤) عنه مختصر البصائر: ١١٧، والبحار : ٥٢/٣٣٦ ح ٧٣ .

٥) «الجماني» م .

فلمّا أحسّت وطأ[١] النبي ﷺ قامت فنظرت ـ وكانت أعلى من النخلة، وأضخم من البكر[٢] ـ متبصبصة[٣] تخرج من أفواهها[٤] النار، فهالني ذلك.

فلمّا رأت رسول الله ﷺ صارت كأنّها خيط[٥] فالتفت إليّ رسول الله ﷺ فقال: لا تدري ما تقول يا أخا كندة؟ قلت: الله ورسوله أعلم.

قال: تقول: الحمدلله الذي لم يمتني حتى جعلني حارساً لابنيّ رسول الله.

فجرت في الرمل رمل الشعاب[٦] فنظرت إلى شجرة، وأنا أعرف ذلك الموضع مارأيت فيه شجرة قطّ قبل يومي، ولا رأيتها، ولقد أتيتها[٧] بعد ذلك اليوم أطلب الشجرة فلم أجدها.

وكانت الشجرة أظلّتهما بورق، و جلس النبيّ ﷺ بينهما فبدأ بالحسن[٨] فوضع رأسه على فخذه الأيمن، ثمّ بالحسين، فوضع رأسه على فخذه الأيسر، ثمّ جعل يرخي لسانه في فم الحسين، فانتبه الحسين فقال: يا أبه[٩].

ثمّ عاد في نومه، وانتبه الحسن فقال: يا أبه. و عاد في نومه.

فقلت: كأنّ الحسين أكبر؟ فقال النبي ﷺ: إنّ للحسين في بواطن المؤمنين معرفة مكتومة، سل أمّه عنه.

---

١) وطأ الشيء برجله: داسه.

٢) البكر ـ بفتح الباء وسكون الكاف ـ: الفتى من الابل.

٣) بصبص: فتح عينه. والبصيص: البريق. وقال الجوزي في غريب الحديث: ١/٧٣: في ذكر جهنم: انها تبص أي تبرق.

٤) «فيها» البحار. ٥) «خيطة» م.

٦) الشعب: ما انفرج بين الجبلين، جمعها: شعاب.

٧) في البحار بلفظ «فنظرت الى شجرة لاأعرفها بذلك الموضع لانى ما رأيت فيه شجرة قط قبل يومى ذلك ولقد أتيت».

٨) في البحار ذكر الحسين عليه السلام قبل الحسن عليه السلام. ٩) «يا امه» م.

فلمّا انتبها حملهما على منكبيه، ثمّ أتيت أنا فاطمة، فوقفت بالباب ، فأتت حمامة وقالت : يا أخا كندة ! فقلت : من أعلمك أنّي بالباب ؟

قالت : أخبرتني سيّدتي أنّ رجلا بالباب من كندة ، من أطيبها أخباراً ، يسألني عن موضع قرّة عيني .

فكبر ذلك عندي ، فولّيتها ظهري كما كنت أفعل حين أدخل على رسول الله في منزل أمّ سلمة ، فقلت لفاطمة : [ما] منزلة الحسين ؟

قالت: إنّه لمّا ولدت[١] الحسن أمرني أبي أن لاألبس ثوباً أجد فيه اللذّة حتى أفطمه، فأتاني أبي زائراً ، فنظر إلى الحسن [وهو] يمصّ النوى [٢] قال : فطمتيه ؟

قلت : نعم . قال : إذا أحبّ عليّ الاشتمال ، فلاتمنعيه ، فانّي أرى في مقدّم وجهك ضوءاً ونوراً، وذلك أنّك ستلدين حجّة لهذا الخلق، وحجّة على ذا الخلق.

فلمّا أن تمّ الشهر من حملي ، وجدت في بطني سخنة [٣] فقلت لأبي ذلك .

فدعا بتور [٤] من ماء ، فتكلّم عليه ، وتفل فيه ، وقال : اشربي.

فشربت، فطرد الله عنّي ماكنت أجد، وصرت في الأربعين من الأيّام ، فوجدت دبيباً في ظهري كدبيب النمل بين الجلدة والثوب .

فلم أزل على ذلك حتّى تمّ الشهر [الثاني] [٥] فوجدت الاضطراب و الحركة فوالله لقد تحرّك في بطني و أنا بعيدة عن المطعم و المشرب[٦] فعصمني الله عنهما

---

١) «نبت» م . يقال : نبت الانسان : بلغ مبلغ الرجال .

٢) «الثدى» البحار .

٣) يقال : انى لاجد فى نفسى سخنة ـ بالتحريك ـ وسخناء ـ ممدود ـ وسخونة : أى حراً أوحمى. وقيل: هى فضل حرارة يجدها مع وجع. (لسان العرب / سخن) .

٤) التور ـ بفتح التاء وسكون الواو ـ : اناء صغير. وفى البحار «كوز» .

٥) من البحار . ٦) قال المجلسى ره: أى لاأجدهما ، أولا أشتهيهما .

كأنّي شربت منّاً لبناً[١] حتّى تمّ الثلاثة ،و [أنا] [٢]أجد الخير والزيادة في منزلي .

فلمّا صرت في الأربعة آنس الله به وحشتي ، ولزمت المسجد لا أبرح منه إلا لحاجة تظهر لي، فكنت في الزيادة والخفّة في ظاهري وباطني[٣] حتّى أكملت الخمسة .

فلمّا أن دخلت الستّة كنت لا أحتاج في الليلة الظلماء إلى مصباح ، و جعلت أسمع ـ إذا خلوت بنفسي في مصلاّي ـ التسبيح و التقديس [في بطني [٤]] .

فلمّا مضى من الستّة [٥] تسع ازددت قوّة ، و كنت ضعيفة اللذّات ، فذكرت ذلك لامّ سلمة فشدّ الله بها أزري[٦] .

فلمّا زادت العشر من الستّة ، وغلبتني عيني أتاني آت في منامي، فمسح جناحه على ظهري ،ففزعت ، وقمت وأسبغت الوضوء فصلّيت ركعتين .

ثمّ غلبتني عيني ، فأتاني آت في منامي ، وعليه ثياب بيض ، فجلس عند رأسي فنفخ في وجهي ، وفي قفاي، فقمت وأنا خائفة، فأسبغت الوضوء، وأدّيت [٧] أربعاً .

ثم غلبتني عيني ، فأتاني آت في منامي ، فأقعدني ، ورقّاني وعوّذني . فأصبحت وكان يوم أمّ سلمة المباركة ، فدخلت في ثوب حمامة ، ثمّ أتيت أمّ سلمة ، فنظر النبيّ ﷺ إلى وجهي ، و رأيت أثر السرور في وجهه ، فذهب عنّي ما كنت أجد وحكيت ذلك للنبي ﷺ.

فقال: ابشري، أمّا الأوّل : فخليلي عزرائيل ، الموكّل بأرحام النساء يفتحها .

وأمّا الثاني: فخليلي ميكائيل، الموكّل بأرحام أهل بيتي،نفخ فيك؟ فقلت: نعم.

---

١) «منا لينا»م . «هنا لبناً» العوالم. وفى البحار بلفظ«شربت لبناً» .

٢) من البحار . ٣) «الظاهر والباطن» البحار .

٤) «باطنى» البحار . ٥) «فوق ذلك»البحار.

٦) الازر : القوة ، الظهر. ٧) «وصليت» خ ل .

قالت [١] : ثمّ ضمّني إلى نفسه ، فقال :

أمّا الثالث فأخي [٢] جبرئيل ، يقيمه [٣] الله بولدك .

فرجعت، فأنزلته في تمام الستّة . [٤]

فصل

٦١ ـ و بالاسناد المذكور عن الحسين [٥] بن الحسن ، نا أبوسمينة محمد بن علي ، عن جعفر بن محمد ، عن الحسن بن راشد ، عن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم الجعفري ، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال :

خرج الحسن والحسين عليهما السلام حتّى أتيا نخل العجوة للخلاء ، فهويا إلى مكان، و ولّى كلّ واحد منهما بظهره إلى صاحبه ، فرمى [٦] الله بينهما بجدار يستتر به أحدهما عن صاحبه [٧] .

فلمّا قضيا حاجتهما،ذهب الجدار ، و ارتفع من موضعه ، وصار في الموضع عين ماء ، وإجّانتان [٨] فتوضّيا ، وقضيا ما أرادا .

ثم انطلقا حتى صارا في بعض الطريق ، عرض لهما رجل فظّ غليظ فقال لهما : [ما خفتما عدوّكما ؟ !] من أين جئتما ؟ فقالا : إنّنا جئنا [٩] من الخلاء .

---

١) «فبكى» خ ل والبحار .

٢) «فحبيبى» خ ل . وفى البحار بلفظ «فذاك حبيبى» .

٣) أى يجعله وكيلا به ، وفى البحار «يخدمه» .

٤) عنه البحار : ٤٣ / ٢٧١ ح ٣٩ ، والعوالم : ١٧ / ١٠ ح ١. قال المجلسى ره: ولايخفى تنافى الاخبار الواردة فى مدة الحمل، وأخبار الستة وأكثر وأقوى.

٥) «الحسن» ط، واثبات . ٦) «فحيل» ط. ٧) «الاخر» ط .

٨) الاجانة ـ بالكسر والتشديد ـ : اناء تغسل فيه الثياب .

٩) «انهما جاءا» م ، هـ .

فهمّ بهما فسمعوا صوتاً يقول :

ياشيطان أتريد أن تناوي [١] ابنيّ محمد ﷺ وقد علمت [٢] بالأمس [ما فعلت] و ناويت [٣] أمّهما ، وأحدثت في دين الله ، وسلكت غير الطريق.

وأغلظ له الحسين عليه السلام أيضاً ، فهوى بيده ليضرب بها وجه الحسين عليه السلام فأيبسها الله من عند منكبه ، فأهوى باليسرى ، ففعل الله به مثل ذلك .

ثم قال : أسألكما بحق جدّكما وأبيكما لمّا دعوتما الله أن يطلقني .

فقال الحسين عليه السلام : اللّهمّ أطلقه ، واجعل له في هذا عبرة ، واجعل ذلك عليه حجّة .[فأطلق الله يده] فانطلق قدّامهما حتى أتى عليّاً عليه السلام وأقبل عليه بالخصومة ، فقال : أين دسستهما [٤]؟ ـ وكأنّ هذا كان بعد يوم السقيفة بقليل ـ

فقال علي عليه السلام :ما خرجا إلا للخلاء .

و جذب رجل منهم [٥] عليّاً حتّى شقّ رداءه ، فقال الحسين عليه السلام للرجل : « لأخرجك الله من الدنيا حتّى تبتلى بالديائة في أهلك و ولدك» .

وقد كان الرجل يقود ابنته إلى رجل من العراق .

فلمّا خرجا إلى منزلهما ، قال الحسين للحسن عليهما السلام : سمعت جدّي يقول :

إنّما مثلكما مثل يونس إذ أخرجه الله من بطن الحوت ، وألقاه بظهر الأرض ، وأنبت عليه شجرة من يقطين ، وأخرج له عيناً من تحتها ، فكان يأكل من اليقطين، ويشرب من ماء العين .

وسمعت جدّي يقول: أمّا العين فلكم ، وأمّا اليقطين فأنتم عنه أغنياء ، وقد قال

---

١) «تناول» م،ه . وناواه : عاداه . ٢) «عملت»م، ه . ٣) «نازلت»خ ل.

٤) «رأيتهما» ط . قال المجلسي ره: الدس : الاخفاء .

والدسيس : من تدسه ليأتيك بالاخبار. أي:أين أرسلتهما خفية ليأتياك بالخبر.

٥) «وحدث رجل فيهم» خ ل.

الله في يونس: ﴿وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون ۞ فآمنوا فمتّعناهم إلى حين﴾[١] ولسنا نحتاج إلى اليقطين ، و لكن علم الله حاجتنا إلى العين ، فأخرجها[٢] لنا ، وسنرسل إلى أكثر من ذلك ، فيكفرون ويمتّعون[٣] إلى حين .

فقال الحسن عليه السلام : قد سمعت هذا.[٤]

فصل

٦٢ ـ وعن سعد بن عبدالله : حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى : حدّثنا الحسين ابن سعيد : حدّثنا النضر بن[٥] سويد ، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي قال : [قال] علي بن الحسين عليهما السلام : كنت مع أبي الليلة التي قتل صبيحتها.

فقال لأصحابه: هذا الليل فاتّخذوه جملا[٦] فانّ القوم إنما يريدونني ، ولو قتلوني لم يلتفتوا إليكم ، وأنتم في حلّ وسعة .

فقالوا : لا والله ، لايكون هذا أبداً .

قال : إنكم تقتلون غداً كذلك[٧] لا يفلت منكم رجل. قالوا : الحمد لله الذي شرّفنا بالقتل معك . ثم دعا ، وقال لهم : ارفعوا رؤوسكم و انظروا .

---

١) سورة الصافات : ١٤٧ و١٤٨ .

٢) «فاخرجه» م. ٣) «يتمتعون» البحار .

٤) عنه اثبات الهداة : ٥/١٥٢ ح١٦ ، و ص ١٩٦ ح ٣٨. و البحار : ٤٣/٢٧٣ ح ٤٠ ومدينة المعاجز : ٢٤٦ ح٦٦ .

وأورده في ثاقب المناقب : ٢٨٥ مرسلا عن أبي ابراهيم عليه السلام باختصار .

٥) «البصري ، عن» م ، ه ، ط . ومافي المتن كما في البحار و العوالم .

انظر معجم رجال الحديث : ١٩/١٥١ .

٦) «جنة» البحار . يقال: اتخذ الليل جملا: أي سرى الليل كله.

وفي م، ه بلفظ «هذه الليلة فاتخذوها جملا». ٧) «كلكم» البحار .

فجعلوا ينظرون إلى مواضعهم ومنازلهم من الجنّة،وهو يقول لهم :

هذا منزلك يافلان ، وهذا قصرك يافلان ، و هذه درجتك يافلان . فكان الرجل يستقبل الرماح والسيوف بصدره و وجهه ليصل إلى منزله من [١] الجنة . [٢]

فصل في الرجعة

٦٣ ـ وعن أبي سعيد سهل بن زياد : حدّثنا الحسن بن محبوب : حدّثنا ابن فضيل: حدّثنا سعد الجلاّب ، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

قال الحسين بن علي عليهما السلام لأصحابه قبل أن يقتل: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يابنيّ إنّك ستساق إلى العراق ، وهي أرض قد التقى بها النبيّون ، وأوصياء النبيّين ، وهي أرض تدعى «عمورا» وإنك تستشهد بها [٣] ويستشهد معك جماعة من أصحابك لايجدون[٤] ألم مسّ الحديد، وتلا: ﴿قلنا يانار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم﴾ [٥] تكون الحرب عليك وعليهم [برداً و] سلاماً .

فأبشروا : فوالله لئن قتلونا، فانّا نرد على نبيّنا .

ثم أمكث ماشاء الله ، فأكون أول من تنشقّ عنه الأرض ، فأخرج خرجة يوافق ذلك خرجة[٦] أمير المؤمنين عليه السلام وقيام قائمنا ، وحياة رسول الله صلى الله عليه وآله .

ثم لينزلن عليّ وفد من السماء من عند الله ، لم ينزلوا إلى الأرض قطّ .

ولينزلنّ إليّ [٧] جبرئيل وميكائيل و إسرافيل ، وجنود من الملائكة .

ولينزلنّ محمد ، وعليّ ، وأنا ، وأخي ، وجميع من منّ الله عليه في حمولات

---

١) « منزلته في » البحار .

٢) عنه البحار : ٤٤/٢٩٨ ح٣ ، والعوالم : ١٧/٣٥٠ ح١ .

٣) «فيها» خ ل .

٤) «لايذوقون» ط .

٥) سورة الانبياء : ٦٩ .

٦) «خروج» خ ل .

٧) «لي» م .

من حمولات الربّ ، خيل بلق [١] من نور ، لم يركبها مخلوق .

ثم ليهزّنّ محمد ﷺ لواءه، وليدفعنّه إلى قائمنا مع سيفه .

ثم إنّا نمكث [٢] من بعد ذلك ماشاء الله ، ثمّ إنّ الله يخرج من مسجد الكوفة عيناً من دهن [٣] وعيناً من لبن ، وعيناً من ماء .

ثم إنّ أمير المؤمنين عليه السلام يدفع إليّ سيف رسول الله ﷺ فيبعثني إلى الشرق والغرب [٤] ولا آتي على عدوّ إلاّ أهرقت دمه ، ولا أدع صنماً إلاّ أحرقته حتّى أقع إلى الهند فأفتحها .

وإنّ دانيال ويونس [٥] يخرجان إلى أمير المؤمنين عليه السلام يقولان : صدق الله ورسوله. و يبعث [٦] معهما [إلى البصرة] سبعين رجلا ، فيقتلون مقاتلتهم [٧] و يبعث بعثاً إلى الروم فيفتح الله لهم [٨] .

ثمّ لأقتلنّ كلّ دابّة حرّم الله لحمها حتى لا يكون على وجه الأرض إلاّ الطيّب [٩] وأعرض على اليهود والنصارى وسائر الملل ، ولاخيّرنّهم بين الاسلام والسيف ، فمن أسلم مننت عليه ، ومن كره الاسلام أهرق الله دمه .

ولا يبقى رجل من شيعتنا إلاّ أنزل [الله إليه] ملكاً يمسح عن وجهه التراب و يعرّفه أزواجه و منازله في الجنّة ، و لا يبقى على وجه الأرض أعمى و لا مقعد و لامبتلى إلاكشف الله عنه بلاءه بنا أهل البيت .

ولتنزّلنّ البركة من السماء إلى الأرض حتى أنّ الشجرة لتقصف [١٠] بما يريد

---

١) بلق : كان في لونه سواد وبياض .

٢) «نمكن» م .

٣) «ذهب» ط .

٤) «المشرق والمغرب» هـ،ط .

٥) «ويوشع» البحار، والمختصر .

٦) و«يبعث الله» هـ .

٧) «مقاتليهم» البحار .

٨) «له» هـ، ط .

٩) «الطيبة» هـ .

١٠) أي تنكسر أغصانها لكثرة ماحملت من الثمر .

الله فيها من الثمر ، وليأكلنّ ثمرة الشتاء في الصيف ، وثمرة الصيف في الشتاء وذلك قول الله تعالى: ﴿و لو أنّ أهل القرى آمنوا واتّقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذّبوا﴾ (١) .

ثمّ إنّ الله ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شيء في (٢) الأرض ، وما كان فيها حتّى أنّ الرجل منهم يريد أن يعلم علم أهل بيته ، فيخبرهم بعلم ما يعملون . (٣)

فصل

٦٤ ـ وعن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ه نا محمّد بن أسلم ، عن عليّ ابن أبي حمزة ، عن أبي أبراهيم عليه السلام قال :

ما من ملك يهبطه الله في أمر إلاّ بدأ بالامام ، فعرض ذلك عليه ، وإنّ مختلف الملائكة من عند الله إلى صاحب هذا الأمر . (٤)

٦٥ ـ و عن عبدالله بن عامر بن سعد (٥) : نا الربيع بن الخطاب ، عن جعفر بن بشير ، عن أبان (٦) بن عثمان ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ إنّ الذين قالوا ربّنا الله ثمّ استقاموا تتنزّل عليهم الملائكة ألا تخافوا

---

١) سورة الاعراف : ٩٦ . ٢) «من» م .

٣) عنه مختصر بصائر الدرجات : ٣٦ ، و البحار : ٤٥/ ٨٠ ح٦ ، وعنه البحار : ٥٣/ ٦١ ح٥٢ ، وعن مختصر بصائر الدرجات: ٥٠ برواية السيد علي بن عبدالكريم بن عبدالحميد الحسني باسناده عن سهل مثله .

٤) عنه البحار : ٢٦/ ٣٥٧ ح٢١ ، وعن بصائر الدرجات : ٩٥ ح ٢٢ باسناده الى على بن أبى حمزة مثله .
ورواه فى الكافى : ١/ ٣٩٤ ح٤ باسناده الى ابن أبى حمزة مثله .

٥) «سعيد» خ ل .
والظاهر أنه أحد أجداد الاشاعرة ، اذهو عبدالله بن عامر بن عمران بن أبى عمر الاشعرى

٦) «جعفر بن يسير، عن أبان بن بشير ، عن أبان» م، تصحيف .

ولا تحزنوا ﴾ [١] .

فقال : أما والله لربّما وسّدناهم الوسائد في منازلنا .

فقيل [له] :الملائكة يظهرون [٢]لكم ؟

فقال : هم ألطف بصبياننا منّا بهم . و ضرب بيده إلى مساور [٣] في البيت فقال: والله طالما انكبّ [٤] عليها الملائكة، و ربّما التقطنا من زغبها [٥] . [٦]

٦٦ ـ وعن عبدالله بن عامر، عن العباس بن معروف، عن عبدالله بن عبدالرحمن [٧] البصري ، عن أبي المغرا ، عن أبي بصير ، عن خيثمة ،عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : نحن الذين إلينا تختلف الملائكة . [٨]

---

١) سورة فصلت : ٣٠ . ٢) «تظهر» ط .

٣) المسور . متكأمن جلد،جمعها : مساور .

٤) «اتكأت» البحار . ٥) الزغب : صغار الريش .

٦) عنه البحار : ١٨٦/٥٩ ح ٣٠ .

وروى (صدره) في بصائر الدرجات : ٩١ ح٤ باسناده عن عبدالله بن عامر ، عن الربيع ابن الخطاب ، عن جعفر بن بشير، عن سليمان بن خالد ،عن أبي عبدالله عليه السلام ، عنه البحار : ٣٥٣/٢٦ ح٦ ، (وذيله) ص٩٠ ح٢ باسناده عن أحمد بن محمد، عن محمد بن القاسم ، عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبدالله عليه السلام مثله، عنه البحار : ٣٥٢/٢٦ ح٤ . وروى (ذيله) أيضاً في الكافي : ٣٩٣/١ ح٢ باسناده الى الحسين بن أبي العلاء ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله .

وأخرجه في كشف الغمة : ١٨٧/٢ نقلا من كتاب الدلائل عن سليمان بن خالد(صدره)، وعن الحسين بن أبي العلاء القلانسي (ذيله) ، عنه البحار : ٣٣/٤٧ ضمن ح ٣٠.

٧) «عبدالرحمن بن عبدالله» م «عبدالله بن عوف» هـ . وكلاهما تصحيف لما في المتن .

٨) رواه في بصائر الدرجات : ٩٢ح٧ باسناده الى خيثمة ، عن أبي جعفر عليه السلام مثله عنه البحار : ٣٥٤/٢٦ ح٩ .

وقال : منّا من يسمع الصوت ولايرى الصورة ، وإنّ الملائكة لتزاحمنا على تكأتنا [١] وإنّا لنأخذ من زغبهم ، فنجعله سخباً [٢] لأولادنا. [٣]

٦٧ ـ عن أحمد بن الحسين: نا الحسن بن برّة [٤] الأصمّ، عن عبدالله بن بكير عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

إنّ الملائكة لتنزل علينا في رحالنا ، وتنقلب على فرشنا، وتحضر موائدنا وتأتينا من كلّ نبات في زمانه ، برطب ويابس ، وتقلّب علينا أجنحتها ، وتقلّب على أجنحتها [٥] صبياننا ، وتمنع الدوابّ أن تصل إلينا ، وتأتينا في وقت كلّ صلاة فتصليها [٦] معنا .

وما من يوم يأتي علينا ولا ليل [٧] إلاّ وأخبار أهل الأرض عندنا ، وما يحدث فيها. وما من ملك يموت في الأرض ويقوم غيره إلاّ و تأتينا بخبره ، وكيف كانت سيرته في الدنيا . [٨]

---

١) «مكاننا» هـ ، ط . والتكأة ـ كهمزة ـ : ما يتكأ عليه .

٢) السخاب : قلادة تتخذ من قرنفل وسك ومحلب، ليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء . والجمع : سخب. والسخاب عند العرب : كل قلادة كانت ذات جوهر أو لم تكن . وفي البحار: سخاباً.

٣) عنه البحار : ٥٩/١٨٥ ح٢٩ .
ورواه في بصائر الدرجات : ٩٢ ح٨ باسناده عن أحمد بن محمد ، عن البرقي ، عن علي بن الحكم، عن مالك ، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام (ذيله) مثله، عنه البحار: ٢٦/٣٥٤ ح١٠ .

٤) «بشرة» م. تصحيف .

٥) «وتقلب أجنحتها على» ط البصائر .

٦) «فتصلي» خل .

٧) «ليلة» ط .

٨) عنه البحار : ٢٦/٣٥٦ ح١٨ ، و عن بصائر الدرجات : ٩٣ ح ١٧ و ص ٩٤ ح٢١ باسناده من طريقين الى أبي عبدالله عليه السلام مثله .
وأخرجه في مدينة المعاجز : ٤٠٩ ملحق ح ١٩٣ عن البصائر .

فصل

٦٨ ـ وعن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب : نا إبراهيم بن أبي البلاد ، عن سدير الصيرفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

إنّ لنا خدّاماً من الجنّ ، فاذا أردنا السرعة بعثناهم [١] .

قال سدير : أوصاني أبو جعفر عليه السلام بحوائج له بالمدينة [٢] فخرجت ، فبينا أنا في فجّ الروحاء [٣] على راحلتي إذا شخص يلوح بثوبه ، فملت إليه ، وظننت أنه عطشان ، فناولته الاداوة [٤] فقال : لاحاجة لي فيها [٥] .

فناولني كتاباً طينه [٦] رطب، فلمّا نظرت إلى الختم [٧] إذا هو ختم [٨] أبي جعفر عليه السلام فقلت : متى عهدك بصاحب الكتاب ؟ فقال : الساعة .

---

١) عنه البحار : ٢٣/٢٧ ح ١٤ .
ورواه في بصائر الدرجات : ٩٦ ملحق ح ٢ بالاسناد الى سدير مثله، عنه البحار : ٢٨٤/٤٦ ملحق ح ٨٦ .

٢) قال المجلسي ره: قوله بالمدينة : اما متعلق بأوصاني فيكون الراوي خرج قبله عليه السلام الى مكة ، فأوصاه عليه السلام بأشياء يعملها في مكة ، فالمراد بالقدوم: القدوم الى مكة أو بالحوائج فالامر بالعكس .

٣) فج الروحاء : بين مكة والمدينة ، كان طريق رسول الله صلى الله عليه وآله الى بدر والى مكة . والروحاء : من الفرع ـ بضم الفاء ـ على نحو أربعين ميلا من المدينة .. . وهو الموضع الذي نزل به تبع حين رجع من قتال أهل المدينة يريد مكة ، فأقام بها وأراح فسماها الروحاء ،(معجم البلدان : ٢٣٦/٤ ، ومراصد الاطلاع : ٦٣٧/٢) .
والفج : الطريق الواسع.

٤) الاداوة : اناء صغير من جلد .

٥) «بها» ه .

٦) «ختمه» ه،ط . وكذا التي بعدها .

٧،٨) «الخاتم» م .

فقرأته ، فاذا فيه أشياء يأمرني بها ، فالتفت [١] فاذا ليس عندي أحد .

فقدم أبو جعفر عليه السلام فلقيته ، فقلت له : رجل أتاني بكتابك وطينه رطب!

فقال : نعم إذا عجّل بنا أمر ، أرسلنا بعضهم ـ يعني [٢] الجنّ ـ .[٣]

٦٩ ـ وقال أبو جعفر عليه السلام : بينا أمير المؤمنين عليه السلام قاعد إذ أقبل ثعبان ، وقال: أنا عمرو بن عثمان خليفتك على الجنّ ، وإنّ أبي مات ، وأوصاني أن آتيك ، وأستطلع رأيك ، فقد أتيتك ، فما تأمرني به ياأمير المؤمنين ، وما ترى ؟

فقال له : أوصيك بتقوى الله ، وأن تنصرف وتقوم مقام أبيك في الجنّ ، فانّك خليفتي عليهم . فانصرف ، ثم قيل : ياأمير المؤمنين يأتيك عمرو ؟

قال : نعم ، و ذاك واجب عليه. [٤]

---

١) «فاذا التفت» م . ٢) «أرسلنا بعض» هـ، ط .

٣) عنه البحار : ٢٧/٢٧- ١٨ح٥ ، وعن بصائر الدرجات : ٩٦ح٢ باسناده عن محمد بن الحسين، عن ابراهيم بن أبي البلاد، عن سدير مثله.

وروى مثله في الكافي : ٣٩٥/١ ح٤ باسناده الى سدير الصيرفي مع تقديم وتأخير.

وفي دلائل الامامة : ١٠٠، بالاسناد الى شديد القرظي .

وأورده في ثاقب المناقب : ١٤٧ (مخطوط) عن الصيرفي مثله مع تقديم وتأخير .

وأخرجه في اثبات الهداة : ٢٦٧/٥ ح٣ عن البصائر والكافي. وفي البحار : ٢٨٣/٤٦ ح٨٦ عن البصائر ، وج١٠٢/٦٣ ح٦٦ عن البصائر والدلائل ، وفي مدينة المعاجز : ٣٢٧ ح٢٥ عن الكافي والبصائر والدلائل .

٤) عنه البحار : ١٦٣/٣٩ ـ ١٦٤ح٣ ، وعن الكافي : ٣٩٦/١ ح٦ باسناده عن محمد ابن يحيى وأحمد بن محمد ، عن محمد بن الحسن ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن عمرو ابن عثمان ، عن ابراهيم بن أيوب ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، مثله، وفي آخره: فيأتيك عمرو ، وذاك الواجب عليه ؟ قال : نعم .

ورواه في بصائر الدرجات : ٩٧ح٧ باسناده الى جابر مثله .

وأخرجه في مناقب آل أبي طالب : ٨٨/٢ والبحار : ٦٦/٦٣ ح٤ عن الكافي .

وفي اثبات الهداة : ٤٣٩/٤ ح١٠ ومدينة المعاجز : ١٩ح١٩ عن البصائر والكافي.

٧٠ ـ وعن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي قال: جئت أستأذن على أبي جعفر عليه السلام فقيل لي: إنّ عنده قوماً اثبت [١] قليلا حتى يخرجوا.

فخرج عليّ قوم أنكرتهم، ولم أعرفهم، ثم أذن لي فدخلت و قلت: هذا زمان بني أميّة، و سيفهم يقطر [دماً] ورأيت قوماً عندك أنكرتهم!؟

فقال: هؤلاء وفد شيعتنا من الجنّ، سألونا عن معالم ديننا [٢]. [٣]

٧١ ـ قال أبو حمزة: كنت مع أبي عبدالله عليه السلام فيما بين مكة والمدينة إذ إلتفت عن يساره، وإذا كلب أسود، فقال: مالك، ماأشدّ مسارعتك؟

و إذا هو شبه [٤] الطائر، فقلت: ماهذا؟ قال: هذا عثيم [٥] بريد الجنّ [٦] مات هشام الساعة، فهو ينعاه في كل بلدة، ويطير. [٧]

---

١) أي الزم مكانك. ٢) في رواية الصفار «دينهم».

٣) عنه البحار: ١٨/٢٧ ح٦، وعن بصائر الدرجات: ٩٦ ح ٣ باسناده الى أبي حمزة الثمالي مثله وأورده في ثاقب المناقب: ١٤٧ (مخطوط) مرسلا عن الثمالي.
وأخرجه في مدينة المعاجز: ٣٢٧ ح٢٨ عن البصائر.

٤) «في سرعة» هـ، ط.

٥) «عثم» خ ل، وبعض الاصول. «أعثم» هـ. وفي رواية الكليني: غثيم. والبريد: الرسول.

٦) زادفي أحد نسخ المطبوع: أخبرني أنه قد.

٧) عنه البحار: ١٨/٢٧ ح٧، وعن بصائر الدرجات: ٩٦ ح ٤ باسناده عن محمد بن اسماعيل، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن الثمالي مثله، عنه في مدينة المعاجز: ٣٢٧ ح٥٤، و عن بصائر الدرجات، ودلائل الامامة: ١٣٢ بالاسناد عن الثمالي مثله.
و رواه في الكافي: ٥٥٣/٦ ح٨ باسناده الى الثمالي مثله، عنه البحار: ٦٨/٦٥ ح٢٨.
وأورده في كشف الغمة: ١٩٢/٢ نقلا من كتاب الدلائل عن أبي حمزة الثمالي مثله.
وأخرجه في البحار: ١٤٦/٤٧ ح٢٠١ عن كشف الغمة، وح٢٠٢ عن الكافي، وفي ج٦٣/٨٤ ح٤٠ عن البصائر والكافي والدلائل.

٧٢ ـ وقال أبو عبدالله عليه السلام: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله بين جبال تهامة إذا رجل متّكىء على عكازة، طويل [١] كأنّه نخلة، فقال النبي صلى الله عليه وآله: نغمة [٢] جنّيّ.

قال: أنا الهام بن الهيثم بن لاقيس [٣] بن إبليس.

قال: مابينك و بين إبليس إلا أبوان؟ قال: نعم [٤]. قال: وكم أتى عليك؟

قال: أكلت عمر الدنيا إلا أقلّه، أنا [كنت] يوم قتل قابيل هابيل، غلام أفهم الكلام، و أنهى عن الاستعصام [٥] و أطوف الآجام [٦] و أعلو الآكام [٧] و آمر بقطيعة الأرحام، وأفسد الطعام.

فقال النبي صلى الله عليه وآله: بئس سيرة الشيخ المتأمّل والشاب المؤمّل [٨].

قال: إنّي تائب، وقد جرت توبتي على يد نوح عليه السلام وكنت معه في السفينة،

---

١) «طويلة» م.

٢) «لعله» ه، ط. وفي رواية الصفار بلفظ «لغة جنى و وطؤهم من جبال تهامة! ؟».
قال المجلسي ره: لعله انما قال ذلك على سبيل التعجب، أي لغته لغة جنى فكيف وطىء جبال تهامة.

٣) «هامة بن هيم بن لاقيس السليم» البصائر.

٤) كذا في أحدنسخ المطبوع. وفي نسخة اخرى: مابينك وبين ابليس؟ قال: الابوان. وفي م، ه «مابينك وبين ابليس الا أبوان؟ قال: لا». وفي رواية الصفار «ليس بينك وبين ابليس غير أبوين؟ قال: لا».

٥) «الاعتصام» البصائر، والبحار. قال المجلسي ره: أي بحبل الله ودينه. انتهى.
يقال: استعصم به: استمسك به ولزمه. التجأ وامتنع.

٦) أي الحصون. ٧) أي التلال.

٨) **قال المجلسي** ره: قوله «و الشاب المؤمل» على بناء الفاعل: أي الراجي للامور العظيمة، أولطول البقاء، أولاضلال الخلق. أو على بناء المفعول: أي تجعل الناس بحيث يأملون منك الخير. و في كتاب «السماء والعالم» برواية علي بن ابراهيم «بئس ـ لعمري ـ الشاب المؤمل والكهل المؤمر...

وعاتبته على دعائه على قومه .

ثمّ كنت مع هود عليه السلام في مسجده مع الّذين آمنوا معه ، فعاتبته على دعائه على قومه ،ولقد كنت مع الياس عليه السلام بالرمل .

وكنت مع إبراهيم عليه السلام حين كاده قومه، وألقوه في النار، فكنت بين المنجنيق والنار ، فجعلها الله عليه برداً وسلاماً .

ثمّ كنت مع يوسف عليه السلام حين حسده إخوته ، و ألقوه في الجبّ ، فبادرته إلى قعر الجبّ ، وتناولته، و وضعته وضعاً رفيقاً .

ثم كنت معه في السجن، أؤنسه حتى أخرجه الله .

ثم كنت مع موسى عليه السلام وعلّمني سفراً [١] من التوراة ، و قال [لي] : إن [٢] أدركت عيسى فاقرأه منّي السلام . فلقيته و أقرأته السلام من موسى .

وكنت معه ، وعلّمني سفراً من الانجيل ، وقال لي :

إن أدركت محمداً فاقرأه منّي السلام . فعيسى يا رسول الله يقرأ عليك السلام .

فقال صلى الله عليه وآله : على عيسى روح الله وكلمته ما دامت السماوات و الأرض السلام وعليك ياهام لما [٣] بلّغت السلام ، فارفع إلينا حوائجك .

فقال: حاجتي أن يبقيك الله لامّتك ، ويصلحهم لك ، ويرزقهم الاستقامة لوصيّك من بعدك ، فانّ الامم السالفة إنّما هلكت بعصيان الأوصياء ، وحاجتي أن تعلّمني [يارسول الله] سوراً من القرآن أصلّي بها .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : علّم،الهام، وارفق .

فقال هام : يارسول الله ومن هذاالذي ضممتني [إليه] [٤] ؟ فانّا معشر الجنّ

---

١) السفر : الكتاب ، وجمعه أسفار .

٢) «اذا» خ ل .

٣) «كما» هـ،ط .

٤) أضفناها للزومها . يقال: ضم فلاناً اليه أى استصحبه والضميم : الصاحب .

أمرنا ألاّ نتّبع إلا نبيّاً أو وصيّ نبيّ.

فقال رسول الله ﷺ: ياهام من وجدتم في الكتب وصيّ آدم؟ قال: شيث.

قال: فمن كان وصيّ نوح؟ قال: سام.

قال فمن كان وصيّ هود؟ قال: يوحنا بن حنان ابن عمّ هود.

قال: فمن كان وصيّ إبراهيم؟ قال: إسماعيل، و وصيّ إسماعيل إسحاق.

قال: فمن كان وصي موسى؟ قال: يوشع بن نون.

قال: فمن كان وصي عيسى؟ قال شمعون بن حمون الصفاء ابن عمّ مريم.

قال: فلم كانوا هؤلاء أوصياء الأنبياء؟

قال: لأنّهم كانوا أزهد الناس في الدنيا، وأرغب الناس في الآخرة[1].

قال: فمن وجدتم في الكتب وصيّ محمد؟ قال: هو في التوراة إليّا.

قال رسول الله ﷺ: إنّ هذا إليّا، هذا علي وصيّي وأخي، وهو أزهد الناس[2] في الدّنيا، وأرغب الناس إلى الله في الآخرة. فسلّم هام على عليّ عليه السلام ثم قال: يا رسول الله فله اسم غير هذا؟ قال: نعم. هو حيدرة.

فعلّمه عليّ عليه السلام سوراً [من القرآن]. فقال هام: ياعلي، ياوصيّ محمد ﷺ أكتفي بما علّمتني من القرآن في صلاتي؟ قال: نعم، قليل القرآن كثير.

وجاء هام بعد، فسلّم على رسول الله ﷺ وودّعه، و انصرف، فلم يلقه حتى قبض ﷺ، فلمّا كان يوم الهرير تراءى لأمير المؤمنين عليه السلام، فقال: ياوصيّ محمّد إنّا وجدنا في كتب الأنبياء، أنّ الأصلع وصيّ محمد خير الناس.

فكشف عليه السلام عن رأسه مغفره[3] وقال: أنا والله ذاك ياهام.[4]

---

١) «و أرغب في الله الى الاخرة» ط،ه.

٢) «هذا أزهد امتي» ط.

٣) المغفر والمغفرة: «زرد» يلبسه المحارب تحت القلنسوة، جمعها مغافر.

٤) عنه البحار: ٣٩/١٦٤-١٦٥ ح٤، وعن بصائر الدرجات: ١٠١ ح ١٣ باسناده عن←

فصل

٧٣ - وعن محمّد بن عيسى بن عبيد [١] ، عن الحسن بن علي، عن جعفر بن بشير ، عن عمر بن أبان ، عن معتّب غلام الصادق ، قال : كنت مع أبي عبدالله عليه السلام بالعريض [٢] فجاء يمشي حتّى دخل مسجداً كان يتعبّد فيه أبوه ، وهو يصلّي في موضع من المسجد ، فلمّا انصرف قال: يامعتّب ترى هذا الموضع ؟! قلت : نعم .

قال : بينا أبي عليه السلام قائم يصلّي في هذا المكان إذ دخل شيخ يمشي ، حسن السمت [٣] فجلس ، فبينما هو جالس إذ جاء رجل آدم [٤] ، حسن الوجه ، والتمسه فقال للشيخ : ما يجلسك؟! ليس بهذا أمرت. فقاما وانصرفا ، فتواريا عنّي فلم أر شيئاً .

فقال أبي: يا بنيّ هل رأيت الشيخ وصاحبه ؟ قلت: نعم، فمن الشيخ ومن صاحبه ؟

قال : الشيخ : ملك الموت ، والذي جاء فأخرجه : جبرئيل . [٥]

← ابراهيم بن هاشم ، عن عمرو بن عثمان، عن الحسن بن محبوب ، عن رجل ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله .

وروى نحوه أيضاً في بصائر الدرجات: ح١٢ باسناده عن ابراهيم، عن عمرو بن عثمان عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، عنه البحار : ٥٤/٣٥ ح ١٠ .

وأخرجه في اثبات الهداة : ٤٨٨/٣ ح٤٥٦ عن البصائر بالطريقين .

١) زاد في ه،م «عن الحسن بن عبيد» خلافاً للبصائر والبحار وكتب الرجال حيث ذكر فيها رواية محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي، والحسن بن علي بن فضال، والحسن بن علي بن يقطين، والحسن بن علي الوشاء . راجع معجم رجال الحديث : ٩٨/١٧ .

٢) العريض - كزبير - : واد بالمدينة . معجم البلدان : ١١٤/٤ .

٣) السمت : الهيئة .

٤) آدم: شديد السمرة .

٥) عنه مختصر البصائر: ١١٧ ح ٣٤٦، والبحار : ٢٥٢/٥٩ ح١٣ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٢٣٣ ح ١ بهذا الاسناد ، وفي ص ٢٣٤ ح٣ باسناده الى معتب نحوه ، عنه البحار : ٣٥٨/٢٦ ح٢٤ و ص ٣٥٩ ح٢٦ .

وأورده في مناقب آل أبي طالب : ٣٢١/٣ عن معتب ، عنه مدينة المعاجز : ٣٤٦ ح٨١ وعن البصائر.

٧٤ - وعن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيّوب ، عن أبان بن عثمان ، عن زرارة قال : [قال] أبو عبدالله عليه السلام : بينا أنا في الدار مع جارية لي إذ أقبل رجل قاطب بوجهه ، فلمّا رأيته علمت أنّه ملك الموت. فاستقبله رجل آخر أطلق منه وجهاً ، وأطلق بشراً ، فقال له : ليس بذا أمرت . فبينا أنا أحدّث الجارية، وأعجب ممّا رأيت، إذ قبضت. (١)

٧٥ - وعن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي علي الخراساني ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

كأنّي بطائر أبيض فوق الحجر ، فيخرج من تحته رجل يحكم بين الناس بحكم آل داود و سليمان، ولايبتغي بيّنة. (٢)

٧٦ - وقال حمران بن أعين لأبي عبدالله عليه السلام : أنبياء أنتم ؟ قال : لا .

قلت : حدّثني من لا أتّهمه أنّكم أنبياء ! قال : من هو ؟ أبو الخطّاب ؟ !

قلت : نعم . قال : هجر (٣) .

قلت: بماتحكمون؟ قال: لاتذهب الدنيا حتى يخرج واحد منّي يحكم بحكومة آل داود ، و لا يسأل عن بيّنة ، يعطي كلّ نفس حكمها (٤) . (٥)

---

١) عنه البحار : ٥٩/٢٥٣ ح ١٤ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٢٣٣ ح ٢ بهذا الاسناد ، عنه البحار: ٢٦/٣٥٩ ح ٢٥ ، و مدينة المعاجز : ٣٤٦ ذح ٨١ .

٢) عنه البحار : ٥٢/٣٣٦ ح ٧٤ .

٣) كذا في ه، وفي م «أهجر» ، وفي البصائر «كنت اذاً أهجر» .

٤) جواب الامام عليه السلام في رواية البصائر «نحكم بحكم داود وآل داود» .

والمصنف أخذ الجواب الموجود في متن الحديث من رواية اخرى في البصائر سبقت هذه حيث روى الصفار عن أحمد بن محمد ، عن ابن سنان ، عن أبان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لاتذهب الدنيا . . . الخ، فلاحظ .

٥) روى صدره في بصائر الدرجات: ٢٥٨ ح ٢ باسناده الى حمران بن أعين عنه البحار: ←

٧٧ ـ وعن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن منصور بن يونس، عن فضيل الأعور ، عن أبي عبيدة الحذّاء قال : كنّا زمان أبي جعفر عليه السلام حين قبض نتردّد ، كالغنم لاراعي لها ، فلقيت سالم بن أبي حفصة [١] .

فقال : يا أبا عبيدة من إمامك ؟ قلت : أئمّتي آل محمّد صلى الله عليه وآله .

قال : هلكت وأهلكت، أما سمعت أنت وأنا أباجعفر عليه السلام وهو يقول: «من مات و ليس عليه إمام مات ميتة جاهليّة [٢] ؟

فقلت : بلى لعمري ، فرزقنا الله المعرفة .

فقلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ سالماً قال لي كذا وكذا !

فقال لي : إنّه ما مات منّا ميّت حتّى يخلف [٣] الله من بعده من يعلم علمه ، ويعمل عمله ، و ليس تميل به شهوته ، و يدعو إلى مثل الذي دعا إليه من كان قبله ، إنّه إذا قام قائمنا حكم بحكم داود وسليمان ، لايسأل الناس بيّنة.[٤]

← ٣٢٠/٥٢ ح٢٣ ، واثبات الهداة ٤٦٥/٧ ح٥١ .

وروى ذيله في بصائر الدرجات : ٢٥٨ ح١ باسناده الى أبان ، عنه مستدرك الوسائل : ٣٦٤/١٨ ح٤ .

وراجع بصائر الدرجات : ٢٥٨ باب١٥ في ان الائمة من آل محمد صلى الله عليه وآله اذا ظهروا حكموا بحكومة داود، وآل داود لايسألون الناس بينة .

١) قال النجاشي في رجاله: ١٨٨ «سالم بن أبي حفصة مولى بني عجل، كوفي روى عن علي ابن الحسين وأبي جعفر وأبي عبدالله عليهم السلام يكنى أبا الحسين وأبا يونس، و اسم أبي حفصة زياد، مات سنة سبع وثلاثين ومائة في حياة أبي عبد الله عليه السلام .

٢) الروايات في هذا المعنى كثيرة أخرج قسطاً منها في البحار: ٧٦/٢٣ ـ ٩٥ فراجع .

٣) «خلفه» هـ،م .

٤) رواه في بصائر الدرجات : ٢٥٩ ح٥ بهذا الاسناد، وص٥١٠ ح١٥ بهذا الاسناد أيضاً نحوه ، عنه البحار : ٨٥/٢٣ ح٢٨ و ج ١٧٦/٢٦ ح٥٥ وج ٣٢٠/٥٢ ح ٢٤ ذيله واثبات الهداة: ٢٤٦/١ ح٢١٧ وص ٢٥١ ح ٢٣٥ ، وج٤٥/٧ ح ٤٠٤ ذيله . ←

٧٨ ـ وعن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن أبي جميلة المفضّل بن صالح ، عن جابر بن يزيد قلت لأبي جعفر عليه السلام: لأيّ شيء سمّي المهدي ؟ قال :

لأنّه يهدى لأمر خفي، يبعث إلى الرجل من[1] أصحابه لا يعرف له ذنب فيقتله.[2]

فصل

٧٩ ـ وروى لنا جماعة ، عن جماعة ، عن أبي جعفر بن بابويه : حدّثنا[3] أبي : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد، عن عبدالرحمن بن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد، عن فضيل الرسّان ، عن أبي جعفر عليه السلام : إن جماعة قالوا لعلي عليه السلام :

يا أمير المؤمنين لو أريتنا ما نطمئنّ إليه ممّا أنهى إليك رسول الله صلى الله عليه وآله ؟

قال : لو رأيتم عجيبة من عجائبي لكفرتم وقلتم ساحر كذّاب و كاهن ، وهو من أحسن قولكم .

قالوا : ما منّا أحد إلا وهو يعلم أنّك ورثت رسول الله صلى الله عليه وآله وصار إليك علمه .

قال : علم العالم شديد ، و لا يحتمله إلا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ، وأيّده بروح منه، ثمّ قال: أمّا إذا أبيتم إلا أن أريكم بعض عجائبي، وما آتاني الله من العلم

← وفي الكافي : ١/ ٣٩٧ ح ١ باسناده الى أبي عبيدة الحذاء ، عنه الوسائل : ١٨/ ١٦٨ ح ٤، واثبات الهداة ١/ ١٧١ ح ٦٣ ، وج ٦/ ٣٦٤ ح ٤١ .

وفي مختصر البصائر : ٦٠ باسناده عن سعد بن عبدالله نحوه، وص ٦١ بهذا الاسناد .

١) «أحد» ط،ه . ٢) رواه في غيبة الطوسي : ٢٨٢ باسناده الى أبي سعيد الخراساني نحوه ، عنه البحار : ٥١/ ٣٠ ح ٦ ، واثبات الهداة : ٧/ ٣٤ ح ٣٦٥ .

٣) «أخبرنا» المختصر ، وكذا في الموضع التالي .

فاتّبعوا أثري إذا صلّيت العشاء الآخرة .

فلمّا صلاّها أخذ طريقه إلى ظهر الكوفة ، فاتّبعه سبعون رجلا كانوا في أنفسهم خيار الناس من شيعته .

فقال لهم عليّ عليه السلام : إنّي لست أريكم شيئاً حتّى آخذ عليكم عهد الله و ميثاقه أن لاتكفّروني[١] ولاترموني بمعضلة، فوالله ما أريكم إلاّ ما علّمني رسول الله صلى الله عليه وآله .

فأخذ عليهم العهد والميثاق أشدّ ماأخذ الله على رسله [من عهد وميثاق] .

ثمّ قال : حوّلوا وجوهكم عنّي حتّى أدعو بما أريد.

فسمعوه جميعاً يدعو بدعوات[لا] [٢] يعرفونها. ثمّ قال : حوّلوها [٣] .

فحوّلوها ، فاذا جنّات [٤] وأنهار وقصور من جانب ،والسعير تتلظّى من جانب ، حتّى أنّهم ما شكّوا أنّهما الجنّة والنار .

فقال أحسنهم قولا : إنّ هذا لسحر عظيم ! ورجعوا كفّاراً إلاّ رجلين .

فلمّا رجع مع الرجلين قال لهما: قدسمعتما مقالتهم، وأخذي العهود والمواثيق عليهم، و رجوعهم يكفّرونني، أما والله إنّها لحجّتي عليهم [٥] غداً عندالله ، فانّ الله ليعلم أنّي لست بساحر ولا كاهن ، ولايعرف هذا لي ، ولا لآبائي ، ولكنّه علم الله ، وعلم رسوله أنهاه إلى رسوله و أنهاه إليّ رسوله، و أنهيته إليكم ، فاذا رددتم عليّ، رددتم على الله . حتّى إذا صار إلى مسجد الكوفة دعا بدعوات يسمعان ، فاذا حصى المسجد درّ وياقوت .

فقال لهما : ما الذي تريان ؟ فقالا : هذا درّ وياقوت .

فقال : صدقتما ، لو أقسمت على ربّي فيما هو أعظم من هذا لأبرّ قسمي .

---

١) «تكفروا بى» المختصر .

٢) من المختصر ، وفى ط ،ه «لم يسمعوا بمثلها» بدل «لايعرفونها» .

٣) «حولوا وجوهكم» ط ، ه، والمختصر.

٤) «بجنات» خ ل، والمختصر.

٥) «عليكم م .

فرجع أحدهما كافراً ، وأمّا الآخر فثبت .

فقال عليه السلام : إن أخذت شيئاً ندمت، وإن تركت ندمت .

فلم يدعه حرصه حتّى أخذ درّة فصرّها [١] في كمّه ، حتّى إذا أصبح نظر إليها فاذا هي درّة بيضاء لم ينظر الناس إلى مثلها قطّ .

فقال : يا أمير المؤمنين إنّي أخذت من ذلك الدرّ واحدة ، وهي معي .

قال : وما دعاك إلى ذلك ؟

قال : أحببت أن أعلم أحقّ هو أم باطل .

قال : إنّك إن رددتها إلى موضعها الذي أخذتها منه، عوّضك الله منها الجنّة.

وإن أنت لم تردّها عوّضك الله منها النار .

فقام الرجل فردّها إلى موضعها الذي أخذها منه ، فحوّلها الله حصاة كما كانت.

فبعضهم قال : كان هذا ميثم التمّار .

وبعضهم قال : كان عمرو بن الحمق الخزاعيّ . [٢]

فصل

٨٠ ـ وعن قتيبة [٣] بن الجهم قال: لمّا دخل علي عليه السلام إلى بلاد صفّين مرّ بقرية يقال لها «صندوداء» [٤] فعبر عنها ، وعرّس بنا في أرض بلقع . [٥]

---

١) صر الشيء : وضعه في صرة وشد عليه .

٢) عنه مختصر البصائر : ١١٧ ح ٣٤٧، والبحار : ٤١/ ٢٥٩ ح ٢٠، واثبات الهداة : ٤/ ٥٥٦ ح ٢١٢ ، ومدينة المعاجز : ٨٤ ح ٢١١ .
وأورد نحوه في مشارق أنوار اليقين: عن ابن عباس ، عنه مدينة المعاجز : ١٠٠ ح ٢٦٩.

٣) «حبيب» الامالي والمناقب .

٤) «صدود» هـ، م . وصندوداء : بلدة في الطريق ما بين الشام والعراق .
راجع معجم البلدان : ٣/ ٤٢٥ ، ووقعة صفين : ٥٢٨ .

٥) البلقع : الارض القفر التي لا ماء فيها .

فقال مالك بن الحارث الأشتر : نزلت على غير ماء !

فقال : إنّ الله يسقينا في هذا المكان ماءاً أصفى من الياقوت ، وأبرد من الثلج .

فتعجّبنا ولاعجب من قول أمير المؤمنين عليه السلام ، فوقف على أرض .

فقال : يا مالك احتفر أنت وأصحابك . فاحتفرنا ، فاذا نحن بصخرة سوداء عظيمة ، فيها حلقة تبرق كاللجين [١] فلم نستطع أن نزيلها [٢].

فقال علي عليه السلام : «اللّهم إنّي أسألك أن تمدّني بحسن المعونة» وتكلّم بكلام حسبناه سريانيّاً .

ثمّ أخذها فرمى بها ، فظهر لنا ماء عذب طيّب ، فشربنا وسقينا [دوابّنا]

ثمّ ردّ الصخرة عليه، وأمرنا أن نحثوا التراب عليها ، فلمّا سرنا غير بعيد .

قال عليه السلام : من يعرف منكم موضع العين ؟ قلنا : كلّنا .

فرجعنا ، فخفي علينا أشدّ خفاء . فاذا نحن بصومعة راهب ، فدنونا منها و منه ، فقلنا : هل عندك ماء ؟فسقانا ماءاً مرّاً خشناً [٣] .

فقلنا له : لوشربت من الماء الّذي سقانا منه صاحبنا من عين هاهنا[٤]!

فقال : صاحبكم نبيّ ؟ قلنا : وصيّ نبيّ .

فانطلق معنا إلى علي عليه السلام فلمّا بصر به أمير المؤمنين عليه السلام .

قال: شمعون ! قال : نعم ، هذا اسم سمّتني به أمّي ما اطّلع عليه أحد إلاّ الله .

ثمّ قال : ما اسم هذه العين ؟

قال عليه السلام : اسمها «عين راحوما»[٥] من الجنّة شرب منها ثلاثمائة نبيّ ، وثلاثمائة وصيّ ، وأنا آخر[٦] الوصيّين شربت منها .

---

١) اللجين - بالضم - : الفضة .
٢) «يستطع أحد منا أن يزيلها» هـ .
٣) «جشباً» المختصر، وكلاهما بمعنى واحد .
٤) زاد في ط «لعجبت من عذوبة» .
٥) «راجوماء» هـ .
٦) «أحد» م. «خير» المختصر .

فقال الراهب: هكذا وجدت في جميع الكتب ، وأنا أشهد أن لاإله إلاّ الله، وأنّ محمّداً رسول الله ، وأنّك وصيّ محمّد .

ثم قال عليّ عليه السلام: والله لو أنّ رجلا منّا قام على جسر، ثمّ عرضت عليه هذه الامّة لحدّثهم بأسمائهم وأنسابهم (١).(٢)

فصل

٨٩ ـ وعن أحمد وعبدالله ابني محمد بن عيسى ، عن أبيهما ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن عبدالله بن مسكان ، قال :قال أبوعبد الله عليه السلام في قوله تعالى :

﴿ وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض﴾ (٣).

قال : كشط الله لابراهيم السماوات حتّى نظر إلى ما فوق العرش ، وكشطت له الأرض حتّى رأى ما تحت تخومها و مافوق(٤) الهواء ، وفعل بمحمّد صلى الله عليه وآله مثل

---

١) كذا في المختصر ، وفي ه ، م « و آبائهم » .

٢) عنه مختصر البصائر : ١١٩ .

ورواه في الهداية الكبرى : ١٤٨ باسناده الى الاصبغ بن نباتة نحوه .

والصدوق في الامالي : ١٥٥ ح ١٤ باسناده الى حبيب بن الجهم، عنه البحار : ٨/ ٥٣٠ (الطبعة الحجرية) ، وج ٤١ / ٢٧٨ ح ٤ ، واثبات الهداة : ٣/ ٣٩١ ح ٢٥٣ .

وفي خصائص أمير المؤمنين : ١٧ باسناده عن الحميري ، عنه مدينة المعاجز: ٢ ح ٨٢ ح ٢٠٦ .

وأورده في روضة الواعظين : ١٣٩ عن حبيب بن الجهم ، وفي ثاقب المناقب : ٢٢٣ (مخطوط) عن الجهم .

وأخرجه في مناقب آل أبي طالب : ٢/ ٢٩١ نقلا عن أهل السير عن حبيب بن الجهم وأبي سعيد التميمي والنطنزي في الخصائص والاعثم في الفتوح و الطبري في كتاب الولاية باسناد له عن محمد بن القاسم الهمداني و أبوعبدالله البرقي عن شيوخه عن جماعة من أصحاب علي عليه السلام ،عنه مدينة المعاجز : ٢ ح ٨٢ ح ٢٠٥ وعن الامالي وثاقب المناقب .

٣) سورة الانعام :٧٥.

٤) « رأى ماهو في» م.

ذلك ، وإنّي لأرى صاحبكم والأئمّة من بعده قد فعل بهم [مثل] ذلك . (١)

٨٢ ـ وسأله(٢) أبو بصير: هل رأى محمد ﷺ ملكوت السماوات والأرض كما رأى ذلك إبراهيم ؟ قال : نعم ، وصاحبكم [والأئمّة من بعده] . (٣)

٨٣ ـ وقال أبو جعفر عليه السلام :في قوله تعالى: ﴿ وكذلك نري إبراهيم ... ﴾ (٤) كشطت له السماوات السبع حتّى نظر إلى السماء السابعة وما فيها ، والأرضين السبع حتّى نظر إليهنّ وما فيهنّ ، وفعل بمحمّد ﷺ كما فعل بابراهيم عليه السلام وإنّي لأرى صاحبكم قد فعل به مثل ذلك [والأئمّة من بعده مثل ذلك] . (٥)

٨٤ ـ وعن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عليّ بن الحكم (٦) ، عن سيف بن عميرة ، عن حسّان بن مهران الجمّال، عن أبي داود السبيعي ، عن بريدة الأسلمي قال : كنت جالساً عند رسول الله ﷺ و علي عليه السلام جالس معه ، إذ قال : « يا علي ألم أشهدك معي سبعة مواطن . . . ـ حتّى ذكر المواطن الثلاثة ـ

---

١) عنه مختصر البصائر: ١٢٠. ورواه في بصائر الدرجات: ١٠٧ ح ٢ بهذا الاسناد، وص ١٠٨ ح ١٠ باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام ، عنه البحار: ١٢/ ٧٢ ح ١٨، و ج ١٧/ ١٤٦ ح ٣٨، وج ٢٦/ ١١٤ ح ١٥، وص ١١٦ ذح ٢١ .

٢) كذا في ط ،ه ،وهو في البصائر حديث مستقل، وفي م والمختصر «فقال له» .

٣) عنه مختصر البصائر : ١٢٠

ورواه في بصائر الدرجات : ١٠٧ ح ٤ باسناده الى أبي بصير ، عنه البحار : ١٧/ ١٤٦ ح ٣٩، و ج ٢٦/ ١١٥ ح ١٨ .

٤) سورة الانعام : ٧٥ .

٥) عنه مختصر البصائر : ١٢٠ .

ورواه في بصائر الدرجات : ١٠٨ ح ٦ و ٧ باسناده الى عبدالرحيم القصير ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عنه البحار : ٢٦/ ١١٦ ح ٢٠ .

وفي تفسير العياشي : ١/ ٣٦٣ ح ٣٤ ، عنه البحار : ١٢/ ٧٣ ذح ١٨ ، واثبات الهداة : ٢/ ١٣٧ ح ٥٦٢ .

٦) زاد في البصائر « أوغيره » .

والموطن الرابع ليلة الجمعة، أريت ملكوت السماوات والأرض، ورفعت إلي[1] حتّى نظرت إلى ما فيها . واشتقت إليك ، فدعوت الله تعالى، فاذا أنت معي، فلم أر من ذلك شيئاً إلاّ وقد رأيته » .[2]

٨٥ – وعن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن أبي عبدالله زكريّا بن محمّد المؤمن عن حسّان أبي علي[3] الجمّال ، عن أبي داود السبيعي ، عن بريدة الأسلمي ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : يا علي إنّ الله أشهدك معي سبعة مواطن .

فذكرها حتّى ذكر الموطن الثاني ، قال :

أتاني جبرئيل فأسرى بي إلى السماء فقال : أين أخوك ؟ قلت : ودّعته خلفي .

قال: ادع الله يأتك به . فدعوت الله فاذا أنت معي، وكشط لي عن السماوات السبع والأرضين السبع حتّى رأيت سكّانها وعمّارها ، وموضع كلّ ملك منها ، فلم أر

---

١) زاد في ه، م «ماهناك» ، وما في المتن كما في البصائر .
والظاهر أنها كانت في نسخة بدل قوله «مافيها» ثم أدخلها النساخ في المتن فيما بعد .

٢) عنه البحار : ٣٩/١٥٨ ح١، وعن بصائر الدرجات: ١٠٨ ح١١ بهذا الاسناد .
وروى نحوه علي بن ابراهيم في تفسيره : ٦٥٢ باسناده الى أبي بردة ، عنه البحار :١٨/ ٤٠٥ ح١١٢ .
والطوسي في أماليه : ٢/٢٥٥ باسناده الى أبي بصير ، عنه البحار : ١٨/٣٨٨ ح ٩٧ وج ٤٠/٣٥ ح٧٠ .
وأخرجه في البحار : ١٨/٤٠٥ ح ١١١، وج ٢٦/١١٥ ح١٧ عن البصائر .
وفي مدينة المعاجز : ١١ ح٤ عن أمالي الطوسي والبصائر .
ويأتي مثله في الحديث التالي «٨٥» .

٣) كذا في م ، وفي ه «بن أبي علي» ، وفي البصائر «بن علي» ، وتقدم في الحديث «٨٤» : «حسان بن مهران» والظاهر أنه هو، لاتحاد الرواية والمروي عنه، فلعل أبو علي كانت كنية حسان ، أو أبيه ، وان لم يتعرض لها أحد في كتب الرجال .
تجد ترجمته في معجم رجال الحديث : ٤/٢٧٣ ، لسان الميزان :٢/١٨٩.

من ذلك شيئاً إلا و قد رأيته كما رأيته . (١)

فصل

٨٦ ـ وعن المعلّى بن محمّد البصري، عن الحسن بن علي الوشّاء، عن محمد ابن علي ، عن (٢) خالد بن نجيح قال : دخلت على أبي إبراهيم عليه السلام بالرميلة (٣) . فلمّا نظرت إليه قلت في نفسي : مظلوم مغصوب مضطهد (٤) ثمّ قبّلت بين عينيه . فالتفت إليّ فقال: نحن أعلم بهذا الأمر من غيرنا ،لو أردناه رد إلينا، وإنّ لهؤلاء القوم مدّة وغاية لابدّ من الانتهاء إليها .(٥)

---

١) عنه البحار : ٥٧/٣٣٥ ح ٢٣ .
وعنه البحار: ٣٩/١٥٨ ح٢، وعن بصائر الدرجات : ١٠٧ ح٣ بهذا الاسناد .
ورواه في مختصر البصائر : ٦٩ باسناده عن سعد بن عبد الله .
وأخرجه في البحار : ١٨/٤٠٦ ح ١١٣، وج ٢٦/١١٥ ح١٦ عن البصائر .
و تقدم مثله في الحديث السابق «٨٤».

٢) «بن» هـ،م ، تصحيف ، صوابه ما في المتن كما في البصائر وكتب الرجال .

٣) منزل في طريق البصرة الى مكة . معجم البلدان : ٣/٧٣ .

٤) زاد في هـ،م «في نفسه» وكأنها تصحيف قوله «في نفسي» حيث ذكره في البصائر هنا بدل موضعه المتقدم .

٥) عنه البحار : ٤٨/٤٩ ـ ٥٠ ح ٤٠ و ٤١ ، وعوالم العلوم : ٢١/٨٩ ح ٢ ، وعن بصائر الدرجات : ١٢٦ ح٧ باسناده عن الحسين بن محمد بن عامر ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن محمد بن علي، عن خالد الجوان .
ورواه في دلائل الامامة : ١٥٩ باسناده عن الحسين بن محمد بن عامر، عنه مدينة المعاجز: ٤٢٩ ح ١٣ .
وأورده في ثاقب المناقب : ٣٧٦ (مخطوط) عن خالد بن نجيح، عنه مدينة المعاجز : ٤٦٧ ح ١١٩ .
وأخرجه في البحار : ٢٦/١٣٩ ح٩ .

٨٧ ـ وعن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب و أحمد و عبدالله ابني محمّد ابن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب [١] عن ضريس الكناسي [٢] قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول ـ وعنده أناس من أصحابه وهم حوله ـ :

إنّي لأعجب من قوم يتولّونا ، ويجعلونا أئمّة ، ويصفون بأنّ طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة الله ، ثمّ يكسرون [٣] حجّتهم ، ويخصمون أنفسهم لضعف قلوبهم ، فينقصونا حقّنا ، ويعيبون ذلك على من أعطاه الله برهان حقّ معرفتنا ، والتسليم لأمرنا .

أ يرون أنّ الله افترض طاعة أوليائه على عباده ، ثمّ يخفي عنهم أخبار السماوات والأرض ، ويقطع عنهم موادّ العلم فيما يرد عليهم ممّا فيه قوام دينهم ؟!

فقال له حمران : يا بن رسول الله أ رأيت ما كان من قيام أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام وخروجهم وقيامهم بدين الله وما أصيبوا به من قبل الطواغيت ، والظفر بهم حتّى قتلوا وغلبوا ؟

فقال أبو جعفر عليه السلام : ولو أنهم ياحمران حيث نزل بهم ما نزل من ذلك سألوا الله أن يرفع ذلك عنهم ، وألحّوا عليه في إزالة ملك الطواغيت عنهم ، إذاً لأجابهم ودفع ذلك عنهم ، ثمّ كان [٤] انقضاء مدة الطواغيت وذهاب ملكهم أسرع من سلك [٥] منظوم انقطع فتبدّد ، وما كان الذي أصابهم لذنب اقترفوه ، ولا لعقوبة معصية خالفوه

---

١) «زياد» هـ . تصحيف ، راجع معجم رجال الحديث : ٢٠/١٢ .

٢) «الكناني» هـ . ذكر السيد الخوئي في رجاله : ١٥٧/٩ أن الصحيح الكناسي .
وهو ضريس بن عبدالملك بن أعين الشيباني ، وانما سمي الكناسي لان تجارته بالكناسة .

٣) «يكنزون» هـ . «ينكرون» خ ط .

٤) زاد في م «يكون» ، وكأنها نسخة بدل «كان» .

٥) زاد في ط ، هـ « فيه خرز» .

فيها ، ولكن لمنازل وكرامة من الله أرادأن يبلغوها [١]فلاتذهبنّ بكم المذاهب.[٢]

٨٨ ـ وعن أحمد بن محمّد السيّاري ، عن محمّد بن إسماعيل الأنصاري ، عن صالح بن عقبة الأسدي ، عن أبيه ، قال : قال لي أبوعبدالله عليه السلام : يقولون بأمر ثمّ يكسرونه ويضعّفونه ، يزعمون أنّ الله احتجّ على خلقه برجل ، ثمّ يحجب عنه علم السماوات والأرض ، لا والله ، لا والله ، لا والله .

قلت : فما كان من أمر هؤلاء الطواغيت ، وأمر الحسين بن علي عليه السلام ؟

فقال : لو أنّهم ألحّوا فيه على الله لأجابهم الله ، وكان أهون من سلك يكون فيه خرز [٣] انقطع فذهب ، ولكن كيف إذاً نريد غير ما أراد الله .[٤]

يعني أنّ الله تعالى لم يرد ذلك إلجاءاً واضطراراً ، وإنّما أراد أن يكون ذلك اختياراً ، والالجاء ينافي التكليف ، وكذلك نحن نريد مثل ذلك ، ولانخالف الله .

---

١) «يبلغهم اياها» ط ، ه . «يبلغها» البصائر .

٢) عنه مختصر البصائر : ١٢٠ ، والبحار : ٢٦/١٤٩ ح ٣٥ .
ورواه في بصائرالدرجات : ١٢٤ ح٣ باسناده الى ضريس ، عنه البحار : ٤٤/٢٧٦ ح٥
وفي الكافي : ١/٢٦١ ح٤ ، وص ٢٨١ ح٣ قطعة باسناده الى ضريس الكناسي.
ويأتي مثله في الحديث التالي «٨٨» .

٣) «خرز منظوم» ط ، ه .

٤) عنه البحار : ٢٦/١٥٢ ح٣٩ ، وعن بصائر الدرجات : ١٢٥ ح٤ بهذا الاسناد.
وقدجعل في «ه» هذا الحديث في فصل خاص ، والحال أنه من صنف سابقيه .

فصل

٨٩ـ وأخبرنا السيّد ذوالفقار بن محمّد بن معبد الحسني [١] ،عن الشيخ أبي جعفر الطوسي: نامحمّد بن علي بن خشيش [٢] :نا أبو المفضّل : حدّثنا أحمد بن محمد ابن سعيد الهمداني : حدّثنا علي بن الحسن بن فضّال : حدّثنا جعفر بن إبراهيم ابن ناجية : حدّثنا سعد بن سعد الأشعري قال : سألت الرضا عليه السلام عن الطين ، فقال : كلّ طين حرام ـ كالميتة والدم [ولحم الخنزير] وما أهلّ به لغير الله ـ ما خلا طين قبر الحسين عليه السلام فانّه شفاء من كلّ داء . [٣]

---

١) «سعيد الحسيني» ط،ه . تصحيف ، صوابه مافي المتن .
وهو السيد عمادالدين أبوالصمصام و أبوالوضاح ذوالفقار بن محمدبن معبد الحسني المروزي المرندي نزيل بغداد .
ومنهم من ذكر نسبه الى أحد أجداده وهو ابراهيم بن موسى، فجعل فيما بعد موسى الكاظم عليه السلام ، لذا اشتبه على البعض أنه حسيني .
والصحيح أنه ابراهيم بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب .
تجد ترجمته في فهرست منتجب الدين: ٧٣، أمل الآمل : ٢/١١٥ وص ١١٦ ، و رياض العلماء : ٢/٢٧٨ ، وأعيان الشيعة :٦/٤٣٢ وفيه ترجمته بالتفصيل .

٢) «خنيس» م، والامالي ، وفي مواضع اخرى كما في المتن .
وهو محمد بن علي بن خشيش بن نضر بن جعفر بن ابراهيم التميمي .
تجد ترجمته في مستدرك الوسائل : ٣/٥٠٩ (الطبعة الحجرية) ، والنابس : ١٧٤.

٣) عنه الوسائل : ١٦/٣٩٦ ح٢ ، وعن الكافي : ٦/٢٦٦ ح٩ وص ٣٧٨ ح٢ من طريقين، والتهذيب : ٩/٨٩ ح١١٢ بأسانيدهما الى سعد بن سعد.
ورواه في كامل الزيارات : ٢٨٥ باسناده الى الصفار ، عنه البحار : ٦٠/١٥٤ ح١١ ، وج ١٠١/١٣٠ ح ٤٥ .
والطوسي في أماليه : ١/٣٢٦ باسناده عن المفيد يرفعه الى سعد بن سعد ، عنه الوسائل : ١٠/٤١٥ ح٣، والبحار : ٦٠/١٥١ ح٥ ، وج ١٠١/ ١٢٠ ح ٧ .

٩٠ ـ وقال أبوالمفضّل الشيباني: حدّثنا عمر بن الحسين بن[١] عليّ بن مالك الشيباني ببغداد : حدّثنا المنذر بن محمّد القابوسي : حدّثنا الحسين بن محمّد أبوعبدالله الأزدي : حدّثنا أبي قال :

صلّيت في جامع المدينة وإلى جانبي رجلان على أحدهما ثياب السفر ، يقول أحدهما لصاحبه : يا فلان أما علمت أنّ طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء !!

وذلك أنّه كان بي وجع الجوف ، فتعالجت بكلّ دواء فلم أجد منه عافية ، وآيست ، وكانت عندنا عجوز من الكوفة ، فقالت لي : يا سالم ما أرى علّتك كلّ يوم إلاّ تزيد ، فهل لك أن أعالجك فتبرأ باذن الله ؟

قلت : نعم . فسقتني ماءاً في قدح فبرأت ، وكان اسمها « سلمة » فقلت لها بعد أشهر : بماذا داويتيني؟

قالت : بواحدة ممّا في هذه السبحة . وكان في يدها سبحة من تربة الحسين عليه السلام فقلت : يا رافضيّة داويتيني بطين قبر الحسين ؟!

فخرجت[٢] مغضبة ، فوالله لقد رجعت علّتي أشدّ ما كانت ، وأنا أقاسي الجهد والبلاء .[٣]

٩١ ـ وروى أنّ رجلا ممّن يخدم الخليفة قد مرض مرضة شديدة ، و لم ينفع فيه الدواء، فقالت أمّه[٤] : تناول من تربة الحسين عليه السلام فلعلّ الله تعالى يشفيك ببركته عليه السلام فقد روينا أنّه شفاء من كلّ داء ، وأنت تؤمن بهم و بما قالوا .

فتناولت من تربته عليه السلام فعوفيت .

---

١) كذا في الامالي . وفي م «عن» .

٢) «فرجعت» م .

٣) رواه الشيخ الطوسي في أماليه : ٣٢٧/١ باسناده عن ابن خشيش ، عن أبي المفضل ، عنه البحار : ٣٩٩/٤٥ ح٩ ، و مستدرك الوسائل : ٤٠٦/١٠ ح٧ .

٤) « فقيل له » هـ .

قال الراوي : فلمّا برأ و رجع إلى دار الخلافة ،قال له خادم من خدم الخليفة[١]: كنّا قد آيسنا منك ، فبأيّ شيء تداويت ؟

قال : إنّ لنا عجوزاً ولها سبحة من تربة الحسين عليه السلام فأعطتني واحدة منها،فجعلها الله سبحانه لي شفاء .

قال الخادم : فهل بقي منها شيء ؟

قال : نعم، قال : فائتني منها بشيء .

قال : فخرجت و أتيت بحبّات منها ، فأخذها وأدخلها في دبره [٢] تهاوناً بها ، فبينما هو [كذلك] إذ صاح : النار ، النار ، الطشت ، الطشت .

ووقع على الأرض يستغيث ، ثمّ خرجت أمعاؤه كلّها ، ووقعت في الطشت ، وبعث الخليفة الى طبيبه النصراني [٣] فاستحضره .

فلمّا رأى ذلك قال : هذا إنّما يداويه المسيح . وسأل عن حاله فأخبروه بما فعل الخادم، فأسلم النصراني في الحال وحسن إسلامه .[٤]

---

١) صرح باسمه فى الامالى بأنه عيسى بن موسى الهاشمى من أحفاد عبد الله بن عباس المتوفى سنة ثمان وستين ومائة .

تجد ترجمته فى سير أعلام النبلاء : ٤٣٤/٧ ،والعبر: ١٩٥/١ .

٢) «استه» خ ل . ٣) وهو كما فى الامالى: يوحنا بن سراقيون النصرانى المتطبب

٤) رواه مفصلا الشيخ الطوسى فى أماليه : ٣٢٧/١ باسناده الى أبى موسى بن عبدالعزيز ، عن يوحنا ، عنه البحار : ٣٩٩/٤٥ ح ١٠ .

وفى بشارة المصطفى : ٢٧٥ باسناده الى أبى موسى بن عبدالعزيز .

الباب السابع عشر [1]

في الموازاة [2] بين معجزات نبينا ﷺ ومعجزات أوصيائه عليهم السلام ومعجزات الانبياء عليهم السلام

أمّا بعد حمد الله الّذي جعل الحجّة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق.

والصلاة على سيّدنا محمّد وآله الّذين هم حجج الله على الخلق بالحقّ.

فانّ ذكر موازاة نبيّنا سائر الأنبياء المتقدّمين في المعجزات وغيرها تكفي الاشارة إليها، وكذلك الزيادة من المعجزات التي كانت له عليهم فهي [3] أظهر من أن تحتاج إلى الاستدلال عليها، فقد صحّ أنّه ﷺ أفضل من كلّ نبيّ سبق، إذ أجمع عليه جميع المحقّقين واتّفق.

---

١) علق أحدهم رامزاً لاسمه بـ «ح س» مايلي:

«هذا واقع في الباب التاسع عشر، بعد الفرق بين الحيل والمعجزات.

وهذا الباب ـ السابع عشر ـ انما هو لام المعجزات، فقد سها قلم الناسخ وقدم هذا على محله بيا بين على ما في بعض النسخ، ويؤيدها فهرسها في الباب السادس عشر».

أقول: والصحيح: آخر الباب الخامس عشر. والحال كما قال بخصوص التسلسل المذكور في آخر الباب الخامس عشر ص ٧٩١، ولكن المصنف لم يقصد بيان تسلسلها في الخرائج، وانما قصد ذكر المختصرات الخمسة التي سيضيفها، ذكراً اجمالياً لا ترتيبياً والدليل على ذلك أنه عين عنوان كل باب في خطبة الكتاب، فراجع ص ٢٠.

٢) «المؤازرة» م، وفي ه بدل هذا العنوان «في الموازاة من المعجزات».

٣) «لهم» م، «له» خ ل بدل «له عليهم فهي».

ولذلك قال: «أنا سيّد ولد آدم، ولا فخر»[١].

وقال ﷺ: «آدم ومن دونه تحت لوائي يوم القيامة».[٢]

وقد ذكرنا من معجزاته ﷺ ومعجزات أوصيائه عليهم السلام التي رواها الرواة المعروفون بالأمانة مايربى على أعلام الرسل الماضين عند الموازاة والموازنة.

ونذكر هاهنا شيئاً يفتقر إليه في هذا المعنى إن شاء الله.

---

١) رواه في صحيفة الرضا عليه السلام: ١٠٦ ذح٥٥ باسناده الى رسول الله صلى الله عليه وآله ورواه في قرب الاسناد: ٥١ باسناده الى الصادق عليه السلام.
وفي المحاسن: ٢/٥٧٠ ح٢ باسناده الى علي عليه السلام، عنه البحار: ٦٦/٤٥٤ ح٣١
وفي الكافي: ٦/٣٨٠ ح١ و٥ بثلاثة طرق الى علي عليه السلام، عنه الوسائل: ١٧/ ١٨٦ ح٣ و٥.
و في عيون الاخبار: ٢/٣٥ ح٧٨ باسناده الى رسول الله صلى الله عليه و آله، عنه الوسائل: ١٧/١٢ ح٣ و٤، والبحار: ١٦/٣٢٥ ح٢١، وج٦٦/٥٨ ح٤.
وفي دعائم الاسلام: ٢/١٠٩ ح٣٥٤ باسناده الى النبي، عنه البحار: ٦٦/٧٦ ح٧٣.
وأخرجه الزمخشري في ربيع الابرار: ١/٢٢٠.
وأخرجه الطبراني في الاوسط، وأبو نعيم في الحلية عن بريدة.
وفي ينابيع المودة: ٢٤٣ عن كتاب ميرسيد علي الهمداني.
٢) أورده مرسلا في مناقب آل أبي طالب: ١/١٨٣ عنه البحار: ١٦/٤٠٢ ح١.

باب

الكلام على الخرمية [١] القائلين بتواتر الرسل بعد نبينا ﷺ

إعلم أنّهم زعموا أنّ الأنبياء بعد محمّد ﷺ تترى ، وأنّ الرسالة لاتنقطع إلى الاخرى ، وتمسّكوا بقوله تعالى : ﴿يا بني آدم إمّا يأتينّكم رسل منكم يقصّون عليكم آياتي فمن اتّقى وأصلح فلاخوف عليهم ولاهم يحزنون﴾ [٢] .

قالوا : وهذا في المستقبل يدلّ على أنّ الرسل تترى .

واستدلّوا أيضاً بقوله تعالى : ﴿وخاتم النبيّين﴾ [٣] .

وقالوا : الخاتم في المعتاد يكون مستعملا في وسط الكتاب ، فدلّ هذا على أنّه ليس بآخر الرسل .

وربّما كانوا يقولون : قد علمنا ذلك بالعقل والخبر .

فصل

في ابطال قولهم

إعلم ـ أولا ـ أنّا إنّما قطعنا على القول بأن لانبيّ بعد نبيّنا ، ولارسول بعد رسولنا من جهة الخبر على ما يذكر من بعد .

فأمّا من جهة العقل فقد كان جائزاً أن يكون بعده ﷺ نبيّ أو رسول .

---

١) بتشديد الراء ، وهم أتباع بابك الخرمي الذى ظهر في جبل بناحية آذربيجان ـ وقيل : اصفهان ـ وكثر أتباعه ، واستباحوا المحرمات ، وقتلوا الكثير من المسلمين ، وجهز اليه خلفاء بني العباس جيوشاً كثيرة ، ودامت الحرب بينهم عشرين عاماً الى أن اخذ هو وأخوه اسحاق . و صلبا .

ويقال لهم أيضاً : البابكية و المحمرة. راجع معجم الفرق الاسلامية : ٤٧ و ص ١٠٨ وص ٢١٧ .

٢) سورة الاعراف : ٣٥ .

٣) سورة الاحزاب : ٤٠ .

ثمّ يقول لهم في الآية الاولى : إنّها لاتدلّ على ما ذكرتم ، لأنّ معناها : «إن يأتكم نبأ رسل كانوا من قبلكم و كانوا يقصّون دلالاتي و آياتي لاممهم ، و قد أنزلت عليكم فمن عمل بأوامره وانتهى عن زواجره ، فلا خوف عليه ولاحزن له» .

فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه كقوله تعالى: ﴿ واسأل القرية﴾[1].

والايجاز في الكلام من أعجب البراعة ، وفصاحة القرآن من أغرب البلاغة ، ومن نظر في هذا الخطاب يعلم منه ما ذكرنا ، و لايتذكّر إلاّ أولو الألباب .

ويؤيّد صحّة ما ذكرناه الآيةالتّي بعدها ، وهي قوله تعالى :﴿والّذين كذّبوا بآياتنا واستكبروا عنها أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون﴾ [2].

وهذا وعيد لامّة محمّد ﷺ ولاخلاف أنّه للماضي دون الاستقبال .

ومعناه : «فكلّ أمّة من أمم هؤلاءالرسل كذّبوهم بسبب تلك الآيات،واستكبروا عن قبول تلك المعجزات ، فقد صاروا أصحاب النار ، فان كنتم مثلهم ولاتقبلونها فتكونوا أيضاً من أهل النار» .

على أنّ هذا الخطاب ، و إن كان على الاستقبال ـ و المراد به الماضي على ما ذكرنا ـ لما خصّه نبيّنا ﷺ بقوله « لانبيّ بعدي » و تخصيص القرآن بالسنّة جائز شائع .

وفيه جواب آخروهو أنّ هذا يقال لهم يوم القيامة : «يا بني آدم إمّا يأتينّكم رسل منكم» كما قال تعالى في موضع آخر : ﴿يا معشر الجنّ و الانس ألم يأتكم رسل منكم يقصّون عليكم آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا﴾ [3] .

---

١) سورة يوسف : ٨٢ . وعلق بعضهم فى حاشية «م»رامزاً لاسمه«ح» قائلا : «جاز أن يقال : ان هذا على حقيقته، لان المأمور نبى قادر على المعجز ، فيمكن له سؤال القرية . لكن ماذكره العلماء أنه على حذف المضاف مجازاً ، أو استعمال لفظ المضاف اليه فى المضاف مجازاً » .

٢) سورة الاعراف : ٣٦ .

٣) سورة الانعام : ١٣٠ .

وقيل : إنّ معنى الآية «إن يأتكم رسل من الملائكة من أجل مصالحكم» فلا تكون من النبيّين ، فلا تتعلّق إلاّ بقوله «ياتكم» دون قوله «رسل» وهذا أيضاً حسن . (١)

فصل

وأمّا قوله تعالى: ﴿وخاتم النبيّين﴾ (٢) بكسر التاء ، والمعنى : الذي ختم النبوّات بنبوّته .

ومثله : خاتمه مسك ، وختامه مسك ، أي آخر طعمه المسك .

وكقوله : هذا خاتم هذا الأمر : أي هو آخره .

وقد قرأ عاصم : ﴿خاتم النبيّين﴾ بفتح التاء ، ومعناه يؤول إلى كسر التاء ، لأنّه من خاتم الكتاب الذي جمع الجميع ففرغ من أمره .

كذلك : رسولنا خاتم المرسلين ، لأنّه بعث آخراً وليس بعده رسول .

فمن فتح التاء أجراه مجرى المصدر ، والمصدر يوضع موضع الفاعل مرّة ، وموضع المفعول أخرى ، وبكسر التاء إسم الفاعل من «ختم» أي : آخرهم و واضع الختم على النبوّة فلا يكون بعده نبيّ . فعلى القراءتين لاحجّة لهم فيه .

وأما قولهم : «عرفنا ذلك» فلا يخلو إمّا أن قالوا : بالعقل .

قلنا : ومافي العقل ما يوجب أن تكون الرسل تترى (٣) وأنّها لاتنقطع ، وإنّما يجب في العقل أن يكون في المكلّفين معصوم إذ لم يكونوا معصومين ، وهذا المعصوم يحفظ الشرع الذي أدّاه الرسول إليهم .

ويكون وصيّاً لذلك النبيّ ، كما كان منذ عهد آدم عليه السلام إلى وقتنا هذا .

---

١) علق بعضهم بين سطور نسخة «م» قائلا :

وقولهم مردود بالمتواتر «الا أنه لانبي بعدي» و«خاتم النبيين» والختم آخر أمر . انتهى .

٢) سورة الاحزاب : ٤٠ .

٣) زاد في خ ل «بعد محمد» .

وإن قالوا : بالخبر علمنا ذلك، وفي العقل تحريره .

قلنا : وأي خبر جاء به؟ فلابدّ يجدون شيئاً من ذلك .

فصل

ويقال لهم : ألستم تثبّتون نقل المسلمين لأعلام نبيّهم ،وتقولون : إنّها صحيحة؟

فاذا قالوا : نعم .

قلنا لهم : فاذا أثبتّم نبوّته بالأعلام الّتي نقلها أهل الاسلام ، فقد نقلوا بعدها أيضاً أنّه ﷺ قال : « لا نبيّ بعدي و لا رسول » و كانوا قد عرفوا معناه معرفة لايشكّون فيها .

فان قالوا : الكذب يجوز عليهم في نقلهم .

قلنا : فما أنكرتم من جواز الكذب عليهم في نقلهم أعلام كلّ نبي أقررتم بـه وتؤمنون بنبوّته ؟

فان قالوا : لا يجوز ذلك. قلنا : فاذا لم تجوّزوا عليهم فيذلك الكذب لزمكم أن لا تجوّزوا مجيء رسول بعده من قبل الله تعالى ، و ذلك أنّ الذين نقلوا أعلام رسول الله ﷺ حتّى علم [1] بها نبوّته هم الذين نقلوا أنّه ﷺ قال : « لا نبيّ بعدي » وإذا جاز صدق أحد النقلين جاز الاخر .

والناقلون الذين نقلوا إلينا أنّه ﷺ وقّفهم على أنّه لانبيّ بعده قد بلغوا في الكثرة إلى حدّ لا يجوز عليهم التواطؤ ـ ونحوه ـ فيه .

و قد أجمعت الطائفة المحقّة عليه ، وإجماعهم حجّة ، وذلك توقيف يعلم منه مراده وقصده في أنّه أراد التعميم الّذي لا تخصيص فيه بوجه من الوجوه .

فعلمنا عند سماع أخبارهم على هذا الوجه أنّه [2] لانبيّ بعده قطعاً .

فان قالوا : فما بالنا لانعلم ذلك ؟ قلنا : لأنّكم لا تنظرون في هذا الخبر ، كما

---

١) «علموا» خ ل .

٢) «ان العلم بأنه» خ ل «انه» .

لا تنظر اليهود والنصارى في أعلام النبي ﷺ التي يرونها و يصدّقونها ، فلو نظرتم في الخبر ، ونظروا فيها ، لحصل لكم ولهم العلم بالأمرين كما حصل لنا .

فصل

فان قالوا : فبم تنفصلون من أهل الكتابين إذا قالوا : إنّ موسى وعيسى قد أمرانا بالتمسك بشريعتهما أبداً وأنّ ذلك يقتضي التأبيد الذي لا تخصيص فيه ؟

قلنا : الفرق بيننا و بينهم فيه وجوه كثيرة : أحدها أنّ موسى وعيسى عليهما السلام من قولهم وقولنا قد أمرا بتصديق الأنبياء بعدهما، وأخبرا عن نبيّنا ﷺ وبشّرا به .

وهم جميعاً ـ أعني اليهود والنصارى ـ معترفون بأنبياء قد كانوا بعدهما، ونبيّنا ﷺ قد قال : «لا نبيّ بعدي» قولا قطعاً ونصّاً وحزماً .

فعلم السامعون قصده في التعميم الذي لا تخصيص فيه من الوجوه .

وإنّما قال ﷺ : سيكون بعدي أوصياء بعدد نقباء بني إسرائيل . (١)

وقال ﷺ : سيكون بعدي كذّابون .(٢)

وفي رواية أخرى: سيكون بعدي ثلاثون دجّالا يظهرون عند اقتراب الساعة .(٣)

ولم يقل أنّه يكون بعدي (٤) نبيّ صادق .

---

١) لمعرفة مصادر هذا الحديث الكثيرة راجع عوالم العلوم في النصوص على الائمة الاثنى عشر ص ٩٣ ح ٣ـ ٥ وص ١٠١ ح ٩ وص ١٠٢ ح ١٠ وغيرها.

٢) روى نحوه في مسند أحمد : ٤١/٥ باسناده عن عبدالرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن طلحة بن عبدالله بن عوف ، عن أبى بكرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

٣) روى نحوه في مسند أحمد : ١١٨/٢ باسناده عن عبدالصمد ، عن حماد ، عن على بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن عبدالله بن عمر، وفي ص ٣١٣ باسناده عن عبدالله ، عن أبيه، عن عبدالرزاق بن همام ، عن معمر ، عن همام بن منبه، عن أبى هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله ضمن حديث طويل .

٤) «بعده» خ ل .

وأيضاً فانّ القوم إنّما ينقلون عن موسى وعيسى -على نبيّنا وعليهما السلام- ترجمة كلامهما ، لأنّ لغتهم غير لغتنا هذه ، والمترجم يجوز عليه الخطأ والغلط والسهو .

ولأنّ المسلمين قد أجمعوا على أنّه لا نبيّ بعده ، والحجّة قد قامت على أنّه على التعميم لا خاصّ فيه بوجه من الوجوه ، لانّ فيهم معصوماً في كلّ زمان ، ولا معصوم في أهل الكتاب اليوم .

ويمكن أن يستدلّ من القرآن الكريم في مواضع منه كقوله تعالى: ﴿ هو الّذي بعث في الاميّين رسولا منهم ﴾ إلى قوله : ﴿ وآخرين منهم لمّا يلحقوا بهم ﴾ [1] وكقوله تعالى : ﴿ لانذركم به و من بلغ ﴾ [2].

ولاخلاف أنّ ذلك اللفظ يجب حمله على التعميم [3] في الشرع أيضاً ، فالكتاب والسنّة والاجماع الّتي تلائمها دلائل الشريعة يدلّ على قولنا .

فان قيل : فالخرّميّة تخالف في هذا الباب ، فكيف تقولون: الاجماع منعقد فيه؟ قلنا: خلاف الخرّميّة خلاف حادث، سبقه الاجماع وتأخّر عنه من أهل الأعصار.[4]

---

١) سورة الجمعة : ٢و٣ .

٢) سورة الانعام : ١٩ .

٣) «العموم» خ ل .

٤) زاد بعضهم في حواشي نسخة «م» رامزاً لاسمه «ح.س» : «وأيضاً فقد انقرضوا، وانقراضهم يدل على بطلان مذهبهم ، و الالخرج الحق عن الامة».

باب
في معجزات محمد وأوصيائه عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام من جهة الاخلاق

إعلم أنّ هذه آية عظيمة، ودلالة قويّة، ومعجزة [١] كبيرة، لا يعرفها على التفصيل إلاّ الخاصّة، وإنّما العامّة يعرفونها على الاجمال، تبعاً للخاصّة فيه.

وذلك أنّه لم يتيسّر لأحد قطّ، ولا سمع، صبر كصبر محمّد والأئمّة من عترته وأهل بيته، ولاحلم كحلمهم، ولا وفاء كوفائهم.

ولم [٢] يوجد كرأفتهم ورحمتهم [٣] ولا كزهدهم ونجدتهم، ولا كجودهم وصدق لهجتهم، ولا كتواضعهم وكرم عشرتهم [٤]، ولا كعلمهم وحكمتهم، ولا كحفظهم لما سمعوا، ولا كصمتهم [٥] إذا صمتوا، ولا كقولهم إذا قالوا، ولا كعجيب مولدهم ومنشئهم، ولا كقلّة تلوّنهم، ولا ككثرة علومهم في كلّ فنّ، ولا كدوام طريقتهم، ولا كحسن سيرتهم، ولا كعفوهم وقلّة امتنانهم، ولا كحسن خلقهم، ولا كطهارة مولدهم وطيب محتدهم [٦].

[إذ] لم يكن أحد منهم بفظّ، ولا غليظ، ولا صخّاب، ولا فحّاش، ولا كذّاب ولا مهذار.

ولا يرى أحدمنهم قطّ فارغاً، إذا لم يكن في عبادة و اجتهاد، كان في هداية وجهاد، إمّا يخصف نعلا لرجل مسكين، أو يخيط ثوباً لأرملة، أو إصلاح ذات البين للمسلمين.

---

١) «قويمة ومعجزات» هـ. ٢) «لا» هـ.
٣) «كرامة ككرامتهم» ط. وفي خ ل «كرأفتهم وحميتهم».
٤) «عشيرتهم» خ ل. ٥) «كعفتهم» ط.
٦) المحتد: الاصل، يقال «فلان كريم المحتد».

فجميع هذه الخلال [١] الحميدة ، و غيرها من مكارم الأخلاق [ما لم نذكره] قد بلغت فيهم غاية ، وأدركت منزلة خرقت العادات ، وصارت من المعجزات فما يستطيع منافق [و لا كافر] أن يقول فيهم غميزة و لاشتاراً [٢] ، ولا عيباً و لا عاراً بل يثني عليهم - إضطراراً - كلّ عدوّ و حاسد ، و يمدحهم كلّ زنديق و جاحد كما حمدهم [٣] الله تعالى إلى أنبيائه المتقدّمين ، و باهى بهم الملائكة المقرّبين إذ لم يقع منهم قطّ عثرة ، ولاغدرة ، ولا فجرة [٤] .

وكانت من جميع الناس سواهم سقطات وهفوات ، ولم يقعد إليهم شرّ الناس على [الأكثر و] الأغلب ، إلاّ صارخير الناس ، وقد أطبق الثقلان، وأهل السماوات والأرضين ، أنّهم كانوا أزهد النّاس ، وأعلمهم [وأحلمهم] وأشجعهم ، وأفضلهم، وصارت كلّ خصلة خير ، وخلّة برّ من سيرهم وأخلاقهم إلى درجة خارقة للعادة. وليس على الله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد.

فصل

أمّا سيّدنا رسول الله ﷺ فانّه كان يعلم جميع ماعلّمه الله تعالى آدم ، وجميع الأنبياء والملائكة ، وقد علّمه الله تعالى مالم يعلموا ، وأوصله إلى مالم يصلوا، كان في طول الأيام يلقى السفه [٥] بالحلم ، والأذى بالاحتمال ، و التضييق بالصبر .

والعجب من قريش ! فهم كانوا أحلم [٦] جيل في الأرض ، إلاّ فيما بينهم وبينه

---

١) «الخصال» خ ط ، ه، «الحالات» خ ط ، «والخلال» : الخصال جمع خلة مثل الخصلة .

٢) ضعف في العقل أو العمل ، يقال: «مافيه غميزة أومغمز» أى نقيصة يشار بها اليه . وشتر به : تنقصه. سبه وعابه وأسمعه القبيح.

٣) «مدحهم» خ ط .

٤) «مخرقة» خ ط .

٥) «المشقة» خ ل .

٦) «أحكم» ه .

ﷺ فهم كانوا إذا صاروا إليه أفحشوا في القول ، و أفرطوا في السفه ، ورموه بالفروث والدماء[١] ، وألقوا في طريقه الشوك ، وحثوا في وجهه ﷺ التراب .

فلمّا دخل مكّة عليهم عنوة ، قام خطيباً ، فقال : أقول كما قال أخي يوسف : ﴿لاتثريب عليكم اليوم﴾[٢] فكرم[٣] عفوه عنهم معروف[٤] إذ قابل منكرهم بالمعروف.

وكان ﷺ أحفظ الناس للتوراة ، والانجيل ، والزبور ، وكتب جميع الأنبياء عليهم السلام ، وأقاصيص الرسل[٥] والامم ، من غير دراسة ولاقراءة كتب .

وكان ﷺ يعرف أخبار الملوك والجبابرة ، وكون العبر و المثلات في جميع الدهور السالفة والآنفة ، من لدن آدم وما بعده إلى قيام الساعة[٦] .

وكان الصدق شعاره ودثاره[٧] ، وكان أوفاهم عقداً [وعهداً].

وغدر قريش والعرب به مرّة بعد أخرى مشهور في قصّة الحديبيّة وغيرها .

ثمّ لايستطيع أحد أن يذكر له غدرة ولاكذبة ، لافي حداثته ولاكهوليّته ، وكانوا يسمّونه قبل نبوّته[٨]: [الصادق] الأمين .

و أما زهده ﷺ فقد ملك من أقصى اليمن إلى شجر عمان ، إلى أقصى الحجاز إلى نواحي العراق ، ثم توفّي[٩] و عليه دين ، ودرعه مرهونة بطعام أهله ، ما ترك درهماً ولا ديناراً ، ولاشيّد قصراً ، ولاغرس نخلا لنفسه ، ولاشقّ نهراً .

---

١) «بالقاذوره» خ ط .
٢) سورة يوسف : ٩٢ . انظر تفصيل ذلك في الكافي : ٤/٢٢٥ح٣، عنه البحار : ٢١/١٣٥ ح ٢٦ .
٣) «فكرمه» ه .
٤) «ظاهر» خ ل .
٥) «السلف» خ ط .
٦) «يوم القيامة» ه .
٧) قال ابن الاثير في النهاية : ٢/٤٨٠ ومنه حديث الانصار «أنتم الشعار والناس الدثار» أي أنتم الخاصة والبطانة والدثار: الثوب الذى فوق الشعار، انتهى .
والمراد أنه صلى الله عليه وآله كان صادق الجوهر والمخبر ، وفي الفعل والقول .
٨) «مبعثه» خ ل .
٩) «مات» خ ل .

وأمّا شجاعته ففرسان الجاهليّة كعامر بن الطفيل [١] وعتبة [٢] بن الحارث بن شهاب صيّاد الفوارس ، وبسطام بن قيس ، كان لكلّ منهم فرّ [٣] ، وما انحاز ﷺ قطّ من شجعان وإن أحاطوا به ، وكان ضربه للاعداء ولو برأس سوطه ناراً محرقة .

و كان أشد الناس زهداً ، يلبس العباءة ، و يجالس المساكين ، و يتوسّد يده ويلطع أصابعه ، ولايأكل متّكئاً ، بل يجلس جلسة العبد ، ولم ير ضاحكاً ملء فمه .

و كان أرحم الناس بالصبيان ، و أشدّ حياء من عذراء في خدرها ، و لايأنف ولا يستكبر ، وماسئل شيء قطّ ، فقال : « لا » .

وكان يقضي حوائج الأرملة ، و اليتيم ، و المسكين ، يحسّن الحسن و يصوّبه ويقبّح القبيح ويوهنه ، لايأكل وحده ، ولايضرب عبده ، يأكل العبد معه ، ويطحن عنه إذا أعيا ، يحلب الشاة بيده ، و يعلف الناضح [٤] ، ويقم [٥] البيت ، و يخصف النعل ، ويرقع ، الثوب .

وهذه قصيرة من طويلة من أخلاقه الخارقة للعادة ، فانّها كانت أبداً على وتيرة واحدة لاتتغيّر .

---

١) « الطقبل » م . « الصيقل » ط. تصحيف. ذكره المسعودي في مروج الذهب: ٢/٣٢٨ ضمن حديث عمر وعمر بن معدي كرب .

٢) « عقبة » م . تصحيف . وهو أبو عتيبة بن الحارث اليربوعي . ذكره ابن الاثير في الكامل وفي مواضع متعددة من الجزء الاول منه .

٣) « كر وفر » ط.

٤) كذا في النسخ. والظاهر أنه الناضح ، وهو البعير يستقى عليه . ويقال :
نضجت الناقة بولدها اذا جازت السنة ولم تنتج ، أي زادت على وقت الولادة .

٥) قم البيت : كنسه .

فصل

وأما على بن أبى طالب عليه السلام فمن براهينه ماساوى به نبيّين-عيسى ويحيى عليهما السلام- فقال تعالى في عيسى: ﴿ويكلّم الناس في المهد﴾[١] وخرق العادة ،باكمال عقله .

وقال في يحيى :﴿وآتيناه الحكم صبيّاً﴾[٢].

وكان من آيات الله الخارقة للعادة في علي عليه السلام كمال عقله، و وفور علمه، ومعرفته بالله تعالى و برسوله مع عداده في[٣] الأطفال حتى دعاه النبيّ صلى الله عليه وآله إلى التصديق به ، والاقرار بنبوّته ، وكلّفه العلم بحقّه ، وعهد إليه في الاستتار[٤] بما أودعه من دينه، وأداء الأمانة فيه، وكلّفه العلم والعمل الشرعيّين، وكان إذ ذاك من أبناء عشر[٥] فما دونها .

فكان كمال عقله[٦] وحصول معرفته بالله و برسوله آية لله فيه باهرة ، خرق بها العادة ، و دلّ بها على مكانته منه ، و اختصاصه به و تأهيله لما رشّحه[٧] له من الامامة، و الحجّة على الخلق، فجرى[٨] في خرق العادة مجرى عيسى ويحيى عليهما السلام.

و لولا أنّه كان كاملا في تلك[٩] الحال لما كلّفه رسول الله صلى الله عليه وآله الاقرار بنبوّته ، ولا دعاه إلى الاقرار[١٠] بحقّه ، ولا افتتح به الدعوة قبل جميع الرجال .

وأمّا زهده وعلمه وحلمه وشجاعته، فقد أقرّ أعداؤه بذلك، وقد علّمه رسول الله صلى الله عليه وآله جميع ماعلّمه الله تعالى ممّا كان وممّا يكون .

---

١) سورة آل عمران: ٤٦ .
٢) سورة مريم : ١٢ .
٣) «من» خ ل .
٤) «الاستقرار» خ ل . «الاسراء» ه ، ط .
٥) «اثنى عشر» خ ل .
٦) «فضله» ه ، ط .
٧) «رسخه» ط .
٨) «تجرى» م .
٩) «ذلك» خ ل.
١٠) «الاعتراف» خ ل .

وما ولّى قطّ عن أحد مع طول ملاقاته الحروب وكثرة من مني به فيها [١] من صناديد الأعداء، ولم يفلت منه قرن [٢] في الحروب.

وكان من أعجوبة أفرده الله تعالى بها، أنّه لم يعهد [٣] لأحد من مبارزة الأبطال مثل ماعرف له من كثرة ذلك (فانّهم ما عرّوه بشرّ) [٤] ولا شين، ولا وصل إليه أحد منهم بسوء حتّى كان من [٥] أمره مع ابن ملجم ـ عليه اللعنة ـ في المحراب على اغتياله إيّاه ما كان، وهذه آيات خارقة للعادات.

ولما قبض عليه السلام خطب ابنه الحسن عليه السلام فقال:

« لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأوّلون بعمل [٦] ولايدركه الآخرون بعمل؛ لقد كان يجاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله يقيه بنفسه.

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يوجّهه برايته، فيكتنفه جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فلا يرجع حتّى يفتح الله على يديه ». [٧]

ولقد ولد في بيت الله الحرام، ولم يولد فيه أحد [غيره] قطّ.

ولقد توفّي في الليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم عليه السلام، وفيها قبض يوشع ابن نون وصيّ موسى عليه السلام، وما خلّف صفراء ولا بيضاء، ولم يزل ينشر معالم الدين من السنّة والقرآن، ويحكم بالعدل، ويأمر بالاحسان.

---

١) «من لاقاه» ه،ط. يقال: منى ـ على بناء المجهول ـ بكذا: امتحن واختبر به.

٢) قرنك: كفؤك، نظيرك في الشجاعة أو العلم و غيرهما.

٣) «يعرف» ط.

٤) «أنه ماعرفه أحد منهم (بسوء) بشر» ه،ط.

٥) «ماكان» ط.

٦) «بعلم» خ ل. وكذا التي بعدها.

٧) أورد هذه الخطبة جمع كثير من الفريقين.

حيث أوردها المفيد في الارشاد: ٢٠٦، عنه البحار: ٤٣/٣٦٢ ح ٤.

والاربلي في كشف الغمة: ١/٥٣١.

ومن طريق العامة راجع احقاق الحق: ٤/٤١١ ـ ٤٢٥.

وكان قبل الهجرة مشاركاً للنبيّ ﷺ في محنه كلّها، متحمّلا عنه أكثر أثقالها.
وبعد الهجرة [كان] يكافح عنه المشركين ، ويجاهد دونه الكافرين .
وقد قاسى [من] بعده في حفظ الدين مالا يحيط به كتاب .
وكلّ ذلك خارق للعادة .

فصل

وأمّا الحسن والحسين عليهما السلام فسيرتهما المرضيّة، وأخلاقهما الرضيّة، وعلومهما[1] وكمالهما في حال الصغر ، أشهر من أن يتكلّم عليه ها هنا .

و كفى لهما فضيلة ، أنّ فاطمة عليها السلام أتت بهما إلى النبيّ ﷺ في شكواه التي توفّي فيها ، فقالت : هذان ابناك ، ورّثهما شيئاً . فقال ﷺ :

« أمّا الحسن فله هيبتي[2] وسؤددي ، وأمّا الحسين فله جودي وشجاعتي» .[3]

ولايخفى أنّ أكثر شمائل رسول الله ﷺ تندرج تحت قوله هذا[4].

وكان الحسن عليه السلام يشبّه بالنبي ﷺ من صدره إلى رأسه، والحسين عليه السلام يشبّه به من صدره إلى رجليه ، وروي هذا على عكسه أيضاً .

---

١) «وعلوهما» خ ل .
٢) «هديى» م ، ه .
٣) رواه في الخصال : ٧٧ ح ١٢٢ باسناده الى ابراهيم بن على الرافعى ، عن أبيه ، عن جدته زينب بنت أبى رافع ، عن فاطمة عليها السلام مثله.
والمفيد في الارشاد : ٢٠٦ باسناده الى ابراهيم بن على، عن أبيه ، عن جدته وشبيب بن أبى رافع ، عمن حدثه مثله .
وأورده في اعلام الورى : ٢١١ بالاسناد الى ابراهيم بن على... مثله، عنهم جميعاً البحار: ٤٣/٢٦٣ ح ١٠ ، والعوالم : ١٦/٤٣ ح ١.
وأخرجه في احقاق الحق : ١٠/٧٠٨ ـ ٧١٣ عن مصادر عديدة برواية هؤلاء .
٤) زادفى ه «للحسن» .

وكان من برهان كمالهما، وحجّة اختصاص الله سبحانه لهما مباهلة[١] النبي صلى الله عليه وآله بهما عليهما السلام و بيعته لهما ، ولم يبايع صبيّاً في ظاهر الحال غيرهما .

وقد نزل القرآن الكريم في سورة ﴿هل أتى﴾ بايجاب ثواب الجنّة لهما على عملهما [٢] مع ظاهر الطفوليّة فيهما ، و لم ينزل في مثلهما بذلك [٣] فعمّهما قوله تعالى :﴿إنّما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءاً و لاشكوراً﴾ [٤] مع أبيهما وأمّهما ، وتضمّن نطقهما وضميرهما الدالّين على الآية الباهرة[٥] والحجّة العظمى على الخلق بهما، كما تضمّن عن نطق المسيح على نبيّنا وآله وعليه السلام في المهد.

فصل

وأمّا علي بن الحسين عليهما السلام فانّه كان أفضل خلق الله تعالى بعد أبيه علماً وعملا وكان اجتهاده ، وعبادته ، وزهده ، وسيرته مع الخلق كلّها خارقة للعادة .

عن الباقر عليه السلام : كان أبي يصلّي في اليوم و الليلة ألف ركعة، وكانت الريح تميله بمنزلة السنبلة . [٦]

و قد بلغ من العبادة مالم يبلغه أحد ، و قد اصفرّ لونه من السهر ، ورمضت [٧] عيناه من البكاء ، و دبرت [٨] جبهته ، وانخرم [٩] أنفه من السجود ، و ورمت

---

١) «بعد مباهلة» ط . ٢) «علمها» ط .

٣) «بذا» خ ل . ٤) سورة الانسان : ٩ . ٥) «القاهرة» ط .

٦) أورده المفيد في الارشاد : ٢٨٧ ، و الطبرسي في اعلام الورى : ٢٦٠ بالاسناد الى جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عنهما البحار : ٤٦/٧٤ ح ٦٢ ، و العوالم : ١٨/١٢٧ ح ٢ .

٧) رمضت عينه: حميت حتى كادت أن تحترق .

٨) في نسخة من ط «دبغت» ، وفي اخرى «ديفت» .

٩) خرمه : شق وترة أنفه .

ساقاه وقدماه من القيام في الصلاة، فبكيت حين رأيته بتلك الحال، فالتفت إليّ وقال:

يا بنيّ أعطني بعض الصحف التي فيها عبادة علي بن أبي طالب.

فأعطيته، فقرأ فيها يسيراً[1] ثم تركها، وقال: من يقوى على عبادة أمير المؤمنين عليه السلام.[2]

وكلّ هذا خرق للعادة ملحق بالاعلام الباهرة.

وكان عليه السلام في صباه عالماً حكيماً، وأطرى[3] الصادق عليه السلام، عليّاً عليه السلام، فقال:

ما عرض له أمران قطّ هما لله رضاً، إلاّ أخذ بأشدّهما عليه في دينه.

وما نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله نازلة إلاّ دعاه ثقة به.

وما أطاق علم[4] رسول الله صلى الله عليه وآله من هذه الامّة غير علي عليه السلام وإن كان ليعمل عمل رجل كان وجهه بين الجنّة والنار، يرجو ثواب هذه، ويخاف عقاب هذه.

ولقد أعتق من ماله ألف مملوك في طلب وجه الله تعالى، ممّا كدّ بيده، ورشح منه[5] جبينه، وإن كان ليقوت أهله بالزيت والخلّ والعجوة.

وما كان لباسه إلاّ الكرابيس[6] إذا فضل شيء عن يده[7] من كمّه دعا بالجلم[8] فقصّه.

---

١) «شيئاً كثيراً» هـ، ط.

٢) رواه المفيد في الارشاد: ٢٨٦ باسناده عن الحسن بن محمد بن يحيى، عن جده، عن الانصاري، عن البزاز، عن الحسين بن علوان، عن أبي علي زياد بن رستم، عن سعيد بن كلثوم، عن الصادق عليه السلام ضمن حديث ثم قال: ولقد دخل أبو جعفر ابنه عليه فاذا هو قد بلغ من العبادة ... مثله.

عنه البحار: ٤٦/٧٥ ح٦٥، والعوالم: ١٨/٩١ ح٢.

وأورده في اعلام الورى: ٢٦٠ كما في ارشاد المفيد.

٣) «ووصف» ط. يقال: أطرى فلاناً: أحسن الثناء عليه.

٤) «عمل» هـ.

٥) «العرق من» ط.

٦) الكرباس: الثوب الخشن. جمعها: كرابيس. والكلمة من الدخيل.

٧) «زنده» هـ.

٨) الجلم ـ بالفتح ـ: آلة كالمقص لجلم الصوف.

وما أشبه من ولده ولا أهل بيته أحد أقرب شبهاً به في لباسه وفقهه من علي بن الحسين عليهما السلام .

فصل

و أمّا محمّد بن علي عليهما السلام ، فلم يظهر من أحد ـ بعد آبائه عليهم السلام ـ من علم الدين، والاثار، والسنّة ، وعلم القرآن ، والسيرة ، وفنون العلم ، ما ظهر منه .

وروى عنه معالم الدين بقايا الصحابة ووجوه التابعين ورؤساء الفقهاء ، وصار في الفضل علماً يضرب به الأمثال .

ودخل عليه[1] جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ فقبّل رجليه و قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم: لعلّك تبقى حتّى تلقى رجلا من ولدي يقال له «محمّد بن علي ابن الحسين» يهب الله له النور والحكمة فاقرأه منّي السلام .

فقال عليه السلام : وعلى رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته .[2]

و سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله و عرّفه بـ « باقر العلوم » .

وقد روى الناس من أخلاقه ومناقبه الخارقة للعادة ما إن أثبتناه لكثر به الخطب[3].

وقال عليه السلام: ما ينقم الناس منّا[4] ! ؟ نحن أهل بيت الرحمة ، و شجرة النبوّة ومعدن الحكمة ، وموضع الملائكة ، ومهبط الوحي .[5]

---

١) «على»م .

٢) روى الحديث بهذا اللفظ وغيره وبأسانيد مختلفة ، في اصول عديدة .
راجع البحار : ٤٦/٢٢٣ ـ ٢٢٨ .

٣) «لكثرت الخطبة » هـ .

٤) أى ما يكرهون و يعيبون منا .

٥) رواه الصفار في بصائر الدرجات : ٥٧ح٥ باسناده الى الفضيل بن يسار، عنه البحار: ٢٦/٢٤٦ ح١٠ وروى نحوه أيضاً بألفاظ مختلفة ، و أسانيد شتى في باب أنهم معدن العلم وشجرة النبوة ص٥٦ـ٥٨.
وأورده المفيد في الارشاد : ٢٩٩ مرسلا، عنه البحار : ٤٦/٢٨٨ ضمن ح ١١.

وقال عليه السلام : بليّة الناس علينا عظيمة ، إن دعوناهم لم يستجيبوا لنا ، و إن تركناهم لم يهتدوا بغيرنا .(١)

وقال عليه السلام : إذا حدّثت الحديث ولم أسنده، فسندي فيه : أبي ، عن جدّي، عن أبيه ، عن جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام عن الله عزّ وجلّ .(٢)

وهذا كلام من هو معصوم من الغلط والهذيان ، وطريقته خارقة للعادة .

فصل

و أمّا جعفر بن محمّد عليهما السلام ، فانّه كان أنبه أهل زمانه ذكراً ، و أعظمهم قدراً وأجلّهم في الخاصّة والعامّة، وانتشر ذكره في البلدان، ونقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان ، وكان له ولآبائه و أبنائه الأئمة من الدلائل الواضحة ما بهرت القلوب ، وأخرست المخالف عن الطعون فيها بالشبهات .

ولمّا حضرت أباه عليه السلام الوفاة قال له : أوصيك بأصحابي خيراً .

قال : لأدعنّهم والرجل يكون منهم في المصر(٣) لايسأل أحداً .(٤)

---

١) أورده المفيد في الارشاد : ٢٩٩ مرسلا، عنه البحار : ٢٨٨/٤٦ ضمن ح ١١ .

٢) نفس التخريجة السابقة . ورواه المفيد أيضاً في أماليه : ٤٢ ح ١٠ باسناده الى جابر مثله، عنه البحار : ١٤٨/٢ ح ٢١ وص ١٧٨ ح ٢٧ .

٣) «المصرف» نسخ الاصل . ومافى المتن كما فى المصادر .

قال المجلسى ره: لادعنهم أى لاتركتهم، والواو فى «والرجل» للحال ،فلايسأل أحداً أى من المخالفين ،أوالاعم شيئاً من العلم، أوالاعم منه ومن المال .

والحاصل أنى لاأرفع يدى عن تربيتهم حتى يصيروا علماء أغنياء لايحتاجون الى السؤال أو أخرج من بينهم ، وقد صاروا كذلك .

٤) رواه فى الكافى : ٣٠٦/١ ح ٢ باسناده الى هشام بن سالم ، عن أبى عبدالله عليه السلام مثله، عنه اعلام الورى : ٢٧٣، واثبات الهداة: ٣٢٢/٥ ح ١.

وأورده المفيد فى الارشاد: ٣٠٤ بالاسناد الى هشام بن سالم، عن أبى عبدالله عليه السلام ←

وكان عليه السلام يقول : علمنا غابر ومزبور[١] ونكت في القلوب ، ونقر في الأسماع وإنّ عندنا [٢] الجفر الأحمر ، والجفر الأبيض ، ومصحف فاطمة عليها السلام.

وإنّ عندنا الجامعة التي فيها جميع ما يحتاج الناس إليه .

فسئل عن تفسيرها ، فقال [٣] :

أما الغابر : فالعلم بما يكون .

وأما المزبور : فالعلم بما كان.

وأما النكت في القلوب : فالالهام.

والنقر في الأسماع : حديث الملائكة، نسمع كلامهم ولا نرى أشخاصهم .

واما الجفر الأحمر: فوعاء فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ولن يخرج حتى يقوم قائمنا أهل البيت .

وأما الجفر الأبيض : فوعاء فيه توراة موسى ، و إنجيل عيسى ، و زبور داود ، وفيه كتب الله الاولى .

وأما مصحف فاطمة: ففيه ما يكون من حادث ، و أسماء كلّ من يملك[٤] إلى أن تقوم الساعة .

واما الجامعة : فهي كتاب طوله سبعون ذراعاً إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله من فلق [٥] فيه ، و خطّ علي بن أبي طالب بيده ، فيه - والله - جميع ما يحتاج الناس إليه إلى

← مثله، عنه كشف الغمة: ١٦٦/٢، والبحار : ١٢/٤٧ ح٢ .

والمسعودى فى اثبات الوصية : ١٧٧ مرسلا نحوه .

وأخرجه فى البحار المذكور ح٣ عن اعلام الورى .

١) «مرموز» خل . وكذا ما يأتى .

٢) زاد فى م «الجامعة و» .

٣) «قال: فقال» ط .

٤) «ملك» ط .

٥) الفلق: الشق. يقال: كلمنى من فلق فيه: أى من شقه .

يوم القيامة حتى أرش [١] الخدش ، والجلدة ، و نصف الجلدة .[٢]

وقال : ألواح موسى عندنا ، و عصا موسى[٣] عندنا ، ونحن ورثة النبيّين. [٤]

حديثي حديث أبي ، وحديث أبي حديث جدّي ، وحديث جدّي حديث علي ابن أبي طالب ، و حديث علي حديث رسول الله ، و حديث رسول الله قول الله عزّ وجلّ . [٥]

فصل

وأمّا موسى بن جعفر عليهما السلام فقد كان خلال [٦] الفضل والكمال فيه مجتمعة خارقة للعادة .

---

١) الارش : الدية .

٢) أورده في المفيد في الارشاد : ٣٠٧ ، والطبرسي في الاحتجاج : ١٣٤/٢ مرسلا عن الصادق عليه السلام ، عنهما البحار : ١٨/٢٦ ح ١ .

ورواه في الكافي : ٢٦٤/١ ح ٣ باسناده الى المفضل بن عمر ، عن أبي الحسن عليه السلام عن أبي عبدالله عليه السلام مثله .

و الاخبار في هذا المعنى كثيرة فروى في بصائر الدرجات : ١٥٠ ـ ١٦١ باب أنهم عليهم السلام اعطوا الجفر والجامعة ... بأسانيد شتى وألفاظ مختلفة، فراجع .

٣) « وعصاه » ط . ٤) رواه في بصائر الدرجات : ١٨٣ ح ٣٢ باسناده الى الثمالي ، عنه البحار : ٢١٨/٢٦ ح ٣٦ .

وفي الكافي : ٢٣١/١ ح ٢ باسناده الى الثمالي .

وأورده المفيد في الارشاد : ٣٠٨ مرسلا عن الثمالي .

٥) رواه في الكافي : ٥٣/١ ح ١٤ باسناده الى هشام بن سالم وحماد بن عثمان و غيرهما مثله عنه الوسائل : ٥٨/١٨ ح ٢٦ .

وأورده في منية المريد : ٢٣٣ بالاسناد الى هشام و حماد و غيرهما مثله ، عن البحار : ١٧٨/٢ ح ٢٨ .

٦) الخلة ـ بالخاء المفتوحة ـ : الخصلة . جمعها خلال .

وسئل الصادق عليه السلام عن صاحب هذا الأمر بعده .

فقال : صاحب هذا الأمر لا يلهو و لا يلعب .

فأقبل موسى عليه السلام ومعه بهمة [١] وهو يقول لها « اسجدي لربّك » .

فأخذه ، و ضمّه إليه [٢] وقال : بأبي وأمّي من لا يلهو و لا يلعب ، إنّه أفضل ولدي، وأفضل من أخلّف من بعدي، وهو القائم مقامي، والحجّة لله على كافة [٣] خلقه من بعدي . [٤]

و كان أعبد أهل زمانه [وأفضلهم] وأفقههم وأسخاهم وأكرمهم نسباً [٥] .

كان يصلّي نوافل الليل ويصلها [٦] بصلاة الصبح ، ويعقّب حتى تطلع الشمس ويخرّ لله ساجداً ، ولا يرفع رأسه من السجود حتى يقرب زوال الشمس .

و كان يتفقّد فقراء المدينة بالليل، فيحمل إليهم الزنبيل فيه العين والورق والأدقة [٧] والتمور . [٨]

و كان أبوه عليه السلام يلوم عبدالله ابنه ويعظه ، ويقول :

ما يمنعك أن تكون مثل أخيك موسى؟ فوالله إني لأعرف النور في وجهه .

فقال عبدالله : وكيف ! أليس أبي وأبوه واحداً ، وأصلي وأصله واحداً ! ؟

---

١) «بهيمة» هـ ، ط . والبهم : أولاد البقر والمعز والضأن ، و الواحد: البهمة. والبهيمة : كل ذوات أربع قوائم من دواب البر والماء ماعدا السباع والطيور .

٢) «فأخذ الصادق وضمه الى صدره» ط .

٣) «باقى» ط . ٤) عنه اثبات الهداة: ٥/٤٨٧ ح ٤٨ .

واستقصينا أغلب مصادر وموارد ـ صدر الحديث ـ فى العوالم : ٢١/٣٧ ح ٨ و ٩ وص ١٨٤ ح ١ ، فراجع .

٥) «وأسخاهم نفساً» ط . ٦) «كان يصل نوافل الليل» ط .

٧) «الدقيق» هـ . الدقيق : الطحين . جمعها : أدقة .

٨) راجع تخريجاته فى العوالم : ٢١/١٧٨ ح ١ .

فقال أبو عبدالله: إنّه من نفسي ، وأنت ابني . (١)

وكان أحفظهم لكتاب الله ، وأحسنهم صوتاً به .

وكان إذا قرأ ، تخدّر ويبكي السامعون لتلاوته . (٢)

وسمي بالكاظم : لما كظمه من الغيظ ، و صبر عليه من فعل الظالمين به ، حتى مضى قتيلا في حبسهم و وثاقهم . (٣)

فصل

فأمّا علي بن موسى عليه السلام ففضله، وظهور علمه ، وحلمه، وورعه ، وفقهه ، وسيرته الخارقة للعادة أظهر من أن يستدلّ عليه، لاجماع الخاصّة والعامّة على ذلك فيه .

قال الكاظم عليه السلام: ابني علي أكبر ولدي ، وأبرّهم (٤) عندي ، وأحبّهم إليّ ، وهو ينظر معي في الجفر ، ولم ينظر فيه إلاّ نبيّ أو وصيّ نبيّ . (٥)

وكان الرضا عليه السلام يعجبه العنب، فأمر المأمون أن يؤخذ له منه شيء ، ويجعل في

---

١) راجع تخريجاته في العوالم : ٢١/٥٠ ح٢ .

٢) راجع تخريجاته في العوالم : ٢١/١٨٤ ح٢ وص١٩٦ح١ وص١٩٨ح٢.

٣) راجع تخريجاته في العوالم : ٢١/٢٣ح٤ .

٤) «وآثرهم» ه ، ط .

٥) رواه في الكافي : ١/٣١١ ح٢ ، والارشاد للمفيد : ٣٤٣ ، وغيبة الطوسي : ٢٦ بأسانيدهم الى نعيم القابوسي .

و أخرجه في اعلام الورى : ٣١٥ عن الكافي ، و في البحار : ٤٩/٢٤ ح٣٦ ، عن الارشاد، والغيبة واعلام الورى .

وروى مثله في بصائر الدرجات : ١٥٨ح٢٤ ، وعيون أخبارالرضا : ١/٢٦ح ٢٧ باسناديهما الى القابوسي ،عنهما البحار المذكور ص٢٠ح٢٥ .

وله تخريجات اخرى، أعرضنا عن ذكرها خشية الاطالة.

موضع أقماعه [١] الابر [٢] أيّاماً ، ثمّ نزعت[٣] منه ، وجيء به إليه .

فقال عليه السلام للمأمون : اعفني عنه . فجرّد[٤] فأكله[٥] ـ و كان هذا بعد أن أكل هو والمأمون طعاماً ـ فاعتلّ الرضا عليه السلام وأظهر المأمون تمارضاً .

ثم دخل على الرضا عليه السلام و معه عبدالله بن بشير ، و قد [٦] أمره منذ زمان أن يطوّل [٧] أظفاره ، ففعل . ثم أخرج المأمون شيئاً شبه التمر الهندي ، وقال له : اعجن هذا بيدك ، ففعل .

فلمّا [٨] قال لأبي الحسن عليه السلام : هل جاءك من الأطبّاء أحد ؟ قال : لا .

قال : خذ ماء الرمّان الساعة .

وقال : ائتونا بالرمّان، و أمر عبدالله بن بشير أن يعصره بيديه ـ وقد عصر بهما شبه التمر الهندي ـ ففعل وسقاه المأمون [بيده] وانصرف .

فقال الرضا عليه السلام لأبي الصلت : قد فعلوها .

وجعل يوحّد الله سبحانه و يمجّده [٩] إلى أن توفّي عليه السلام . [١٠]

---

١) القمع ـ بكسر القاف وفتح الميم ـ : ما على التمرة ونحوها ، وهو الذى تتعلق به ... جمعها : أقماع .

٢) قال المجلسى ره : فى المناقب «الابر المسمومة» ولعله المراد هنا ، ويحتمل أن يكون هذا خاصية ترك الابر فى العنب أياماً.

٣) «ثم يرغب» ه .

٤) أى رفع ما كان على العنب من غطاء ظاهراً .

٥) «وقال : أتأكله» ط . ٦) «وكان» ط .

٧) «لايقص» ط . ٨) «ثم دخلا عليه ، فلما قعد المأمون» ط .

٩) «ويحمده» ط .

١٠) قول المصنف : «وكان الرضا عليه السلام يعجبه ...» أورده الشيخ المفيد فى الارشاد: ٣٥٤ ـ ٣٥٥، والطبرسى فى اعلام الورى : ٣٣٩ـ٣٤٠ .

و الاربلى فى كشف الغمة : ٢٨١/٢ ، على شكل روايات متفرقة : عن محمد ←

فصل

و أمّا محمّد بن علي التقي عليهما السلام فقد قال الرضا عليه السلام ـ قبل ولادته ـ : و الله ليجعلنّ الله منّي مايثبت به الحقّ وأهله ، ويمحق به الباطل وأهله .

فولد التقي عليه السلام بعد سنة . (١)

فقال : هذا أبو جعفر، قدأجلسته مجلسي ، وصيّرته مكاني ، إنّا أهل بيت يتوارث أصاغرنا أكابرنا، القذّة بالقذّة (٢) . (٣)

قيل: هذا ابن ثلاث سنين؟! فقال: ما يضرّ من ذلك وقد قام عيسى بالحجّة وهو

← ابن علي بن حمزة ، عن المنصور بن بشير ، عن أخيه عبدالله (رواية) وعن جماعة، عن أبي الصلت الهروي (رواية) ،وعن محمد بن الجهم (رواية)، وواحدة مرسلة ،فراجع.
وأخرجه في البحار : ٣٠٨/٤٩ ضمن ح١٨ عن الارشاد .

١) رواه في الكافي : ٣٢١/١ ح٧ و ص ٣٥٤ ح ١١ باسناده الى ابن قياما الواسطي مثله ، عنه البحار : ٦٨/٤٩ ح٨٩ .
و في الارشاد للمفيد : ٣٥٨ باسناده الى ابن قياما الواسطي مثله ، عنه كشف الغمة : ٣٥٢/٢ ، والبحار : ٢٢/٥٠ ح١٢ .
وأورده في الصراط المستقيم : ١٦٧/٢ ؛ مرسلا عن الواسطي .

٢) القذة ـ بالضم و التشديد ـ : ريش السهم . و «حذو القذة بالقذة» أي كما يقدر كل واحدة منها على قدر صاحبتها ، و تقطع ، ضرب مثلا للشيئين يتساويان ولايتفاوتان .

٣) رواه في الكافي :٣٢٠/١ ح٢ باسناده الى معمر بن خلاد مثله،عنه اعلام الورى: ٣٤٦ .
وفي الارشاد للمفيد : ٣٥٧ باسناده الى ابن خلاد مثله . عنه كشف الغمة : ٣٥١/٢ .
وأورده في الصراط المستقيم : ١٦٦/٢ مرسلا عن معمر بن خلاد .
وأخرجه في البحار : ٢١/٥٠ ح٩ عن الارشاد والاعلام .

ابن أقلّ من ثلاث سنين . (١)

و كان في إحدى كتفيّ (٢) التقيّ عليه السلام شبه الخاتم داخل [في] اللحم .

فقال الرضا عليه السلام : مثله في هذا الموضع كان من أبي . (٣)

و قال عليه السلام : هذا المولود الذي لم يولد مولود أعظم على شيعتنا بركة منه . (٤)

و قال فيه المأمون : هذا من أهل بيت علمهم من الله تعالى، و موادّه و إلهامه ،

---

١) رواه في الكافي: ١/ ٣٢١ ح ١٠ باسناده الى صفوان بن يحيى، عنه اعلام الورى: ٣٤٦ .
وفي الارشاد للمفيد : ٣٥٧ باسناده الى صفوان ، عنه كشف الغمة : ٢/ ٣٥١ .
وأورده في الصراط المستقيم: ٢/ ١٦٦ عن صفوان مرسلا ، ونحوه في اثبات الوصية: ٢١٢ عن صفوان .
وأخرجه في البحار : ٥٠/ ٢١ ح ٨ عن الارشاد والاعلام .

٢) «كفي» هـ ، ط .

٣) رواه في الكافي : ١/ ٣٢١ ح ٨ باسناده الى الحسن بن الجهم مثله ، عنه اعلام الورى: ٣٤٧ .
وفي الارشاد للمفيد : ٣٥٨ باسناده الى ابن الجهم ، عنه كشف الغمة : ٢/ ٣٥٢ .
وأورده في اثبات الوصية : ٢١١ ، عن محمد بن علي بن جعفر ، والصراط المستقيم : ٢/ ١٦٧ عن ابن الجهم مرسلا مثله .
و أخرجه في البحار : ٢٥/ ١٢٠ ح ٣ عن الارشاد ، و في ج ٥٠/ ٢٣ ح ١٣ عن الارشاد والاعلام .
وقال المجلسي ره :ظاهره أن للامام عليه السلام أيضاً علامة في جسده تدل على امامته كخاتم النبوة ، ويحتمل اختصاصها بالامامين عليهما السلام .

٤) رواه في الكافي : ١/ ٣٢١ ح ٩ باسناده الى أبي يحيى الصنعاني ، عنه اعلام الورى : ٣٤٧ .
وفي الارشاد للمفيد : ٣٥٨ باسناده الى أبي يحيى الصنعاني ، عنه كشف الغمة :٢/ ٣٥٢ .
وأورده في الصراط المستقيم : ٢/ ١٦٧ مرسلا عن الصنعاني .
وأخرجه في البحار: ٥٠/ ٢٣ ح ١٤ عن الارشاد واعلام الورى.

لم يزل آباؤه أغنياء عن الرعايا الناقصة عن حدّ الكمال.[١]

فصل

و أمّا عليّ بن محمّد النقي عليه السلام فقد اجتمعت الامامة فيه ، و تكاملت علومه وفضله، وظهرت هيبته على الحيوانات كلّها[٢].

و كانت أخلاقه وأخلاق آبائه وأبنائه عليهم السلام خارقة العادة .

وكان بالليل مقبلاعلى القبلة لايفترساعة، عليه جبّة صوف، وسجّادته على حصير.

ولو ذكرنا محاسن شمائله لطال بها الكتاب .

فصل

و أمّا الحسن بن علي العسكري عليه السلام فقد كانت خلائقه [٣] كأخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رجلا أسمر ، حسن القامة ، جميل الوجه ، جيّد البدن ، حديث السنّ له بسالة [٤] تذلّ لها الملوك، وله هيبة تسخّر له الحيوانات كما سخّرت لآبائه عليهم السلام بتسخير الله لهم إيّاها ، دلالة وعلامة على حجج الله تعالى .

وله[٥] هيئة حسنة ، تعظّمه الخاصّة والعامّة اضطراراً ، و يبجّلونه و يقدّرونه

---

١) أورده المفيد فى الارشاد: ٣٦٠ ، والفضل الطبرسى فى اعلام الورى: ٣٥١ ، وأبى منصورأحمدالطبرسى فى الاحتجاج:٢٤١/٢ ضمن حديث عن الريان بن شبيب .
وأخرجه فى كشف الغمة : ٣٥٣/٢ عن الارشاد ، وفى البحار : ٧٥/٥٠ ضمن ح٣ عن الاحتجاج .

٢) «وفضله . خصاله الخير» ه . «وفضله وجميع خصال الخيرفيه» ط .

٣) كذا ، والظاهر «أخلاقه» .

٤) البسالة : الشجاعة .

٥) «حديث السن وله جلالة وهيبة و» ه ، ط .

لفضله وعفافه[١] وهديه وصيانته ، وزهده و عبادته ، وصلاحه وإصلاحه .

وكان جليلا نبيلا ، فاضلا كريماً، يحتمل الأثقال ، ولايتضعضع للنوائب، أخلاقه على طريقة واحدة ، خارقة للعادة.

فصل

وأمّا صاحب[٢] المرأى والمسمع عليه السلام فانّه لمّا ولد خرّ ساجداً لله كما كان آباؤه عليهم السلام إلى أمير المؤمنين عليه السلام وكما كان رسول الله صلى الله عليه وآله عند ولادته، كما روي عنهم جميعاً .

وقد كان يسبّح الله تعالى ، ويهلّله ، ويكبّره، ويمجّده لمّا وقع إلى الأرض.

و آياته منذ صغره إلى كبره أكثر من أن تحصى من حسن الخليقة ، و العلم والزهادة ، و نوره في كلّ بقعة يحضرها ، و إعانته في بقاع الأرض للمكروبين ولمن يستغيث به في برّ وبحر.

وقد كتب الى الشيخ المفيد: «نحن[٣] وإن كنّا ثاوين[٤] بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين حسب الّذي أراناه[٥] الله لنا من الصلاح، ولشيعتنا المؤمنين في ذلك مادامت دولة الدنيا للفاسقين، فانّا نحيط علماً[٦] بأنبائكم ولايعزب[٧] عنّا شيء من أخباركم [ومعرفتنا بالذلّ الّذي أصابكم مذ جنح كثير منكم إلى ما كان السلف الصالح عنه شاسعاً، و نبذوا العهد المأخوذ وراء ظهورهم كأنّهم لايعلمون][٨] .

---

١) «اضطراراً ، يعظمونه لفضله، ويقدرونه لعفافه» ه ، ط .

٢) «صاحب الزمان و » ه . ٣) «وقال : نحن» ط .

٤) أى مقيمين . وفى بعض النسخ والاحتجاج : ناوين .

٥) «حسب ما أرانا» ط . وفى نسخة منه «حسب مارأى» .

٦) «يحيط علمنا» التهذيب. ٧) يعزب: يغيب ويخفى . ٨) من الاحتجاج .

وإنّا غير مهملين لمراعاتكم، ولاناسين لذكركم، ولولا ذلك لنزل بكم اللاواء[١] و اصطلمكم[٢] الأعداء ...[٣]

و لو أنّ أشياعنا [٤] [وفّقهم الله لطاعته] [٥] على اجتماع [٦] القلوب لما تأخّر عنهم اليمن بلقائنا ، فما يحبس عنهم مشاهدتنا إلاّ لما يتّصل بنا مما نكرهه». [٧]

وهو عليه السلام المسمّى باسم رسول الله صلى الله عليه وآله، المكنّى بكنية رسول الله صلى الله عليه وآله .

سنّه عند وفاة أبيه عليه السلام خمس سنين، آتاه الله فيها الحكمة وفصل الخطاب، وجعله آية للعالمين ، وآتاه الحكمة، كما آتاها يحيى عليه السلام صبيّاً .

وجعله إماماً في حال طفوليّته ، كما جعل عيسى عليه السلام في المهد نبيّاً.[٨]

هو المعصوم من الزلات ، المقوّم للعصاة ، سيرته وسيرة آبائه خارقة للعادات.

---

١) اللاواء : الشدة و المحنة .

٢) أى استأصلكم. ٣) ذكر المصنف هذا المقطع من الكتاب الذى ورد من الناحية المقدسة ـ حرسها الله ورعاها ـ فى أيام بقيت من صفر سنة عشر وأربعمائة على الشيخ المفيد (ره) ذكر موصله أنه يحمله من ناحية متصلة بالحجاز .
أورده بتمامه فى الاحتجاج : ٢/٣١٨ ـ ٣٢٤ ، عنه البحار: ٥٣/١٧٤ ح٧ .

٤) «أشياعنا اتقوا» ط . ٥) من الاحتجاج ٦) «اصلاح» خ ل .

٧) ذكر المصنف هذه القطعة ـ و بلفظ مختصر ـ من الكتاب الذى ورد من الناحية المقدسة حرسها الله ورعاها ـ على الشيخ المفيد (ره) يوم الخميس الثالث والعشرين من ذى الحجة سنة اثنى عشر و أربعمائة .
أورده بتمامه فى الاحتجاج : ٢/٣٢٤ - ٣٢٥ ، عنه البحار :٥٣/١٧٦ ح ٨ .

٨) أورد المفيد فى الارشاد : ٣٩٠ مثله ، عنه البحار : ٥١/٢٣ ح٣٦ .

باب

في موازاة النبي ﷺ و الائمة من أهل بيته عليهم السلام للانبياء في المعجزات وغيرها

وقد مضى من أعلام نبيّنا ﷺ وأوصيائه ما يوازي معجزات الأنبياء، على نبيّنا و عليهم السلام .

إعلم أنّ الله تعالى كما أمر آدم - على نبيّنا و عليه السلام - أن يخرج من الجنّة إلى الأرض ، و يهاجر إليها ، أمر محمّداً ﷺ أن يخرج من مكّة إلى المدينة .

و كما ابتلى آدم على نبيّنا و عليه السلام بقتل ابنه هابيل ، ابتلى محمّداً ﷺ بقتل ابنيه الحسن و الحسين عليهما السلام وكان ﷺ يعلمه لاعلام الله إيّاه [1] ذلك .

و كما أكرم الله سبحانه آدم لمّا أمره بوضع النوى في الأرض ، فصار في الحال نخلا باسقاً عليه الرطب ، أكرم محمداً ﷺ بمثله عند إسلام سلمان كما قدّمنا [2] ذكره .

و كما قال تعالى في صفة [3] إدريس عليه السلام: ﴿ و رفعناه مكاناً علياً ﴾ [4] قال في وصف [5] محمّد ﷺ : ﴿ورفعنا لك ذكرك﴾ [6] يذكر مع ذكر الله سبحانه في الأذان والصلاة ، وقد رفع ﷺ إلى سدرة المنتهى، فشاهد مالم يشاهده بشر .

وإن [كان] أطعم إدريس - على نبيّنا وعليه السلام - من الجنّة، فقد أطعم محمّد وآله مراراً كثيرة في الدنيا [من الجنة] كما ذكرناه فيما مضى . [7]

---

١) «له» ه ، ط .

٢) ص ١٥٠ ح ٢٤٠ .

٣) «وصف » ه ، والبحار .

٤) سورة مريم : ٥٧ .

٥) «ذكر» ه .

٦) سورة الانشراح : ٤.

٧) تقدم ص ٥٢٨ ح ٣ و ص ٥٣٢ ح ٨ وص ٥٣٤ ح ٩ وما بعده .

وقيل لرسول الله [١] ﷺ : إنّك لتواصل [٢] ـ أي تصوم يومين من غير إفطار بينهما ـ ؟ فقال : إنّي لست كأحدكم ، إنّي يطعمني ربّي ويسقيني .

وإن كان نوح ـ على نبيّنا وعليه السلام ـ أوتي إجابة الدعوة لمّا [٣] قال: ﴿لا تذر على الأرض من الكافرين ديّاراً﴾ [٤] فلم يبق منهم باقية إلاّ المؤمنين ، فقد أوتي محمّد ﷺ مثله حين أنزل الله ملك الجبال ، وأمره بطاعته فيما يأمره به من إهلاك قومه، فاختار الصبر على أذاهم ، و الابتهال في الدعاء لهم بالهداية .

ثمّ رقّ نوح ـ على نبيّنا وعليه السلام ـ على ولده فقال :

﴿ربّ إنّ ابني من أهلي﴾ [٥] رقّة القرابة .

والمصطفى لمّا أمره الله سبحانه بالقتال ، شهر على قرابته [٦] سيف النقمة ، ولم تحرّكه شفقة القرابة [٧] وأخذ بالفضل معهم لمّا شكوا إليه احتباس المطر [فدعا] فمطروا من الجمعة إلى الجمعة، حتّى سألوه أن يقلّ ، كما قدّمنا [٨] ذكره.

و لئن قال الله تعالى في نوح عليه السلام : ﴿ إنّه كان عبداً شكوراً﴾ [٩] فقد قال في محمّد ﷺ : ﴿ بالمؤمنين رؤوف رحيم ﴾ [١٠] ﴿ وما أرسلناك إلاّ رحمة للعالمين ﴾ [١١] .

وإن خصّ الله سبحانه إبراهيم ـ على نبيّنا وعليه السلام ـ بالخلّة وفضّل [١٢] بها، فقال تعالى : ﴿ واتّخذ الله إبراهيم خليلا ﴾ [١٣] فقد جمع الله سبحانه وتعالى الخلّة

---

١) «لمحمد» البحار .
٢) «تواصل» البحار .
٣) «بما» البحار .
٤) سورة نوح : ٢٦ .
٥) سورة هود : ٤٥ .
٦) «بالقتال مع القرابة شهر عليهم» م .
٧) زاد في م ، ه « اذ قال تعالى (ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله) ثم » .
٨) ص٥٨ ح٩٩.
٩) سورة الاسراء : ٣ .
١٠) سورة التوبة : ١٢٨ .
١١) سورة الانبياء : ١٠٧
١٢) «وفضله» ه .
١٣) سورة النساء : ١٢٥ .

والمحبّة لمحمّد ﷺ فقال ﷺ : ولكن [١] صاحبكم خليل الرحمن ، وحبيب الله وفي القرآن : ﴿ فاتّبعوني يحببكم الله ﴾ [٢] .

و عن عبدالله بن أبي الحمساء [٣] قال : كان بيني و بين محمّد ﷺ بيع قبل أن يبعث فبقيت لي بقيّة ، فوعدته أن آتيه في مكانه ، ونسيت يومي والغد .

فأتيته في اليوم الثالث ، وكان هو [٤] في مكانه [ينتظرني] فقلت له [في] ذلك فقال : أنا ههنا [٥] منذ ثلاث أنتظرك .

ضاهى جدّه إسماعيل [٦] فانّه وعد رجلا، فبقي في مكانه سنة، فشكر الله سبحانه له ذلك فقال : ﴿ واذكر في الكتاب إسماعيل إنّه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيّاً ﴾ [٧] وكان النبي محمد ﷺ في صباه يخرج بغنم له [٨] إلى الصحراء .

---

١) «وأنا» ط . ٢) سورة آل‌عمران : ٣١ .

٣) ترجم له في اسد الغابة : ٣/١٤٦ ، فراجع .

٤) «محمد» ه ، ط، والبحار. ٥) «هنا» م .

٦) «اسماعيل بن ابراهيم» ه ، البحار .

أقول: لقداختلف في اسماعيل الوارد اسمه في قوله تعالى ـ والذى سيذكره المصنف بعد قليل ـ «واذكر في الكتاب اسماعيل ... الى آخر الايتين» مريم : ٥٤ـ٥٥ فقال البعض : هو اسماعيل بن ابراهيم خليل الرحمن ، وانما لم يذكر مع اسحاق ويعقوب اعتناءاً بشأنه ويضعف ذلك أنه لو كان كذلك لكان الانسب ذكره بعد ابراهيم وقبل موسى ،لا بعد موسى والموجود في روايات عديدة أنه: اسماعيل بن حزقيل من أنبياء بنى اسرائيل :

فذكر على بن ابراهيم (ره) في تفسيره : ٤١١، قال: وعد وعداً فانتظر صاحبه سنة ، وهو اسماعيل بن حزقيل .

وروى الصدوق (ره) في علل الشرائع : ٢٧٧ح٢ باسناده الى محمد بن أبي عمير ومحمد بن سنان ، عمن ذكره ،عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان اسماعيل الذى قال الله عزوجل في كتابه «واذكر ...» لم يكن اسماعيل بن ابراهيم ، بل كان نبياً من الانبياء بعثه الله ... والقصة مروية في تفسير القمى وفي العلل المذكورين، وفي العيون: ٢/٧٧ح٩ . فراجع .

٧) سورة مريم : ٥٤ . ٨) «لهم» ه ، البحار .

فقال له بعض الرعاة : يا محمّد إنّي وجدت في موضع كذا مرعى خصيباً .

فقال ﷺ : نخرج غداً إليه ، فبكّر ﷺ من بيته إلى ذلك الموضع ، وأبطأ الرجل في الوصول ، فرأى رسول الله ﷺ وقد منع غنمه أن ترعى من ذلك المرعى[1] حتّى يصل ذلك الرجل فيرعيا معاً .

ولاشكّ أنّ الأنبياء كلّهم ـ على نبيّنا وعليهم السلام ـ وأممهم يوم القيامة تحت راية نبيّنا ﷺ على ما روي .

وإن كلّم الله تعالى موسى عليه السلام على طور سيناء ، فقد كلّم الله تعالى محمّداً ﷺ فوق سبع سماوات .

وجعل الله سبحانه بعد محمّد ﷺ الامامة في قومه[2] عند انقطاع النبوّة حتّى يأتي أمر[3] الله ، وينزل عيسى عليه السلام فيصلّي خلف رجل من ذرّية محمد ﷺ[4] يقال له «المهدي عليه السلام» يملا الأرض عدلا ، ويمحو كلّ جور ، كما وصفه رسول الله ﷺ .[5]

فصل

وإنّ النبيّ ﷺ لمّا وصف عليّاً عليه السلام وشبّهه بعيسى ـ على نبيّنا وعليه السلام ـ [وقال:][6] قال الله تعالى : ﴿ ولمّا ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدّون ﴾[7]

قالت[8] قريش : لم ينزّل خصلة من خصال الخير إلاّ و قد وصف عليّاً بها ثمّ شبّهه بنبيّ من الأنبياء ، فلامهم الله تعالى على ذلك .

وإنّ الله تعالى كما أخرج لصالح النبيّ ـ على نبيّنا وعليه السلام ـ ناقة من الجبل ، فكان

---

١) «في ذلك الموضع» ه ، ط ، و البحار .
٢) «ذريته» ط .
٣) «حتى يأمر» ط .
٤) «رجل منهم» ه ، البحار .
٥) عنه البحار : ١٧ / ٢٥٠ ح ٤ .
٦) أثبتناها للزومها .
٧) سورة الزخرف : ٥٧ .
٨) «فقالت» نسخ الاصل .

لها شرب ولقومه شرب ، فقد أخرج الله تعالى لصالح المؤمنين عليّ بن أبي طالب وصيّ محمّد ﷺ خمسين ناقة ، أوأربعين [١] ناقة مرّة ، ومائة ناقة مرّة أخرى من الجبل ، فقضى بها دين محمّد ﷺ و وعده .

و قد قال تعالى : ﴿ وإن تظاهرا عليه فانّ الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين ﴾ [٢] وهو علي بن أبي طالب عليه السلام على ما روى الرواة في تفاسيرهم .

وأنطق الله تعالى لمحمّد ﷺ البعير والظبي ، والذئب والأسد ، ولأوصيائه عليهم السلام ـ على ما قدّمنا معجزة لهم ـ [٣] كما أنطقها للانبياء قبله .

وإنّ بئر زمزم [٤] كان في صدر الاسلام بمكّة يوماً للمسلمين، ويوماً للكافرين فكان ﷺ يستقي للمسلمين منها ما يكون ليومين في يومهم [٥] و كان للمشركين على ما كان عليه قبله يوم بيوم [٦] .

وإنّ الله تعالى كما [٧] أعطى يعقوب عليه السلام الأسباط [٨] من سلالة صلبه ، ومريم

---

١) «ثمانين» ه ، ط . وفى الاثبات بلفظ «خمسين ناقة مرة، وثمانين مرة ومائة ...».

٢) سورة التحريم : ٤ .

٣) راجع باب معجزات كل وصى عليهم السلام فى ذلك .

٤) كذا فى البحار . وفى نسخ الاصل «رومة» . وهو تصحيف ، لان رومة أرض بالمدينة بين الجرف ورعانة ، وفيها بئر رومة .
وزمزم : البئر المباركة المشهورة بالمسجد الحرام بمكة ، زادها الله شرفاً ... انظر مراصد الاطلاع : ٦٤٢/٢ وص ٦٧٠ .

٥) «يوم» البحار . ٦) «عليه يوماً فيوماً» البحار .

٧) «وان» خ ل . ٨) الاسباط فى بنى يعقوب عليه السلام كالقبائل فى ولد اسماعيل وهم اثناعشر ولداً ليعقوب ، وانما سموا هؤلاء بالاسباط ، وهؤلاء بالقبائل ، ليفصل بين ولد اسماعيل وولد اسحاق ، وقد بعث منهم عدة رسل كيوسف وداود و سليمان وعيسى . وعن ابن الاعرابى : الاسباط : خاصة الاولاد . (قاله الطريحى فى مجمع البحرين / سبط) .

ابنة عمران التي[١] من بناته ، فقال تعالى : ﴿ ووهبنا له إسحاق ويعقوب وجعلنا في ذرّيتهما النبوّة والكتاب ﴾ [٢] فقد أعطى محمّداً صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام من صلبه ، وهي سيّدة نساء العالمين .

وجعل الوصيّة و الامامة في أخيه وابن عمّه علي بن أبي طالب، ثمّ في الحسن و الحسين ، و في أولاد الحسين إلى ابن الحسن ، إلى قيام الساعة ، كلّهم ولد رسول الله من فاطمة صلوات الله عليهم أجمعين، كما جعلها في ولد هارون أخي موسى عليه السلام. وكما كان عيسى عليه السلام من ولد الأنبياء :

قال الله تعالى: ﴿ ومن ذريّته داود وسليمان و أيّوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريّا ويحيى وعيسى ﴾ [٣] .

وأعطى محمّداً صلى الله عليه وآله الكتاب المجيد ، والقرآن العظيم ، وفتح عليه وعلى أهل بيته باب الحكمة، وأوجب الطاعة لهم على الاطلاق بقوله تعالى: ﴿ أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم ﴾ [٤] .

وإن كان يعقوب ـ على نبيّنا و عليه السلام ـ صبر على فراق ولده ، حتّى كاد أن يكون حرضاً [٥] من الحزن ، فقد فجع محمّد صلى الله عليه وآله بابن كان له وجده[٦] فصبر و وجد يعقوب وجد فراق ، و حزن محمّد صلى الله عليه وآله على قرّة عينيه بوفاته [٧] .

و كان يعقوب فقد إبناً واحداً من بنيه ، و لم يتيقّن وفاته .

---

١) «هي» خ ل .
٢) سوره العنكبوت : ٢٧ .
٣) سوره الانعام : ٨٤ ـ ٨٥ .
٤) سوره النساء : ٥٩ .
٥) الحرض ـ بالتحريك ـ : العشق والحزن . وعن قتادة : حتى تهرم أوتموت . ويقال : الحرض : الشرف على الهلاك . (قاله الطريحي في مجمع البحرين / حرض) .
٦) وجد بفلان : أحبه حباً شديداً . وفي البحار «وحده» .
٧) «كان بوفاته» البحار .

وان كان يوسف قد أوتي شطر الحسن ، فقد وصف جمال رسولنا ﷺ فقيل : إذا رأيته، رأيته كالشمس الطالعة.

وان كان يوسف -على نبيّنا وعليه السلام- ابتلي بالغربة وامتحن بالفرقة، فمحمد ﷺ فارق وطنه من أذى المشركين ، ووقف على الثنية [١] وحوّل وجهه إلى مكة فقال: إنّي لأعلم أنّك أحبّ البقاع إلى الله ، و لولا أن أهلك أخرجوني ماخرجت.

فلمّا بلغ الجحفة[٢] أنزل الله تعالى: ﴿إنّ الذي فرض عليك القرآن لرادّك إلى معاد﴾ [٣] .

ثم إنّ آل محمد -عليه وعليهم السلام- شرّدوا في الآفاق، وامتحنوا بمالم يمتحن به أحد غيرهم[٤] وقد أعلم محمد ﷺ جميع ذلك، و كان يخبر به .

وإن كان يوسف -على نبيّنا وعليه السلام - بشّره الله تعالى برؤيا رآها، فقد بشّر محمد ﷺ برؤيا في قوله تعالى: ﴿لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق﴾[٥].

وإن كان يوسف عليه السلام اختار الحبس توقّياً من المعصية ، فقد حبس رسول الله ﷺ في الشعب ثلاث سنين ونيفاً حين ألجأه أقاربه إلى أضيق الضيق، حتى كادهم الله ببعثه أضعف خلقه في أكله عهدهم الذي كتبوه في قطيعة رحمه .[٦]

ولئن كان يوسف عليه السلام في الجبّ، فقد كان محمد ﷺ في الغار .

ولئن غاب يوسف عليه السلام فقد غاب مهدي آل محمد- عليه وعليهم السلام - وسيظهر

---

١) كذا فى البحار، وفى الاصل «البنية» وفى خ ل «العقبة». والثنية : طريق جبلى و عر .

٢) الجحفة : كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق مكة ... وكان اسمها «المهيعة» .
وسميت الجحفة لان السيل جحفها: أى أخذها . (مراصد الاطلاع: ١/٣١٥) .

٣) سورة القصص : ٨٥ . ٤) «من غيرهم» م . ٥) سورة الفتح : ٢٧ .

٦) وذلك أن الله قد بعث على صحيفتهم الارضة فأكلت كل ما فيها الا اسم الله. راجع تفصيل ذلك فى البحار : ١/١٩ - ٢٧ باب دخوله الشعب . وتقدم ص١٤٢ ح٢٣٠ .

أمره كما ظهر أمره [١].

وأكثر ماذكرناه يجري مجرى المعجزات ، ومنه ماهو معجز .

فصل

وإن كان موسى ـ على نبيّنا وعليه السلام ـ قلب الله تعالى له العصا حيّة، فمحمّد ﷺ دفع إلى عكاشة بن محصن يوم بدر ، لما انقطع سيفه ، قطعة جريدة [٢] ملقاة هناك فتحوّلت سيفاً في يده .

ولمّا دعا محمّد ﷺ أباجهل ليؤدّي ثمن بعير الغريب ، إذ لم يعطه شيئاً، أتى إليه ثعبان و قال : إن لم تخرج إلى محمّد ، و تقضي الغريب ، لابتلعنك . حتى خرج هائماً . [٣]

و كذلك قدأظهر الله سبحانه ثعباناً، لأجل آل محمّد ـ عليه وعليهم السلام ـ حين همّوا بقتل واحد منهم عليهم السلام .

وإنّ محمّداً ﷺ دعا الشجرة ، فأقبلت نحوه تخدّ الأرض ، و كذلك أوصياؤه على ماقدّمناه [٤].

وإن كان موسى ـ على نبيّنا وعليه لسلام ـ ضرب الحجر بعصاه ، فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً ، فمحمّد ﷺ كان يتفجّر الماء من بين أصابعه. [٥]

---

١) أى أمر يوسف .

٢) «قطعة حطب» ه ، ط، والبحار . والجريدة ،واحدة الجريد : وهو قضبان النخل المجردة من خوصها . والقصة مروية فى أكثر كتب السيرة و التاريخ .
انظر سيرة ابن هشام :٢/ ٢٩٠ .

٣) تقدم مثله ص٢٤ ح٢ .

٤) تقدم ص٢٥ ح٨، وص٤٣ ح٥٢، وص٤٤ ح٥٣.

٥) تقدم ص٢٨ ح١٧، وص٥٠٩ ح٢٣.

وانفجار الماء من بين اللّحم والدم أعجب من خروجه من الحجر ، لأنّ ذلك معتاد على وجه .

و قد أخرج أوصياؤه ـ عليه وعليهم السلام ـ الماء من الجبّ الذي لاماء فيه إلى رأسه حتى شرب الناس منه.

وإنّ النبيّ ﷺ قال: إنّ المهدي من ولدي يفعل مثل مافعل موسى[١] عند خروجه من مكّة إلى الكوفة .

وإنّ موسى ضرب البحر بعصاه فانفلق ، فكان آية ، فمحمّد ﷺ لمّا خرج إلى خيبر إذا هو بواد يشخب[٢] فقدّروه أكثر من أربع عشرة قامة ، و العدوّ من ورائهم فقال الناس [٣]: إنّا لمدركون . قال: كلاّ .

فدعا، وعبرت الخيل و الابل على الماء لاتندى [٤] حوافرها و أخفافها .

ولمّا عبر عمرو بن معدي كرب بعسكر الاسلام بالبحر بالمدائن كان كذلك.

وإن كان موسى عليه السلام قدأتى فرعون بألوان العذاب من الجراد والقمّل والضفادع والدم ، فرسولنا ﷺ قد أتى بالدخان على المشركين، وهو الذي ذكره الله تعالى في قوله: ﴿يوم تأتي السماء بدخان مبين﴾[٥] وما أنزل الله سبحانه وتعالى على الفراعنة يوم بدر، وما أنزل على المستهزئين بعقوبات شتّى[٦] في يوم واحد[٧] وقدمضى تفصيل ذلك.[٨]

---

١) «مثل ذلك» ه ، ط ، والبحار .

٢) «يسحب» نسخ الاصل . ومافي المتن من البحار . ويشخب : يسيل ، ويجرى . يريد أن الوادى ملىء بالماء .

٣) «فقالوا أيضاً» م . يريد أن الناس قالوا أيضاً كما قال أصحاب موسى عليه السلام «انا لمدركون» اشارة الى قوله تعالى فى سورة الشعراء : ٦١ .

٤) ندى الشيء : ابتل . وتقدم الحديث ص٥٤ ح٨٤ .

٥) سورة الدخان : ١٠ .

٦) «بعذاب مستأصل» خل . «بعقوبات تستأصل» البحار .

٧) «احد» ه ، والبحار ـ تصحيف ظ .

٨) راجع ص٦٣ ح٣٠٩ .

فأمّا تكليم الله تعالى لموسى عليه السلام فانّه كان على الطور و رسولنا صلى الله عليه وآله قد ﴿دنا فتدلّى فكان قاب قوسين أو أدنى﴾[١] وقد كلّمه الله تعالى هناك فوق السماوات .

وأمّا المنّ والسلوى والغمام واستضاءة الناس من موسى عليه السلام بنور سطع من يده فقد أوتي رسولنا صلى الله عليه وآله ماهو أفضل منه ، وقد أحلّت له الغنائم ، ولم تحلّ لأحد قبله وأصاب أصحابه مجاعة في سريّة بناحية البحر، فقذف لهم البحر حوتاً، فأكلوا منه نصف شهر ، وقدّموا بودكه[٢] وكانوا [٣] خلقاً كثيراً .

وكان صلى الله عليه وآله يطعم الأنفس الكثيرة من طعام يسير ، و يسقي الجماعة الجمّة من الشربة من اللبن حتى يرووا .

روى حمزة بن عمرو [٤] الأسلمي قال: إنّا نفرنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في ليلة ظلماء فأضاءت أصابعه لنا ، فانكشفت الظلمة. وهذا أعجب ممّا كان لموسى عليه السلام .

وأمّا اليد البيضاء لموسى ، فقد أعطي رسولنا صلى الله عليه وآله أفضل منه ، وذلك أنّ نوراً كان يضيء أبداً عن يمينه ، وعن يساره ، حيثما جلس وقام[٥] تراه الناس، وقد بقي ذلك النور إلى يوم القيامة [٦] يسطع من قبره ، وكذا كان مع وصيّه وأولاده المعصومين في حياتهم، والآن يكون[٧] يسطع من قبورهم، وكذا في كلّ بقعة مرّ بها المهدي عليه السلام

---

١) اقتباس من قوله تعالى في سورة النجم : ٨ – ٩ .

٢) قال ابن الاثير في النهاية : ١٦٩/٥ : في حديث الاضاحي « ويحملون منها الودك » هو دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه .

٣) «وكان الجيش» ه ، ط ، والبحار .

٤) «عمران» نسخ الاصل . «عمر» البحار . كلاهما تصحيف ، وما في المتن كما في اسد الغابة : ٥٠/٢ .

٥) «وكان» ه .

٦) «قيام الساعة» ه ، ط ، والبحار .

٧) كذا في نسخ الاصل والبحار . والظاهر «كائن» .

يرى [١] نوراً ساطعاً .

وإن كان موسى على نبيّنا وعليه السلام أرسل إلى فرعون، فأراه الآية الكبرى، فنبيّنا ﷺ أرسل إلى فراعنة شتّى كأبي لهب، وأبي جهل، وشيبة، وعتبة ابني ربيعة ، وأبيّ ابن خلف ، والوليد بن المغيرة ، و العاص بن وائل السهمي [٢] والنضر بن الحارث وغيرهم ، وأراهم سبحانه الآيات في الآفاق ، وفي أنفسهم حتى يتبيّن لهم أنّه الحق ولم يؤمنوا .

وإن كان الله تعالى انتقم لموسى عليه السلام من فرعون، فقد انتقم لمحمد ﷺ يوم بدر منهم، فقتلوا جميعاً ، وألقوا في القليب [٣] وانتقم له من المستهزئين، فأخذهم بأنواع البلاء ، على ما مضى ذكره . [٤]

وإن كان موسى عليه السلام صارت عصاه ثعباناً، واستغاث فرعون منه رهبة، فقد أعطي محمداً مثله لمّا جاء إلى أبي جهل شفيعاً لصاحب الدين، خاف أبو جهل ، وقضى دين الغريب ثم إنّه عوتب ، فقال : رأيت عن يمين محمّد ويساره ثعبانين تصطكّ أسنانهما وتلمع النيران من أبصارهما ، لو امتنعت لم آمن أن يبتلعني الثعبان . [٥]

و إن كان الله سبحانه قال لموسى : ﴿ و ألقيت عليك محبّة منّي ﴾ [٦] فقال سبحانه في وصي محمّد عليه السلام وأولاده: ﴿ سيجعل لهم الرحمن وداً ﴾ . [٧]

---

١) «نرى» ۴ .
٢) «التميمى» هـ . تصحيف .
٣) القليب : البئر ، وقيل : البئر القديمة .
٤) ص٦٣ ح١٠٩ .
٥) تقدم ص٢٤ ح٢ مثله .
٦) سورة طه : ٣٩ .
٧) سورة مريم : ٩٦ .

فصل

وإن كان داود ـ على نبيّنا وعليه السلام ـ سخّر له الجبال والطير ، يسبّحن معه وسارت بأمره ، فالجبل نطق لنبيّنا صلى الله عليه وآله إذ جادله [١] اليهود ، وشهد له بالنبوّة ، ثمّ سألوه أن يسيّر الجبل [٢] فدعا ، فسار الجبل إلى فضاء كما تقدم [٣] ، وسبّحت الحصا في يد رسولنا صلى الله عليه وآله وسخّرت له الحيوانات كما ذكرنا . [٤]

وإن ليّن الحديد لداود عليه السلام فقد ليّن لرسولنا صلى الله عليه وآله الحجارة التي لاتلين بالنار! والحديد يلين بالنار .

وقد ليّن الله تعالى العمود [من الحديد] الذي جعله وصيّه علي بن أبي طالب عليه السلام في عنق خالد بن الوليد ، فلمّا استشفع إليه أخذه من عنقه . [٥]

وإنّ نبيّنا صلى الله عليه وآله لمّا استتر من المشركين يوم أحد مال برأسه نحو الجبل حتى خرقه بمقدار رأسه ، وهو موضع معروف مقصود في شعب ، وأثّر ساعداه صلى الله عليه وآله في جبل أصمّ من جبال مكّة لمّا استروح في صلاته ، فلان له الحجر حتى ظهر أثر ذراعيه [٦] فيه ، كما أثّر قدما إبراهيم ـ على نبيّنا وعليه السلام ـ في المقام .

ولانت الصخرة تحت يد نبيّنا صلى الله عليه وآله في بيت المقدس حتى صارت كالعجين ، و رؤي ذلك من مقام دابّته ، و الناس يلمسونه [٧] بأيديهم إلى اليوم .

وإنّ الرضا من ولده عليه السلام دعا في خراسان ، فليّن الله سبحانه له جبلا يؤخذ منه

---

١) «جاءه» ه ، ط .
٢) «يسير الجبل من مكانه» ه ، ط .
٣) ص ٥١٩ ح ٢٨ .
٤) ص ٤٧ ح ٦١ وص ١٥٩ ح ٢٤٨ . و راجع باب معجزات نبينا صلى الله عليه وآله ففيه ما يفي .
٥) تقدم ص ٧٥٧ ح ٧٥ .
٦) «حتى أثر ذراعاه» م .
٧) «يلتمسونه» خ ل .

القدور وغيرها [١] واحتاج الرضا عليه السلام أيضاً إلى الطهور [بخراسان] [٢] فمسّ بيده الأرض ، فنبع له عين ، وكلاهما معروف باق ينتفع الناس بهما .

وآثار وصيّ نبيّنا صلى الله عليه وآله في الأرض أكثر من أن تحصى . [٣]

منها : بئر عبادان [٤]، و إنّ المخالف والموالف كلاهما يروي أنّ من قال عندها «بحق علي» يفور الماء من قعرها إلى رأسها ، ولايفور بذكر غيره ، وبحقّ غيره .

و إنّ سور حلب من أصلب الحجارة ، ضربه علي بن أبي طالب عليه السلام بسيفه [٥] فأثره من فوقه إلى الأرض ظاهر .

وإنّه عليه السلام لمّا خرج إلى صفّين ـ وكان بينه و بين دمشق مائة فرسخ وأكثر ـ وقد [٦] نزل ببريّة ، وكان يصلّي فيها ، فلمّا فرغ ، و رفع رأسه من سجدة الشكر قال : أسمع [صوت] بوق التبزيز [٧] لمعاوية من دمشق .

وكتبوا التاريخ فكان كما قال ، وقد بني هناك مشهد يقال له «مشهد البوق» [٨].

و بكى داود عليه السلام على خطيئته حتى سارت الجبال لخوفه معه ، و نبيّنا صلى الله عليه وآله قام إلى الصلاة فسمع لخوفه أزيز، كأزيز المرجل [٩] على الأثافي [١٠] من شدّة البكاء

---

١) وهو معروف فى خراسان بـ«كوه سنگى» .
٢) «هناك» البحار .
٣) «كثيرة لاتحصى» هـ .
٤) ذكر الحموى فى معجم البلدان ٥ : ٤/٧٤ أن فى عبادان مشهد لعلى عليه السلام يقصده المجاورون فى المواسم للزيارة ويروى فى فضائلها أحاديث.
٥) «فشققه» خل .
٦) «ولما» م .
٧) أى البوق الذى ينفخ فيه لخروج العسكر الى الغزو (قاله المجلسى) .
٨) مشهد البوق قرب رحبة مالك بن طوق، وهذه تقع على الفرات بين الرقة وعانة . (راجع مراصد الاطلاع : ١/٢٣١ و ج٢ /٦٠٨) .
٩) أزت القدر : غلت وصوتت . والمرجل : القدر .
١٠) قال الجوزى فى غريب الحديث: ١/١١: فى حديث جابر «والبرمة بين الاثافى» وهى الحجارة التى توضع تحت القدر . ويقال لها : الاقافى أيضاً .

وقد آمنه الله تعالى من عقابه، فأراد أن يتخشّع ،وقام على أطراف أصابعه عشرسنين حتى تورّمت قدماه ، واصفرّ وجهه من قيام الليل ، فأنزل الله تعالى : ﴿ طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ﴾ [١] .

وكان صلى الله عليه وآله يبكي حتى يغشى عليه، فقيل له: أليس قد غفر الله لك ماتقدّم من ذنبك وما تأخّر؟[٢] قال : أفلا أكون عبداً شكوراً ؟

وكذلك كانت عبادة وصيّه عليه السلام في مقاماته .

فصل

وإن كان سليمان - على نبيّنا وعليه السلام - سأل الله أن يعطيه ملكاً لاينبغي لأحد من بعده[٣] فمحمّد[٤] صلى الله عليه وآله عرضت عليه[٥] مفاتيح خزائن كنوز الأرض، فأبى استحقاراً لها ، فاختار الفقر والقوت .

فأعطاه [٦] الله سبحانه الكوثر والشفاعة ، و هي أعظم من ملك الدنيا جميعاً من أوّلها إلى آخرها سبعين مرّة ، و وعده الله المقام المحمود الذي يغبطه به الأوّلون والآخرون .

و سار في ليلة إلى بيت المقدس ، و منها إلى سدرة المنتهى ، وسخّر له الريح حتّى حملت بساطه بأصحابه إلى غار أصحاب الكهف .

---

١) سورة طه: ١-٢ .

٢) اشارة الى قوله تعالى فى سورة الفتح : ٢. وروى الحديث الطوسى فى أماليه : ١٨/٢ والطبرسى فى الاحتجاج : ٣١٥/١.

٣) اشارة الى قوله تعالى فى سورة ص: ٣٥ .

٤) «فنبينا» خ ل .

٥) «اعطى» م .

٦) «فاختار التقلل و القربى فآتاه» ط، والبحار . وفى احدى النسخ «التقلل» بدل «الفقر».

وإن كان لسليمان الريح غدوّها شهر و رواحها شهر [١] فكذلك كانت لأوصياء محمّد ، وسخّرت لمحمّد ﷺ و أوصيائه الجنّ حتى آمنت منقادة طائعة ، قال الله تعالى [٢]: ﴿وإذ صرفنا إليك نفراً من الجنّ﴾ [٣]. ﴿قل أوحي إليّ أنّه استمع نفر من الجنّ﴾ [٤] وقبض على جنّي [٥] فخنقه [٦] .

ومحاربة [٧] وصيّه عليه السلام مع الجنّ ، وقتله إيّاهم معروفة ، و كذلك إتيانهم إليه وإلى أولاده المعصومين عليهم السلام لأخذ العلم منهم مشهور [٨] .

وإن كان سليمان - على نبيّنا وعليه السلام - سخّرهم للابنية والمصانع، واستنباط القنى [٩] ما عجز عنه جميع الناس، فنبيّنا ﷺ لم يحتج إلى هذه الأشياء، ولو أراد منهم ذلك لفعلوا، على أنّ مؤمني الجنّ يخدمون الأئمّة، وأنهم عليهم السلام كانوا يبعثونهم في كلّ أمر يريدونه على العجلة .

وإنّ الله سبحانه سخّر الملائكة المقرّبين لمحمّد وعترته عليه وعليهم السلام [١٠] فقد كانوا ينصرون محمّداً ﷺ ويقاتلون بين يديه كفاحاً [١١] يمنعون منه، ويدفعون عنه.

---

١) اشارة الى قوله تعالى فى سورة سبأ :١٢.

٢) «فى قوله» البحار .

٣) سورة الاحقاف : ٢٩ .

٤) سورة الجن : ١ .

٥) «حلق جنى» ه، ط، والبحار .

٦) خنقه: شد على حلقه حتى يموت.

٧) «وأما محاربة» ه .

٨) «مشهود» ه .

٩) «العين» ط . واستنبط البئر : استخرج مائها .
والقنى ، واحدتها القناة : و هى الابار التى تحفر فى أرض متتابعة ليستخرج ماؤها ويسيح على الارض .

١٠) «لمحمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته وذريته الطاهرين عليهم السلام» ط ، ه ، البحار .

١١) كافح القوم أعداءهم: استقبلوهم فى الحرب بوجوههم ليس دونها ترس و لاغيره .
ويقال : لقيته كفاحاً أى مواجهة .

و كذلك كانوا مع علي عليه السلام ويكونون مع بقيّة آل محمّد (عليه وعليهم السلام) على ماروي وإن كان سليمان - على نبيّنا وعليه السلام - يفهم كلام الطير ومنطقها، فكذلك نبيّنا صلى الله عليه وآله كان يفهم منطق الطير، فقد كان صلى الله عليه وآله في بريّة ، فرأى طيراً أعمى على شجرة .

وروى من كان معه أنّهم سمعوا ذلك الطير يصيح، فقال لأصحابه: أتعلمون مايقول هذا الطير؟ فقالوا : الله ورسوله أعلم. قال : يقول: ربّ[1] إنّي جائع ، ولايمكنني أن أطلب الرزق . فوقعت جرادة على منقاره ، فأكلها .

وكذا فهم منطقها عترته عليهم السلام[2] على مامضى[3] .

فصل

وإنّ عيسى - على نبيّنا وعليه السلام - مرّ بكربلاء، فرأى ظباء، فدعاها، فقال لها: ههنا لاماء ولامرعى ، فلم مقامك فيها ! ؟

قالت: ياروح الله إنّ الله ألهمنا أنّ هذه البقعة حرم الحسين عليه السلام فآوينا إليها .

فدعا الله عيسى عليه السلام أن يبقي أثراً ، يعلم آل محمّد أنّ عيسى كان مساعداً لهم في مصيبتهم .

فلمّا مرّ علي بن أبي طالب عليه السلام بها ، وجعل يقول : ههنا مناخ ركابهم، و ههنا مهراق دمائهم . فسأله ابن عبّاس عن ذلك ، فأخبره بقتل الحسين عليه السلام بها .[4]

---

١) «على شجرة فقال للناس: انه قال (ياربى) رب» م ، والبحار . «على صخرة، فروى من كان معه أنه قال رب» ه .

٢) «أهل بيته عليهم السلام» ه ، ط، والبحار .

٣) راجع أبواب معجزاتهم عليهم السلام ، ففيها ما يفى .

٤) «فيها» البحار .

وإنّ عيسى ـ على نبيّنا وعليه السلام ـ مرّ ههنا ، ودعا ـ ومن قصّته كيت وكيت ـ[١] فاطلب بعرات تلك الظباء، فانّها باقية. فوجدوا كثيراً من البعر قد صار مثل الزعفران.

وإنّ الظباء قد نطقت مع محمّد وعترته في مواضع شتّى كما تقدّم.[٢]

وإنّ يحيى بن زكريا ـ على نبيّنا وعليهما السلام ـ أوتي الحكم صبيّاً[٣] وكان يبكي من غير ذنب، ويواصل الصوم، ولم يتزوّج، وأهدي برأسه إلى بغيّة، فانّما اختار نبيّنا ﷺ التزوّج لأنّه كان قدوة في قوله وفعله ، والنكاح ممّا أمر الله تعالى آدم به للتناسل.

وكان لسليمان عليه السلام من النساء والجواري ما لا يحصى.

وقال النبيّ ﷺ : تناكحوا تناسلوا[٤] فانّي أباهي بكم الامم.[٥]

وقال ﷺ: مباضعتك[٦] أهلك حسنة . فقيل: يارسول الله نأتي شهوتنا[٧] ونفرح أفنؤجر؟ فقال ﷺ: أرأيت لو وضعتها في باطل أكنت تأثم ؟ قال : نعم.

قال : أفتحاسبون بالشرّ، ولاتحاسبون بالخير ؟![٨].

---

١) روى القصة مفصلة الصدوق فى أماليه : ٤٧٨ ح٥، وفى كمال الدين : ٥٣٢/٢ ح١ باسناده من طريقين الى ابن عباس ، عنهما البحار : ٢٥٢/٤٤ ح٢و٣ ، والعوالم : ١٤٣/١٧ ح٢ .

٢) فى أبواب معجزاتهم عليهم السلام .

٣) اشارة الى قوله تعالى فى سورة مريم : ١٢ . ٤) «تكثروا» م .

٥) أورده فى عوالى اللئالى : ٢٦١/٢ ح١ مرسلا مثله ، عنه مستدرك الوسائل : ١٥٣/١٤ باب ١ ح١٧ .

٦) البضع : النكاح . والمباضعة : المجامعة .

٧) كذا فى خ‌ل والبحار . وفى م ، ه ، ط «شهواتها» .

٨) أورده فى عوالى اللئالى : ٦٤/١ ح١٠٦ عن أبى ذر (رض) ، عنه مستدرك الوسائل: ١٥٣/١٤ باب١ ح٢٠ .

و أراد الله[١] سبحانه أن يكون للنبي صلى الله عليه وآله ذرّية طيّبة باقية إلى يوم القيامة.

و قد وصف الله سبحانه عيسى عليه السلام بما لم يصف به أحداً من أنبيائه [المتقدمين] فقال تعالى: ﴿وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقرّبين ويكلّم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين﴾[٢] و رسولنا وعترته[٣] ـ عليه وعليهم السلام ـ وسيلة آدم، ودعوة إبراهيم، وبشرى عيسى.

فان قدّر عيسى من الطين كهيئة الطير، فيجعلها الله سبحانه طيراً، فانّ الله سبحانه أحيى الموتى لنبيّنا وعترته.

وإن كان يبرىء الأكمه[٤] والأبرص باذن الله، فكذا كان من نبيّنا ومن آله عليه وعليهم السلام، والآن ربّما يدخل العميان[٥] ومن به برص مشاهدهم، فيهب الله تعالى لهم نور العين، ويذهب البرص عنهم ببركة تربتهم.

وهذا معروف مابين خراسان إلى بغداد، إلى الكوفة، إلى الحجاز[٦]. [٧]

---

١) «وقد علم» البحار.
٢) سورة آل عمران: ٤٥.
٣) «وأهل بيته وعترته» هـ، والبحار.
٤) الاكمه: هو الذى يولد أعمى.
٥) «العميان والزمنى» هـ، ط.
٦) «فيهب الله تعالى لهم العافية مما ابتلاهم و ذلك ببركتهم، وهذا معروف لايشك به» هـ،ط.
٧) عنه البحار: ١٧/ ٢٥٠ ـ ٢٥٩ الكلام بتمامه.
وعنه قطع في اثبات الهداة: ٢/ ١٢٦ ح٥٣٧و٥٣٨.

باب

في أن معجزات النبي صلى الله عليه وآله والائمة من آله عليهم السلام ليست ببدع ، فقد كان قبلهم للانبياء عليهم السلام والاوصياء معجزات

إعلم أنّ الله تعالى لمّا أعلم الملائكة: ﴿إنّي جاعل في الأرض خليفة﴾[1] ﴿علّم آدم الأسماء كلّها﴾[2] فكان علم آدم عليه السلام بها في الحال التي نفخ فيه الروح معجزة له.

فكذلك محمّد صلى الله عليه وآله لمّا ادّعى النبوّة وذكر أقاصيص الأنبياء عليهم السلام وأممهم على ما في كتب الله المتقدّمة من غير تعلّم ومدارسة كان ذلك معجزاً له .

ولمّا مرض آدم ـ على نبيّنا وعليه السلام ـ قال لشيث عليه السلام: إنّ ربّي عهد إليّ أن أجعلك وصيّي، وخازن ما استودعني، وهذا كتاب الوصيّة تحت رأسي، فاذا متّ فخذه من تحت رأسي، وفيها إثرة العلم واسم الله الأكبر، وفيها جميع ما تحتاج إليه من أمر دينك وتلك الصحيفة نزل بها آدم من الجنّة، فلمّا توفّي آدم ـ على نبيّنا وعليه السلام ـ شدّها شيث ـ ابنه ـ في وسطه .

وقال له حينئذ جبرئيل عليه السلام: من مثلك يا شيث لقد خصّك الله تعالى بأمر جليل وأعطاك سرور كرامته، وألبسك لباس عافيته .

وكان شيث ـ على نبيّنا وعليه السلام ـ بعد وفاة أبيه يعلم الأسماء كلّها، وجميع لغات الملائكة ، فكان ذلك معجزة له .

فكذلك علم علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ورضي عن والده ـ جميع اللغات[3] كلّها بعد النبيّ .

---

١) سورة البقرة : ٣٠ . ٢) سورة البقرة : ٣١. ٣) «بجميع الاشياء» ه .

وكذا الحسن عليه السلام كان بعد أبيه يعلمها كلّها.

ويعلم الحسين عليه السلام جميع لغات الثقلين، والملائكة أيضاً، ومنطق الطير، وصوت جميع الحيوانات بعد الحسن عليه السلام أيضاً.

فكذلك علي بن الحسين عليهم جميعهم صلوات الله ورحمته وبركاته.

[وكذا الأئمّة عليهم السلام] ما كانوا يجهلون شيئاً منها وكان ذلك معجزة لهم باهرة.

وغسّل شيث أباه و جبرئيل معه [1] وكذلك غسّل علي محمّداً عليهما السلام و جبرئيل يعاونه [2].

ولمّا دفن آدم -على نبيّنا و عليه السلام - هبط قابيل من الجبل الّذي كان هارباً خلفه من أبيه.

وقال لشيث: لئن تكلّمت بشيء ممّا عهد إليك أبوك لأقتلنّك كما قتلت أخاك. فكان الأمر والنهي في الظاهر إلى قابيل. [3]

وكان شيث يثبّت المعالم [4] ويحفظ الدين إلى أن أهلك الله تعالى قابيل و وكّل الأمر إلى ابنه، وكان شيث عليه السلام يداريه.

فلمّا هلك قام أيضاً ابنه مقامه، و قد كان آدم أوصى إلى شيث جميع ذلك.

وبشّره آدم أيضاً بنوح النبيّ عليه السلام وأنّهم يغرقون في طوفانه.

وكذلك كان الأمر بعد النبي صلى الله عليه وآله استولى الأوّل على عليّ عليه السلام وقام بالأمر ظاهراً ثمّ سلّم الأمر إلى صاحبه، ثمّ أخذ ثالث القوم الأمر، وكان هتّاتاً [5].

ثمّ عاد الأمر إلى علي عليه السلام وبعده ظلمات بعضها فوق بعض إلى مهديّ آل محمّد

---

١) و ٢) «يعينه» ط، ه.

٣) كلام المصنف قدس سره مقتبس من رواية طويلة مفصلة رواها في قصص الانبياء: ٥٧ ذ ح ٣٢ باسناده الى الشيخ الصدوق باسناده الى زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام، عنه البحار: ١١/٢٦٢ ح ١١.

٤) «بيت العلم» م.

٥) يقال: رجل مهت وهنات اذا كان مهذاراً كثير الكلام. لسان العرب: ٢/١٠٣ (هتت).

ـ عليه و عليهم السلام ـ فيطهّر الأرض من الأعداء .

و عن الباقر عليه السلام : إنّ الله سبحانه أوحى إلى آدم : « إنّي متوفّيك فأوص إلى شيث [١] وهو هبتي ، فانّي أحبّ أن لاتخلو الأرض من عالم يقضي بحكمي ، أجعله في الأرض [٢] حجّة لي » .

فجمع آدم ولده وقال : أمرني ربّي أن أوصي إلى هبة الله ، وإنّ الله اختاره لي ولكم بعدي ، فاسمعوا له وأطيعوا . فقالوا : نسمع له ونطيعه . [٣]

و كذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وآله بعلي عليه السلام يوم الغدير [٤] .

فصل

وأمّا إدريس النبيّ ـ على نبيّنا وعليه السلام ـ فانّه تنحّى عن القرية التي كان فيها وكان أهلها يعبثون ، وأخبرهم بأنّ الله سبحانه يحبس عنهم المطر بدعائه ، وآوى إلى كهف ، ووكّل الله سبحانه به ملكاً يأتيه بطعامه كلّ مساء ، فمكثوا بعده عشرين سنة لم يمطروا [٥] قطرة .

---

١) « خير ولدك » ط ، ه بدل « شيث » .

٢) « على خلقى » ط ، ه بدل « فى الارض » .

٣) عنه اثبات الهداة : ١ / ٢٥٩ ح ٢٤٩ .

و رواه المصنف فى قصص الانبياء : ٦٢ ح ٤٣ باسناده الى الصدوق باسناده الى حبيب السجستانى ، عن أبى جعفر عليه السلام (ضمن حديث طويل) ، عنه البحار : ١١ / ٢٦٥ ضمن ح ١٤ .

وأورده مرسلا فى اثبات الوصية : ١٦ .

٤) « يوم الغدير عند عوده من حجة الوداع ولم يقبلوا » ط ، ه بدل « بعلى يوم الغدير » .

٥) « لم تمطر السماء عليهم » ط ، ه .

فلمّا جهدوا وتابوا إلى الله تعالى أمره الله أن يرجع[١] إليهم .[٢]

فكذلك مهديّ آل محمّد ﷺ لمّا عاب أهل الأرض ، خرج من بينهم، وغاب عنهم ، فاذا ما اشتدّ عليهم الزمان، وغلب شرار الناس وملاوا الأرض ظلماً رجع إليهم

وإنّ إدريس ـ على نبيّنا وعليه السلام ـ لمّا رجع إلى قريته نظر إلى دخان في بعض المنازل ، وهجم على عجوز كبيرة و هي ترقّق قرصين لها على مقلاة، فقال:

بيعي منّي هذا الطعام. فحلفت أنّها ماتملك شيئاً غيرهما، واحدلي وواحد لابني.

فقال : ابنك صغير يجزيه نصف قرص . فأكلت قرصها ، و كسرت القرص الآخر بين ابنها وبين إدريس، وباعته منه. فلمّا رأى ابنها ذلك اضطرب يبكي حتّى مات.

فقالت : يا عبدالله قتلت ابني جزعاً على قوته .

فقال : أنا أحييه باذن الله تعالى. ثمّ أخذ بعضد[٣] الصبي ، وقال : أيّتها الروح الخارجة عن بدن هذا الغلام ارجعي إلى بدنه باذن الله ، أنا إدريس .

فلمّا أحيا الله تعالى الغلام خرجت فقالت : يا أهل القرية هذا إدريس .

فخرج إلى تلّ، وقعد هناك ، واجتمع إليه أصحابه الّذين تفرّقوا بعده .

فبلغ ملك القرية خبره ، فبعث إلى إدريس ـ على نبيّنا وعليه السلام ـ أربعين رجلا ليأتوه بادريس ، فعنّفوه ، فدعا عليهم، فماتوا، فبعث الملك خمسمائة رجل .

فقال لهم إدريس : انظروا إلى مصارع أصحابكم .

فقالوا له : ارحم وادع أن تمطر فقد متنا بالجوع .

فقال: حتّى يأتي الجبّار متواضعاً لله ، حافياً إليّ .

فاتاه أهل القرية خاضعين تائبين ، فسأل الله تعالى، فأظلّتهم سحابة وهطلت .[٤]

---

١) «يخرج» خ ط ، ه . ٢) رواه مفصلا في كمال الدين : ١/ ١٢٧ ح ١ باسناده الى الباقر عليه السلام ، عنه قصص الانبياء للمصنف : ٧٣ ح ٥٨ ، و البحار : ١١/ ٢٧١ ح ٢ . ٣) «بيد» ط، ه . ٤) المصدر السابق .

وكذلك إذا ظهر المهدي عليه السلام بمكّة ما بين الحجر الأسود وباب الكعبة ،فنادى جبرائيل عليه السلام واجتمع إليه أصحابه من الآفاق بعث السفياني أكثر من عشرين ألف رجل يقولون: «لاحاجة لنا في بني علي» فاذا بلغوا إلى البيداء خسف الله بهم الأرض فلا يبقى [١] إلاّ رجلان منهم [٢] ينصرف أحدهما إلى السفياني ، والآخر يخرج إلى مكّة وقد صار قفاهما إلى موضع وجهيهما يخبران الناس بحال عسكر السفياني .[٣]

و كذلك كان لمّا هاجر سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله [من مكّة] لتأذّيه من أهلها دعا عليهم فعمّهم الجدب سنين ، فخضعوا و سألوه أن يدعو ، فدعا الله سبحانه واستسقى فمطروا . [٤]

وكان لبعض الأنصار عناق [٥] فذبحها وقال لأهله: اطبخوا بعضاً واشووا بعضاً فلعلّ رسول الله صلى الله عليه وآله يشرّفنا ويحضر بيتنا الليلة ويفطر عندنا وخرج [إلى المسجد] وكان له ابنان صغيران ، و كانا يريان أباهما يذبح العناق .

فقال أحدهما للاخر : تعال حتّى أذبحك .فأخذ السكّين وذبحه ، فلمّا رأتهما الوالدة صاحت فهرب الذابح خوفاً ، فوقع من الغرفة فمات ، فسترتهما ، وطبخت وهيّئت [٦] الطعام ، فلمّا جاء النبي صلى الله عليه وآله إلى دار الأنصاري نزل جبرئيل عليه السلام و قال: يا رسول الله استحضر ولديه . فطلبهما (فخرج أبوهما ، فقالت والدتهما : ليسا بحاضرين . فرجع إلى النبيّ وأخبره بغيبتهما .

---

١) «يبقى منهم أحد» ط ، ه .

٢) «منذر ومبشر» ط، ه بدل «منهم» .

٣) روى نحوه مفصلا فى غيبة النعمانى : ١٤٩ باسناده الى الباقر عليه السلام، عنه البحار : ٢٣٨/٥٢ .

٤) أورده فى مجمع البيان: ٦٢/٩، عنه البحار : ٢٠١/١٧ ، وج ٥٧/٥٣ .

٥) العناق : الانثى من ولد المعز . ٦) «وحصلت» م.

فقال : لابدّ من إحضارهما. فانصرف ، و أطلعت)[١] المرأة زوجها بحالهما فأخذهما إلى مجلس النبيّ صلى الله عليه وآله فدعا الله ، فأحياهما ، وعاشا سنين .[٢]

فصل

وكان في بعض الأزمان نبيّ بين قوم كثيرين يدعوهم إلى الله ولايجيبونه، وكان لهم يوم عيد ، فأتاهم ذلك النبيّ .

وقال : لاتفعلوا مثل ذلك وتوبوا إلى الله، فقالوا له : إن سألت الله أن يخرج من خشب يابس ثماراً على لون ثيابنا - وكانت ثيابهم صفراء - فانّا نؤمن بك .

و كانت هناك خشبة يابسة ، فدعا الله تعالى ، فصارت شجرة ، ثم أورقت ، ثم أثمرت المشمش ، فمنهم من آمن به ، ومنهم من أظهر الايمان نفاقاً ، فكلّ مشمشة أكلها مؤمن كان نواها حلواً، وكلّ مشمشة أكلها منافق كان نواها مرّاً، فعرّفهم الله ذلك النبيّ به .[٣]

كذلك فعل النبيّ صلى الله عليه وآله ليهودي كان له حقّ على مسلم ، و قد عقد أن يغرس له عدّة من النخيل ويربّيها إلى أن ترطّب[٤] ألواناً كثيرة ، فانّه صلى الله عليه وآله أمر عليّاً عليه السلام أن يأخذ نوى على عدد النخل[٥] الّذي ضمنه المسلم لليهوديّ .

فكان النبي صلى الله عليه وآله يضع النوى في فيه ثمّ يعطيه عليّا عليه السلام فيدفنه في الأرض ،فاذا

---

١) كذا في ط ، ه ، خل ، وفي م «فأخبرت» .

٢) عنه اثبات الهداة: ١٢٦/٢ ح٥٣٩ قطعة .

٣) رواه في علل الشرائع : ٥٧٣ ح١ باسناده الى أمير المؤمنين ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله ، عنه قصص الانبياء للمصنف : ٢٧٩ ح ٣٧٢ ، و البحار : ٤٥٦/١٤ ح٨ و ج٦٦/١٩٠ ح٣ .

٤) أرطب النخل وترطب: صار ماعليه رطباً، أوحان أوان رطبه .

٥) «تلك الاشجار» خل والبحار .

اشتغل بالثاني نبت الأوّل حتّى تمّت عدّة النخل على الألوان المختلفة من الصفرة والحمرة والبياض والسواد وغيرها .

وكان النبيّ صلى الله عليه وآله يمشي بين نخلات ومعه عليّ عليه السلام فنادت نخلة إلى نخلة: هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا وصيّه . فسمّيت الصيحانيّة . (١)

وكذلك أكثر حجج الله تعالى من أولادهما عليهما السلام مرّوا مع قوم على شجر يابس فدعوا فأورق وأثمر وأكلوا، وقد مضى ذكره .

فصل

وكان إبراهيم - على نبيّنا وعليه السلام - مضيافاً، فنزل عليه يوماً قوم أضياف، ولم يكن عنده شيء يطعمهم .

فقال : إن أخذت خشب الدار وبعته من النجّار فانّه لابدّ أن ينحته وثناً أو صنماً فلم يفعل ، فخرج في الطلب ومعه إزار إلى موضع - بعد أن أنزلهم في دار الضيافة - وصلّى ركعتين .

فلمّا فرغ ولم يجد الازار علم أنّ الله سبحانه قد هيّأ أسبابه .

فلمّا دخل داره رأى سارة تطبخ شيئاً ، فقال لها : أنّى لك هذا؟ قالت: هذا الّذي بعثته على يدي رجل .

وكان الله سبحانه أمر جبرئيل أن يأخذ الرمل الّذي كان في الموضع الّذي صلّى فيه إبراهيم و يجعله في إزاره ، و الحجرات الملقاة هناك أيضاً ، ففعل جبرئيل عليه السلام ذلك فجعل الله سبحانه الرمل جاورساً (٢) مقشّراً ، و الحجارة المدوّرة سلجماً (٣)

---

١) عنه البحار : ١٧/ ٣٦٥ ح ٧ .
وقد استقصينا مصادر حديث النخل الصيحاني في المائة منقبة : ١٤٠ ح ٧٣ .

٢) قال ابن البيطار : الجاورس عند الاطباء صنفان من الدخن ، صغير الحب ، شديد القبض ، أغبر اللون ، وهو عند جميع الرواة الدخن نفسه، و قال : الجاورس فارسي ، والدخن عربي . راجع البحار : ٦٦/ ٢٥٧ .

(٣) السلجم يقال له بالفارسية : شلغم .

والمستطيلة[١] جزراً.[٢]

وقد كان للنبيّ ﷺ وأهل بيته أمثال ذلك مراراً، وقد تقدّم في معجزاتهم.

وإنّ إبراهيم على نبيّنا وعليه السلام لمّا ألقي في النار، فصارت عليه برداً وسلاماً وكذا كان موسى بن جعفر عليهما السلام قعد في النار بثيابه فلم تحرقه.[٣]

وإنّ إبراهيم لمّا قال: ﴿إنّي ذاهب إلى ربّي﴾[٤] قاصداً إلى بيت المقدس من سلطان نمرود جعل سارة في تابوت لئلا يراها أحد لغيرته، فمرّ بعشّار[٥] في سلطان رجل من القبط، فقال: لا أخلّيك حتّى تفتح التابوت. ففتحه عنها، وكانت موصوفة بالجمال فرفع العشّار الخبر إلى الملك، فقال: احملوه والتابوت معه إليّ.

فلمّا دخل على الملك قال لابراهيم: افتحه. فقال: فيه حرمتي، وأنا أعطيك مامعي[٦] ولا أفتحه. فأبى إلاّ فتحه.

فلمّا رآها مدّ يده إليها، فقال إبراهيم عليه السلام: اللّهمّ احبس يده. فشلّتا.

فقال الملك: أدع الله أن يردّ يديّ. فدعا، فصلحتا، ثم أراد أن يمدّ يده إليها فشلّتا فسأل إبراهيم في ردّ يده[٧].

فقال: بشرط أن لا تمدّ يدك إليها مرّة أخرى. فقال: لا أفعل. فدعا فصلحت يده.

فقال الملك: عندي جارية صالحة بكر تليق بكم: فأتى بهاجر فوهبها لها[٨].[٩]

---

١) «المطولة» م.
٢) عنه البحار: ١١/١٢ ح ٢٨ وج ٢١٩/٦٦ ح ٤.
٣) تجد الحديث في عوالم الامام الكاظم: ١٤٨/٢١.
وتقدم في ص ٣٠٨ ح ٢ وص ٣٢٥ ح ١٧.
٤) سورة الصافات: ٩٩.
٥) العشار: قابض العشر من المال.
٦) «جميع مامعي» ط، ه.
٧) «أن يدعوله» ه بدل «في رد يده».
٨) «لسارة» ه، خ ل.
٩) «رواه مفصلا الكليني في الكافي: ٣٧٠/٨ ح ٥٦: باسناده الى ابراهيم بن أبي زياد الكرخي، عن أبي عبدالله عليه السلام، عنه البحار: ٤٥/١٢ ح ٣٨.

←

ومثل ذلك كان للحسين عليه السلام مع فرعون هذه الامّة، فانّه [1] مدّ يده ليضرب على وجه الحسين عليه السلام فيبست يده، فتضرّع إليه ليدعو ربّه فتردّ إليه يده، فدعا [2] فصلحت ولم يعتذر كاعتذار [3] الملك القبطي. [4]

ولمّا خلّف إبراهيم - على نبيّنا وعليه السلام - إسماعيل عليه السلام وأمّه هاجر بمكّة باذن الله تعالى، عطش إسماعيل ولم يكن بمكّة ماء ظاهر على وجه الأرض. فطلبت أمّه الماء فلم تجده، ففحص الصبي برجله فنبعت زمزم. [5]

وكذلك لمّا ولد عيسى بن مريم عليه السلام جعل الله تعالى لهما شرباً - أي عيناً - ينبع. [6]

و قد أنبط [7] الله تعالى الماء لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله، و لعترته [8] الأئمّة عليهم السلام في زمان بعد زمان على ما أشرنا إليه من قبل [9].

وعن الباقر عليه السلام: إنّ ذا القرنين كان عبداً صالحاً، ناصح الله سبحانه، فناصحه، فسخّر له السحاب، وطويت له الأرض، وبسط له في النور، وكان يبصر بالليل كما

← ورواه المصنف في قصص الانبياء: ١٠٦ ح ١٠٠ باسناده عن الصدوق باسناده الى ابراهيم الكرخي، عنه البحار: ١١٠/١٢ ح٣٤.
وأشار اليه في اثبات الوصية: ٣٧.

١) «فان المشار اليه» ط. ٢) «فدعا الله» ط. ٣) «يعتبر كاعتبار» ط.

٤) عنه مدينة المعاجز: ٢٨٨ ح ١٩١.

٥) روى نحوه علي بن ابراهيم في تفسيره: ٥١ ـ ٥٢ باسناده الى هشام، عن أبي عبدالله عليه السلام (ضمن حديث طويل)، عنه البحار: ٩٨/١٢ ح٦ وج٣٦/٩٩ ح١٥.

٦) أورد نحوه الطبرسي في مجمع البيان: ٥١١/٦ عن أبي جعفر عليه السلام، عنه البحار: ٢٢٦/١٤.

٧) «أنبع» هـ. وأنبط الماء: أخرجه من الارض.

٨) «لمحمد ولا كثر» هـ بدل «لسيدنا رسول الله ولعترته».

٩) «في مواضع مختلفة» ط، بدل «على ما أشرنا اليه من قبل».

يبصر بالنهار، وإنّ أئمّة الحق[١] كلّهم قد سخّر الله تعالى لهم السحاب، وكان يحملهم إلى المشرق والمغرب لمصالح المسلمين ولاصلاح ذات البين .[٢]

وعلى هذا حال المهدي عليه السلام ولذلك يسمى « صاحب المرأى والمسمع» فله نور يرى به الاشياء من بعيد كما يرى من قريب، ويسمع من بعيد كما يسمع من قريب، وإنّه يسيح[٣] في الدنيا كلّها على السحاب مرّة، وعلى الريح أخرى ، وتطوى له الأرض مرّة، فيدفع[٤] البلايا عن العباد والبلاد شرقاً وغرباً .

فصل

وعن الصادق عليه السلام: إنّ أعرابياً اشترى من يوسف -على نبيّنا وعليه السلام- طعاماً، فقال له: إذا مررت بوادي كذا وكذا فناد: «يايعقوب يايعقوب» فانّه يخرج إليك رجل[٥] وسيم، فقل له: إنّي رأيت بمصر رجلا يقرئك السلام ويقول[٦]: إنّ وديعتك عند الله محفوظة لن تضيع .

فلمّا بلّغه الأعرابي ذلك خرّ[٧] مغشياً عليه ، فلمّا أفاق قال: هل لك من حاجة ؟ قال: لي ابنة عمّ، وهي زوجتي لم تلد. فدعا له، فرزق منها أربعة أبطن، في كلّ بطن إثنان.[٨]

---

١) «الهدى» ط ، ه .

٢) رواه العياشي في تفسيره : ٢/ ٣٤٠ صدر ح ٧٢، والصدوق في كمال الدين: ٢/ ٣٩٣ ح ١، والمصنف في قصص الانبياء: ١٢٠ ح ١٢١ بأسانيدهم الى أبي بصير ، عنها البحار : ١٢/ ١٩٤ ح ١٧ .

٣) السائح : المتنقل في البلاد للتنزه أو للاستطلاع والبحث والكشف وغير ذلك .

٤) «فيأتي على دفع البلايا والرزايا» ط،ه بدل « فيدفع » .

٥) «شيخ» ط،ه .

٦) «ويقول لك» ه.

٧) «خر يعقوب» ط، ه .

٨) رواه في كمال الدين: ١/ ١٤١ ح ٩ باسناده الى هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام مع زيادة في آخره ، عنه البحار : ١٢/ ٢٨٥ ح ٦٩ .
ورواه المصنف في قصص الانبياء: ١٣٣ ح ١٣٦ . باسناده عن الصدوق باسناده الى هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام .

ومثل ذلك مروي عن أئمّة الهدى لكثير من الناس لمّا سألوا منهم ذلك، وقد تقدّم كثير [١] منه .

وقال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ رجلا من بقيّة عاد أدرك فرعون يوسف ، فأجاره ومنعه، والعادي يحدّثه بالصدق، وكان يوسف - على نبيّنا وعليه السلام - صدّيقاً، فلمّا قدم يعقوب عليه السلام أكرمه الجار ليوسف فقال [٢] : يا يعقوب كم أتى عليك ؟ فقال يعقوب عليه السلام: مائة وعشرون سنة. فقال العادي: كذب [٣]. فسكت [٤] وشقّ ذلك على فرعون فقال مرّة اخرى : كم أتى عليك يايعقوب؟ فقال يعقوب : عشرون ومائة سنة.

فقال العادي: كذب. فقال يعقوب عليه السلام : اللّهمّ إن كان كذب فاطرح لحيته . فسقطت لحيته على صدره ، فبقي واجماً [٥].

فقال فرعون : دعوت على من أجرته ، فادع ربّك أن يردّها عليه.

فدعا [٦] فردّها عليه، وكان العادي رأى إبراهيم - على نبيّنا وعليه السلام - فلمّا رأى يعقوب ظنّه إبراهيم . [٧]

وقد جرى من خارجي مع علي بن أبي طالب عليه السلام مثل ذلك فانّه عليه السلام قسّم المال ، فقال له الخارجي : ما قسّمت بالعدل .

فدعا عليه، فسقطت لحيته [٨] ، فبكا وتضرّع، و سأله أن يدعوله .

---

١) «ذكره» ط،ه . ٢) «فقال يوماً» ه .

٣) «كذبت» خل ،ه ، وكذا فى الموضع التالى .

٤) «فسكت يعقوب» ه .

٥) وجم : سكت على غيظ ، فهو واجم . ٦) «فدعا ليعقوب » خط .

٧) رواه المصنف فى قصص الانبياء : ١٣٧ باسناده عن الصدوق باسناده الى يحيى الازد، عن رجل ، عن الصادق عليه السلام مفصلا، عنه البحار : ١٢/٢٩٧ ح ٨٤ .

٨) «فذهبت محاسن الخارجى» خل بدل «فسقطت لحية» .

فدعا الله سبحانه فردّها عليه [١] . [٢]

فصل

وقال الله تعالى: ﴿ووهبنا له أهله ومثلهم معهم رحمة منّا﴾[٣] في قصّة أيّوب ـ على نبيّنا وعليه السلام ـ وقد أصابه الله تعالى بمحن توالت عليه[٤] شدائدها ليرفع الله سبحانه بها درجاته ، ثم كشفها عنه وأعاد عليه النعم ليعتبر المؤمنون ويصطبروا [٥] ويشكروا.

وقال الصادق عليه السلام: إنّ الله سبحانه ردّ عليه[٦] أهله و ولده الذين هلكوا بأعيانهم وأعطاه مثلهم معهم ، وكذلك ردّ عليه مواشيه و أمواله بأعيانها وأعطاه مثلها معها ، وأمطر الله سبحانه من السماء على أيّوب فراشاً من الذهب ، فجعل أيّوب يأخذ ما كان خارجاً من داره فيدخله داره .

فقال له جبرئيل عليه السلام: أما تشبع يا أيّوب؟ قال: ومن يشبع من فضل الله.[٧]

وكذلك عزير لمّا أماته الله تعالى مائة عام ثم بعثه، وكان معه التين فكان على حاله لم يتغيّر، وكان أيضاً معه اللبن لم يتغيّر ، ورأى حماره حيّاً بعد موته.[٨]

---

١) «يدعو الله حتى يردها عليه فصار كما كان» ط،ه .

٢) عنه مدينة المعاجز: ١٩١ ح ٥٢٨ .

٣) سورة ص : ٤٣ .

٤) «الدنيا» ط ، ه ، خ ل بدل «توالت عليه»

٥) «ويصبروا» ه .

٦) «على أيوب» ه .

٧) عنه الايقاظ من الهجعة : ١٤٩ ح ٤٩ .

ورواه علي بن ابراهيم في تفسيره : ٥٧٠ باسناده الى أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام عنه البحار : ١٢/ ٣٤٤ ضمن ح ٣ .

و أورده في مجمع البيان : ٧/ ٥٩ عن ابن عباس وابن مسعود ، عنه البحار : ١٢/ ٣٤٦ ذ ح ٦. والايقاظ من الهجعة : ١٣٦ ح ٢٩ .

٨) عنه الايقاظ من الهجعة : ١٤٩ ح ٥٠ .

وكذلك مرّ نبي[١] على قرية وهي خاوية على عروشها، و رأى أهلها كلّهم موتى فعلم أنّهم أهلكوا بسخط الله تعالى .

فدعا الله ، فقال تعالى : رشّ عليهم الماء . ففعل، فأحياهم الله تعالى ، وهم ألوف وبعثه الله تعالى إليهم رسولا وعاشوا سنين .[٢]

فمن أقرّ بصحّة ذلك جميعه كيف ينكر الرجعة في الدنيا [٣] على ماذكرناه .

« وقال النبيّ صلى الله عليه وآله : ماجرى في أمم الأنبياء قبلي شيء إلاّ ويجري في أمّتي مثله وذكر خروج الصفراء بنت شعيب على يوشع وصيّ موسى .

ثم قال صلى الله عليه وآله لأزواجه : وإنّ منكنّ من تخرج على وصيّ وهي ظالمة ثم قال : يا حميراء لا تكونيها . فأخبر بذلك قبل كونه » وكان معجزاً له صلى الله عليه وآله .[٤]

فصل

وعن الصادق عليه السلام : إنّ موسى بن عمران ـ على نبيّنا وعليه السلام ـ لم يخرج حتى خرج ثمانون كذّاباً .

وفي القائم عليه السلام منّا سنّة من موسى بن عمران، وهو خفاء مولده وغيبته عن قومه وفيه سنّة من يوسف .

قيل : كأنّك تذكر خبره وغيبته .

قال : وما ينكر ـ هؤلاء [٥] أشباه الخنازير ـ من ذلك ، إنّ اخوته وهم أسباط لم يعرفوه ، حتى قال لهم : أنا يوسف ، فما تنكرون أن يسير القائم في أسواقهم

---

١) «عيسى» ط، ه «عزير» الايقاظ .

٢) عنه الايقاظ من الهجعة : ١٨٣ ح٣٧، من أول الفصل .

٣) «الدين» م . ٤) عنه اثبات الهداة: ٢/١٢٧ ح٥٤٠ .

٥) «هذا الا الذين هم» ه ، «الذين هم» خ ل .

ويطأ بسطهم ، وهم لا يعرفونه حتى يأذن الله أن يعرّفهم نفسه . (١)

وإنّ الخضر عليه السلام يراه كثير من الناس في الطواف بمكّة حول الكعبة ، أو في البراري يرشد ضالا ، أو في البحار عند غرق السفن ، فيحفظها والناس لا يعرفونه في الحال ، فاذا خرج وغاب علموا بامارات أنّه كان (٢) الخضر . (٣)

وكذلك صاحب الأمر عليه السلام ، قد رآه الكثير من الناس في زمان بعد زمان ، وفي بقاع مختلفة عند وقوع هلاك على جماعة من المسلمين ، فرأوه على صفاته وهيئته وهم لا يعرفونه ، فاذا دفع القوم الذين استولوا على هؤلاء المؤمنين وأرادوا هلاكهم إمّا بالقتل ، أو بالتشريد والهزيمة، أوعلى وجه من الوجوه ، لهؤلاء الظلمة ، وذلك أكثر من أن ينطوي عليه كتاب كبير ، مرويّ عن المعتمدين ، علموا أنّه لم يكن إلاّ مهديّ آل محمّد ـ عليه وعليهم السلام ـ وأنّ صفاته وهيئته معلومة، فيقطع (٤) بها على أنّه هو، وهذا نوع من المعجزات الباهرة وله من الأنبياء المتقدّمين نظائر على ما أشرنا إليه .

---

١) رواه في الكافي : ١/ ٢٣٦ ح٤، وكمال الدين : ١٤٤ ح ١١ وص ٣٤١ ح٢١، وعلل الشرائع : ١/ ٢٤٤ ح٣، وغيبة النعماني : ١٦٣ ح٤، و دلائل الامامة : ٢٩٠ باسنادهم جميعاً الى سدير الصيرفي ، عن أبي عبدالله عليه السلام .

وأخرجه في البحار : ١٢/ ٢٨٣ ح٦١ و ج ٥١/ ١٤٢ ح١ عن كمال الدين والعلل .

وفي ج ٥٢/ ١٥٤ ح٩ عن غيبة النعماني .

وفي اثبات الهداة : ٦/ ٣٥٦ ح١٧ و ص ٤٠٨ ح١٤٨ عن الكافي وكمال الدين .

٢) «الحال أنه» ط «الحالة أنه» ه بدل «أنه كان» .

٣) رواه في كمال الدين : ٢/ ٣٩٠ ح٤ باسناده الى الحسن بن علي بن فضال ، عن الرضا عليه السلام ، عنه الوسائل : ٨/ ٤٥٨ ح١، والبحار : ١٣/ ٢٩٩ ح١٧ وج ٥٢/ ١٥٢ ح٣

٤) «قطع» خ ل .

فصل

وإنّ فرعون لمّا كان يسمع أنّ هلاكه وهلاك قومه يكون على يدي رجل من بني إسرائيل قتل في طلبه نيّفاً وعشرين ألف مولود، ولم يصل إلى قتل من يهلكه ويهلك قومه.

فلمّا ولد موسى ـ على نبيّنا وعليه السلام ـ وكان ما كان ترك القتل.

وكذلك بنو أميّة وبنو مروان وبنو العبّاس لمّا سمعوا أنّ زوال ملكهم على يد القائم من آل محمّد ـ عليه وعليهم السلام ـ وضعوا سيوفهم في قتل أولاد أهل البيت عليهم السلام يهلكونهم بالقتل[1].

فلمّا ولد صاحب الزمان عليه السلام تركوا ذلك القتل.

ويأبى الله سبحانه أن يكشف إمامة[2] لواحد من الظلمة فانّه عليه السلام يعين الشيعة شرقاً وغرباً، ويحفظهم، سيّما في طريق سرّ من رأى[3] فانّ المخالفين حواليها يتعصّبون فيؤذون المؤمنين[4] ولم يزل[5] عليه السلام يدفع شرّهم بالهينة[6] مرّة، و بالسوط والسيف اخرى وهذه السمعة من المعتمدين.

وهذا كما كان موسى ـ على نبيّنا و عليه السلام ـ يدفع القبط عن بني إسرائيل سرّاً وعلانية.

و قد قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ في صاحب هذا الأمر سنناً من الأنبياء ـ على نبيّنا وعليهم السلام ـ: سنّة من نوح، وهو طول عمره، وظهور[7] دولته وبسط يده في[8] هلاك أعدائه.

---

١) «بالوان العذاب» خ ل.
٢) «أمره» خ ل، ه.
٣) زاد في ه، خ ل، «من الجوانب».
٤) «الزوار» خ ل.
٥) «ويقصدون أذية الزوار وهو» ط، ه.
٦) «بالهيبة» ه.
٧) «قيام» م بدل «عمره وظهور».
٨) «ويطو» م بدل «وبسط يده في».

وسنّة من موسى لمّا كان خائفاً يترقّب .

وسنّة من عيسى، فانّه يقال فيه ماقيل في عيسى .

وسنّة من يوسف بالستر، يجعل الله سبحانه بينه وبين الخلق حجاباً يرونه ولا يعرفونه

وسنّة من محمّد صلى الله عليه وآله يهتدي بهداه، ويسير بسيرته ، يخرج بالسيف [كما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله] .

وسنّة من داود ، وهو حكمه بالالهام . (١)

فصل

و عن الباقر عليه السلام : إنّ موسى بن عمران عليه السلام لمّا انتهى ببني إسرائيل إلى الأرض المقدّسة قال لهم : ادخلوا . فأبوا أن يدخلوها ، فتاهوا في أربعة فراسخ أربعين سنة ، وكانوا إذا أمسوا نادى مناديهم: أمسيتم ! الرحيل. حتّى إذا انتهوا إلى مقدار ما أرادوا من السير أمر الله تعالى الأرض فدارت بهم إلى منازلهم الاولى فيصبحون في منزلهم الّذي ارتحلوا منه . (٢)

وإنّ الله تعالى طوى الأرض لأئمّة الهدى في أوقات مختلفة ، فكم من رجال من الحاجّ كانوا يضلّون في البادية في هذه الغيبة ، فانقذهم الله من الهلاك بمهديّ الزمان عليه السلام لرشدهم (٣) .

---

١) روى نحوه في الامامة والتبصرة : ٩٣ ح ٨٤، وكمال الدين : ١٥٢ ح ١٦ وص ٣٥٠ ح ٤٦، وفي غيبة الطوسي: ٢٦١ باسنادهم من عدة طرق الى أبي بصير، عن الباقر، عنها البحار: ٥١/٢١٦ ح ٢ و ٣ .

٢) رواه المصنف في قصص الانبياء : ١٧١ ح ١٩٩ باسناده الى الصدوق ، باسناده الى أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، عنه البحار : ١٣/١٧٧ ح ٦ .
رواه المفيد في الاختصاص : ٢٥٩ باسناده الى أبي حمزة ، عن الباقر عليه السلام، عنه البحار : ١٣/١٧٦ ح ٥ .

٣) «فارشدهم» هـ .

فانّ كتبنا مشحونة بأنّ كثيراً منهم انقطعوا من القافلة أيّاماً، ويئسوا من الحياة وإذا بصاحب الأمر عليه السلام أخذ بأيديهم، وأطعمهم، وسقاهم، وبعث معهم من يطوي لهم الأرض فيوصلهم إلى العمران في أسرع زمان.

كما روي أنّ رجلا من همدان قد حجّ، فلمّا صدر من مكّة مع القافلة تأخّر ليلة عنهم، ونام لغلبة النعاس عليه في البادية، فلمّا أصبح لم ير أحياءاً، ولا أثراً ولا يدري أيّ صوب خرج، فتاه، وأيس، وبقي بلا زاد منذ أيام.

فرأى صاحب الزمان عليه السلام، وطيّب قلبه، وأطعمه وسقاه، ثمّ بعث معه بعد وهن من الليل من أخذ بيده، وأوصله إلى أسد آباد في أوقات معدودة من الليل قليلة وقد رجع إلى بيته قبل وصول الحاجّ بشهرين.

وكان يقول: كأنّ الأرض كانت تجري من تحت قدمي.

وقال لأهله: قلت له: من أنت؟ فقال: أنا المهديّ الّذي شكّوا فيّ أهل بلدك.

ولهذا الرجل بهمدان قبيل كثير، يقال لهم: بنو راشد متشيّعون، منهم من يروي كذلك عن جدّهم، وهو يقول: إنّ المهديّ عليه السلام قال لي: أنت فلان! من مدينة في الجبل يقال لها: «همدان» وناولني صرّة فيها خمسون ديناراً ولم نزل بخير ما بقي معنا شيء.

وأكثرهم يسأله: من أنت؟ فيقول: أنا المهديّ الّذي ينكرني أهل بلدتكم. ثم يستبصرون، ويستبصر غيرهم بسبب ذلك. (١)

وقد كان لجماعة كثيرة مثل ذلك من طيّ الأرض لهم مع زين العابدين، والصادق والكاظم، والتقي، وآبائهم وأبنائهم عليهم السلام.

---

١) تقدم نحوه في ص٧٨٨ ح ١١٢.

والحديث في «ط، ه» وردهكذا: «ان رجلا من همدان تقدم ذكره وله بهمدان نسل كثير يقال لهم: بنو راشد متشيعون، منهم من يروى ذلك عن جدهم أنه قال: ان المهدى عليه السلام ناوله صرة فيها خمسون ديناراً».

فصل

وإنّ موسى بن عمران ـ على نبيّنا وعليه السلام ـ كان مبتلى بابن عمّه «قارون».

كما أنّ القائم المهدي عليه السلام كان مبتلى بعمّه «جعفر الكذّاب» وإنّ الله تعالى دفع معرّته [١] عن المهدي عليه السلام، وجعل كلمته العليا، وأخافه من المهدي عليه السلام.

فانّه لمّا توفّي الحسن العسكري عليه السلام اجتمع أصحابه للصلاة عليه في داره فجاء جعفر الكذّاب ليصلّي عليه والشيعة حضور إذا هم بفتى جاء وأخذ بذيله وأبعده من عند أبيه، وصلّى عليه، وائتمّ الناس به، وبقي جعفر الكذّاب مبهوتاً متحيّراً لا يتكلّم، فلمّا فرغ من الصلاة على أبيه خرج من بين القوم وغاب، فلا يدرى من أيّ وجه خرج. [٢]

وإنّ قارون أعطى إمرأة لها جمال مالا أكثر من مائة ألف درهم على أن تقوم هي على رؤوس بني إسرائيل فتقول: «إنّ موسى دعاني إلى نفسه» فوقفت [٣] عليهم و فيهم موسى وقارون في زينته، فقامت وقالت: يا موسى إنّ قارون أعطاني مائة ألف درهم على أن أقوم في بني إسرائيل فأقول لهم إنّك دعوتني إلى نفسك ومعاذ الله.

فكذلك أناس كانوا يتسلّطون على أئمّة الهدى من آل محمّد عليه وعليهم السلام [٤] و يؤذونهم و يلّطخونهم بالعيوب و الأكاذيب.

فاذا وكّل بهم أحد من جهة بني العبّاس واطّلع على أحوالهم، شهد بطهارتهم

---

١) المعرة: الاذى، المساءة، المكروه.

٢) رواه مفصلا فى كمال الدين: ٢/٤٧٥ بالاسناد الى أبى الاديان، عنه البحار: ٥٠/٣٣٢ ح٤ و ج٥٢/٦٧ ح٥٣.

٣) «فقامت» ه.

٤) «فكذلك بنو العباس كانوا يسلمون أئمة الهدى من آل محمد الى شر الخليفة من خدمهم ليهلكوهم» ه، خ ل.

وآمن بهم ، وتبرّأ من بني العبّاس إلاّ أن يكون خبيث الأصل دعيّاً .

وإنّ موسى ـ على نبيّنا و عليه السلام ـ لمّا تأذّى من قارون ، وكان قد خرج في زينته قال للارض : «خذيه». فأخذته وأبتلعته، وإنّه ليتخلخل[1] كما قال تعالى : ﴿ فخسفنا به وبداره الأرض ﴾[2] .

وكذلك قصد سراقة بن مالك إهلاك رسول الله ﷺ و أسره على غرّة ، وكان ﷺ مقبلا إلى المدينة [فدعا عليه] فأخذت الأرض قوائم فرسه وساخت فيها .

فقال: يا محمّد الأمان . فقال : يا أرض خلّيها. فطفر فرسه منها .[3]

وإنّ المتوكّل قال لندمائه : أعياني أمر علي التقي ، فانّي جهدت أن يشرب معي ويناديمني فامتنع .

فقالوا : هذا أخوه موسى قصّاف عزّاف[4] يشرب ويتخالع فاحضره واشهره فانّ الخبر يشيع في الدنيا عن ابن الرضا بذلك ، ولا تفرّق الناس بينه وبين أخيه ومن عرفه بشرب الخمر والزنى والقمار اتّهم أخاه بمثل فعاله .

فقال : اكتبوا باشخاصه مكرّماً .

فجاء موسى وتلقّاه أبوالحسن عليه السلام فقال : إنّ المتوكّل أحضرك ليهتكك فلا تقرّ له بأنّك شربت نبيذاً قطّ ، اتّق الله يا أخي أن ترتكب محظوراً .

فأبى موسى عليه ، فكرّر عليه أبوالحسن الوعظ ، وأقام موسى على خلافه فدعا عليه السلام أن لا تجتمع أنت والمتوكّل أبداً .

فجاء موسى إلى باب المتوكّل وأقام ثلاث سنين يتكرّر كلّ يوم ، فيقال له :

---

١) «يتلجج» هـ . ٢) سورة القصص : ٨١ . ٣) تقدم في ص ٢٣ ح ١ .

٤) من القصف وهو: اللهو واللعب والافتتان في الطعام و الشراب والجلبة والاعلان باللهو والعزاف : من حرفته اللعب بآلة الطرب والعزف بها .

هو مشغول ، ومرّة يقال له : قد شرب الدواء ، إلى أن قتل المتوكّل .(١)

فصل

وعن الصادق عليه السلام : إنّ دانيال كان في زمن ملك جبّار فطرحه (٢) في البئر وطرح معه السباع (٣) لتأكله ، فلم تدن منه ، فأوحى الله تعالى إلى نبيّ من أنبيائه أن ائت دانيال بطعام . قال : يا ربّ وأين دانيال ؟ قال : تخرج من القرية فيستقبلك ضبع فيدلّك عليه . فخرج فانتهى به الضبع إلى ذلك الجبّ فأدلى إليه الطعام .

فقال دانيال : الحمد لله الّذي لا ينسى من ذكره . (٤)

وإنّ موسى بن جعفر عليه السلام كان محبوساً ببغداد عند شرّ النّاس من موالي بني العبّاس ، فطرحه في الموضع الّذي فيه السباع الجياع ، فلمّا أصبحوا لم يشكّوا أن لم يبق من موسى بن جعفر عليه السلام إلاّ العظام ، فوجدوه قائماً يصلّي في ذلك الموضع ، والاسود حواليه كالسنانير . (٥)

ولا يخفى أنّ السباع كلّها تذلّ لآل محمّد المعصومين وتنتهي إلى أوامرهم .

فان الباقر عليه السلام دعا للكميت لمّا أراد أعداء آل محمّد صلى الله عليه وآله أخذه وإهلاكه، وكان متوارياً ، فخرج في ظلمة الليل هارباً ، وقد أقعدوا على كل طريق جماعة ليأخذوه

---

١) رواه في الكافي : ٥٠٢/١ ح٨ عن الحسين بن الحسن، عن يعقوب بن ياسر، عنه البحار: ١٥٨/٥٠ ح٤٩ .

وأورده في الارشاد : ٣٧ عن يعقوب بن ياسر، عنه كشف الغمة : ٣٨١/٢ ، و البحار : ٣/٥٠ ح٦ .

٢) «وأخذه وطرحه» ط،ه . وفي خ ل ، ه«الجب» بدل «البئر» .

٣) «اللبوة» خ ل وتفسير القمي .

٤) رواه مفصلا في تفسير القمي: ٧٩ ، عنه البحار : ٣٥٨/١٤ ح١ .

٥) تجد الحديث في عوالم الكاظم: ٢٩٤/٢١ـ ٢٩٦ عن مهج الدعوات ودلائل الامامة .

إن خرج في خفية ، فلمّا وصل الكميت إلى الفضاء وأراد أن يسلك طريقاً ، فجاء أسد فمنعه من أن يسري فيها ، فسلك أخرى ، فمنعه منها أيضاً ، وكأنّه أشار إلى الكميت أن يسلك خلفه ، ومضى الأسد في جانب والكميت خلفه إلى أن أمن وتخلّص من الأعداء .

وكذلك كان حال السيّد الحميري ، دعا له الصادق عليه السلام لمّا هرب من أبويه وقد حرشا عليه السلطان فدلّه سبع على طريق، ونجا منهما .[1]

فصل

و إنّ أصحاب الكهف لمّا فرّوا إلى الله تعالى ، و خرجوا من عند « دقيانوس» و آووا إلى الغار ، ركب الملك مع جماعة خلفهم . فلمّا وصلوا إلى باب الغار ، ورآهم نياماً فيه ، تحيّر و لم يتعرّض لهم بسوء ، و انصرفوا مدهوشين.[2]

فكذلك كان صاحب الأمر عليه السلام بعد وفاة أبيه عليه السلام و دفنه خرج جعفر الكذّاب إلى بني العباس وأنهى خبره [3] إليهم، فبعثوا عسكراً إلى سرّ من رأى ليهجموا داره ويقتلوا من يجدونه فيها، ويأتونه برأسه، فلمّا دخلوها وجدوه عليه السلام في آخر السرداب قائماً يصلّي [4] على حصير على الماء ، و قد أمهم أيضاً كأنّه بحر لكثرة الماء في السرداب ، فلمّا رأوا ذلك يئسوا من الوصول إليه، وانصرفوا مدهوشين إلى الخليفة فأمرهم بكتمان ذلك .

ثمّ بعث بعد ذلك عسكراً أكثر من الأوّل،فلمّا دخلوا الدار سمعوا من السرداب قراءة القرآن ، فاجتمعوا على بابه حتّى لايصعد ، فخرج من حيث الآن عليه شبكة

---

١) عنه البحار: ٤٧/ ٣١٩ ح١٠

٢) رواه مفصلا الثعلبى فى تفسيره ، عنه البحار: ١٤/ ٤٣٠ - ٤٣٧ .

٣) «حاله» خل .

٤) «قاعداً»م بدل «قائماً يصلى» .

وخرج وأميرهم قائم .

فلمّا غاب قال : انزلوا وخذوه .

فقالوا : إنّه مرّ عليك وما أمرت بأخذه . فقال : ما رأيته . فانصرفوا خائبين[١] .

وخرج إليه العسكر مرّة أخرى ، فوجدوه في آخر السرداب ، فوضع يده عليه السلام على الجدار وشقّه ، وخرج منه، وأثر الشقّ بعد ظاهر فيه .[٢]

فصل

و إنّ المخالفين ربّما ينكرون إجابة دعواتهم ، و يقولون : إنّ خرق العادة لاتجوز لغير الأنبياء عليهم السلام .

ثمّ يروون عن النبيّ صلى الله عليه وآله : إنّ ثلاثة نفر كانوا يعبدون الله في كهف في جبل ، ولم يكونوا أنبياء ولا أوصياء، فوقعت صخرة من أعلاه على باب الكهف .فقال بعضهم : والله لاينجينا إلاّ أن نصدّق الله تعالى، فهلمّوا[٣] ما عملتم خالصاً لله تعالى .

فقال أحدهم : اللّهمّ إن كنت[٤] تعلم أنّي طلبت امرأة حسناء ، و أعطيت فيها مالا جزيلا ، حتى إذا قدرت عليها ، ذكرت نار جهنم ، فقمت فرقاً[٥] منها .

قال: فانصدعت [الصخرة] حتى نظروا إلى الضوء .

ثمّ قال الاخر : اللّهمّ إنّك تعلم أنّي استأجرت قوماً [فلمّا فرغوا من عملهم أعطيت كلا منهم] ، فقال أحدهم : إنّي عملت عمل رجلين ! فترك ماله عندي

---

١) «خائفين» م .
٢) تقدم نحوه في ص ٤٦٠ ح ٥ .
٣) هلم: كلمة بمعنى الدعاء الى الشيء . . وتستعمل لازمة نحو «هلم الينا» أى أقبل، ومتعدية نحو «هلم شهداءكم ، أى أحضروهم» .
٤) «انك» ط .
٥) «خائفاً» ط. بمعناها.

فبذرت بنصف دراهمه في الأرض[١] - إذ غضب ولم يأخذه - حتى صار عشرة آلاف درهم فلمّا جاء صاحبه رفعتها إليه ، و فعلت ذلك مخافة منك[٢] .

فانفرجت حتى نظر بعضهم إلى بعض .

ثم قال الاخر : اللّهم إن كنت تعلم أن أبويّ كانا نائمين، فأتيتهما بقصعة من لبن فكرهت أن أنبّههما، فلم أزل [واقفاً] حتى استيقظا، فشربا، وفعلت ذلك ابتغاء وجهك.

فانفرجت حتّى سهّل [الله] لهم المخرج كما كان .[٣]

وقد مضى كثير من استجابة[٤] دعوات أئمّة الهدى ، فمن ذلك ، مالم نذكره:

إنّ موسى بن جعفر عليهما السلام دعا عليّ بن إسماعيل ابن أخيه ، فقال له :إنّ الرشيد هارون يدعوك فلا تخرج إليه .

فقال : أنا مملق[٥] ، وعليّ ديون .

فقال موسى عليه السلام: أنا أقضيها ، وأفعل بك وأصنع .فلم يلتفت إليه ، وخرج من عنده.

---

١) «ما له عندى وذهب فلم أره ، فاشتريت له باجرته دار وبذرت له» ط.

٢) أى من الله .

٣) أورده المصنف هنا باختصار ، ورواه مفصلا فى قصص الانبياء : ٢٤٤ باسناده الى ابن أبى أوفى ، عنه البحار: ١٤/ ٤٢٦ ح٨، وأورده أيضاً فى دعواته : ٤٣ ح ١٠٤ مرسلا، عنه البحار: ٦٩/ ٢٨٧ ضمن ح ٢٢ .

ورواه البرقى فى المحاسن: ١/ ٢٥٣ ح ٢٧٧ باسناده الى جابر الجعفى يرفعه عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، عنه البحار : ٧٠/ ٢٤٤ ح ١٧ .

و الصدوق فى الخصال : ١/ ١٨٤ ح ٢٥٥ باسناده الى عبدالله بن عمر، عنه البحار : ٧٠/ ٣٧٩ ح ٢٩ وج ٩٣/ ٣٠٩ ح ٩ .

والطوسى فى أماليه : ٢/ ١٠ باسناده الى ابن عمر ، عنه البحار : ١٤/ ٢٢١ ح ٣ .

وأورد نحوه فى التفسير المنسوب الى الامام العسكرى عليه السلام : ٣٩٨ ضمن ح ٢٧١ ، عنه البحار : ١٤/ ١٣ ضمن ح ١١ .

٤) «استجابه» م .

٥) المملق: الفقير ، وقيل: الذى لاشىء له.

فدعاه موسى عليه السلام وقال له : اتّق الله ولاتؤتم أولادي . و أمر له بثلاثمائة دينار و أربعة آلاف درهم . فلمّا خرج قال عليه السلام : و الله ليسعينّ [١] في دمي .

فقيل له : و أنت تعلم هذا و تصله ؟!

فقال : حدّثني أبي ، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الرحم إذا قطعت فوصلت فقطعت [٢] قطعها الله، وإنّي أردت أن أصله بعد قطعه ، حتى إذا قطعني قطعه الله .

و كان كذلك ، فانّه خرج إلى بغداد و رفع إلى الخليفة أن الاموال تحمل إلى موسى بن جعفر عليه السلام من المشرق [والمغرب] فانّه اشترى ضيعة بثلاثين ألف دينار وأحضرها [٣]. فقال صاحبها[٤]: لاآخذ[٥] إلاّ نقد كذا و كذا . فأعطاه ذلك.

فأمر له الرشيد بمائتي ألف درهم، وسبّبوها[٦] على النواحي .

فدعا موسى بن جعفر عليهما السلام أن لاينتفع منها بشيء ، فزحر [٧] علي بن إسماعيل زحرة خرجت الأمعاء معها [٨] فسقطت، فلم يقدروا على ردّها [٩] فجاءه المال وهو في النزع ، فقال : ما أصنع به ، و أنا في الموت . فلم ينتفع [به وهلك] . [١٠]

---

١) يقال: سعى به عند الامير : نم عليه و وشى به .

٢) «ثم قطعت مرة اخرى» ط .

٣) أى الثلاثين ألف دينار .

٤) أى صاحب الضيعة .

٥) «لاآخذ شيئاً» ط.

٦) «سيبوها» م . وفى رواية الشيخ الطوسى بلفظ «يسبب له على بعض النواحى» قال المجلسى ره: يسبب له أى يكتب له، فان الكتاب سبب لتحصيل المال.

٧) زحر: أصابه الزحار أوالزحير ، وهو استطلاق البطن أو تقطيع فيه يمشى دماً و يسبب ألماً .

٨) «خرجت معها حشوته» ط .

٩) «فسقطت ، وجهدوا على ردها» خ ل .

١٠) تجد الرواية مفصلة مع تخريجاتها فى عوالم العلوم: ٢١/ ٤٢٩ ح ١ .

فصل

وإنّ عيسى ـ على نبيّنا وعليه السلام ـ لمّا ولد ، فكان ابن يوم كأنّه ابن شهرين و كذلك كان كلّ واحد من أئمّة الهدى عليهم السلام إذا كان له يوم كان كمن له شهر وإذا كان له شهر كان كمن له سنة ، و كذلك رسولنا صلى الله عليه وآله .

و إنّ عيسى علي نبيّنا و عليه السلام ـ لمّا صار له سبعة أشهر أقعدته والدته عند المعلّم فقال له : قل بسم الله .

فقال عيسى عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم .

فقال قل: أبجد. فقال عيسى: وما أبجد؟ وإن كنت لاتدري فسلني حتّى أفسّره لك.

قال : ففسّره لي .

فقال عيسى عليه السلام: الألف آلاء الله، والباء بهجة الله، والجيم جلال[1] الله، والدال دين الله .

«هوّز» : الهاء هول [2] جهنم ، و الواو ويل لأهل النار ، والزاء زفير جهنّم .

«حطّي» : حطّت الذنوب عن المذنبين [3] المستغفرين .

«كلمن» : كلام الله ، لامبدّل لكماته .

«سعفص»: صاع بصاع ، والجزء بالجزء .

«قرشت» : قرشهم [4] فحشرهم .

فقال المعلّم : أيّتها المرأة ، لاحاجة له [5] إلى التعلّم . [6]

---

١) «جمال» خ ل .
٢) «هاوية» ه .
٣) «المؤمنين» ه،ط . وفي نسخة من المطبوع بلفظ «المؤمنين المذنبين» .
٤) قرش الشيء : جمعه من هنا ومن هنا ، وضم بعضه الى بعض .
٥) «لابنك» خ ل .
٦) أورده المصنف في قصص الانبياء: ٢٥٠ ورواه الصدوق في معاني الاخبار : ٤٥ ح١ ، والتوحيد : ٢٣٦ ح١ ، والامالي: ٢٦٠ ح١ باسناده الى أبي جعفر الباقر عليه السلام، عنهم البحار: ٢/٣١٦ ح١ وج١٤/٢٨٦ ح٨ .

وكذلك كان محمّد صلى الله عليه وآله وأوصياؤه عليهم السلام [١] حجج الله، علمهم من الله.

ألا ترى أنّ المأمون لمّا أراد أن يزوّج ابنته [أمّ الفضل] بمحمّد التقي الجواد وكان ابن عشر سنين، وكان بنو العباس يمنعون المأمون من تزويجه، ويقولون: إنّه صبي، أقعده عند المعلّم! فقال المأمون:

إنّ علم هؤلاء من عند الله، و إنّهم لايحتاجون إلى التعلّم [٢] من الناس.

فأتوا بيحيى بن أكثم قاضي القضاة [٣] ليسأله عمّا لايعلم، فجرى بينهما مناظرات بهت القوم كلّهم لها، وذلك معروف لا يدفعه أحد [٤]. [٥]

فصل

وإنّ عيسى - على نبيّنا وعليه السلام - مكث حتى بلغ سبع سنين أو ثمان، فجعل يخبرهم بما يأكلون، وما يدّخرون في بيوتهم.

وإنّ أئمّة آل محمّد - صلوات الله عليه وعليهم - كانوا يخبرون الناس بما في قلوبهم من الحاجات والارادات، وبما كانوا يفعلونه في بيوتهم، وما يتعاطونه بظهر الغيب، وبجميع أحوالهم الباطنة، وتقدّم ذكره. [٦]

وإنّ عيسى عليه السلام بعث رجلا إلى الروم فكان [٧] لا يداوي أحداً [٨] إلاّ برأ [٩] فادخل عليه غلام منخسف الحدقة [١٠] لم يرشيئاً قطّ، فأخذ بندقتين من طين، فجعلهما في عينيه، ودعا، فاذا هو يبصر كلّ شيء، فأنزله ملك الروم بأفضل المنازل، فصار

---

١) «وكذلك كل واحد من» ه، ط.

٢) «التعليم» ه.

٣) «فأتوا بالقاضى يحيى بن أكثم» ه، ط.

٤) «لاينكره مخالف» خ ل. «لايدفعه مخالف أيضاً لثبوته» ه.

٥) أورد الرواية مفصلة المفيد فى الارشاد: ٣٥٩، والطبرسى فى اعلام الورى: ٣٥١.

٦) فى أبواب معجزاتهم عليهم السلام.

٧) «فبقى» ط.

٨) «رجلا» ه، ط.

٩) «أبراه» اثبات الهداة.

١٠) انخسفت عينه: عميت. والحدقة: سواد العين الاعظم.

طبيب الملك وآمنوا كلّهم بسببه . [١]

وقد وضع أئمّة الهدى [من آل محمد] عليهم السلام أيديهم على وجوه العمي والكمه ومسحوها على أعينهم ، فصاروا بصراء .

بل يدخل اليوم العميان [٢] مشاهدهم الشريفة ، و يسألون الله سبحانه بحقوقهم فيصيرون بصراء .

فصل

وإنّ المسيح عليه السلام بعث رجلا آخر ، وعلّمه الدعاء الذي يحيي به الموتى ، فدخل الروم ، و قال : أنا أعلم من طبيب الملك . فسمع مقالته الملك فقال : اقتلوه .

فقال له الطبيب: لا تفعل ، ولكن أدخله ، فان عرفت خطأه قتلته ، ولك الحجّة .

فادخل عليه [٣] فقال : أنا أحيي الموتى . و كان الملك قد توفّي له ابن، فركب الملك ، و الناس معه إلى قبر ابنه ، فدعا رسول المسيح ، وأمّن [٤] طبيب الملك ـ الذي هو رسول المسيح أيضا ـ أوّلا فانشقّ القبر عن [٥] ابن الملك ، ثمّ جاء يمشي حتى جلس في حجر أبيه ، فقال : يا بنيّ من أحياك ؟

فنظر إلى رسولي المسيح عليه السلام [٦] وقال : هذا وهذا . فقاما ، وقالا : إنّا كلانا رسولا المسيح . فآمن الملك وأهل بلدته [٧] الحاضرون في الحال ، وأعظم أهل مملكته [٨] أمر المسيح ـ على نبيّنا و عليه السلام ـ . [٩]

---

١) عنه الايقاظ من الهجعة: ١٥٠ صدر حديث ٥١ (قطعة).

٢) «يدخل العمى» ط . ٣) «رسول عيسى الثانى» ه ، ط .

٤) أمن ـ بالميم المشددة ـ : قال آمين .

٥) «وخرج» ه ، ط . ٦) «الى الرسولين» خ ل .

٧) «بيته» ط . ٨) «بلدته» ه ، ط، والايقاظ .

٩) عنه الايقاظ من الهجعة : ١٥٠ ح ٥١ .

وقريب من ذلك حال رجل أعجمي كبير المنزلة ، قد أتى حاجّاً بأهله ، وكانا صالحين ، ودخلا أوّلا المدينة، فزار الرجل النبي صلى الله عليه وآله ثم أتى جعفر بن محمّد عليهما السلام وقد مرضت زوجته ،وأشرفت على الموت ، ويئس منها ، فماتت وسجّاها .

وخرج إلى الصادق عليه السلام وأخبره بأنّ زوجته قد ماتت ، ورآه حزيناً قد غلبت عليه الكآبة ، فدعا بدعاء ، ثم قال : اخرج فهي حيّة .

فلمّا انصرف الرجل إلى منزله ،رآها قاعدة ، ثمّ رحلوا إلى مكّة ، وخرج الصادق عليه السلام أيضاً حاجّاً ، فبينما زوجة الأعجمي تطوف معه بالبيت ، رأت الصادق عليه السلام فقالت لزوجها : هذا الرجل هو الذي شفع إلى الله تعالى حتى أحياني وكنت ميّتة .

فقال زوجها : هو إمام الهدى جعفر الصادق عليه السلام .(١)

فصل

وإنّ عيسى ـ على نبيّنا وعليه السلام ـ له معجزات كثيرة، لم تكن اليهود ينظرون فيها ، فيؤمنوا به، فسألوه بأن يحيي سام بن نوح ـ على نبيّنا وعليهما السلام ـ .

فأتى قبره ، فقال : يا سام قم باذن الله . فانشقّ القبر، ثمّ أعاد الكلام، فتحرّك(٢) فخرج سام . فقال له المسيح عليه السلام : أيّهما أحبّ إليك تبقى أم تعود ؟ فقال :

يا روح الله بل أعود ، إنّي لأجد لدغة الموت في جوفي إلى يومي هذا .(٣)

وكان في عهد سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله رجل ، كان أهلك ابنة له [صغيرة] في الجاهلية ، وكان قد رماها في واد ، فلمّا أسلم ندم على ما فعل .

---

١) تقدم ص٦٢٧ح٢٨ .

والرواية في ه ، ط بهذا اللفظ «ثم أتى جعفر بن محمد، وقد مر حديث زوجته أنها مرضت و أشرفت على الموت ، فدعا لها، و عوفيت ، وقد تقدم شرحه» .

٢) زاد في ط «فأعاد الكلام ثالثاً» .

٣) عنه الايقاظ من الهجعة : ١٨٤ح٣٨ .

فقال يا نبيّ الله إنّي فعلت كذا بابنة لي صغيرة [١] .

فخرج النبيّ ﷺ معه إلى شفير الوادي [٢] فدعا ابنته ، فقالت : لبيّك يارسول الله ! فقال لها : تريدين [٣] أن ترجعي إلى أبويك فهما الان قد أسلما ؟

فقالت : يا رسول الله أنا عند ربّي لا أختار أبي وأمّي على الله تعالى [٤] . [٥]

وكان عيسى عليه السلام يبشّر النّاس بمحمّد ﷺ وأهل بيته عليهم السلام ، فقال نبيّنا ﷺ: أوحى الله تعالى إلى عيسى جدّ [٦] في أمري ، ولا تترك [٧] إنّي خلقتك من غير فحل آية للعالمين ، أخبرهم : آمنوا بي ، وبرسولي النبيّ الامّيّ ، نسله من مباركة [٨] هي مع أمّك في الجنّة ، طوبى لمن سمع كلامه، وأدرك زمانه ، وشهد [٩] أيّامه . [١٠]

فصل

وعن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: بينا رسول الله ﷺ جالساً إذا بامرأة تمشي ، حتى انتهت إليه [١١] فقال ﷺ لها : مرحباً وأهلا بابنة نبيّ ضيّعه قومه ، إنّه أخي خالد

---

١) زاد فى نسخة من ط «وأنا تائب مما فعلته بالجاهلية» .

٢) أى ناحيته من أعلاه .

٣) «ان أردتى» ط . ٤) «ربى» ه ، والايقاظ.

٥) عنه الايقاظ من الهجعة : ٢٠٤ ح ٢٢ . ٦) «جل» م .

٧) فى رواية الصدوق بلفظ: «جد فى أمرك ولاتهزل» .

٨) أى الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء صلوات الله عليها وسلامه .

٩) «شاهد» م، ط .

١٠) رواه الصدوق فى أماليه : ١٦٣ باسناده الى عبدالله بن سليمان قال: قرأت فى الانجيل و ذكر مثله مفصلا، عنه الجواهر السنية : ١١٢، و البحار : ١٤/٢٨٤ ح ٦ .

١١) «اذ أتت امرأة» ه ، ط .

ابن سنان العبسي .[١]

ثمّ قال : إنّ خالداً دعا قومه ، فأبوا أن يجيبوه ، و كانت نار[٢] تخرج عليهم كلّ يوم ، فتأكل ما يليها من مواشيهم ، و ما أدركت[٣] لهم من غلاتهم ، فقال لقومه : يا قوم[٤] إن رددتها عنكم ، تؤمنون بي ، و تجيبونني ، وتصدّقونني ؟

قالوا : نعم .

فاستقبلها عند خروجها بيده[٥] حتى أدخلها غاراً ـ و هم ينظرون ـ فدخل معها ثمّ مكث حتّى طال مكثه و أبطأ[٦] عليهم ، فقالوا : إنّا لنراها قد أكلته .

فخرج من الغار ، وقال : أتجيبونني وتؤمنون بي ؟

قالوا : نار خرجت، ثم دخلت لوقت. فأبوا أن يجيبوه .

فقال لهم: إنّي ميّت يوم كذا ، فاذا أنا متّ ، فادفنوني ، ثم دعوني ثلاثة أيّام ثمّ انبشوا عنّي، ثمّ سلوني ، أخبركم بما كان ،وما يكون إلى يوم القيامة .

فلمّا جاء ذلك الوقت توفّي ، فقال بعضهم : لم نصدّقه حيّاً ، أنصدّقه ميّتاً !

---

١) قال ابن‌عباس : وكان خالدبن سنان نبى بنى عبس ، بشر برسول‌الله صلى‌الله عليه وآله (مروج الذهب . ٢١٣/٢). راجع البحار: ٤٤٨/١٤ ـ ٤٥١ باب٣٠ (قصة خالدبن سنان عليه‌السلام) .

٢) فى‌رواية الكافى بلفظ: نار، يقال لها: نار الحدثان .

والظاهر أنها تصحيف «الحرتين» قال زكريا القزوينى فى عجائب المخلوقات : ٦٨ : ومنهانار الحرتين كانت ببلاد عبس، فاذاكان الليل، تسطع من‌السماء ، وكانت بنوطيء تنفش ـ أى ترعى ليلا ـ بها ابلها من مسيرة ثلاثة أيام ...

فبعث‌الله تعالى خالدبن‌سنان‌العبسى، وهوأول نبى من بنى‌اسماعيل، فاحتفرلها بئراً وأدخلها والناس ينظرون ، حتى غيبها . وقصتها مشهورة .

وللمجلسى (ره)بيان حول ذلك ، فراجع البحار : ٤٤٨/١٤ .

٣) أدرك الثمر : نضج.

٤) «أرأيتم» ه، ط .

٥) «فردها بيديه» خ ل .

٦) «طال ذلك» ه .

فتركوه . [١]

وإنّه كان بين النبيّ و عيسى عليهما السلام ولم يكن بينهما نبيّ غيره [٢] .

وقد ذكرنا من قبل روايات كثيرة أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام : إذا متّ فغسّلني و كفّنّي وسلني [عمّا بدالك] . فسأله ، فأخبره بما يكون إلى يوم القيامة [٣] . [٤]

فصل

إعلم أنّ غيبات الأنبياء صلوات الله عليهم ، والأوصياء عليهم السلام نوع من المعجزات لأنّ أعداءهم إذا ما أرادوا هلاكهم في خفية أو إيذاءهم ، و كان في هلاكهم في تلك الحال هلاك الدين ، فانّهم يغيبون .

فاذا علموا بأمارات [٥] أنّ خوفهم قد زال حضروا ، وأنّ سبب غيبتهم خوفهم على أنفسهم ، فان قصر الخوف، وقصرت مدّته ، قصرت مدّة الغيبة، وإن طالت [٦] مدّة الخوف طالت الغيبة .

وقد كان ليونس عليه السلام غيبة ، ولهود عليه السلام غيبة ، ولصالح عليه السلام غيبة ، ولابراهيم عليه السلام غيبتان ، وليوسف عليه السلام غيبة ، و لموسى عليه السلام غيبة ، ولعيسى عليه السلام غيبة ، ولأوصيائهم

---

١) عنه الايقاظ من الهجعة : ١٦٠- ١٦١، وعن قصص الانبياء للمصنف: ٢٧٦، وعن الكافي: ٣٤٢/٨ ح٥٤٠ باسناده الى بشير النبال ، عن أبي عبدالله عليه السلام مفصلا .
وأخرجه في البحار : ٤٤٨/١٤ ح١ عن الكافي .
وأورد نحو الرواية المسعودي في مروج الذهب : ٢١٣/٢ ، وابن الاثير في الكامل : ٣٧٦/١ .

٢) وفي قصص الانبياء (وعنه البحار) : ولم تكن بينهما فترة . وهذا لاينافي أن تكون بين خالد ونبينا فترة ، كما قال تعالى في سورة المائدة : ١٩ «يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل ...» .

٣) زادفي ه «من الجواب» . وفي ط «من الحوادث» .

٤) تقدم ص٨٠٠-٨٠٥ ح٩-١٤ ، وص٨٢٨ ح٤٣ .

٥) أي بعلامات .

٦) «طال» م .

غيبة فغيبة [١] .

ولسيّدنا رسول الله ﷺ غيبتان ، و كذلك لمهدي آل محمّد ـ عليه وعليهم السلام ـ غيبة، فاذا علم زوال [٢] خوفه على نفسه ظهر .

وقد أخبر بغيبته رسول الله ﷺ ثمّ أمير المؤمنين عليه السلام ثمّ الحسن ثمّ الحسين ثمّ علي بن الحسين ، ثمّ محمّد بن علي ، ثمّ جعفر بن محمّد ، ثمّ موسى بن جعفر ، ثمّ علي بن موسى ، ثمّ محمّد بن علي ، ثمّ علي بن محمّد ، ثمّ الحسن ابن علي صلوات الله عليهم أجمعين .[٣]

وقد روى عن كلّ واحد منهم جماعة من الثقات [٤] فاذا زال خوفه على نفسه انتشرت رايته ، وأنطقها الله تعالى ، تنادي : اخرج يا وليّ الله ، و اقتل أعداء الله .

و له عليه السلام سيف مغمود ، فاذا حان أجله اقتلع ذلك السيف من غمده ، وناداه : لايحلّ لك يا ولي الله أن تقعد ، قم و اقتل أعداء الله .

كما كان بعد وفاة موسى عليه السلام ووفاة وصيّه يوشع استتر جماعة من الحجج عن الناس ، وكانوا بشّروهم بداود عليه السلام أنّه يطهّر الأرض من جالوت وجنوده ، وكان المؤمنون يعلمون أنّه قد ولد ، ولا يعرفونه بسيماه .

وكان داود ـ على نبيّنا وعليه السلام ـ خامل الذكر [٥] فيما بينهم ، كانوا يرونه ويشاهدونه ، ويسمعون اسمه ، ولا يعلمون أنّه هو .

فلمّا فصل طالوت بالجنود [٦] تخلّف داود في غنم أبيه ، وخرج إخوته مع

---

١) «غيبتان» هـ ، ط .
٢) «فاذا زال» ط .
٣) انظر كمال الدين: ١/ ٢٨٦ - ٣٨٤، و كتاب العوالم ج ١٥/ ٣ فى النصوص على الائمة الاثنى عشر عليهم السلام (أبواب نصوص الرسول و الائمة عليهم السلام) ففيهما ما يفيد.
٤) «الثقات بغيبته» هـ ، ط .
٥) خمل ذكره أو صوته : خفى و ضعف .
٦) اقتباس من قوله تعالى فى سورة البقرة : ٢٤٩ . وفى م ، ط «خرج» بدل «فصل» .

أبيهم ، فاشتدّت الحرب ، وأصاب الناس جهد ، فرجع أبوه ، وقال لداود عليه السلام : إحمل إلى إخوتك طعاماً، يتقوّون به على العدوّ .

فخرج والقوم متقاربون بعضهم من بعض ، قد رجع كلّ واحد منهم إلى مركزه فمرّ داود على حجر ، فقال له الحجر ـ بنداء رفيع ـ :

يا داود خذني فاقتل بي جالوت ، فانّي إنّما خلقت لقتله .

فأخذه ، ووضعه في مخلاته[1] التي [تكون] فيها حجارته التي يرمي بها غنمه .

فلمّا دخل داود العسكر، سمعهم يعظّمون أمر جالوت ، فقال لهم : ما تعظّمون من أمره ؟ فوالله لئن عاينته لاقتلنّه. فتحدّث النّاس بخبره، حتى أدخل على طالوت فقال له : يافتى ما عندك من القوّة ؟

فقال : قد كان الأسد يأخذ[2] الشاة من غنمي ، فأدركه ، وآخذ برأسه ، وأفكّ لحييه[3] وأنتزع شاتي[4] من فيه .

وقد كان الله تعالى أوحى إلى طالوت أنّه لا يقتل جالوت إلاّ من لبس درعك فملاها . فدعا بدرعه فلبسها داود عليه السلام فاستوت عليه، فقال داود عليه السلام :أروني جالوت .

فلمّا رآه ، أخذ الحجر ، فرماه به ، فصكّ[5] بين عينيه ، فدمغه[6] وتنكّس عن دابّته ، فتفرّقت العساكر الكافرة، كتفرّق الأحزاب بعد قتل علي بن أبي طالب عليه السلام عمرو بن عبد ودّ العامري .

---

١) المخلاة : ما يجعل فيه الخلى ، و هو العشب . و منه المخلاة لما يجعل فيه العلف ويعلق فى عنق الدابة .

٢) «يعدو على» هـ ، ط .

٣) اللحى : عظم الحنك الذى عليه الاسنان .

٤) «وآخذها» هـ ، ط .

٥) صكه : ضربه شديداً .

٦) دمغه : شجه حتى بلغت الشجة دماغه .

فأقام داود عليه السلام في بني إسرائيل نبيّاً يحكم بالالهام (١) . (٢)

كذلك درع رسول الله صلى الله عليه وآله [ما استوت على أحد بعد النبي إلاّ على عليّ، و] ما استوت بعد علي عليه السلام على أحد من الأئمة و لا على غيرهم ، فكلّهم عليهم السلام قالوا : إنّها تستوي على المهدي عليه السلام و إنّه يقتل الجواليت (٣) و الطواغيت .

ثمّ إنّه يحكم بالالهام كحكم داود عليه السلام .

فصل

وعن أبي عبدالله عليه السلام : إنّ للقائم منّا غيبة يطول أمدها . قيل : ولم ذلك؟

قال : لأنّ الله تعالى أبى إلاّ أن تجري فيه سنن من الأنبياء في غيباتهم ، فانّه لابدّ له من استيفاء مدّة الغيبات .

قال الله تعالى: ﴿لتركبنّ طبقاً عن طبق﴾(٤) أي سنن من كان قبلكم . (٥)

وقال عليه السلام : لابدّ للغلام (٦) من غيبة .

---

١) الالهام : مايلقى فى الروع .

٢) روى الصدوق فى كمال الدين : ١٥٣/١ ح١٧ باسناده الى الصادق عليه السلام ،عن آبائه عليهم السلام مثله ، عنه البحار : ٤٤٥/١٣ ح١٠ .

٣) «الجواليت والحواميت» ه ، ط .

٤) سورة الانشقاق : ١٩ .

٥) عنه اثبات الهداة : ٦٠/٧ ح٤٤٩ .

ورواه الصدوق فى علل الشرائع : ٢٣٣/١ ح٧ وص٢٤٥ ح٧ ، وكمال الدين : ٢/ ٤٨٠ ح٦ باسناده الى حنان بن سدير ، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام ، عنهما البحار: ٩٠/٥٢ ح٣ .

وأخرجه فى منتخب الانوار المضيئة : ٨٠ عن كمال الدين .

وفى البحار : ١٤٢/٥١ ح٢ عن علل الشرائع .

٦) «للقائم» ط ، ه .

قيل : ولم ؟ قال : يخاف على نفسه ـ وأومأ إلى بطنه ـ [١] . [٢]

وقال عليه السلام : صاحب هذا الأمر تغيب ولادته عن هذا الخلق ، لئلاّ يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج ، فيصلح الله أمره في ليلة .

قيل له : ما وجه الحكمة في غيبته ؟

قال : وجه الحكمة في غيبته : وجه الحكمة في غيبات من تقدّمه من حجج الله إنّ وجه الحكمة في ذلك لاينكشف إلاّ بعد ظهوره ، كما لم ينكشف وجه الحكمة لما أتاه الخضر عليه السلام من خرق السفينة ، و قتل الغلام ، و إقامة الجدار لموسى عليه السلام

---

١) أضاف في بعض المصادر : «يعني القتل» .

٢) رواه الكليني في الكافي : ١/٣٣٧ ح٥ وص٣٤٢ ح٢٩ من طريقين باسناده الى زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام ، عنه جمال الاسبوع : ٥٢٠ .

ورواه الصدوق في علل الشرائع : ١/٢٤٣ ح١ باسناده الى أبي عبدالله ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وص٢٤٦ ح٩ باسناده الى زرارة ، عن الباقر عليه السلام ، عنه البحار : ٥٢/٩٠ ح١ ، واثبات الهداة : ٦/٤٥٨ ح٢٧٠ .

وفي كمال الدين : ٢/٣٤٢ ح٢٤ باسناده الى زرارة بن أعين ، عن أبي عبدالله عليه السلام وص ٤٨١ ح٨ و٩ باسناده الى زرارة ، عن الباقر عليه السلام ، عنه اعلام الورى : ٤٣١ والبحار : ٥٢/٩٧ ح١٦ و١٧ و ١٨ ، واثبات الهداة : ٦/٤٠٩ ح١٥٠ .

وفي غيبة النعماني : ١٧٦ - ١٧٧ ح١٨ - ٢١ باسناده الى زرارة ، عن أبي جعفر وعن أبي عبدالله عليهما السلام ، عنه البحار : ٥٢/٩٨ ح٢٢ ، و حلية الابرار : ٢/٥٩٢ .

وفي غيبة الطوسي : ٢٠٢ باسناده الى زرارة بن أعين ، عن أبي عبدالله عليه السلام .

وأخرجه في البحار : ٥٢/٩١ ح٥ عن الكمال والعلل وغيبة النعماني .

وفي ص ١٤٦ ح٧٠ عن الكمال وغيبة الطوسي وغيبة النعماني .

وفي اثبات الهداة : ٦/٤٣٧ ح٢١٤ و٢١٥ عن الكمال والعلل وغيبة الطوسي .

وفي حلية الابرار : ٢/٥٨٨ - ٥٩١ عن ابن بابويه .

إلى وقت افتراقهما .(١)

فصل

وعن ابن بابويه : نا علي بن الحسن بن الفرج المؤذّن : نا محمّد بن الحسن الكرخي: سمعت أبا هارون ـ رجلا من أصحابنا ـ يقول : رأيت صاحب الزمان عليه السلام و وجهه يضيء كأنّه القمر ليلة البدر ، ورأيت على سرّته شعراً يجري كالخطّ وكشف الثوب عنه ، فوجدته مختوناً .

فسألت أبا محمّد عليه السلام عن ذلك فقال : هكذا ولد موسى عليه السلام ، و كذلك ولدنا و لكنّا سنمرّ الموسى عليه لاصابة السنّة .(٢)

وعن ضوء بن علي العجلي ، عن رجل من أهل فارس قال : أتيت سرّ من رأى فلزمت باب أبي محمّد عليه السلام فدعي بي من غير أن أستأذن ، فلمّا دخلت وسلّمت قال لي : يا أبا فلان كيف حالك ؟ فدعاني بكنيتي .

ثمّ قال لي : يا فلان . فسمّاني باسمي .

---

١) رواه الصدوق في علل الشرائع : ٢٤٥ ح٨ ، وكمال الدين : ٤٨١/٢ ح١١ بالاسناد الى عبدالله بن الفضل الهاشمي ، عن الصادق عليه السلام ، مع زيادة في آخرهما، عنهما البحار : ٩١/٥٢ ح٤.

وأورده الطبرسي في الاحتجاج : ١٤٠/٢ عن عبدالله بن الفضل الهاشمي ، مع زيادة في آخره ، عنه اثبات الهداة : ٤٣٨/٦ ح٢١٧ وعن الكمال والعلل .

وأخرجه في منتخب الانوار المضيئة : ٨١ عن ابن بابويه .

٢) رواه الصدوق في كمال الدين : ٤٣٤/٢ ح١ بهذا الاسناد ، عنه الوسائل : ١٦٤/١٥ ح٢ ، والبحار : ٢٥/٥٢ ح١٨ ، وحلية الابرار : ٥٨١/٢ .

والطوسي في الغيبة : ١٥٠ باسناده الى الصدوق بهذا الاسناد ، عنه اثبات الهداة : ٢٠/٧ ح٣٢٢ .

ثمّ سألني عن رجل رجل من رجال ونساء من أهلي ، فتعجّبت من ذلك .

ثمّ قال لي : ما الذي أقدمك ؟ قلت : رغبة في خدمتك . فقال : الزم الدار .

فكنت في الدار مع الخدم أفضي[١] لهم الحوائج في[٢] السوق ، وكنت أدخل من غير إذن إذا كان في دار الرجال .

فدخلت عليه يوماً، وهو في دار الرجال، فسمعت حركة في البيت، وناداني وقال: مكانك لا تبرح . فلم أجسر [أن] أخرج ، ولا أدخل ، فخرجت عليّ جارية معها شيء مغطّى ، ثمّ ناداني : ادخل . فدخلت ، وناذى الجارية فرجعت ، فقال لها : اكشفي عنه . فكشفت عن غلام أبيض، حسن الوجه ، وكشفت عن بطنه ، فاذا الشعر نابت من لبّته[٣] إلى سرّته ، أخضر ليس بأسود ، فقال عليه السلام : هذا صاحبكم . ثمّ أمرها فحملته ، فما رأيته بعد ذلك حتّى مضى أبو محمّد عليه السلام .[٤]

وعن يعقوب بن منقوش[٥] قال : دخلت على أبي محمّد عليه السلام وهو جالس على دكّان في الدار ، وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل قلت له :

سيّدي من صاحب هذا الأمر ؟ فقال : ارفع الستر .

---

١) «اشترى» خ ل ، والكمال . ٢) «من» خ ل ، والكمال .

٣) اللبة : موضع القلادة من العنق .

٤) رواه الكليني في الكافي : ١/٣٢٩ ح٦ وص ٣٣٢ ح١٤ وص٥١٤ ح٢ باسناده الى ضوء بن على العجلي ، عن رجل من أهل فارس ، عنه مدينة المعاجز : ٥٩٨ ح ٢١ ، وحلية الابرار : ٢/٥٥٠ .

ورواه الصدوق في كمال الدين: ٢/٤٣٥ ح٤ ، والطوسي في الغيبة : ١٤٠ بأسانيدهما الى ضوء العجلي ، عنهما البحار :٥٢/٢٦ ح٢١ .

وأخرجه في اثبات الهداة: ٦/٢٥٤ ح١٢ عن الكافي و الكمال والغيبة .

٥) «منقوس» وهو تصحيف، راجع رجال الشيخ الطوسي : ٤٣٦ وص٤٣٧، ومعجم رجال الحديث : ٢٠/١٧٣ .

فرفعته ، فخرج إلينا غلام خماسي[١] له عشر ، أوثمان، أو نحو ذلك، واضح[٢] الجبين ، أبيض الوجه ، درّي المقلتين[٣] شثن الكفّين[٤] في خدّه الأيمن خال وفي رأسه ذؤابة[٥] فجلس على فخذ أبي محمّد عليه السلام .

ثمّ قال لي : هذا صاحبكم . ثمّ وثب فقال له :

يا بنيّ ادخل إلى الوقت المعلوم، فدخل البيت، وأنا أنظر إليه .

ثمّ قال لي : يا يعقوب انظر من في البيت . فدخلت فما رأيت أحداً .[٦]

فصل

وعن ابن بابويه : نا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوي السمرقندي : نا[٧] جعفر بن محمّد بن مسعود ، عن أبيه : حدّثنا جعفر بن معروف قال : كتب إليّ

---

١) غلام خماسى : طوله خمسة أشبار . النهاية : ٢/٧٩ ، ولسان العرب : ٦/٦٩ .

٢) أى ظاهر . النهاية : ٥/١٩٦ .

٣) تشبهاً لهما بالدر لتلالئه و اشراقه وصفائه وبياضه. النهاية : ٢/١١٣، ولسان العرب : ٤/٢٨٢ .

٤) فى صفته صلى الله عليه و آله : « شثن الكفين و القدمين » أى انهما تميلان الى الغلظ والقصر، وقيل : هو الذى فى أنامله غلظ بلا قصر ، ويحمد ذلك فى الرجال . النهاية : ٢/٤٤٤ ، لسان العرب : ١٣/٢٣٢ .

٥) الذؤابة : شعر مقدم الرأس .

٦) رواه الصدوق فى كمال الدين : ٢/٤٠٧ ح ٢ وص ٤٣٦ ح ٥ بهذا الاسناد ، عنه اعلام الورى : ٤٤٠ ، ومنتخب الانوار المضيئة : ١٤٥ ، والبحار : ٥٢/٢٥ ح ١٧ ، ومدينة المعاجز : ٥٧٢ ح ٧٥ وص ٥٩٦ ح ١٦ ، وحلية الابرار : ٢/٥٤٥ وص ٥٥٠ .
وأخرجه فى اثبات الهداة: ٦/٤٢٥ ح ١٨٣ عن كمال الدين واعلام الورى.

٧) «ثنا» خ ل .

أبو عبدالله البلخي [١]: حدّثني عبدالله السوري [٢] قال :

صرت إلى بستان بني عامر فرأيت غلماناً يلعبون في غدير الماء ، وفتى جالس على مصلّى [٣] واضعاً كمّه على فيه، فقلت: من هذا ؟

قالوا : م ح م د بن الحسن . وكان في صورة أبيه . [٤]

وباسناده عن أبي عبدالله البلخي ، عن محمّد بن صالح بن علي بن محمّد ابن قنبر الكبير مولى الرضا عليه السلام قال: خرج صاحب الزمان عليه السلام على جعفر الكذّاب من موضع لم يعلم به عندما نازع في الميراث بعد مضي أبي محمّد عليه السلام .

فقال :يا جعفر مالك تعرض [٥] في حقوقي؟ !

فتحيّر جعفر ، وبهت، ثمّ غاب عنه ، فطلبه جعفر بعد ذلك في الناس فلم يره فلمّا ماتت الجدّة أمّ الحسن ، أمرت أن تدفن في الدار ، فنازع جعفر و قال : هي داري ، لا تدفن فيها . فخرج عليه السلام فقال له :

يا جعفر أدارك هي ؟ ثم غاب عنه ، فلم يره بعد ذلك . [٦]

وعن ابن بابويه : نا أبو الحسن علي بن الحسن بن عليّ بن محمد [٧] بن عليّ ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام : نا [٨] أبو الحسين بن و جناء : حدّثني

---

١) «السلمى» م . ومافى المتن من خل وكمال الدين ومعجم رجال الحديث: ٢١/٢٦٦ .

٢) «الثورى» ط ، ه . ٣) «حصير» ط ، ه .

٤) رواه الصدوق فى كمال الدين : ٢/٤٤١ ح١٣ بهذا الاسناد ، عنه البحار : ٥٢/٤٠ ح٢٩ ، وحلية الابرار : ٢/٥٨٢ .

٥) «تتعرض» ط ، ه بدل «مالك تعرض» .

٦) رواه الصدوق فى كمال الدين : ٢/٤٤٢ ح١٥ بهذا الاسناد ، عنه البحار : ٥٢/٤٢ ح٣١ ، وحلية الابرار : ٢/٥٤٥ .

٧) كذا فى كمال الدين ، وفى م «الحسن» .

٨) «قال سمعت» ط ، ه .

أبي ، عن جدّه ، أنّه كان في دار الحسن بن عليّ الأخير ، فكبستنا [١] الخيل وفيهم جعفر الكذّاب ، واشتغلوا بالنهب والغارة ، وكان همّي في مولاي القائم عليه السلام .

قال : فاذا أنا به عليه السلام قد أقبل ، وخرج عليهم بالباب ، وأنا أنظر إليه ، وهو ابن ستّ سنين، فلم يره أحد حتّى غاب عليه السلام . [٢]

فصل

وعن ابن بابويه : نا محمّد بن إبراهيم الطالقاني : نا علي بن أحمد الكوفي المعروف بأبي [٣] القاسم الخديجي: نا سليمان بن إبراهيم الرقّي : نا أبو محمّد الحسن بن وجناء النصيبي قال : كنت ساجداً تحت الميزاب في رابع [٤] أربع وخمسين حجّة بعد العتمة، وأنا أتضرّع في الدعاء إذ حرّكني محرّك فقال :

قم ياحسن بن وجناء. فقمت فاذا جارية صفراء نحيفة البدن، أقول : إنّها من بنات الأربعين فما فوقها ، فمشت بين يديّ وأنا لا أسألها عن شيء حتّى أتت في دار خديجة ، فرأيت بيتاً بابه في وسط الحائط ، وله درجة ساج يرتقي إليه ، فصعدت الجارية وجاءني النداء: اصعد ياحسن.

فصعدت، فوقفت بالباب .

فقال لي صاحب الزمان عليه السلام : يا حسن أتظنّ أنّك [٥] خفيت عليّ ؟ والله ما من وقت في حجّك إلاّ وأنا معك فيه . ثمّ جعل يعدّ عليّ أوقاتي ، فوقعت على وجهي

---

١) «مع ولده م ح م د القائم اذ اكتفينا» ه بدل «فكبستنا» .

٢) رواه الصدوق فى كمال الدين : ٤٧٣ح٢٥ بهذا الاسناد ، عنه البحار: ٤٧/٥٢ح٣٣ وحلية الابرار : ٥٤٦/٢ .

٣) «بن أبى» م بدل «المعروف بأبى» . وهو من مشايخ الصدوق . راجع معجم رجال الحديث : ٢٦٢/١١ .

٤) كذا فى كمال الدين ، وفى م ، ه «واقع» .

٥) «أتراك» ط ، ه بدل «أتظن أنك» .

ثمّ قمت ، فقال : يا حسن الزم بالمدينة دار جعفر بن محمّد عليهما السلام ولا يهمّنّك طعامك ولا شرابك ، ولا ما يستر عورتك . ثمّ دفع إليّ دفتراً فيه دعاء الفرج والصلاة عليه . فقال : بهذا فادع ، وهكذا صلّ عليّ ، ولا تعطيه إلاّ محقّي أوليائي وإنّ الله جلّ واعزّ [1] يوفّقك .

فقلت : مولاي لا أراك بعدها ؟ فقال : يا حسن إذا شاء الله .

قال: فانصرفت من حجّتي، ولزمت دار جعفر بن محمد عليهما السلام بالمدينة، فأنا لا أخرج منها ، ولا أعود إليها إلاّ لثلاث خصال: لتجديد وضوء، أو النوم ، أو لوقت الافطار فأدخل بيتي وقت الافطار فاصيب كوزي مملوءاً ماءاً ، ورغيفاً على رأسه ، عليه ما تشتهي نفسي بالنهار ، فاكمل [2] ذلك كفاية لي ، وكسوة الشتاء في وقت الشتاء وكسوة الصيف في وقت الصيف، فانّي لآخذ الماء بالنهار فأرشّ به البيت ، وأدع الكوز فارغاً، وأؤتى بالطعام ولاحاجة لي إليه فأصدّق به لئلاّ يعلم به من معي .[3]

فصل

وعن محمّد بن شاذان ، عن الكابلي ، وقد كنت رأيته عند أبي سعيد غانم بن سعيد الهندي، فذكر أنّه خرج من كابل مرتاداً طالباً ، وأنّه وجد صحّة هذا الدين في الانجيل وبه اهتدى .

---

١) «جلاله» هـ . ٢) «فاكل» ط ، هـ .

٣) رواه فى كمال الدين : ٢/٤٤٣ ح١٧ باسناده الى أبى محمد بن وجناء النصيبى، عنه البحار : ٥٢/٣١ ح٢٧، واثبات الهداة : ٧/٢٩٦ ح٣٨ ، وينابيع المودة : ٤٦٣.
وأورده فى ثاقب المناقب : ٥٣٧ (مخطوط) عن النصيبى ، عنه مدينة المعاجز : ٦٢٠ ح١١٩ وعن كمال الدين .
وأخرجه فى احقاق الحق : ١٩/٧٠٥ عن ينابيع المودة .

قال ابن بابويه : فحدّثني محمّدبن شاذان بنيشابور قال : بلغني أنّه قد وصل فترصّدت له حتى لقيته ، فسألته عن خبره ، فذكر أنّه لم يزل في الطلب، وأنّه أقام بالمدينة ، فكان لا يذكره لأحد إلاّ زجره وأشهره ، فلقي شيخاً من بني هاشم ـ وهو يحيى بن محمّد العريضي ـ فقال له : إنّ الذي تطلبه بـ «صريا» [١] .

فقصدت صريا ، وجئت إلى دهليز مرشوش ، فطرحت نفسي على الدكّان ، فخرج إليّ غلام أسود فزجرني وانتهرني وقال: قم من هذا المكان.

فاستويت وقلت: لا أفعل. فدخل الدار ، ثمّ خرج وقال : ادخل .

فدخلت ، فسلّمت ، فاذا مولاي عليه السلام قاعداً وسط الدار ، فلمّا نظر إليّ سمّاني باسم لم يعرفه أحد إلاّ أهلي بكابل، وأخبرني بأشياء [٢] .

فقلت : إنّ نفقتي ضاعت [٣] . وكانت باقية .

فقال : أما إنّها ستذهب منك بكذبك. وأعطاني نفقة ، فضاع ماكان معي ،وسلم ما أعطاني .

ثمّ انصرفت في السنة الثانية ، فلم أجد في الدار أحداً . [٤]

---

١) قال ابن شهراشوب فى المناقب:٣/٤٨٩: صريا: قرية أسسها موسى بن جعفر عليهما السلام على بعد ثلاثة أميال من المدينة .

٢) «وأجرى لى أشياء» م . ٣) «ذهبت» ه .

٤) رواه فى كمال الدين : ٢/٤٣٩ ذح ٦ بهذا الاسناد ، عنه البحار : ٥٢/٢٩ ذح٢٢ واثبات الهداة: ٧/٢٧١ ذح٢ ، ومدينة المعاجز: ٦٢٣ح١٢٢، وحلية الابرار:٢/٥٧٢ وينابيع المودة : ٤٦٣ .

وأخرجه فى احقاق الحق : ١٩/٧٠٣ عن ينابيع المودة .

فصل

و عن ابن بابويه : نا محمّد بن علي بن بشّار القزويني : نا أبو الفرج المظفّر ابن أحمد: نا محمّد بن جعفر الكوفي: نا محمّد بن إسماعيل البرمكي، عن الحسن ابن محمّد بن صالح البزّاز : سمعت الحسن بن علي العسكري [١] عليهما السلام يقول :

إنّ ابني هو القائم من بعدي، وهو الذي تجري فيه سنن الأنبياء بالتعمير والغيبة حتى تقسوا قلوب لطول الأمد ، فلا يثبت على القول به [٢] إلاّ من كتب الله في قلبه الايمان ، و أيّده بروح منه .[٣]

و بالاسناد عن جعفر ، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

عاش آدم أبو البشر سبعمائة وثلاثين [٤] سنة .

وعاش نوح ألفي سنة وأربعمائة [٥] وخمسين سنة .

وعاش إبراهيم مائة وخمساً وسبعين سنة .

وعاش إسماعيل مائة وعشرين سنة .

وعاش إسحاق مائة وثمانين سنة .

وعاش يعقوب مائة وستّاً وأربعين [٦] سنة .

وعاش يوسف مائة وعشرين سنة .

وعاش موسى مائة وعشرين [٧] سنة .

---

١) «النقى» ط ، ه . ٢) «بامامته» خ ط .

٣) رواه الصدوق فى كمال الدين : ٢/٥٢٤ ح٤ بهذا الاسناد ، عنه الصراط المستقيم : ٢/٢٣٨ ، والبحار : ٥١/٢٢٤ ح١١ ، واثبات الهداة : ٦/٤٤٠ ح٢٢٠ .

٤) «وخمس وسبعين» ه . وفى كمال الدين «تسعمائة» بدل «سبعمائة» .

٥) «ألفاًومائة» م .

٦) «مائة وعشرين» كمال الدين. ٧) «وستاً وعشرين» كمال الدين .

وعاش هارون مائة وثلاث وثلاثين سنة .

وعاش داود مائة وأربعين سنة [١] .

وعاش سليمان سبعمائة [٢] سنة .[٣]

وعن ابن بابويه : نا محمّد بن أحمد الشيباني: نا محمّد بن أبي عبدالله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد [٤] النوفلي ، عن حمزة بن حمران ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير: سمعت سيّد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام يقول : في القائم سنّة من نوح عليه السلام وهي طول العمر.[٥]

❁ ❁ ❁

١) «منها أربعون سنة ملكه» كمال الدين بدل «وأربعين سنة» .

٢) «سبعمائة واثنتى عشرة» كمال الدين .

٣) رواه الصدوق فى كمال الدين : ٢/٥٢٣ ح ٣ بهذا الاسناد ، عنه منتخب الانوار المضيئة : ٨٥ ، والبحار : ١١/٦٥ح١٠ وص٢٦٨ ح١٩ وص٢٨٩ح١٣،وج١٢/١٠ ح٢٧ وص٢٩٨ ح٨٥، وج١٣/٣٧٠ح١٧ وج١٤/٨ ح١٧ وص١٤٠ ح٨ ، واثبات الهداة : ١/١٩٠ذح ٩٢ .

٤) «زيد» م . وهو خطأ، راجع رجال النجاشى: ٣٨ ، ومعجم رجال الحديث :٦/١١٥ .

٥) رواه الصدوق فى كمال الدين: ١/٣٢٢ ح٥وج٢/٥٢٤ ح٥ بهذا الاسناد، عنه البحار: ٥١/٢١٧ ح ٥ ، واثبات الهداة : ٦/٣٩٩ح١٢٥ .

الى هنا تم الجزء الثانى حسب تجزئتنا

ويليه الجزء الثالث ، وأوله :

الباب الثامن عشر

في أمّ المعجزات ، وهو القرآن المجيد

نرجو من الله العزيز أن يوفّقنا لاتمامه بفضله وتأييده .

مؤسسة الامام المهدى عليه السلام

قم المقدسة

فهرس الجزء الثانى من كتاب الخرائج والجرائح

العنوان	الصفحة
الباب الرابع عشر في أعلام النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام	٤٨٩
فصل في أعلام رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٩٠
فصل في ذكر أعلام فاطمة البتول عليها السلام	٥٢٤
فصل في أعلام أمير المؤمنين عليه السلام	٥٤١
فصل في أعلام الامام الحسن بن أمير المؤمنين عليه السلام	٥٧١
فصل في أعلام الامام الحسين بن علي عليه السلام	٥٧٧
فصل في أعلام الامام علي بن الحسين عليه السلام	٥٨٣
فصل في أعلام الامام محمد بن علي الباقر عليه السلام	٥٨٩
فصل في أعلام الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام	٦٠٦
فصل في أعلام الامام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام	٦٤٩
فصل في أعلام الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام	٦٥٨
فصل في أعلام الامام محمّد بن علي التقي عليه السلام	٦٦٤
فصل في أعلام الامام علي بن محمّد النقي عليه السلام	٦٧٢
فصل في أعلام الامام الحسن بن علي العسكري عليه السلام	٦٨٢
فصل في أعلام الامام الحجة بن الحسن المهدي (عج)	٦٩٢
الباب الخامس عشر في الدلالات والبراهين على صحة إمامة الاثني عشر إماماً عليهم السلام	٧٠٦
فصل	٧٩١
الباب السادس عشر في نوادر المعجزات	٧٩٢

وفيه سبعة وعشرون فصلا :

٨٠٠، ٨٠٥، ٨١٠، ٨١٣، ٨١٧، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٣، ٨٢٥، ٨٢٧، ٨٢٩

٨٣٣، ٨٣٥، ٨٣٧، ٨٣٩، ٨٤١، ٨٤٥، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٥٠، ٨٥٣، ٨٥٩
٨٦٢، ٨٦٤، ٨٦٦، ٨٦٩، ٨٧٢

الباب السابع عشر في الموازاة بين معجزات نبينا صلى الله عليه وآله
و معجزات أوصيائه عليهم السلام ، ومعجزات الانبياء عليهم السلام ٨٧٥
باب في الكلام على الخرّمية القائلين بتواتر الرسل بعد نبيّنا ٨٧٧
فصل في إبطال قولهم ٨٧٧
وفيه ثلاثة فصول : ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١
باب في معجزات محمد صلى الله عليه وآله وأوصيائه عليهم السلام
من جهة الأخلاق
وفيه اثنا عشر فصلا :
٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٧، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٥
٨٩٧، ٨٩٩، ٩٠١، ٩٠١، ٩٠٢
باب في موازاة النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام للانبياء عليهم السلام
في المعجزات وغيرها ٩٠٤
وفيه خمسة فصول : ٩٠٧، ٩١١، ٩١٥، ٩١٧، ٩١٩
باب في أن معجزات النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام ليست ببدع
فقد كان للانبياء والاوصياء عليهم السلام معجزات ٩٢٢
وفيه أربعة وعشرون فصلا :
٩٢٤، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٣١، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٩، ٩٤١، ٩٤٢
٩٤٣ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥٢ ، ٩٥٥، ٩٥٧، ٩٥٩
٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٤

جدول الخطأ والصواب

ص	س	الخطأ	الصواب
٥٠١	١٣	وددة	و أورده
٥٠١	٢٣ و٢٤	-	أحدهمامكان الاخر
٥٠٥	١٩	سنيى	سينين
٥١٠	١٨	للمسلين	للمسلمين
٥١٥	٥	قرم	قوم
٥١٦	٢٠	البيان	البحرين
٥١٧	١٢	القدمي	القمي
٥١٨	١٢	ذوالكلام	ذوالكلاع
٥٣٦	٢٢	الخوازمي	الخوارزمي
٥٥١	٤	الحسن	أبا الحسن
٥٥٢	٢١	١٣	١٤
٥٥٤	١٤	٢	٤
٥٨٧	١	الحسين بن على	على بن الحسين
٦١٣	٢٠	ماعها	ماءها
٦٢٢	١٨	وسبحستان	وسجستان
٦٢٢	١٩	بالالندلس	بالاندلس
٦٤٣	٢٢و٢٣	٥)٦)٧)٨)	٦)٧)٨)٩)
٦٥٠	٢١	وأخرجه فى كشف الغمة...	يحذف
٦٥٨	٣	وأمر	أول السطر ٤
٦٦٤	الاخير	حيلة	حلية
٦٦٧	١	السلام	عليهما السلام
٦٩٢	١١	الرزيمة	الرزمة
٧٣٣	٢	مضطجح	مضطجع
٧٤٥	٨	بن	لك
٧٥٠	٩هامش	مقوليها	مقولتها
٧٥٨	٧	وقتله	وفتله
٧٥٩	٢	يعضه	يعظه
٧٦٧	١٦	٨٦	٨٧
٧٦٧	٢٠	بدل	«يجالس» بدل
٨٥٢	١٣	وسك	ومسك
٩٣٢	١٥	فبكا	فبكى
٩٦٥	٥	عبّه	عمّه
٩٧٤	الاخير	آذر	آزر
٩٨٧	الهامش ٢و٣		أحدهما بدل الاخر
٩٨٨	الاخير	هامش٣	يحذف
١٠٠٩	١٧	غلمه	قلمه
١٠١١	٢١	هامش٥و٦	أحدهما بدل الاخر
١٢١٠	٨	نور	ثور
١٢١٢	٢٤	جحاز	جماز
١٢٣١	١٦	الصميري	الصيمري

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES
0049150197

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE
CU01960768